رياض المحدثين

في ترجمة الرواة والعلماء القديمين من المتقدمين والمتأخرين

تأليف

الشيخ محمد عارف بن الحسين الباجلي الدوركي الشافعي الكوفي الحنفي
(المتوفى ١٣٢٥هـ)

تحقيق
محمد رضا الأنصاري الدوركي

إشراف
د. السيد محمد المرعشي النجفي

مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
بمؤسسة آية الله العظمى المرعشي النجفي
الخزانة العالمية للمخطوطات الإسلامية

«٦»
مركز الدراسات الإسلامية
مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة
الخزانة العالمية للمخطوطات الإسلامية

رياض المحدثين

في ترجمة الرواة والعلماء القميين من المتقدمين والمتأخرين

تأليف

الشيخ محمد علي بن الحسين الكنابلي الأردستاني الكوهي القمي
المؤرخ (- ١٣٣٥هـ)

هدية
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
إلى مكتبة المرعشي العامة

تحقيق
محمد رضا الأنصاري القمي

إشراف
د. السيد محمود المرعشي النجفي

نائيني اردستاني كجوئي قمي، محمدعلي بن حسين، -١٣٣٥ق.
رياض المحدثين في ترجمة الرواة والعلماء القميين من المتقدمين والمتأخرين / مؤلف محمد علي بن حسين النائيني الاردستاني الكجوئي القمي؛ تحقيق محمدرضا الانصاري القمي؛ اشراف سيّد محمود المرعشي النجفي. ـ قم: مكتبة آيه الله العظمى المرعشي النجفي قدس سره، الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية، ١٤٢٣ق. = ٢٠٠٣م. = ١٣٨١ش.
ج.
ISBN 964-6121-91-8
فهرستنويسي بر اساس اطلاعات فيپا.
عربي
١. محدثان -- ايران -- قم -- سرگذشتنامه ٢. قم -- سرگذشتنامه. الف. انصاري قمي، محمدرضا، ١٣٣٧ش- . ، محقق. ب. مرعشي نجفي، سيّد محمود، ١٣٢٠ش-- . ج. كتابخانهٔ بزرگ حضرت آيت الله العظمي مرعشي نجفي. د. گنجينهٔ جهاني مخطوطات اسلامي. ه. عنوان.
BP ١١٥/٩/ر٢ن ٢٩٢-٢٩٧
كتابخانهٔ ملي ايران ٨١-٣٩٨٥٦م

رياض المُحَدِّثين
في ترجمة الرّواة والعُلماءِ القميّين من المتقدمين والمتأخرين

المؤلّف: الشيخ محمّد علي بن حسين بن علي بن بهاءالدّين النائيني
الاردستاني الكجوئي القمي المؤرّخ
المتوفي سنة ١٣٣٥ هـ
المحقق: محمّدرضا الانصاري القمي؛ باشراف الدكتور سيّد محمود المرعشي النجفي
الناشر: مكتبة آيةالله العظمى المرعشي النجفي الكبرىٰ
«الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية» ـ قم ـ ايران
مركز الدراسات لمدينة قم «٦»
الطبعة الأولى: ١٣٨١ش /١٤٢٣ق / ٢٠٠٣م
العدد: ١٠٠٠ نسخة
المطبعة: ستاره ـ قم
ليتوغرافيا: تيزهوش
ردمك: ٨ـ٩١ـ٦١٢١ـ٩٦٤

www.marashilibrary.com... or net or org
E-mail:sm-marashi@marashilibrary.org

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس الإجمالي

باب الألف ١١

باب الباء ١١٩

باب الجيم ١٣١

باب الحاء ١٦٥

باب الخاء ٢٦٣

باب الدّال ٢٦٧

باب الراء ٢٧١

باب الزاء ٢٨١

باب السين ٢٩٥

باب الشين ٣٤١

باب الضاد ٣٥١

باب الطاء ٣٦٣

باب العين ٣٦٧

باب الفاء ٥٢٩

باب القاف ٥٤٩

باب الميم ٥٧١

باب النون ٨١٥

باب الواو ٨١٩

باب الهاء ٨٢٣

باب الياء ٨٢٥

تقديم

تعدّ مدينة قُم حاضرة اسلامية مستحدثة. مصّرها عام ٧٤ هجريّة جماعة من الأشعريّين الهاربين من جور والي العراق وظلمه، من الكوفة الى هذه الرقعة الفسيحة في اواسط بلاد فارس، الّتي تُعدّ آخر المنحدرات والهضاب الواقعة على الجانب الشرقي من الجبال الشاهقة، للمنطقة المشهورة تاريخياً عند الجغرافيّين والبُلدانيّين الاسلاميّين بـ «بلاد الجبل»، ولوعدنا قليلاً الى الوراء، نرى أنّ التاريخ يُحدّثنا عن جيوش الفتح الاسلامي، الّتي غَزَتْ بلاد فارس، وأنّ بعض جحافلها الّتي توغّلت الى عُمق الأراضي الفارسيّة، بلغتْ منطقة قُم، وفتحتها عنوةً عام ٢٣ للهجرة، بقيادة أبي موسى الأشعريّ، وبرغم استيلاء العرب على هذه المنطقة، فانّها بقيت فارسيّة ومجوسيّة، الى أن هرب اليها جماعاتٌ من أبناء عمومة فاتحها الأوّل، فاستوطنوا قُراها، وحينما قويت شوكتهم، وطاب لهم المقام بها، جمعوا بين القُرى، وأسّسُوا أوّل مدينة عربيّة اسلاميّة في قلب بلاد فارس، فبنوا بها المسجد الجامع، وخطّطوا لمدينتهم الحديثة، فبنوا لها الأرباع، والأزقّة، والشوارع النافذة، والقناطر، والدّروب، على طراز خِطط مسقط رأسهم الاوّل، أي مدينة الكوفة. ولأجل هذا التشابه بين خِطط الكوفة وقُم، كان يُشار إلى قُم بانّها «كوفةٌ صغيرة». وظلّت قُم تنمو باستمرار، وتستقبل أفواجاً من المهاجرين والهاربين من القبائل العربية، وخاصةً العلويّين منهم، الهاربين من بطش الأمويّين أولاً، ثم أبناء عمومتهم العباسيّين ثانياً. كما استقبلت قُم باستمرار مَنْ وَفَد عليها من المُحدّثين والفُقهاء القادمين من العراق أو الحجاز، الّذين كانوا سبباً في توسعة مدرسة قُم، وهكذا خلال قرنٍ من الزمن، تحوّلت قُم الى مدينة لها كيانها ومميّزاتها

ومدرستها، واستهرت بخصائصها المميزة. ونظراً لأهمية مدينة قم من جهات عديدة فقد اهتمّ المؤرخون بتاريخها وخططها، وتطوّر الحياة الاجتماعيّة والعمرانيّة والسياسية والعلميّة فيها. وسوف نتحدث عن هذا الجانب لاحقاً. وما يهمّنا الآن هو أنْ نضعَ أمام القارى الكريم، الصّورة التاريخية لتعمير قم، و مراحل نشوها وتطورها. طبقاً لروايات المؤرخين الثّقاة، خاصة روايات الحسن بن محمّد بن الحسن القُمي، صاحب كتاب «تاريخ قم».

تتحدث الرّوايات التاريخية الموثوقة، بأنّ عبد الله والأحوص، أبناء سعد بن مالك الأشعري، فرّا من العراق، خوفا من بطش والي العراق سنة ٧٤ للهجرة، وتوجّهوا صوب المناطق الجبليّة المتاخمة لسهول شرق العراق، وكانا يصحبان معهما أولادهما وموالیهما، ومن يقرب اليهما، ويبدو أنّهما تجنّبا المدن المهمة الّتي تستقرُّ فيها عادةً الولاة، مع مجموعة من الجُند، وذلك خوفاً من تعرضهم للأذى، فتوغلوا الى عُمق بلاد فارس، فاجتازوا المناطق الجبليّة الوعرة، الّتي تشمل مساحات كبيرة من المناطق الغربية لبلاد فارس. والواقعة على تخوم العراق. وهي المناطق الباردة التي تُغطى الثلوج قم جبالها وسفوحها، أغلب أيام السّنة، وتتميّز ببرودة هوائها، وصلابة أرضها ووعورتها، و هي الطبيعة التي لاتتناسب مع الحياة التي ألفها العرب في الجزيرة العربية والعراق. وهذه العوامل وغيرها حَدَتْ بالأخوين التوغل كثيراً والابتعاد مهما أمكن عن المناطق الحدودية مع العراق، حتّى بلغوا السّهول الواقعة في الجانب الشرقي من «بلاد الجبال»، وهذا السهل الواقع في قلب بلاد فارس، الّذي يمكن تصويره على شكل مثلث متساوي الأضلاع، تقع على رأس الضلع الشمالي منه مدينة الرّي العظيمة، وعلى رأس الضلع الجنوب الشرقي منه مدينة جَيّ أو اصفهان، وعلى رأس الضلع الجنوب الغربي منه مدينة ساوه. وحينما بلغ ركب الأخوين الى ماءٍ في بسيط من الارض، في المنطقة الواقعة جنوب شرق مدينة ساوه، على جانبٍ من الطريق العظيم، الّذي يربط العراق بالرّي وخراسان، والّتي سُميت فيما بعد «آبه» أو «آوه»، أناخوا ركابهم ليستريحوا قليلاً، ويتدبروا مستقبل أمرهم، فبينما هم كذلك إذ رصدتهم عيون يزدانفاذار، صاحب أبرشتجان - من نواحي قم - الّذي كان خارجاً للتنزّه والصّيد، فبعث اليهم غِلْمانه يستفسر عنهم، و عن وجهتهم، فأخبروه أنهم جماعة من العرب، يقصدون المضيّ الى اصفهان، ويبدوا أنّ يزدانفاذار

استبشر بهم خيراً، فبعث اليهم ولده الأكبر مخسرهان، ودعاهم للنزول عنده، فاستضافهم وأكرم وفادتهم، وأمر بأنْ تُفرش لهم البيوت بأفخر أنواع السَّجاد، وزودهم بما لذّ وطاب، فنزل عبدالله والأحوص ومَنْ معهما في هذه البيوت، وبعثوا بهدايا من السّيف والرُّمح والبرود اليمانية والعراقية الفاخرة الى يزدانفاذار. فقبلها منهم، وأهدى اليهم في اليوم الثاني خيلاً مسرّجه؛ وأوانى مذهّبة فاخرة. وهكذا توثّقت العلاقة بينهما. واطمئنّ يزدانفاذار بهم، وسكنتْ نفسه اليهم، ورأى فيهم الخير والبركة، خاصة وأنّ المنطقة كانت معرّضة دائماً لهجمات الديالمة الكفّار، حيث يبدو أنّهم كانوا يُغيرون على جنود المسلمين المرابطين على الثّغور في منطقة قزوين، ففكر يزدانفاذار بالإستعانة بهم في ردّ المعتدين. فاتفقَ معهم أن يسكنوا قرية مُجّان، وملّكهم أراضيها الزّراعية، على أن يُدافعوا عن القرى الواقعة في سهل قم، من هجمات الديلم، فكتبوا بذلك العهد والميثاق.

ويذكر صاحب «تاريخ قم»، أنّه بعد أن استقرّ بهم المقام بقم، بعثوا مَنْ يبيع عقارهم و دُورهم في الكوفة، ويبعث اليهم بثمنها، التي يقال إنّها بلغت خمسين ألف مثقال ذهب.

وسارت أمورهم على ما يرام. فاستملكوا الأراضي وعمّروها، ووفدتْ عليهم أقاربهم، وازدادت نفوسهم، فقويت شوكتهم. وبنوا على أنقاض بيت النّار المجوسي الواقعة في منطق دريل (أو دزيل) مسجداً، وهو أوّل مسجد أُسّس على التقوى في هذه المنطقة. وهكذا عاشوا عشرات السنين بجوار المجوس. متحابّين متوادّين. دون أنْ يعتدي أحدٌ منهم على الآخر. الى أن مات يزدانفاذار كبير دهاقنة الفرس، واستملك أمرهم صبيّة لم يُراعوا العهد والميثاق المبرم مع العرب، فخافوا شوكتهم. وتنامى قدرتهم. فطلبوا منهم أن يغادروا قراهم وأراضيهم، وكانوا يُبيّتون الغَدر بهم، فاستبقهم عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري، ودبّر لهم ما استأصل شأفتهم. فذبح في ليلةٍ واحدة عدداً من كبرائهم ودهاقنتهم. وهكذا خَلُص الأمر للعرب، واستولوا على المنطقة بأكملها، فقسّموا الأراضي والضياع بينهم، وطلبوا ممن بقي من عشيرتهم وأهلهم، وابناء عمومتهم في الكوفة، أنْ يتوجّهوا اليها، فلحق بهم: أبوبكر، وعِمران، وآدم، وعُمر، وحمّاد بن أبي بكر، وأولادهم وأحفادهم ومواليهم. وسكنوا قُرى المنطقة وأرباعها.

ثم إنّ كثرة وفودهم على قُرى قم، جعلت القرى السَّبعة الرئيسيّة (وهي قرى: مالون، ممجان ـ غَزدان، كميدان، جَمر، سكن، جلبادان)[1] التي كانت واقعة في قلب الوادى تكبر شيئاً فشيئا، حتّى اتصلت بعضها ببعض، فقام عبدالله بجمع هذا القرى السَّبعة، وجعلها مدينة واحدة، وهي التي سُميت فيما بعد قُم، وبنى لها سورها ومسجدها الجامع، وسوقها، وهكذا تمصّرت قم، وكان ذلك سنة ١٥٩ للهجرة، وتمّ ذلك في ايّام الرّشيد، ثم استمرّت محاولاتهم في استقلال قم، الى أن نجحوا أخيراً عام ١٨٩ للهجرة في جعل قم كورة مستقلّة عن اصفهان.

هذا، لكن الذي لفت انتباه المؤرخين وآثار اهتمامهم بتاريخ مدينة قُم، هي الوجهة الدينيّة والثقافيّة فيها، حيثُ أنّ قمّ نشأت نشأةً شيعية، وبقيت كذلك حتّى يوم النّاس هذا، بل إنّها تعتبر مدرسة تُعدّ من أهم المدارس العلمية عند الإماميّة، وكانت لها تأثيرات بعيدة المدى في الفكر الإمامي، ولانمتلك معلومات تفصيلية عن تاريخ تأسيس هذه المدرسة، لكن هناك قرائن وشواهد كثيرة تُفيد أنّ المدرسة بدأت تنشط وتنمو منذ بدايات القرن الثالث للهجرة، واستمرت في النمو والتوسع، واستقطبت كثيراً من المُحدّثين والفُقهاء من الكوفة والحجاز ومصر وغيرها، حتّى غَدتْ مدرسة شيعية هامّة، تُضاهي مدرسة بغداد، وإنْ كانت الوجهة الغالبة، والسِّمة الطّاغية عليها هي الجانب الحديثي والروائي، دون الجانب العقلي والنظري الذي كان السِّمة الغالبة على مدرسة بغداد، بزعامة الشيخ المفيد رحمه الله وتلامذته، وتمكّنت مدرسة قم خلال فترة نشاطها أنْ تحتضن مجموعة كبيرة من الأعلام الّذين تزخر بأسمائهم ومؤلّفاتهم كتب التاريخ، وتفتخر الإماميّة بتراثها، بل وتدين لها الولاء، حيثُ أنّها تعدّ جانباً من العمود الفكري في المذهب الإمامي، منذ أقدم العصور الى يومنا هذا، ولابأس بالإشارة الى خصائص قُم و مدرستها، مما يميّزها عن غيرها، وهي:

١ ـ تعدّ مدينة قم حاضرة عربيّة خالصة في قلب بلاد فارس، وبقيت على عروبتها طيلة عدة قرون، حيثُ كانت تستقطب وتستقبل باستمرار مجاميع من العرب الوافدين عليها، وكانت تحتضنهم وتُهيئ لهم المأوى المناسب، بعد أنْ فقدوها في اوطانهم في العراق أو الشام أو جزيرة العرب، وكانت السِّمة الغالبة على المدينة من حيث اللُّغة والتراث والحياة

---

(١) تاريخ قم: ص٢٣؛ آثار المشعشعين: ٤٤/١

الإجتماعية والعمرانية، هي السّمة العربية الّتي كانوا قد ألفوها وعاشوها أوّلاً في الجزيرة العربية، ثم نقلوها الى الكوفة أبّان الفتح الاسلامي، ومِنْ ثمّ حينما هاجروا الى قم واستوطنوها، بنو مصرهم على نفس النّمط الّذي كانت تسير حياتهم في الكوفة، ومن هنا أشير الى قُم في بعض الرّوايات والأخبار بأنّها (كوفة صغيرة)، وهي تسمية دقيقة، نابعة من وجود التشابه الكبير في نمط الحياط بين المدينتين.

٢ ـ تعدّ مدينة قم حاضرة شيعية خالصة منذ تأسيسها، فإنّ أبناء سعد بن مالك الأشعري كانوا من خُلّص شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام، وسكنوا الكوفة، وساندوا عليّاً عليه السلام في حروبه، ثُمّ إنّهم وقعوا تحت ظُلم الثقفيّ والي العراق، أيّام عبد الملك بن مروان، فهربوا صوب بلاد فارس، وحينما استوطنوا قُم كانوا يحسّون بالضيم الّذي يناله إخوانهم وأبناء عمومتهم وعشيرتهم من ولاة بني أُميّة. وحينما استقرّ بهم المقام استقبلوا لسنين طويلة أفواجاً متتالية ممّن هَرَبوا مِنْ جور الأمويّين أولاً، ثم العباسيّين، وأكرموا وفادتهم، وأنزلوهم ما يناسب وشأنهم. وهكذا بنيت هذا المدينة على أُسس إسلامية شيعيّة، وعاشت حياة عربية خالصة، غير ممزوجة بثقافية الكفار من المجوس وغيرهم.

٣ ـ وهناك ميزة أُخرى تتميّز بها مدينه قم، ألا وهي إحتضانها لمجموعة مباركة وطيّبه من الشُّرفاء العلويّين، الّذين هربوا مِنْ ظلم الأمويّين والعباسيّين من العراق والحجاز والشّام الى بلاد فارس، طلباً للنّجاة والأمان، فاحتضنهم الأشعريّون، وأكرموا وفادتهم، وبذلوا لهم الأموال والضياع، فتزوجوا وتناسلوا، وكثرت أولادهم بقم، ومنها انتشرت الى خراسان وماوراء النهر والسّند والهند، وخيرُ شاهدٍ على ذلك، احتضان أرض قُم لقبورهم المقدسة، فأنّ مدينة قم وحدها ـ ولعلها المدينة الوحيدة في العالم الاسلامي حسبما فحصت، ولاتعادلها مدينة أُخرى ـ تحتضن ثرى ما يتجاوز أربعمائة شريف من سلالات العلويّن، سواءً الحسنيّون أو الحسينيّون، أو الموسويّون أو الرضويّون. وأغلب هذه المقابر ثابتة تاريخياً، وهذه ميزة تنفرد بها قم، بل و كانوا يفتخرون بذلك، وأهمّ علوّي سكن قم، وتضم أرضها جَسَده الشريف، هي العلويّة الشريفة الطّاهرة، السيّدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام، حيثُ سافرت عام ٢٠١هجريّة، من المدينة المنورة متجهةً صوب خراسان لزيارة أخيها

الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، لكنها مرضت في ساوه، فسألت عن قم، فقالوا لها إنّها قريبة، فأمرت بهودجها أن يُنقل الى قم، فاستقبلها جموع الأشعريّين بقم، وكان على رأسهم شيخ القُميّين وكبيرهم المطاع، موسى بن الخزرج الأشعرى، فأخذ بزمام ناقتها وأنزلها في داره، و أكرم وفادتها، و بقيت هناك سبعة عشر يوماً الى أن توفيت، فدفنها موسى بن الخزرج في بستانٍ لها، ولازال مدفنها مزاراً يتبرك به النّاس.

٤ ـ ومن أهم مميّزات قم احتضانها لمدرسة الشيعة الكبرىٰ في بلاد فارس، ولهذه المدرسة دورٌ كبير في تثبيت عقائد الشيعة، و درئها عن شوائب التطرف والغلّو والإنحراف، ويمكن عدّ قم الى جانب مدرسة بغداد، الجناحين اللّذين طارتْ بهما الإماميّة في سماء العالم الاسلامى، وتمكّنت من بثّ دعوتها، ونشر فكرها، والغلبة على خصومها، مع الفارق بين المدرستين، فإنّ مدرسة بغداد كانت المدرسة العقلانية للشيعة، حيثُ نمت فيها الدراسات المبنيّة على العقل و الرأى والاجتهاد، في مقابل المدرسة الحديثيّة لقم، حيثُ كانت تركّز على الجانب الرو ئى والمنقول دون الإستدلالات العقليّة، وما رُوى عن الائمة عليهم السلام في وصف مدرسة قم أنّه: (ولا القُميّون لضَاعَ الدين) اشارة الى هذه الحقيقة. ولعلّ عزوبة علماء قم، كانت السّبب في ابتعاد مدرسة قم عن التركيز على الجانب العقلانى، والتوجه صوب البحوث المبنيّة على الحديث والرواية، كما كان عليه سيرة السّلف الصالح رضوان الله عليهم، منْ أصحاب الائمة عليهم السلام.

هذا، و من أهم اسباب استمراريّة مدرسة قم، ونموّها المطّرد، وعدم تعرّضها لهزات عنيفة، أو هجمات ماحقه من قبل الخصوم، هي سمة الإعتدال الّتى اتّصفت بها مدرسة قم وأعلامها، حيثُ أنّ الشيعة الامامية فى قم كانوا من الصنف المعتدل و لم يمكن تصنيفهم في خانة المذاهب المتطرّفة، المناوءة للخلافة وسلطتها السياسية، كالإسماعيلية والزيديّة، بل برغم ولائهم الشيعيّ القويّ المُعلن، وعدم اعترافهم بالمذاهب السنيّة المدعومة من أجهزة الدولة والخلافة وولاتها، فقد كانوا يعترفون بالسّلطة السياسية الحاكم ببغداد، ويقرّون بخلافة الخليفة، وينادون باسمه مِنْ على منبر المسجد الجامع، ويستقبلون ولاتها، ويدفعون لها الضرائب، وكان لهذا الموقف تأثيرٌ طيبٌ فى استقرار مدرسة قم و ديمومتها، وانشغالها بالعلم

ولوازمه، دون الإنخراط في متاهات التصرفات السياسية. وتمكنت المدرسة من استغلال هذه الفرصة الذهبيّة، وتربية أجيال من الأعلام، الّذين أفادوا المذهب والدين، وكانوا قدوة صالحين يُقتدى بهم في العلم والدين، والسّلوك الاجتماعي والسياسي. ولولا تلك الفترة الذهبية، والنشاط العلمي البعيد عن الشوائب السياسية، لكانت الإماميّة قد فقدت كماً هائلاً من الأخبار والأحاديث، والمجاميع الروائيّة والفقهية، الّتي جمعها فقهاء قُم ومحدّثيها، وعلى رأسهم الشيخ الصّدوق ووالده، وابن قولويه، والصّفار، ومحمد بن الحسن بن الوليد وزكريا ابن آدم، وسعد بن عبدالله الأشعري وغيرهم.

* * *

هذا، وقد أثار اهميّة مدينة قم جماعة من الأعلام، حيث أقدموا على الكتابة عن الجوانب العديدة لهذه المدينة، فبعضهم دوّن تاريخها، وبعضهم كتب عن شُعراءها، وآخرون عن أعلامها، وكتب جماعة عن الأحاديث الواردة عن الائمةعليهم السلام في فضل أرض قم وسكانها. ولعلّ أقدم كتاب وصلنا عن تاريخ قم، هو كتاب «تاريخ قم» للحسن بن محمّد بن الحسن القُمي، من أعلام القرن الرابع، حيث دوّن تاريخه عام ٣٧٨ هـ، ايّام فخر الدّولة الديلميّ البُويهيّ، وذلك بترغيب واصرار من وزيرهم العالم الشهير الصّاحب بن عبّاد، ثم أنه بعد عدة قرون، أي في سنة ٨٠٥ هـ، قام عالمٌ آخر وهو الحسن بن عليّ بن الحسن بن عبدالملك القميّ، بترجمة الكتاب الى الفارسيّة، وبعده فُقد الأصل العربي ولم يبق لنا اليوم الّا هذا النص الفارسي.

وممّن اهتم بكتابة تاريخ قم من المتأخرين، المؤرخ الثّقة الأمين، الشيخ محمد على بن حسين بن على بن بهاء الدين النائيني الأردستاني الكجوئي القمي، فقد ألّف كتابان عن قم، وهما:

١ ـ **أنوار المشعشعين في ذكر شرافة قم والقُميّين**، في ثلاث مجلدات، حيثُ قمت بتحقيقه، وطُبع ضمن منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي دام ظله.

٢ ـ **انوار المحدّثين فى ترجمة الرواة والعُلماء القميّين**.

وتحتفظ مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي دام ظله بتصوير نسخة هذين الكتابين.

ترجمة المؤلف: لاتمتلك معلومات تفصيليه عن حياته سوى ما كَتب عنه آية الله المرعشي النجفي ﷺ في مقدمة كتاب «أنوار المشعشعين»، بقوله: «المؤرّخ الثقة الأمين البحّاثة، الشيخ محمد علي بن حسين بن علي بن بهاء الدين النائيني الأردستاني الكجوئي أصلاً نزيل قم، صهر العلّامة الحاج ملّا محمد صادق ـ صاحب المدرسة الشهيرة في قم ـ توفي المؤلف سنة ١٣٣٥ هـ ودفن قريباً من قبر المحقق القمي ـ صاحب القوانين ـ خلّف عدة أولاد: منهم الوجيه المحترم الحاج ميرزا غفّار وغيره، وله عدة تأليفات».

كما أشار المولف نفسه في ثنايا كتابه (أنوار المشعشعين)، و(أنوار المحدّثين) أنّه كان يسكن في أحدى محلات قم القديمة، وبجوار مدفن السلطان محمد شريف من أحفاد الامام زين العابدين ﷺ:

التعريف بالكتاب: يعدّ كتاب «أنوار المحدّثين» ببلوغرافيا أعلام قم، منذ القرن الثاني للهجرة والى القرن الثالث عشر، حيثُ قام المؤلّف بتدوين فهرست أسماء مجموعة كبيرة من المحدّثين والفقهاء والرُّواة والعُلماء وغيرهم ممّن وردت اسماؤهم في ثنايا كتب الحديث والتاريخ والرجال والفقه، وألحق بكلّ واحدٍ منهم ترجمة ضافية عن حياته.

يقولُ المصنف في ديباجة كتابه: «اعلم أنّ بعض العلماء الراشدين، ألّف كتاباً مشتملاً على ذكر أسماء علماء بلدته... ولم أجد أحداً الى يومنا هذا من علماء البلدة الكريمة قم، أن ألّف كتاباً في الرجال، وخصصه بذكر أسماء الرُّواة والعُلماء القُميين، مع أنّ تلك البلدة الطيّبه أحقّ بذلك. نعم الحسن بن محمد بن الحسن القُمي صاحب كتاب (تاريخ قم)، الّذي يكون على عشرين بابا، جعل واحداً من ابواب كتابه، مختصاً بذكر أسماء علماء قم، كما يستفاد ذلك من فهرست كتابه، والهفاد لم أجد في هذا الزمان من كتابه أثراً ولا خبراً، إلّا ترجمة خمسة أبواب من أوّل كتابه، وليس باب ذكر علماء قم من جملة تلك الأبواب الخمسة الموجودة عندي. وذلك المطلب يعتني لتأليف هذا الكتاب، وخصصته بذكر أسماء الرُّواة وعلماء قم وتوابعه، مع ذكر علماء راوند وآبه وتفرش في هذا الكتاب، وسمّيته بـ**«رياض المُحدّثين في ترجمة الرُّواة والعلماء القُميين. من المُتقدمين والمتأخرين. والفُقهاء والموثوقين»**.

هذا، وقد أقدم المصنف ﷺ على عمل جبّار بمقاييس تلك الأزمنة، حيثُ يعدّ استخراج

اسماء الاعلام من ثنايا المخطوطات أو المطبوعات الحجريّة، أمراً صعباً لا يقوى عليه إلّا من يمتلك همّة عالية، وعقيدة ثابتة، وايمان راسخ بالّذي يقوم به، وهكذا كان صاحبنا ﷺ، فانه قام بتفتيش عشرات المصادر القديمة ـ من مخطوط أو مطبوع طبعات حجريّة ـ وفحص أسانيد الأخبار في كتب الحديث، كما قرأ «تاريخ قم» واستخرج منها أسماء أعلامها، وهكذا خلّف لنا تراثاً علمياً لا يمكن التغافل عنه.

والنقطة المهمة التي يجب التنبيه اليها، هي أنّ المصنّف لم يعد مجرد جامع لأسماء أعلام قم، بل يعدّ خبيراً بتاريخ قم والمواضع الجغرافيّة التاريخيّة فيها، كما أنّه يمكن عدّه خبيراً في الأنساب، حيث تُشكّل ملاحظاته وتعليقاته واستدراكاته في ثنايا الكتاب ـ وهي كثيرة ـ ذات اهمية من حيث التاريخ والجغرافيا والخِطَط والأنساب. ففي بعض التراجم يقوم بتعيين القرية الّتي وُلِد فيها المترجم له، أو كان يسكنها، أو يصحّح نسبه. فيضيف اليه بعض الأسماء لتكمل الحلقات الفارغة في سلسله النسب، ويعيّن المواضع التاريخيّة وبأسماءها القديمة المندثرة، وغيرها من افاداته وتعليقاته، الّتي تعدّ عوناً للمتتبّع الباحث. ومن هنا جاءت أهمية كتبه، فقد أشار الى ذلك كلّ من كتب أو تحدّث عن قم وتراثها.

يحتوى كتاب (أنوار المحدّثين) على ترجمة ما يقارب سبعمائة علَم من أعلام قم، ـ وإنْ يمكن تقليل العدد من جهة تداخل أسماء بعض الأعلام ـ وتجد في ذيل اسم كلّ علم من الأعلام ترجمة حياته، فقد تطول الترجمة أو تقصر، والمصادر التي استقى منها المصنّف تعدّ من أمّهات المصادر، حيث استفاد من الكتب الأربعة الحديثيّة ـ أي التهذيب، والإستبصار، والفقيه، والكافي ـ والكتب الرجاليّة الأربعة ـ أي رجال الشيخ وفهرسته، ورجال النجاشي، ورجال العلّامة ـ هذا فضلاً عن مصادر رجاليّة وتاريخيّة وروائية أخرى، مثل: تاريخ قم، ورجال الأسترابادي ـ ورجال البرقي، ورجال ابن داود، ومعالم العلماء لابن شهر آشوب، ورجال ابن الغضائري، وكتب السيّد ابن طاووس، و أمل الآمل للحُرّ العاملي، ورياض العلماء، وروضات الجنّات، ومصادر أخرى كثيرة من المتقدمين والمتوسطين والمتأخرين.

وينبغي التنبيه الى أنّ طريقة المصنف في الكتاب ـ تبعاً لبعض من تقدّمه من المصنفين ـ استعماله الرموز بدلاً عن التصريح، استغناءً عن التطويل والتكثر، فهو يرمز لرجال الكشي

مثلاً بـ«كش»، ولرجال النجاشي بـ«جش»، ولرجال الشيخ بـ«جخ»، ولفهرسته بـ«ست»، وللصّدوق بـ«ق»، وللعلّامة بـ«مه» وهكذا. ونحن ارتأينا فكّ هذه الرّموز، وارجاعها الى أصلها تجنباً عن التعقيد واللّبس، وتسهيلاً على القارئ المستفيد، إذ ربما يكون في ابقائها على حالها نوعاً من ابهام أو سبباً للإيهام.

وفي الختام، **أولاً**: ابتهل الى الله العليّ القدير، على توفيقه ايّاي أنْ أعيش في رحاب هذا الكتاب المبارك، الّذي يحتوي على تراجم مجموعة من الطيبين، الذين خدموا شريعة سيد المرسلين، ومذهب أهل بيته الطاهرين عليهم السلام، وبينهم أجدادي الأكرمين من آل الاشعريّين كسعد بن عبد الله الأشعريّ، وزكريا بن آدم الأشعري، وغيرهما من النجباء العظام، الّذين كانوا السبب في نشر حُبّ آل البيت عليهم السلام في ربوع بلاد فارس، ومنها انتشرت الى شتى أقطار الأرض.

وثانياً: أقدّم هذا الجهد المتواضع الى والدي سماحة آية الله الشيخ أحمد الأنصاريّ القميّ، الّذي لازال يلاقي العَنَت والظّلم من طاغيه العراق، وحجّاج عصره كأجداده من آل الأشعريّين، حيث غُيّب في سجون العراق منذ عقدين من الزمان، نسأل الله سبحانه و تعالى أن يدفع عنه و عن المؤمنين كيد الظّالمين.

ثالثاً: لا يفوتني الّا أنْ أنوّه بالجميل الذي أسداه الىّ سماحة حجة الاسلام والمسلمين الدكتور السيد محمود المرعشي دام فضله، ـ المشرف العام على مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي قدس سره ـ صاحب الهمة العالية، الذي بعزمه واقدامه وبمساعيه شبّ هذا الصرح العظيم ونما، حتّى صارت المكتبة خلال عقود ثلاثة إحدى أهمّ المكتبات العالمية، واستحقّت بجدارة ان تُسمّى بـ«الخزانة العالمية للمخطوطات»، فحفظه الله ورعاه، ورحم الله والده العظيم، الّذي خلّد تراثاً خدّم به الاسلام والمسلمين، وزاد مفخرةً الى مفاخر قم، ورحم الله الماضين من أعلام قم، وأسكنهم الفسيح من جنانه، مع محمدٍ وآله الطاهرين. **و آخر دعوانا أن الحمدُلله ربّ العالمين.**

محمّدرضا الأنصاري القمّي

غُرّة شعبان المعظّم ـ ١٤٢٣هـ. ق.

هذا
كتاب رياض
المحدثين في ترجمة
الرزان من العلماء
القميين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مداد العلماء افضل من دماء الشهداء وجعل صدور ثة الانبيا
ثة السلام على خير خلقه واشرف بريته وخاتم انبيائه سيدنا ونبينا محمد وسيد
امته افضل من الامم السابقة وجعل علماء امته كانبياء بني اسرائيل
على اوصيائه المرشدين سيما على الذي جعله باب مدينة علم النبيين
ومن على علمائه شبههم بانبياء سيد المرسلين سيما الوصي والعلماء
القميين كما قالوا وحقهم ائمة الطاهرين لولا القميين لضاع الدين
اما بعد فيقول العبد المذنب العاصي الفقير المحتاج الى عفو ربه محمد على المدعو
في البلدة المقدسة رزقه الله سعادتها من البرابا والعاهات اب الحسين بن علي
بن بهاء الدين حشرهم الله في زمرة القميين الذين قالوا في حقهم ائمة الهدى
الطاهرين لولا القميون لضاع الدين اعلم ان بعض علماء الرشد الصالحين
كنا اشتغلنا على بعض علماء التوصيف بلدة بحوالي قم رضي الله الشيخ محمد بن الحسن القزويني
انار الله له ضياء قبره الاخوان وحضرته بذكر علماء القزوين ونحو لعالم الفاضل
البحر الزاخر الشيخ محمد بن الحسن حر العاملي الف كتاب امل الامل وخصه بعلماء جبل
عامل ولم يعد احدا يومناهذا من علماء البلدة الكريمة فقلت انك كنا في الرجاء
وخصصته بذكر علماء القميين مع ان تلك البلدة الابية احق بان نفرد
الحسن بن محمد الحسن فمي صاحب كتاب تاريخ قم الذي يلوح على عشرين باب اجمل واحدا
من ابواب كتابه مختصا بذكر اسماء علماء القم كما يستفاد من فهرست كتابه والفقير لم
اجد في هذا الزمان من كتابه اثرا ولا خبرا الا ترجمة خمس ابواب من اول كتابه وليس
باب ذكر علماء القم من جملة تلك الابواب الخمسة الموجودة عندنا من الكتاب

اسماء

مصوّرة الورقة الاولى من مخطوط الكتاب

يوسف بن الحارث الكندي مضى في سهل بن الحارث ما يروى في معرفته بالاعتبار عليه والظاهر الذي يروى عنه صاحب نوادر الحكمة في طبقة الصفار وسهل أخيه والظاهر من إسناد الرواية أن صاحب النوادر يروي عنه بلا واسطة كما أن الظاهر من حكاية الاستذكار أيضا ذلك ويحتمل انحداره مع المذكور قبيله بأن يكون الشيخ توهم من أبي جعفر الباقر كما هو قليل كثير وأما حكاية الاستذكار فقد مر الكلام فيها مضافا إلى أن الاستذكار وغيره من القدماء رووا عنه تحقق منتهى المقال أقول وأما قوله يحتمل انحداره إلى آخره ما ذكر قبيله ما هذا لفظه يوسف بن الحارث من أصحاب الباقر يكنى أبا يعقوب بالباء بعد الصاد تبرى سنة ٢٠٠ الا لترجمة وقوله من أصحاب الباقر وقد استثنى يوسف بن الحارث من رجال نوادر الحكمة ويحتمل أن يكون هنا وفي كشي أبو نصر يوسف بن الحارث تبرى كما في الكشي تم انتهى

مصوّرة الورقة الأخيرة من مخطوط الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمدُ لله الّذي جَعَل مداد العُلَماء أفضلُ مِنْ دماء الشُّهداء، وجَعَلهم ورثةُ الأنبياء، ثُمّ الصّلاة على خير خَلْقه، وأشرَفِ بَريّته، وخاتم أنبيائه، سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ ﷺ، [الذى] صَيَّر أُمّته أفضَلَ مِنَ الأُمم السّابقة، وجَعَلُ علماء أُمّته كالأنبياء السَّابقين. ثُمّ السَّلامُ على أوصيائه المرضيّين، سيّما عليّ ؑ، الّذي جَعَله بابُ مدينة عِلْم خَاتم النَبيّين، وَمنَّ على عُلماء شيعتهم بترويج شَريعة سيّد المُرسَلين، سيّما الرُّواة والعُلماء القُمّيين، كما قالوا في حَقّهم أئمّة الطّاهرين: «لولا القُميّون لضاع الدِّين».

* * *

أمّا بعدُ، فيقول العبدُ المذنب، العَاصي الفقير، المحتاج إلى عفو ربّه محمّد علي، السّاكنُ في البلدة المقدّسة قمّ، صانها الله مِنَ البَلَايا والعاهات، ابن الحسين بن عليّ بن بهاء الدين، حَشَرهُم الله في زمرة القُمّيين، الذين قالوا في حقّهم أئمّة الطاهرين: «لولا القميّون لَضَاعَ الدِّين»:

اعلم أنّ بعض العلماء الراشدين، ألّف كتاباً مشتملاً على ذكر أسماء علماء بلدته، نحو:

أعلا رضيّ الدين، الشيخ محمّد بن الحسن القزويني[1]، أنّه ألّف كتاب «ضيافة الإخوان»، وخصّه بذكر علماء قزوين.

ونحو العلّامة الفاضل الكامل، البحر الزّاخر، الشّيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، ألّف كتاب «أمل الأمل»، وخصّصه بذكر علماء جبل عامل.

ولم أجد أحداً إلى يومنا هذا، من عُلماء البلدة الكريمة قمّ، أن ألّف كتاباً في الرّجال، وخصّصه بذكر أسماء الرُّواة و العلماء القمّيّين، مع أنّ تلك البلدة الطّيّبة، أحقّ بذلك.

نعم الحسن بن محمّد بن الحسن القمّي، صاحب كتاب «تاريخ قم»، الذي يشتمل على عشرين باباً، جعل واحداً من أبواب كتابه مختصّاً بذكر أسماء علماء قمّ، كما يستفاد ذلك من فهرست كتابه، وللفقراء لم أجد في هذا الزّمان، من كتابه أثراً ولا خبراً، إلّا ترجمة خمسة أبوابٍ من أوّل كتابه، وليس باب ذكر علماء قمّ، من جملة تلك الأبواب الخمسة الموجودة عندي.

هذا الأمر بعثني لتأليف هذا الكتاب، وخصّصته بذكر أسماء الرُّواة و علماء قمّ وتوابعه، مع ذكر علماء راوند، وآبه، وتفرش في هذا الكتاب، وسمّيته بـ«**رياض المُحدِّثين، في ترجمة الرُّواة والعلماء القمّيين، من المُتقدِّمين والمتأخِّرين، مِنَ الضُّعفاء والموثّقين**».

فنقول:

ولا يخفى أنّ من أهمّ الأمور، تنقيح الأخبار الواردة من المعصومين، إذ بها تشييد أساس آثار نبوّة خاتم النبيّين، وقوائم شَرْعَة سيّد المرسلين، ولهذا ورد في حقّ جماعةٍ من الرُّواة: «**لولا هؤُلاء لاندَرَسَت آثار النُّبوّة**». وأيضاً ورد في حقّ

---

١ ـ المتوفى سنة ٩٦٠ هـ. راجع: الذريعة: ١٠: ١٣٢.

جماعةٍ القمّيين من الأئمّة المعصومين: «لولا القُمّيون لضاع الدّين»[١].

ولعمري إنّهم تحمّلوا أعباء السّفر، وضَرَبوا آباط الإبل، واختاروا مفارقة الأهل والعيال، والأقرباء والأحبّاء، وهاجروا من مواطنهم، وذهبوا إلى بلدة يكون إمامهم فيها، لتعلّم أحكام دينهم، مِنَ الأصول والفروع، ولم يقصّروا في جمع الأخبار والآثار، وكانوا حريصاً في جمعها وحفظها، ولم تكن لهم تقيّة في تلك البلدة الكريمة قم، ولاخوفٌ عليهم مِنْ خُلفاء الجور، كما يستفاد ذلك من كتاب «تاريخ قم».

وأيضاً قال المُحدّث النُّوري نوّر الله مرقده في «المستدرك»:

«ولا يخفى على من اطّلع على تفضيل ما مَنَّ اللهُ تعالى على الإمام الثّامن، وشيعة الحقّ، من الإعزاز والاحترام، في دولة المأمون العبّاسيّ، ولاحظ ما مرّ بينه وبين علماء المخالفين، مِنَ المُناظِرات والمُباحثات، في أمر الإمامة، وغصْب خقُوق أهل البيت عليهم السلام وسائر بِدَع الخُلفاء، أنّ التقيّة كانت مرفوعة في مدّةٍ مديدة، مِنْ أواخر عصره...

إلى أن قال: لاسيّما أهلُ بلدة قم، فإنّها كانت في عصره مملوءةً من علماء الشّيعة، وكانوا يعلنون كلمة الحقّ غاية الإعلان، ولا يتّقون في أمر دينهم مِنْ أحد من أولياء الشّيطان...» إلى آخره.

وأيضاً: أنّهم اجتهدوا في تنقيح الأخبار نهاية الإجتهاد، بحيثُ لا يروُونَ مِنَ الضُّعفاء والمجاهيل، ولا يعتَمدون على المراسيل، حتّى إنْ وُجِدَ فيهم رجلٌ يصنع ذلك، يُخرجونه من بلدة قم، وإنْ كانَ الرَّجلُ مِنَ الأجلّاء، وسعوا مدارج السَّعي في ذلك، نحو إخراج أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وغيره من قم لذلك المطلب.

وتعلمُ صِدْق ذلك المقال، بتتبّع أحوالاتهم في كُتُب الرّجال.

---

١ ـ بحار الأنوار: ٦٠/٢١٧

وأيضاً: بعث الله بعد غيبوبة الإمام قوماً، وأيّدهم بتوفيقاته بجمع الأخبار، وحفظ آثار الشّريعة، وأنفقوا بذلك مبالغاً من الأموال، من الدّراهم والدّنانير، نحو محمّد بن مسعود بن عيّاش، المكنّى بأبي النّضر، المعروف بالعيّاشي، كما يستفاد من كتب الرّجال، أنّه كان في أوّل عمره عامّي المذهب، وسمع حديث العامّة وأكثر منه، ثمّ تبصّر، وعاد إلينا، [و] أنفق على العِلْم والحديث تَركة أبيه سائرها، وكانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمسجد، بين ناسخٍ أو مقابلٍ أو قارىءٍ أو معلّق، مملوءةً من النّاس، وكان له مجلسٌ للخاصّ ومجلسٌ للعامّ.

وفي «الفهرست» للطّوسي: «أنّه جليل القدر، واسعُ الأخبارُ بصيرٌ بالرواية، مضطلع بها، له كتبٌ كثيرةٌ تزيد على مائتي مصنّف». [ثم] ذكر فهرست كتبه.

وفي «من لم يرو عنهم»: «أنّه أكبرُ أهل المشرق عِلْماً وفضْلاً وأدباً وفهْماً...» إلى آخر «منتهى المقال».

وأيضاً: لاحظ أحوالات العلّامة المجلسي من كتاب «فيض القدسي»، وهو من تأليفات المحدّث النوري في أحوالات المجلسي نوّر الله مرقدهما، وإذا نظرت في الكتاب المذكور ـ واطّلعتَ على كثرة مصنّفات ومؤلّفاته، من العربيّ والفارسيّ، مع كثرة مشاغله ـ علِمتَ أنّه عادةً خارجٌ من طاقة البشر، ويكون ذلك باعثاً حيرةً للنّاظرين، وعبرةً لأولي الألباب أجمعين. وليس ذلك إلّا من تأييدات إله العالمين.

ومن جُملة كتبه ومصنّفاته كتب «بحار الأنوار»، ولمّا كانت مُجلّدات بحاره عزيزة الوُجود، ولم يتيسّر للعُلماء الرّاشدين إدراك فُيوضاتها، والانتفاعُ بها، انظر إلى آثار رحمت الله، وبمصداق الآية الشّريفة: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾[1] بعث الله رجلاً من عباده، وهو الحاج محمّد الحسن الكُمپاني ـ أمينُ دار الضّرب ـ

---

١ ـ التوبة: ١٢٠.

الإصبهانيّ، وأيّده بتوفيقاته لطبع تلك المجلّدات، وصَرَف أموالاً كثيرة [من أجل ذلك]، وبعد الطّبع أرسل الكُتُبَ في البلدان، وأعطاها مجّاناً العلماء الأعلام، كثّر الله أمثالَهُم، وليسَ بلدٌ من بُلدان الإسلام، إلّا تكونُ تلك المجلّدات في دار علمائها. وذلك الرّجُل أحيا كُتُب العلّامة المجلسي، وبذلك أحيا شريعة سيّد المرسلين، و[الدعاء له] لازمٌ على العُلماء الرّاشدين.

ويمكن أن يقال: ذلك الرّجل يكون من مصاديق هذه الآية الكريمة: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾[1].

وقال المُحدّث النوري في «مستدرك الوسائل»، في ترجمة الشّيخ الطّوسي، في مقام ذكر كتاب رجاله، قال: «والمهمّ في هذا المقام، دفعُ ما يتراءى في هذا الكتاب مِنَ التّناقض، مِنْ ذِكْر الرّجل في بابين مختلفين، كذكره تارةً فيمن يروي، وأخرى في باب مَنْ لم يرو، حتّى أوقع ذلك بعضَ النّاظرين في التوهّم؛ فظنّ التعدّد...

إلى أن قال: وقيل أو يقال في دفع هذا التّناقض وجوهٌ:

الأوّل: الأخذ بظاهره، حَذَراً مِنَ التناقض، والحُكم بالتعدّد، كما فعله ابن داود في أكثر المقامات، وفيه ما هو مذكورٌ في تراجمهم.

الثّاني: أنّ الشيخ قد يقطع على رواية الراوي عنهم عليهم السلام بلا واسطة؛ فيذكُره في (باب من روى عنهم عليهم السلام)، وقد يقطعُ بعدمها؛ فيذكُره في (مَنْ لم يرو عنهم عليهم السلام)، وقد يَشكُّ في ذلك، ولا يُمكنه التفحُّصُ عن حقيقة الحال؛ فيذكُره في البابين، تنبيهاً على الاحتمالين.

كذا حُكي عَن المُحقّق الشّيخ الكاظميّ.

الثالث: أنّ الرّجُل قد يروي عنهم بلا واسطة، وقد يروي بواسطة؛ فيذكره في البابين.

---

١ ـ المائدة: ٥٤.

الرابع: ما ذكره الفاضل الشّيخ عبد النبيّ الكاظِميّ، في «تكملة الرّجال» من أنّه قد يقعُ الخلافُ في ملاقاة الرّاوي للمعصوم عليه السلام: فيذكره في البابين، إشارةً إلى الخلاف، وجمعاً للأقوال.

الخامس: أنّ الرّجُل ربّما صَحِب إماماً أو إمامين، ولم يروِ، إذ الصُّحبة لا تستلزم الرّواية، سيما مع قوله في الخُطبة: «ثمّ أذكُر بعد ذلك مَنْ تأخّر زمانه عن الأئمّة عليهم السلام، من رُواة الحديث، أو مَن عاصَرَهُم ولم يروِ عنهم»: فيذكُرُه في الأصحاب، وفيمن لم يروِ، والحمل على السَّهو والنسيان الذين لا يكاد ينجو منهما الإنسان، وقد وقع فيما لا رافع له، إلّا الحمل على الغفلة، كذِكْر سعيد بن هلال الثّقفي الكُوفيّ، والحَسَن بن زياد الصيقل، وعليّ بن أشيم في باب واحدٍ منه، ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع في «فهرسته» مرّتين، بل ذَكَر يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في [أصحاب الكاظم عليه السلام]، مع أنّه استشهد في حياة [الصّادق عليه السلام]، كما هو مذكورٌ في أوّل الصّحيفة، وفي كُتُب السِّير والأنساب.

قال السيّد المحقّق الكاظمي في «غدّته»: «وليس هذا بعزيز في جنب الشيخ، في تغلغله، وكثرة غُلُومه، وتراكم أشغاله، ما بين تدريسٍ وكتابةٍ وتأليفٍ وإفتاءٍ وقضاءٍ وزيارةٍ وعبادةٍ، ولقد كان مرجعاً لأهل زمانه، حتّى أنّ تلامذته ـ على ما حَكى التقيّ المجلسيّ ـ ما يزيدُ على ثلاثمائة، مِنْ مُجتهدي الخاصّة والعامّة ما لا يحصى، وقد كان الخليفة جَعَل له كُرسيّ الكلام، يكلِّم عليه الخاصّ والعامّ، حتّى في الإمامة، لخفّة التقيّة يومئذٍ، وذلك إنّما يكونُ لوحيد العصر»، انتهى.

والسيّد الدّاماد في «الرواشح»، فرّق في «رجال الشيخ» من أصحاب الباقر عليه السلام إلى آخره بين أصحابِ الرّواية بالإسناد عن الإمام، وأصحابِ الرّواية بالسّماع منه، وأصحابِ اللّقاء من دون الرواية مطلقاً.

وفيه ما لا يخفى من التكلُّف، وعدم الشّاهد على ما ادّعاه عليه السلام. انتهى.

باب الألف

[١] آدم بن إسحاق بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي

في كتاب «الرجال» للميرزا الأسترآبادي مذكورٌ: أنّه قمّيّ ثقة، [عن] «الخلاصة».

وزاد في «فهرست»: له كتابٌ أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي مُفضّل الشّيباني، عن أبي جعفر محمّد بن جعفر بن بُطّة القُمّي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عنه.

وفي «رجال» النجاشي: له كتابٌ يرويه عنه محمّد بن عبدالجبّار، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، أخبرنا محمّد بن عليّ القناني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا آدم بن إسحاق.

وفي «رجال» ابن داود: أنّه لم يرو عنهم عليهم السلام، وهو غيرُ بعيدٍ، إلّا أنّي لم أجد تصريحاً بذلك من غيره، انتهى.

وفي كتاب «رجال أبو عليّ» أنّه قال بعد ذكر ما نقل:

أقولُ: في «المشتركات»: ابن إسحاق الثّقة، عنه أحمد بن أبي عبدالله البرقي،

ومحمّد بن عبد الجبّار، انتهى.

وفي كتاب «عين الغزال» أنّه قال: هو من أصحاب الهادي عليه السلام. انتهى.

أقول: وقبره الشّريف بقمّ، في مزار فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام، في [جبّانة] شيخون الكبير.

[٢] آدم بن إسماعيل

في «رجال» المبرزا، في ترجمة إسماعيل بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي: له كتاب... أخبرنا بكتابه آدم بن إسماعيل، انتهى.

لعلّ ذلك كان ابن إسماعيل المذكور.

[٣] آدم بن عبدالله القمّي

في «رجال» المبرز محمّد: أنّه من أصحاب الصادق عليه السلام، ابن عبدالله بن سعد الأشعري. قمّيّ. فالظّاهر أنّه جدّ آدم بن إسحاق المتقدّم، انتهى.

وفي «رجال أبي عليّ»: آدم بن عبدالله القمّي من أصحاب الصادق عليه السلام.

وفي «التعليقة»: هو والد زكريا، ومن بيت الأجلّاء. ويجيء في أخيه عمران ما يشير إلى نباهته.

وأيضاً فيه: آدم بن عبدالله القمّي من أصحاب الصادق عليه السلام كما في «رجال» الشيخ رحمه الله.

[٤] آدم بن عليّ

في «التهذيب» في باب (موسى بن قاسم): عن محمّد بن سهل، عن آدم بن علي، عن أبي الحسن عليه السلام... إلى آخره.

ويستفاد من كتاب «تاريخ قم» أنّه قمّيّ.

[٥] إبراهيم بن حسين بن بابويه القمّي

المكنّى بأبي المحاسن.

في «المستدرك»: عندي «نهاية» الشيخ بخطّ أبي المحاسن إبراهيم بن الحسين ابن بابويه، تاريخ كتابتها سنة سبع عشرة وخمسمائة، وفي آخر المجلّد الأوّل منها رسالة من الصّاحب، بخطّه أيضاً، في أحوال عبد العظيم الحسني المدفون بالريّ، أوّلها: قال الصّاحب ﷺ: سألتُ عن نسب عبد العظيم الحسني المدفون بالشجرة صاحب المشهد (قدّس الله روحه)، وحاله، واعتقاده، وقدر علمه، وزهده...

إلى أن قال: وصف علمه: روى أبو تراب الرُّوياني، قال: سمعتُ أبا حمّاد الرازي، يقول: دخلتُ على علي بن محمّد ﷺ بسُرّ مَنْ رأى؛ فسألته عن أشياء من الحلال والحرام؛ فأجابني فيها؛ فلمّا ودّعته، قال لي:

«يا حمّاد إذا أشكل عليك شيءٌ مِنَ أمر دينك بناحيتك؛ فسَل عنه عبد العظيم بن عبدالله الحَسَني، واقرأه منّي السَّلام» انتهى.

[٦] إبراهيم بن عبدالله القاري

من القارة من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ:

وفي «الخلاصة»: قمّي مِنْ خواصّه ﷺ، من مُضَر كما في «رجال البرقي» و عنه «الخلاصة». كما ذُكِر ذلك في «رجال» ميرزا محمّد.

أقول: وكونه من أهل قم محلّ تعجّبٍ، إذ بناء بلدة قم المحروسة في سنة ثمانين واثنين أو ثلاث، بسعي ومباشرة الأشعريّين، كما يلوح ذلك من كتاب «تاريخ قم». اللّهمّ أن يقال: إنّه كان حيّاً إلى زمان عمارة بلدة قم.

[٧] إبراهيم بن محمّد الأشعري القمّي

في كتاب «رجال» الميرزا: إبراهيم بن محمّد الأشعري، قمّيٌ ثقةٌ، روى عن موسى والرّضا عليهما السلام، كما في «رجال» النجاشي، و «خلاصة الاقوال». لكن فيها الكاظم عليه السلام بدل موسى عليه السلام.

ثمّ في «رجال» النجاشي: وأخوه أفضل، وكتابهما مشترك، رواه الحسن بن علي بن فضّال عنهما.

أخبرنا عليّ بن أحمد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن فضّال، قال: حدّثنا الفضل وإبراهيم به.

وفي «الفهرست»: إبراهيم بن محمّد الأشعري، له كتابٌ بينه وبين أخيه الفضل بن محمّد. أخبرنا به ابن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عنهما.

وفي باب الّم يروعنهم عليهم السلام: إبراهيم بن محمّد الأشعري، أخو الفضل بن محمّد، روى عنهما الحسن بن علي بن فضّال. انتهى كلامه.

وفي «التعليقه»: إبراهيم بن محمّد الأشعري، وثّقه ابن طاووس أيضاً في كتاب «كشف المحجّة». انتهى.

وفي «رجال» أبوعلي أقول: في «المشتركات»: ابن محمّد الأشعري الثّقة، عنه الحسن بن علي بن فضّال، وهو عن الكاظم والرّضا عليهما السلام.

[٨] إبراهيم بن المفضّل الأشعري

في «رجال» الميرزا: إبراهيم بن المفضّل بن قيس بن رمّانة الأشعري، مولاهم، أسند عنه، كما في «رجال» البرقي. انتهى.

[٩] إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي

في المجلّد الأوّل من «البحار»، في الفصل الأوّل منه، في إبيان كتب المأخوذ منها: وكتابُ «مقصد الراغب الطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب» للشيخ الحسين بن محمّد بن الحسن، وزمانه قريبٌ من عصر الصّدوق، ويروي كثيراً من الأخبار عن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن هاشم، انتهى.

أقول: ولعلّ ذلك أخو أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، وأيضاً أخو محمّد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، صاحب كتاب «العلل»، والله أعلم.

[١٠] السيّد إبراهيم بن محمّد باقر الرّضوي القمّي

في «روضات الجنات» في ترجمة أخيه صدر الدين بن محمّد باقر الرّضوي القمّي: وقد كان أخوه، الأمير سيّد إبراهيم بن محمّد باقر الرّضوي، أيضاً من الفضلاء المدقّقين، بل النُّبلاء المحقّقين، كما استفيد لنا من كلمات جدّنا المترحّم عليه المذكور، إلّا أنّه قد كان كثير التعطيل، وقليل الحوصلة في التحصيل، كما ذكره صاحب «الإجازة»، وقد انتقل بعد وفاة أخيه المبرور، من بلدة همدان إلى قِرْميسين، الّتي تُسمّيها العامّة بكرمانشاهان، وكان بها برهة من الزمان، إلّا أنّي لم أتحقّق إلى الآن تاريخ وفاته، ولا موضعها، ومدفنه الشريف... إلى آخر ما يأتي في (باب الصاد)، في ترجمة أخيه صدر الدّين القمّي.

[١١] إبراهيم بن هاشم القمّي

في «رجال» الميرزا: إبراهيم بن هاشم القمّي، تلميذ يونس بن عبد الرحمن من أصحاب الرضا عليه السلام.

وفي «الفهرست»: إبراهيم بن هاشم القمّي، أبو إسحاق، أصله من الكوفة،

وانتقل إلى قم، وأصحابنا يقولون: إنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقم، وذكروا أنّه لقي الرّضا عليه السلام، والّذي أعرف من كتبه: «كتاب النّوادر»، «كتاب القضايا» قضايا أمير المؤمنين عليه السلام. أخبرنا جماعة من أصحابنا، منهم: الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، وأحمد بن عبدون، والحسين بن عبيدالله، كلّهم عن الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله العلوي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه.

وكذا في «الخلاصة»، إلى قوله رحمه الله: ثمّ هو تلميذ يونس بن عبد الرحمن، ولم أقف لأحدٍ من أصحابنا على قولٍ بالقدح فيه، ولا على تعديله بالتنصيص، والرّوايات عنه كثيرة، والأرجح قبول قوله، انتهى.

وإنّما قيّد بالتّنصيص، لأنّ ظاهر الأصحاب تلقّيهم روايته بالقبول، كما ينبّه عليه قولهم: إنّه أوّل مَنْ نَشَر حديث الكوفيّين بقم.

وعن الشهيد الثاني رحمه الله: أنّه ذكر الشيخ في (أحاديث الخُمس) أنّه أدرك أبا جعفر الثّاني عليه السلام، وذكر له معه خطاباً في الخُمس.

وفي «رجال» النجاشي: ابن هاشم، أبو إسحاق القمّي، أصله كوفي انتقل إلى قم.

قال أبو عمر الكشّي: تلميذ يونس بن عبد الرحمن، من أصحاب الرضا عليه السلام.

هذا قول الكشّي، وفيه نظرٌ، وأصحابنا يقولون: أوّل من نَشر حديث الكوفيّين بقم هو، وله كتبٌ، منها: «النوادر»، وكتاب «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام»، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني الحسن بن حمزة الطّبري، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بها. انتهى المرام من «رجال الميرزا».

وفي «رجال» أبو عليّ: إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمّي، أصله كوفيٌّ انتقل إلى قم... إلى قوله: وفي «التعليقة»: قول العلّامة رحمه الله: ولا تعديله بالتنصيص.

إشارةٌ إلى أنّه ظاهرٌ من الأصحاب، إلّا أنّهم لم ينصّوا عليها.

وقوله: والروايات يُشير إلى ما ذكرناه في «الفوائد».

وفيه: مضافاً إلى ما ذُكر، أنّ العلّامة ﷺ صحّح جُملةً من طُرق الصّدوق هو فيها، كطريقه إلى عامر بن نعيم، وكردويه، وياسر الخادم، وكثيراً ما يعدّ أخباره في الصّحاح، كما في «المُختلَف».

بل قال جدّي: جماعةٌ من أصحابنا يعدّون أخباره من الصِّحاح.

ونقل المحقّق البحراني عن بعض معاصريه ـ والظّاهر من طريقته أنّه خالي ﷺ ـ توثيقه عن جماعةٍ وقوّاه، لأنّ اعتماد جُلّ أئمّة الحديث من القمّيّين على حديثه، لا يتأتّى مع عدم عِلمهم بثقته، مع أنّهم كانوا يقدحون بأدنى شيء، كما أنّهم غمَزوا في أحمد بن محمّد بن خالد، مع ثقته وجلالته، بأنّه يروي عن الضُّعفاء، ويعتمِدُ المجاهيل، مع أنّ ولده الثّقة الجليل، اعتمدَ في نقل الأخبار ـ جلّها ـ عليه، واعتمد ثقة الإسلام عليه ـ مع قُرب عهده به ـ في أكثر أخباره.

قلتُ: وكذا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، ومحمّد بن يحيى وغيرهم من الأجلّاء، وكذا كونه شيخ الإجازة، وكذا رواية محمّد بن أحمد بن يحيى عنه، وعدم استثنائه.

وعن والد شيخنا البهائي ﷺ: إنّي لأستحيي أن لا أعدّ حديثه صحيحاً.

ويقوّيه أيضاً ما مرّ من نشره حديث الكُوفيّين بقم، سيما بعد ملاحظة أنّ النشر لا يتحقّق ظاهراً إلّا بالقبول، وأنّ انتشاره عندهم من حيث العمل والاعتماد، لا مجرّد النقل.

إلى غير ذلك ممّا لا يحصى كثرة.

وقول النجاشي: فيه نظرٌ، لعلّ وجهه عدم دركه الرّضا ﷺ باعتقاده.

وقال المحقّق الشيخ محمّد: ذكرنا له وجوهاً في حاشية «الفقيه»، و لكنّي

يخطر الآن بالبال، أنّ أوجهها كون النظر راجعاً إلى كونه من أصحاب الرضا عليه السلام، لأنّ النجاشي ذكر في ترجمة علي بن إبراهيم الهمداني: وروى إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، عن الرضا عليه السلام... إلى أن قال: والظاهر أنّ الشيخ تبع الكشّي: فتأمّل.

أقول: ما مرّ من ذكر النجاشي ذلك في ترجمة علي بن إبراهيم، كذا في «التعليقة» بخطّه دام فضله، والكلام المذكور مذكورٌ في ترجمة محمّد بن علي بن إبراهيم، فالظاهر وقوع سقط في قلمه.

وما ذكره المحقّق المذكور في وجه النظر، واستوجهه، لا يخلو من نظرٍ، سيّما قوله: والظاهر أنّ الشيخ تبع الكشّي؛ فإنّه بمكان من الخفاء.

ولعلّ وجه النظر، كونه تلميذ يونس، وربّما يشير إليه تعقيبه بقوله: وأصحابنا يقولون أوّل من نشر... لأنّ أهل قم ـ كما يأتي ـ يونس عندهم ضعيفٌ غير مقبول القول، كثير الطعن والذمّ؛ فإذا كان هذا حال الشيخ عندهم، فكيف يكون التلميذ مقبولاً وكلامه مسموعاً، إلى حدّ ينشر حديث الكوفيّين عندهم وفي بلدهم، على وجه القبول منه والتسليم له؟!

هذا، وربّما ادّعى رواية إبراهيم هذا عن الصّادق عليه السلام، لما ذكره الشيخ قدس سره في (زيادات باب الأنفال) من «التهذيب»: عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن صدقات أهل الذمّة... الحديث.

واستظهر من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام في حاشيته على الحديث، إرسال الرواية، لأنّ إبراهيم من اصحاب الرضا عليه السلام وهو تلميذ يونس، وهو من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، مع أنّ إبراهيم روى عن الجواد عليه السلام أيضاً؛ فروايته عن الصادق عليه السلام لا يخلو من بُعد.

وردّه في «الرّواشح»، بأنّ الصادق عليه السلام توفّي في سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، وهي

بعينها سنة ولادة الرضا عليه السلام، وتوفّي عليه السلام سنة ثلاث وماتتين، والجواد عليه السلام إذ ذاك في تسع سنين من العمر؛ فيمكن أنْ يكونَ لإبراهيم، إذ يروى عن الصادق عليه السلام عشرون سنة، ثمّ يكون قد بقي إلى زمن الجواد عليه السلام، من غير بعاد.

قلت: نحن في غُنْية ممّا تكلّفه المحقّقان المذكوران كلاهما، والدّعوى المذكورة في حيّز المنع، لأنّ الرواية المذكورة بعينها حرفاً فحرفاً، مِنْ دون تغيير حرف، مرويّةٌ في «الكافي»، في باب (صَدَقة أهل الجزية)، بل وفي «التهذيب» أيضاً في باب (الجزية) عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله عن صدقات أهل الجزية... فتدبّر.

هذا، وفي «الوجيزة»: ممدوحٌ كالصحيح.

وفي «الحاوي»: ذكره في قسم الثّقات، ثمّ في قسم الحِسان.

وفي «المشتركات»: ابن هاشم القمّي، عنه ابنه عليّ، ومحمّد بن الحسن بن الصفّار، وسعد بن عبدالله، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، وأحمد بن إسحاق بن سعد.

انتهى المرام في هذا المقام من «رجال» أبو علي رحمه الله.

وفي «رجال» الشيخ محمّد بن حسن بن علي بن محمّد الحُرّ العاملي: إبراهيم بن هاشم القمّي، أبو إسحاق، أوّلُ من نَشَر حديث الكُوفيّين بقم، وذكروا أنّه لقي الرضا عليه السلام. قاله الشيخ والنجاشي والعلّامة، وزادوا: الأرجح قبول قوله، وقد وثّقه بعض علمائنا، ويُفهم توثيقه من تصحيح العلّامة طُرق الصّدوق، ومن أوّل تفسير ولده عليّ بن إبراهيم، حيث قال: «ونحن ذاكرون ومخبرون، ما انتهى إلينا، ورواه مشايخنا وثقاتنا مِنَ الّذين فَرَض الله طاعتهم» انتهى.

وروايته فيه عن غير أبيه قليلةٌ جدّاً.

انتهى كلامهُ رفع مقامه.

وقال النُّوري رحمه الله في «مستدرك الوسائل»:

وقال السيّد الأجلّ بحر العلوم، في وجه تقريب دلالته على التّوثيق، تلقّي القمّيين من أصحابنا أحاديثه بالقبول، إلّا أنّ العُمدة فيه ملاحظة أحوال القمّيين، وطريقتهم في الجَرْح والتّعديل، وتضييقهم أمر العدالة، وتسرّعهم إلى القَدْح والجرح، وهُجْر والإخراج، بأدنى ريبة. كما من استثناءهم كثيراً من رجال «نوادر الحكمة»، وطعنهم في يونس بن عبد الرحمن، مع جلالته، وعظم منزلته، وابعادهم لأحمد بن محمّد بن خالد من قم، لروايته عن المجاهيل، واعتماده على المراسيل، وغير ذلك ممّا يعلم بتتبّع الرّجال؛ فلولا أنّ إبراهيم بن هاشم عندهم بمكانٍ من الثّقة والاعتماد، لما سَلِم من طعنهم وغَمْزهم، بمقتضى العادة، ولم يتمكّن مِنْ نشر الأحاديث الّتي لم يعرفوها إلّا من جهته في بلده، ومن ثَمّ قال في «الرواشح»: «ومدحهم إيّاه بأنّه أوّلُ مَن نشَر حديث الكُوفيّين بقم، كلمةٌ جامعةٌ، وكلُّ الصّيد في جَوف الفِراء» انتهى.

وبذلك كلّه يندفع توهّم، أنّ تلك الأحاديث كانت عندهم، وهذه الّتي نشرها اتّفقت الموافقة بينهما؛ فلا يكون اعتماداً منهم عليه.

كما أنّ ظاهر قولهم: وأصحابنا... إلى آخر، الاتّفاقُ على أنّ ذلك مسلّمٌ لديهم، ومعروفٌ عندهم؛ فيندفع توهّم أنّها شهادة رجلٍ واحد، انتهى.

[١٢]: احمد بن أبي عبدالله، محمد بن خالد البرقي

في كتاب «روضات الجنّات»: أحمد بن أبي عبدالله، محمّد بن خالد البرقي، منسوبٌ إلى برقه، من أعمال قم، وأصله كُوفيّ قُتِل جدّه الثّالث محمّد بن عليّ في حبس يوسف بن عمر، بعد شهادة زيد بن علي عليه السلام، وكان خالدٌ صغيراً؛ فهرب مع أبيه عبد الرحمن بن محمد إليها، وتوطّنوا بها، وهو من أجلّاء أصحابنا المشاهير، مصرّحٌ بتوثيقه في عبارات كثيرٍ من الأصحاب.

ذكره الشَّيخ في رجال الجواد عليه السلام والهادي عليه السلام، وممّن يروي عنه الصفّار، صاحبُ «بصائر الدرجات»، إلّا أنّه كان يروي عن الضُّعفاء، ويعتمدُ المراسيل، ولهذا أبعده أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، وإنْ أعاده إليها ثانياً، واعتذر منه، بل مشى في جنازته بعد موته، حافياً حاسراً ليبرئ نفسه ممّا قذفه به.

وله أيضاً تصانيفُ كثيرة، فضّلها الرِّجاليون، ومن أجلّها وأجمعها كتاب «المحاسن» المشهور، الموجود بيننا في هذه الأزمان، وقد اشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب الفقه والحِكَم، والآداب، والعِلل الشّرعيّة، والتوحيد، وسائر مراتب الأصول والفروع، وكان الصدوق رحمه الله وضع على حذوها كثيراً من مؤلّفاته.

وتوفّي رحمه الله في حدود سنة أربع وسبعين ومائتين، كما عن «تاريخ» ابن الغضائري، أو بإسقاط الأربع كما عن غيره.

وكان رحمه الله ماهراً في العربيّة، وعلوم الأدب جدّاً، كما ذكره الفقيه الفاضل السيّد صدر الدين الموسوي العاملي لنا شفاهاً، قال:

وقد أخذ هذه المراتب منه أبو الحسين أحمد بن فارس اللُّغوي المشهور، وأبو الفضل العبّاس بن محمّد النَّحوي، الملقّب بعزّام، [و] شيخا إسماعيل بن عبّاد الآتي ذكره إن شاء الله.

وكان أبوه محمّد بن خالد أيضاً من كبراء الرُّواة والمحدِّثين، وعظماء أهل الفضل والدِّين، ومن ثُقاة أصحاب الرضا والكاظم عليهما السلام، كما نصّ عليه الشيخ رحمه الله.

وقد صنّف أيضاً في الآداب، والتفسير، والتواريخ، والخُطَب، والعِلل والنَّوادر كثيراً، يُطلَبُ تفصيلها من كتب الرِّجال.

وله أيضاً أولادٌ وأحفاد صُلَحاء ومحدِّثون.

ويروي شيخنا الصدوق رحمه الله، عن علي بن أحمد بن أبي عبدالله المذكور مترضيّاً عليه، عن أبيه، عن جدّه أبي عبدالله محمّد بن خالد المعظّم إليه؛ فليلاحظ.

انتهى المرام في هذا المقام من كتاب «روضات الجنّات».

أقول: ويأتي هذا الرجل بعنوان أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، في محلّه إن شاء الله تعالى.

[١٣] أحمد بن أبي زاهر القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن أبي زاهر، واسم أبي زاهر موسى. أبو جعفر الأشعري القمّي، مولى، كان وجهاً بقم، وحديثه ليس بذلك النقيّ، وكان محمّد بن يحيى العطّار أخصّ أصحابه به، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: وصنّف كتباً، منها:

«البداء»، كتاب «النوادر»، كتاب «صفة الرُّسل والأنبياء والصّالحين»، كتاب «الزكاة»، كتاب «أحاديث الشمس والقمر»، كتاب «الجمعة والعيدين»، كتاب «الجبر والتفويض»، كتاب «مايفعلون النّاس حين يفقدون الإمام».

أجازنا ابن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه بجميع كتبه.

وكذا في «الفهرست»، إلّا أنّه قال: [ليس] بذلك النقي، قال: وصنّف كتاب «البداء»، وكتاب «النوادر» مع ...[1] أربعاً ثمّ تركه وترك الكتاب الأخير.

وقال: أخبرنا بجميع كتبه ورواياته ابن أبي جيّد، والحسين بن عبيدالله جميعاً، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر.

وفي (من لم يروعنهم عليهم السلام): ابن أبي زاهر، أبو جعفر الأشعري، روى عنه محمّد بن يحيى العطّار. انتهى كلامه ورفع مقامه.

وفي «رجال» أبو عليّ: أحمد بن أبي زاهر... إلى أن قال:

---

١ ـ كلمة غير مقروءة في «الاصل»، كما انها غير موجودة في كتاب «فهرست» للشيخ الطوسي رحمه الله.

قلت: وجاهته بقم من أعلى المدح، وإحديثه ليس بذاك النقي: أي ليس في المرتبة القصوى من النقاوة، وهو ليس قدحاً. وكون محمّد بن يحيى الثقة الجليل من أصحابه، ناهيك به مدحاً، ولذا في الوجيزة: ممدوح.

وفي «المشتركات»: ابن أبي زاهر، ممدوح في الجملة، عنه محمّد بن يحيى العطّار.

وفي «عُدّة الرجال»: أنّه من أصحاب العسكري عليه السلام.

[١٤] أحمد بن أبي خَلَف الأشعري القمّي

في «معاني الأخبار» للصدوق، في الباب الأوّل: حدّثنا علي بن عبدالله الورّاق، وعلي بن محمّد بن الحسن القزويني، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن أبي خَلَف الأشعري، قال: حدّثنا سعد بن داود، عن أبي ذهر، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن نافع، قال:

كنتُ أكتبُ مصحفاً لحَفْصَة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله، فقالت: إذا بلغتَ هذه الآية، فاكتُب: (**حافِظُوا على الصَّلوات والصَّلاة الوُسطَى وَصلاة العصر**)[1].

حدّثنا عليّ بن عبدالله الورّاق، وعليّ بن محمّد بن الحسن القزويني، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدّثنا أحمد بن أبي خلف الأشعري، قال: حدّثنا سعد بن داود، عن أبي ذرّ، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي يونس مولى عائشة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله، قال:

أمرتني عائشة أن أكتُبَ لها مُصْحَفاً، وقالت: إذا بلَغتَ هذه الآية فاكتُب: (**حَافِظُوا عَلى الصَّلواتِ وَالصَّلاة الوُسطى**) وَصَلاة العصر (**وقُومُوا لله قانِتِين**).

---

١ ـ بحار الأنوار: ٨٣/ ٢٨٧.

ثمّ قالت عائشة: سمعتها والله من رسول الله ﷺ.

قال مصنّف هذا الكتاب: فهذه الأخبار حُجّة لنا على المخالفين.

انتهى من «معاني الأخبار».

أقول: ولم أجد لأحمد بن أبي خلف الأشعري القمّي، الواقع في سلسلة سند هذين الخبرين، في كتب الرّجال عندي له ترجمة، والظّاهر أنّه عمٌّ لسعد بن عبدالله ابن أبي خلف الأشعري القمّي، والله أعلم.

[١٥] أحمد بن أبي قتادة الأشعري القمّي

وفي «التعليقة»: أحمد بن أبي قتادة، سيجيء في عليّ بن محمّد بن حفص عن «الخلاصة»، والنجاشيّ، انتهى.

وفي «رجال» المبرزا في ترجمة أبيه، عليّ بن محمّد بن حفص الأشعري:

أبو قتادة القمّي، روى عن أبي عبدالله ﷺ، وعمّر، وكان ثقةً، وابنه أبو الحسن ابن أبي قتادة الشّاعر، وأحمد بن أبي قتادة أعقب كما في «الخلاصة»... إلى آخره.

وفي «رجال» أبو علي، في ترجمة أبيه عليّ بن محمّد بن حفص الأشعري:

أبو قتادة القمّي، روى عن أبي عبدالله ﷺ، وعمّر، وكان ثقةً، وابنه أبو الحسن [بن] أبي قتادة الشّاعر، وأحمد بن أبي قتادة أعقب كما في «الخلاصة»... إلى أن قال: وفي «التعليقة» على قوله: «و بنه أبو الحسن بن أبي قتادة»: الصّواب ابنه الحسن بن أبي قتادة، كما مرّ في ترجمته، ومرّ هناك أنّ أبا قتادة روى عن أبي عبدالله ﷺ، وأبي الحسن ﷺ، وهو الصّواب كما في كُتب الأخبار، انتهى المرام.

أقول: وله أخٌ وهو حسن بن أبي قتادة، ويأتي في (باب الحاء) ذكره، إنْ شاء الله تعالى.

[١٦] أحمد بن إبراهيم القمّي

ويأتي في ترجمة أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مضبّة القمي، سلفاً من «رجال» الميرزا ذكره.

[١٧] أحمد بن إبراهيم بن مُعلّى بن أسد القُمّي

في «رجال» الميرزا، في ترجمة محمّد بن الحسن بن عبدالله الجعفري، إلى أن قال: قال الحسين بن الحُصَين القمّي: أخبرنا أبو بِشْر أحمد بن إبراهيم بن مُعلّى القُمّي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن العطّار، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد البلَوي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الجعفري، عن أبي عبدالله عليه السلام، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي، في (باب الكُنى): أبو بِشْر القُمّي، أحمد بن إبراهيم بن مُعَلّى مجمع، انتهى.

وفي (باب [باب] عين): مثله في باب الكُنى.

أقول: لا يخفى أنّ هذا الرّجل ليس من أهل قم، بل هو من أهل البصرة، ساكن أهواز، منسوبٌ إلى العمّ، ويقال له العمّي لا القُمّي، وهذا من اشتباه النّاسخين، كتبوا في نُسَخهم القُمّي بدل العَمّي، والشّاهد على ذلك عبارات أهل كُتُب الرّجال في ترجمة ذلك الرّجل، كما في «رجال» أبو علي: أحمد بن إبراهيم بن مُعَلّى بن أسد القمّي، يُكنّى أبا بِشْر... إلى أن قال:

وفي «الفهرست»: ابن إبراهيم بن مُعلّى بن أسد العَمّي، وهو أبو بِشْر، والعَمّ: هو مُرّة بن مالك بن حَنْظَلة... إلى أن قال: وفي النجاشيّ كما في «الفهرست» نسبه، وزاد بعد العمّي: يُنسبُ إلى العَمّ، وهو مُرّة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن طمناة بن تميم، وهم الّذين انقطعوا بفارس من بني تميم، حتّى قال الشاعر:

سيروا بني العَمّ فالأهوازُ منزلكم ... ونهرُ جيرونَ فيه تعرفكم العربُ

وفي بعض النُّسخ: ويهرجون فما تَعْرِفُكم العَرَبُ

إلى أن قال: وفي «الخلاصة»: إبراهيم بن أحمد بن المعلّى بن أسد العَمّي، بصريٌّ، أبو بشْر، كان ثقةً من أصحابنا في حديثه.

أقول: في «القاموس» العَمّ: لقبُ مالك بن حنظلة، أبو قبيلة، وهم العمّيّون، أو النسب إلى عمّ عمّيون، كأنّه نسبةٌ إلى عمّي.

انتهى المرام في هذا المقام من «رجال» أبو علي.

ويحتمل أنّه جاءَ في أواخر عمره الى قُمّ المباركة، وتوطّن فيه، فعلى هذا يصحّ بعض نُسَخ الكتب [الذى] يكون فيه القُمّي، والله العالم بحقائق الأمور.

[١٨] أحمدبن إدريس، أبو عليّ الأشعري القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن إدريس أبو علي الأشعري القمّي، كان ثقةً في أصحابنا، فقيهاً، كثير الحديث، صَحِيحُ الرِّواية، مات بالقَرْعاء في طريق مكّة، على طريق الكوفة، سنة ستٍ وثلاثمائة.

اعتمد على روايته «الخلاصة» و«الفهرست» إلّا أنّ فيه: كثير الحديث صحيحه، وله كتاب «النوادر» كبيرٌ كثيرُ الفوائد، أخبرنا بسائر رواياته الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن جعفر بن سفيان البَزُوفريّ، عن أحمد بن إدريس. ومات أحمد بن إدريس بالقَرْعاء، في طريق مكّة، سنة ستٍ وثلاثمائة.

وفي «رجال» النجاشي: أحمد بن إدريس بن أحمد، أبو علي الأشعري القمّي، كان ثقةً فقيهاً في أصحابنا، كثيرُ الحَديث، صحيحُ الرِّواية، له كتاب «النوادر»، أخبرني عدّة من أصحابنا إجازةً، عن أحمد بن جعفر بن سفيان البَزُوفَريّ عنه، ومات أحمد بن إدريس بالقَرعاء سنة ستٍ وثلاثمائة، من طريق مكّة على طريق الكوفة.

وفي باب (أصحاب الامام العسكري عليه السلام): أحمد بن إدريس القمّي المعلّم، لحقه ولم يرو عنه.

وفي (من لم يروعنهم عليهم السلام): ابن إدريس القمّي الأشعري، يكنّى أبا عليّ. وكان من السَّواد، روى عنه التلعكبري، قال: سمعتُ منه أحاديثَ يسيرةً في دار ابن همّام وليس لي منه إجازة، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو عليّ: أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري ... الى أن قال: وفي (من لم يروعنهم عليهم السلام): كانَ من القُوّاد، روى عنه التلْعُكبريّ.

وفي «التعليقة»: الأشعريّ: أبو قبيلةٍ باليمن. والقَرْعاء: بالقاف والمهملتين، منهلٌ بطريق مكّة، بين القادسية والعقبة، وكذا في «المعراج»[1].

قلت: كذا ذكرها في «القاموس»، وزاد في «الصِّحاح» ـ بعد أبو قبيلةٍ من اليمن ـ: وهو أشعر بن سبأ بن يشجب[2] بن يعرب بن قحطان.

وفي «المشتركات»: ابن إدريس الثِّقة، أبو عليّ الأشعريّ، عنه أحمد بن جعفر بن سفيان البَزُوفَريّ، والتَلْعُكبري ومحمّد بن يعقوب، والحسن بن حمزة العلوي، وهو عن محمّد بن عبد الجبّار، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، انتهى المرام.

[١٩] أحمد بن إسماعيل بن سَمكة القُمّي

في «رجال» المِيرزا: أحمد بن إسماعيل بن سمكة بن عبدالله، أبو عليّ، بجَليّ، عربيّ، من أهل قم، كان مِنْ أهل الفضل والأدب والعلم، وعليه قرأ أبو الفضل محمّد بن الحسين ابن العميد، وله كتبٌ عدّة لم يُصنَّف مثلها.

---

١ ـ معراج أهل الكمال.

٢ ـ في «الاصل»: يشخب، والصحيح ما أثبتناه.

وكان إسماعيل بن سمكة بن عبدالله، من أصحاب أحمد بن أبي عبدالله البرقي، وممّن تأدّب عليه؛ فمن كتبه: كتاب «العبّاسي» وهو كتاب نحو عَشَرة آلاف ورقة، في أخبار الخلفاء، والدّولة العبّاسيّة مستوفى، لم يصنّف مثله، وله: «الرسالة إلى أبي الفضل في القصيدة» نحو من مأتي ورقة، ورسائل أُخر كثيرة في معان مختلفة.

في «الفهرست» و«الخلاصة»: أيضاً... إلى أن قال: لم يُصنَّف مثله.

هذا خلاصة ما وصل إلينا في معناه، ولم ينصَّ عُلمائنا عليه بتعديلٍ، ولم نَرَ فيه جرحاً؛ فالأقوى قبول روايته، لسلامتها عن المعارض.

فعجيبٌ، لا يناسب أصله في الباب؛ فإنّ السَّلامة عن المعارض، مع عدم العدالة، إنّما يكفي على أصل مَنْ يقول بعدالة من لا يُعلَم فسقه، والمصنّف لا يقول به، لكنّه يتّفق منه في هذا القسم كثير.

وفي «رجال» الشيخ: ابن إسماعيل بن سمكة القمّي، أديبٌ، استاد ابن العميد.

وفي «رجال» النجاشي: بن إسماعيل بن عبدالله، أبو عليّ، بَجَلي، عربيّ من أهل قم، يلقّب سمكة، كان من أهل الفضل والأدب والعلم، ويقال إنّ عليه قرأ أبو الفضل محمّد بن الحسين ابن العميد، وله عدّة كتب لم يصنّف مثلها، وكان إسماعيل بن عبدالله مِنْ غِلْمان أحمد بن أبي عبدالله البرقي، وممّن تأدّب عليه.

ومن كتبه: كتاب «العبّاسي» وهو كتابٌ عظيم، نحوٌ من عشرة آلاف ورقة، في أخبار الخلفاء والدولة العبّاسية، رأيتُ منه أخبار الأمين، وهو كتابٌ حَسَن مستوفى، و«رسالة إلى أبي الفضل ابن العميد»، ورسالة في معان أخر، أخبرنا بها محمّد بن محمّد عن جعفر بن محمّد عنه.

ولا يخفى أنّه صرّح في أنّه سمكة، لا أحد آبائه، وكيف كان الرجل واحد. انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن إسماعيل بن عبدالله، أبو عليّ، البَجَلي، عربيّ

من أهل قم، يلقّب سمكة، كان من أهل الفضل والأدب والعلم، ويقال: إنّ عليه قرأ أبو الفضل محمّد بن الحسين ابن العميد، وله عدّة كتب لم يُصنّف مثلها.

وكان إسماعيل بن عبدالله، من غلمان أحمد بن أبي عبدالله البرقي، وممّن تأدّب عليه.

أخبرنا محمّد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عنه، كما في «رجال» النجاشي.

وفي «الفهرست»: إلى قوله تأدّب، إلّا أنّ ليس فيه: يُلقّب سمكة، بل جعله: ابن إسماعيل بن سمكة بن عبدالله. وفيه: وعليه قرأ. وبدل غلمان: أصحاب.

في «رجال» الشيخ: ابن إسماعيل بن سمكة القمّي، أستاذ ابن العميد.

وفي «الخلاصة» وزاد: هذا خلاصة ما وصل إلينا في معناه، ولم ينصّ عليه علماؤنا بتعديلٍ، ولم يَرد فيه جرحٌ، فالأقوى قبول روايته لسلامتها عن المعارض.

وقال الشهيد الثاني ﷺ: ما ذكره غايته أنّه يقتضي المدح؛ فقبول المصنّف روايته مرتّبٌ على قبول مثله. وأمّا تعليله بسلامتها من المعارض؛ فعجيبٌ لا يُناسب أصله في الباب، فإنّ السلامة من المعارض، مع عدم العدالة، إنّما يكفي على أصل من يقول بعدالة من لا يُعلَم فسقه، والمصنّف لا يقول به، لكنّه يتّفق منه في هذا القسم كثيراً.

وفي «التعليقة»: قال في «المعراج»: هو في غاية الجودة والمتانة، كيف ولو صحّ تعليله المذكور، لزم قبول رواية مجهول الحال ـ كما هو المنقول عن ابي حنيفة ـ ولم يقل به أحدٌ من أصحابنا. لكنّه ﷺ اتّفق له مثل هذا كثيراً غفلة، والمعصومُ مَنْ عَصَمه الله تعالى.

أقولُ: هذا الإعتراضُ منهما عجيبٌ، لأنّ الظّاهر مِنْ قبول روايته، التفريع على ما ذكره سابقاً من المدح، كما أشار إليه في أوّل كلام الشهيد ﷺ أيضاً، ومعلوم من مذهبه ورَويّته في غير «الخلاصة» من كتب الأصول والفقه.

ويؤيّد ما قلناه قول شيخنا البهائي ﷺ: هذا يعطي عمل المصنّف بالحديث الحسن، فإنّ هذا الرّجل إمامي ممدوحٌ، انتهى.

وقوله: لسلامتها، أي إذا سَلِمَتْ قُبلت. وفي نسخةٍ: مع سلامتها، ولم يرد ما فهماه قطعا. وصرّح بما ذكرناه في حميد بن زياد.

وعلى تقدير كون الباء سببيّة، يكون المراد: أنّ قبول قول مثل هذا الممدوح، بسبب سلامتها عن المعارض، لكنّه خلاف الظّاهر، لأنّ ظاهره على هذا كون جميع رواياته سالمة عن المعارض، [وفيه ما فيه. وبالجملة: ماهذا الّا غفلة بيّنةٌ منهما.

اقول: ما أفاده ـ سلمه الله تعالى ـ في غاية الجودة، إلّا أن استلزام سببيّة الباء كون جميع رواياته سالمة، غير معلومة][1]، بل المراد أنّها من حيث هي مقبولة، لسلامتها عمّا يعارض القبول، أي، الجرح.

هذا ومامضى عن «الفهرست» وتبعه «الخلاصة» من أنّ: إسماعيل بن سمكة، ينافيه قولهما بعيدة، كان إسماعيل بن عبدالله...

فإذاً الصحيح ما في «رجال» النجاشي، وكلمة (ابن) في كلامهما ـ بعد إسماعيل ـ زائدة.

ويؤيّده أيضاً: ما في «رجال» الشيخ على ما في «الحاوي»: ابن إسماعيل بن سمكة بن عبدالله.

وفي «الوجيزة»: ممدوحٌ.

وفي «الحاوي» ذكره في الضعاف، قال: لأنّ المدح المذكور غير مفيد للمطلوب، فتأمّل جدّاً.

وفي «المشتركات»: ابن إسماعيل سمكة الفاضل، عنه جعفر بن محمّد بن

---

[1] ـ زيادة من «منتهى المقال»: ٢٣٧/١.

قولويه، ومحمّد بن الحسين ابن العميد، وهو عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي.

انتهى كلامه، ورُفع مقامه.

[٢٠] أحمد بن اصْفَهْبُذ القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن إصْفَهْبُذ، أبو العبّاس القمّي الضّرير، المُفسّر، لم يعرف له إلّا الكتاب الذي بأيدي الناس من تفسير الرؤيا، وهم ينسبونه إلى أبي جعفر الكُليني ﷺ وليس هو له، وله أحاديث: أخبرنا به جماعة من أصحابنا، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي، عن أحمد بن اصفهبذ كما في «الفهرست».

وفي «رجال» النجاشي: ابن اصفهبد: أبو العبّاس القمّي المفسّر، لا يُعرَفُ له إلّا كتاب «تفسير الرؤيا»، وقال قوم: إنّه لأبي جعفر الكُلَيني ﷺ، وليس هو له.

أخبرنا إجازة محمّد بن محمّد، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد عنه.

وفي «رجال» الشيخ: ابن اصفهبد: أبو العبّاس القمّي الضّرير المُفسّر، روى عنه ابن قولويه. انتهى كلامه.

وفي «التعليقة»: أحمد بن اصفهبذ في تفسير الرؤيا، سبجيء في ترجمة الكُلَيني أنّ من جُملة كتبه: كتاب «تعبير الرؤيا»، فتأمّل، انتهى كلامه.

وفي «الإيضاح»: أحمد بن اصفهبذ (بفتح الهمزة، وإسكان الضّاد المُهملة، وفتح الفاء وإسكان الهاء، وفتح الباء الموحّدة، والذال المعجمة)، أبو العبّاس القمّي الضّرير المُفسّر، انتهى.

[٢١] أحمد القمّي:

الشيخ العالم الجليل، أنّه صاحب كتاب «الغايات»، كما يستفاد ذلك عن كتاب

«فضائل السّادات» في مقام ذكر الكُتُب المنقولة عنها. قال: وكتاب «الغايات» للشيخ أحمد القمّي، انتهى.

أقول: لعلّ ذلك سهوٌ من الكاتب، لأنّ اسم صاحب كتاب «الغايات» يكون جعفر بن أحمد بن علي القمّي، الآتي ذكره في محلّه، كما يُستفاد ذلك من فصل الأوّل من المجلّد الأوّل من «البحار»، في مقام ذكر الكُتُب المأخوذ عنها، قال: وكتاب «الغايات» كلّها تأليف الشّيخ النّبيل، أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمّي، نزيل الرّيّ رحمة الله عليه، انتهى.

[٢٢] أحمد بن إسحاق القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعيد بن مالك بن الأحوص الأشعريّ، أبو علي القمّي، ثقة، كان وافِدُ القُمّيين، روى عن أبي جعفر الثاني، وأبي الحسن عليه السلام، وكان خاصّة أبي محمّد عليه السلام، وهو شيخُ القُمّيين، رأى صاحب الزمان عليه السلام، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: لم أجد توثيقه، بل قال بعد القمّي: وكان... إلى آخره، ولم يذكر رؤيته للصّاحب عليه السلام، وأنّه شيخ القُميّين، بل قال بدله: قال أبو الحسن عليّ بن عبدالواحد (أو عبدالرحمن) الخِمْيَري رحمه الله، وأحمد بن الحسين رحمه الله: رأيت من كُتبه: «علل الصّوم» كبير، و«مسائل الرجال» لأبي الحسن الثالث عليه السلام، جمعه.

قال أبو العبّاس أحمد بن علي بن نوح السّيرافي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا سعد عنه.

وأخبرني إجازةً أبو عبدالله القزويني، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، عنه بكتبه.

وكذا في «الفهرست»... إلى أن قال: أبو عليّ كان من خاصّة أبي محمد عليه السلام، ورأى صاحب الزّمان عليه السلام، وهو شيخ القُميّين ووافدهم، وله كتبٌ، منها: كتاب «علل الصوم» كبيرٌ، و«مسائل الرّجال» لأبي الحسن الثالث عليه السلام.

أخبرنا بها الحسين بن عبيدالله، وابن أبي جيّد، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبدالله، عنه.

وفي «منهج المقال»: ابن إسحاق بن سعد الأشعري القمّي.

ثمّ في أصحاب الامام العسكري عليه السلام: أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمّي، ثقة.

والظّاهر أنّ هذا هو المذكور، لكنّه نسبه إلى الجدّ الأكبر لشهرته، وهذا متعارفٌ.

وفي أصحاب الامام الهادي عليه السلام لم أجده. نعم، ذكر أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد، وأحمد بن إسحاق بن سعد، وأحمد بن إسحاق الرازي، وكونه أحدهما محتملٌ، والله أعلم.

وفي «رجال» الكشّي: ما روى في أحمد بن إسحاق القمّي ـ وكان صالحاً ـ وأيّوب بن نوح.

محمّد بن علي بن القاسم القمّي، قال: حدّثني أحمد بن الحسين القمّي الآتي، أبو عليّ، قال: كتب محمّد بن أحمد بن نُصَيْلت القمّي الآتي، أبو عليّ، إلى صاحب الأمر عليه السلام كتاباً ذكر فيه قصّة أحمد بن إسحاق القمّي، وصحبته، وأنّه يريد الحجّ، واحتاج إلى ألف دينار؛ فإنْ رأى سيّدي أنْ يأمر بإقراضه إيّاه، ويسترجع منه في البلد إذا انصرفنا فَعَل؟

فوقّع عليه السلام: «**هي له منّا صلة؛ فإذا رَجَع فله عندنا سواها**».

وكان أحمد لضعفه لا يطمَعُ نفسه أن يَبلُغ الكُوفة، وهذه من الدلالة.

جعفر بن معروف الكَشّي، قال: كتب أبو عبدالله البَلْخيّ إليّ، يذكر عن الحسين بن روح القُمّي، أنّ أحمد بن إسحاق كتبَ إليه يستأذنه في الحجّ، فأذن له، وبعثَ إليه بثوب.

فقال أحمد بن إسحاق: نَعى إليّ نفسي؛ فانصَرَف مِنَ الحَجّ؛ فمات بحلوان.

أحمد بن إسحاق بن سعد القُمّي، عاش بعد وفاة أبي محمّد عليه السلام.

وأتيتُ بهذا الخبر، ليكونَ أصحّ لصلاحه، وما خَتَمَ له به.

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الرازي، قال: كنتُ أنا وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعسكر؛ فورد علينا رسولٌ من الرّجل؛ فقال:

«الغائبُ العليل ثقةٌ، وأيّوب بن نوح، وإبراهيم بن محمّد الهَمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن إسحاق ثقاتٌ جميعاً»، انتهى.

وفي كتاب «الغيبة» للشيخ رحمه الله: وقد كان في زمان السُّفراء المحمودين، أقوامٌ ثقاتٌ ترِدُ عليهم التّوقيعات، من قبل المنصوبين للسّفارة من الأصل.

ثمّ قال: ومنهم: أحمد بن إسحاق، وجماعة خَرَج التوقيع في مدحهم.

روى أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الرّازي، قال: كنتُ أنا وأحمد بن أبي عبدالله بالعسكر؛ فوردَ علينا رسولٌ مِنْ قِبل الرّجل؛ فقال:

«أحمدُ بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمّد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات».

وفي «تعليقات» الشهيد الثاني رحمه الله على «الخلاصة»: روى الصّدوق في «إكمال الدين» أنّ أحمد بن إسحاق تُوفّي بحلوان، في مَنصَرَفِهم من عند أبي محمّد عليه السلام، وأنّه كان أخبره بقُرب وفاته، انتهى.

وفي «ربيع الشيعة»: أنّه كان من الوكلاء، وأنّه من الشفراء، والأبواب المعروفين، الّذين لا تختلفُ الشّيعة القائلون بإمامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم، انتهى من «رجال» الميرزا.

وفي «رجال» أبو عليّ: أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري، أبو علي القمّي، ثقةٌ، كان وافدَ القميّين، روى عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام، وكان خاصّة أبي محمّد عليه السلام، وهو شيخُ القمّيّين، رأى صاحب الزمان عليه السلام... إلى أن قال: وفي «الفهرست»، بعد أبو علي: كبيرُ القدر، وكان مِنْ خَواصّ أبي محمّد عليه السلام، ورأى صاحب الزمان عليه السلام، وهو شيخُ القمّيّين ووافدهم، له كتبٌ... إلى أن قال: وفي «رجال» الكشيّ: محمّد بن علي بن القاسم القمّي، قال: حدّثني أحمد بن الحسين القمّي الآتي أبو عليّ، ثمّ ذكر ما يدلّ على نهاية جلالة أحمد بن إسحاق.

قلتُ: مرّ في الذي قبيله ذكره.

وحَكَم في «المشتركات» بتعدّد أحمد بن اسحاق، فقال: ابن إسحاق بن عبدالله، عنه سعد بن عبدالله، والعبّاس بن معروف عنه، مع إمكان الاتّحاد، انتهى المرام في هذا المقام.

وفي «كمال الدين» للصّدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن عبدالله الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال:

«دخلتُ على أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام، وأنا أريدُ أن أسأله عن الخَلَف مِنْ بعده؟

فقال لي مُبتَدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إنّ الله تبارك وتعالى لم يُخل الأرض منذ خَلَق آدم عليه السلام، ولا يُخلّيها إلى أن تَقُوم السّاعة، مِنْ حجّة الله على خلقه، به يدفعُ البَلاء عن أهل الأرض، وبه يُنزِّلُ الغَيث، وبه يُخرج بركات الأرض.

قال: فقلتُ له: يابن رسول الله! فمن الإمام والخليفة بعدك؟

فنهض عليه السلام مُسرعاً، فدَخل البيت، ثُمّ خَرَج وعلى عاتقه غلامٌ كأنّ وجهه الفجر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لولا كرامتك على الله عزّوجلّ، وعلىٰ حُجَجه، ما عَرَضتُ عليك ابني هذا، إنّه سَميُّ رسول الله... وكنيته، الّذي يملأُ الأرض قسطاً وَعدلاً، كما مُلِئتْ جوراً وظُلماً.

يا أحمد بن إسحاق! مَثَلُه في هذه الأُمّة، مَثَلُ الخِضر عليه السلام، ومَثَله مَثَل ذي القرنين، والله ليغيبنّ غيبةً لا ينجُو مِنَ الهَلَكة فيها إلّا من ثَبّته الله عزّوجلّ على القول بإمامته، ووفّقه فيها للدّعاء بتعجيل فَرَجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلتُ: يا مولاي! فهل مِنْ علامةٍ يطمئنُ إليها قلبي؟

فَنطق الغُلام عليه السلام بلسانٍ عربيّ فصيح، فقال: أنا بقيّةُ الله في أرضه، والمنتَقمُ مِن أعدائه، ولا تطلُب أثراً بعدُ عنّي، يا أحمد بن إسحاق.

فخرجتُ مسروراً فَرِحاً؛ فلمّا كان من الغد، عُدتُ إليه؛ فقلتُ: يابن رسول الله! لقد عَظُم سُروري بما مَنَنتَ به عليّ؛ فما السُّنّة الجارية فيه مِنَ الخِضْر وذي القرنين؟

قال: طُولُ الغيبة يا أحمد.

قلت: يابن رسول الله! وأنّ غيبته لتطُول؟

قال: أيْ وربّي، حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثرُ القائلين به، ولا يبقى إلّا مَنْ أخذه الله عزّوجلّ عهده لوَلايَتنا، وكَتَب في قلبه الإيمان، وأيّده برَوح منه.

يا أحمد بن إسحاق! هذا أمرٌ من أمر الله، وسِرٌّ من سرّ الله، وغَيبٌ مِنْ غيب الله؛ فخُذ ما آتيتك واكتُمه، وكُن منَ الشّاكرين، تكُن معنا غداً في عليّين».

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: لم أسمع بهذا الحديث، إلّا من عليّ بن عبدالله

الورّاق، وجدتُ بخطّه؛ فسألته فرواه لي قراءةً لي عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن إسحاق ﷺ، كما ذكرته، انتهى كلامه، رفع في الخلد مقامه.

وفي «الكافي»: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، قال: دخلتُ على أبي محمّد ﷺ... إلى أن قال:

فقلتُ: جعلتُ فداك، إنّي مغتمٌّ لشيءٍ يصيبني في نفسي، وقد أردتُ أنْ أسأل أباك، فلم يقضَ لي ذلك.

فقال: وما هو يا أحمد؟

فقلت: سيّدي! رُوي لنا عن آبائك، أنّ نومُ الأنبياء على أقفيتهم، ونومُ المؤمنين على أيمانهم، ونومُ المنافقين على شمائلهم، ونومُ الشياطين على وجوههم؟

فقال: كذلك هو.

فقلت: فإنّي أجهد أن أنام على يميني؛ فلم يُمكنني، ولا يأخذني النُّوم عليها؟

فسكتَ ساعة، ثُمّ قال: يا أحمد أدنُ منّي؛ فدنوتُ منه، فقال لي: أدخل يدك تحت ثيابك؛ فأدخلتها، فأخرَج يده مِن تحت ثيابه، وأدخلها تحتَ ثيابي؛ فَمَسح بيده اليُمنى على جانبي الأيسر، وبيده اليُسرى على جانبي الأيمن، ثلاثُ مرّاتٍ.

قال أحمد: فما أقدرُ أن أنام على يساري، منذُ فَعَل ذلك بي ﷺ، وما يأخذني نومٌ عليها أصلاً[1]».

انتهى المرام.

---

١ ـ الكافي: ١/٥١٣.

وفي «مرآة العقول»، قال في شرح هذا الحديث: إنّه صحيحٌ، وأحمد مِنَ الثّقات المعتمد [ين]، وكان من الأشعريّين. وقال النجاشيّ: كان وافِدُ القُمّيّين، من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام، وكان خاصّة أبي محمّد عليه السلام.

وقال الشيخ: رأى صاحب الزمان عليه السلام، وهو شيخ القُميّين ووافدهم...

إلى أن قال: قوله: على أقفيتهم: لتوجّههم إلى السّماء انتظاراً للوَحي.

على أيمانهم: لتوجّههم إلى القبلة. مع اعتمادهم على أشرف الجانبين، ولاتّباع السُّنّة.

على شمائلهم: لعدم وُثوقهم بقول صاحب الشّريعة، واعتمادهم على قول الأطبّاء، مِنْ أنّ أكثر النّوم على هذا الجانب نفعٌ، لأنّهم ذكروا أنّه ينامُ أوّلاً على اليمين قليلاً، ليَنحَدِر الغذاءُ إلى قَعْرِ المَعِدة، لميله إلى اليمين، لسُهولة جَذْب الكبد للغذاء؛ فعند قعْرِ المعدة الهَضْمُ القويّ، ثمّ بعد انحدار الغَذاء إلى قَعْرِ المَعِدة، يُنام على اليسار طويلا ليشتمل الكَبِدُ على المَعِدة، ويصيرُ بمنزلة دثارٍ عليها؛ فيسخنها بما فيها من الحرارة القويّة؛ فإذا تمّ الهَضْمُ عاد إلى اليمين، ليُعِينَ على الانحدار إلى جِهَة الكَبِد، بميله الطّبيعي إلى أسفل... إلى آخر كلامهم في ذلك.

أو لتسويل الشّيطان لهم ذلك، لتسلّطه على المنافقين، ونومُ الشّياطين على وجوههم، لأنّه على هيئة اللّواطة التي اخترعها اللّعين.

أو المراد بالشّياطين: أتباعهم مِنَ الإنس، العاملين بهذا العمل، أو الأعمّ.

أدخِل يدك: أي أخرِج يَدَيك من كُمّيك؛ فأخرج عليه السلام أيضاً يديه مِنْ كُمّيه، ليلمس بجميع يديه الشّريفتين جميع جَنْبي أحمد ويديه.

انتهى المرام في «البحار» في المجلّد الثالث عشر منه، نقلاً عن «كمال الدين» للصّدوق رحمه الله.

أبو العبّاس أحمد بن عبدالله بن مهران، عن أحمد بن الحسن بن إسحاق

مكتبة البحراني العامة
مؤسسة السيد مهنا الدين الحسيني

القُمّي، قال: لمّا وُلِد الخَلَفُ الصّالح ﷺ، ورد من مولانا أبي محمّد الحسن بن علي ﷺ على جدّي أحمد بن إسحاق كتابٌ، وإذا فيه مكتوبٌ بخطّ يده ﷺ، الّذي كان يَرِدُ به التوقيعات عليه:

«وُلِدِ المُولُود، فليَكُن عندك مَستُوراً، وعن جميع النّاس مكتُوماً؛ فانّا لم نظهر عليه، إلّا الأقربَ لقرابته، والمولى لولايته. أحببنا إعلامك ليُسرّك الله به، كما سرّنا، والسلام». انتهى الكلام.

وأيضاً في الكتاب المذكور: جماعةٌ، عن التّلعكبري، عن أحمد بن علي، عن الأسدي، عن سعد، عن أحمد بن إسحاق ﷺ:

«أنّه جاءه بعض أصحابنا يُعْلِمه أنّ جعفر بن علي[1] كتب إليه كتاباً يعرّفه فيه نفسه، ويُعْلِمه أنّه القَيّمُ بعد أبيه، وأنّ عنده مِنْ علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلّها!

قال أحمد بن إسحاق: فلمّا قرأ الكتابَ، كتبتُ إلى صاحب الزّمان ﷺ وصيّرت كتاب جعفر في دَرَجه؛ فخرج الجواب إليّ في ذلك:

«بسم الله الرحمن الرحيم؛ أتاني كَتابُك أبقاك، والكتاب الّذي أنفذته دَرجه، وأحاطتْ معرفتي بجميع ما تَضَمّنه، على اختلاف ألفاظه، وتكرّر الخطأ فيه، ولو تَدَبّرته لوقفتَ على بعض ما وقفتُ عليه منه، والحمدُ لله ربّ العالمين، حمداً لا شَريك له على إحسانه إلينا، وفَضْله علينا، أبى الله عزّوجلّ للحقّ إلّا إتماماً، وللَباطِل إلّا زُهُوقاً، وهو شاهدٌ عليَّ بما أذكره، ولي عليكم بما أقوله، إذا اجتَمَعنا يومٍ لا ريبَ فيه، ويسألنا عمّا نحن فيه مختلفون، أنّه لم يجعل

---

١ ـ هو جعفر بن الامام علي بن محمد الهادي ﷺ، والمشهور بجعفر الكذّاب لأنّه ادّعى الامامة كذباً وزوراً، أيضاً يقال له: جعفر التّوّاب لورود خبر فيه أنّه تاب عن فعله، وعاد إلى الحقّ، واعترف بامامة صاحب الأمر ﷺ.

لصاحب الكتاب على المكتوب إليه، ولا عليك، ولا على أحدٍ من الخلق إمامة مفترضة، ولا طاعةٌ، ولا ذمّةٌ، وسأبيّن لكم ذمّه تكتفون بها إن شاء الله»[1].

في «البحار» [نقلاً عن] «تاريخ قم» للحسن بن محمّد القمّي، قال:

«رويتُ عن مشايخ قم، أنّ الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام، كان بقُمّ يشرَبُ الخَمر علانيةً، فقَصَد يوماً لحاجةٍ باب أحمد بن إسحاق الأشعري، وكان وكيلاً في الأوقاف بقم، فلم يأذن له، ورَجع إلى بيته مهموماً؛ فتوجّه أحمدُ بن إسحاق إلى الحجّ؛ فلمّا بَلَغ سُرَّ مَنْ رأى، استأذنَ على أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام، فلَم يأذن له، فبكى أحمد لذلك طويلاً وتضرّع، حتّى أذنَ له؛ فلمّا دَخَل، قال:

يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، لِمَ منعتني الدُّخول عليك، وأنا من شيعتك ومواليك؟

قال عليه السلام: لأنّك طَرَدتَ ابن عمّنا عن بابك!

فبكى أحمد، وحَلَف بالله أنّه لم يمنعه عن الدُّخول عليه، إلّا لأن يتوب عن شُرب الخمر.

قال: صَدَقت، ولكن لابدّ مِنْ إكرامهم، واحترامهم على كلّ حال، وأن لا تُحقّرهم، ولا تستهين بهم، لانتسابهم إلينا؛ فتكونَ مِنَ الخاسرين.

فلمّا رجع أحمد إلى قم، أتاهُ أشرافهم، وكان الحسين معهم؛ فلمّا رآه أحمد وَثَب إليه، واستقبله وأكرمه، وأجلَسَهُ في صَدْر المجلس؛ فاستغربَ الحُسين ذلك منه، واستبدَعَهُ، وسأله عن سببه؟ فذكر له ما جَرَى بينه وبين العسكريّ عليه السلام في ذلك؛ فلمّا سمع ذلك نَدِمَ من أفعاله القَبيحة، وتابَ منها، ورجع إلى بيته، وأهرَقَ الخُمُور، وكَسَر آلاتها، وصار من الأتقياء المُتورّعين، والصُّلحاء المُتعبّدين، وكان

---

١ ـ بحار الأنوار ٥٣: ١٩٣.

ملازماً للمساجد، معتكفاً فيها، حتّى أدركه الموت، ودُفن قريباً من مزار فاطمة رضي الله عنها». انتهى.

في «كمال الدِّين» للصَّدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حاتم النَّوفلي المعروف بالكرمانيّ، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشّاء البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القُمّي، قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشَّيباني، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القُمّي، قال:

«كنت إمرأً لهجاً بجمع الكُتُب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها...

إلى أن قال: وكنتُ قد اتّخذت طومارًا، وأثبتُّ فيه نيّفاً وأربعين مسألة، من صِعاب المسائل، لم أجد لها مُجيباً، على أنْ أسئل فيها خيرَ أهل بلدي أحمد بن إسحاق، صاحب مولانا أبي محمّد عليه السلام: فارتحلتُ خلفه، وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا عليه السلام مَنْ رأى، فلحقته في بعض المنازل، فلمّا تصافحنا، قال: بخير لحاقك بي؟

قلت: الشَّوق، ثمّ العادة في الاستئناس...

إلى أن قال: فانتهينا منها إلى باب سيّدنا عليه السلام، فاستأذنا، فخرج إلينا الإذْن بالدُّخول عليه، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جرابٌ قد غطّاه بكساء طَبَريّ، فيه مائة وستّون صُرّةً من الدَّنانير والدَّراهم، على كلّ صُرّة منها ختمُ صاحبها.

قال سعد: فما شَبّهتُ مولانا أبا محمّد، حين غَشينا نورُ وجهه، إلّا ببدر، قد استَوفى من لياليه أربعاً بعد عَشْر، وعلى فَخِذه الأيمن غلامٌ يناسب المشتري في الخِلْقة والمنظر...

إلى أن قال: فلمّا كان يومُ الوداع، دخلتُ أنا وأحمد بن إسحاق، وكهلان من

أهل بلدنا، وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً، وقال: يابن رسول الله ﷺ، قد دنا الرّحلة، واشتدّ المِحنة: فنحنُ نسأل الله عزّوجلّ أن يُصلّي على المُصْطَفى جدُّك، وعَلى المُرتضى أبيك، وعلى سَيّدة النّساء أُمّك، وعلى سيّدي شَباب أهل الجنّة عمّك وأبيك، وعلى الأئمّة الطّاهرين مِنْ بعدهما آبائك، وأن تُصلّي عَلَيك وعلى وَلدك. ونرغب إلى الله أن يُعلي كَعْبك، ويكبِتَ عَدُوّك. ولا جَعَل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال: فلمّا قال هذه الكلمات، استَعْبر مولانا ﷺ، حتّى استهلّتْ دُمُوعه، وتقاطرتْ عبرته.

قال: يابن إسحاق! لا تُكلّف في دُعائك شَطَطاً فإنّك ملاقي الله عزّوجلّ في سَفرك هذا.

فخرّ أحمد مغشياً عليه. فلمّا أفاق قال: سألتك بالله، وبحُرمة جدّك، ألّا شرّفتني بخرقةٍ أجعلُها كَفَني؟

فأدخل مولانا ﷺ يده تحت البَساط، فأخرج ثَلاثة عَشَر درهماً، فقال: خُذها، ولا تُنفق على نفسك غيرها، فإنّك لن تُعدى ما سألت، وأنّ الله تعالى لا يُضيّع أجر مَنْ أحسَنَ عملاً.

قال سعد: فلمّا انصرفنا، بعد مُنصَرفِنا من عند مولانا ﷺ مِنْ حُلوان، على ثلاثة فراسخ، خَمّ أحمد بن إسحاق، وصارت علّة صعبةً آيسَ مِنْ حياته فيها، فلمّا وردنا حُلوان، ونزلنا في بعض الخانات، دعا أحمد بن إسحاق برجلٍ من أهل بلده كان قاطناً بها، ثمّ قال: تَفَرّقوا عنّي هذه اللّيلة، واتركوني وَحْدي، وانصرفنا عنه، ورجع كلُّ واحدٍ منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلمّا حانَ أنْ ينكشف اللّيلُ عن الصُّبح، أصابتني فكرة، ففتحتُ عيني، فإذا أنا بكافور الخادم ـ خادمُ مولانا أبي محمّد ﷺ ـ وهو يقول: أحسنَ الله

بالخير عزاكم، وجبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم، ومن تكفينه؛ فقوموا لدفنه، فإنّه أكرمكم محلاً عند سيّدكم، ثمّ غاب عن أعيننا.

فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل، حتّى قضينا حقّه، وفرغنا من أمره»[1].

انتهى المرام في هذا المقام، ويأتي الخبر بتمامه في ترجمة سعد بن عبدالله القمّي، إن شاء الله تعالى.

[٢٣] أحمد بن إسحاق بن مَصْقلة القُمّي

في المجلّد الثاني عشر من «البحار»، نقلاً من «عيون المعجزات»، عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة، قال: دخلتُ على أبي محمّد عليه السلام، فقال لي:

«يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان النّاس فيه من تشكّ و ارتياب؟

قلت: لمّا ورد الكتابُ بخبر مولد سيّدنا عليه السلام، لم يبقَ منّا رجلٌ ولا امرأة ولا غلامٌ بلَغ الفهم، إلّا قال بالحقّ.

قال عليه السلام: أما علمتُم أنّ الأرض لا تخلو من حجّة الله تعالى.

ثمّ أمر أبو محمّد عليه السلام والدته بالحجّ، في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرّفها ما يناله في سنة ستّين، ثمّ سلّم الإسم الأعظم، والمواريث والسّلاح إلى القائم الصّاحب عليه السلام، وخرجتْ أمّ أبي محمّد عليه السلام إلى مكّة، وقُبض عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستّين ومائتين، ودُفن بُسرّ مَنْ رأى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما، وكان من مولده إلى وقت مَضيّه تسعٌ وعشرون سنة»[2]، انتهى.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار» نحو.

ذكر بعضُ أصحابنا، في كتاب «الأوصياء»، وهو كتابٌ معتمدٌ، رواه الحسن بن

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥٢/٨٧

٢ ـ بحار الأنوار: ٥/٣٣٥

جعفر الضيفري، ومؤلّفه عليّ بن محمّد بن زياد الصَّيمُري، وكانت له مكاتبات إلى الهادي عليه السلام والعسكري عليه السلام وجوابها إليه، وهو ثقةٌ معتمدٌ عليه: فقال ما هذا لفظه:

«وحدّثني أبو جعفر القُمّي ـ ابن أخي أحمد بن إسحاق بن مصقلة ـ: أنّه كان بقم مُنجّمٌ يهودي، موصوف بالحَذْق بالحساب، فأحضره أحمد بن إسحاق، وقال له: قد وُلد مولودٌ في وقت كذا وكذا، فخُذ الطّالع، واعمَل له ميلاداً؟

قال: فأخذ الطّالع، ونظر فيه، وعمِل عملاً له، وقال لأحمد بن إسحاق:

نستدلّ بالنّجوم تدلّني فيما يوجبه الحساب، أنّ هذا المولود لك، ولا يكونُ مثلَ هذا المولود إلّا نبيّاً أو وصيّ نبيّ، وأنّ النظر ليدلُّ على أنّه يَملِك الدُّنيا، شرقاً وغرباً، وبرّاً وبحراً، وسهلاً وجبلاً، حتّى لا يبقى على وجه الأرض أحدٌ إلّا دان بدينه، وقال بولايته»[1].

[٢٤] أحمد بن بُندار

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»: سعد بن يزيد المظفّر العلوي، عن ابن العيّاشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغداديّ، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال:

«سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقولُ في قول الله عزّوجلّ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾[2]. قُل: أرأيتم إنْ غابَ عنكم إمامكم: فمن يأتيكم بإمام جديد»[3]؟!.

حدّثني محمّد بن همام، عن أحمد بن بندار، عن أحمد بن هليل، عن موسى بن

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥١ / ٢٣.

٢ ـ الملك: ٣٠.

٣ ـ بحار الأنوار: ٥١ / ٥٣.

القاسم مثله، انتهى المرام.

أقول: يحتملُ أنّه ابن بندار بن محمّد بن عبدالله، الّذي يأتي ذكره في (باب الباء)، أو أنّه أخٌ لمحمّد بن بندار بن عاصم القُمّي، الّذي يأتي ذكره في (باب الميم) إن شاء الله تعالى.

وفي عه: الشّيخ رَضيُّ الدّين أبو عنان، أحمد بن بندار، فاضلٌ عينٌ، انتهى.

[٢٥] أحمدبن بشْر البرقي القُمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن بِشْر البرقي.

في (من لم يروعنهم ﷺ): أحمد بن الحسين بن سعيد، وأحمد بن بشْر البرقي، روى عنهما محمّد بن أحمد بن يحيى، وهما ضعيفان، قال الشيخ الطوسي ﷺ: ذكر ذلك ابن بابويه.

وفي «الإستبصار» أحمد بن بِشْر البرقي، ثمّ قال: وروى عنهما محمّد بن أحمد بن يحيى، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: أحمد بن بشر البرقي... إلى أن قال: وفي «الخلاصة» زاد بعدُ: ضعيفان، قاله الشيخ الطوسي ﷺ.

وفي «التعليقه»: الظاهر أنّ ذلك لإستثنائهما مِنْ رجال محمّد بن أحمد، وفيه ما سيجيء فيه.

قلت: لكنّه يُخرِجُ الرّجلَ من الضّعف إلى الجهالة.

وفي «المشتركات»: ابن بشير، عنه محمّد بن أحمد بن يحيى، انتهى.

[٢٦] أحمدبن جعفر القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن جعفر بن سفيان البَزَوفَريّ، يُكنّى أبا علي،

ابن عمّ أبي عبدالله، وروى عنه التّلعكبري، وسمع منه سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة، وله منه إجازة. وكان يروي عن أبي عليّ الأشعري، أخبرنا عنه محمّد بن محمّد بن نعمان، والحسين بن عبيدالله وقال الشيخ في (من لم يروعنهم ﷺ): ولا يبعد أن يكون هذا هو أحمد بن موسى بن جعفر الصّولي، وربّما أيّد ذلك قول «الفهرست» في ترجمة أحمد بن إدريس: أخبرنا بسائر رواياته الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن جعفر بن سُفيان البَزَوفَريّ، عن أحمد بن إدريس؛ فيكون في (من لم يروعنهم ﷺ) نسب إلى جدّه، وترك مِنْ نسبة الصّولي، وفي غيره نَسَب إلى أبيه، وترك بعض أجداده، ومِنْ نسبة البَزَوفَريّ، والله أعلم، انتهى.

وفي «التعليقة»: أحمد بن جعفر بن سفيان، ابن عمّ أبي عبدالله ـ يعني الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، الجليل ـ وكونه من مشايخ الإجازة، يشير إلى وثاقته، كما مرّ في الفائدة الثّالثة، انتهى.

أقول: وسيجيء في ترجمة عمّه، أبي عبدالله البَزَوفَريّ، ذِكْر حكايةٍ تدلّ على أنّ بزوفر من إحدى قرى القريبة من قم، إنْ شاء الله.

[٢٧] أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن الحسن بن إسحاق، روى عنه ابن نوح.

قال الشيخ في (من لم يروعنهم ﷺ): أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد.

وقال في (أصحاب الإمام العسكري ﷺ): وقد سبق في أحمد بن إسحاق لاحتمال ما، فتدبّر، انتهى كلامه.

وفي «التعليقة»: أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد، لا يبعدُ اتّحاد هذا مع سابقه، وفاقاً لمصطفى، انتهى كلامه.

يقول مؤلّف هذا الكتاب، محمّد علي بن الحسين القمّي: إن كان المراد [من قوله]: لا يبعد اتّحاد هذا، أعني أحمد بن الحسن بن إسحاق، مع سابقه أعني أحمد بن إسحاق القمّي، فأقول: قد مضى في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي، حديثٌ يدلّ على تعدّد هذا مع سابقه، وينبغي هنا ذكره، وهو: [روى] أبوالعبّاس، أحمد بن عبدالله بن مهران، عن أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّي، قال:

«لمّا ولد الخَلَفُ الصّالح عليه السلام، ورد من مولانا أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام، على جدّي أحمد بن إسحاق كتابٌ، وإذ فيه مكتوبٌ بخطّ يده عليه السلام، الّذي كان يردُّ به التّوقيعات عليه:

«ولد المولود؛ فليكن عِنْدك مَستُوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإنّا لم نُظهر عليه إلّا الأقرب لقَرابته، والمولى لولايته، أحببنا إعلامك ليُسرّك الله به، كما سرّنا، والسلام»[1]، انتهى.

فمن هذا الخبر ـ الذي يكون صاحب الترجمة هو روايه ـ يعلم أنّ أحمد بن إسحاق القمّي، المذكور سابقاً، يكون جدّاً لهذا الرجل بحذف الوسط. وذلك شائعٌ عند الناس، مثل: عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، يحذفون الوسط، ويقولون: علي بن بابويه، فعلى هذا يكون نَسَبُ هذا الرجل: أحمد بن الحسن بن أحمد بن إسحاق بن سعد القمّي.

وإنْ كان المرادُ [من قوله]: لا يبعد اتّحاد هذا، أعني أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد، المذكور في (اصحاب الامام العسكري عليه السلام) مع سابقه، أعني أحمد بن الحسن بن إسحاق، روى عنه ابن نوح كما في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام) له ذلك.

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥١/١٦.

[٢٨] أحمد بن الحسن الاسفرايني القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن الحسن الاسفرايني، المُفسّر الضَّرير، له كتاب «المفتاح في ذكر ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام»، وهو كتابٌ كبيرٌ حسنٌ، كثيرُ الفوائد. أخبرنا به عدّةٌ مِنْ أصحابنا، منهم: أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن نعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، وغيرهم، عن أبي عبدالله أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع، قال: حدّثنا أبو طالب، محمّد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، كما في «الفهرست»، وفي «رجال» النجاشي: إلّا أنّ فيه: وهو كتابٌ كبيرٌ حسنٌ، كثيرُ الفوائد، سمعتُ أبا العبّاس أحمد بن علي بن نوح يمدحه ويصفه، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع... الى آخره.

وفي (من لم يروعنهم عليهم السلام): ابن الحسن الاسفرايني، أبو العبّاس، الضَّرير المفسّر، روى ابن أبي رافع، عن ابن البهلول، عنه.

وفي (اصحاب الامام العسكري عليه السلام) عندي أنّه أحمد بن اصفهبد، الّذي قبله.

ويتشكل بوصفه القُمّي، المنافي في الجملة؛ فتدبّر، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو عليّ: أحمد بن الحسن الاسفرايني... إلى أن قال:

أقول: في «معالم العلماء»: إلى قوله: حسن.

وأخبرنا [ك]: بأنّ ذكر الرجل فيه، وفي «رجال» النجاشي، و«الفهرست» من دون تعرّض لفساد المذهب، يدلُّ على كونه إماميّاً عندهم، فإذا أضيف إليه كونه ذا كتاب ـ سيما في أهل البيت عليهم السلام ـ خصوصاً وأنْ يصِفُه جماعة من أساطين الفنّ ويمدحه، يدخلُ في سِلْك الحِسان لا محالة.

فذكر «الحاوي» إيّاه في القسم الضِّعاف، ليس بنكر.

لكنّ الكلام مع العلّامة المجلسي قدس سره، في عدم ذكره في «الوجيزة»، مع ذكر

أحمد بن حاتم بن ماهويه وأمثاله، فتدبّر. انتهى المرام.

وفي «حاشية» الكتاب المذكور: أسفراييني (بكسر الهمزة، وسكون السين المهملة وكسر الفاء، والياء المثناة من تحت وبالنون) مدينة بخراسان. كذا في «الحاوي». انتهى.

وفي «التعليقه» أحمد بن الحسن الاسفراييني، ولا يخفى أنّه قمّي.

أقول: وأيضاً قد تقدّم فيه، أنّه لا يُعرف إلّا كتاب «تعبير الرؤيا»، وأنّه روى عنه محمّد بن قولويه، فتأمّل. انتهى كلامه.

[٢٩]أحمد بن حسن بن شاذان القمّي

يأتي بعنوان أحمد بن علي بن حسن بن شاذان القمّي.

[٣٠]أحمد بن الحسن بن الوليد

يأتي بعنوان أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي.

[٣١] أحمد بن الحسين

في «رجال» الميرزا: أحمد بن الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران، مولى علي بن الحسين عليه السلام، أبو جعفر الأهوازيّ، الملقّب دندان.

روى عن جميع شيوخ أبيه، إلّا عن حمّاد بن عيسى. فيما زعم أصحابنا القمّيون. وذكروا أنّه غالٍ، وحديثه يُعرَف ويُنكر، وله كتبٌ. منها:

كتابُ «الإحتجاج»، أخبرنا به الحسين بن عبيدالله. وابن أبي جيّد القمّي، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن ادريس، عن محمّد بن الحسن الصفّار عنه.

وكتاب «الأنبياء»، وكتاب «المثالب»، أخبرنا بهما أبو الحسين، علي بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار عنه.

ومات أحمد بن الحسين بقم، كما في «الفهرست».

وفي «الخلاصة» بدون لفظة أصحابنا... إلى قوله: ويُنكر، إلّا أنّ فيها حمّاد بن سعد.

وقال: دندان (بالدالّ الغير المعجمة، قبل النون، وبعدها)، ثمّ قال: قال ابن الغضائري: وحديثه فيما رأيته سالمٌ، والذي اعتمدُ عليه التوقّف فيما يرويه.

وفي «رجال» النجاشي، ـ كما في «الفهرست» ـ إلّا أن قال: وضعّفوه، وقال: هو غالٍ وحديثُهُ يُعرف ويُنكر، له كتاب «الاحتجاج» أخبرنا ابن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بحر، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن عنه به.

وأخبرنا عليّ بن أحمد القمّي، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عنه.

وفي (من لم يروعنهم عليهم السلام): ابن الحسين بن سعيد، روى عن جميع شيوخ أبيه إلّا حمّاد بن عيسى، يُرمى بالغلوّ، مات بقم.

وفيه أيضاً ما تقدّم مع أحمد بن بِشْر، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران، مولى عليّ بن الحسين، أبو جعفر الأهوازي، المقلّب دندان... إلى أن قال: وفي «التعليقه»: في «المعراج»: لا وجه لتوقّفه، مع سلامة القدح عن المعارض.

وفيه: ما أشرنا في إبراهيم بن صالح: ومرّ في «الفوائد» التأمّل في غلوّ القمّيّين،

وأحاديثه في كتب الحديث صريحة في خلافه. مضافاً إلى أنّ النجاشي، و«الفهرست» لم يحكما به، بل نَقَلا عن الغير. وابن الغضائري مع كثرة غمزه لم يغمز عليه.

قلتُ: ويؤيّد أنّ في «الفهرست»[1] ذكَره، وذكَر مصنّفاته ولم يتعرّض لقدحٍ أصلاً، فهو عنده إمامي، وكونه صاحبُ مصنّفاتٍ مدحٌ، كما لا يخفى. فتدبّر.

وفي «المشتركات»: ابن الحسين بن سعيد، عنه محمّد بن الحسن الصفّار. انتهى المرام.

في «الإيضاح» للعلّامة: مِهْران (بكسر الميم، والراء بعد الهاء، والنون أخيراً)، دندان (بفتح الدّال المهملة، والنون السّاكنة...) إلى آخر.

[٣٢] أحمد بن الحسين الآبي

في «رجال» أبوعليّ: أحمد بن الحسين بن عبيدالله المهراني الآبي، له «ترتيب الأدلّة فيما يلزم خُصُوم الإمامية» وغيره، كما في «معالم العلماء».

وفي «التعليقة»: هو أبو العبّاس، أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن المهران الآبي العروضي، يروي عنه الصّدوق مترضياً.

أقول: في نسختي من «معالم العلماء»، بعد الإمامية: «دفعه عن الغيبة والغائب»، [و] «المكافاة في المذهب في النقض على أبي خَلَف». انتهى كلامه.

أقول: الآبي منسوبٌ إلى آبة، بلدةٌ بقرب ساوة، وهو يروي عن أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّي، كما مضى في ترجمته الحديث الّذي هو راويه، ومضى في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي.

---

١ ـ الوارد في «منتهى المقال»: ٢٤٩/٢، بدل «الفهرست»، «معالم العلماء».

[٣٣] أحمد بن الحسين القمّي

في «تذكرة»[١] القاضي أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمّد، المدعو بدلّ القمّي، صالح ثقة، حافظ للأحاديث، روى عنه المفيد عبد الرحمن النيسابوري، فائده: منتجب الدّين.[٢] انتهى. لكن نسخة المنتجب لدين عندي، هكذا: أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمّد دعويلار القمّي... إلى آخر ما ذكر.

[٣٤] أحمد بن الحسين القمّي

في «رجال» الميرزا، في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي، وفي «رجال» الكشّي ما روى في أحمد بن إسحاق القمّي، وكان صالحاً.

وأيّوب بن نوح، محمّد بن علي بن القاسم القمّي، قال: حدّثني أحمد بن الحسين القمّي الآبي، أبو علي، قال: كتب محمّد بن أحمد بن الصّلت القمّي... إلى آخر الحديث [الذي] مضى ذكره.

أقول: ويمكن أن يكون هذا الرجل هو أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن مهران الآبي السّابق الذكر، ويُشكل اتحاد هذا معه، من جهة أخرى، وهي أنّ كنيته أبو العبّاس، وكنية هذا الرجل أبو علي، فتدبّر.

[٣٥] أحمد بن الحسين القمّي

في «كمال الدّين» للصدوق ﷺ: حدّثنا أبو العبّاس، أحمد بن الحسن بن عبدالله بن مهران الآبي العَزوضيّ بمرو، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين القمّي، قال:

---

١ ـ لعله يقصد بها «تذكرة الخواص» المطبوع سنة ١٣٠٦هـ في بمبي بالهند، غير معلوم المؤلف. راجع معجم المطبوعات والإشارات: ٨٤.

٢ ـ راجع: «الفهرست» لمنتجب الدين، ص ١٨٨.

لمّا وُلِد الخَلَفُ الصَّالح، ورد عن مولانا أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام، على جدّي أحمد بن إسحاق، كتابٌ... إلى آخر الحديث، الّذي مضى ذكره في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي، وترجمة أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّي.

والظاهر اتّحاد هذا مع أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد القمّي، السّابق الذكر، والغلط من الكاتب، كما غَلَطَ الكاتب في ذكر الرّاوي أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن عبدالله بن مهران، بل الرّاوي أحمد بن الحسين بن عبدالله، كما مضى في ترجمته.

[٣٦] أحمدبن حمزة [بن] اليَسَع القُمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن حمزة بن اليسع، قمّيٌ ثقةٌ. وفي (أصحاب الامام الهادي عليه السلام)، وفي «الخلاصة»: ابن حمزة بن اليسع بن عبدالله القمّي، روى أبوه عن الرضا عليه السلام، ثقةٌ ثقةٌ.

والنجاشي زاد: له كتاب «النوادر». وقد سبق عن الكُشّي نقل توقيع يتضمّنُ توثيقه، مع ابن إبراهيم بن محمّد الهمداني، وأحمد بن إسحاق؛ فليراجع. انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله القمّي... إلى أن قال: أقول: في «المشتركات»: ابن حمزة بن اليسع، الثّقة، عنه عبدالله بن جعفر الحميري، ويُعرف بوروده في طبقة رجال الهادي عليه السلام، وأمّا أبوه فممّن روى عن الرضا عليه السلام، انتهى المرام.

أقول: أمّا التوقيع المبارك، مضى ذكره في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي، ولا بأس بذكره هنا أيضاً:

روى أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن

أبي محمّد الرازي، قال:

«كنتُ أنا وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعسكر؛ فورد علينا رسولٌ مِن قِبَل الرَّجل، فقال: أحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمّد الهَمداني، وأحمد بن حمزة اليسع ثقاتٌ»[1] انتهى.

[٣٧] أحمد بن حمزة بن عمران القمّي

في «رجال» أبو علي: أحمد بن حمزة بن عمران القمّي، يأتي في عمران بن عبدالله، ما يُشير إلى كونه معتمداً كما في «التعليقة».

[٣٨] أحمد بن خزرج القمّي

في المجلّد الرابع عشر من «البحار»: عن أحمد بن خزرج بن سعد، عن أخيه موسى بن خزرج، قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام:

«أتعرفُ موضعاً يُقالُ له وراردهار؟

قلت: نعم، ولي فيها ضَيعتان.

فقال: ألزمه، وتمسّك به، ثمّ قال ثلاث مرّاتٍ: نِعمَ الموضِعُ وراردهار»[2].

[٣٩] أحمد بن داود بن عليّ القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن داود بن علي القمّي، أخو شيخنا الفقيه القمّي، كان ثقة ثقة كثير الحديث، صَحِب أبا الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه، وله كتاب

١ـ بحار الأنوار: ٥١: ٣٦٣.

٢ـ بحار الأنوار: ٦: ٢١٤.

«النوادر»، كما قاله النجاشي.

وفي «الخلاصة»: ابن داود بن علي بن الحسين القمّي، كان ثقة، كثير الحديث، صَحب أبا الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه، وله كتاب «النوادر»، كثير الفوائد، أخبرنا به الحسين بن عبيدالله، عن [أبي الحسن محمّد بن] أحمد بن داود، عن أبيه، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن داود بن عليّ القمّي، أخو شيخنا الفقيه القمّي، كان ثقةً ثقةً، كثير الحديث، صَحب أبا الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه، كما قاله النجاشي.

وفي «الخلاصة»: الّا تكرار التّوثيق، وبدل أخو: شيخنا الفقيه أبو الحسين، وليس بَعد صَحِب: أبا الحسن.

وزاد «الفهرست» على «الخلاصة»: له كتاب «النوادر»، كثير الفوائد، أخبرنا به الحسين بن عبيدالله، عن أبي الحسن بن محمّد بن أحمد بن داود، عن أبيه.

قلت: في «الحاوي»: الصّواب بدل أخو، شيخنا، كما يستفاد من ترجمة ولده محمّد، ويأتي أنّه شيخ هذه الطّائفة.

وفي «المشتركات»: ابن داود الثّقة القمّي، عنه محمّد ابنه، وهذا المذكور ممّن صَحب عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، انتهى كلامه.

أقول: سلام بن محمّد بن إسماعيل الأرزني، يكون أخته زوجة لأحمد بن داود ابن علي القمّي، كما قال الميرزا في «رجاله»: سلام بن محمّد بن إسماعيل الأرزني، نزيل بغداد، سمع منه التّلعكبري سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازة، يُكنّى أبا الحسن.

وفي «رجال» الشيخ، وفي «الفهرست»: سلام بن محمّد الأرزني، له

كتاب «مناسك الحجّ».

وفي «رجال» النجاشي: سلامة بن محمّد بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أبي الأكرم، أبو الحسن الأرزنيّ، خال أبي الحسن بن داود، شيخٌ من أصحابنا، ثقةٌ جليلٌ، روى عن ابن الوليد، وعليّ بن الحسين بن بابويه، وابن بُطّة، وابن همّام، ونظرائهم، وكان أحمد بن داود تزوّج أخته، وأخذها إلى قم؛ فولدت له محمّد بن أحمد، دخل معه إلى بغداد بعد موت أبيه، وأقام بها مدّة، ثمّ خرج سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة إلى الشّام، وعاد إلى بغداد، ومات بها، ودفن بمقابر قريش، له كتبٌ، منها:

كتاب «الغيبة وكشف الحيرة»، كتاب «المقنع في الفقه»، كتاب «الحجّ».

ومات سلامة، سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة.

أخبرنا محمّد بن محمّد، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عليّ، قالوا: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن داود، عن سلامة بكتبه.

وفي «الخلاصة»: إلى قول النجاشيّ: الحسين بن بابويه، إلّا أنّ فيها بعد الأرزنيّ: بالراء قبل الزاء، ثمّ النُّون، بدل قول النجاشيّ: خال أبي الحسن بن داود. انتهى كلامه في ترجمة سلام بن محمّد.

[٤٠] أحمد بن زكريا ابن بابا

في «رجال» الميرزا: أحمد بن زكريا بن بابا، في (أصحاب الامام العسكري عليه السلام)، وفي «الخلاصة»: ابن بابا القُمّي، من الكذّابين المشهورين، قاله الفضل بن شاذان.

والظّاهر أنّه الحسن بن محمّد بن بابا، ويأتي في محلّه إن شاء الله تعالى، انتهى كلامه.

[٤١] أحمد بن سمكة القمّي

أقول: مضى بعنوان أحمد بن إسماعيل بن سمكة؛ فليُراجع.

[٤٢] أحمد بن طاهر القمّي

في «كمال الدِّين» للصدوق رحمه الله في ذكر رائيّة سعد بن عبدالله، لصاحب الزمان عليه السلام:

حدّثنا محمّد بن علي بن محمّد بن حاتم النَّوفليّ، المعروف بالكرمانيّ، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوَشّاء البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القُمّي... إلى آخره.

مضى في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي، مقداراً من الحديث، ويأتي في ترجمة سعد بن عبدالله تمامُ الحديث، إنْ شاء الله تعالى.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن «الكافي»، قال: محمّد بن علي بن محمّد بن حاتم، عن أحمد بن عيسى الوَشّاء، عن أحمد بن طاهر القُمّي، عن أبي الحسن محمّد بن يحيى الشَّيباني، قال:

«وردتُ كَربَلاء سَنَة ستٍّ وثمانين ومائتين، قال: وزرتُ قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله...»[1] إلى آخر الحديث.

[٤٣] أحمد بن عبدالله بن أحمد البرقي القمّي

في «رجال» أبي علي: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي.

في «التعليقه»: سيجيء في طريق «الفقيه» إلى محمّد بن مسلم، وتصحيح

---

١ ـ بحار الانوار: ٥١/ ١٠

العلّامة بعض روايات ابن مسلم، مع النسبة إلى الصّدوق على وجه ظاهره أنّه من «الفقيه».

وقال جدّي: الظّاهر أنّه ثقة عند الصّدوق، لإعتماده في كثير من الروايات عليه، انتهى.

ويحتمل كونه ابن بنت البرقي، الّذي يروي عنه، بأن يكون عبدالله ابنٌ بنته، فنُسب إلى جدّه، ويكون والد عبدالله، هو محمّد بن أبي القاسم؛ فلاحظ ترجمته.

ويؤيّده تكنية محمّد بأبي عبدالله، لكن كون محمّد ابن بنته، ربما يبعد روايته عنه، فتدبّر.

أو يكون ابن بنت البرقي لقب أحمد، ويكون عبدالله صِهْرَ البرقي، كما نذكره في علي بن أبي القاسم؛ فلاحظ.

وفي «المعراج»: وقد يُعدُّ مِنْ مشايخ الإجازات، و[هو] غيرُ بعيدٍ، بل لا يبعدُ أنْ يكون عبدالله بن أميّة، الّذي يروي عنه الكُلَيني ﷺ ـ وهو أحد العدّة الّتي يروي عن أحمد بن محمّد بن خالد بواسطتها ـ هو هذا الرجل، وأميّة تصحيف ابنته، ليوافق ما في ترجمة البرقي وغيرها: أنّ الرّاوي عنه أحمد ابن بنته، وإلى هذا مال المحقّق الشّيخ محمد، انتهى.

قلت: في شرح المقدس الصالح عليّ، في أحمد بن عبدالله: ابن بنت أحمد بن محمّد البرقي. انتهى كلامه.

أقول: وهذا الرجل ابنٌ، اسمه عليّ بن أحمد بن عبدالله، يأتي في محلّه إنْ شاء الله تعالى.

[٤٤] أحمد بن عبدالله بن جعفر الحِميريّ

في «رجال» المير زا: أحمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، له مكاتبة كما في

«الخلاصة»، انتهى كلامه.

وفي «التعليقه»: أحمد بن عبدالله بن جعفر كما في «الخلاصة».

أقول: وكذلك في «رجال» النجاشي، كما سيجيء في أخيه محمد بن عبدالله بن جعفر، انتهى كلامه.

أقول: في «رجال» الميرزا في ترجمة أخيه محمّد بن عبدالله: وكان له أخوة: جعفر، والحسين، وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة.

[٤٥] أحمدبن عبدالله بن عيسى القُمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مَصْقَلة بن سعد القُمّي الأشعري، ثقةٌ، له نسخة عن أبي جعفر الثاني عليه السلام كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشيّ: أخبرنا محمّد بن علي الكاتب، عن محمّد بن وهبان، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم القُمّي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن بن سلام، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مَصْقلة، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن موسى عليه السلام، انتهى كلامه.

في «الإيضاح» للعلامة مصقلة (بفتح الميم، وإسكان الصاد المهملة، وفتح القاف)، انتهى.

[٤٦] أحمدبن عبدالقاهر القُمّي

قال «منتجب الدين» في «فهرسته»: الشيخ الأديب، أحمد بن عبد القاهر بن أحمد القمّي، فاضلٌ ثقةٌ، انتهى كلامه.

أقول: وأبوه عبد القاهر بن أحمد بن عليّ، من العلماء، ويأتي ذكره في مقامه إن شاء الله تعالى.

[٤٧] أحمد بن عبدالله بن يحيى بن خاقان

في «رجال» الميرزا: أحمد بن عبدالله بن يحيى بن خاقان، له مجلسٌ يصفُ فيه سيّدنا أبا محمّد الحسن العسكري عليه السلام، أخبرنا به ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن عبدالله بن جعفر الحميري، قال:

«حَضَرتُ وحَضَرَ جماعةٌ مِنْ آل سعد بن مالك، وآل طلحة، وجماعة من النجّار، في شعبان لأحد عشر ليلةٍ مضت منه، سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين؛ فجَلَس أحمد بن عبيدالله بكورة قم، فجرى ذكر مَنْ كان بِسُرّ مَنْ رأى من العلويّة وآل أبي طالب.

فقال أحمد بن عبيدالله: ما كان بِسُرّ مَنْ رأى رجلٌ من العلويّة، مثل رجلٍ رأيته يوماً عند أبي عبدالله بن يحيى.

فقال له الحسن بن علي: ...»[1] ثمّ وصفه، وساق الحديث.

في «الفهرست»، و«رجال» النجاشي: أحمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان، ذكره أصحابنا في المصنّفين، وأنّ له كتاباً يصفُ فيه سيّدنا أبا محمّد الحسن عليه السلام، لم أرَ هذا الكتاب.

وفي «من لم يروِ عنهم عليهم السلام» أحمد بن عُبيدالله بن يحيى بن خاقان، يصفُ أبا محمّد الحسن العسكري عليه السلام، روى ذلك عنه عبدالله بن جعفر الحميري وغيره.

قال المفيد في «إرشاده»: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد الأشعري، ومحمّد بن يحيى، وغيرهما، قالوا:

كان أحمد بن عبيدالله بن خاقان على الضِّباع والخَراج بقم؛ فجرى في مجلسه يوماً ذِكْر العلويّة ومذاهبهم، وكان شديد النُّصب والانحراف عن أهل البيت عليهم السلام.

وفي «رجال» الطوسي عبدالله مكبّراً، وهو سهوٌ، انتهى كلامه.

---

[1] بحار الأنوار: ٥٠ / ٣٢٠

[٤٨] أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن علي بن إبراهيم، روى عنه أيضاً أبو جعفر بن بابويه، كما في (مَنْ لم يروعنهم ﷺ).

أقول: يعني أنّه روى عنه أبو جعفر بن بابويه، كما روى عمّن ذكره قبله، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن علي بن إبراهيم، روى عنه أبو جعفر، كما في «رجال» الشيخ، يعني ابن بابويه.

وفي «التعليقه»: هو ابن علي بن إبراهيم بن هاشم المشهور، يروي عنه الصّدوق ﷺ مترضيّاً مترحّماً، وقد أكثر من الرواية عنه.

أقول: في «المشتركات»: ابن عليّ بن ابراهيم، عنه أبو جعفر بن بابويه، انتهى كلامه.

أقول: في «التعليقه»: زائداً على ما مرّ من أبي عليّ، بعد: وقد أكثر من الرواية عنه، وفيهما إشعارٌ بحُسن الحالة والجلالة، ومرّ في «الفوائد»، انتهى المرام.

[٤٩] أحمد بن عليّ بن أبان القمّي

في «جامع الأخبار»: محمّد بن أحمد بن داود، عن سلامة بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ بن أبان القمّي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوَشّاء، عن الرضا ﷺ، قال:

«**سألته عن زيارة قبر أبي الحسن ﷺ، هي مثل زيارة قبر الحسين ﷺ؟**

قال: نعم»[1]، انتهى.

---

(١) بحار الأنوار: ١٠٢ / ٣

[٥٠] أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان

في «رجال» الميرزا: أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، أبو العبّاس، القاضي، القُمّي، شيخنا الفقيه، حَسَن المعرفة كما في «الخلاصة» على ما تقدّم.

وزاد النجاشيّ: صنّف كتابين، لم يُصنّف غيرهما: كتاب «زاد المسافر»، وكتاب «الأمالي». أخبرني بهما ابنه أبو الحسن، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، أبو العبّاس، القاضيّ، القُمّي... إلى أن قال: إلّا أنّ في عامّة نسخه حتّى بخط ابن طاووس: العامي.

وفي «إيضاح الاشتباه»: أيضاً القاضي (بالفاء والميم بعد الألف).

وفي بعض النسخ [من] «رجال» الشيخ: العامي.

قلت: في «الوجيزة»: ممدوحٌ.

وفي «الحاوي» ذكره في الضُّعاف، وقال: الرجل مجهولٌ، فتأمّل جدّاً.

في «المشتركات»: ابن علي بن الحسين، عنه ابنه أبو الحسن، انتهى المرام.

وفي «روضات الجنّات» في ترجمة ابنه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي: أنّ والد الرجل أيضاً كان مِنْ جُملة العلماء والمحدِّثين، وأنّه يروي عنه، وعن غير واحدٍ من أفاضل رؤساء هذا الدِّين، فكان من بيت العِلْم والجلالة... إلى آخر.

أقول: ابنه أبو الحسن، محمّد بن أحمد، مشهورٌ بابن شاذان القُمّي، ويأتي ذكره في محلّه إن شاء الله تعالى.

[٥١] السيّد عماد الدّين أبو القاسم أحمد بن علي بن أبي المعالي

زكيّ الحسَيني، عالمٌ وَرِعٌ فاضلٌ، قاله منتجب الدين.

أقول: إنّه قمّي، كما يستفاد ذلك مِنْ ترجمة ابنه، السيّد أبو علي الحسن.

[٥٢] أحمد بن علي القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن علي القُمّي، المعروف بشُقران، المقيم ـ كان ـ بكَشّ[1]، وكان أشلّ وزاد في «مَنْ لم يروعن الائمة عليهم السلام»: دوّاراً، انتهى.

وفي «التعليقه»: أحمد بن علي القمّي، سيجيء في ترجمة الحسين بن عبدالله المحرّر، قال أبو عمرو: ذكر أبو علي أحمد بن عليّ والسّلولي شقرا، وقرابة الحسين بن الخرزاد، وختنه على أُخته: أنّ الحسين بن عبيدالله أخرج من قم.

ويظهر من هذا، مضافاً إلى ما ظهر من توصف والنسبة واللّقب والكنية، اعتماد الكَشّي عليه، واعتداده بقوله. وسيجيء قريبٌ من ذلك في المُعلّى بن خنيس، انتهى.

في «رجال» الميرزا، في ترجمة الحسين بن عبيدالله الحسين بن عبيدالله السّعدي: أبو عبدالله بن عبيد الله بن سهل، ممّن طُعن عليه، ورمي بالغُلوّ.

قال الكَشّي: الحسين بن عبيدالله المحرّر، ذكره أبو علي أحمد بن علي السّكوني شقران، قرابة الحسين بن خرزاد، وختنه على أُخته.

وقيل: إنّ الحسين بن عبيدالله القمّي أُخرج من قم، في وقت كانوا يخرجون من اتّهموه بالغُلوّ كما في «الخلاصة».

والّذي رأيته في «رجال» الكَشّي: بدون لفظة قيل، وكأنّه الّذي ينبغي، انتهى المراد في هذا المقام.

وفي ترجمة المعلّى بن خُنيس: أبو علي أحمد بن علي بن السّلولي، المعروف بشقران، قال: حدّثنا الحسين بن عبدالله القمّي، عن محمّد بن أورمة، عن يعقوب بن يزيد، عن سيف بن عُميرة، عن المفضّل بن عُمر الجُعفي، قال:

«دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام، يومَ صُلِب فيه المُعلّى، فقلتُ له: يابن

---

١ ـ من بلاد ماوراء النهر

رسول الله! ألا ترى هذا الخَطب الجليل الّذي نَزَل الشّيعة في هذا اليوم؟

قال: وما هو؟

قال: قَتلُ المُعلّى بن خُنَيس.

قال: رَحِم الله المُعلّى، قد كنتُ أتوقّعُ ذلك، لأنّه أذاع سِرّنا، وليس النّاصبُ لنا حَرباً بأعظمُ مؤونة من المُذِيع علينا سِرّنا، فمن أذاع سِرّنا إلى غير أهله، لا يُفارق الدُّنيا حتّى يُعَنّفه السّلاح، أو يموتُ بخَبَلٍ»[1] انتهى المرام.

وفي «التعليقة»: أحمد بن علي السّلولي، هو شقران الآتي، انتهى.

وفي «رجال» الشيخ: أحمد بن علي القمّي، المعروف بشُقران (بضمّ الشين المعجمة)، أسَلّ ودوّار، انتهى.

[٥٣] أحمدبن علي الحِمْيريّ القمّي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن كتاب «الغيبة» للنعمانيّ: عبد الواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن رياح، عن أحمد بن علي الحِميري، عن ابن محبوب، عن عبدالكريم بن عمر، ومحمّد بن الفُضَيل، عن حمّاد بن عبد الكريم الجلّاب، قال:

«ذُكِر القائمُ عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: امّا إنّه لو قَد قام، لقال النّاس: أنّى يكونُ هذا؟ وقد بَليت عِظامه مذ كذا وكذا» انتهى.

[٥٤] أحمدبن علي بن إبراهيم بابانة

في «اعلام الورى» للطَبرسي: ما رواه الشّيخ أبو جعفر بن بابويه، قال:

---

(١) بحار الأنوار: ٢ ٧٤

حدّثني أبي، ومحمّد بن موسى المتوكّل، ومحمّد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن بابانة، وأحمد بن زياد الهَمداني، قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح.

وحدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحِميريّ، جميعاً عن أبي الحسن صالح بن أبي حمّاد، والحسن بن ظريف، جميعاً عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

«قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنّ لي إليك حاجة، فمتى يخفّ عليكَ، أن أخلو بك، فأسألك عنها؟

فقال له جابر: في أيّ الأوقات شئت؛ فخلا به أبي، فقال له: يا جابر أخبرني عن اللَّوح الّذي رأيته في يد أُمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وما أخبَرَتك به أُمّي أنّ في ذلك اللَّوح مكتوباً؟

قال جابر: أُشهِدُ بالله أنّي دخلتُ على أُمّك فاطمة عليها السلام، في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أُهنّئها بولادة الحسين، فرأيتُ في يدها لوحاً أخضر، ظننتُ أنّه من زُمرّد، ورأيتُ فيه كتاباً أبيض شبه نور الشَّمس؛ فقلتُ لها: بأبي أنت وأُمّي يابنت رسول الله، ما هذا اللَّوح؟

فقالت: هذا اللَّوح أهداه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فيه اسم أبي، واسم بَعلي، واسم ابني، وأسماء الأوصياء مِنْ وَلَدي، فأعطانيه أبي ليُسرّني بذلك.

قال جابر: فأعطانيه أُمّك فاطمة، فقرأته وانتسخته.

فقال أبي: فَهل لك أن تعرضه عليَّ؟

قال: نعم، فمشى معه أبي، حتّى انتهى إلى منزل جابر، وأخرج إلى

أبي صحيفةً مِن رقٍّ.

قال جابر: فأشهَدُ بالله أنّي رأيته هكذا في اللُّوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم...»[1] إلى آخر الصحيفة المباركة المذكورة في «أعلام الورى» للطّبرسي و«كمال الدين»[2] للصّدوق ﷺ.

أقول: هذا الرَّجل، أعني أحمد بن عليّ بن إبراهيم بابانة، الواقع في سلسلة سند هذا الحديث الشريف، ابن أخي حسن بن إبراهيم بابانة القُمّي، الّذي يأتي ذكره في محلّه إنْ شاء الله تعالى.

[٥٥] أحمدبن علي ماجيلويه القُمّي

في «كمال الدين» للصدوق ﷺ أيضاً: في سلسلة سند هذا الحديث الشريف، يقول: وحدّثنا أبي، ومحمّد بن موسى بن متوكّل، ومحمّد بن عليّ ماجيلويه، وأحمد بن عليّ ماجيلويه، وأحمد بن عليّ بن إبراهيم، والحسن بن إبراهيم بابانة، وأحمد بن زياد الهمداني ﷺ، قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح... إلى آخر.

أقول: فهذا الرَّجل، أعني أحمد بن علي ماجيلويه، الواقع في سلسلة سند هذا الحديث، يكون أخاً لمحمّد بن عليّ ماجيلويه القُمّي، الّذي يأتي ذكره في محلّه إن شاء الله تعالى.

[٥٦] أحمدبن عليّ القُمّي

في «مستدرك الوسائل»: وقال وزيرة بن محمّد الغَسّاني: له كتابٌ عن

---

١ ـ بحار الأنوار: ٣٦: ١٩٥.

٢ ـ بحار الأنوار: ٣٦: ١٩٥.

الرّضا عليه السلام، أخبرنا أحمد بن محمّد بن عمران، قال: حدّثني أحمد بن علي القمّي، عن أبيه، قال: حدّثنا وزيرة بن محمّد بكتابه... إلى آخره.

[٥٧] أحمد بن عيسى الأشعريّ

في «فهرست» و«رجال» الشيخ في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام انتهى[١].

[٥٨] أحمد بن عيسى البزّاز القمّي

وهو الذي وقع في سلسلة سند هذا الحديث الشريف، كما في «البحار»: عن سهل، عن أحمد بن عيسى البزّاز القمّي، عن أبي إسحاق النحّاف النيشابوري، عن واسط بن سليمان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:

«**فإنّ للجنّة ثمانية أبواب، ولأهل قمّ واحدٌ منها، فطوبى لهم، ثمّ طوبى لهم، ثم طوبى لهم**»[٢]، انتهى.

[٥٩] السيّد أحمد بن فضل الله الرّاوندي

قال منتجب الدين في «فهرسته»: السيّد كمال الدين، أبو المحاسن أحمد، ابن السيّد الإمام فضل الله بن عليّ الحسيني الرّاوندي، عالمٌ فاضل، قاضي قاشان، انتهى.

[٦٠] أحمد بن مالك القُمّي

أقول: هو الذي وقع في سلسلة سند هذا الحديث الشريف، في «كمال الدّين»

---

١ ـ لم يرد له ذكرٌ في مطبوع المصدرين المذكورين.

٢ ـ بحار الأنوار: ٦٠/٢١٥.

للصدوق ﷺ: حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكيّ، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال:

«قال الرضا ﷺ: **نحن حُجَجُ الله في خلقه، وخُلَفائه في عبادة، وأُمنائه على سِرّه، نحنُ كلمة التّقوى، والعُروةُ الوُثقى، ونحنُ شُهداء الله وأعلامه في بريّته، بنا يُمسك الله السَّماوات والأرض أنْ تَزُولا، وبنا يُنزّلُ الغَيثَ، وينشرُ الرَّحمة، ولا تخلُو الأرضُ مِن قائمٍ منّا ظاهراً، أو خافٍ، ولو خَلَت يوماً بغير حُجّةٍ، لماجتْ بأهلها كما يموجُ البحرُ بأهله**»[1]، انتهى.

ويقال له: المالكيّ، لأنّه ينسب إلى مالك بن أحوص الأشعريّ القمّي، كما يأتي ذلك في ترجمة ابنه، الحسنُ بن أحمد بن مالك، إنْ شاء الله تعالى.

[٦١] أحمدبن متيل القمّي

أقول: ويأتي في ترجمة ابنه، جعفر بن أحمد بن متيل، ما يدلُّ على حُسْنِ حاله.

[٦٢] أحمدبن محمّدبن إبراهيم القمّي

في «نقد الرجال»: أحمد بن محمّد بن إبراهيم القُمّي، ذكره العلّامة في «الخلاصة»، انتهى.

أقول: ظاهراً هو ابن إبراهيم بن أحمد بن المُعلّى بن أسد.

[٦٣] أحمدبن محمّدبن أحمد القمّي

قال منتجب الدّين في «فهرسته» في ترجمة محمّد بن هبة الله بن جعفر الورّاق

---

١ ـ بحار الأنوار: ٢٣/ ٣٥.

الطَّرابلسي: إنّه فقيهٌ ثقةٌ، قرأ على الشّيخ أبي جعفر الطُّوسي كتبه وتصانيفه، منها: كتاب «الزُّهد»، كتاب «النيّات»، كتاب «الفرج».

أخبرنا بها الفقيه أحمد بن محمّد بن أحمد القمّي، الشّاهد العدل عنه، انتهى.

[٦٤] أحمد بن محمّد بن أبي الصّهبان القُمّي

في «رجال» الميرزا، في ترجمة زرارة: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الخثلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القُمّي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن أبي الصّهبان -أو غيره- عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن أبي عمير، قال:

«قلتُ لجميل بن دَرّاج: ما أحسن مَحْضَرك، وأزين مَجْلِسك؟

فقال: أيّ والله، ما كنّا حولَ زُرارة بن أعيَن، إلّا بمنزلة الصّبيان في الكُتّاب حَولَ المُعلّم»، انتهى.

أقول: ولا يخفى أنّ هذا الرجل، يكون ابن محمّد بن عبد الجبّار القمّي، المكنّى بأبي الصّهبان، كما يأتي في محلّه ذكره إنْ شاء الله تعالى.

[٦٥] أحمد بن محمّد بن إسحاق

في «التعليقة»: أحمد بن محمّد بن إسحاق، يروي عنه الصّدوق ﷺ مترضياً، انتهى.

أقول: لعلّه ابن محمّد، الّذي يكون أخاً لأحمد بن إسحاق القمّي.

[٦٦] أحمد بن محمّد بن بُطّة

في المجلّد الثالث من «البحار»، نقلاً عن كتاب «أمالي» الشيخ أبو محمّد

الفحّام، قال: حدّثني أبو الطّيّب أحمد بن محمّد بن بُطّة، وكان لا يدخلُ المشهَد، ويزورُ من وراء الشبّاك، فقال لي:

«جئتُ يوم عاشوراء نصف نهار ظهيرٍ، والشّمس تغلي، والطّريق خالٍ من أحد، وأنا أفرغ من الدُّغار[1]، ومن أهل البلد الجُفاة، إلى أنْ بلغتُ الحائط الّذي أمضي منه إلى الشبّاك؛ فمددتُ عيني، وإذا برجلٍ جالسٍ على الباب، ظهره إليّ كأنّه ينظر في دفترٍ، فقال لي: إلى أين يا أبا الطّيّب، بصوت يشبه صوت حسين بن عليّ بن أبي جعفر ابن الرضا؟

فقلت: هذا حسينٌ قد جاء يزور أخاه.

قلت: ياسيّدي أمضي، أزُورُ من لشبّاك، وأجيئك فأقضي حقّك.

قال: ولِمَ لا تدخل يا أبا الطّيّب؟

فقلت له: الدار لها مالكٌ، لا أدخلها مِنْ غير إذنه.

فقال: يا أبا الطّيّب، تكونُ مولانا رقّاً، وتوالينا حقّاً، ونمنَعُكَ تدخلَ الدّار؟! ادخل يا أبا الطّيّب.

فقلت: أمضي أُسلّم إليه، ولا أقبل منه. فجئتُ إلى الباب وليس عليه أحدٌ فتعثّرتُ، فبادرتْ إليّ عند البَصْريّ ـ خادم الموضع ـ ففتح لي الباب، فدخلتُ، فكنّا نقول: أليس كنتَ لا تدخلُ الدّار؟

فقال: أمّا أنا فقد أذنوا لي، وبقيّتم أنتم»[2]، انتهى.

أقول: ولا يخفى أنّه شاهدَ الإمام، حجّة الله المَلِك العَلّام، صاحبَ العصر والزّمان، وأذِن له بدخول الدّار، هنيئاً له بهذا المقام.

وظاهرٌ أنّ هذا الرجل ـ أعني أحمد بن محمّد بن بُطّة، صاحب الترجمة ـ

---

١ ـ الدغر: الشارع الحسنة.

٢ ـ بحار الأنوار: ١٠٢ / ٦٠.

يكون إبناً لمحمّد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة القمّي، الّذي كان في قم المباركة، عظيم المنزلة، وقد يقال لهذا الرجل ـ أعني محمّد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة ـ محمّد بن بُطّة، بإسقاط الوسط، وأيضاً يقال له: ابن بُطّة، كما يأتي تحقيق ذلك في (باب الميم) إنْ شاء الله تعالى.

[٦٧] أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي

في «رجال» أبو عليّ: أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، حكم بصحّة حديثه في «المختلف»، وكذا في طريق الشيخ إلى الحسن بن محبوب [١] (أو أيوب)، وهو فيه.

وفي «الوجيزة»: أنّه استاذ المفيد، يعدّ حديثه صحيحاً، لكونه من مشايخ الإجازة، ووثّقه الشهيد الثاني ﷺ.

وربّما أشرنا إلى ما فيه في أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، كما في «التعليقة».

أقول: ذكره في «الحاوي» في خاتمة قسم الثّقات، وقد عقدها لمن لم ينصّ على توثيقه، بل يستفاد من قرائن أخر.

وفي «أمل الآمل»: من مشايخ المفيد، وثّقه الشهيد الثاني ﷺ في «الدراية»، ويعدّ العلّامه وغيره من علمائنا حديثه صحيحاً، ومعلوم أنّه من مشايخ الإجازة، انتهى.

وفي المتوسّط[١]: من المشايخ المعتبرين، وقد صحّح العلّامه كثيراً من الروايات، وهو في الطريق، بحيثُ لا يحتمل الغفلة، ولم أدر إلى الآن، ولم أسمع من أحدٍ يتأمّل في توثيقه.

---

١ ـ الظاهر أنّه يقصد كتاب «الوسيط» للميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي، صنفه سنة [illegible] هـ.

وفي «المشتركات»: ابن الوليد، يقعُ في أوّل السند كالمفيد وأقرانه، وهو عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان؛ وعن أبيه، عن سعد بن عبدالله، ومحمّد بن الحسن الصفّار. انتهى كلامه ورفع في الخلد مقامه.

أقول: وفي «التعليقة»: بعد قوله: ووثّقه الشهيد الثاني ﷺ، بهذه العبارة: والنفرشي وغيره [قال]: روى الشيخ في «التهذيب» وغيره عن المفيد ﷺ كثيراً، ولم أجده في كتب رجال.

والشهيد الثاني ﷺ في «درايته»: أنّه من الثّقات، [ولا أعرف مأخذه][1]، فإنّ نظر إلى حكم العلّامه بصحّة روايته، فهو لا يدلّ على توثيقه، لأنّ الحكم من باب الشّهادة، [بخلاف الحكم بصحة الرواية، فانّه من باب الإجتهاد، لأنّه مبنيٌّ على تمييز المشتركات، وربما كان الحكم][2] مبنيّاً على ما رَجّحه من دون قطع له فيه به، وشهادته بذلك.

وربّما يخدش أنّه إنّما يُذكر في السّند، لمجرّد الإتّصال، ولكونه من مشايخ الإجازة بالنسبة إلى الكُتُب المشهورة، على ما يرشد إليه بعض الكلمات «التهذيب»، مع قطع النظر عن شواهد الحال [فلا يضرّ جهالته][3]. انتهى.

وفيه ما مرّ في «الفوائد». انتهى المرام.

[٦٨] أحمدبن محمّدبن الحسين القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن دُول القُمّي، له مائة كتاب:

---

١ ـ الكلمة من «نقد الرجال»، ١: ١٥٣.

٢ ـ نفس المصدر.

٣ ـ نفس المصدر.

كتاب «الحدائق»، وهو كتاب الإعتقاد إلى ابنه محمّد بن أحمد في التوحيد، كتاب «الحجّ»، كتاب «المعرفة»، كتاب «التخيير»، كتاب «الإيضاح»، كتاب «السُّنن»، كتاب «التهذيب»، كتاب «التنبيه»، كتاب «العلل»، كتاب «الطّبقات»، كتاب «الوضوء»، كتاب «الصّلاة»، كتاب «الجنائز»، كتاب «الصّوم»، كتاب «الزّكاة»، كتاب «المعروف»، كتاب «الخمس»، كتاب «البرّ»، كتاب «الدّعاء»، كتاب «السّفر»، كتاب «النّكاح»، كتاب «النّساء»، كتاب «الولدان»، كتاب «المُتعة»، كتاب «الطّلاق»، كتاب «المعاش»، كتاب «التجارات»، كتاب «الإجارات»، كتاب «القبالات»، كتاب «المعاملات»، كتاب «الخطاء»، كتاب «الحدود»، كتاب «الدّيات»، كتاب «القضاء»، كتاب «الوصايا»، كتاب «الفرائض»، كتاب «النذور»، كتاب «الكفّارات»، كتاب «النسلي»، كتاب «التأسي»، كتاب «الحياة»، كتاب «الخصائص»، كتاب «البشارات»، كتاب «الحقائق»، كتاب «الإخوان»، كتاب «الرياشي»، كتاب «الدلائل»، كتاب «الملاهي»، كتاب «التجمّل»، كتاب «الزينة»، كتاب «الكمال»، كتاب «التنافس»، كتاب «الصيانة»، كتاب «التحذير»، كتاب «العواصم»، كتاب «الفراق»، كتاب «الرّوضة»، كتاب «المعجزات»، كتاب «الدرجات»، كتاب «خصائص الأغذية»، كتاب «الذّبائح»، كتاب «الصّيد»، كتاب «الصّنائع»، كتاب «الطبّ»، كتاب «الرّقى»، كتاب «الأدوية»، كتاب «الأشربة»، كتاب «علوّ العرش»، كتاب «خصائص النبيّ ﷺ»، كتاب «شواهد أمير المؤمنين ﷺ وفضائله»، كتاب «المكاسب»، كتاب «المناقب»، كتاب «المثالب»، كتاب «التفسير»، كتاب «المؤمن»، كتاب «الزّاهرات».

قال أبو محمّد عبدالله بن محمّد الدّغلجي: أخبرنا أبو علي أحمد بن علي، عن أحمد بن محمّد بن دُول القمّي.

وجاء وفاة أحمد بن محمّد بن دُول، سنة خمسين وثلاثمائة، انتهى كلامه.

وفي «التعليقة»: أحمد بن محمّد الحسيني، له مائة كتاب... الى آخره.

الظّاهر ممّا ذكر هنا، كونه ممدوحاً، سيّما بعد ملاحظة ممّا ذكرنا إليه في الفوائد؛ فلاحظ، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: أحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن دُول القمّي، له مائة كتب... إلى أن قال: وفي «المشتركات»: ابن محمّد بن الحسين بن الحسن بن دُول القمّي، عنه أبو علي أحمد بن عليّ، انتهى المرام.

[٦٩] أحمدبن محمّدبن خالد البرقي القمّي

في «رجال» المير زا: أحمد بن محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن عليّ البرْقي، أبو جعفر، أصله كُوفي، وكان جدّه محمّد بن علي حبَسَه يوسف بن عمر والي العراق، بعد قتل زيد بن علي ﷺ، ثمّ قَتَله، وكان خالدٌ صغير السنّ؛ فهرب مع أبيه عبدالرحمن إلى برقة قم، فأقاما بها، وكان ثقةً في نفسه، غير أنّه كثير الرّواية عن الضُّعفاء، واعتمد المراسيل، وصنّف كُتباً كثيرةً، منها:

«المحاسن» وقد زيد في «المحاسن» ونقص؛ فممّا وقع إليّ منها:

كتاب «الإبلاغ»، كتاب «التراحم والتعاطف»، كتاب «أدب النفس»، كتاب «المنافع»، كتاب «آداب المعاشرة»، كتاب «المعيشة»، كتاب «المكاسب»، كتاب «الرفاهيّة»، كتاب «المعاريض»، كتاب «السَّفر»، كتاب «الأمثال»، كتاب «الشَّواهد من كتاب الله عزّوجلّ»، كتاب النُّجوم»، كتاب «المرافق»، كتاب «الدَّواجي»، كتاب «النّوم»، كتاب «الزّينة»، كتاب «الأركان»، كتاب «الزّي»، كتاب «اختلاف الحديث»، كتاب «الطّب»، كتاب «المأكول»، كتاب «الماء»، كتاب «الفهم»، كتاب «الإخوان»، كتاب «الثّواب»، كتاب «تفسير الأحاديث

وأحكامه»، كتاب «العِلَل»، كتاب «العقل»، كتاب «التَّخويف»، كتاب «التَّحذير»، كتاب «التَّهديد»، كتاب «التَّنبيه»، كتاب «التَّاريخ»، كتاب «غريب»، كتاب «المحاسن»، كتاب «مذَامّ الأخلاق»، كتاب «النساء»، كتاب «المآثر والأنساب»، كتاب «أنساب الأمم»، كتاب «الشِّعر والشُّعراء»، كتاب «العجائب»، كتاب «الحقائق»، كتاب «المواهب والحظوظ»، كتاب «الحياة» وهو كتاب «النور والرحمة»، كتاب «الزُّهد والمواعظ»، كتاب «النُّصرة» أو «التبصير»، كتاب «التعبير»، كتاب «التأويل»، كتاب «مذَامّ الأفعال»، كتاب «الفروق»، كتاب «المعاني والتخويف»، كتاب «العقاب»، كتاب «الإمتحان»، كتاب «العقوبات»، كتاب «العين»، كتاب «الخصائص»، كتاب «النجوم» أو «النجوم»، كتاب «الغيافة والقيافة»، كتاب «الزَّجر والفأل»، كتاب «الطِّيرة»، كتاب «المزايد»، كتاب «الغرايب»، كتاب «الأفانين»، كتاب «الحبل»، كتاب «الصيانة»، كتاب «الفراسة»، كتاب «العوايص»، كتاب «النَّوادر»، كتاب «مكارم الأخلاق»، كتاب «ثواب القرآن»، كتاب «فضل كتابة القرآن»، كتاب «مصابيح الظُّلم»، كتاب «المنتخبات»، كتاب «الدّعاء»، كتاب «الدعابة والمزاح»، كتاب «الترغيب»، كتاب «الصَّفوة»، كتاب «الرؤيا»، كتاب «المحبوبات والمكروهات»، كتاب «خَلْق السَّماء والأرض»، كتاب «بدو خلق إبليس والجنّ»، كتاب «الدَّواجن والرَّواجن والرَّاجن»، كتاب «مغازي النبيّ ﷺ»، كتاب «بنات النبيّ ﷺ وأزواجه»، كتاب «الأجناس والحيوان»، كتاب «التأويل».

وزاد محمّد بن جعفر بن بُطّة، على ذلك:

كتاب «طبقات الرجال»، كتاب «الأوائل»، كتاب «الطبّ»، كتاب «التبيان»، كتاب «الحلّ»، كتاب «ما خاطب الله به خلقه»، كتاب «جداول الحكمة»، كتاب «الأشكال والقرائن»، كتاب «الرياضة»، كتاب «ذِكْر الكعبة»،

كتاب «التّهاني»، وكتاب «التعازي».

ثمّ قال: أخبرنا بهذه الكُتُب كلّها، وبجميع رواياته، عدّةٌ من أصحابنا، منهم: الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، وأبو عبدالله الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، وغيرهم، عن أحمد بن محمّد بن سليمان البرازي، قال: حدّثنا مؤدّبي عليّ بن الحسين السّعدآبادي، أبو الحسن القمّي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله، وأخبرنا هؤلاء الثّلاثة، عن الحَسَن بن حمزة العلويّ الطّبري، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي، قال: حدّثنا جدّي، أحمد بن محمّد، وأخبرنا هؤلاء ـ إلّا الشيخ أبا عبدالله ـ وغيرهم عن أبي المُفضّل الشّيباني، عن محمّد بن جعفر بن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، بجميع كتبه ورواياته.

وأخبرنا بها ابن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، بجميع كتبه ورواياته كما في «الفهرست» وكذا في «رجال» النجاشي.

وهذا الفهرست الّذي ذكره محمّد بن جعفر بن بطّة، من كتب «المحاسن».

وذكر بعض أصحابنا: أنّ له كتباً أُخر، منها:

كتاب «التهاني»، كتاب «التعازي»، كتاب «أخبار الأمم».

أخبرنا بجميع كتبه، الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد أبو غالب الزراري، قال: حدّثنا مؤدّبي، عليّ بن الحسين السّعدآبادي، أبو الحسن القمّي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله، بها.

وقال أحمد بن الحسين ﷺ في «تاريخه»: توفّي أحمد بن أبي عبدالله البرقي، سنة أربع وسبعين ومائتين.

وقال عليّ بن محمّد ماجيلويه: مات سنة ثمان ومائتين.

وفي «الخلاصة»: أحمد بن محمّد بن خالد بن عبد الرّحمن بن محمّد بن عليّ

البرقي، منسوبٌ إلى برقة قم، أبو جعفر، أصله كوفيّ، ثقةٌ، غير أنّه أكثر الرواية عن الضُّعفاء، واعتَمد المراسيل.

قال ابن الغضائري: طَعَن عليه القُمّيون، فليس الطّعن فيه، إنّما الطعن فيمن يروى عنه؛ فإنّه كان لا يُبالي عمّن أخذ، على طريقة أهل الأخبار.

وكان أحمد بن محمّد بن عيسى، أبعده من قم، ثمّ أعاده إليها، واعتذر إليه.

قال: وجدتُ كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمّد بن عيسى، وأحمد بن محمّد بن خالد.

لمّا توفّي مشى أحمد بن محمّد بن عيسى، في جنازته حافياً حاسراً، ليبرئ نفسه ممّا قَذَفه به.

وعندي أنّ روايته مقبولة.

وفي «منهج المقال»: أحمد بن محمّد بن خالد.

وفي «رجال» الشيخ: أحمد بن أبي عبدالله البرقي.

وفي «الكافي»، باب (ما جاء في الاثني عشر عليهم السلام)، بعد حديث طويل في النصّ عليهم عليهم السلام:

وحدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي هاشم مثله سواء، قال محمّد بن يحيى: فقلت لمحمّد بن الحسن: «يا أبا جعفر وددتُ أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله؟

قال: فقال: لقد حَدَّثني قبل الحيرة بعشر سنين»[1]، انتهى.

ولا يخفى أنّ هذا يقتضي أن يكون في قلب محمّد بن يحيى، شيءٌ من أحمد بن أبي عبدالله، فليتأمّل. انتهى كلام الميرزا في «رجاله».

---

١ ـ الكافي: ٥٢٦/١

أقول: قال العلّامة المجلسي في «مرآة العقول» في شرح الحديث المذكور، في «الكافي» في (باب ما جاء في الإثني عشر عليهم السلام): في هذا المقام، المذكور ـ أعني قول محمّد بن يحيى لمحمّد بن الحسن: وَدَدْتُ أنّ هذا الخبر جاء مِنْ غَير جهة أحمد بن أبي عبدالله... إلى آخره ـ أنّ هذا الحديث، صحيحٌ بل سندٌ آخر للسابق، وفيه ذمٌّ لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وكان من أفاخم المحدّثين وثقاتهم، وله تصانيف كثيرة مشهورة، لم يبق منها إلّا كتاب «المحاسن».

وقال الشيخ والنجاشي: أصله كُوفي، وكان جدّه محمّد بن علي حَبَسه يوسف بن عمر والي عراق، بعد قتل زيد بن علي عليه السلام، ثمّ قتله، وكان خالدٌ صغير السنّ، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة رود قم، ثمّ فأقاموا بها، وكان ثقةً في نفسه، غير أنّه أكثر الرواية عن الضُّعفاء واعتمد المراسيل.

وقال ابن الغضائري: طعن عليه القُمّيّون، وليس الطَّعن فيه، وإنّما الطَّعن فيمن يروي عنه، فإنّه كان لا يبالي عمّن أخذ، على طريقة أهل الأخبار.

وكان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعده عن قم، ثمّ أعاده إليها، واعتذر إليه.

قال: ووجدتُ كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمّد بن عيسى، وأحمد بن محمّد بن خالد.

ولمّا توفّي مشى أحمد بن محمّد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً، ليتبرّئ نفسه ممّا قذفه به، وعنده روايته مقبولة، انتهى.

وذكره الشيخ في (أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام)، وعاش بعد الحسن العسكري عليه السلام أربعة عشر سنة، وقيل عشرين سنة.

وقال ابن إدريس في «السرائر»: البرقيّ، ينسبُ إلى برق رود، قرية مِنْ قُرى سواد قم، على وادٍ هناك، انتهى.

ويظهر من هذا الخبر، أنّ محمّد بن يحيى، كان في نفسه شيء على البرقي،

والصفّار أثبت له حيرة، وظاهره التحيّر في المذهب.

ويمكن أن يكون المراد بهته وخرافته في آخر عمره، أو تحيّره في الأرض بعد إخراج أحمد بن محمّد بن عيسى أباه من قم.

وقيل: معناه قبل الغيبة، أو قبل وفاة العسكري عليه السلام.

وقيل: نَقْلُ هذا الكلام من محمّد بن يحيى، وقع بعد إبعاده من قم، وقبل إعادته، وهو زمان حيرة البرقي بزعم جمع، أو زمان تردّده في مواضع خارجة من قم حيراناً، وذلك لأنّه كان حينئذٍ متهماً بما قُذِف به، ولم يظهر بعدُ كذب ذلك القذف، انتهى.

وبالجملة: لا يقدح مثل ذلك في مثله، انتهى من «مرآة العُقُول».

وفي «التعليقة»: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي: في «المعراج»: أنّ في «المختلف» في غير موضعٍ: أنّ في أحمد المذكور قولاً في القدح، وجعل ذلك طعناً في الرواية الّتي هو فيها.

وفي «المسالك» في (بحث إرث المنقطع): طعن في صحيحة سعد، لاشتمالها على البرقي مطلقاً... إلى أن قال: وابنه أحمد، فقد طُعِن عليه كما طُعِن على أبيه.

وقال الجزائري: كان لا يُبالي عمّن أخذ، وإخراج أحمد بن محمّد بن عيسى له عن قم لذلك ولغيره، انتهى.

وفيما ذكره نظرٌ ظاهر، يظهر بملاحظة ما ذكر في الفوائد.

وبالجملة: التوثيق ثابتٌ من العدول، والقدح غَيرُ معلوم، بل ولا ظاهر. غاية ما ثَبَت الطَّعن في طريقته، وغَيرُ خفيٍّ أنّ هذا قدحٌ بالنسبة إلى رويّة بعض القُدماء. وممّا يؤيّد التوثيق، ويُضعِّفُ الطّعن، رواية محمّد بن أحمد عنه كثيراً، ولم يستثن القُمّيّون روايته، مع أنّهم استثنوا ما استثنوه، وكذا إعادته إلى قم، والاعتذار، ومَشْي أحمد في جنازته بتلك الكيفيّة، من الجهة المذكورة.

ومِمّا يؤيّد: ملاحظة «محاسنه»، وتلقّي الأعاظم إيّاه بالقبول، وإكثار المعتمدين من المشايخ من الرواية عنه، والإعتذار بها.

وعن «رسالة أبي غالب في آل أعين»: حدّثني مؤدّبي أبو الحسن عليّ بن الحسين السّعدآبادي به، وبكتب «المحاسن» إجازةً من أحمد بن أبي عبدالله، عن رجاله.

هذا مضافاً إلى ما فيه من كثيرٍ من أسباب القُوّة والإعتماد، ممّا مرّ في الفوائد، فلاحظ.

قال المحقّق الشيخ محمّد: ظاهر قوله: يروي عن الضّعفاء، نوعُ قدحٍ فيه، بقرينة الإعتماد على المراسيل، ويخطُر ببالي أنّ الإعتماد عليها غَيرُ قادحٍ، لأنّ مرجعه إلى الإجتهاد.

إلّا أن يقال: المراد إرساله من دون بيان، وهو نوعُ تدليسٍ.

وفيه: أنّ بعض علماء الدراية، جوّز الرواية بالإجازة، فضرره بحال المُرسِل غيرُ ظاهرٍ، إذا كان مذهباً له.

وكلام النجاشي بعد تأمّل ما قلنا، ربّما يُفيد القدح، انتهى.

وفيه ما لا يخفى. فإنّ غرض النجاشي ليس قَدْحاً في عدالته ووثاقته، بل تنبيهٌ على رويّته. والظّاهر أنّه لئلا يعتمد من جهة حُسن الظّنّ، به على ما رواه، حتّى يُنظر ويُلاحظ، مع أنّ قياسه الرواية بالإجازة، فيه ما فيه.

نعم، في جعفر بن محمّد بن مالك: أنّ الرواية عن الضعفاء من عيوب الضعفاء، وكذا في الحَسَن بن راشد، وعبد الكريم، وغيرها، لكنّ الكلام فيه مرّ في الفوائد.

وقوله: قبل الحيرة... الى آخره، في «الوافي»: المستفادُ منه أنّه تحيّر في أمر دينه طائفةً من عمره، وأنّ أخباره في تلك المدّة ليست بنقيّة.

أقول: بملاحظة أنّ رواياته في حقّية الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام، مع ذلك وَدّ محمّدٌ

كونها من غيره، ربّما يظهر أنّ تحيّره في دينه لو كان، فبالقياس إلى مثل التفويض والارتفاع، والتعدّي عن القَدر الّذي عند محمّد بن يحيى، ومحمّد الصفّار، وغيرهما من أهل قمّ، لا يجوز التعدّي عنه، على حسب ما أشرنا إليه في الفوائد.

على أنّه على تقدير تسليم عدم ظهوره، لا نُسلّم ظهوره في غيره، ممّا هو منافٍ للعدالة، فلا يثبتُ منافيه، بل ولا يظهر كما ذكر في الفوائد.

وممّا يؤيّد، أنّ هذه الرواية بعينها، نقلها عن العدّة عنه، فتأمّل.

وقال جدّي ﷺ: يمكن أن يكون تحيّره، في نقل الأخبار المرسلة أو الضعيفة، وللإخراج عن قم، وإلّا فهو رَوى أخباراً كثيرة في الأئمّة الاثنا عشر ﷺ منها هذا الخبر، مع أنّه يظهر منهم اعتمادهم على أخباره حال الاستقامة، كما ذكره الصّفّار...

إلى أن قال: ويمكن أن يكون المراد تحيّر النّاس في أمره، باعتبار إخراج أحمد إيّاه، والظّاهر أنّهم كانوا مجتهدون، فلو جُعل هذا خطأ ابن عيسى كان أظهر، لكن كان وَرِعاً وتَلَافى ما وقع منه، انتهى تأمّل.

واحتمل أيضاً: أن يكون المراد منها بهته وخرافته في آخر سنّه.

وقيل: معناه قبل الغيبة، أو فوت العسكري ﷺ.

وفيها أيضاً تأمّلٌ ظاهرٌ، انتهى كلامه في «التعليقة».

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن علي البرقي، أبوجعفر، أصله كوفي... إلى أن قال: وصنّف كتب «المحاسن» وغيرها، وقد زيد في «المحاسن» ونقص كما قاله النجاشي.

وفي «الفهرست»: وزاد بعد عُمر: والي العراق، وبعد زيد بن علي ﷺ، وبدل رود: قم، وزاد وأقاموا بها، وبعد في نفسه: غير أنّه، وبعد كتباً كثيرة منها.

ثمّ ذكر كتبه، وقال: أخبرنا بها الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن سليمان الرازي، قال: حدّثني مؤدّبي عليّ بن الحسين السّعدآبادي، أبو الحسن

القمّي عنه.

إلّا أنّ في «الفهرست» في أوّل السند بزيادة المفيد وابن عبدون، ثمّ قال: وأخبرنا هؤلاء عن الحسن بن حمزة العلويّ الطَّبري، عن أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي... إلى أن قال: أقول:

في «المشتركات»: يعرف ابن محمّد بن خالد بوقوعه في وسط السند، ويروى عنه محمّد بن جعفر بن بُطّة، وعلي بن إبراهيم ـ كما في «المنتقى» ـ وعلي بن الحسين السّعدآبادي، وأحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي، وسعد بن عبدالله، ومحمّد بن الحسن الصفّار، وعبدالله بن جعفر الحميري.

انتهى المرام في هذا المقام.

وقال النّوري في «مستدرك الوسائل»: في «الكافي» في كتاب (الحُجّة)، في باب (ما جاء في الأثني عشر والنصّ عليهم عليهم السلام) خبرٌ صار سبب الحيرة، صورته:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبي هاشم داود بن قاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام، وذكر:

«أنّ الخضر عليه السلام حضر عند أمير المؤمنين عليه السلام، وشهد بإمامة الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام واحداً بعد واحد، يُسمّيهم بأسمائهم، حتّى انتهى إلى الخَلَف الحُجّة صلوات الله عليه».

ثمّ قال الكليني رحمه الله: وحدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله، عن أبي هاشم، مثله سواء.

قال محمّد بن يحيى، فقلتُ لمحمّد بن الحسن: يا أبا جعفر وَدَدتُ أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله.

قال: فقال: لقد حدّثني قبل الحيرة بعشر سنين، انتهى.

وظاهره يوهم أنّ أحمد صار متحيّراً في أمر الإمامة، أو خصوص إمامة

الخَلَف ﷺ، وهذا طعن عظيم.

وأجاب عنه نقّاد الأحاديث بوجوه:

الأوّل: ما في «شرح» المولى الخليل القزويني: من أنّ هذا الكلام من محمّد بن يحيى، وقع بعد إبعاده من قم، وقبل إعادته، هو زمان حيرة أحمد بن محمّد بن خالد بزعم جمع، أو زمان تردّده في مواضع خارجة من قم متحيّراً، وذلك لأنّه كان حينئذٍ متّهماً بما قُذِف به، ولم يظهر بعدُ كذب ذلك القذف.

الثّاني: ما احتمله بعضهم، من أنّ المراد تحيّره بالخرافة، لكبر سنّه، ولا يخفى بُعده.

الثّالث: ما أشار إليه المولى محمّد صالح في «شرحه»، وفصّله السيّد السند المحقّق، السيّد صدر الدين العاملي، فيما علّقه على «رجال» أبي عليّ، فقال بعد نقل كلام التّقي المجلسي في «حواشيه» على «النقد»، وكلام بعضهم في حواشيه على «رجال» ابن داود، مِنْ فهمهما تحيّر أحمد من الخبر، ما لفظه:

«من الجائز أن لا يكون الأمر على ما فهمه المحشّيان، بل يكون محمّد بن يحيى، إنّما عنى أن يكون هذا الخبر بسندٍ ثانٍ وثالثٍ، بحيث يبلغ حدّ التواتر أو الاستفاضة، ليرغم به أنف المنكرين، لا أنّه تمنّى أن يكون مَنْ جاء به غير البرقي، ليكونَ قَدْحاً منه في البرقي، بل هو المتعيّن بعد الوقوف على توثيق البرقي، وانتفاء القدح فيه، بعد تدقيق النظر في عبارات القوم.

وأمّا قوله: قبل الحيرة؛ فلم يرد منه أحمد بن أبي عبدالله قد تحيّر، حاشاه وحاشا محمّد بن يحيى أن يقذفه بذلك، وإنّما المرادُ بالحيرة زمن الغيبة، وهي السّنة التي مات فيها العسكري ﷺ، وتحيّرت الشّيعة، ومنْ طالَع الكتب الّتي صُنّف في الغيبة، عَلِم أنّ إطلاق لفظ: (الحيرة) على مثل ما قلناه، شائع في كلامهم.

وبالجملة: فقد أحبّ محمّد بن يحيى أن يكون هذا الخبر، قد ورد من طُرُق

متعدّدة، لأنّ الإمامة من الأصول، وليست كالفروع، فأجابه محمّد بن الحسن بمامعناه أنّ الرواية قد تضمّنت ذِكْر الغيبة، وقد حُدِّثْ بها قبل وقوعها، فأغنى ظهور الإعجاز، وهو الإعلام بما لم يقع قبل أن يقع عن الإستفاضة، انتهى.

قلت: وعلى ما حقّقه وهو الحقّ، من أنّ المراد من الحيرة في السُنّة الرُواة، أيّام الغيبة ومبدءها، سنة وفاة العسكري ﷺ، فالظاهر أنّ غَرَض محمّد بن يحيى من قوله: وددتُ... إلى آخره، أنّ الراوي لهذا الخبر يكون من الّذين لم يَدركوا أيّام الحيرة، ليكون إخباره بما لم يقع قبل وقوعه، خالصاً عن التوهّم، في الدلالة على المقصود، وظهور الإعجاز.

قال الصّدوق في «كمال الدين»، في جملة كلام له: وذلك في الكُتُب المؤلّفة من قبل أنْ تقع الغيبة بثماني سنوات، فليس أحدٌ من أتباع الأئمّة ﷺ، إلّا وقد ذكر في كثيرٍ من كتبه ورواياته، ودوّنه في مصنّفاته، وهي الكُتُب الّتي تُعرف بالأصول المدوّنة، مستحفظةً عند شيعة آل محمّد ﷺ من قَبل الغيبة بما ذكرنا من السُنين، انتهى.

فأحبّ محمّد بن يحيى أن يكون الراوي منهم، لا مثل أحمد الّذي أدرك أيّام الحيرة؛ فإنّه عاش بعد وفاة العسكري ﷺ أربعة عَشَر سنة، وقيل: عشرين، وتوفّي سنة أربع وسبعين ومائتين، لا أنّ غرضه الإستكثار من السَّند، فإنّ العبارة لا تفيده، بل الجواب لا يلائمه، إلّا بتكلّف، والله العاصم» انتهى.

تنبيه: في ذكر تعيين برق رود بقم، الّذي ينسب أحمد بن خالد محمّد بن مع أبيه إليه.

أقول: قد ذكر حسن بن محمّد بن الحسن القمّي، في كتاب «تاريخ قم»، في ضمن (ذكر رساتيق الجبل بقم)، وقد عدّ مِنْ جُملة رساتيق الجبل: وشنوه، وبيركان.

أقول: بيركان معربة بيرقان، وبيرقان مشهورٌ ومعروفٌ اليوم عند أهل قم، ويقولون بالفارسيّة: رودخانه بيرقان، وبمرور الأيّام، وكثرة الاستعمال، أسقطوا منه بعض الحروف، وقدّموا كلمة (البرق) على كلمة (رود)، وقالوا: بَرق رود، وينسب إلى ذلك الوادي أحمد بن محمّد، ويقولون أحمد بن محمّد بن خالد البرقي.

[٧٠] أحمدبن محمّدبن داود القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن داود، يُكنّى أبا الحسن، يروي عن أبيه محمّد بن داود القمّي، أخبر عنهما (عنه) الحسين بن عبيدالله كما في «رجال» الشيخ. انتهى.

[٧١] أحمدبن محمّدبن عُبيد القُمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن عبيد القُمّي الأشعري كما في «رجال» الشيخ. انتهى.

[٧٢] أحمدبن محمّدبن عبيدالله القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن عبيدالله الأشعري القمّي، شيخ أصحابنا، ثقةٌ. روى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: وابنه عبيدالله بن أحمد، روى عنه محمّد بن علي بن محبوب.

له كتاب «نوادر»، أخبرنا به أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، وأحمد بن إدريس، قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن عُبيدالله بن أحمد، عن أبيه.

وفي «رجال» الشيخ: ابن محمّد بن عُبيد الله الأشعريّ، وفيه: أحمد بن

محمّد بن عُبيدالله القُمّي الأشعريّ أيضاً، وقد سبق، ويحتمل عندي أن يكون هذا، والله أعلم، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن محمّد بن عبيدالله الأشعري، كما في «رجال» الشيخ.

وزاد في «الخلاصة»: القمّي، شيخٌ من أصحابنا، ثقةٌ، روى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وزاد النجاشي: وابنه عُبيدالله بن أحمد، روى عنه محمّد بن علي بن محبوب.

له كتاب «نوادر»، محمّد بن عليّ بن محبوب، عن عُبيدالله بن أحمد، عن أبيه.

أقول: في «المشتركات»: ابن محمّد بن عبيد الله الأشعري، الثِّقة، عنه ابنه عُبيدالله أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن بن عيّاش (بالشين المعجمة) ابن إبراهيم بن أيّوب الجوهري، أبو عبدالله، كان سمع الحديث وأكثر، واختلّ واضطرب في آخر عمره كما في «الخلاصة».

وفي «الفهرست»: إلّا الترجمة، : واضطرب.

وفي «رجال» النجاشي: بعد أبو عبدالله: وأُمّه سُكينة بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن إسحاق، بنت أخي القاضي أبي عمر محمّد بن يوسف، كان سمع... إلى آخر كما في «الخلاصة».

وزاد: وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد، أيّام آل حمّاد.

ونحوه في «الفهرست»؛ وزاد: أُمّه سكينة... إلى آخر ما مرّ.

ثمّ ذكرا من كتبه: كتاب «مقتضب الأثر في عدد الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام»، كتاب «الاشتمال على معرفة الرجال ومن روى عن إمام»، كتاب «ما نزل من القرآن في صاحب الأمر عليه السلام».

وزاد النجاشي: رأيتُ هذا الشيخ، وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعتُ منه

شيئاً كثيراً، ورأيت شيوخنا يضعّفونه؛ فلم أروِ عنه شيئاً وتجنّبته. وكان من أهل العلم والأدب القويّ، وطيّب الشّعر. وحسن الخطّ، رحمه الله وسامحه. ومات سنة إحدى وأربعمائة[1].

وفي «رجال» الشيخ: كثير الرواية، إلّا أنّه اختلّ في آخر عمره.

وفي «التعليقة»: في «الوجيزة»: ضعيفٌ وفيه مدح، انتهى كلامه.

[٧٣] أحمد بن محمّد بن عيسى القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص (بالحاء غير المعجمة، والصّاد غير المعجمة) بن السائب بن مالك بن عامر الأشعريّ، من بني ذُخْران (بالذال المعجمة المضمومة، والخاء المعجمة أيضاً، والراء أخيراً) ابن الأشعث، يكنّى أبا جعفر القمّي، أوّل من سكن قم، من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص.

وأبو جعفر شيخُ قم، ووجهها، وفقيهها غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الّذي يلقى إليه السُّلطان، ولقي أبا الحسن الرضا، وأبا جعفر الثاني، وأبا الحسن العسكري عليهم السلام، وكان ثقةً، وله كتبٌ ذكرناها في «الكتاب الكبير» كما في «الخلاصة» وفي «الفهرست»: إلّا الترجمة... إلى أن قال: أبا جعفر، قمّي، وأوّل من سكن بقم، من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص، وكان السّائب بن مالك وفد [على] النبيّ صلى الله عليه وآله، وأسلم، وهاجر إلى الكوفة، وأقام بها.

وأبو جعفر شيخ قم، ووجهها وفقيهها غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقى إليه السُّلطان بها، ولقي أبا الحسن الرضا عليه السلام، وصنّف كتباً، منها:

كتاب «التوحيد»، كتاب «فضل النبيّ صلى الله عليه وآله»، كتاب «المتعة»، كتاب «النوادر» وكان غير مبوّب، فبوّبه داود بن كورة، كتاب «الناسخ والمنسوخ».

---

١ ـ الزيادة مفقودة في «رجال» النجاشي المطبوع.

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد، جميعاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

وروى ابن الوليد «المتعة» عن محمّد بن يحيى، والحسن بن محمّد بن إسماعيل، عن أحمد بن محمّد له.

في «رجال» النجاشي[1]: وكتبَ... إلى أن قال: الجماهري الأشعري، يكنّى أبا جعفر، وأوّل من سكن قم... إلى أن قال: وأقام بها.

وذكر بعض أصحاب النَسَب، أنّ في أنساب الأشاعرة، أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن هاني بن عامر، أبي عامر الأشعري، واسمه عُبيد، وأبو عامر له صحبة. وقد رُوي أنّه لمّا هُزِم هوازن يوم حُنين، عَقَد رسول الله ﷺ لأبي عامر الأشعريّ على خيلٍ فقُتِل، فدعا له فقال:

«اللّهمّ أعطِ عُبيدك عبيداً أبا عامر، وأجعله في الأكبرين يوم القيامة».

قال الكَشّي: عن نصر بن الصَّباح: ما كان أحمد بن محمّد بن عيسى يروي عن ابن محبوب، من أجل أنّ أصحابنا يتّهمون ابن محبوب في أبي حمزة الثمالي، ثُمّ تاب ورَجَع عن هذا القول.

قال ابن نوح: وما رَوى أحمدَ عن ابن المغيرة، ولا عن الحسن بن خُرزاذ.

وأبو جعفر شيخُ القُمّيين، ووجههم، وفقيههم غَيرُ مدافعٍ، وكان أيضاً الرئيس الذي يليق السلطان، ولقي الرضا عليه السلام وله كتب، ولقي أبا جعفر الثاني، وأبا الحسن العسكري عليه السلام، فمنها: كتاب «التوحيد»... إلى أن قال: كتاب «الأظلّة»، كتاب «المنسوخ»، كتاب «فضائل العرب».

---

١ ـ لم يرد ما ذكره المصنف في ترجمة محمد بن عيسى الأشعريّ، في المطبوع من كتاب «رجال» النجاشي، راجع: رجال النجاشي ص٣٣٨ رقم ٩٠٥.

قال ابن نوح: رأيتُ له عند الدبيلي كتاباً في «الحج». أخبرنا بكتبه ابن أبو عبدالله، الحسين بن عبيدالله (أو أبو عبدالله) بن شاذان، قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عنه.

وقال لي أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح: أخبرنا بها أبو الحسن بن داود، عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، ومحمّد بن يحيى، وعلي بن موسى بن جعفر، وداود بن كورة، وأحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى بكتبه.

وفي (اصحاب الامام الرضا عليه السلام): ابن محمّد بن عيسى الأشعري، القُمّي، ثقة له كتب.

وفي «رجال» الشيخ: ابن محمّد بن عيسى الأشعري، من أصحاب الرضا عليه السلام، قمّيّ.

وفي (اصحاب الامام العسكري عليه السلام): ابن محمّد بن عيسى الأشعري، قمّي.

وفي «رجال» الكَشّي: قال نصر بن الصّباح: أحمد بن محمّد بن عيسى، لا يروي عن ابن محبوب، مِنْ أجل أنّ أصحابنا يتّهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة، ثمّ مات أحمد بن محمّد، فرَجَع قبل ما مات، وكان يروي عمّن كان أصغر سنّاً منه، وأحمد لم يُرزَق.

يروى عن محمّد بن القاسم النّوفلي، عن ابن محبوب حديث الرؤيا.

وحمّاد بن عيسى، وحمّاد بن المغيرة، وإبراهيم بن إسحاق النّهاوندي، يروي عنهم أحمد بن محمّد بن عيسى في وقت العسكري عليه السلام، وما روى قطّ عن ابن المغيرة، ولا عن الحسن بن خُرزاذ.

وعبدالله بن محمّد بن أحمد بن عيسى، الملقّب بنان، أخو أحمد بن محمّد بن عيسى.

وفي «إرشاد» المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن

يعقوب، عن الحسن بن محمّد، عن الخيراني، عن أبيه، أنّه قال:

«كنتُ ألزم باب أبي جعفر ﷺ للخدمة الّتي وكّلت بها، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري يجيئني في السّحر آخر كلّ ليلةٍ، ليعرفَ خَبرُ علّة أبي جعفر ﷺ، وكان الرّسول الّذي يختلف بين أبي جعفر وبين خيران، إذا حَضَر، قام أحمد وخلا به.

قال الخيراني: فخَرج ذات ليلةٍ، وقام أحمد بن محمّد بن عيسى عن المجلس، وخلا بي الرّسول، واستدار أحمد فوقف حيثُ يسمع الكلام.

فقال الرسول: إنّ مولانا يقرأ عليكَ السّلام، ويقول لك: إنّي ماضٍ والأمرُ صائر إلى ابني عليّ، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي، ثمّ مضى الرّسول، ورجع أحمد إلى موضعه، فقال أحمد: ما الذي قال لك؟.

قلت: قال: قد سمعتَ ما قال، وأعاد ما سمع.

فقلت: إنّ الله تعالى يقول: ﴿**ولا تَجَسّسُوا**﴾، فإذا سمعتَ فاحفظ الشّهادة، لكي تحتاج إليها يوماً، وإيّاك أنْ تُظهرها إلى وقتها.

قال: فأصبحتُ، وكتبتُ نسخة الرّسالة في عَشر رقاعٍ، وختمتها ودفعتها إلى عَشرةٍ مِنْ وجوه أصحابنا، وقُلت: إنْ حَدَث بي حَدَثُ المَوت، قبل أن أطالبكم بها فافتَحُوها، واعملُوا بما فيها.

فلمّا مضى أبو جعفر ﷺ، لم أخرج من منزلي حتّى عرفتُ أنّ رؤساء العصابة قد اجتمعوا عند محمّد بن الفرج، يتفاوضون في الأمر، فكتَب إليّ محمّد بن الفرج يُعلمني اجتماعهم عنده، ويقول: لولا مخافة الشُّهرة لصرتُ معهم إليك، فأحبتُ أن تركب إليّ؛ فركبتُ وصِرتُ إليه، فوجدت القوم مجتمعين عنده، فتجارينا في الأمر، فوجدتُ أكثرهم قد شكّوا، فقلتُ لمن عندهم الرّقاع وهم حضور: أخرِجُوا تلك الرقاع، فأخرجوها.

فقلت لهم: هذا ما أُمِرتُ به.

وقال بعضهم: قد كنّا نُحبُّ أن يكون معك في هذا الأمر آخر ليتأكّد القول.

فقلت لهم: قد أتاكم الله بما تُحبّون، هذا أبو جعفر الأشعريّ، يشهد في سماع هذه الرّسالة؛ فاسألوه؟

فسأله القوم، فتوقّف عن الشّهادة، فدعوتَهُ إلى المُباهلة، فخاف منها، فقال: قد سمعتُ ذلك، هي مكرمةٌ كنتُ أحبُّ أنْ تكونَ لرجلٍ من العرب! فأمّا مع المباهلة فلا طريق إلى كتمان الشّهادة، فلم يبرحِ القومُ حتّى سلّموا لأبي الحسن عليه السلام»[1].

انتهى كلامه رفع مقامه.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد علي بن الحسين، عفى الله عنهما،: في نسخة كتاب «الكافي» عندي، هكذا مسطور، بعد كلمة:

فلمّا مضى أبو جعفر، ذكر أبي أنّه لم يخرج من منزله، حتّى قُطع على يديه نحو من أربع مائة إنسان، واجتمع رؤساء العصابة عند محمّد بن الفرج... إلى آخر ما ذكر.

وقال العلّامة المجلسي رحمه الله في «مرآة العقول» في شرح هذا الخبر:

الثّاني: مجهولٌ، والخيراني: لعلّه خيران الخادم، بواسطةٍ أو بلا واسطة، والأخيرُ أظهر، وضمائر: أنّه، وقال، وكان، ويلزم: لأبيه أو الأوّلان للخيراني، وعلى الأوّل وَضْعُ، كان يلزمُ موضع كنتُ ألزم، مِنْ قَبيل تغليب حال الحكاية على حال المحكيّ، وأيضاً وَضْعُ بين أبي موضع بينه، مِنْ قبيل وضع الظّاهر موضع المضمر، أنّه لم يخرج، أي خيران.

---

١ ـ بحار الأنوار: ١١٩/٥٠

ويمكن أن يقرأ على بناء المجهول، من باب الإفعال، فالضمير لأبي جعفر ﷺ.

حتّى قطع على يديه: أي أقرّ وجزم بإمامة الهادي ﷺ بسببه، أو مسح يده على أيديهم بالبيعة له ﷺ، على الجزم والقطع.

ومحمّد بن الفرج، من ثقات أصحاب الرّضا والجواد والهادي ﷺ.

والمفاوضة: المكالمة، والمحاورة، والمشاورة.

وفي «المصباح المنير»: تفاوضَ القوم الحديثَ، أخذوا فيه.

لمّا حقّق عليه: أي ألزم الدّعاء إلى المباهلة عليه، ورأى أنّه لا مفرّ له منه.

والمكرَمة: (بضمّ الراء) الشّرف.

وهذا ذمّ عظيم لأحمد، لكن لجهالة الخيراني، واشتهار فضله، وعلوّ شأنه لم يعبّر (يعني الأصحاب) به الحديث.

انتهى كلامه ورفع مقامه.

وفي «التعليقة» البهبهانيّة: أحمد بن محمّد بن عيسى، محمّد أبوه، وعيسى جدّه، وعمران عمّه، وكذا إدريس بن عبدالله، وأولاد أعمامه: زكريّا بن آدم، وزكريّا بن إدريس، وآدم بن إسحاق، وغيرهم وجوه أجلّة رواة الحديث، مذكورٌ في الرجال.

وسيجيء في محمّد بن سنان، وصّفَ أخوه عبدالله بالأسديّ، ولعلّه مصحّف الأشعري، فتأمّل.

وفي زكريّا بن آدم: كَنّى أحمد بأبي عليّ، وما ذكره النجاشي من أنّه وجههم، وثقتهم: لعلّه اكتفى بذلك عن التوثيق، لدلالتها عليه، كما مرّ الإشارة إليه في الفوائد.

ويحتمل كونه متأملاً فيه، وفي بعض المواضع ينقل عنه كلاماً، ويظهر منه تكذيبه في ذلك، قال في علي بن محمّد بن شيرة: كان فقيهاً، مكثراً مِنَ الحديث،

فاضلاً، غَمَز عليه أحمد بن محمّد بن عيسى، وذكر أنّه سمع منه مذاهب منكرة، وليس في كتبه ما يدلّ على ذلك، انتهى.

إلّا أن يقال: إنّه (سُمِعَ) بالمجهول، وفيه بعدٌ، مع أنّه ربّما لا ينفع ممّا يعتدّ به.

إلّا أن يقال: أخطأ في اجتهاده، حيثُ ظنّ أنّه منكراً.

وفي «رجال» البرقي: بقول مُدَّعي السَّماع. فَغَمز عليه. فتأمّل.

ويحتمل أن يكون حديث «إرشاد» المفيد، و«الكافي» دعاه إلى ذلك، مضافاً إلى ما ظَهَر منه وسَمِع، ووجدانه ليس الأمر كذلك، فتأمّل.

هذا، والظّاهر عدم تأمّل المشايخ في عُلوّ شأنه، ووثاقته، وتديّنهم بالاستناد إلى قوله، والاعتداد به، ولعلّه كان زلّةٌ صَدَرتْ فتاب، أو يكون له وجهٌ صحيحٌ خَفي علينا، والله يعلم.

وسيجيءُ في الحسن بن سعيد [ما] يظهر منه اعتماد ابن نوح، بل اعتماد الكُلّ عليه.

وقال الصدوق ﷺ في أوائل كتابه «كمال الدِّين» ماهذا لفظه:

وكان أحمد بن محمّد بن عيسى، في فضله وجلاله، يروي عن أبي طالب عبدالله بن الصَّلت... إلى آخره.

هذا، وفي «نقد الرجال»: رأينا في كتب الأخبار، رواية أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن المغيرة، كما في (صلاة الجمعة) من «التهذيب»، وغيره منه في باب (أنّ النوم ناقض للوضوء)[1] فتأمّل.

وقوله: وفي «إرشاد» المفيد، أقول: وكذا في «الكافي» في باب (الإشارة والنصّ على أبي الحسن الثالث ﷺ)، انتهى كلامه.

---

١ ـ زيادة في نسخة المصنف، لم يرد ذكرها في «نقد الرجال» المطبوع: ١٦٩:١

أقول: وينبغي للمبهباني في «تعليقته» أن يذكر بعد زكريا بن آدم، إسحاق بن آدم، أخي زكريّا، وسيجيء ذكره إن شاء الله تعالى.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، من بني ذَخْران بن عوف بن الجماهر بن الأشعر، يكنّى أبا جعفر، أوّل من سَكَن قم.

من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص... إلى أن قال:

وأبو جعفر ﷺ شيخُ القُمّيّين، ووجههم، وفقيههم، وغير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يَلْقى السّلطان، ولقي الرّضا ﷺ، وله كتبٌ، ولقي أبا جعفر الثّاني ﷺ، وأبا الحسن العسكري ﷺ كما قاله النجاشي، و«الفهرست» و«الخلاصة».

وفي الأخيرين، بدل الأشعر: الأشعث، وشيخُ قم، ووجهها وفقيهها.

وفي «الفهرست»: لقي الرضا ﷺ، وصنّف كتباً، ولم يذكر الأخيرين.

وزاد «الخلاصة»: وكان ثقةً... إلى أن قال: أقول:

وفي «المشتركات»: يُعرف ابن محمّد بن عيسى، بوقوعه في وسط السند، ويروي عنه أحمد بن علي بن أبان، ومحمّد بن يحيى العطّار، وسعد بن عبدالله، والحسن بن محمّد بن إسماعيل، وأحمد بن إدريس، وعليّ بن موسى بن جعفر، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، ومحمّد بن عليّ بن محبوب، وعبدالله بن جعفر الحميري، ومحمّد بن الحسن الصفّار، ومحمّد بن الحسن بن الوليد.

ووقع في «الكافي» و«التهذيب» رواية سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وصوابه: وأحمد، كما هو المعهود، وقاله في «المنتقى» أيضاً.

انتهى المراد في هذا المقام.

تنبيه: أقول: لا يخفى أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى، صاحب الترجمة، أخرج رجالاً من قم:

فمنهم: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، مع جلالة قدره، لأنّه كان لا يبالي عمّن أخذ. وإخراج أحمد بن محمّد بن عيسى له عن قم، لذلك ولغيره، كما قال ذلك ابن الغضائري، ومضى ذكره في ترجمته، فلاحظ.

فمنهم: محمّد بن عليّ بن ابراهيم بن موسى القرشي، كما قال الميرزا في «رجاله». وكان قد ورد قم، واشتهر بالكذب، ونزل على أحمد بن محمّد بن عيسى مدّةً، ثمّ اشتهر بالغُلوّ، فخفي وأخرجه أحمد بن محمّد بن عيسى عن قم.

انتهى المرام، وسيجيءُ في (باب الميم) في ترجمته، إنْ شاء الله تعالى.

فمنهم: سهل بن زياد الآدميّ القمّي، كما في «رجال» الميرزا، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ، يشهدُ عليه بالغلوّ والكذب، وأخرجه من قم إلى الريّ، وكان يسكنها، انتهى.

وسيجي في (باب السين) ذكره إن شاء الله تعالى.

وهذا الرّجل (أعني سهل بن زياد الآدمي المذكور) كثيرا ما يروي عن عبد العظيم الحَسَني، المدفون بالرّي، رَزَقنا الله [في الدنيا] زيارته، وفي الآخرة شفاعته.

وفي «مستدرك الوسائل»، قال ما هذا لفظه: هذا شيخ القمّيّين، وفقيههم ورئيسهم، والذي يلقى السُّلطان، غير مدافع، أحمد بن محمّد بن عيسى، بل هو شيخ أعيان الفِرقة، كسعدٍ، ومحمّد بن عليّ بن محبوب، وأحمد بن إدريس، والعطّار، وصاحب «النوادر»، وغيرهم من المشايخ الكبار، شَدَّ الرّحالَ مِنْ قم ـ على عظمته عند سلطان وقته، وعدم أمنه منه ـ إلى الكوفة، فأتى الحسن بن علي ابن بنت الياس الوَشّاء البغدادي، وليُجيزَه كتاب أبان بن عثمان الأحمر، وكتاب علاء بن رزين، فأخرجهما له.

قال له: أحبُّ أن تجيزهما لي؟

فقال: أجزتك، اذهب فاكتبهما، واسمعْ من بعدُ.

الى ان قال: ... أدركتُ في هذا المسجد تسعمائة شيخ كلّا يقول: حدّثني جعفر بن محمّد».

[٧٤] أحمد بن محمّد بن يحيى القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن يحيى.

وفي «رجال» الشيخ: أحمد بن محمّد بن يحيى، روي عنه أبو جعفر بن بابويه، كما في (من لا يحضره الفقيه)، وكأنّهما أحد الاثنين، انتهى.

[٧٥] أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، القمّي، روى عنه التلعكبري. وأخبرنا عنه الحسين بن عبيدالله، وأبو الحسين بن أبي جيّد القمّي، وسمع منه سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وله منه إجازة، كما في «رجال» الشيخ.

وربّما استفيد من تصحيح بعض طرق الشيخ في الكتابين ـ كطرق حسين بن سعيد ـ توثيقه.

والظّاهر أنّ هذا والسّابق عليه واحد، انتهى كلامه.

وفي «التعليقة»: أحمد بن محمّد بن يحيى، وله منه إجازة، هذا يشير إلى وثاقته، كما مرّ في الفوائد، وكذا مرّ فيها ما في قوله: وربّما استفيد... إلى آخره.

وسيذكر المصنّف في طريق الصّدوق ﷺ إلى ابن أبي يعفور، أنّ العلّامة بنى على توثيق أحمد، بحيث لا يحتمل الغفلة، كما لا يخفى، بل للأصحاب أيضاً.

أقول: تصحيحه لا يستلزم التّوثيق، ولو بنى على عدم الغفلة، لما أشير إليه، نعم في إكثار الإطلاق، وجعله ديدناً، إشعارٌ عليه كما مرّ.

وبالجملة: الكلام في المقام مرّ في الفوائد مشروحاً، وسيجيء في الحسن بن

سعيد، ما يظهر منه الإعتماد عليه، حيثُ ذكر الطرق إلى كتابه، وقال: فأمّا ما عليه أصحابنا، والمعوّل عليه ما رواه... إلى آخره، فلاحظ وتأمّل.

ويظهر ممّا ذكر هناك، تكنّي أحمد هذا بأبي علي، انتهى كلامه.

وفي «الرجال» لأبي علي: أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، القمّي... إلى أن قال:

أقول: ذكره في «الحاوي» في خاتمة قسم الثّقات ـ وقد عقدها لمن ينصّ على توثيقه، بل يستفاد من قرائن أخر ـ وقال بعد نقل ما في «رجال» الشيخ: قلت: قد وصف العلّامة طريق الشيخ في «التهذيب» إلى محمّد بن علي بن محبوب بالصحّة، وهو في الطريق ولا طريق غيره. فوله ذلك يقتضي الحكم بعد نته.

وكذا وَصَف طريقه في «التهذيب» إلى عليّ بن جعفر بالصحّة، وهو فيه، ولا طريق سواه.

وكذا وَصَف طريق الصّدوق إلى عبد الرحمن بن الحجّاج، وهو فيه.

ووثّقه الشهيد ﷺ في «الدراية»، انتهى.

وفي «الوجيزة»: من مشايخ الإجازة، وحَكَم الأصحاب بصحّة حديثه.

وفي «المشتركات»: ابن محمّد بن يحيى العطّار ـ المستفاد [توثيقه من][1] تصحيحه من بعض الطرق إليه ـ عنه التّلعكبري، والحسين بن عبيد الله، وأبو الحسين بن أبي جيّد، انتهى المرام.

[٧٦] أحمد بن محمّد بن يحيى بن عثمان الأشعري

في «علل الشرائع» في (باب ١٧: علة كيفيّة بَدو النَّسل):

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ، قال: حدّثنا أحمد بن

---

١ ـ التكملة من: «منتهى المقال»: ١/ ٣٥٠.

إدريس، ومحمّد بن يحيى العطّار جميعاً، قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى بن عثمان الأشعري، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أحمد بن إبراهيم بن عمّار، قال ابن نويه: رواه عن زرارة، قال:

«سئل أبو عبدالله عليه السلام، كيف بدأ النسل من ذرّيّة آدم عليه السلام، فإنّ عندنا أناساً يقولون: إنّ الله تبارك و تعالى أوحى الى آدم عليه السلام أنْ يُزوّج بناته من بنيه، وأنّ هذا الخلق كلّهم أصله من الإخوة والأخوات؟

قال أبو عبدالله: سُبحان الله، وتعالى عن ذلك عُلوّاً كبيراً، يقولُ مَنْ يقول هذا، إنّ الله عزّوجلّ أصل صفوة خلقه وأحبّائه وأنبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمين مِنْ حرام،! ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال،؟ وقد أخذ ميثاقهم على الحَلال والطُّهر الطيّب؟!

والله لقد تبينت أنّ بعض البهائم تنكّرت له أُخته، فلمّا نزا عليها ونزل، كشف له عنها، وعلم أنّها أخته، أخرج غرموله[1]، ثمّ قبض عليه بأسنانه، ثمّ قلعه ثمّ خرّ ميّتاً... إلى آخره[2]».

وهو الّذي وقع في سند سلسلة هذا الحديث.

[٧٧] أحمد بن موسى الأشعري القمّي

في «التعليقة»: أحمد بن موسى الأشعري، مضى بعنوان أحمد بن أبي زاهر، انتهى.

أقول: مضى في هذا الكتاب في ترجمته، فراجع.

---

١ ـ غرمول: الذكر.

٢ ـ بحار الأنوار: ١١/ ٢٢١.

[٧٨] أحمدبن معروف القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن معروف، قمّي، له كتابٌ. أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محبوب عنه به، كما قاله النجاشي.

وفي «الفهرست»: ابن معروف، له كتابٌ، أخبرنا به الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن معروف، انتهى.

وفي «التعليقة»: أحمد بن معروف، في «المعراج» لا يبعد انتظامه في سلك مشايخ الإجازة، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن معروف، قمّيّ... إلى أن قال: أقول: في «المشتركات»: ابن معروف، عنه محمّد بن عليّ بن محبوب، وأحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عنه، انتهى.

[٧٩] أحمدبن الوليد القُمّي

في «رجال» الميرزا في ترجمة زكريّا بن آدم:

عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب الهَمداني، قال: قلتُ للرّضا... إلى آخر ما يأتي في ترجمة زكريا بن آدم.

أقول: الظاهر أنّه جدّ محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّي، يأتي ذكره في محلّه.

[٨٠] أحمدبن اليَسَع بن عبدالله القُمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن اليَسَع بن عبدالله القمّي، كما في «رجال» الشيخ و

النجاشي، روى أبوه عن الرضا عليه السلام، ثقة ثقة. كما في (اصحاب الامام الرضا عليه السلام).

والظّاهر أنّه ابن حمزة بن اليسع، وقد سبق، وكان نسبه إلى الجدّ، فذكر لذلك، انتهى.

[٨١] أحمد بن يعلى بن حمّاد القُمّي

وهو الذي أوصى الحسن بن النضر إليه، كما ذكر ذلك في «الكافي» في باب (مولد صاحب الزمان عليه السلام)، ما هذا لفظه:

عليّ بن محمّد، عن سعد بن عبدالله، قال: «إنّ الحسن بن النّضر، وأبا صدام وجماعة، تكلّموا بعد مُضيّ أبي محمّد عليه السلام فيما أبدى الوكلاء، وأرادوا الفحص؛ فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام، فقال: إنّي أريد الخروج.

فقال له أبو صدام: آخرّه هذه السنة.

فقال له الحسن: إنّي أفزعُ في المنام، ولابدّ من الخروج، وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمّاد...»[1] إلى آخر الحكاية، الّتي تأتي في ترجمة الحسن بن النضر القمّي، إن شاء الله تعالى.

[٨٢] أحمد بن يلكو بن أبي طالب بن علي الآوي

وهو الذي أجازه العلّامة، كما يستفاد ذلك من «مستدرك الوسائل»، قال: وعندي «تبصرة» العلّامة، بخطّ الشيخ أبي الفتوح، أحمد بن أبي عبدالله الآبي، ابن عمّ صاحب «كشف الرموز»، وعلى ظهرها إجازة المصنّف له بخطّه الشريف، وهذه صورته:

«قرأ عليَّ هذا الكتاب، الشّيخُ العالم، الفقيه الفاضل، المُحقّق المدقّق، مَلِك

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥١: ٣٠٨.

العلماء، قدوة الفضلاء، رئيس المحققين، جمال الملّة والدّين، نجم الإسلام والمسلمين، أبو الفتوح أحمد ابن السعيد المرحوم أبي عبدالله يلكو بن أبي طالب بن علي الآوي، أدام الله توفيقه وتسديده، وأجلّ من كلّ عارفة حظّه ومزيده، قراءةً مهذّبةً تشهدُ بكماله، وتُدلُّ على فضله، وتعربُ عن جلاله، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب عنّي، لمن شاء وأحبّ.

وكَتَب العبدُ الفقير إلى الله تعالى، حسن بن يوسف بن المطهّر، مصنّف الكتاب، في شهر رجب، من سنة خمس وسبعمائة، حامداً، مصلّياً، مستغفراً.

وفي آخره، وجملةٍ من مواضعه، تبليغاتٌ بخطّه الشريف، انتهى.

[٨٣] إدريس بن أيّوب القُمّي

في «رجال» الميرزا في ترجمة جابر بن عبدالله أحمد بن عليّ القمّي الشلولي، قال: حدّثني إدريس بن أيّوب القُمّي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جابر يعلم، وأثنى عليه خيراً.

قال: قلت له: وكانَ مِنْ أصحاب عليّ عليه السلام.

قال: كان جابر يعلمُ قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّ الّذي فَرَضَ عليْك القُرآن لرادُّكَ إلى مَعاد﴾[1]، انتهى المرام.

[٨٤] إدريس بن زيد القُمّي

قال الصدوق رحمه الله في «المشيخة»: وما كان فيه عن إدريس بن زيد، فقد رويته

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥٣/١٢١

عن أحمد بن زياد ﷺ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إدريس بن زيد القُمّي، انتهى.

وفي «رجال» الميرزا: إدريس بن زيد، وصفه الصّدوق ﷺ في «الفقيه» بصاحب الرّضا ﷺ وهو يدلّ على مدحٍ، إلّا أنّه غيرُ مذكورٍ في كتب الرجال، ووصف العلّامة طريق الصّدوق إليه بالحسن، وربّما يشعر بالمدح، فتأمّل، انتهى.

أقول: أمّا وصفه ﷺ بصاحب الرّضا ﷺ، ما هذا لفظه في «مشيخته»:

«وما كان فيه عن إدريس بن زيد، وعليّ بن إدريس ـ صاحبي الرضا ﷺ ـ فقد رويته عن محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إدريس بن زيد، وعليّ بن إدريس، عن الرضا ﷺ»، انتهى.

فيُعلم أنّ له ابنٌ اسمه عليّ بن إدريس، ويأتي في (باب العين) ذكره إن شاء الله تعالى.

في «المستدرك»: إدريس بن زيد القُمّي: أحمد بن زياد، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عنه، السّندُ صحيحٌ بما شرحنا.

وأمّا إدريس، فوَصَفَهُ الصّدوق ﷺ بكونه: صاحبُ الرضا ﷺ، وبذلك عَدّوا حديثه حَسَناً، وعَدّه في «إيجاز المقالات» من المهملين.

والحقّ أنّه من الثّقات، لرواية أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي عنه، كما في (باب بيع المرعى)، وفي «التهذيب» في (باب بيع الماء والمنع منه)، انتهى.

[٨٥] إدريس بن عبدالله القمّي الأشعري

في «رجال» الميرزا: إدريس بن عبدالله بن سعد الأشعريّ، ثقةٌ، له كتابٌ،

وأبو جرير القمّي، هو زكريا بن إدريس هذا، وكان وجيهاً[1] يروي عن الرّضا عليه السلام كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتاب، أخبرناه أبو الحسين عليّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر الأشعري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا العبّاس بن معروف، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن [ابن] أبي خالد، المعروف بشنبولة، قال: حدّثنا إدريس بكتابه، انتهى.

وأيضاً: فيه بدل وجيه: وجهاً.

وفي «الفهرست»: ابن عبدالله الأشعري، له مسائل، أخبرنا بها ابن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن، عن سعد، والحميري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن الحسن شنبولة، عن إدريس، انتهى كلامه.

في «المستدرك»: إدريس بن عبدالله القمّي، أبو، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد بن عثمان، عنه.

والسّند في أعلى درجة الصّحّة.

وإدريس هذا، هو ابن عبدالله بن سعد الأشعري، الّذي وثّقه الشّيخ والنجاشي، ويروي عنه حمّاد بن عثمان ـ من أصحاب الإجماع ـ وسعد بن سعد ـ وهو والد أبي جرير القمّي زكريّا ـ، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: إدريس بن عبدالله بن سعد الأشعري، ثقة، له كتاب.

وأبو جرير القمّي، هو زكريّا بن إدريس هذا، يروي عن الرّضا عليه السلام... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: لعلّ فاعل يروي هو زكريّا لا سعد، كما هو الظّاهر من

---

١ ـ في «رجال» النجاشي المطبوع، ص ٤٠٤: كان وجهاً.

«الخلاصة» ويؤيّده أنّ زكريّا يروي عن الصّادق والكاظم عليهما السلام، فكيف يروي أبوه عن الرّضا عليه السلام.

أقول: الظّاهر بدل [زكريا]، سعد لا إدريس، وقد سَهى قلمه رحمه الله، وينبغي إرجاع الضمير في: كان وجهاً أيضاً إلى زكريّا، كما فعله العلّامة، ويأتي في ترجمته.

وفي «المشتركات»: ابن عبدالله الأشعري، الثّقة، عنه حمّاد بن عثمان، ومحمّد بن الحسن بن أبي خالد، وهو عن الرّضا عليه السلام، ولم نظفر لمن عداه بأصلٍ ولا كتابٍ، انتهى المرام.

قال المؤلّف هذا الكتاب، محمّد عليّ بن الحسين، عفى الله عنهما:

أقول: ينبغي أن يكون فاعل يروى، هو إدريس لا زكريّا، لأنّه صاحب الترجمة، ولأنّه إذا مهدّوا للرّجل ترجمةً، ينبغي أن يبحثوا عن أحواله وأوصافه، وذكر الابن ـ وهو زكريّا ـ في ترجمة الأب، لمحض التّنبيه على أنّه ابنُ هذا الرجل لا غير، كما يفيد ذلك كلمة هذا، وذلك أحدُ أوصاف صاحب الترجمة، ومن جملة أوصافه، أنّه كان يروي عن الرّضا عليه السلام، ولامنافاة بين أن يكون الابنُ يَروي عن الصّادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وأمّا الأب فيروي عن الرّضا عليه السلام وحده، لأنّه يمكن أن يكون الأب والابن معاً معاصران لهم عليهم السلام، وأمّا الابن لملاقاته لهم، وتشرّفه بخدمتهم، وسماع الحديث عنهم عليهم السلام، لهذا يروي عنهم، وأمّا الأب لعدم ملاقاته لهما، وعدم تشرّفه بخدمتهما، وعدم سماع الحديث عنهما عليهما السلام، لهذا لا يروي عنهما، ويروي عن الرّضا عليه السلام لسماع الحديث عنه وحده.

فعلى ما قلناه، ليس التعجّب في محلّه.

وأيضاً: إرجاع الضمير في: كان وجهاً، إلى إدريس لا زكريّا، لأنّه من جملة أوصاف صاحب الترجمة، ولا منافاة بين أن يُوصَفُ الأبُ في ترجمةٍ بأنّه كان

وجهاً، ويوصف الابنَ أيضاً في ترجمة [أخرى] بأنّه كان وجهاً.

فعلى هذا، لا وجه ظاهراً لقوله: ينبغي... إلى آخر، فليتدبّر.

[٨٦] إدريس بن عبدالله القُمّي

في «رجال» الميرزا: إدريس بن عبدالله القمّي كما قاله الصّدوق ﷺ.

[٨٧] إدريس بن عيسى الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: إدريس بن عيسى الأشعري القُمّي، دخل على مولانا أبي الحسن الرّضا ﷺ، وروى عنه حديثاً واحداً، ثقةٌ كما في «الخلاصة».

وفي (اصحاب الامام الرضا ﷺ): دخل عليه... الى آخره، انتهى.

[٨٨] إدريس القمّي

في «رجال» الميرزا: إدريس القُمّي، يكنّى أبا القاسم كما في «رجال» الشيخ. انتهى.

وفي «التعليقة»: ادريس القُمّي، يحتمل اتّحاده مع أحد الأشعريّين المتقدّمين، وخالي ﷺ جعله من الممدوحين. انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: إدريس القُمّي، يكنّى أبا القاسم كما في «رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»: ...إلى أن قال: قلت: لعلّه في غير «الوجيزة».

وأمّا [ابن][1] عبدالله فقد مرّ رواية ابنه عن الرّضا ﷺ، فتأمّل، انتهى.

---

١ ـ التكملة من «منتهى المقال» المطبوع: ١ ٣٤٧

أقول: قول أبي علي: لعلّه في غير «الوجيزة»، يعني جعل العلّامة المجلسي ﵀ ـ الذي هو خال البهبهاني ـ في غير «الوجيزة»، جعله من الممدوحين.

[٨٩] إسحاق بن آدم بن عبدالله

في «رجال» الميرزا: إسحاق بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي، روى عن الرّضا ﵇، له كتابٌ، يرويه جماعةٌ.

أخبرنا محمّد بن علي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي صُهبان، عن إسحاق بن آدم.

وفي (أصحاب الامام الرضا ﵇): عبد ربّه، بدل ابن عبدالله، نقلاً عن النجاشي، وهو كما ترى، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: إسحاق بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي، روى عن الرّضا ﵇... إلى أن قال: وفي «التعليقة»: هذا أخو زكريا الجليل، ويأتي في عمران بن عبدالله، ما يشير إلى نباهته.

قلت: لعلّ ذلك ما يأتي في مدح أهل قم، وأنّهم نُجباءُ عموماً، وأمّا مدحه بخصوصه، فلم أجده، فلاحظ.

وهو عند النجاشي و«الفهرست» إماميٌّ، كما مرّ مراراً، انتهى كلامه.

قال مؤلّف هذا الكتاب: لعلّ ذلك ما يأتي في عمران بن عبدالله، من سؤال أبي عبدالله ﵇ من أحوال بني عمّه، وهذا لفظه:

«دخل عمران بن عبدالله، على أبي عبدالله ﵇، فقرّبه أبو عبدالله ﵇، فقال ﵇ له: كيف أنتَ، وكيف وَلَدك، وكيف أهلُك، وكيف بنو عَمّكِ، وكيف أهل بيتك...»[١] إلى آخر الحديث، ويأتي إن شاء الله في محلّه.

---

١ ـ بحار الأنوار ٤٧: ٣٣٦.

ويكون هذا الرَّجل ـ أعني إسحاق بن آدم ـ من بني أعمام عمران بن عبدالله، وقد مضى ذلك من «التعليقة»، في ترجمة أحمد بن محمّدبن عيسى الأشعري، فلاحظ.

[٩٠] إسحاق بن إبراهيم

أقول: وهو الذي روى أخوه عليّ بن إبراهيم عنه، كما في «الكافي» في (باب الوضوء)، ما هذا لفظه:

عليّ بن إبراهيم، عن أخيه إسحاق بن إبراهيم، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:

«**فَرَض الله على النِّساء في الوضوء للصَّلاة أن يبتدءن بباطن ذِراعهنّ، وفي الرِّجال بظَّاهر الذراع**»[1] انتهى.

[٩١] إسحاق بن عبد الله بن سعد الأشعري

في «رجال» الميرزا: إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري، قمّيٌّ، ثقةٌ ثقةٌ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وابنه أحمد بن إسحاق مشهور كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: أخبرني أحمد بن عبد الواحد، عن عليّ بن حبشي، عن حُميد، عن عليّ بن بزرج عنه.

وفي «رجال» البرقي: ابن عبدالله الأشعري القمّي.

وفي «فروع الكافي»: إسحاق القمّي.

وفي «الفهرست»: إسحاق القمّي، له كتابٌ، أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن

---

١ ـ بحار الأنوار: ٨٠/٢٦١

أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن زيد الخزاعي، انتهى.

والظاهر أنّه هذا، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري، قمّي... إلى أن قال: أقول: وفي «المشتركات»: إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري القمّي، ثقةٌ. عنه يونس بن يعقوب، وعليّ بن بزرج، وأحمد بن زيد الخزاعي، وابن أبي عُمير، انتهى.

[٩٢] إسحاق بن فرُّوخ

في «رجال» الميرزا: إسحاق بن فرّوخ، مولى آل طلحة كما في «رجال» البرقي، انتهى.

أقول: لعلّه يكون عمّ محمّد بن الحسن بن فَرُّوخ القمّي، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبدالله بن السَّائب بن مالك بن عامر الأشعري، فعلى هذا يكون صاحب الترجمة قُمّياً، ويأتي ذكر عمّه في محلّه إنْ شاء الله تعالى.

[٩٣] إسحاق القمّي

في «رجال» الميرزا: إسحاق القُمّي كما في «رجال» البرقي. وقد سبق عنه وعن «الفهرست» في عبدالله بن سعد لاحتمالِه إيّاه.

وفي «رجال» أبو علي: إسحاق القمّي كما في «رجال» الشيخ.

وزاد في «الفهرست»: له كتابٌ، ابن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حُميد بن زياد، عن أحمد بن زيد الخزاعي، عنه.

أقول: الظاهر أنّه ابن عبدالله الثّقة المذكور، والطبقة تساعده جدّاً. ونفى عنه البُعد في «الوسيط»، انتهى.

[٩٤] إسحاق بن محمّد الحسن بن الحسين القُمّي

في «تذكرة المتبحّرين»: الشّيخ الثّقة، أبو طالب، إسحاق بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه، قرأ على الشيخ الموفّق أبي جعفر جميع تصانيفه، وله روايات الأحاديث، ومطوّلات، ومختصرات في الاعتقاد، عربيّة وفارسيّة.

أخبرنا بها الشيخ موفّق الدين، عُبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنه، قاله منتجب الدّين، انتهى.

وفي «روضات الجنّات»: أبو طالب، إسحاق بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسين بن بابويه القمّي، من تلامذة الشّيخ الطوسي ﷺ.

[٩٥] إسحاق بن محمود

القاضي بقمّ.

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن «غوالي اللآلي»:

حدّثني المولى العالم الواعظ، عبدالله بن فتح الله بن عبد الملك، عن تاج الدين حسن السرابشنوي، عن الشّيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن مُطهّر، قال: رويتُ عن مولانا شرف الدّين، إسحاق بن محمود اليماني، القاضي بقم، عن خاله مولانا عماد الدين، محمّد بن محمّد بن فتحان القُمّي، عن الشيخ صدر الدّين السّاوي، قال: دخلتُ على الشيخ بابارتن، وقد سَقَط حاجباه على عينيه مِنَ الكِبَر، فرفعهما عن عينيه فنظر إليّ، وقال: ترى عيني هاتين، طال ما نظرتا إلى وجه رسول الله ﷺ، وقد رأيته يومَ حَفْر الخندق، وكان يحملُ على ظهره التُّراب مع النّاس، وسمعته يقول في ذلك اليوم:

«اللّهمّ إنّي أسألُك عيشةً هنيئةً، وميتةً سويّة، ومرداً غير مُخْزٍ ولا فاضح»[١]، انتهى.

[٩٦] إسماعيل بن آدم بن عبدالله

في «رجال» الميرزا: إسماعيل بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري، وجهٌ من القمّيّين، ثقة كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتاب، أخبرنا علي بن أحمد، عن ابن الحسن، عن محمّد ابن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن أبي الصّهبان، قال: حدّثنا آدم بن إسماعيل بكتابه، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: إسماعيل بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري... إلى أن قال:

أقول: قال الشهيد الثاني ﷺ لا يبعد كونه ابن سعد الآتي عن الشّيخ، وربما كان اختصاراً في النسب لا للمغايرة.

وجزم ولده المحقّق بذلك، وقال: فيجتمع له تزكية الشّيخ والنجاشي.

وفي «المشتركات»: ابن آدم، الثّقة، عنه محمّد بن أبي الصّهبان، انتهى.

أقول: لعلّ ذلك هو أخو زكريّا بن آدم الجليل، وإسحاق بن آدم بن عبدالله بن سعد القمّي، ولا ينافي ذلك مع قوله: كونه ابن سعد الآتي، لأنّه ربّما كان اختصاراً في النسب لا للمغايرة، مع اتّحاد الطبقة مع إسحاق بن آدم، فلاحظ.

ومضى في إسحاق بن آدم ما يشير إلى نباهته، وجلالة قدره.

---

(١) بحار الأنوار: ٥١ / ٢٥٨.

[٩٧] إسماعيل بن سعد بن الأحوص القُمّي

في «رجال» الميرزا: إسماعيل بن سعد بن الأحوص الأشعري القُمّي، ثقة كما في (اصحاب الامام الرضا عليه السلام).

وفي «الخلاصة»: ابن سعد الأحوص (بالحاء والضاد المهملتين، بينهما واو) الأشعري، القُمّي، ثقةٌ من أصحاب الرّضا عليه السلام، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: إسماعيل بن سعد بن الأحوص الأشعري، القُمّي، ثقة كما في (اصحاب الامام الرضا عليه السلام).

وزاد في «الخلاصة»: من أصحاب الرضا عليه السلام.

أقول: وفي «المشتركات»: ابن سعد الأحوص الأشعري، الثّقة، عنه أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن خالد، وهو عن الرضا عليه السلام، انتهى.

في «البحار»، نقلاً عن «المناقب»: ومن ثقات الرّضا عليه السلام، إسماعيل بن سعد بن الأحوص القمّي الأشعري.

[٩٨] إسماعيل بن سَمكة القُمّي

في «رجال» أبو علي: إسماعيل بن سمكة بن عبدالله، والد أحمد، مضى في ترجمته: أنّه من أصحاب أحمد بن أبي عبدالله البرقي، وممّن تأدّب عليه، كما في «التعليقة»، انتهى.

[٩٩] إسماعيل بن عبدالله البَجَليّ القُمّي

هو ابن سمكة كما في «التعليقة».

[١٠٠] إسماعيل بن عبدالجليل البرقي

يأتي في سلسلة رواية منقولة في ترجمة جعفر بن علي بن أحمد القُمّي، والظّاهر أنّه من أهل برق رود بقم.

[١٠١] إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل

في «رجال» الميرزا: إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل بن هلال المخزوميّ، أبو محمّد، وجه أصحابنا المكيّين، كان ثقةً فيما يرويه، قَدِم العراق، وسمع أصحابنا منه، مثل: أيّوب بن نوح، والحسن بن معاوية، ومحمّد بن الحسين، وعليّ بن الحسن بن فضّال، كما في «الخلاصة».

وزاد في «الفهرست»: وأحمد وأخوه ـ يعني أخا عليّ بن الحسن بن فضّال ـ وعاد إلى [مكّة][1]، وأقام بها، وقلّت الرواية عنه بسبب ذلك، وله كتبٌ: منها:

كتاب «التوحيد»، كتاب «المعرفة»، كتاب «الصلاة»، كتاب «الإمامة»، كتاب «التجمّل والمروّة».

أخبرنا بكتبه أحمد بن عبدون، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد العاصمي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن محمّد، عن أبيه.

وأخبرنا الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون جميعاً، عن الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد العقيقي العلويّ [عنه بالكتب]، انتهى.

وزاد النجاشي: له كتاب «التوحيد»... إلى أن قال: كتاب «التجمّل والمروّة».

قال ابن الجنيد: حدّثنا أحمد بن محمّد العاصمي، قال: حدّثنا محمّد بن

---

١ ـ لتكملة من «الفهرست» للشيخ الطوسي رحمه الله، ص ٣٠، طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

إسماعيل بن محمّد، عن أبيه.

وقال الحسين بن عبيدالله: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد العقيقي عنه بكتبه كلّها.

قال ابن نوح: كان إسماعيل بن محمّد يُلقّب قَنبرة، انتهى.

إلّا أنّه قال أحد أصحابنا ثقة... إلى آخره.

ثمّ في «الفهرست» بعد ذكر جماعةٍ: إسماعيل بن محمّد، من أهل قم، يقال له قَنبرة، له كُتُبٌ، منها: كتاب «المعرفة».

وهذا ينافي ظاهر النجاشي من كون قَنبرة هو المكّي. ولعلّه الصّواب، للتنافي بين ظاهر ما ذُكِر مِنْ كونه مكّياً عاد إليه، مِنْ كونه من أهل قم، والله أعلم، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل بن هلال المخزومي، أبو محمّد، وجهُ أصحابنا المكّيّين... إلى أن قال: وفي «رجال» الشيخ: بعد المخزومي، مكّيّ، أبو محمّد، روى عن أيّوب بن نوح ونظرائه.

وهو يقتضي أن يكون الأمر في الرّواية، على عكس ما تقدّم.

أقول: في «ايضاح الاشتباه»: ابن محمّد بن إسماعيل بن هلال المخزومي، يُلقّب قنبرة (بفتح القاف، والهاء أخيراً)، وهو يدلّ على اتّحادهما عنده كالنجاشي، إلّا أنّ «معالم العلماء»: ذكر المخزومي، ثمّ بعد جماعة إسماعيل بن محمّد القُمّي قنبرة، فتدبّر.

وفي «الحاوي»: الظّاهر الاتحاد، ويحتمل التعدّد، هذا وقبلَ الصّواب.

في النجاشي: سمع (أو سمعت) من أصحابنا، كما يفهم من «رجال» الشيخ، انتهى فتدبّر جدّاً.

وفي «المشتركات»: ابن محمّد بن إسماعيل بن هلال الثّقة، عنه عليّ بن أحمد العقيقي، وأيّوب بن نوح، والحسن بن معاوية، ومحمّد بن الحسين وعلي، انتهى.

[١٠٢] إسماعيل بن محمّد

في «رجال» الميرزا: إسماعيل بن محمّد، من أهل قم، يقال له قنبرة، له كتبٌ، منها: كتاب «المعرفة» كما في «الفهرست».

وقد سبق في ابن محمّد بن إسماعيل لاحتماله، انتهى.

[١٠٣] إسماعيل بن محمّد بن بابويه القُمّي

في «تذكرة المتبحّرين»: الشيخ الثِّقة، أبو إبراهيم، إسماعيل بن محمّد بن بابويه، ذكره منتجب الدِّين، وذكر فيه كما ذكر في أخيه إسحاق بعينه، وتقدّم، انتهى.

[١٠٤] أُسيد بن عامر القُمّي

في «فهرست» و«رجال» الشيخ: أُسَيد بن عامر الكُوفي القُمّي كما في «رجال» البرقي، انتهى.

[١٠٥] السيّد الأمير القُمّي

في «المصنّفات» للحاج ميرزا حسين النُّوري نوّر الله مرقده، في ظهر المجلّد الأوّل من «البحار»، في تعداد تلاميذ العلّامة المجلسي ﷺ ما هذا لفظه:

التّاسع والأربعون: السيّد السَّند، والشَّريف الأمجد، والعالِم المؤيّد، جامع الكمالات، وحائز قَصَبات السَّبق في مضمار السَّعادات، نجل الأكرمين، الأمير عين العارفين الحسيني القُمّي العاشوري، كذا وصفه شيخه العلّامة في آخر المجلّد الأوّل من كتاب «التهذيب»، في إجازةٍ كتبها له بخطّه الشريف على ظهره، وفي موضعين من هوامشه، وكتب عليه:

[قرأ عليّ] «التهذيب» قراءة تدقيق وضبطٍ، في مجالس عديدة، آخرها بعض أيّام من شهور سنة اثنين وتسعين بعد الألف»، انتهى.

أقول: بعض أحفاده بقم، منهم: آقا سيّد عبدالله القُمّي المشهور بالمقدس، وابنه آقا سيّد محمود.

[١٠٦] أميرة بن شرفشاه القُمّي

قال منتجب الدِّين في «فهرسته»: السيّد زين الدِّين، شرفشاه الحسيني، ثقةٌ، فاضلٌ، انتهى.

* * *

باب الباء

[١٠٧] بكّار القمّي

في المجلّد الحادي عشر من «البحار» في باب المعجزات موسى بن جعفر عليه السلام، نقلاً عن كتاب «الخرائج»: روى عن المُعلّى بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن بكّار القمّي، قال:

«حَجَجْتُ أربعين حجّةً، فلمّا كان في آخرها، أصبتُ بنفقتي، فقدمتُ مكّة، فأقمتُ حتّى يَصْدُرَ النّاس، ثمّ أصير إلى المدينة، فأزور رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنظر إلى سيّدي أبي الحسن موسى عليه السلام، وعسى أن اعمل عَملاً بيدي، فأجمع شيئاً فأسعين به على طريقي إلى الكوفة.

فخرجتُ حتّى صرتُ إلى المدينة، فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّمتُ عليه، ثمّ جئتُ إلى المُصلّى، إلى الموضع الذي يقوم فيه العَمَلة، فقمتُ فيه رجاء أن يُسبّب الله لي عَمَلاً أعمله، فبينما أنا كذلك، إذ أنا برجلٍ قد أقبل، فاجتمع حوله الفَعَلة، فجئتُ فوقفتُ معهم، فذهبَ بجماعةٍ فأتبعته، فقلت: يا عبدالله إنّي رجلٌ غريب، فإنْ رأيتَ أنْ تذهب بي معهم فتستعملني؟

قال: أنتَ من أهل الكوفة؟

قلت : نعم .

قال : اذهب : فانطلقتُ معه إلى دارٍ كبيرة تُبنى جديدة ، فعملتُ فيها أيّاماً ، وكنّا لا نعطى من أسبوعٍ إلى أسبوع إلّا يوماً واحداً ، وكان العُمّال لا يعملون : فقلت للوكيل : استعملني عليهم ، حتّى استعملهم ، وأعمل معهم؟

فقال : قد استعملتُك ، فكنتُ أعملُ واستعملهم .

قال : فإنّي لواقفٌ ذاتَ يومٍ على السُّلّم ، إذ نظرتُ إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قد أقبل ، وأنا في السُّلّم في الدار ، ثمّ رفع رأسه إليّ ، فقال : بكّار جئتنا ، أنزل ، فنزلتُ ، قال : فتنحّى ناحيةً ، فقال لي : ما تصنعُ هاهنا؟

فقلت : جعلتُ فداك ، أصبتُ بنفقتي بجمع ، فأقمتُ إلى صدور النّاس ، ثمّ إنّي صرتُ إلى المدينة ، فأتيتُ المُصلّى ، فقلتُ : أطلبُ عملاً ، فبينا أنا قائمٌ إذ جاء وكيلُك ، فذهب برجالٍ ، فسألته أن يستعملني كما يستعملهم ، فقال لي : قم يومك هذا ، فلمّا كان من الغد ، وكان اليوم الّذي يعطون فيه ، جاء فقعد على الباب ، فجعل يدعو الوكيل برجلٍ رجل يعطيه ، كلّما ذهبتَ لأدنوا ، قال لي بيده : كذا ، حتّى إذا كان في آخرهم ، قال لي : ادنُ ، فدنوتُ فدفع إليّ صُرّة خمسة عشر دينار ، قال لي : خُذ هذه نفقتك إلى الكوفة ، ثمّ قال : اخرج غداً .

قلت : نعم ، جعلتُ فداك ، ولم أستطيع أن أردّه ، ثمّ ذهبَ وعاد إليّ الرّسول ، فقال : قال أبو الحسن : ائتني غداً قبل أن تذهب .

فلمّا كان من الغدّ أتيته ، فقال : اخرج السّاعة ، حتّى تصير إلى فيد[1] فإنّك توافقُ قوماً يخرجُونَ إلى الكوفة ، وهاك هذا الكتاب ، فادفعه إلى عليّ بن أبي حمزة .

قال : فانطلقتُ فلا والله ما تلقّاني خَلقٌ حتّى صرت إلى فيد ، فإذا قومٌ قد تهيّؤا للخروج إلى الكوفة من الغد ، فاشتريتُ بعيراً ، وصَحِبتُهم إلى الكوفة .

---

١ ـ منزلٌ على طريق مكّة

فدخلتها ليلاً، فقلت: أصير إلى منزلي، فأرقد ليلتي هذه، ثمّ أغدو بكتاب مولاي إلى عليّ بن أبي حمزة.

فأتيتُ منزلي، فأُخبرتُ أنّ اللُّصوص دخلوا حانوتي، قبل قدومي بأيّام، فلمّا أنْ أصبحتُ صلّيتُ الفجر، فبينا أنا جالسٌ متفكّر فيما ذهب لي من حانوتي، إذا أنا بقارع يقرع الباب، فخرجتُ فإذا عليّ بن أبي حمزة، فعانقته وسلّم عليّ، ثمّ قال لي: يا بكّار هات كتاب سيّدي.

قلتُ: نعم، كنتُ على المجيء إليك السّاعة.

قال: هات، قد علمتُ أنّك قدمت ممسياً.

فأخرجتُ الكتاب، فدفعتُه إليه، فأخذه وقبّله، ووضعه على عينيه، وبكى.

فقلت: ما يُبكيك؟

قال: شوقاً إلى سيّدي، ففكّه، وقرأه، ثمّ رفع رأسه، وقال: يا بكّار دخل عليك اللُّصوص؟

قلت: نعم.

[قال]: فأخذوا ما في حانوتك؟

قلت: نعم.

قال: إنّ الله قد أخلَفَ عليك، قد أمرني مولاي ومولاك أن أخلف عليك ما ذهب منك، وأعطاني أربعين ديناراً.

قال: فقوّمتُ ما ذَهَب، فإذا قيمته أربعون ديناراً، فَفَتح عليّ الكتاب، وقال فيه: ادفع إلى بكّار قيمة ما ذَهَب مِنْ حانوته أربعين ديناراً»[1]. انتهى.

أقول: ووصفُه بالقُمّي في أوّل الترجمة، وكونه من أهل الكوفة، يستفادُ من

---

١ ـ بحار الانوار: ٦٢/٤٨

ضمن الخبر. لعلّ وجهة ذلك: أنّه كان في أوّل العمر من أهل قم وتحوّل إلى الكوفة، أو بالعكس. والله العالم.

[١٠٨] بابابن محمّد الآبي

قال منتجب الدّين في «فهرسته»: السيّد فخر الدين، بابا بن محمّد العلويّ الحسينيّ الآبي، صالح ديّن. انتهى.

[١٠٩] بانس القمّي

في «رجال الميرزا»: بانس، مولى حمزة بن اليَسَع الأشعري، ثقة كما في «رجال» الشيخ، و«الخلاصة». انتهى.

وفي «رجال أبو علي»: بانس، مولى حمزة بن اليَسَع الأشعري. كما في «رجال» الشيخ.

أقول: في نسختي من «رجال» الشيخ: ابن حمزة، إلّا أنّ في نسخة أخرى في «الوجيزة»: مولى حمزة. فتدبّر. انتهى.

[١١٠] بابويه بن سعد القُمّي

في «رجال أبو علي»: الشيخ بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن بابويه، فقيه، صالح، ثقة، قرأ على شيخنا الجدّ، شمس الإسلام، الحسن بن الحسين بن بابويه.

وله كتابٌ حَسَنٌ في الأصول والفروع، سمّاه «الصّراط المستقيم» قرأته عليه كما في «فهرست» منتخب الدين.

وهو غير مذكور في الكتابين.

وعن الشهيد الثاني ﷺ في «شرح الدراية»، في بحث (رواية الأبناء عن الآباء)، وعن خمسة آباء: وقد اتفق لنا منه، رواية الشيخ الجليل، بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه، عن أبيه سعد، عن أبيه محمّد، عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسين ـ وهو أخو الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد ـ عن أبيه عليّ بن بابويه، انتهى.

[١١١] بكر بن محمّد الأشعري

في «رجال» الميرزا، في ترجمة عليّ بن يقطين: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمّد الأشعري، أنّ أبا الحسن الأوّل ﷺ، قال:

«إنّي استوهبتُ عليّ من ربّي عزّوجلّ البارحة، فوهبه لي، إنّ عليّ بن يقطين بَذَل ماله ومودّته، فكان لذلك منّا مُستوجباً...» إلى آخره.

أقول: فيستفاد من سند ذلك الحديث، أنّه من أصحاب أبو الحسن الأوّل ﷺ.

[١١٢] بكر بن اليَسَع الأشعري القُمّي

في «فهرست» الرجال للشيخ: بكر بن اليسع الأشعري ثقة[1]، انتهى.

[١١٣] بُنان بن محمّد القُمّي

في «رجال الميرزا»: بُنان بن محمّد بن عيسى.

في «رجال» الكشّي: قال نصر بن الصبّاح... إلى أن قال: وعبدالله بن

---

١ ـ لم يرد لهذا المترجم له ذكرٌ في «رجال» الشيخ و«فهرسه».

محمّد بن عيسى، الملقّب ببنان، أخو أحمد بن محمّد بن عيسى، انتهى.

وفي «التعليقة»: بُنان بن محمّد، يروي عنه محمّد بن أحمد بن يحيى، ولم يستثن روايته، وفيه إشعارٌ بالاعتماد عليه، بل لا يبعد الحكم بوثاقته.

أيضاً: مرّت الإشارة إليه في الفائدة الثالثة، وسيجيء في محمّد بن سنان أنّ النجاشي روى عنه حديثاً في أنّ محمّداً همّ أن يطير فقُصّ، ثمّ قال: وهذا يدلّ على اضطراب كان فزال، وظاهر هذا اعتماده عليه، وبنائه على قوله، فتأمّل.

ومن تلك الترجمة يظهر وصفه بالأسدي، وقال جدّي ﷺ هو كثيرُ الرّواية من مشايخ الإجازة، انتهى.

ومرّ حكمهما في الفائدة.

وممّا يؤيّد جلالته، بل وثاقته أيضاً، ملاحظة سلوك أخيه أحمد بالنسبة إلى البرقي وغيره، فتأمّل، انتهى.

وفي «رجال أبو علي» نقلاً عن «التعليقة»، بعد كلمة: إلى البرقي، وروايته مع ذلك عنه كثيراً... إلى أن قال:

أقول: وفي «المشتركات»: ابن محمّد بن عيسى، أخو أحمد بن محمّد بن عيسى، عنه محمّد بن عليّ بن محبوب، انتهى المرام.

أقول: قوله: وسيجيء في محمّد بن سنان... إلى آخره، ما هذا لفظه:

وجد بخطّ أبي عبدالله الشاذاني، أنّي سمعتُ القاضي، يقول: إنّ عبدالله بن محمّد بن عيسى، الملقّب بالبنان، قال: كنتُ مع صَفوان بن يحيى بالكوفة، في منزلٍ إذ دخل علينا محمّد بن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان، لقد هَمّ أن يطيرَ غيرَ مرّةٍ فقصصناه، حتّى ثبت معنا.

وهذا يدلّ على اضطرابٍ كان وزال، انتهى المرام.

في «الإيضاح»: بُنان (بضمّ الباء، وبعدها النون قبل الألف)، انتهى.

[١١٤] بُندار بن محمّد بن عبدالله القمّي

في «رجال الميرزا»: بُندار بن محمّد بن عبدالله، إماميٌّ متقدّم، فزاد «الخلاصة»: (بضمّ الباء، وإسكان النون، وبعدها الدّال غير المعجمة، والراء أخيراً).

وزاد النجاشي: له كتبٌ، منها: كتاب «الطّهارة»، كتاب «الصّلاة»، كتاب «الصوم»، كتاب «الحجّ»، كتاب «الزّكاة».

ذكر ذلك أبو الفرج، محمّد بن إسحاق، أبي يعقوب النّديم، في كتاب «الفهرست»، وذكر أيضاً له كتاباً في «الإمامة»، وكتاباً في «المتعة»، وكتاباً في «العُمرة».

وزاد «الفهرست»: له كتبٌ، منها:

كتاب «الطهارة»، وكتاب «الصلاة»، وكتاب «الصوم»، وكتاب «الزكاة» وغيرها على نسق الأُصول، وله كتاب «الإمامة» من جهة الخبر، وكتاب «المتعة»، وكتاب «العمرة».

ذكر ذلك أبو الفرج محمّد بن إسحاق، أبي يعقوب النّديم في كتابه في «الفهرست».

وفي «رجال» الشيخ: بُندار بن محمّد، إماميّ، له كتبٌ ذكرناها في «الفهرست»، انتهى كلامه.

في «رجال» أبو علي: بُندار بن محمّد بن عبدالله... إلى أن قال: في «رجال» الشيخ إماميٌّ له كتبٌ، ذكرناها في «الفهرست».

وفي «التعليقة»: في «الوجيزة» و«البلغة»: ممدوحٌ.

وقيل: إنّ مجرّد ما ذُكِر في «الرجال» غيرُ كافٍ، انتهى، وفيه نظر، انتهى المرام.

أقول: الظاهر أنّه ابن محمّد بن عبدالله القمّي، الّذي يأتي ذكره في (باب الميم)، وجدّه عبدالله، لقبه بندار، واسمه لصاحب الترجمة.

[١١٥] بُندار بن ملكدار القمّي

في «رياض العلماء»: بُندار بن ملكدار القمّي، عن أبي الغنائم محمّد بن عليّ بن ميمون النرسيّ. قرأت بخطّ والدي: سمعتُ من شهاب الدّين بُندار بن مَلِكْدار القمّي، يقول: حدّثني كمال الدّين، شرف المعالي، ابن غياث المعالي.

[١١٦] بُندار بن عاصم القُمّي

في «التعليقة»: بُندار بن عاصم، وفي نسختي من «بصائر الدّرجات»: عبدالله بن محمّد عن إبراهيم، قال: [في] كتاب بُندار بن عاصم، عن الحلبي، عن هارون... إلى آخره.

ويظهر من روايته هذه كونه إماميّاً، مضافاً إلى كونه صاحبَ كتابٍ.

سيجيء في ترجمة الفَضْل بن شاذان، مدحه، وحُسنُ حاله، انتهى.

أقول: ولعلّه كان أباً لمحمّد بن بُندار بن العاصم القُمّي الذُّهلي، المكنّى بأبي جعفر، يأتي ذكره في (باب الميم) إن شاء الله تعالى.

[١١٧] بُندار القمّي

في «البحار» في أبواب (تاريخ الإمام موسى عليه السلام)، بعد ذكر الحديث، يقول: ورواه بُندار القمّي، عن بُندار بن محمّد بن صدقة، ومحمّد بن عمرو، عن زرارة، وإنّ أبي المرجان ذكر: أنّه عرض هذا الحديث على بعض أخواله، فقال: إنّه حدّثه به الحسن بن المنذر، بإسنادٍ له عن زرارة.

وزاد فيه، أنّ أبا عبدالله عليه السلام، قال:

«والله ليظهرنّ عليكم صاحبكم، وليس في عُنُق أحد له بيعة.

وقال: فلايظهر صاحبكم، حتّى يشكّ فيه أهل اليقين، ﴿قُل هُو نبأٌ عظيمٌ أنتُم عَنه مُعرِضُون﴾[1]، انتهى.

* * *

١ ـ بحار الأنوار: ٤٨ / ٢١

باب الجيم

[١١٨] جبرئيل بن إسماعيل القُمّي

في «روضات الجنّات» في ترجمة ابنه شاذان بن جبرئيل القُمّي: وله ـ أعني شاذان ـ رواية أيضاً عن أبيه الفاضل، جبرئيل بن إسماعيل، الّذي يروي عن الشيخ أبي الحسن محمّد بن محمّد بن النصري... إلى آخره.

وفي «مستدرك الوسائل»: أنّه يروي عن الشيخ أبي الحسن محمّد بن محمّد البصري.

وفي «أمل الآمل»: فقيهٌ فاضل، نقلوا له أقوالاً في كتب الاستدلال، كما في «المدارك» في: (مسألة ماء البئر) وغيرها، وذكر أنّه من قدمائنا. وفي فقه «المعالم» وغيرها. له كتابُ «المفيد في التكليف».

وقال في ترجمة الشريف، المعروف بابن الأشرف البحريني: فاضلٌ فقيهٌ، يروي عن محمّد بن محمّد البصري، كتاب «التكليف». انتهى.

[١١٩] جعفر بن أحمد القُمّي

أقول: قال المُحدّث النُّوري، في الفائدة الأولى من كتاب «مستدرك الوسائل»

في ذكر الكتب المعتمد عليها: كتاب «المسلسلات» مختصر، للشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد القمّي، انتهى.

ويأتي بعنوان: جعفر بن علي بن أحمد القمّي.

[١٢٠] جعفر بن أحمد القمّي

في «التعليقة»: جعفر بن أحمد بن متيل، سنشير في الحسن بن متيل إلى حُسْنِ حاله في الجملة، انتهى.

أقول: في ترجمة الحسن بن متيل في «التعليقة»، ما هذا لفظه:

والصدوق ره روى عن عليّ بن محمّد بن متيل، وهو عن جعفر بن أحمد بن متيل... إلى آخر ما يأتي في ترجمة الحسن بن متيل القُمّي، إن شاء الله تعالى.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار»، حديث يدلّ على حُسن حال جعفر مع أبيه، وهو هذا:

«وسمعتُ أبا الحسن عليّ بن بلال بن معاوية المُهلَّبي، يقول في حياة جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي، يقول: سمعتُ جعفر بن أحمد بن متيل القُمّي، يقول: كان محمّد بن عثمان، أبو جعفر العَمْريّ رضي الله عنه له من ينصرف له ببغداد نحو عَشَرة أنفس، وأبو القاسم فيهم، وكلّهم كان أخصّ به من أبي القاسم بن روح رضي الله عنه، حتّى أنّه كان إذا احتاج إلى حاجةٍ، أو إلى سبب يُنجزه على يد غيره، لمّا لم يكن له تلك الخصوصية، فلمّا كان وقتُ مضيّ أبي جعفر رضي الله عنه، وقع الاختيار عليه، وكان الوصيّة إليه.

قال: وقال مشايخنا: كنّا لا نشكّ أنّه إن كانت كائنة من أبي جعفر، لا يقومُ مقامه إلّا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه، لما رأينا من الخصوصية به، وكثرة كينونته في منزله، حتّى بلغ أنّه كان في آخر عمره، لا يأكلُ إلّا ما أصلح في جعفر بن

أحمد بن متيل وأبيه، بسببٍ وَقَع له، وكان طعامه الذي يأكله في منزل جعفر وأبيه، وكان أصحابنا لا يَشُكّون إنْ كانت حادثةً، لم تكن الوصية إلّا إليه من الخصوصية، فلمّا كان عند ذلك وَقَع الإختيارُ على أبي القاسم، سلّموا ولم ينكروا، وكانوا معه وبين يديه، كما كانوا مع أبي جعفر ﷺ، ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل في جملة أبي القاسم ﷺ وبين يديه، كتصرّفه بين يدي أبي جعفر العَمْري، إلى أن مات ﷺ؛ فكلّ مَنْ طَعَن على أبي القاسم، فَقَد طعن على أبي جعفر، وطعَن على الحجّة ﷺ»[1] انتهى.

وأيضاً في الكتاب المذكور: وبهذا الإسناد، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن متيل، عن عمّه جعفر بن أحمد بن متيل، قال:

«لمّا حَضَر أبا جعفر، محمّد بن عثمان العَمْري ﷺ الوفاة، كنتُ جالساً عند رأسه أسأله وأحدّثه، وأبو القاسم بن روح عند رجليه، فالتفت إليّ، ثمّ قال: أُمِرتُ، أنْ أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح.

قال: فقمتُ مِنْ عند رأسه، وأخذتُ بيد أبي القاسم، وأجلسته في مكاني، وتحوّلتُ إلى عند رجليه»[2]، انتهى.

[١٢١] جعفر بن الحسن القُمّي

في «رجال الميرزا»: جعفر بن الحسن بن عليّ بن شَهْريار (بالشين المعجمة، والراء بعد الهاء وبعد الألف، والياء المنقّطة، بعدها نقطتين تحتها قبل الألف)، أبو محمّد المؤمن القُمّي، شيخٌ من أصحابنا القُمّيّين، ثقةٌ، انتقل إلى الكوفة، ومات بها سنة أربعين وثلاثمائة كما في «الخلاصة».

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥١/ ٣٥٤

٢ ـ بحار الأنوار: ٥١/ ٣٥٤

وفي النجاشي، و«رجال» ابن داود: ابن الحسين مُصغّراً، كما يأتي.

وفي «التعليقة»: جعفر بن الحسن بن عليّ، سيجيء ذكره في محمّد بن الحسن بن الوليد، على وجهٍ يؤذن بجلالته. وأنّه ابن الحسن كما في «الخلاصة»، لكن في كتب الحديث: ابن الحسين.

وفي «الوجيزة» أيضاً: ذكره كذا، ويروي عنه الصّدوق ﷺ مترضّياً، ذاكراً بابن الحسين.

وسيجيء عن «رجال» الشيخ: في محمّد بن الحسن بن أحمد، أنّه لم يلقه التّلعكبري، وردت عليه على يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن، انتهى.

وفي «رجال أبو علي»: جعفر بن الحسن بن علي بن شَهْريار، أبو محمّد المؤمن، القُمّي، شيخٌ من أصحابنا القُمّيّين، ثقةٌ، انتقل إلى الكوفة، ومات بها سنة أربعين وثلاثمائة كما في «الخلاصة» و«رجال» النجاشي، إلّا الترحيم، إلّا أنّ فيه: ابن الحسين، وأقام، بدل مات.

وزاد: صنّف كتاباً في «المزار»، و«فضل الكوفة ومساجدها»، وله كتاب «النوادر».

عدّه من أصحابنا، عن ابن الحسين بن همّام، عنه.

وتوفي بالكوفة... إلى آخره.

[١٢٢] جعفر بن الحسين بن حسكة القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن الحسين بن حسكة، أبو الحسين القُمّي، روى عن أبي جعفر بن بابويه، روى عنه الشّيخ الطّوسي رحمه الله تعالى، انتهى.

وفي «التعليقة»: جعفر بن الحسين بن حسكة... إلى آخره، سيجيء في

محمّد بن عليّ بن الحسين، على وجهٍ يومي إلى حسنه، وكونه من مشايخه، وكذا في محمّد بن قيس البَجَليّ انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: جعفر بن حسين بن حسكة، أبو الحسين القمّي... إلى أن قال: أقول: وصرّح العلّامة في «الإجازة الكبيرة» بكونه من مشايخ الشّيخ، انتهى المرام.

وفي بعض النّسخ: جعفر بن الحسن بن الحسكة القمّي.

في «المستدرك»: بعد ذكر هذا الكلام، قال: وأظنّ زيادة كلمة: ابن، بين الكنية والاسم، انتهى.

[١٢٣] جعفر بن الحسين القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن الحسين بن علي بن شهريار، أبو محمّد المؤمن القمّي، شيخٌ من أصحابنا القُميّين، ثقةٌ انتقل إلى الكوفة، كما قاله النجاشي في «رجاله»، والعلّامه في «الخلاصة». ومات بها سنة أربعين وثلاثمائة.

في «الخلاصة»: وأقام، وصنّف كتاباً في «المزار»، و«فضل الكوفة ومساجدها»، وله كتاب «النوادر».

أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي الحسين بن تمّام، عنه بكتبه.

وتوفّي جعفر بالكوفة، سنة أربعين وثلاثمائة، كما قاله النجاشي.

وفي «رجال» الشيخ: جعفر بن الحسين، روى عنه ابن بابويه، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: جعفر بن الحسين، روى عنه ابن بابويه كما في «رجال» الشيخ.

ومر عن «الخلاصة»: ابن الحسن بن علي بن شهريار، وعن النجاشي: ابن الحسين، انتهى.

[١٢٤] جعفر بن سليمان القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن سليمان القُمّي، أبو محمّد، ثقةٌ من أصحابنا.

وزاد في «رجال» النجاشي: القمّيين، له كتاب «ثواب الأعمال».

أخبرنا علي بن أحمد بن أبي جيّد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عنه.

وفي «رجال» الشيخ: ابن سليمان.

وفي «رجال» ابن داود: ابن سليمان القمّي، أبو محمّد.

وفي «رجال» الشيخ والنجاشي: ثقة، ولم نجده في «رجال» الشيخ. فتأمّل، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: جعفر بن سليمان القمّي، أبو محمّد، ثقةٌ... إلى أن قال:

أقول: ذكرنا غير مرّة ما في عدم وجدانه.

ولا يخفى أنّه ليس أحد المذكورين في ظهر ودي، كما يظهر من ذكر الميرزا إيّاهما، واحتمل في «الوسيط» كونه الأخير، وهو أيضاً بعيدٌ، لما رأيت من رواية النجاشي عنه بواسطتين، ولذا لم يذكرهما في «المجمع» و«الحاوي» في ترجمته، فلا تغفل.

وفي «المشتركات»: ابن سليمان القُمّي، عنه محمّد بن الحسن بن الوليد، انتهى المرام.

[١٢٥] جعفر بن عبدالله القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن عبدالله بن الحسين بن جامع، قُمّي حميريٌّ، كما في «رجال» الشيخ.

وفي «رجال» أبو علي: جعفر بن عبدالله بن الحسين بن جامع القُمّي حميريٌّ،

كما في «رجال» الشيخ.

قلت: هو ابن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع، كما يأتي في أخيه محمّد، وأبيه عبدالله، إلّا أنّ فيه: ابن الحسن.

ويأتي في محمّد أنّ له مكاتبة، فلا تغفل.

[١٢٦] جعفر بن عبيدالله

في «رجال» الميرزا: جعفر بن عبيدالله بن جعفر، له مكاتبة، كما في «الخلاصة».

وفي نسخةٍ منسوبة إلى ولد المصنّف: مكانة، على ما نُقل عن الشّهيد الثاني ﷺ.

وفي «رجال» الشيخ: جعفر بن عبيدالله، روى عن الحسن بن محبوب، روى عنه ابن عُقدة.

وفي «رجال» أبو علي: جعفر بن عبيدالله، له مكاتبة كما في «الخلاصة»... إلى أن قال:

قلت: لعلّ الظاهر اتّحاد ما في «الخلاصة»، مع ما مرّ عن «رجال» الشيخ، فإنّه الذي له مكاتبة، والأمر في التصغير سهلٌ، مع أنّه نقله في «الحاوي» عن «الخلاصة»: ابن عبدالله.

وأمّا المذكور عن «رجال» الشيخ، فهو ابن عبدالله رأس المذري، والتصغير مختصّة بنسخة الميرزا، فإنّ في «الحاوي» و«المجمع»: ابن عبدالله... إلى آخره في الترجمة المذكورة، انتهى.

أقول: وفي ترجمة أخيه محمّد، ما هذا لفظه: وكان له أخوة: جعفر، والحسين، وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة، انتهى.

[١٢٧] جعفر بن عبدالله المحمّدي القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن عبدالله راس المذاري، ابن جعفر الثّاني، ابن عبدالله ابن جعفر بن محمّد بن أبي طالب، أبو عبدالله، كان وجهاً في أصحابنا، وفقيهاً، وأوثق النّاس في حديثه. كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي، إلى أن قال: أبو عبدالله، أمّه آمنة بنت عبدالله بن عبيد الله بن الحسن بن عليّ بن الحسين ﷺ، كان وجهاً في أصحابنا، وفقيهاً، وأوثق النّاس في حديثه، وروى عن أخيه محمّد، عن أبيه عبدالله بن جعفر، وله عقب بالكوفة والبصرة، وابن ابنه أبو الحسن العبّاس بن أبي طالب، عليّ بن جعفر، روى عنه هارون بن موسى.

وروى جعفر عن أجلّة أصحابنا، مثل: الحسن بن محبوب، ومحمّد بن أبي عمير، والحسن بن عليّ بن فضال، وعبيس بن هشام، وصفوان، وابن جبلة.

وقال أحمد بن الحسين ﷺ: رأيتُ له كتاب «المتعة»، ويرويه عنه أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني، وقد أخبرنا جماعة عنه، انتهى.

ويقال له: جعفر بن عبدالله المحمّدي، كما يأتي في ابن ابنه أبي الحسن العبّاس بن أبي طالب، عليّ بن جعفر.

وفي «التعليقة»: جعفر بن عبدالله، يجيء عن النجاشي في محمّد بن الحسن بن سعيد، وصفه بالمحدّث، انتهى.

أقول: في «رجال» الميرزا، في ترجمة محمّد بن الحسن بن سعيد المذكور، وصفه بالمحدّث، ما هذا لفظه: ومات محمّد بن الحسن، لإثني عشرة بقين من رجب، سنة تسع ومائتين، وصلّى عليه جعفر الحديث، المحدّث المحمّدي... إلى آخره.

وفي «رجال» أبو علي: جعفر بن عبدالله راس المذاري، ابن جعفر الثّاني، ابن

عبدالله بن جعفر بن محمّد بن علي بن أبي طالب مثل ما في «رجال» الميرزا و«التعليقة» ... إلى أن قال:

أقول: وكذا في «المجمع».

وقال ولد الاستاد العلّامه ـ دامَ علاهما ـ: كونه المحمّدي، سهوٌ واضحٌ، فإنّ الذي يقال له: جعفر المحمّدي، هو جدّ المذري، وجدّ العبّاس بن علي، فيكون العبّاس المذكور ابن عمّ المَذَري، لا ابن ابنه، فتدبّر جداً، فإنّ النجاشي كما ترى صرّح بكونه ابن ابنه.

ويأتي في سماعة رواية ابنُ عقدة، عن جعفر بن عبدالله المحمّدي، فتدبّر.

وفي «المشتركات»: ابن عبدالله رأس المذريّ، الممدوح في الجملة، عنه ابنُ عقدة وهو عن الحسن بن محبوب، ومحمّد بن أبي عمير، والحسن بن عليّ بن فضّال، وعبيس بن هشام، وصفوان، وابن أبي جيد، انتهى المرام.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد عليّ بن الحسين عفى الله عنهما:

لا يخفى أنّ كثيراً من أولاد محمّد بن الحنفيّة ابن أمير المؤمنين عليه السلام، كانوا في بلدة قم المباركة، كما ذكرناهم مفصّلاً في أوّل المجلّد الثاني من كتاب «أنوار المُشَعْشِعين» نقلاً عن كتاب «تاريخ قم» وغيره، وكانوا كلّهم مشهورين بالمحمّدية.

وفي «عمدة الطالب»: أعقاب محمّد بن الحنفيّة كانوا بقزوين الرؤساء، وبقم العلماء، وبالرّي الأكابر، انتهى.

وفي بعض كُتُب الأنساب، الّذي لا يخلو من الإعتبار، وُصِف صاحب الترجمة ـ أعني جعفر بن عبدالله ـ بالمحدّث، وقال ما هذا لفظه: جعفر الثالث، المحدّث بقم: فيستفادُ من هذا الكتاب، أنّه كان بقم المباركة.

ولا يخفى أنّ هذا الرجل ـ صاحب الترجمة ـ يكون عمّاً لأب هذا الإمام زادة المشهور بشاهزاده سيّد عليّ، المدفون في خارج مدينة قم القم المباركة، المشهور

بلسان أهل قم بـ «دروازة ري» ، ويكون لهذا الإمام زادة أولاداً وأعقاباً كثيرة في قم ، كما فصّلناه في الكتاب المذكور ، فراجع .

[١٢٨] جعفر بن علي بن أحمد القمّي

في «رجال» الميرزا : جعفر بن علي بن أحمد القمّي ، المعروف بابن الرازي ـ كما في «رجال» الشيخ ـ أبو محمّد ، ثقة مصنّف كما في «رجال» ابن داود ، ولم أجده في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام) ، انتهى .

وفي «التعليقة» : جعفر بن عليّ بن أحمد ، الظاهر أنّه من مشايخ الصَّدوق رحمه الله ، وشيخ الإجازة على ما قيل ، ففيه إشعارٌ بوثاقته ، لما قلنا في الفوائد .

وكثيراً ما يروي عنه مترضيّاً ، واصفاً له بالفقيه ، وهذا يُشعر بالوثاقة ، كما مرّ .

وربّما يوصفه بالإيلاقي أيضاً بعد وصفه بالقُمّي ، انتهى .

وفي «رجال» أبو علي : جعفر بن علي بن أحمد القمّي ، مثل «رجال» الميرزا و«التعليقة» . . . إلى أن قال :

أقول : في نسختين عندي من «رجال» الشيخ ، في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام) : جعفر بن محمّد بن علي[1] ، المعروف بابن الرازي ، يكنّى بأبي محمّد ، صاحب المصنّفات ، وليس فيه التوثيق ، لكن نقله في «المجمع» عن (مَنْ لم يرعنهم عليهم السلام) ، كما ذكره ابن داود .

ولم يذكره في «الحاوي» و«الوجيزة» أصلاً ، وهو يؤيّد العدم .

انتهى المرام في هذا المقام .

---

١ ـ ما في «منتهى المقال» ج ٢ : ٢٢٥ قوله : جعفر بن علي بن أحمد القمّي .

في «معاني الأخبار» للصدوق ﷺ: حدّثنا أبو محمّد، جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القُمّي، ثمّ الإيلاقي ﷺ، قال: حدّثنا أبو سعيد عبدان بن فضل، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن يعقوب بن محمّد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، بمدينة خُجَندة[1]، قال: حدّثني أبو بكر محمّد بن أحمد بن شجاع الفَرْغانيّ، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن حمّاد العَنْبريّ بمصر، قال: حدّثني إسماعيل بن عبد الجليل البرقي، عن أبي البَخْتَريّ، وهب بن وهب القُرَشي، عن أبي عبدالله الصّادق جعفر بن محمّد ﷺ، قال: قال الباقر ﷺ، وحدّثني أبي زين العابدين ﷺ، عن أبيه الحسين بن علي ﷺ، أنّه قال:

«الصَّمدُ الّذي لا جوف له، والصَّمدُ الّذي قد انتهى سؤدده، والصّمدُ الذي لا يأكلُ ولا يشرب، والصَّمدُ الّذي لا ينامُ، والصَّمدُ الذي لم يزل ولا يزال»[2] انتهى.

وفي «مستدرك الوسائل»، قال النّوري: في كتاب «الغايات» وكتاب «العروس»، كلّها لأبي محمّد جعفر بن أحمد القمّي، وهذا الشيخ غير مذكور فيما وصل إلينا من كتب الرّجال، إلّا في «رجال» ابن داود، كما ستعرف، مع أنّه من المؤلّفين المعروفين، وأجلّة المحدّثين، ومؤلّفاته دائرةٌ بين الأصحاب.

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في كتاب «الدُّروع الواقية»، وهو الجزء الرابع من تتمّات «المصباح»:

ولقد ذكر أبو محمّد جعفر بن أحمد القُمّي، في كتاب «زهد النبيّ ﷺ»: من الله عزّوجلّ ما فيه بلاغ.

وهذا جعفر بن أحمد، عظيم الشّأن، من الأعيان، ذكر الكراجكي في كتاب

---

١ ـ من مدن ماوراء النهر

٢ ـ بحار الانوار: ٣/٢٢٣

«الفهرست»: أنّه صنّف مائتين وعشرين كتاباً بقم والرّي، فقال:

حدّثنا: الشّريف أبو جعفر محمّد بن أحمد القمّي... الى آخره، وقد نقل عن هذا الكتاب الشيخ الجليل الورام في «تنبيه الخاطر».

وقال احمد بن محمّد بن فهد الحلّي في كتاب «التحصين»: روى الشّيخ أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي، نزيل الرّي، في كتاب «المنبيء عن زهد النبي ﷺ»، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن بلال... الى آخره.

وقال السيّد بن طاووس، في كتاب «المضمار في أعمال شهر رمضان»: ورأيت في كتاب اعتقادي، أنّه تأليف أبي محمّد جعفر بن أحمد القمّي، عن الصادق عليه السلام... الى آخره الخبر.

وقال أيضاً في «فلاح السائل»، بعد رواية التكبيرات الثّلاث عقيب الصّلاة: روى ذلك الشّيخ الفقيه السّعيد، أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي، في كتاب «آداب الإمام والمأموم» وساق السند... الى آخره.

وقال شيخنا الشّهيد الثاني رحمه الله في «روض الجنان»: وروى الشيخ أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي، نزيل الرّي، في كتاب «الإمام والمأموم»، باسناده إلى أبي سعيد الخدري، قال رسول الله ﷺ... الخبر.

وفي أوّل «تفسير الإمام الهمام أبي محمّد العسكري عليه السلام»، على ما في نسختي، وجملة من النُسخ، وأشار إليها في أوّل «البحار» أيضاً، قال محمّد بن جعفر بن الدّقاق: حدّثني الشّيخان الفقيهان، أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، وأبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمّي رحمهما الله، قالا: حدّثنا الشّيخ الفقيه، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رحمه الله... الى آخره.

ومنه يعرف طبقته، وأنّه في طبقة المفيد، وابن الغضائري، وأضرابهما، بل

وطبقة الصَّدوق، بل يروي عنه كما يروي هو عنه، ويأتي ذكره في الفائدة الخامسة في مشايخه. ويظهر من مسلسلاته، أنّه يروي عن صاحب بن عبّاد.

ومن جميع ما ذكرنا، يظهر أنّه كان من العلماء المعروفين الّذين لا يحتاجون إلى التزكية والتوثيق، وداخلٌ في الجمع الذي أشار إليهم الشهيد الثاني ﷺ في «شرح الدراية» بقوله: تُعرَفُ عدالة الرّاوي بتنصيص عَدْلَين عليها، أو بالاستفاضة؛ بأن تُشتهر عدالته بين أهل النقل، وغيرهم من أهل العلم، كمشايخنا السّالفين، من عهد الشّيخ الكُليني، وما بعده إلى زماننا هذا، ولا يحتاجُ أحدٌ من هؤلاء المشهورين إلى تنصيصٍ على تزكيته، ولا تنبيهٍ على عدالته، لما اشتهر في كلّ عصرٍ من ثقتهم، وضبطهم وَوَرعهم، زيادةً على العدالة، وإنّما يتوقّف على التزكية غيرُ هؤلاء، انتهى.

وقال ابن داود في «رجاله»: جعفر بن أحمد بن علي القُمّي، المعروف بابن الرّازي، كما في (مَنْ لم يروعنهم ﷺ) من «رجال» الشيخ: أبو محمّد، ثقةٌ مصنّف.

قال السيّد في «منهج المقال»: ولم أجده في غيره.

وقال السيّد مصطفى أيضاً في «رجاله»، بعد نقل ما في «رجال» ابن داود: ولم أجده في «الرجال» وغيره.

قال الشيخ عبد النبيّ الكاظمي، في «تكملة الرّجال»، وهو كالتعليقة عليه: هذا أحدُ شيوخ الصَّدوق، كما يظهر من كتاب «معاني الأخبار»، وكان ابن داود أخذ توثيقه من وصف الصَّدوق إيّاه: بأنّه فقيهٌ.

قال في الكتاب المذكور: حدّثنا أبو محمّد، جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القُمّي، ثمّ الإيلاقي ﷺ، انتهى.

واحتمال رجوع الصِّفة والتّرضي، إلى جدّه أحمد غيرُ بعيد، إلّا أنّ الظاهر رجوعه إلى جعفر، لأنّه هو المسوق له الكلام، وأنّ رعاية تعظيم الشيوخ أولى،

وتعرّضه لتعظيم أواسط السّند قليلٌ. إلّا أنّ هذا غايته الحُسن لا الوثاقة. ولعلّ النسخة التي وقعت لديه فيها بدل الفقيه: بالثّقة. انتهى.

قلت: ظاهر الميرزا، والسيّد التفريشي، أنّهما لم يجدا أصل الترجمة في «رجال» الشيخ.

وفيه: أنّ الشيخ أبا عليّ صرّح في «رجاله» بوجودها فيه؛ قال في «منتهى المقال»:

وفي نسختين عندي من «رجال» الشيخ في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام): جعفر ابن علي بن أحمد القمّي المعروف بابن الرازي، يكنّى أبا محمّد، صاحب المصنّفات. وليس فيه التوثيق. لكن نقله في «المجمع» عن «رجال» الشيخ، كما ذكره ابن داود.

ويظهر من جميع ذلك، إختلاف نسخ «رجال» الشيخ بالزيادة والنقيصة، وكلٌّ من الواجد والعادم صادقٌ في دعوى الوجدان وعدمه.

وعليه: فقول ابن داود: التّوثيق من «رجال» الشيخ، لا ينافي عدم وجوده في بعض النسخ، لإحتمال وجوده في نسخته. فلا سبيل إلى تكذيبه أو تخطئته.

هذا، بناءً على كون التّوثيق من تتمّة ما نقله من «رجال» الشيخ، وإن كان من كلام نفسه، كما يظهر من الكاظمي فتصديقه أولى. ولا حاجة إلى ما تمحّل له في «التكملة»، من أخذ الوثاقة من الفقاهة، الّتي وصفه بها الصّدوق في «معاني الأخبار»، حتّى يستشكل بعدم دلالتها عليها، لجواز أخذها من كلام أخي استاذه، السيّد الأجلّ علي بن طاووس في «الدروع الواقية»، كما نقلناه، فانّه يدلّ على الوثاقة وفوقها.

مع أنّ في عدم الدّلالة نظر، كما صرّح به الاستاذ الأكبر في «فوائده»، فراجع

وتبصّر، انتهى.

وفي كتاب «روضات الجنّات» مذكور: الإمام الهمام التمّام، الكامل المؤيّد، أبو محمّد، جعفر ابن أحمد بن عليّ القمّي، نزيل الرّي، ذكره ابن داود الحلّي صاحب «الرجال» بهذه الصورة:

جعفر بن عليّ بن أحمد القمّي، المعروف بابن الرازي، نم خح، أبو محمّد، ثقة. بمعنى أنّه مذكور في باب (مَنْ لم يرو عن المعصومين عليهم السلام) من «رجال» شيخنا الطّوسي قدس سره بهذا الوجه، وظاهرٌ أنّ المناقشة حينئذٍ في اتّحاده مع صاحب العنوان مكابرةٌ محضة.

وبالجملة: فالرّجل من المحدّثين الأعيان، والمصنّفين في أفنان، وإن لم يعرف له الآن ترجمة أو عنوان، في شيء من زُبَر الأوّلين والآخرين، سوى ما قد عرفته من النسبة إلى «رجال» الشيخ.

وفي «رجال» الأسترآبادي أيضاً، الإنكارُ لوجودها فيه، فلا تغفل.

ومن جملة مصنّفاته: كتاب «أدب الإمام والمأموم»، وهو الذي يوجد في «روض الجنان» نَقْلُ حديث فضل الجماعة عنه، وكذا في «فلاح السائل» رواية التكبيرات الثّلاث عقيب الصلاة، بهذه الصورة:

روى ذلك الشّيخُ الفقيه السعيد، أبو محمّد، جعفر بن أحمد القمّي في كتاب «أدب الإمام والمأموم».

ومنها: الكتابُ الموسوم بـ«المُنبئ عن زهد النبيّ صلى الله عليه وآله»، ويوجد عنه أيضاً النقل في كتب ابني فهدٍ وطاووس قدس سرهما كثيراً.

ومنها: كتاب «مسلسلات الأخبار»، وقد جمع فيه ما وقع في جميع طبقات اسناده، لفظة خاصّة، إلى أن اتّصل بالمعصوم عليه السلام.

وكتاب «العروس»، وهو في فضيلة يوم الجمعة، ونبذٌ من آدابها.

وكتاب آخر في «الأعمال المانعة من دخول الجنّة».

وكتاب «الغايات»، ويذكر فيه من الأخبار ما اشتمل على أفعل التفضيل، من نحو أفضل الأعمال كذا، وأبغضها إلى الله كذا، وأمثال ذلك، وقد اتّفق عثورنا عليه وعلى اخوته الثلاثة الأخيرة، في مجلّدةٍ عتيقةٍ كُتب على ظهرها اسم صاحب «بحار الأنوار» بخطّه الشريف، وفي مفتتح كلّ منها أيضاً، ـ إلّا كتاب «العروس» ـ رقم المؤلف المبرور، بهذا الطريق:

قال الشيخ الفقيه، أبو محمّد، جعفر بن أحمد بن علي القُمّي، نزيل الرّي، مصنّف هذا الكتاب.

ثمّ إنّ في كتابه الأخير، عند إيراد الحديث: ما يعاين للميّت عند وروده القبر، أنّه أخرج أخباراً في ذلك المعنى أيضاً، في كتابٍ له في «دفن الميّت».

وقال سميّنا المجلسي رحمه الله في مقدّمات «بحار الأنوار»: والكتب الأربعة لجعفر ابن أحمد، بعضها في المناقب، وبعضها في الأخلاق والآداب والأحكام، فيها نادرة، ومؤلّفها مذكور في كتب الرجال، لكنّه من القدماء، قريباً من عصر المفيد رحمه الله، أو في عصره، يروي عن الصّفواني ـ راوي الكليني ـ بواسطةٍ، ويروي عن الصّدوق أيضاً، كما سيأتي في اسناد «تفسير الإمام عليه السلام»، وفيها أخبارٌ طريفةٌ غريبةٌ، وعندنا منها نسخٌ مصحّحةٌ قديمة. والسيّد بن طاووس يروي عن كتبه، في كتاب «الاقبال» وغيره، وهذا ممّا يؤيّد الوثوق عليها، وروى عن بعض كتبه الشّهيدُ الثاني رحمه الله في «شرح الارشاد» في فضل صلاة الجماعة، وغيره من الأفاضل.

أقول: ويظهر من كتبه الأربعة المذكورة، أنّ له الرواية أيضاً عن الصّاحب إسماعيل بن عبّاد الطّالقاني، ولعلّه كان قد قرأ عليه أيّام مقامه بالرّي. ومن جملة ما حدّثه عنه في كتاب «المسلسلات»، وهو حدّثه عن سليمان بن أحمد، بإسناده عن

سالم، عن أبيه، هو حديث: «أنّ النبيّ ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام السرير ولا ينبّئك مِثْلُ خبير والحمد لله الملك الكبير[1]».

انتهى كلامه ورفع مقامه.

[١٢٩] جعفر بن محمد الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن محمّد الأشعريّ، وهو جعفر بن محمّد بن عبد الله الآتي، الّذي يروي عن ابن القدّاح كثيراً.

أو جعفر بن محمّد بن عيسى الأشعري، أخو أحمد بن محمّد، فتدبّر، انتهى.

وفي «التعليقة»: جعفر بن محمّد الأشعري، أو جعفر بن محمّد بن عيسى.

الراجح هو الأوّل.

وروى عنه محمّد بن أحمد بن يحيى، ولم يستثن روايته من «رجاله»، وفيه دليلٌ على ارتضاءه، وحُسن حاله، بل مشعرٌ إلى وثاقته، كما أشرنا إليه في الفائدة الثالثة، مضافاً إلى كونه كثير الرواية، وأنّهم أكثروا من الرواية، وقد مرّ حالها في الفائدة، انتهى.

أقول: في «التهذيب» في (باب النكاح): وعنه، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله ﷺ، عن آبائه ﷺ، قال: قال النبيّ ﷺ:

«ما استفاد امرءٌ مُسلِمٌ فائدةً بعد الإسلام، أفضلَ مِن زوجةٍ مُسلمةٍ، تُسرّه إذا نظر إليها، وتُطيعه إذا أمرها، وتَحفظه إذا غابَ عنها، في نفسها وماله»[2]، انتهى.

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٨٢/٨١

٢ ـ الكافي: ٣٢٧/٥

[١٣٠] جعفر بن محمّد بن متيل القمّي

في المجلّد الثالث من «البحار»: محمّد بن عليّ، قال عمّي، جعفر بن محمّد بن متيل: دعاني أبو جعفر، محمّد بن عثمان السّمان، المعروف بالعَمْري، وأخرج إليّ ثوبيات مُعلَمة، وصُرّةً فيها دراهم، فقال لي: تحتاج أنْ تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت، وتدفعُ ما دفعتُ إليك إلى أوّل رجلٍ يلقاك، عند صُعودك من المركب إلى الشَّط بواسط؟

قال: فتداخلني من ذلك غَمٌّ شديد، وقلتُ: مِثْلي يُرسل في هذا الأمر، ويحمل هذا الشيء الوتح.

قال: فخرجتُ إلى واسط، وصَعدت من المركب: فأوّل رجلٍ يلقاني، سألته عن الحسن بن محمّد بن قطاة الصيدلاني، وكيل الوقف بواسط.

فقال: أنا هو، مَن أنت؟

فقلت: أنا جعفر بن محمّد بن متيل.

قال: فعرفني باسمي، وسلّم عليَّ، وسلّمتُ عليه، وتعانقنا، فقلت له: أبو جعفر العَمْري يقرأ عليك السّلام، ودَفَع إليّ هذه الثُّويبات، وهذه الصُّرّة لأسلّمها إليك.

فقال: الحمد لله، فإنّ محمّد بن عبدالله العامريّ قد مات، وخرجتُ لأُصلح كفنه، فحلّ الثّياب، فإذا بها ما يحتاج إليه من حَبْرةٍ وثيابٍ وكافورٍ، وفي الصُّرّة كري الحمّالين والحفّار.

قال: فشيّعنا جنازته، وانصرفتُ»[١].

بيان: قال الجَوهريّ: شيءٌ وتح ووتِح، أي قليلٌ تافه، وشيء وتح، أي نزر. انتهى كلامه، ورُفع في الخُلد مقامه.

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥١/ ٣٣٦

[١٣١] جعفر بن محمّد بن عيسى القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن محمّد بن عيسى، أخو أحمد بن محمّد الأشعري، روى عن عليّ بن يقطين، وعنه أخوه في «باب الشّهادة على النّساء». انتهى.

[١٣٢] جعفر بن محمّد بن جعفر القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه، يكنّى أبا القاسم، وكان أبوه يلقّب مَسلمة، من خيار أصحاب سعد، وكان أبو القاسم من ثُقات أصحابنا وأجلّاءهم في الحديث والفقه.

روى عن أبيه، وأخيه، عن سعد، وقال: ما سمعتُ من سعد إلّا أربعة أحاديث.

وهو استاد الشّيخ المفيد، ومنه ما حَمل، وكُلّ ما وُصف به النّاس من جميل وثقةٍ وفقهٍ، فهو فوقه.

له تصانيف، ذكرناه في كتابنا الكبير.

توفّي سنة تسعٍ وستّين وثلاثمائة كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النّجاشي: ... إلى أن قال: الأربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبدالله الفقه، ومنه حَمَل ... إلى أن قال: له كُتُبٌ حِسان:

كتاب «مداواة الجسد»، كتاب «الصّلاة»، كتاب «الجمعة والجماعة»، كتاب «قيام اللّيل»، كتاب «الرّضاع»، كتاب «الصّداق»، كتاب «الأضاحي»، كتاب «الصّرف»، كتاب «الوطي بملك اليمين»، كتاب «بيان حلّ الحيوان من محرّمه»، كتاب «قسمة الزّكاة»، كتاب «العدد»، كتاب «في شهر رمضان»، كتاب «الرّدّ على ابن داود في عدد شهر رمضان»، كتاب «الزيارات»، كتاب «الحجّ»، كتاب «يوم وليلة»، كتاب «القضاء وآداب الأحكام»، كتاب «الشهادات»، كتاب «العقيقة»،

كتاب «تاريخ الشهود والحوادث فيها»، كتاب «النوادر»، كتاب «النساء» ولم يتمّه.

قرأت أكثر هذه الكتب على شخينا أبي عبدالله، وعلى الحسين بن عبيدالله.

وفي (مَنْ لم يروعنهم ـ عليهم السلام ـ) جعفر بن محمّد بن قولويه، يكنّى أبا القاسم القمّي، صاحب مصنّفات قد ذكرنا بعض كتبه في «الفهرست».

روى عنه التلعكبري، وأخبرنا عنه محمّد بن محمّد [بن] النعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، وابن غرور.

مات سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة.

وفي «الفهرست»: جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي، يكنّى أبا القاسم، ثقة. له تصانيف كثيرة، [على] عدد كتب الفقه، منها:

كتاب «مداواة الجسد لحياة الأبد»، وكتاب «الجمعة والجماعة»، وكتاب «الفطرة»، وكتاب «الصرف»، وكتاب «الوطي بملك اليمين»، وكتاب «الرضاع»، وكتاب «الأضاحي».

وله كتاب «جامع الزيارات» وما روي في ذلك من الفضل عن الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين، وغير ذلك، وهي كثيرة.

وله «فهرست» ما رواه من الكُتُب والأصول.

أخبرنا برواياته و«فهرست» كتبه، جماعةٌ من أصحابنا، منهم: الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، وغيرهم، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، انتهى.

وتفاوت التاريخين بسنةٍ لا يخفى، فتأمّل، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه، أبو القاسم... إلى أن قال: وفي «التعليقة»: في أخيه عليّ، أنّ والد موسى هذا مسرور،

وأنّ أباه يلقّب مُمله. فتدبّر.

وفي «الوجيزة»: جعفر بن محمّد بن قولويه، مؤلّف كتاب «كامل الزيارة» ثقةٌ.

أقول: مملة، محرّف مَسْلَمة، وزعم في «المجمع» أنّه اشتباه بلقب الصّفّار، ولا يخفى أنّ ذلك مموله.

هذا، وفي «معالم العلماء»: روى عن الكليني، وعن ابن عقدة.

وفي «ايضاح الاشتباه»: مَسْلَمة (بفتح الميم، وإسكان السين).

وفي «المشتركات»: ابن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه، الثّقة، المكنّى بأبي القاسم، عنه الثّلعكْبري، ومحمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن غرور، وابن غرور، انتهى، فتأمّل.

انتهى المرام في هذا المقام.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار» نقلاً عن كتاب «الخرائج»: روي عن أبي القاسم، جعفر بن محمّد بن قولويه، قال:

«لمّا وصلتُ بغداد، في سنة سبع وثلاثين، الّتي ردّ القرامطة فيها الحَجَر إلى مكانه من البيت، كان أكبرُ همّي مَنْ ينصِبُ الحَجَر، لأنّه مضى في أثناء الكتب قصّة أخذه، وإنّما ينصِبُه في مكانه الحُجّة في الزمان، كما في زمان الحجّاج وَضَعه زين العابدين ﷺ في مكانه واستقرّ، فاعتللتُ علّةً صعبة، خفتُ منها على نفسي، ولم يتهيّأ لي ما قصدته، فاستنبتُ المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعةً مختومةً، أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل يكون الموتة في هذه العلّة أم لا؟ وقلت: همّتي إيصال هذه الرّقعة، إلى واضع الحَجَر في مكانه. وأخْذُ جوابه، وإنّما استنبتُك لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكّة، وعزم على اعادة الحَجَر، بذلتُ لسدنة البيت جملةً تمكّنتُ معها، من الكونِ بحيثُ أرى واضع الحجر في

مكانه. فأقمتُ معي منهم مَنْ يمنعُ عنّي ازدحام النّاس، فكلّما عَمَد إنسانٌ لوضعه اضطربَ ولم يستقم، فأقبلَ غلامٌ أسمرُ اللّون، حَسَنُ الوجه، فتناوله، ووضعه في مكانه، فاستقام، كأنّه لم يزل عنه، وعَلَت لذلك الأصوات، فانصرف خارجاً من الباب، فنهضتُ من مكاني أتبعه، وأدفع النّاس عنّي يميناً وشمالاً، حتّى ظُنَّ بي الاختلاط في العقل، والنّاس يفرجون لي، وعيني لا تُفارقه، حتّى انقطع عن النّاس، فكنتُ أسرعُ الشّد خلفه، وهو يمشي على تؤدةِ السّير، ولا أدركه، فلمّا حَصَل بحيثُ لا أحدَ يراه غيري، وقف والتفت إليّ، فقال: هاتَ ما معك؟

فناولته الرّقعة، فقال مِنْ غير أن ينظر إليها: قُل له: لا خوفَ عليك في هذه العلّة، ويكون ما لابدّ منه بعد ثلاثين سنة.

قال: فوَقع عليّ الدّمع، حتّى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة.

فلمّا كان سنة سبع وستّين، اعتلّ أبو القاسم، وأخذ ينظرُ في أمره، وتحصيل جهازه إلى قبره، فكتبَ وصيته، واستعمل الجدّ في ذلك.

فقيل له: ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضّل الله بالسّلامة، فما عليك بمخوفة.

فقال: هذه السّنة التي خُوّفْت فيها؛ فمات في علّته»[1].

وهذه القصّة تُنبئ عن مقامٍ رفيعٍ وقُربٍ معنوي.

بيان: في سنة سبعٍ وثلاثين، أي بعد ثلاثمائة، تَرَكَ المآت لوضوحها اختصاراً.

وابن قولويه، استاذ المفيدؒ، وقال الشيخ في «الرجال»: مات سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة، وكان وفاته في أوائل الثمان، فلم يعتبر في هذا الخبر الكَسْر لقلّته.

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥٢/ ٥٨.

مع أنّ إسقاط ما هو أقلّ من النصف شائعٌ في الحساب، انتهى كلامه.

أقول: وقبره الشريف في الكاظمين، وقبر أبيه محمّد بن قولويه في قم المباركة.

وقال الميرزا في ترجمة الشيخ المفيد ﷺ، في ذكر وفاة الشيخ المفيد، وموضع دفنه، ما هذا لفظه: ومات قدّس الله روحه، ليلة الجمعة، لثلاث خلون من شهر رمضان، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وكان مولده يوم الحادي عشر، من ذي القعدة، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

وقيل: سنة ثمانٍ وثلاثين.

وصلّى عليه الشَّريفُ المرتضى، أبو القاسم عليّ بن الحسين، بميدان الأشنان، وضاق على النّاس مَعَ كبره، ودُفن في داره سنين، ونقل إلى مقابر قريش، بالقرب من السيّد الإمام أبي جعفر الجواد ﷺ، عند الرّجلين، إلى جانب قبر شيخه الصّدوق، أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه.

انتهى المرام.

فيُعلم من هذا موضع دفن صاحب الترجمة، أعني جعفر بن محمّد بن قولويه.

وفي «مستدرك الوسائل»، قال النوري ﷺ:

وفي «الخلاصة»: أنّ الوفاة ـ أعني وفاة جعفر بن محمّد بن قولويه ـ كانت في سنة تسعٍ.

وفي «رجال» الشيخ: ثمان.

والأوّل لعلّه من مواضع تصحيف الشبع بالتسع، وما [في] «رجال» الشيخ، لا يقاوم القصّة، كما لا يخفى.

وعدّ النجاشي من كتبه كتاب «الزيارات»، والشيخ في «الفهرست»: له كتاب

«جامع الزيارات»، والمراد منها، كتاب «كامل الزيارات»، وهو اسمه الذي سمّاه به. وهو كتابٌ مشهورٌ معروفٌ بين الأصحاب، نقل عنه أرباب التأليف منهم، مشتملٌ على مائة وستّة أبواب.

وممّا ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام:

أنّ الخبر الطّويل الشريف، المعروف بخبر زائدة، الّذي يلوح من مضامين متنه علائم الصدق وآثار الصّواب، ونقله العلّامة المجلسي في «البحار» من «كامل الزيارة»، ليس من أصل الكتاب، وإنّما أدرجه فيه بعض تلامذته، ولم يتفطّن المجلسي لذلك، فوقع في غفلة لابدّ من التنبيه عليها.

ففي «الكامل»، باب٨٨: (فضل كربلاء وزيارة الحسين بن عليّ عليه السلام):

أحمد بن المغيرة، فيه حديثٌ رواه شيخه أبو القاسم رحمه الله، مصنّف هذا الكتاب، ونقل عنه، وهو عن زائدة، عن مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام، ذَهَب على شيخنا رحمه الله أن يُضمّنه كتابه هذا، وهو ممّا يليق بهذا الباب، ويشتملُ أيضاً على معانٍ شتّى، حَسَنَ، تامّ الألفاظ، أحببتُ إدخاله فيه، وجعلته أوّل الباب، وجميعُ أحاديث هذا الباب، وغيرها ممّا يجري مجراها، يستدلّ بها على صحّة قبر مولانا الحسين بن علي عليه السلام بكربلاء، لأنّ كثيراً من المخالفين للحقّ، ينكرون أنّ قبره عليه السلام بكربلاء، كما ينكرون أيضاً أنّ قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالغريّين، بظَهْر النجف [من] الكوفة، وقد كنتُ استفدتُ هذا الحديث بمصر، عن شيخي أبي القاسم علي بن محمّد بن عبدوس الكوفي رحمه الله، ممّا نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصريّ، بإسناده عن قدامة بن زائدة، عن علي بن الحسين عليه السلام، وقد ذاكرت شيخنا ابن قولويه رحمه الله بهذا الحديث، بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب، ليُدْخِله فيه، فما قضى ذلك، وعاجَلته منيّته رحمه الله، وألحقه بمواليه عليهم السلام، وهذا الحديث داخلُ فيما أجازني شيخي رحمه الله، وقد جَمعتُ بين الرّوايتين بالألفاظ الزائدة، والنقصان، والتقديم

والتأخير فيهما، حتّى صحّ بجميعه عمّن حدّثني به أوّلاً ثمّ الآن، وذلك أنّي ما قرأته على شيخنا ﷺ، ولا قرأه عليّ، غير أنّي أرويه عمّن حدّثني به عنه، وهو أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش، قال:

حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني أبو عيسى، عبدالله بن الفضل بن محمّد بن هلال الطائي البصريّ ﷺ، قال: حدّثني أبو عثمان، سعيد بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن سلام بن سيّار الكُوفي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد الواسطي، قال: حدّثني عيسى بن أبي شيبة القاضي، قال: حدّثني نوح بن درّاج، قال: حدّثني قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال:

قال عليّ بن الحسين ﷺ: بَلَغني يا زائدة أنّك تزور قبر أبي عبدالله ﷺ أحياناً... وساق الخبر إلى قوله: يا أخي سررت بكم.

وقال مزاحم بن عبد الوارث، في حديثه: فقال ﷺ: يا أخي إنّي سررتُ بكم سروراً ما سررتُ مثله قطّ»[1]، إلى آخر الحديث.

وأمّا العلّامة المجلسي، فلم ينظر إلى ما صدّر به الباب المذكور، ولم ينقل المقدّمة المذكورة، فقال: مل، وهو رمز «الكامل»: عبدالله بن الفضل بن محمّد الهلال، عن سعيد بن محمّد... وساق السند والمتن.

وأنت خبيرٌ بأنّه ليس من «الكامل» وإن كان فيه، وأنّ الناظر في «البحار» يتحيّر في قوله: وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه، فإنّه لم يكن داخلاً في السند الذي أثبته، فكيفَ ينقل عنه. والمعهود من أئمّة الفنّ أنّهم إذا وجدوا في متن الخبر اختلافاً بالزّيادة والنقيصة أو غيرهما، من رجال السند، بأن رواه واحدٌ منهم في كتابه، أو حدّث به كذا، والآخر كذا، يُشيرون إليه غالباً، وأمّا ما لم يكن

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٧٩/٤٥

من رجاله فنقله في غير محلّه.

وأمّا الحسين بن أحمد بن المغيرة: وهو البوشنجي العِراقيّ، الّذي تقدّم أنّه من مشايخ المفيد، فذكر للخبر طريقين:

أحدهما: من غير طريق شيخه أبي القاسم، وهو ما رواه من طريق مزاحم، ولم يذكر تمام السند.

والآخر: من طريق شيخه الّذي ذكره، فناسب أن يشير إلى الاختلاف.

ثمّ إنّ في نسخ «البحار»: وقال مزاحم، وابن عبد الوارث، والصّحيح مزاحم بن عبد الوارث.

واعلم أنّ المهمّ في ترجمة هذا الشيخ المعظّم، استقصاء مشايخه في هذا الكتاب الشريف، فإنّ فيه فائدة عظيمة، لم تكن فيمن قدّمناه من مشايخ الأجلّة، فإنّه قال في أوائل الكتاب:

وأنا مُبيّنٌ لك ـ أطال الله بقاك ـ ما أثاب الله به الزائر لنبيّه، وأهلَ بيته صلوات الله عليهم أجمعين، بالآثار الواردة عنهم... إلى أن قال:

وسألتُ الله تبارك وتعالى إلى العون عليه، حتّى أخرجته، وجمعته عن الأئمّة صلوات الله عليهم، ولم أخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم، إذ كان فيما رويناه عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفايةٌ عن حديث غيرهم، وقد علمنا أنّا لا نحيطُ بجميع ما رُوي عنهم في هذا المعنى ولا غيره، ولكن ما وقع لنا من جهة الثُّقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجتُ فيه حديثاً ممّا روى عن الشُّذاذ مِن الرّجال، يأثر ذلك عنهم، غير المعروفين بالرواية، المشهورين بالحديث والعلم، انتهى.

فتراه نصّ على توثيق كلّ من رواه عنه فيه، بل كونه من المشهورين بالحديث والعلم، ولا فرق في التوثيق بين النصّ على أحدٍ بخصوصه، أو توثيق

جمع محصورين بعنوانٍ خاصّ، وكفى بمثل هذا الشيخ مزكّياً ومعدّلاً.

فنقول: والله المستعان، الّذين روى عنهم فيه جماعة:

ألف: والده محمّد بن قولويه، الذي هو من خِيار أصحاب سعد بن عبدالله، وأكثرَ الكَشيُّ النقل عنه في رجاله.

ب: أبو عبدالرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين الزعفراني، العسكريّ، المصريّ، نزيل بغداد، وأجاز عنه التلعكبري في سنة ٣٢٠.

ج: أبو الفضل، محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي، الكوفي، المعروف بالصابوني، وبأبي الفضل الصابوني، صاحب كتاب «الفاخر في الفقه»، المنقول فتاويه في كتب الأصحاب.

د: ثقة الإسلام الكُلَيني ﷺ.

هـ: محمّد بن الحسن بن الوليد، شيخُ القمّيّين، وفقيههم.

و: محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار.

ز: أبو العبّاس، محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن القرشي، البزّاز، المتولّد سنة ٢٣٣، المتوفّى سنة ٣١٦، كما في «رسالة أبي غالب الزراري».

وفيها: أنّه خال والد أبي غالب، وأنّه أحد رواة الحديث، ومشايخ الشيعة، قال: وكان من محلّه في الشيعة، أنّه كان الوافد عنهم إلى المدينة، عند وقوع الغيبة، سنة ستّين ومائتين، وأقام بها سنة وعاد، وقد ظهر له من أمر الصّاحب ﷺ ما أضاح إليه.

ح: الشيخ الجليل، محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري القمّي، صاحب المسائل التي أرسلها الى الحجّة ﷺ فأجابها، والتّوقيعات بين السّطور، رواها مسنداً شيخ الطائفة في كتاب «الغيبة».

ط: الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، يروي عنه، عن أبيه، عن

الحسن بن محبوب. (وفي بعض النسخ الحسين).

ي: أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، العالم الجليل المعروف.

يا: أخوه علي بن محمّد بن قولويه.

يب: أبو القاسم جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن عبدالله بن موسى بن جعفر، الموسويّ العلوي، والظاهر أنّه المصري الّذي أجاز عنه التّلعكبري، وسمع منه بمصر سنة ٣٢٦.

يج: أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرّقي بن هاشم بن غالب بن محمّد بن علي الرّقي الأنصاري، الّذي يروي عن أبيه، عن الرضا، وسمع منه التّلعكبري سنة ٣٢٦.

يد: محمّد بن عبد المؤمن، المؤدّب القمّي الثقة، صاحب كتاب «النوادر»، الّذي فيه سبعمائة حديث.

يه: أبو الحسن عليّ بن حاتم بن أبي حاتم القزويني، صاحب الكتب الكثيرة، الجيّدة المعتمدة، الّذي روى عنه التّلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٦.

يو: عليّ بن محمّد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار الصّيرفي، الكسائي، الكوفي، العجليّ، المتوفّى سنة ٣٣٢، الّذي روى عنه التّلعكبري، وله منه إجازة، وسمع منه سنة ٣٢٥.

يز: مؤدّبه، أبو الحسن علي بن الحسين السّعدآبادي القمّي، الّذي يروي عنه الكليني، والزّراري، وعليّ بن بابويه، ومحمّد بن موسى المتوكّل.

يح: أبو علي، محمّد بن همّام بن سهيل، الكاتب البغدادي، شيخ الطائفة ووجهها، المولود بدعاء العسكري، المتوفّى سنة ٣٣٢، وقد أكثر الرواية منه التّلعكبري، وسمع منه سنة ٣٢٣، وهو مؤلّف كتاب «التمحيص».

يط: أبو محمّد، هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعد، التّلعكبري، الشيباني، العظيم القدر والشأن والمنزلة، الواسع الرواية، العديم النظير، الّذي روى جميع الأصول والمصنّفات، ولم يطعن عليه في شيء، المتوفّى سنة ٣٨٥.

ك: القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمداني، وكيل الناحية المقدّسة بهمذان، بعد أبيه محمّد الّذي كان وكيلا بعد أبيه عليّ، وكلاء مشهورون مشكورون، وكفاهم فخراً ومدحاً.

كا: الحسن بن زبرقان الطّبري.

كب: أبو عبدالله، الحسين بن محمّد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمّي، الثّقة، الّذي أكثر الكُليني من الرّواية عنه في «الكافي».

ويروي عنه محمّد بن الحسن بن الوليد، وعليّ بن بابويه، وابن بطّة.

وهو الرّاوي غالباً عن عمّه عبدالله بن عامر.

كج: أبو عليّ، أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعر القمّي، الفقيه الجليل، وهو من أجلّاء مشايخ الكُليني ﷺ، ويروي عنه ابنه الحسين، وابن الوليد، وابن أبي جيّد، ومحمّد بن الحسين بن سفيان البزوفريّ، وأبو الحسين، وأحمد بن جعفر بن سفيان البزوفريّ، وعليّ بن محمّد بن قولويه، والصفّار، وأبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي، توفّي سنة ٣٤١.

كد: أبو عيسى، عُبيدالله بن الفضل بن محمّد بن هلال الطّائي البصري، وفي بعض النسخ عبدالله.

وفي (مَنْ لم يروعن الائمة عليهم السلام) من «رجال» الشيخ: عبيدالله... الى آخره.

فكنّى أبا عيسى المصري خاصي.

روى عنه التّلعكبري، قال: سمعته منه بمصر سنة ٣٤١.

كه: حكيم بن داود بن حكيم، يروي عن سَلَمة بن خطّاب.

كو: محمّد بن الحسين، وفي بعض المواضع: الحسن بن مت الجُوهري.

كز: محمّد بن أحمد بن عليّ بن يعقوب.

كح: أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار.

كط: أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن يعقوب.

ويحتمل اتّحاده مع سابقه، بل اتّحاد الثلاثة، ويحتمل كونه ابن يعقوب بن شيبة، المذكور في ترجمة جدّه الرّاوي عنه، فلاحظ.

ل: أبو عبدالله الحسين بن علي الزعفراني، حدّثه بالدير.

لا: أبو الحسين، أحمد بن عبدالله بن عليّ الناقد.

لب: أبو الحسن، محمّد بن عبدالله بن علي، وبالأسانيد السابقة عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني جماعة مشايخي، منهم: أبي، ومحمّد بن الحسن، وعليّ بن الحسين، جميعاً عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن عبدالله بن زكريّا المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن أبي هبيرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«خُذُوا بحجزة هذا الأنزع، فإنّه الصدّيق الأكبر، والهادي لمن اتّبعه، مَنْ سبقه مَرق عن الدّين، ومَن خَذَله محقه الله، ومن اعتَصَم به اعتَصَم بحبل الله، ومَن أخذ بولايته هداهُ الله، ومَن تَركَ ولايته أضلّه الله، ومنه سبطا أُمّتي الحَسنُ والحُسين ابناي، ومِنْ وَلد الحُسين عليه السلام الأئمّة الهُداة، والقائم المهدي عليه السلام، فأحبّوهم، وتولّوهم، ولا تتّخذوا عدوّهم وليجةً مِنْ دُونهم، فَيحِلَّ عليكم غَضَبٌ مِنْ ربّكم، وذلّة في الحياة الدُّنيا، وقد خَابَ مَنْ افترى»، انتهى.

في كتاب «روضات الجنّات» مذكورٌ: الشيخ المحدّث، المتقن المتبحّر الحازم، أبو القاسم، جعفر بن محمّد بن موسى بن قولويه القمّي، البغداديّ، الملقّب أحياناً

بالصَّدوق ـ كما ذكره صاحب «إيجاز المقال» ـ هو من ثقات أصحابنا الإماميّة، ونبلائهم في الفقه والحديث، يروي عن الشيخ أبي جعفر الكليني، وعن أبي نفسة الرّاوية الجليل، محمّد بن قولويه، الّذي هو من مشايخ الكشي ﷺ، وخيار أصحاب سعد بن عبدالله القمّي، كما في «الرجال».

وكان من كبار مشايخ شيخنا المفيد، والمدفون أيضاً في جنبه، بالقرب من حضرة مولانا الجواد عليه السلام، كما في «البحار»، عن خطّ الشهيد ﷺ.

وأطّلعتُ على الأثر منهما أيضاً هناك، في الرّواق الأوّل المشرقي، المتّصل بالحضرة الكاظميّة، زادها الله شرفاً وتعظيماً.

وفي «رياض العلماء»: أنّ قبره الآن بقم المحروسة معروفٌ، ثمّ نسب ما ذكرناه إلى القيل، والظّاهر أنّ ذلك منه اشتباهٌ محضٌ بتربة أبيه المذكور، أو واحدٍ من أهل بيته الفضلاء المدفونين بها البتّة.

وفي «خلاصة» العلّامة: أنّ كلّ ما يوصف به النّاس من جميل وثقةٍ وفقه، فهو فوقه، وله تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير.

وفي «فهرست» الشيخ: بعد ذكره وتوثيقه، أنّ له تصانيف كثيرة على عدد كتب الفقه... إلى أن قال:

وله كتابُ «جامع الزيارات»، وكأنّ المراد به هو ما يعبّر عنه في زماننا هذا بـ«كامل الزيارات»، ويرمز له في نسخ «البحار» بلفظ (مل)، والغالبُ عليه أخبار الفضيلة، دون الهيئات والآداب.

وله أيضاً كتاب «فهرست» ما كان يرويه من الكُتُب والأصول.

ومات ﷺ سنة ثمان وستّين وثلاثمائة.

وقيل: تاريخ وفاته ﷺ: الودود، فليتأمّل.

انتهى كلامه ورفع مقامه.

[١٣٣] جعفر بن محمّد بن عبيدالله القمّي

في «رجال» الميرزا: له كتاب رويناه بالإسناد الأوّل، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله، كما في «الفهرست».

والإسناد الأوّل: عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، انتهى.

وفي «التعليقة»: جعفر بن محمّد بن عبيدالله، فيه ما مرّ في جعفر بن محمّد الأشعري، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: جعفر بن محمّد بن عبيدالله... إلى أن قال:

أقول: وفي «المشتركات»: ابن محمّد بن عبيدالله أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عنه، انتهى المرام.

[١٣٤] جعفر بن محمّد بن مسرور

في «التعليقة»: جعفر بن محمّد بن مسرور، كثيراً ما يروي الصّدوق عنه مترضّياً، وسيشير إليه المصنّف، في ذكر طريق الصّدوق إلى إسماعيل بن الفضل، ويحتمل كونه جعفر بن محمّد بن قولويه، لأنّ قولويه اسمه مسرور، وهو في طبقة الكشّي إلى زمان الصدوق، فتأمّل.

وعلى أيّ تقدير، الظّاهر أنّه من المشايخ، انتهى.

[١٣٥] جَهْم بن الحَكَم القُمّي البصريّ

في «رجال» الميرزا: له كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، كما في «الفهرست».

* * *

باب الحاء

[١٣٦] حَسَكا بن بابويه القُمّي

في «رجال» أبو عليّ: أنّه جدّ الشّيخ مُنتجب الدين، غير مذكور في الكتابين. ويأتي بعنوان الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي. انتهى.

[١٣٧] حسن بن أبان القمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن أبان، قمّي.

وفي «الخلاصة»: أنّ الحسين بن سعيد تحوّل إلى قم، فنزل على الحسن بن أبان.

ونقل[1] الشّهيد الثاني أنّه غير مذكورٍ في كُتُب الرّجال، مع أنّ هذا يدلّ على أنّه جليلٌ مشهور. انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن أبان، قمّي... إلى أن قال: وفي «التعليقة»: تأتي عبارته في الحسين بن سعيد.

---

١ ـ في «منتهى المقال»: ٢/ ٣٥٤: ونقل الشهيد الثا...

قلت: ذكر نزول الحسين عليه. الشيخ في «الفهرست»، و«الخلاصة» أخذه منه، فلاحظ.

وفي «النقد»: ربّما يدلُّ هذا على عظم شأنه.

وفي «الوجيزة» ممدوحٌ، انتهى.

أقول: في «رجال» أبو علي: في ترجمة الحسين بن سعيد، ما هذا لفظه:

بخطّ الشهيد على «الخلاصة»: الحسن بن أبان، غيرُ مذكورٍ في كتب الرجال، مع أنّ هذا المذكور يدلُّ على أنّه جليل مشهور، وابنه الحسين كثيرُ الرواية، خصوصاً عن الحسين بن سعيد، وليس بمذكورٍ أيضاً، ورأيتُ بعض أصحابنا يعدّ روايته في الحسن، بسبب أنّه ممدوح، وفيه نظرٌ واضحٌ، انتهى.

وفي «التعليقة»: قوله: غيرُ مذكورٍ عجيبٌ، فقد مرّ عن «رجال» الشيخ، وابن قولويه، وكذا توثيق. «رجال» ابن داود وقوله: فيه نظر، لايخلو من نظر.

وبالجملة: حاله حال أحمد بن محمّد بن يحيى، ونظرائه.

أقول: مرّ فيه بعض ما فيه، انتهى المرام.

[١٣٨] حسن بن إبراهيم

في «التعليقة»: الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن هشام، المؤدّب، يروي عنه الصّدوق، ويكثر من الرواية عنه مترضّياً مترحّماً، انتهى.

أقول: لعلّه ابن أخي محمّد بن أحمد بن هشام القُمّي، يأتي ذكره في (باب الميم) إن شاء الله تعالى.

[١٣٩] حسن بن إبراهيم بن تاتانة القُمّي

في «رجال» أبو علي: الحسن بن إبراهيم بن تاتانة، يروي عنه الصّدوق

مترضياً، ولعلّه الحسين بن إبراهيم الآتي، ويحتمل كونه أخاه، كما في «التعليقة».

أقول: ذكره بعض المشايخ مترضياً، وقال: إنّه من مشايخ الصّدوق. انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن إبراهيم بن تاتانة ﷺ، وسيذكره مترضياً، وكذا الصّدوق يذكره مترضّياً، ويكثر من الرواية عنه.

والنسخة التي عندي: تاتانة (بالمثنّاتين من فوق، قبل الهاء نون).

وقيل: ياياتة (بالمثنّاتين من تحت كذلك).

وقيل: بابايَة (بالموحّدتين من تحت) من بابا.

وفي بعض النُّسخ: ناتانة (بالنون ثمّ المثنّاة من فوق، قبل الهاء نون أيضاً).

قال جدّي في «الأمالي» الّذي عندي، وكان صحّحه جماعة من الفضلاء، من أولاد ابن بابويه، بالنون أوّلاً وآخراً، والثاني الوسط، ويمكن أن يكون من ناتون أي الضعيف، انتهى.

معناه: العاجز، انتهى كلامه.

[١٤٠] حسن بن أبي قتادة الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن أبي قتادة، عليّ بن محمّد بن عُبيد بن حفص بن حُمَيد[1]، مولى السائب بن مالك الأشعري، قتل حُميد يوم المختار معه.

ويكنّى الحسن أبا محمّد، وكان شاعراً أديباً.

وروى أبو قتادة عن أبي عبدالله، وأبي الحسن ﷺ، له كتاب «النوادر»، أخبرنا به الحسين بن عبيدالله، ومحمّد، عن حمزة، عن محمّد بن جعفر بن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه به.

---

١ ـ في «رجال» النجاشي المطبوع، ص ٣٧ رقم ٧٤: عليّ بن محمد بن حفص بن عُبيد بن حُميد

قال أحمد بن الحسين: إنّه وقع إليه أشعار معدى كرب، وأخباره صنعته كما في «رجال» النجاشي. انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: حسن بن أبي قتادة، عليّ بن محمّد بن عُبيد بن حفص... إلى أن قال:

أقول: كذا في نُسخ الكتاب، ونسختين من «رجال» النجاشي عندي، والذي يأتي في أبيه تقديم حفص على عُبيد، فلاحظ هذا.

وقال بعضٌ: يحتمل التوثيق الحسن هذا من عبارة «رجال» النجاشي في أبيه، فراجع وتأمّل.

وكيف كان، فظاهر «رجال» النجاشي كونه من الإمامية، والوصف بالشّاعر الأديب، ممّا يؤنس بحاله، وكذا كونه صاحب «نوادر»، مضافاً إلى ما يظهر من تعرّض ابن الغضائري له، وعدم تعرّضه لقدحٍ فيه، مع ما علم من عادته.

وفي «المشتركات»: ابن قتادة: عنه أحمد بن أبي عبدالله. انتهى.

[١٤١] حسن بن أبي طالب الآبي

في كتاب «روضات الجنّات»، في ذيل ترجمة المحقّق مذكورٌ: من جملة تلاميذ المحقّق، الشّيخ الكامل، الفقيه النبيه، عزّ الدّين حسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي، صاحب كتاب «كشف الرموز في شرح النافع»، وهو الذي ذكر بحر العلوم في حقّه:

«أنّه أوّل من شَرَح «النافع» للمحقّق، فقيهٌ قويّ الفقاهة، حكى الأصحاب كالشهيد والسيوري أقواله، ويعبّرون عنه بالآبي، وابن الربيب، وشارح «النافع»، وتلميذ المحقّق».

وشهرة هذا الرّجل، دون فضله وعلمه، أكثر من ذكره ونقله، وكتابه حسَنٌ

مشتملٌ على فوائدٍ كثيرة، مع ذكر الأقوال والأدلّة، على سبيل الإيجاز. ويختصّ بالنقل عن السيّد ابن طاووس أبي الفضائل، في كثير من المسائل، وله مع شيخه المحقّق مخالفات ومباحثات، في كثير من المواضع، وهو ممّن اختار المضايقة في القضاء، وتحريم الجمعة في زمان الغيبة، وحرمان الزوجة من الرّباع وإن كانت ذات ولد.

وعندي من كتابه نسخة قديمة، وفي آخرها: أنّ فراغه من تأليف الكتاب، في شهر رمضان سنة ٦٧٢» انتهى.

وسوف تأتي الإشارة إلى ترجمة أبه، في ذيل ترجمة السيّد رضيّ الدين محمّد ابن محمّد الدّاعي الآوي، إنْ شاء الله تعالى. انتهى.

[١٤٢] حسن بن أبي عبدالله محمّد

في «رجال» الميرزا: الحسن بن أبي عبدالله، محمّد بن خالد الطّبالسي، أبو العبّاس التميمي، أبو محمّد، ثقة كما في «الخلاصة». وعليها بخطّ الشهيد الثاني ...

اقتصر ابن داود من الكنيتين على أبي العبّاس، وهو أجود. انتهى.

وفي «الفهرست»: أبو العبّاس التميمي كما في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام)، ثقة.

والحقّ أنّ كنيته الحسن، أبو محمّد، وأبو العبّاس كنية أخيه عبدالله، كما يأتي عن «رجال» النجاشي في عبدالله. انتهى كلامه.

أقول: ويأتي بعنوان حسن بن محمّد بن خالد الطّيار، إن شاء الله تعالى.

[١٤٣] السيد حسن بن احمد الحسيني القُمّيّ

السيّد أبو عليّ الحسن، ابن سيّد عماد الدين أبي القاسم أحمد بن علي الحسيني القُمّي، صالحٌ فاضلٌ، قاله منتجب الدّين.

[١٤٤] حسن بن أحمد بن إدريس

في «رجال» أبو علي: أنّه روى عنه مترضّياً، كذا مكرّراً في نسختين من نُسَخ «الأمالي»، فيحتمل كونه غير الحسين وأخاه كما في «التعليقة»، انتهى.

في «المستدرك»: الحسن بن أبي علي أحمد بن إدريس الأشعري القُمّي، وهو أخو الحسين الآتي، انتهى.

[١٤٥] حسن بن أحمد بن رِئْذويه القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن أحمد بن رِئْذَويه (بالراء غير المعجّمة المكسورة، والياء المثنّاة تحت الساكنة، والذّال المعجمة المفتوحة، والواو السّاكنة، والياء المثنّاة تحت المفتوحة)، القُمّي، ثقةٌ من أصحاب القمّيين، له كتاب «المزار» كما في «الخلاصة».

وفي «إيضاح الاشتباه» جعل الذال مضمومة، صرّح به الشهيد الثاني ﷺ.

وفي «رجال» النجاشي: الحسن بن أحمد بن ريذويه القُمّي، ثقةٌ من أصحابنا القُمّيين، له كتاب «المزار».

وفي «الفهرست» وكذلك في «الخلاصة»: الحسن والتوثيق، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن أحمد بن ريذويه.

في «الوجيزة» أيضاً: الحسن.

وفي «الفهرست» عن «رجال» النجاشي: مرّةً بعنوان الحسين، والظّاهر أنّ عنوان الحسين اشتباهٌ، لأنّ «رجال» النجاشي: لم يذكر إلّا الحسن، انتهى.

[١٤٦] حسن بن أحمد المالكي القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن أحمد المالكي كما في «الفهرست»، في (أصحاب

الامام العسكري عليه السلام). انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن أحمد المالكي، قيل: إنّه الحسن بن مالك الأشعري القُمّي الثقة، الّذي هو من (أصحاب الامام العسكري عليه السلام)، نسبته إلى جدّهم مالك الأحوص الأشعري، وسيجيء في الحسين بن أحمد المالكي. انتهى.

[١٤٧] الحسن بن بُطّة

في «رجال» الميرزا: في ترجمة الحسين بن عمر بن سليمان: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا الحسن بن بُطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن الحسين بن عمر، كما في «رجال» النجاشي، انتهى.

أقول: لعلّه أخو محمّد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة القُمّي، الذي يأتي ذكره في (باب الميم)، إن شاء الله تعالى، وهو مشهور بابن بُطّة.

[١٤٨] الحسن بن بنان القُمّي

أقول: وهو الذي روى عنه ابن قولويه، كما في المجلّد الثاني عشر من «البحار» في ذكر مناقب الجواد عليه السلام:

ابن قولويه، عن الحسن بن بَنان، عن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عليّ بن مهزيار، عن بعض القُمّيّين، عن محمّد بن إسحاق والحسن بن محمّد، قالا:

«خرجنا بعد وفاة زكريّا بن آدم إلى الحجّ...» إلى آخر الحديث [الذي]، يأتي بتمامه في ترجمة زكريّا بن آدم، إن شاء الله تعالى.

ولا يخفى أنّه مضى في (باب الباء)، أنّ البنان لقب عبدالله بن محمّد بن عيسى القمّي، ويكون أخاً لأحمد بن محمّد بن عيسى، فهذا الحسن صاحب الترجمة،

يكون ابن عبدالله المذكور الملقّب بالبنان، ويروي عن محمّد بن عيسى، والظاهر أنّه جدّه. والله أعلم.

وفي «مستدرك»: الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، من مشايخ جعفر بن قولويه، في كامل «الزيارة»، انتهى.

[١٤٩] الحسن بن الحسين القُمّي

في «رجال الميرزا»: في ترجمة «أويس القَرَني»: روى الحسن بن الحسين القُمّي، عن عليّ بن الحسين الغَرَني (أو القروني)، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نُباتة، قال:

«كنّا مع عليّ عليه السلام بصفّين، فبايعه تسعة وتسعون رجلاً.

ثمّ قال: أين تمام المائة، لقد عَهِد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُبايعني في هذا اليوم مائة رجل؟

قال: فجاء رجلٌ عليه قباءٌ صوفٍ، متقلّدٌ بسيفين، قال: ابسط يدك أُبايعك.

قال عليّ عليه السلام: على ما تبايعني؟

قال: على مهجة نفسي دونك.

قال: من أنت؟

قال: أويس القَرَني.

قال: فبايعه، فلم يزل يُقاتل بين يديه حتّى قُتِل، فوُجِد في الرّجالة»[1].

وفي رواية أخرى: قال له عليّ عليه السلام: «كن أويساً.

---

١ ـ بحر الأنوار: ٤١ / ٣٠٠.

قال: أنا أويس.

قال ﷺ: كن قَرَنيّاً.

قال: أنا أويس القَرَني»، انتهى.

وهكذا في «رجال» الكَشي.

[١٥٠] الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي

في «رجال» أبو علي: أنّه جدّ الشيخ منتجب الدّين، صاحب «الفهرست» المشهور، غير مذكور في الكتابين.

وقال في «الفهرست» المذكور: الشيخ الإمام الجدّ، شمس الإسلام، الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، نزيل الرّي المدعو حَسَكا، فقيهٌ ثقةٌ وجهٌ، قرأ على شيخنا الموفّق أبي جعفر (قدّس الله روحه) جميع تصانيفه بالغَريّ، على ساكنه السلام، وقرأ على الشيخين سالار بن عبدالعزيز، وابن البرّاج، جميع تصانيفهما، وله تصانيف في الفقه، منها:

كتاب «العبادات»، وكتاب «الأعمال الصالحة»، وكتاب «سير الأنبياء والائمة».

اخبرنا بها الوالد عنه ﷺ، انتهى.

قال منتخب الدّين: السيّد حسن كيا بن القاسم بن محمّد الحسيني، صالحٌ محدّثٌ فقيهٌ، قرأ على الشيخ الجدّ، شمس الإسلام ﷺ.

وفي «مستدرك الوسائل»، قال النوري: وفي «الرياض»: وجدتُ على ظهر نسخةٍ من «التبيان» للشيخ الطوسي، إجازة منه بخطّه الشريف، للشيخ أبي الوفاء عبد الجبار هذا، وكان صورتها هكذا:

«قرأ عليّ هذا الجزء، وهو السابع من التفسير، الشيخ أبو الوفاء عبد الجبّار

ابن عبدالله الرازي، أيّدالله عزّه، وسمعه أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، وأبو عبدالله بن هبة الله الورّاق الطرابلسي، وولدي أبو عليّ الحسن بن محمّد.

وكتب محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي، في ذي الحجّة، من سنة خمس وخمسين وأربعمائة». انتهى.

وفي «مستدرك الوسائل» ذكر النّوري حكايةً، ينبغي ذكرها في هذا المقام، وهي هذه، قال في ترجمة الشّيخ الطّوسي:

«وعثرتُ على نسخةٍ قديمةٍ من كتاب «النهاية»، وفي ظهره بخطّ الكاتب، وفي موضع آخر بخطّ بعض العلماء، ما لفظه:

قال الشّيخ الفقيه، نجيب الدّين، أبو طالب الأسترابادي ﷺ: وجدتُ على كتاب «النهاية» بخزانة مدرسة الرّي، قال:

حدّثنا جماعة من أصحابنا الثّقات، أنّ المشايخ الفقهاء، الحسين بن المظفر الحمداني المروزي، وعبد الجبّار بن عليّ المقرئ الرّازي، والحسن بن الحسين بن بابويه، المدعوّ بحسكا، المتوطّن به كانوا يتحادثون ببغداد، ويتذاكرون كتاب «النهاية»، وترتيب أبوابه وفصوله، فكان كلّ واحد منهم يعارض الشّيخ الفقيه أبا جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ﷺ، في مسائل، ويذكر أنّه لا يخلو من شيء، ثمّ اتّفق أنّهم خرجوا لزيارة المشهد المقدّس بالغريّ، على صاحبه السّلام، وكان ذلك على عهد الشيخ الفقيه أبي جعفر الطوسي (رحمه الله وقدّس روحه) وكان يتخالج صدورهم من ذلك، ما يتخالج قبل ذلك؛ فأجمع رأيهم على أن يصوّموا ثلاثاً، ويغتسلوا ليلة الجمعة، ويصلّوا ويدعو بحضرة مولانا أمير المؤمنين ﷺ على جويه؛ فلعلّه يتّضح لهم ما اختلفوا فيه، فسنح لهم أمير المؤمنين ﷺ في النوم، وقال: لم يصنّف مصنّف في فقه آل محمّد ﷺ كتاباً أولى بأنْ يعتمد عليه، ويتّخذ قدوة، ويرجع إليه، أولى من كتاب «النهاية» التي تنازعتم فيه، وإنّما كان ذلك لأنّ

مصنّفه اعتمد في تصنيفه على خُلُوص النيّة لله، والتقرّب والزُّلفى لديه. فلا ترتابوا في صحّة ما ضَمَّنه مصنّفه، وأعمَلُوا به، وأقيموا مسائله، فقد تعنّى في ترتيبه وتهذيبه، والتحرّي بالمسائل الصحيحة، بجميع أطرافها.

فلمّا قاموا من مضاجعهم، أقبلَ كلّ واحدٍ منهم على صاحبه، فقال: رأيتُ اللّيلة رؤياً تدلّ على صحّة «النهاية»، والاعتماد على مصنّفها؛ فأجمعوا على أن يكتب كلّ واحد منهم رؤياه على بياض، قبل التلفّظ، فتعارضت الرؤيا لفظاً ومعناً، وقاموا متفرّقين مغتبطين بذلك، فدخلوا على شيخهم أبي جعفر الطوسي (قدّس الله روحه)، فحين وقعَتْ عينيه عليهم، قال لهم: لم تسكنوا إلى ما كنتُ أوقفتكم عليه في كتاب «النهاية»، حتّى سمعتم من لفظ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فتعجّبوا من قوله، فسألوه عمّا استقبلهم من ذلك؛ فقال: سَنَح لي أمير المؤمنين عليه السلام كما سَنَح لكم، فأورد عليّ ما قاله لكم، وحكاه رؤياه على وجهها.

وبهذا الكتاب يفتي الشّيعة، فقهاء آل محمّد عليهم السلام، والحمد لله وحده، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين، انتهى.

وعندنا بحمد الله تعالى، نسخة منها عتيقة، بخطّ بعض بني بابويه، قال في آخره: «ووافق الفراغ من نسخه، العبدُ المذنب الفقير، المحتاج إلى رحمة الله، أبو المحاسن ابن إبراهيم بن الحسين بن بابويه، يوم الثّلاثاء الخامس عشر من ربيع الآخر، من شهور سنة سبع عشرة وخمسمائة»، انتهى كلامه.

وأيضاً في الكتاب المذكور: عماد الدّين الطبري في «بشارة المصطفى»، عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثنا السيّد الزّاهد، أبو عبدالله، الحسن بن الحسن بن زيد الحسني الجَرجاني، عن والده، عن جدّه زيد بن محمّد، عن أبي الطّيّب الحسن بن أحمد السبيعي، عن محمّد بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن ميمون، عن موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق السَّبيعي، قال:

سمعتُ زيد بن عازب، وزيد بن أرقم. قالا:

«كنّا عند رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ، ونحنُ نرفع أغصان الشّجر عن رأسه ﷺ، فقال: لعن الله من ادّعى إلى غير أبيه، ولعن الله من تولّى إلى غير مواليه، والولدُ للفِراش، وليس للورّاث وصيته، وقد سمعتم منّي ورأيتموني، ألا من كَذِب عليَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار، ألا أنّ دمائكم وأموالكم عليكُم حرامٌ كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا...»[1] الخبر. انتهى.

[١٥١] الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القُمّي

قال منتجب الدّين في «فهرسته»، في ترجمة الحسين بن علي بن بابويه: وابنه الشيخ، ثقة الدّين، الحسن، وابنه الحسين، فقهاءُ صُلَحاء. انتهى.

[١٥٢] الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي

في «البحار» في (الفصل الرابع) من المجلّد الأوّل: ابن المهتدي، هو الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي. انتهى.

أقول: الظاهر أنّه قمّي، إذ هو ابن عبد العزيز بن المهتدي الأشعري القمّي، الّذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

[١٥٣] الحسن بن الحسولة بن صالحان القُمّي

في المجلّد الخامس والعشرين من «البحار»، في ذكر الإجازات:

---

[1] البحار: ج ٣٧: ١٦٧.

الشيخ شاذان بن جبرئيل، عن الشيخ الفقيه أبي محمّد الحسن بن حسولة بن صالحان القمّي، الخطيب بالجامع العتيق، انتهى المرام.

أقول: والمراد من جامع العتيق: هو هذا المسجد الجامع، الواقع بقمّ المباركة، المشهور بلسان أهل قم في هذا اليوم بمسجد الجمعة.

[١٥٤] الحسن بن الحمّاد القُمّي

[١٥٥] الحسن بن خالد البرقي القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن خالد بن محمّد بن عليّ البرقي، أخو محمّد بن خالد، كان ثقة كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتاب «نوادر».

وفي «رجال» الشيخ، في موضعين: الحسن بن خالد البرقي، أخو محمّد بن خالد أبو عليّ.

وفي «الفهرست»: ابن خالد البرقي، أخو محمّد بن خالد، يكنّى أبا علي، له كتبٌ، أخبرنا بها عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عمّه الحسن بن خالد، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن خالد، وفي بعض النسخ: الحسين.

وفي «الوجيزة»: لم يذكر سوى الحسن انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن خالد بن محمّد بن عليّ البرقي، أبو عليّ... إلى أن قال: أقول: في «معالم العلماء»: الحسن بن خالد البرقي، أخو محمّد بن خالد، من كتبه «تفسير العسكري عليه السلام» من إملاء الإمام، مائة وعشرون مجلّداً[1].

---

١ ـ في «منتهى المقال»: ٢ ـ ٣٧٥: مجلّداً.

وفي «المشتركات»: ابن خالد الثقة، أحمد بن أبي عبدالله، عن عمّه الحسن بن خالد، انتهى المرام.

[١٥٦] الحسن بن خُرّزاذ القمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن خُرّزاذ (بالخاء المعجمة المضمومة، والرّاء المشدّدة، والزّاي والذّال المعجمة بعد الألف)، قمّي كثير الحديث، وأنّه غلا في آخر عمره كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: الحسن بن خُرّزاذ، قمّيّ كثير الحديث، له كتاب «أسماء رسول الله ﷺ»، وكتاب «المتعة».

وقيل: إنّه غلا في آخر عمره.

وأخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن الوارث السمرقندي، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن علي القمّي، قال: حدّثنا الحسن بن خُرّزاذ بكتابه.

وفي «رجال» الشيخ: الحسن بن خُرّزاذ قمّي.

وفي (من لم يرو عنهم ﷺ): ابن خرزاذ، من أهل كش، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن خُرّزاذ، ومرّ في أحمد بن محمّد بن عيسى ما يظهر قدحه، لكن روى عنه محمّد بن أحمد بن يحيى، ولم يستثن من رجاله، ففيه شهادة على الاعتماد به، بل على وثاقته، لما ذكرنا في الفائدة الثالثة.

وفي حكاية غلوّه ما أشار إليه في الفائدة الثانية.

وحكاية غلوّه في آخر عمره مرّت الإشارة إلى ما فيها، في الفائدة الأُولى.

والظاهر أنّ عدم رواية أحمد عنه، من حكاية غلوّه، وفيه ما فيه فتأمّل، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن خُرّزاذ... إلى أن قال:

أقول: في «الوجيزة» فيه مدحٌ وذمٌّ، فتدبّر.

وفي «المشتركات»: ابن خُرّزاذ، عنه أبو علي الحسن بن علي القمّي.

انتهى المرام.

أقول: قول «التعليقة»: إنّ عدم رواية أحمد عنه... إلى آخره فيه تأمّل، إذ لو كان لذلك لأخرجه من قم، كما فعل ذلك بالنسبة إلى جماعة من الرواة، كما مضى ذكرهم في ترجمة أحمد بن محمّد بن عيسى، ولم يُسمع بالنسبة اليه شيء.

[١٥٧] العالم الجليل الشيخ الحسن الرّاوندي

جدّ قطب الرّاوندي، ويأتي في ترجمته أنّ أباه وجدّه كانا من العلماء.

[١٥٨] الحسن بن زَبرقان القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن زبرقان، أبو الخزرج، قمّيّ له كتاب، أخبرنا أحمد بن عليّ بن نوح، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بُطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عنه، كما في «رجال» النجاشي.

وفي «رجال» الشيخ: الحسين بن زبرقان، روى عنه البرقي، ويأتي أيضاً في بابه للإحتمال، انتهى.

[١٥٩] الحسن بن سَهل القُمّي

في «الوسائل»، في باب (كيفيّة الصّلاة على المصلوب):

محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفري، قال:

«سألتُ الرّضا عليه السلام عن المصلوب؟

فقال: أما علمتَ أنّ جدّي صلّى على عمّه.

قلت : علم ذلك ، ولكنّي لا أفهمه مبيّناً .

فقال : أبيّنه لك ، إن كان وجه المصلوب إلى القبلة ، فقُم على منكبه الأيمن ، وإن كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر ، فإنّ بين المشرق والمغرب قبلة ، وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن ، وإنْ كان منكبه الأيمن إلى القبلة ، فقم على منكبه الأيسر ، وكيف كان منحرفاً ، فلا تزايلن مناكبه ، وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب ، ولا تستقبله ولا تستدبره البتّة»[1] .

قال أبو هاشم : وقد فهمتُ إن شاء الله ، فهمته والله .

ورواه الشّيخ باسناده عن علي بن إبراهيم .

ورواه الصّدوق في «عيون الأخبار» عن محمّد بن علي بن بشّار ، عن المظفّر بن أحمد بن الحسن القزويني ، عن العبّاس بن محمّد بن القاسم بن حمزة ، عن الحسن بن سهل القمّي ، عن محمّد بن حامد ، عن أبي هاشم الجعفري ، انتهى .

[١٦٠] الحسن بن سابور القمّي

في «رجال» أبو علي : الحسن بن سابور ، أبو عبدالله الصّفّار قمّي ، زعم القمّيون أنّه كان غالياً ، ورأيتُ له كتاباً في «الصّلاة» سديداً ، والله العالم ، كما في «رجال» ابن الغضائري[2] .

وهو غير مذكور في الكتابين .

ويظهر من كلام ابن الغضائري هذا ـ مع عدم سلامة جليلٍ من طعنه ـ صحّة رواياته ، فتدبّر ، انتهى .

---

١ ـ بحار الأنوار : ٨٢ : ٣ .

٢ ـ لم يرد ذكر لهذا المترجم له في كتب الرجال ، وما نقله المصنف عن «رجال» ابن الغضائري انّما ورد في ترجمة الحسين بن سادويه .

[١٦١] أبو الحسن بن سعدويه القُمّي

أديبٌ صالحٌ، قاله منتجب الدّين، ويستفادُ ذلك من ترجمة ناصر ابن الرضا.

[١٦٢] الحسن بن عبد الصّمد القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن عبد الصمد بن محمّد بن عبدالله الأشعري: شيخٌ ثقةٌ من أصحابنا. كما في «الخلاصة» و«رجال» ابن داود.

وفي «رجال» النجاشي: الحسين، كما سيأتي، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن عبد الصّمد، إلّا أنّ في «الوجيزة» لم يذكر غير الحسن، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: الحسن بن عبد الصمد بن محمّد بن عبدالله الأشعري... إلى أن قال: وفي «التعليقة»: لم يذكر إلّا الحسن مكبّراً.

أقول: وكذا في «النقد» و«الحاوي»، وفي نسخة صحيحة عندي من «رجال» النجاشي. انتهى.

[١٦٣] الحسن بن عبد العزيز القُمّي

قال منتجب الدّين في «فهرسته»: الشيخ أبو سعيد الحسن بن عبد العزيز بن الحسين القُمّي، فقيهٌ صالحٌ، انتهى.

[١٦٤] الحسن بن عبدالرزاق القُمّي

في «روضات الجنّات» في ترجمة عبد الرزّاق القُمّي: وله أيضاً كما في «رياض العلماء» تلامذة فُضَلاء، منهم: ولده الخَلَف، الأمير زا حسن، صاحب كتاب

«جمال الصالحين في الأعمال السنّة والآداب المستحسنة»[١]، وكتاب «تمتع الخفين في الإمامة» بالفارسية، وغير ذلك... إلى آخر ما يأتي في (باب العين) في ترجمة أبيه إنْ شاء الله.

قال مؤلّف هذا الكتاب محمّد علي بن الحسين: وقبر هذا الرجل، أعني الشيخ الجليل، الحسن بن عبد الرزّاق بقم المباركة، في قبرستان الكبير في مزار فاطمة بنت الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام، في شيخون المحقرّ، الّذي قريباً من دار الّتي هي مشهورة اليوم بدار حاجي رضا قلي، وقريبٌ من الشُّوق الّذي اليوم مشهورٌ بلسان أهل قم بگذر عبدالله خان[٢].

[١٦٥] الحسن بن عبدالله البرقي

في «رجال» الكَشّي: الحسن بن عبدالله البرقي، المعروف بالشّكّري.

[١٦٦] الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى

في «المستدرك»: أنّه من مشايخ جعفر بن قولويه في «كامل الزيارة»، انتهى.

أقول: مضى بعنوان الحسن بن بنان بن محمّد بن عيسى، في المجلّد المزار من «البحار» نقلاً عن «كامل الزيارة»: الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، قال:

---

١ ـ كذا في «الأصل»، وفي «الذريعة» ٥: ٢٩٠: جمال الصالحين [السالكين] في فضائل الآداب والأعمال ومحاسن الأخلاق والأفعال من العبادات والعادات وأعمال السنة والآداب المستحسنة.

٢ ـ يقع قبر المترجم له ـ أي العلامة الشيخ حسن بن عبد الرزاق اللاهيجي القمّي ـ في جانب الرصيف الجنوبي من شارع المحاذي لمقبرة شيخان، وتحديداً أمام المجمع التجاري المسمّى بـ «پاساژ كويتيها» ـ وقد سعى شيخنا آية الله العظمى النجفي المرعشي رحمه الله بتعمير قبره حيث أقام عليه نصباً تذكرياً وصخرة مرمرية كتب عليها ترجمة حياته ومؤلفاته.

«قلتُ لأبي عبدالله: كيف أُسلّم على أهل القبور؟

قال: نعم، تقول: السّلامُ على أهل الدّيار مِن المؤمنين والمسلمين، أنتم لنا فَرَطٌ، ونحن إنْ شاء الله بكم لاحقون»[1]، انتهى.

[١٦٧] الحسن بن عبيدالله القُمّي

في «رجال» لميرزا: الحسن بن عُبيدالله القمّي، يرمى بالغلوّ كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الشيخ: الحسين، ويأتي إن شاء الله تعالى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن عُبيدالله القمّي... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: لم يذكره في «التوجيزة» إلّا مصغّراً.

أقول: وكذا في «النقد»، ويأتي عن «الخلاصة»: الحسين أيضاً، فتدبّر، انتهى.

[١٦٨] الحسن بن عليّ القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن عليّ، أبو محمّد الحجّال، من أصحابنا القمّيين، ثقةٌ، كان شريكاً لمحمّد بن الحسن بن الوليد في التجارة، له كتاب «الجوامع في أبواب الشريعة» كبيرٌ، وسُمّي الحجّال لأنّه دائماً كان يعادل الحجّال الكوفي الذي يبيع الحِجْل فسمّي اسمه كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: أيضاً... إلى أن قال: الّذي يبيع الحجل فسمّي باسمه، أخبرنا شيخنا أبو عبدالله ﷺ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا

---

١ ـ بحار الأنوار: ٨٢/١٦٩.

الحسن بن علي، أبو محمّد الحَجّال بكنابه، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن علي، أبو محمّد الحجّال... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن علي، أبو محمّد الحجال الثّقة، عنه جعفر بن محمّد بن قولويه، انتهى المرام.

[١٦٩] الحسن بن علي بن أبي عثمان القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه يلقّب بالسجّادة، يكنّى أبا محمّد، من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام، غالٍ ضعيفٌ في عداد القمّيّين.

قال الكشّي: على السجّادة لعنة الله، ولعنة اللّاعنين، والملائكة والنّاس أجمعين، ولقد كان من العليائيّة الّذين يقعون في رسول الله صلى الله عليه وآله، ليس لهم في الإسلام نصيبٌ كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الكشّي: الحسن بن عليّ بن أبي عثمان سجّادة، لعنه الله.

قال نصر بن الصّبّاح: قال لي السجّادة، الحسن بن علي بن أبي عثمان يوماً: ما تقول في محمّد بن أبي زينب، ومحمّد بن عبدالله بن [عبد] المطّلب[1]، أيّهما أفضل؟

قلت له: قل أنت؟

قال: بل محمّد بن أبي زينب الأسوي، إنّ الله عزّ وجلّ عاتب في القرآن محمّد بن عبدالله في مواضع، ولم يعاتب محمّد بن أبي زينب، فقال لمحمّد بن عبدالله: ﴿**وَلَولَا أَنْ ثَبَّتناكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إليهم شَيْئاً قَليلاً وَلئن أَشْرَكْتَ لَيَحْبِطُنَّ عَمَلُك**﴾[2] الآية، وفي غيرها، ولم يعاتب محمّد بن أبي زينب بشيء من ذلك!!

---

١ ـ يقصد به النّبيّ، رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢ ـ سورة الزمر: ٦٥.

قال أبو عمرو: وعلى السَّجّادة لعنة الله، ولعنة اللاعنين، والملائكة والناس أجمعين؛ فلقد كان من العليائية الذين يقعون في رسول الله ﷺ، وليس لهم في الإسلام نصيب.

وفي «رجال» النجاشي: ابن ابي عثمان، الملقّب بسجّادة، أبو محمّد، ضعّفه أصحابنا، وذكر أنّ أباه عليّ بن أبي عثمان روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب «نوادر»، أخبرناه إجازة الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا الحسين بن عبيدالله بن سهل في حال استقامته، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان سجّادة.

وفي «الفهرست»: ابن عليّ بن أبي عثمان، الملقّب بسجّادة، له كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان.

وفي «رجال» الشيخ و«فهرسته»: الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، السّجّادة، غال، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن علي بن أبي عثمان، يُلقّب بالسجّادة، وفي «الخصال» وصفه بالعابد أيضاً، وفي «أمالي» الصدوق: واسم أبي عثمان حبيب، انتهى.

[١٧٠] الحسن بن علي بن الحسن

قال منتجب الدّين: الشيخ بدر الدين، الحسن بن علي بن الحسن الدستجردي، صالحٌ، انتهى.

أقول: والمراد من دستجرد، الذي هو مشهور بلسان أهل قم بدست گرد، وهو من توابع قم المباركة.

[١٧١] الشيخ الإمام، نصير الدّين، أبو محمّد الحسن بن علي بن بهلول القُمّي

في «التذكرة»: أنّه واعظٌ صالحٌ فقيهٌ، قاله منتجب الدّين.

[١٧٢] الحسن بن علي القُمّي

والمكنّى بأبي علي، وهو الذي روى عن الحسن بن خرّزاذ القمّي، كما [نقل] ذلك في «رجال» الميرزا، قال: حدّثنا محمّد بن الوراث السمرقندي، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن عليّ القمّي، قال: حدّثنا الحسن بن خرّزاذ بكتابه، انتهى المرام.

[١٧٣] الحسن بن عليّ الزيتوني الأشعري

أبو محمّد في «رجال» الميرزا: له كتاب «نوادر»، أخبرنا محمّد بن عليّ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن الحسن بن علي بكتابه كما في «رجال» النجاشي، انتهى.

[١٧٤] الحسن بن عليّ بن زيرك القُمّي

قال منتجب الدّين في «فهرسته»: الشيخ الإمام نصرة الدّين، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن زيرك القمّي، واعظٌ صالحٌ فقيهٌ، انتهى.

[١٧٥] الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

أخو الصّدوق ﷺ.

في «رجال» أبو علي: أنّه غير مذكور في الكتابين، ويأتي مع أخيه الحسين، انتهى.

وفي المجلّد الرابع عشر من «البحار»: روى عنه حديثاً في فضل قم وأهلها.

[١٧٦] الحسن بن علي بن أحمد

في «التعليقة»: أنّه سيجيء في الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، أنّه يروي عنه ابن بابويه.

وسيجيء عنه أيضاً: الحسين بن علي بن أحمد، روى عنه ابن بابويه، وسنذكر أنّه يروي عنه مترضّياً؛ فيحتمل الاتّحاد، أو كون هذا أخا ذاك. والأوّل أقرب، كما لا يخفى على المطّلع بأحوال «رجال» الشيخ. سيما ما في أمن لم يروعنهم عليهم السلام منه عموماً، والمتأمّل في ترجمة الحسين بن أحمد بن إدريس خصوصاً، فتأمّل، انتهى.

[١٧٧] الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القُمّي

صاحب كتاب «ترجمة تاريخ قم».

ويقول في أوّل كتابه بعد الحمد والصّلاة:

«وبعد، چنين گويد مفسر اين كتاب، ومأوّل اين خطاب. أصغر عباد الله جرماً، وأكثرهم جُرماً، الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القُمّي، بصّر [ه] الله بعيوب نفسه، وجَعَل يومه خيراً من أمسه. كه در زمان سابق، وأوان سالف، تاريخى عربى بود، مشتمل بر بيست باب وپنجاه فصل، جمعى كه به لغت عربيّت عارف و عالم بودند مطالعة آن مينمودند، و از آن استفاده مى‌نمودند، و طائفه‌اى كه فهم ايشان از ادراك علم عربيّت قاصر و عاجز بود، از فوائد آن محروم ومأيوس مى‌شدند. أكابر آن روزگار، همّت بر آن گماشتند بر آن كه در خواه كنند تا آن كتاب از تازى به فارسى نقل كنند، تا فوائد آن عام گردد. وجمهور أهل قلم

از مطالعه ان محفوظ وبهرمند شوند. بسبب انقلاب زمان، و واسطه حوادث دوران، در آن توقّف افتاد. تا به روزگار همایون عالی جناب، مخدوم علی الإستحقاق. شهریار علی الإطلاق. صاحب قران أعظم. أعدل أعلم. مادة أمن وأمان. خلاصة نوع انسان. ذُخر زمان. وكهف أوان. صاحب الفتوح المشهورة. الوقائع المذكورة. نعمه الله على أوليائه السابغة. ونعمته في أعدائه الشايعة. ملجأ العجزة والضُعفاء. مربّي الأئمّة والعلماء. مولى ملوك العجم. وموئل صناديد الأمم. ذي المناقب والمناصب والمفاخر. الموفّق بتوفيق الله ربّ العالمين. المؤيّد بتأييدات خالق السّماوات والأرضين. المنصُور بنُصرة الله خير الناصرين. الخواجة. فخر الحقّ والدُّنيا والدولة والدّين. عماد الإسلام والمسلمين. إبراهيم ابن الصّاحب الأعظم السعيد. المغفور المبرور. مولى الوزراء في زمانه. الواصل إلى عفو الله وغفرانه. الخواجة عماد الدولة والدّين. محمود ابن الصّاحب السعيد. المرحوم المغفور. الخواجة شمس الدولة والدّين. محمّد بن عليّ صفي. خلّد الله تعالى ظلال عواطفه، وإشفاقه وإحسانه. ونوّر قبور ماضيه وأسلافه.

وآن كتاب به شرف مطالعه او رسيد. از اين بنده ضعيف نحيف در خواه كرد. كه [آن را] از تازى با فارسى نقل كنم. تا چنانچه عربيّت دانان از آن مستفيد شوند. فارسى خوانان نيز از آن مستفيد شوند.

هر چند گفتم كه مرا عفو بفرمائيد. كه مرا قابليّت واستعداد اين شغل نيست. از چون من ضعيف چگونه اين عمل قوى آيد؟ قبول نكرد. و عفو نفرمود. و حمل بر خويشتن دارى و تقصير خدمت كرد. و نيز اشارت بنده گيش به نسبت با اين كمينه. اشارت مَنْ اشارَتُهُ حُكمٌ. وطاعَتُه غُنْم بود. پس به ضرورت متصدى ترجمه وتفسير كردن آن كتاب شدم. و از

خواطر عواطر أصحاب فضل و هنر استمداد نمودم. و آن کتاب را بتوفیق حقّ عزّ اسمه، وبه یُمن دولت حضرت مخدومی شهریار. وبه همّت بزرگان دین وملّت، وعلماء اسلام وشریعت. در شهور سنة ستّین وست وثمان[1] مائة. از عربی با فارسی نقل کردم.

مأمول ومرجوّ از کرم بزرگان. وأصحاب فضل و کمال. که چون این کتاب به شرف مطالعه ایشان رسد، هر جا که در آن خطائی به بینند به صواب مبدّل کنند، و پرده اصلاح بر آن بپوشند، و به عین رضا ملاحظه فرمایند، که شاعر گفته:

[و]عَينُ الرِّضا عَن كُلِّ عَيْبٍ كَليلَةٌ

ولكن عينَ السُّخطِ تُبدي المَساويا

والآن وقت الشروع في المقصود، بعون الملك المعبود...

[١٧٨] الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ [ابن] جعفر العلويّ العُريضيّ القُمّي

أقول: وهو الذي يروي سعد بن عبدالله أشعري القمّي عنه. وهو عن جدّه محمّد بن عليّ بن جعفر العريضي، كما في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن «علل الشرائع» للصدوق ﷺ:

أبي، عن سعد، عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن علي بن جعفر، عن جدّه محمّد، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر ﷺ، قال:

«إذا فُقِد الخامسُ مِنْ وَلد السّابع؛ فالله الله في أديانكم، لا يُزيلكم أحدٌ عنها.

---

١ ـ المذكور في «تاريخ قم» المطبوع: في شهور سنة خمس وستّ وثمانمائة.

يا بنيّ! إنّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبةٍ، حتّى يرجعُ عن هذا الأمر مَنْ كان يقول به، إنّما هي محنةٌ من الله عزّوجلّ امتحنَ بها خَلقه، ولو علم آبـائكم وأجدادكم ديناً أصحَّ مِنْ هذا لاتّبعوه.

فقلت: ياسيّدي مَن الخامس مِن وَلد السّابع؟

قال: يا بنيّ! عقولُكُم تصغر عن هذا، وأحلامُكُم تضيق عن حمله، ولكن إنْ تَعيشوا فسُوفَ تُدركونه»[1]، انتهى.

وفي كتاب «تاريخ قم»: أنّ الحسن بن عيسى بن محمّد بـن عـليّ بـن جـعفر العريضي جاء من المدينة إلى قم، وولده عليّ بن الحسن معه، ولعليّ بن الحسن في قم أولاد، منهم: أبو الفضل الحسين بن عليّ، وهو روى أنّ جدّه الحسن بن عيسى جاء إلى قم في صحبة أبي عليّ ابن الرّضا، راكبين على جمل الحسين بـن أيّـوب السّاربان.

والمؤلّف محمّد علي يقول: إنّ المراد من أبي عليّ ابن الرّضـا، هـو محـمّد الأعرج ابن أحمد بن موسى المرقع ابن الامام محمّد التقيّ عليه السلام.

وأمّا أخوه، أعني أبو الحسين عيسى بن عليّ، يقول: إنّ جـدّه الحسـن بـن عيسى جاء إلى قم سابقاً على أبي عليّ ابن الرّضا.

وقبر أبي علي محمّد الأعرج في البقعة المباركة المـشهورة بـلسان أهـل قـم بـ«چهل دختران»، وهو جدّ سادات الرضوية بـقم وخـراسـان وكشـمير وهـند وهمدان وطهران، والسّادات الأخويّ بطهران من وَلده هذا، كما فصّلناهم في المجلّد الثاني من «النّور المشعشعين».

---

(١) بحار الأنوار ٥١: ١٥٠.

[١٧٩] الحسن بن قادر (قادار) القُمّي

قال منتجب الدّين في «فهرسته»: الشيخ الأديب، أفضل الدّين الحسن بن قادر القمّي.

وفي نسخة «روضات الجنّات»، في ترجمة الحسن بن علي بن أحمد الماهابادي، ما هذا لفظه: أخبرني بجميع تصانيفه، ورواياته عنه، الشّيخ الأديب، أفضل الدّين، الحسن بن قادر القُمّي، إمام اللّغة.

كذا في «فهرست» الشيخ منتجب الدّين.

[١٨٠] الحسن بن مالك القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام ثقة.

كما في «الخلاصة»: وعليها بخطّ الشّهيد الثاني رحمه الله: في بعض النسخ كتاب «رجال» الشيخ: الحسين بن مالك ـ بالياء ـ، واختاره ابن داود، ونسب ما هنا إلى الاشتباه. والّذي وجدته بخطّ السيّد بن طاوس من «رجال» الشيخ رحمه الله: الحسن ـ بغير الياء ـ كما ذكره المصنّف، انتهى.

والذي وجدته بالياء، ويأتي في موضعه مع كلام «رجال» الشيخ، إن شاء الله تعالى، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: الحسن بن مالك القمّي... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: في «الوجيزة» و«البلغة» أيضاً بالياء. وفي «النقد»: وكذا في «التهذيب» في باب (الوصايا)، وفي باب (الرجوع عن النكاح).

أقول: في نسختين عندي من «رجال» الشيخ أيضاً بالياء.

وفي «الحاوي»: الذي وجدناه من النسخ لكتاب الشيخ: الحسين بالياء، انتهى.

والظاهر أنّ نسخة العلّامة هي نسخة السيد ابن طاووس كما يظهر لمن تدبّر.

وفي «المشتركات»: ابن مالك الثقة القمّي، عنه عبدالله بن جعفر الحميري، انتهى المرام.

[١٨١] الحسن بن متّيل القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه وجهٌ من وجوه أصحابنا، كثير الحديث، له كتاب «نوادر» كما في «رجال» النجاشي و«الخلاصة». وفي نسخة من «الفهرست».

وفي «الخلاصة»: في ترجمة مَتّيل ـ بالميم المفتوحة، والتاء المثنّاة فوقها المشدّدة، والياء المثنّاة تحت ـ

وفي «رجال» ابن داود: بضم الميم.

وفي «رجال» الشيخ: ابن مَتّيل القمّي، روى عنه ابن الوليد.

ويفهم من تصحيح العلّامة طريق الصّدوق إلى أبي جعفر بن ناجية توثيقه، وهو الحقّ إن شاء الله تعالى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن متّيل إلى جعفر بن ناجية.

قلت: ووصفه الصّدوق بالدّقاق، ومرّ حاله في الفائدة.

وفي «التهذيب» في كتاب «مزاره»: بسنده إلى ابن الوليد، عن الحسن بن متّيل الدّقاق، وغيره من الشيوخ، عن أحمد بن أبي عبدالله، انتهى.

وفيه أيضاً شهادة على جلالته، بل وربّما يظهر منه ومن غيره كونه من مشايخ ابن الوليد، ولعلّه هذا أيضاً يؤمي إلى وثاقته، كما لا يخفى على المطّلع بحال ابن الوليد، فتأمّل.

والصّدوق روى عن عليّ بن محمّد بن مَتّيل، وهو عن جعفر بن أحمد بن

مَتّيل، وربّما يظهر من الرّواية حُسن حال العمّ، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن مَتّيل... إلى أن قال: وفي «التعليقة»: وإلى غيره أيضاً، ومرّ حاله في الفوائد.

والعجب منه ﷺ، ومن «البُلغة» أنّهما ربّما يرضيان بالاستفادة، وربّما يتأمّلان.

وفي مزار «التهذيب»: عن ابن الوليد، عن الحسن بن متّيل الدّقاق، وغيره من الشُّيوخ، انتهى. وكأنّه شيخ ابن الوليد.

أقول: في «الوجيزة» ممدوحٌ، وصحّح العلّامه حديثه.

وذكره في «الحاوي» في الحسان، وقال: إنّ العلّامه وصف حديثه بالصّحّة في أسانيد الفقه، انتهى.

وفي «ايضاح الاشتباه»: أيضاً ضبطه بفتح الميم، كما في «الخلاصة».

و«المشتركات»: ابن متّيل الممدوح الموثوق به، عنه ابن الوليد، انتهى.

[١٨٢] الحسن بن متّوية

ويستفادُ ذلك عن مزار «البحار»[١]، نقلاً عن «كامل الزيارة»: أبي وأخي، عن الحسن بن متويّة، عن أبيه متوية بن السّندي، عن ابن الخطّاب بالكوفة، عن صفوان، عن العيص، قال:

«قلتُ لأبي عبدالله ﷺ: مَنْ زار الحُسين بن علي ﷺ، عليه غسلٌ؟

قال: فقال: لا»، انتهى.

أقول: الظاهر أنّه من أهل قم، ويستفادُ ذلك من كتاب «تاريخ قم» والله العالم.

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠١/١٤٤

[١٨٣] الحسن بن مثلة الجمكراني القمّي

أقول: وصف الصدوق ﷺ بالشيخ العفيف الصالح، حسن بن مثلة الجمكرانيّ. وجمكران قرية من القرى القديمة بقم، وبعده من قصبة قم بمقدار فرسخ.

وهذا الرجل كان من ساكني هذه القرية، وهو الذي تشرّف بخدمة مولانا وسيّدنا الإمام الثاني عشر، صاحب العصر والزمان ﷺ، وروى عنه فضيلة مسجد جمكران، وأمر من جانبه ببناء المسجد المذكور، وذكرنا تفصيل هذه الحكاية، وفضيلة مسجد جمكران في المجلّد الأوّل من «أنوار المشعشعين»، وفي كتاب «التحفة الفاطميّة الموسويّة».

وينبغي أن نذكر أيضاً في هذا الكتاب، في هذا المقام، ليكون الأتمّ في الفائدة، ورأيت في ملحقات من المجلّد الثالث عشر من «البحار»، وهي من تأليفات العالم الجليل، المحدّث في عصره، الحاج ميرزا حسين النُّوري ـ نوّر الله مرقده ـ هذه الحكاية، على ما هذا لفظه:

الحكاية الثامنة: في «تاريخ قم» تأليف الشيخ الفاضل، الحسن بن محمّد بن الحسن القمّي، من كتاب «مؤنس الحزين في معرفة الحقّ واليقين» من مصنّفات أبي جعفر محمّد بن بابويه القمّي، ما هذا لفظه بالعربيّة:

«بابُ ذكر بناء مسجد جمكران، بأمر الإمام المهدي عليه صلوات الله الرّحمن وعلى آبائه الرحمة والمغفرة والرضوان».

سبب بناء المسجد المقدّس في جمكران بأمر الإمام ﷺ، على ما أخبر به الشيخ العفيف الصالح، حسن بن مثلة الجمكرانيّ، قال: كنتُ ليلة الثُّلاثاء، السّابع عشر من شهر رمضان المبارك، سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة نائماً في بيتي، فلمّا مضى نصفٌ من الليل؛ فإذا بجماعةٍ من النّاس على باب بيتي؛ فأيقظوني، وقالوا: قم وأجب الإمام المهدي صاحب الزمان ﷺ، فإنّه يدعوك.

قال: فقمتُ، وتعبّأت وتهيّئتُ، فقلت: دعوني حتّى ألبس قميصي: فإذا بنداء من جانب الباب: هو ما كانَ قميصُكَ.

فتركته، وأخذتُ سراويلي: فنودي: ليس ذلك منك: فخذ سراويلك.

فألقيته، وأخذتُ سراويلي ولبسته: فقمتُ إلى مفتاح الباب أطلبه، فنودي: الباب مفتوحٌ.

فلمّا جئتُ إلى الباب، رأيتُ قوماً من الأكابر: فسلّمتُ عليهم، فردّوا ورحّبوا بي، وذهبوا بي إلى موضع هو المسجد الآن: فلمّا أمعنتُ النّظر رأيتُ أريكة فرشتُ عليها فراشٌ حسان، وعليها وسائد حسان، ورأيتُ فتىً في زيّ ابن ثلاثين ملكاً عليها، وبين يديه شيخٌ، وبيده كتابٌ يقرأه عليه وحوله أكثرُ من ستّين رجلاً يُصلّون في تلك البقعة، وعلى بعضهم ثيابٌ بيض، وعلى بعضهم ثيابٌ خُضر. وكان ذلك الشّيخ هو الخضر عليه السلام: فأجلسني ذلك الشّيخ عليه السلام، ودعاني الإمام عليه السلام باسمي، وقال: اذهب إلى حسن بن مسلم، وقل له: إنّك تُعمّر هذه الأرض منذ سنين وتزرعها، ونحن نُخرّبها، زَرَعتَ خمس سنين، والعام أيضاً أنتَ على حالك من الزّراعة والعمارة، ولا رخصة لك في العود إليها، وعليك ردّ ما انتفعتَ به من غلّات هذه الأرض، ليبنى فيها مسجد.

وقل لحسن بن مُسلم: إنّ هذه أرضٌ شريفةٌ، قد اختارها الله تعالى من غيرها من الأراضي، وشرّفها، وأنت قد أضفتها إلى أرضك، وقد جزاك الله بموت ولدين لك شابّين: فلم تنتبه عن غَفْلتك؛ فإنْ لم تفعل ذلك لأصابك من نقمة الله مِنْ حيثُ لا تشعر.

قال حسن بن مَثْلة: ياسيّدي! لابدّ لي في ذلك من علامة: فإنّ القوم لا يقبلون ما لا علامة ولا حُجّة عليه، ولا يُصدّقون قولي.

قال: إنّا سَنُعْلِم هناك؛ فاذهب، وبلّغ رسالتنا، واذهب إلى السيّد أبي الحسن،

وقل له يجيء ويحضره ويُطالبه بما أخذ من منافع تلك السِّنين، ويعطيه النّاس، حتّى يبنوا المسجد، ويتمّ ما نقص منه، من غلّة رهق مِلْكنا بناحية أردهال، ويتمّ المسجد، وقد وقفنا نصف رهقٍ على هذا المسجد، ليجلب غلّة كلّ عام، ويصرف في عمرانه، وقل للنّاس ليرغبوا إلى هذا المكان، ويعزّزوه، ويُصلّوا هنا أربع ركعات للتحيّة، في كلّ ركعةٍ يقرأ سورة الحمد، وسورة الإخلاص سبع مرّات، ويُسبّح في الرّكوع والسجود سبع مرّات، وركعتان للإمام صاحب الزمان عليه السلام، هكذا يقرأ الفاتحة؛ فإذا وصل ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، كرّر مائة مرّة، ثمّ يقرءها إلى آخرها، وهكذا يصنع في الرّكعة الثّانية، ويُسبّح في الرّكوع والسّجود سبع مرّات؛ فإذا أتمّ الصلاة، يُهلّل ويُسبّح تسبيحات فاطمة الزّهراء عليها السلام؛ فإذا فرغ من التّسبيح، يسجدُ ويُصلّي على النبيّ وآله مائة مرّة.

ثمّ قال عليه السلام، ما هذه حكاية لفظه: «فمن صلّاها فكأنّما صلّاها في البيت العتيق».

قال حسن بن مَثْلَة: «قلتُ في نفسي، كان هذا موضعٌ أنت تزعم، إنّما هذا المسجد للإمام صاحب الزمان، مشيراً إلى ذلك الفتى المُتّكئ على الوسائد.

فأشار إليّ أن اذهب؛ فرجعتُ فلمّا سرتُ بعض الطّريق دعاني ثانية، وقال: إنّ في قطيع جعفر الكاشاني الرّاعي، مَعْزاً يجب أن تشتريه؛ فإنْ أعطاك أهلُ القرية الثّمن تشتريه، وإلّا فتعطي من مالك، وتجيء به إلى هذا الموضع، وتذبحه اللّيلة الآتية، ثمّ تنفق يوم الأربعاء، الثّامن عشر من شهر رمضان المبارك، لحم ذلك المَعْز على المرضى، ومَنْ به علّةٌ شديدة؛ فإنّ الله يشفي جميعهم، وذلك المَعْز أبلق، كثير الشّعر، وعليه سبعُ علاماتٍ سودٍ وبيض، ثلاث على جانبٍ وأربع على جانب، سودٌ وبيضٌ كالدراهم.

فذهبتُ، فأرجعوني ثالثة، وقال عليه السلام: أقيم [في] هذا المكان سبعين يوماً أو

سبعاً ـ فإنْ حُملت على السَّبع، انطبق على ليلة القدر، وهو الثّالث والعشرون، وإنْ حُملت على السَّبعين، انطبقَ على الخامس وعشرين من ذي القعدة، وكلاهما يومٌ مبارك ـ.

قال حسن بن مثلة: فعدتُ حتّى وصلتُ إلى داري، ولم أزل اللّيل مفكّراً، حتّى أسفر الصُّبح، فأدّيت الفريضة، وجئتُ إلى باب عليّ بن المنذر، فقصصتُ عليه الحال، فجاء معي حتّى بلغتُ المكان الّذي ذهبوا بي إليه البارحة.

فقال: والله إنّ العلامة الّتي قال لي الإمام عليه السلام واحدٌ منها أنّ هذه السلاسل والأوتاد هاهنا، فذهبنا إلى السيّد الشريف أبي الحسن الرّضا، فلمّا وصلنا إلى باب داره، رأينا خدّامه وغِلْمانه يقولون: إنّ السيّد أبا الحسن الرّضا ينتظرك منذ سَحَر، أنت من جمكران؟

قلت: نعم، فدخلتُ عليه السّاعة، وسلّمتُ عليه وخضعتُ، فأحسن في الجواب، وأكرمني، ومكّن لي في مجلسه، وسبقني قبل أن أحدّثه، وقال:

يا حسن بن مَثُلة، إنّي كنتُ نائماً، فرأيتُ شخصاً يقول لي: إنّ رجلاً من جمكران، يقال له: حسن بن مَثُلة يأتيك بالغدوّ، ولْتُصدّقنّ ما يقول، واعتمد على قوله، فإنّ قوله قولنا، فلا تردّن عليه قوله؛ فانتبهتُ من رقدتي، وكنتُ أنتظرك الآن.

فقصّ عليه الحسن بن مَثُلة القصص مشروحاً؛ فأمر بالخيول لتُسْرَج وتخرج، فركبوا فلمّا قَربوا من القَرية، رأوا جعفر الرّاعي، وله قطيعٌ على جانب الطّريق، فدخل حسن بن مثلة بين القطيع، وكان ذلك المَعْز عادياً إلى الحسن بن مثلة؛ فأخذه الحَسَن ليعطي ثمنه الرّاعي، ويأتي به، فأقسم جعفر الرّاعي أنّي ما رأيتُ هذا المعز قطّ، ولم يكن في قطيعتي، إلّا أنّي رأيته، وكلّما أريد أن أخذه لا يمكنني، والآن جاء إليكم، فأتوا بالمَعْز كما أمر به السيّد إلى ذلك الموضع، وذبحوه،

وجاء السيّد أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى ذلك الموضع، وأحضروا الحسن بن مسلم، واستردّوا منه الغلّات، وجاؤا بغلّات رهق، وسقّفوا المسجد بالجذوع، وذهب السيّد أبو الحسن الرضا عليه السلام بالسّلاسل والأوتاد، وأودعها في بيته، فكان يأتي المرضى والأعلّاء، ويمسّون أبدانهم بالسّلاسل، فيشفيهم الله تعالى عاجلاً ويصحّون.

قال أبو الحسن محمّد بن حيدر: سمعتُ بالاستفاضة، أنّ السيّد أبا الحسن الرضا [يسكن] في المحلّة المدعوّة بموسويان، من بلدة قم، فمرض بعد وفاته ولدّ له، فدخل بيته وفتح الصّندوق الّذي فيه السلاسل والأوتاد، فلم يجدها».

انتهت حكاية بناء هذا المسجد الشريف، المشتملة على المعجزات الباهرة، والآثار الظاهرة، الّتي منها وجود مِثْل بقرة بني إسرائيل في مَعْزٍ من معزى هذه الأُمّة.

قال المؤلّف: لا يخفى أنّ مؤلّف «تاريخ قم» هو الشيخ الفاضل حسن بن محمّد بن حسن القمّي، وهو من معاصري الصّدوق رضوان الله عليه، وروى في ذلك الكتاب عن أخيه حسين بن عليّ بن بابويه رضوان الله عليهم، وأصل الكتاب كان مكتوبا باللّغة العربية، ولكن في السنة الخامسة والستّين بعد الثمانمائة، نقله إلى الفارسيّة، حسن بن عليّ بن حسن بن عبد الملك، بأمر الحاج فخر الدين إبراهيم، ابن الوزير الكبير الحاج عماد الدّين محمود، ابن الصاحب الحاج شمس الدين محمّد بن عليّ الصّفي.

قال العلّامة المجلسي في أوّل «البحار»: إنّه كتاب معتبرٌ، ولكن لم يتيسّر لنا أصله، وما بأيدينا إنّما هو ترجمته.

وهذا كلامٌ عجيبٌ، لأنّ الفاضل الألمعي الآميرزا محمّد أشرف، صاحب كتاب «فضائل السادات» كان معاصراً له، ومقيماً باصفهان، وهو ينقله من

النسخة العربيّة، بل ونقل عنه الفاضل المحقّق الآغا محمّد علي الكرمانشهاني في «حواشيه على نقد الرجال» في (باب الحاء) في اسم الحسن، حيث ذكر الحسن بن مثلة، ونقل ملخّص الخبر المذكور من النسخة العربيّة.

وأعجب منه أنّ أصل الكتاب كان مشتملاً على عشرين باباً، وذكر العالم الخبير الأمير زا عبدالله الإصفهاني، تلميذ العلّامة المجلسي في كتابه الموسوم بـ«رياض العلماء» في ترجمة صاحب هذا التاريخ، أنّه ظفر على ترجمة هذا التاريخ في قم، وهو كتابٌ كبيرٌ حسنٌ كثيرة الفوائد، في مجلّدات عديدة. ولكنّي لم أظفر على أكثر من مجلّد واحدٍ، مشتملٌ على ثمانية أبواب، بعد الفحص البالغ.

وقد نقلنا الخبر السابق من خطّ السيّد نعمة الله الجزائري، عن مجموعة نقله منه، ولكنّه كان بالفارسية، فنقلناه ثانياً إلى العربية، لبلائم نظم هذا المجموع.

ولا يخفى أنّ كلمة التسعين الواقعة في صدر الخبر، (المثنّاة فوق، ثمّ السين المهملة) كانت في الأصل سبعين، مقدمُ المهملة على الموحّدة، واشتبه على النّاسخ، لأنّ وفاة الشيخ الصّدوق كانت قبل التسعين، ولذا ترى جمعاً من العلماء يكتبون في لفظ السبع أو السبعين، بتقديم السين والتاء، حذراً عن التصحيف والتحريف، والله تعالى هو العالم[1]، انتهى كلامه.

---

١ ـ **أقول**: يعدّ أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، المشهر بالشيخ الصدوق يعدّ من أعظم فقهاء الإمامية ومحدّثيها. وله تاريخ حافل، وتأثيرات بعيدة المدى في الفكر الإسلامي، وهو أشهر من أن يعرّف. وقد ورد ذكره وسيرته ومصنّفاته وآراؤه في جميع المصنّفات والمدوّنات الرّجالية ـ سواءً عند الشيعة أو أهل السنّة ـ وتجد ترجمته في «رجال النجاشي» المتوفى سنة ٤٥٠هـ و«رجال الطوسي» المتوفى سنة ٤٦٠هـ وعشرات الرجاليّين غيرهما منذ القرن الخامس وحتى العصر الحاضر. وقد أحصى النجاشي في رجاله جميع مصنّفاته التي تجاوز عددها ١٦٠ مصنّفاً بين كتاب ورسالة، وبلغ من دقة النجاشي أن ورد أسماء رسائله الصغيرة التي لا تتعدى الورقات، وبرغم ←

[١٨٤] السيّد الجليل ميرزا حسن بن مير محمّد زمان

ابن مير محمّد جعفر ، ابن السيّد محسن ، ابن الرضي الدِّين محمّد بن عليّ بن الحسن بن فادشاه ، ابن أبو القاسم ، ابن أمير أبو الفضل ، ابن بندار بن عيسى بن أبي جعفر بن علي بن محمّد بن أحمد بن موسى المبرقع ، ابن الامام محمّد التقيّ عليه السلام .

← ذلك كله لم يرد فيه ذكرٌ لهذا الكتاب المزعوم أي «مؤنس الحزين في معرفة الحق واليقين» الذي ينسبه اليه المحدّث النوري رحمه الله . هذا فضلاً عن أنّ اسم الكتاب بهذا الشكل من السجع والقافية بعيدٌ كلّ البعد عن أسلوب القدماء ـ وخاصة الصدوق ـ في تسمية كتبهم ولا يتناسب مع مؤلفات الصدوق رحمه الله . بل لم نكد نعثر على كتاب بهذا الاسم في تاريخ مؤلفات الإمامية ومصنفاتهم ، أي لم يؤلّف اماميّ قطّ منذ الصدر الاول الى الآن كتاباً بهذا الاسم . ومن جهة اخرى فان الصدوق رحمه الله قد توفي سنة ٣٨١هـ وقصة حسن بن مثلة وقعت ـ كما ادّعاه المحدّث النوري نقلاً عن الكتاب ـ سنة ٣٩٣هـ ، أي بعد وفاة الصدوق باثنتي عشرة سنة . وما دعواه أنّ الناسخ خطأ فكتب بدل السبعين تسعين ، فدعوى لا دليل عليه ولم يُقم ادلة على ذلك . فانّ مجرد دعوى الخطاء من الناسخ لا تقبل ، و الأصل عدم خطاءه . ولو كانت القضية ثابتة لاشتهرت عند الشيعة منذ حينما وذاع خبرها وكثر ناقلوها وتحدّثوا بها في مجالسهم و نديهم ، وتسرّبت الى مصنفاتهم وكتبهم ، ولا يعقل نسيان قضيّة مهمة كهذه وفي بلدة بعدّ من معاقل الامامية مدة تسعة قرون ، ثم يأتي في آخر الزمان من يثيرها معتمداً على كتاب مجهول لم تقع عين ناظر عليه سوى المحدث النوري رحمه الله . والطريف ان هذا الكتاب لازال مفقوداً برغم دعوى النوري مشاهدته له عياناً ، بل لم يشاهده حتى تلميذه الوفيّ الشيخ آقا بزرگ الطهراني رحمه الله ، لاحظ عبارته في الذريعة ٢٣ : ٢٨٢ حين تعريفه لهذا الكتاب حيث يقول : (... ناسباً له الى الصدوق فضيّة بناء مسجد جمكران) . اما كتاب «تاريخ قم» فان هناك قرائن كثيرة تفيد أنّ مؤلفه كان ينوي أن يصنّفه في عشرين باباً لكنه لم يوفّق لذلك . فلم تتجاوز أبواب مصنفه عن خمسة أبواب ، وجميع النسخ الموجودة من ترجمة هذا الكتاب ليس فيها الا خمسة أبواب . هذا فضلاً عن أنّ مراجعة فهرست الأبواب المفقودة والتي ذكرها المصنف في بداية الكتاب ترشدنا لاستبعاد تعرضه لذكر هذا الكتاب

واخيراً ينبغي أن نشير الى أن عدم العثور على خبر موثوق به عن هذا المسجد في المراجع الامامية المعتمدة لا يقلّل من اهميته وقد سبقه ، فانه مسجدٌ أسّس على التقوى ، وسُمّي باسمه حُجّة الله على الأرض ، واضحى محلاً يرتاده المؤمنون للعبادة و الصلاة والإنابة الى الله سبحانه وتعالى لقضاء حوائجهم ، وقد جاء في الأخبار الصحيحة عن الائمة المعصومين عليهم السلام أنّ هذه البقع من الأرض ترتاده الملائكة وتستجاب فيها الدعوات .

أقول: في «أمل الآمل»: السيّد الجليل ميرزا حسن بن مير محمّد زمان الرّضوي المشهدي، فاضلٌ عالمٌ، محقّق جليل القدر، معاصر، له كتاب في الاستدلال لم يتمّ، انتهى.

أقول: إنّ أصله من قم، كما يأتي في ترجمة أبيه وجدّه، إن شاء الله تعالى.

[١٨٥] السيّد كمال الدين الحسن بن محمّد الآوي الحُسيني

في «التذكرة»: أنّه فاضلٌ جليل القدر، يروي عنه ابن معيّة، ويأتي ابن محمّد بن محمّد، انتهى.

والمراد من الآتي، ما هذا لفظه: السيّد كمال الدين محمّد بن محمّد الآوي الحسيني، كان عالماً فاضلاً جليلاً، يروي عنه ابن معيّة، انتهى.

[١٨٦] الشيخ موفّق الدّين الحسن بن محمّد بن الحسن

المدعوّ خواجة الآبي، السّاكن بقرية راشدة سنست من الرّي، وبها توفّي ودفن، فقيهٌ صالحٌ ثقةٌ، قرأ على المفيد أميركا بن أبي اللحيم، قاله منتجب الدّين، انتهى.

[١٨٧] الحسن بن محمّد الأشعري القمّي

في المجلّد الثاني عشر من «البحار»: ابن قولويه، عن الكليني، عن الحسن بن محمّد الأشعري، ومحمّد بن يحيى، وغيرهما، قالوا:

«كان أحمد بن عبدالله بن خاقان، على الضياع والخراج بقم...» إلى آخر ما ذكر في هذا الكتاب، في ترجمة أحمد بن عبدالله بن خاقان، فراجع.

والمراد أنّ هذا الرجل يروي عنه الكليني ﷺ.

[١٨٨] الحسن بن محمّد بن بابا القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه غالٍ.

وذكر أبو محمّد الفضل بن شاذان، في بعض كتبه: أنّ من الكذّابين المشهورين ابن بابا القمّي، كما في «الخلاصة».

وفي «أصحاب الإمام الهادي عليه السلام»: ابن بابا، غالٍ.

وفي «رجال» الكشّي: قال نصر بن الصّباح: الحسن بن محمّد، المعروف بابن بابا، ومحمّد بن نصير الفهري النميري، وفارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثّلاثة عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام.

وذكر أبو محمّد الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أنّ من الكذّابين المشهورين، ابن بابا القمّي.

قال سعد: حدّثني العُبيدي، قال: كتب إليّ العسكري عليه السلام ابتداءً منه: «ابرأ إلى الله من الفهري، والحسن بن محمّد بن بابا القمّي، فأبراءٌ منهما؛ فإنّي مُحذّرك وجميع مواليّ، وإنّي ألعنهما، عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا النّاس فتانّين مؤذيين، أذاهما الله وأركسهما في الفتنة ركساً.

يزعم ابن بابا أنّي بعثته نبيّاً وأنّه باب، وبله لعنه الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قَبِل منه ذلك.

يا محمّد إن قدرت أن تشدخ رأسه بحجرٍ فافعل، فإنّه قد آذاني آذاه الله في الدّنيا والآخرة»[1].

قال أبو عمرو: فقالت فرقةٌ بنبوّة محمّد بن نُصير الفِهري النُميري، وذلك أنّه ادّعى أنّه نبيٌّ رسول الله، وأنّ علي بن محمّد العسكري أرسله، وكان يقول:

---

[1] بحار الأنوار ٢٥: ٣١٧.

بالتناسخ والغلوّ في أبي الحسن عليه السلام، ويقول فيه بالربوبيّة، ويقول: بإباحة المحارم، ويُحلّل نكاح الرّجال بعضهم بعضاً في أدبارهم؛ ويقول: إنّه من الفاعل والمفعول به أحد الشّهوات والطيّبات، وأنّ الله لم يحرّم شيئاً من ذلك.

وكان محمّد بن موسى بن الحسن فرات يُقوّي أسبابه، ويعضده. وذكر أنّه رأى بعض الناس [محمد بن نصير][1] عيانا وغلامٌ له على ظهره [وأنّه عاتبه على ذلك]، فقال: إنّ هذا من اللّذات، وهو من التواضع لله، وترك التجبّر!

وافترق الناس فيه بعده فِرقاً.

ويأتي في دمه مع فارس بن حاتم شيء. انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن محمّد بن بابا، غالٍ كما في «رجال» الشيخ. وزاد في (أصحاب الامام الهادي عليه السلام): القمّي.

وزاد في «الخلاصة»: ذكر أبو محمّد الفضل بن شاذان في بعض كتبه، أنّ من الكذّابين المشهورين ابن بابا القمّي... إلى آخره.

[١٨٩] الحسن بن محمّد القُمّي

صاحبُ كتاب «تفسير غرائب القرآن»، ويستفاد ذلك من أوّل كتابه. وقال: وبعدُ، فإنّ المفتقر إلى عفو ربّه الكريم، الحسن بن محمّد القمّي، المشتهر بنظام النيسابوري... الى آخره.

[١٩٠] الحسن بن محمّد بن بُندار القُمّي

في «رجال» أبو علي: أنّه غير مذكور في الكتابين.

---

١ ـ التكملة من البحار: ٢٥/٣١٨.

وفي «المجمع» في ترجمة محمّد بن أرومة، هكذا: قد حدّثني الحسن بن محمّد بن بندار القمّي ﷺ، وناهيك مدحاً استناد ابن الغضائري إلى قوله وترحّمه عليه، قال:

ويظهر من النجاشي أيضاً أنّه من المشايخ المعتبرين من بلدة قم، انتهى.

والظاهر أنّه والد الحسين بن الحسن البندار، الآتي، فلاحظ، انتهى كلامه.

[١٩١] الحسن بن محمّد بن سعد القمّي

وهو الذي روى عنه سعد بن عبدالله [بن] أبي خلف، كما في المجلّد الرابع عشر من «البحار».

[١٩٢] الحسن بن محمّد بن عامر القمّي

أقول: وهو يروي عن عمّه عبدالله بن عامر القمّي، ويروي عنه جعفر بن محمّد بن مسرور، كما في «إكمال الدّين»:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

قلت: «ما بال أمير المؤمنين ﷺ لم يُقاتل مخالفيه فلاناً وفلاناً؟

قال: لأنّه في كتاب الله تعالى: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾[١].

قال: قلت: وما يعني بتزايلهم؟

قال: ودائعُ مؤمنون في أصلاب قومٍ كافرين، وكذلك القائم ﷺ لم يظهر

---

[١] سورة الفتح: ٢٥.

أبداً، حتّى يخرُجَ ودائع الله عزّوجلّ؛ فإذا خَرَجَتْ ظَهَر على مَن ظَهَر مِن أعداء الله عزّوجلّ؛ فقتلهم»[1]، انتهى.

[١٩٣] الحسن بن محمّد بن جمهور

أقول: في بعض النسخ: الحسن بن محمّد بن جمهور القُمّي البصري، وفي بعض النسخ: العَمّي البصري، والظّاهر الثاني.

[١٩٤] الحسن بن محمّد بن خالد الطّيالسي

في «رجال» أبو علي: مكنّى أبو محمّد، ثقةٌ سليمُ الجنبة، كما في «الخلاصة»، و«رجال» النجاشي كما في ترجمة أخيه عبدالله.

والمصنّف ذكره بعنوان ابن أبي عبدالله عن «الخلاصة»، والأولى ما ذكرناه.

وحَكَم خالي بتوثيقه، وكذا في «البُلْغة».

واعترضه تلميذه الشيخ عبدالله الشّاهيجي، بأنّه وثّقه شيخنا، تبعاً لشيخنا المجلسي، وفيه نظر، لأنّ كتب الرجال المعتمدة خالية عنه، غير «رجال» ابن داود، فإنّه ذكره، ونَقَل توثيقه عن «رجال» الطوسي. وكم له مِنْ أمثال هذه النقولات[2] غير الثابتة، انتهى.

وإذا لاحظت ما ذكرناه، علِمتَ أنّه غَفَل عن حقيقة الحال، والله العالم في كلّ حال، كما في «التعليقة».

أقول: لا يخفى [أنّ] هذا الحسن، هو أخو عبدالله بن محمّد بن خالد الطّيالسي، ويأتي في ترجمة أبيه محمّد بن خالد الطّيالسي، أنّه كان والد الحسن وعبدالله

---

١ ـ بحار الأنوار: ٢٥: ٩٧.

٢ ـ في «منتهى المقال» المطبوع ٢: ٤٥٥: النقولات

الثقتين. وذكرهم في هذا الكتاب، لأنّهم كانوا من أهل قم، كما يعلم ذلك من ترجمة محمّد بن خالد الطّيالسي، أنّه هو محمّد بن خالد البرقي، ويأتي في محلّه إن شاء الله تعالى.

[١٩٥] الحسن بن محمّد بن عمران القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه قد يستفاد من «رجال» الكشّي أنّه كان وصيّ زكريّا بن آدم، ويأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن محمّد بن عمران، قد يستفاد [الوثاقة من] الرواية الدالّة على ذلك، [و] هي ما رواه محمّد بن إسحاق، والحسن بن محمّد بن عمران، قالا: خرجنا... الحديث.

محمّد بن إسحاق هذا، أخو أحمد بن إسحاق المشهور، وابن عمّ زكريّا بن آدم، وكلّهم كانوا وكلاء الناحية المقدّسة.

ويحتمل أن يكون الحسن بن محمّد بن عمران بن عبدالله الأشعري: فيكون من أولاد عمّهم.

والمستفاد من الرواية أنّ أحداً ممّن له خصوصية بهم عليهم السلام، أرسل إليه عليه السلام مكتوباً، أخبره بفوت زكريّا، ووصيّته إلى رجل، وردّ جواب ذلك عنه عليه السلام إليه.

والظّاهر من قوله: أتانا كتاب... إلى آخره، أنّ المخبر إمّا محمّد أو الحسن المذكورين، فتأمّل.

والظاهر أنّه محمّد. وأمّا الحسن فلمّا كان المكتوب متعلّقاً بوصاية ولأجل أخبارها، وكذا الجواب متضمّنٌ لها، بل لعلّ فيه تقريرها كما سنشير [إلى حكمه] أشركه بقوله: أتانا كتاب، وأمّا الجواب والخطاب خالٍ من محمّد.

وقوله: يعني الوثاقة من كلامه، وهذا هو الظّاهر على تقدير فهم وصاية

الحسن منها، كما فهمه المصنّف منه وغيره.

ويحتمل احتمالاً آخر لعلّه مرجوحٌ، أنّ المقصود منه في يعني: الحسن، تاء الخطاب في وصفتَ وذكرتَ، إظهاراً، لأنّ الجواب والخطاب بالنسبة إلى الحسن، وعلى هذا لا يكون الحسن وصيّه.

نعم، يظهر خصوصيّته بالنسبة إليهم وحُسنه، فتأمّل.

وعلى تقدير استفادة وصايته ـ وهو الأظهر، كما أشرنا ـ ربّما يستفاد وثاقته أيضاً، إذ الظاهر أنّ وصيّة زكريّا كانت متعلّقة أيضاً بأمور وكالته لهم عليهم السلام، بالنسبة إلى ما كان تحت يده من أموالهم عليهم السلام، كما هو الظاهر، ويشير إليه أيضاً إخباره عليه السلام بوصايته، ومدح الوصيّ له، وقوله عليه السلام في الجواب: ولم نعد فيه رأينا، فتأمّل.

وعلى هذا فكيف يجعل الوصيّ من ليس بثقةٍ، سيّما جليل قدر مثله، وخصوصاً بعد ملاحظة أنّهم ما كانوا يجعلون الفاسق وكيلاً بالنسبة إلى أمورهم بطريق أولى.

على أنّه يظهر منها تقريره، وإمضاء ما فعله، ممّا يشير إلى ذلك، يشيرُ إلى هذا أيضاً، فتدبّر هذا.

وفي «البُلغة»: أنّه ممدوحٌ.

وفي «الوجيزة» ممدوحٌ، وقيل مجهولٌ، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن محمّد بن عمران... إلى أن قال: والظّاهر أنّه أخو الحسين بن محمّد بن عمران الأشعري القُمّي، ووالده موسى بن الحسن بن محمّد بن عمران، الثّقتين الجليلين، انتهى المرام.

[١٩٦] السيّد الأمين أبو الحسن الفراهاني، ثُمّ الشّيرازي

قد كان مِنْ فُضلاء عصره، ولكن قد ابتلى بوزارة إمام قُلى خان حاكم بلاد

فارس، في زمان السلطان المبرور شاه عبّاس الأوّل، وشاه صفيّ الصّفوي، وقد قتله الخان المذكور ظلماً لأجل تهمة نُسبت إليه؛ فلاحظ.

وله مؤلّفات منها: شرح فارسي [على ديوان] الأنوري، الشّاعر المشهور.

[١٩٧] الحسن بن محمّد بن الحسن القُمّي

صاحب كتاب «تاريخ قم»

في المجلّد الأوّل من «البحار» في الفصل الأوّل منه، في ذكر الكُتُب المعتمدة عليها: وكتاب «تاريخ بلدة قم» للشيخ الجليل حسن بن محمّد بن الحسن القمّي رحمه الله.

وأيضاً في الفصل الثاني منه، ما هذا لفظه: و«تاريخ مدينة قم» كتابٌ معتبرٌ، لكن لم يتيسّر لنا أصل الكتاب، وإنّما وصل إلينا ترجمته.

ومضى في ذيل ترجمة حسن بن مَثْلة الجمكراني، من النُّوري ـ نوّر الله مرقده ـ بعض المطالب المتعلّقة بكتاب «تاريخ قم»، ومن جملته ما هذا لفظه:

وذكر العالم الخبير الأميرزا: كتاب «تاريخ قم» تأليف الشيخ الأقدم الحسن بن محمّد.

قال في «الرياض»: الشيخ الجليل الحسن بن محمّد بن الحسن القُمّي، من أكابر قدماء علماء الأصحاب، ومن معاصري الصّدوق، ويروي عن الشيخ حسين بن علي بن بابويه ـ أخي الصدوق ـ بل عنه أيضاً، فلاحظ.

وله كتاب «تاريخ بلدة قم»، وقد عوّل عليه الاستاد الإستنادﷺ في «البحار»، وقال: إنّ كتابه معتبر، وينقلُ عن كتابه المذكور في مجلّد المزار من «البحار»، لكن قال: إنّه لم يتيسّر لنا أصلُ الكتاب، وإنّما وصل إلينا ترجمته، وقد أخرجنا بعض أخباره في كتاب «السّماء والعالم»، انتهى.

أقول: ويظهر من رسالة الأمير المُنشي في «أحوال بلدة قم ومفاخرها

ومناقبها» أنّ اسم صاحب هذا التاريخ، هو الاستاد أبو عليّ، الحسن بن محمّد بن الحسين الشيباني القُمّي، فتأمّل.

ثمّ أقول: سيجيء في (باب الميم) ترجمة محمّد بن الحسن القُمّي. وظنّي أنّه والد هذا الشيخ، فلا تغفل، وقد يقال إنّه العَمّي (بالعين المهملة المفتوحة) فهو غيره.

واعلم أنّي رأيت نسخةً من هذا الكتاب بالفارسية في بلدة قم. وهو كتاب كبيرٌ جيّدٌ، كثيرُ الفوائد، في مجلّدات يحتوي على عشرين باباً. ويظهر منه أنّ مؤلّفه بالعربية، إنّما هو الشيخ حسن بن محمّد المذكور. وسمّاه «كتاب قم». وقد كان في عهد صاحب بن عبّاد، وألّف هذا التاريخ له. وقد ذكر في أوّله كثيراً من أحواله وخصاله وفضائله. ثمّ ترجمه الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القُمّي الى الفارسيّة بأمر الخواجه فخر الدين إبراهيم ابن الوزير الكبير الخواجه عماد الدّين محمود ابن الصّاحب الخواجه شمس الدين محمّد بن عليّ العَنّي، في سنة ثمانمائة وخمسة وستّين.

ثمّ إنّ لهذا المؤرّخ الفاضل ـ أعني مؤلّف الأصل ـ أخاً فاضلاً، وهو أبو القاسم، عليّ بن محمّد بن الحسن الكاتب القُمّي. كما يظهر من هذا الكتاب أيضاً، وأكثرُ فوائد هذا الكتاب، ما يتعلّق بأحوال خراج قم، وبعض أحواله منه. انتهى.

قلت: ويظهر من كتاب «فضائل السادات» المسمّى بـ«منهاج الصّفوي»، تأليف السيّد العالم المتبحّر، الأمير سيّد أحمد الحسيني ـ سبط المحقّق الكركي، وابن خالة المحقّق الداماد، وصهره على بنته، صاحب «مَصْقَل الصّفا في الردّ على النّصارى» وغيره، أنّ لهذا الكتاب ترجمة أخرى ينقل عنها.

كما أنّه يظهر منه، أنّ النسخة العربيّة كانت عنده.

وهذا الكتاب مشتملٌ على عشرين باباً، والّذي وصل إلينا منه ثمانية أبواب،

ويظهر من فهرست أبوابه، أنّ فيه فوائد جميلة، خصوصاً الباب الحادي عشر منه، الّذي ذكر أنّه يذكر فيه واحد ومائتين من أخبار قم، والباب الثاني عشر منه، الّذي ذكر أنّه يذكر أسامي علماء قمّ، ومصنّفاتهم ورواياتهم، وهم مائتان وستّة وستّون، إلى تاريخ التصنيف، الّذي كان في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، رزقنا الله تعالى العثور عليه.

وقد نقل عن أصل الكتاب أيضاً، العالم الجليل، الآغا محمّد علي، ابن الاستاد الأكبر البهبهاني، في «حواشي نقد الرجال»، كما وجدناه بخطّه الشريف، انتهى.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد عليّ بن الحسين عفى الله عنهما:

وينبغي أن نذكر في هذا المقام، ديباجة كتاب «تاريخ قم»، وفهرست أبوابه، ولم يكن أصل الكتاب موجوداً عندي، ولكن ننقل من ترجمة كتاب «تاريخ قم».

وقال الّذي سبق ذكره، المسمّى بحسن بن علي بن عبدالملك القمّي:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمدُ لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتّقين، والصّلاة والسّلام على خير خلقه، محمّدٍ وآله أجمعين.

وبعد، چنين گويد مؤلّف اين كتاب، حسن بن محمد بن حسن قُمى، كه حقّ سبحانه و تعالى أيّام عمر مولانا، صاحب الجليل، كافى الكفاة، كشيده گرداناد، چه در درازى عمر وبقاى او، اصلاح عباد، و فراخى بلاد است وعُلوّ مرتبت او را جاويد و مؤيّد گرداند، چه در دوام ايّام دولت و رفعت و حشمت او، أسباب خير و شاد كامى موجودند، و رنج وبلا و شرّ از[1] او معدوم، و نعمت و ثروت ودستگاه او بارى ـ عزّ

١ ـ تاريخ قم ص ٤: وازد.

اسمه ـ تمام و مکمل گرداناد، [چه نعمت و ملأت و غنا وثروت او منبع کرم، ومادّه نعمست، واز آن أصناف امم را زندگانی ومعیشت . واعدای دولت او را کـه مـقهور و نکـونسار گـردانـاد][1] کـه در نکـونساری وخاکساری ایشان، راحت و آسایش مـردم، و تـازگی ایّام است، و همیشه ملجأ و پناه اهل دین و دولت باد، و دائم موقر و محترم، و عالی الذّکر، و مهیب و مُطاع، و سرور، و دین پروریاد.

فضائل و کمالات مولانا صاحب الجـلیل، کـافی الکـفات، أدام الله تمکینه، نه چند[2] ونه بدان حدّند که حصر وعَدّ آن توان کرد، و مدح و ستایش کنندهٔ او، از هر تکلیفی وزیادتی مستغنی، و غیر محتاج است، چه مولانا مشار الیه ـ أدام الله قدرته ـ در فنون آداب، و صنوف فضائل و کمالات، در سخن دانی، و آرائی بـنظم و نـثر عـدیم النـظیر، وفـرید العصر، ووحید الدّهر است، خصوصاً در علم دینی، و در مهارت، ودر بحث آن بالای اعتقاد هر معتقدیست، و در تقوی و پـرهیز گـاری، و راستی، و راست گفتاری، از زاهدان عصر، و عابدان وقت مبرّز و ممتاز است، و در حُسنِ سیرت، و جمیل سیاست، و تدبیر مملکت، وتنسیق آن، بر هر مُدبّری و مبصّری، فائق و راجح آمده، چه ساعات ایّام دولت خود، و ساعات آن، در آن مستغرق گردانیده، و همّت مبارک بر حُسن تدبیر آن مصروف و معطوف، و از جمع[3] شهوات نفسانی، و هواجس جسمانی، محترز و مجتنب بوده، و همیشه مُحِبّ خیر و صلاح، و مرید

---

١ ـ التکملة من «تاریخ قم»: ص ٤

٢ ـ تاریخ قم: چندان

٣ ـ تاریخ قم: جمیع

سداد و صواب بوده، چنانچه در خصائل حميده. و فضائل پسنديده، از جمعى كه بدين خصال مشهور و معروف بوده‌اند، و در كتب بتيمّن و تبرّك ذكر نام ايشان كرده، فائق و فاضل آمده.

و من كه مصنّف و مؤلّف اين كتابم، بعضى از أيادى و نِعم مولانا صاحب الجليل، كافى الكفات، كه در حقّ اهالى ومتوطّنان وساكنان بلدة قم، كه شهر من ميباشد[1]، بر[2] سبيل عموم فرموده است، و در حقّ سائر بلاد بر وجه خصوص، تبرّك وتيمّن ياد ميكنم. تا هر آنكس كه به نظر تأمّل و تدبّر مطالعه آن كند، و در [آن] امعان نظر فرمايد، تصديق سخن من كند در حقّ او. واعتقاد من درباره او حمل بر تكلّف وتعسّف نكند.

والله وليّ التوفيق على ذلك. وله الحمد.

و از جمله فضائل وكمالات مولانا صاحب الجليل. يكى آنكه: چون أشراف طالبيّة. وسادات فاطميّة، بواسطة انقلاب زمان. و حوادث دوران، در اطراف واكناف جهان متفرّق گشتند، و از هر كس كه طلب جفاوت و مهربانى نمودند. بر ايشان تعطّف و شفقت نكردند، و از حقوق ايشان كه بر ذمّت أهل أغنيا وثروت ثابت ولازم بوده، با آنكه سؤال والتماس فرمودند، إحسانى و انعامى نكردند، و مدد و مساعدت ننمودند. مولانا مشار اليه ـ أدام الله سلطانه ـ در حقّ ايشان انواع شفقت و احسان باظهار پيوست. تا ايشان مُرفَه الحال، وفارغ البال. در اين طرف مقيم و متوطّن شدند».

---

١ ـ تاريخ قم: منست.

٢ ـ في «الأصل»: و.

[١٩٨] الحسن بن نضر القُمّي

في «رجال» الميرزا: قال الكشّي: إنّه من أجلّة اخواننا.

وفي «الخلاصة»: والذي في «رجال» الكّشي رواية ذلك، وقد سبق في أحمد بن إبراهيم المراغي؛ فتدبّر، انتهى.

أقول: في ترجمة أحمد المذكور، من «رجال» الميرزا، ما هذا لفظه: وكتب رجلٌ من أجلّة اخواننا، يُسمّى الحسن بن نضر، بما خَرَج في أبي حامد واقعده، إلى ابنه من مجلسه.

قال أبو حامد: فأمسكتُ الرّقعة أريدها.

فقال أبو جعفر عليه السلام: اكتبْ ما خرج فيك، ففيها معانٍ يحتاج إلى أحكامها قال: وفي الرقعة أمر ونهي منه عليه السلام»، انتهى المرام.

وفي «رجال» أبو عليّ: الحسن بن نضر، قال الكّشي: إنّه من أجلّة اخواننا وفي «الخلاصة»: والّذي في «رجال» الكّشي رواية ذلك، وقد سبق في أحمد بن إبراهيم، أبو حامد المراغي.

وفي «التعليقة»: الظاهر أنّ الحسن بن نضر اثنان:

أحدهما: هذا، وفي «الكافي» في باب (مولد الصّاحب عليه السلام) ما يظهر منه جلالته، وحُسن خاتمته، بل وكالته للنّاحية أيضاً، كما في «البلغة» و«الوجيزة».

وثانيهما: التفليسي، ويُوصف بالأرمنيّ أيضاً، ووصف الشهيد ره في «شرح الإرشاد» وخبره بالصّحّة.

قال الشيخ محمد: فيما رواه عن الرّضا عليه السلام، من اختصاص الماء بالجنب المجتمع مع الميّت، رواه عنه أحمد بن محمّد.

والظّاهر أنّه من ابن أبي نصر، وفي ذلك إشعارٌ بالوثاقة أيضا.

أقول: مرّ في المقدّمة الأُولى، أنّ ممّن رأى القائم عليه السلام، ووقف على معجزاته،

مِنْ غير الوكلاء من أهل قم: الحسن بن نضر، وهو أوّلهما.

فما في «الوجيزة» و«البلغة» في غير محلّه.

وما في «الكافي» أيضاً لا يظهر وكالته، وإنْ تضمّن جلالته، فلاحظ.

وقوله: والذي في «رجال» الكشّي رواية ذلك، إنْ كان ولابدّ فالقائل أحمد، وهو كاسمه، ولذا في «التحرير الطاووسي»: الحسن بن النضر، مِنْ أجلّة اخواننا، من غير إشارة إلى رواية هذا.

والعجب من الفاضل الجليل، مولانا عناية الله، تلميذ الفاضلين الجليلين، أنّه حكم باتّحاد هذا الجليل، مع أبي عون الأبرش، انتهى كلامه.

في كتاب «الوافي»، في باب (مولد الصّاحب عليه السلام): عليّ بن محمّد، عن سعد بن عبدالله، قال:

«إنّ الحسن بن نضر، وأبا صدّام، وجماعة تكلّموا بعد مضيّ أبو محمّد عليه السلام، فيما أبدى الوكلاء، وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن نضر إلى أبي صدّام، فقال: إنّي أريد الحجّ.

فقال له أبو صدّام: أخّره هذه السنة.

فقال له الحسن: إنّي أفزع في المنام، ولابدّ من الخروج، وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمّاد، وأوصى للنّاحية بمالٍ، وأمره أن لا يخرج شيئاً إلّا من يده إلى يده بعد ظهوره.

قال: فقال الحسن: لمّا وافيتُ بغداد، اكتريتُ داراً فنزلتها؛ فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير، وخلّفها عندي.

فقلتُ له: ما هذا؟

قال: هو ما ترى، ثمّ جاءني آخر بمثلها، وآخرَ حتّى كسبوا الدراهم، ثمّ جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه؛ فتعجّبتُ وبقيتُ متفكّراً، فوردت

عليّ رقعةٌ:

الرَّجل إذا مضى من النّهار كذا وكذا؛ فاحمل ما مَعَك.

فرحلتُ وحملتُ ما معي، وفي الطّريق صعلوكٌ يقطع الطّريق في ستّين رجلاً، فأجتزتُ عليه، وسلّمني الله منه، فوافيتُ العَسْكَر، ونزلتُ فَوَردَتْ عليّ رقعة: أن احمل ما معك.

فصببتُه في صنان الحمّالين، فلمّا بلغت الدّهنيز، فإذا فيه أسودُ قائم، فقال: أنت الحسن بن النضر؟

فقلت: نعم.

قال: ادخل؛ فدخلتُ الدّار، ودخلتُ بيتاً، وفرغتُ صنان الحمّالين، وإذا في زاوية البيت خبزٌ كثيرٌ، فأعطى كلّ واحد من الحمّالين رغيفين وأخرجوا، وإذا ببيت عليه سِتْرٌ، فنوديتُ منه: يا حسن بن النضر! احمِد الله على ما منّ به عليك، ولا تشكّن، فَودَّ الشيطان أنّك شككت. وأخرجَ إليّ ثوبين، وقيل لي: خذهما، فنحتاجُ إليهما فأخذتهما وخرجتُ.

قال سعد: فانصرفَ الحسن بن النضر، ومات في شهر رمضان، وكُفّن في ثوبين»[1] انتهى.

وقال العلّامة المجلسي ﷺ في «مرآة العقول» في شرح ذلك الحديث:

وقال الكّشي ﷺ: الحسن بن النضر: من أجلّة اخواننا.

وأبو صدام (بكسر الصّاد): غيرُ مذكورٍ في الرّجال.

فيما في أيدي الوكلاء: أي تكلّموا فيها، كيفَ يعملون به؟ وكيفَ يوصلونه إليه؟

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٠٨/٥١

ولابدّ من الخروج: أي للفحص. وضمير (أوصى) في الموضعين، للحسن.

والمراد بالأوّل: أنّه جعله وصيّ نفسه في أمر عياله، وسائر أموره، وبالثاني أنّه أوصى إليه بإيصال ما عنده إلى النّاحية، إن لم يتيسّر له الوصول إليه عليه السلام.

وما قيل: من أنّ ضمير (أوصى) ثانياً لأحمد، وكذا ضمير أمره، فهو بعيدٌ.

وقيل: المراد بظهوره، وضوح كونه صاحب الزمان عليه السلام، هو ما ترى، أي لا يمكنني التصريح، ولم يؤذن لي في أكثر من هذا.

أو هو ما نعلمُ بالقرائن، أنّه من مال النّاحية.

وربّما يُقرأ بالمجهول، أي ما يأتيك العلم به من النّاحية، حتّى كَبَسُوا الدار، أي ملئوها من كثرة ما جاءوا به.

في القاموس: كبس البئر والنهر، يكبسهما، طمّهما بالتّراب.

ورأسه في ثوبه: أخفاه وأدخله فيه.

رقعة الرجل: أي القائم عليه السلام، عبّر به تقيّةً.

وفي الصّحاح: صُعْلوك: الفقير، وصعاليك العَرَب، ذؤبانها.

بقطع الطريق: أي ما بين بغداد، وسُرّ من رأى.

وفي القاموس: الصّنن (بالكسر) شِبهُ السَّلّة المطبقة، يجعل فيها الخبز.

فأعطى: على بناء المجهول.

على ما منّ به عليك: أي من وكالته عليه السلام، والعلم بإمامته، وإيصال حقّه إليه.

فانصرف: أي إلى قمّ.

الحديث، انتهى كلامه.

[١٩٩] الحسن بن يعقوب القُمّي

وهو الذي شاهد القائم عليه السلام، كما في «كمال الدّين» للصّدوق رحمه الله، و«اعلام

النوري» للطبرسي ﷺ.

حدّثنا محمّد بن محمّد الخزاعي ﷺ، قال: حدّثنا أبو علي الأسدي، عن أبيه محمّد بن أبي عبدالله الكوفي: «أنّه ذكر عدد من انتهى إليه، ممّن وقف على معجزات صاحب الزّمان ﷺ...

إلى أن قال: ومن قم الحسن بن النضر، ومحمّد بن محمّد، وعليّ بن محمّد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب»[1] انتهى المرام.

[٢٠٠] الحسين بن إبراهيم بن بابويه

في «المستدرك» قال النُّوري:

الثاني: في ذكر مشايخ الصَّدوق، الّذين روى عنهم في «المشيخة»، وما في أيدينا من كتبه، وصرّح ببعضهم المترجمون: الحسين بن إبراهيم بن بابويه، انتهى.

[٢٠١] الحسين بن إبراهيم القمّي

في «التذكرة»: أنّه معروف بابن الخيّاط، فاضلٌ جليلٌ، من مشايخ الشّيخ الطُّوسي ﷺ، من رجال الخاصّة، ذكره العلّامة في «إجازته»، انتهى.

وفي «مستدرك الوسائل»، في مقام ذكر مشايخ الشّيخ الطُّوسي:

الثاني والعشرون: أبو عبدالله، الحسين بن إبراهيم بن عليّ القمّي، المعروف بابن الخيّاط، كذا في «الإجازة».

وفي «الرياض»: الشيخ أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن عليّ القمّي، المعروف بابن الخيّاط، فاضلٌ عالمٌ فقيهٌ جليلٌ، معاصرٌ للشيخ المفيد ونظرائه، ويروي عن

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥٢: ٣١.

أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبري ، ويروي الشّيخ الطوسي عنه ، وكثيراً ما يعتمد على كتبه ورواياته السيّد ابن طاووس ، في «مُهَجُ الدّعوات» وغيره .

في «المستدرك» في مقام ذكر مشيخة الصّدوق ، قال النوري : وإلى مبارك العقرقوفي ، الحسين بن إبراهيم بن تاتانة رضي الله عنه ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن سنان ، عنه .

كذا في نسخ «الوسائل» ، والموجود في «الفقيه» وخاتمة «الوافي» : عن أبيه ، عن محمّد بن سنان .

ويساعده الاعتبار ، لعدم رواية علي عن محمّد أبداً ، وتأخّر طبقته عن طبقته جدّاً ، فلاحظ .

الحسين ، من مشايخ إجازة الصّدوق ، الّذي قد أكثر من الرواية عنه مترضّياً .

وفي «شرح المشيخة»: ولم يصحّحه الجدّ ، ولكن في «الأمالي» الّذي عندنا ، وقد صحّحه جماعةٌ من الفضلاء من أولاد ابن بابويه : بالنون أوّلاً وأخيراً ، والتاء المثنّاة فوق الوسط .

ويمكن أن يكون من (ناتوان) أي الضعيف ، والله يعلم .

والسند صحيحٌ بما مرّ ، أنّه ضعيفٌ أو حسنٌ عند جماعة ، انتهى .

[٢٠٢] الحسين بن ابراهيم بن تاتانة القُمي

في «رجال» أبوعليّ : أكثر الصدوق رحمه الله من الرواية عنه مترضيّاً ، كما في «التعليقة» .

اقول : مضى هكذا عنه مُصغراً ، فلاحظ ، انتهى .

وفي «روضات الجنّات» ، في ترجمة الصدوق ، في ذكر مشايخه ، من جملته : الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب ، الملقّب بتاتانه ، انتهى .

[٢٠٣] الحسين بن أبي قتادة الأشعري

في «رجال» الشيخ في (مَنْ لم يرو عنهم عليهم السلام).

أقول: الظاهر اتّحاده مع سابقه الذي مضى مكبّراً، وإن كان التعدّد فهو أخوه.

[٢٠٤] الشيخ نصير الدّين أبو عبدالله الحسين

ابن الشيخ الإمام قُطب الدِّين أبي الحسن الراوندي، عالمٌ صالحٌ شهيد، قاله منتجب الدِّين، انتهى.

[٢٠٥] الشيخ رشيد الدّين الحسين

ابن أبي الفضل بن محمّد الرّاوندي، المقيم بقوهده رأس الوادي، من أعمال الرّي، صالحٌ مقرئٌ، قاله منتجب الدِّين، انتهى.

[٢٠٦] الشيخ الحسين بن أحمد بن الحسين

جدّ السيّد الإمام، ضياء الدِّين، فضل الله بن علي الحسني الرّاوندي من قِبل الأُمّ.

فقيهٌ صالحٌ محدّثٌ، قاله منتجب الدِّين.

[٢٠٧] الحسين بن أحمد بن إدريس القمّي الأشعري

في «رجال» الميرزا: أنّه يُكنّى أبا عبدالله، روى عنه الثّلعكبري، وله منه إجازة، كما في (مَنْ لم يرو عنهم عليهم السلام).

ثمّ في «رجال» ابن داود: فيهم أيضاً الحسن بن الحسين، علي بن أحمد الصائغ، والحسين بن الحسن بن محمّد، والحسين بن أحمد بن إدريس، عنه

محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، انتهى.

والظاهر أنّه الأوّل، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسين بن أحمد بن إدريس، كونه من مشايخ الإجازة، يشيرُ إلى توثاقه، والمصنّف يذكره مترضّياً، وسيجيء في طريق الصّدوق إلى داود الرقي وزكريّا وغيرهما.

والصّدوق قد أكثرَ مِنَ الرّواية عنه، وكلّما ذكره تَرحّم عليه عند ذكره أزيد مِنْ ألف مرّة، فيما رأيتُ من كتبه، انتهى.

وهذا يشيرُ إلى غاية الجلالة، وكثرة الرواية إلى القوّة، وكذا مقبوليّة الرواية، وكذا رواية الجليل عنه، إلى غير ذلك ممّا هو فيه، ممّا مرّ في الفوائد.

وسيجيء في ترجمة الحسين الأشعري، واحتمال توثيقه عن «الخلاصة»، انتهى.

أقول: جاء هكذا مذكوراً في نسخة من «التعليقة» عندي.

وفي «رجال» أبو علي، نقلاً من «التعليقة» ما هذا لفظه: أكثر الصّدوق من الرواية عنه مترضّياً مترحّماً.

وقال جدّي: ترحّم عليه عند ذكره، أزيد مِنْ ألف مرّة، فيما رأيت من كتبه، انتهى.

إلى أن قال: أقول: في «المشتركات»: ابن أحمد بن إدريس، عنه التّلعكبري، ومحمّد بن علي بن بابويه، انتهى المرام.

[٢٠٨] الحسين بن أحمد بن ريذويه القمّي

في «رجال» ابن داود: قال النجاشي إنّه ثقة[1].

---

[1] ـ لم نعثر له على ترجمة مستقلة في «رجال» النجاشي المطبوع.

[٢٠٩] الحسين بن أحمد بن عامر القمّي

في «رجال» الميرزا: الحسين بن أحمد بن عامر الأشعري، يروي عنه عمّه عبدالله ابن عامر، عن ابن أبي عمير.

روى عنه الكليني كما في (من لم يروعنهم ﷺ).

وكأنّ أحمد سهوٌ، وأنّه ابن محمّد بن عامر، كما يأتي في عمّه عبدالله بن عامر، عن «رجال» النجاشي وغيره أيضاً في المعلّى بن محمّد.

وأيضاً: الظاهر أنّ المذكور في «رجال» النجاشي، الحسين بن محمّد بن عمران، وأنّه ابن عامر بن عمران، كما صرّح به النجاشي في عمّه.

وبالجملة، الرجل واحد هو الحسين بن محمّد بن عامر بن عمران، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسين بن أحمد بن عامر الأشعري... إلى أن قال:

أقول: الذي نقله في «الحاوي»: ابن محمّد، فلاحظ.

وفي «المشتركات»: ابن أحمد بن عامر، عنه الكليني، وهو عن عمّه عبدالله بن عامر، انتهى المرام.

[٢١٠] الحسين بن أحمد ابن المالكي

في «التعليقة»: كذا في بعض الروايات، ولعلّه الحسن.

وقال السيّد الداماد ﷺ: الحسن مُكبّراً، كذا ذكره الشيخ في (أصحاب الامام الهادي ﷺ)، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عنه الحسين بن محمّد القطعي، ومَنْ في طبقتها، وحِسْبان التّعدّد، وأنّهما اخوان، لا مستند له، وربّما يزعم أنّه ابن أخ الحسين بن مالك القمّي من «الفهرست»، وأنّ المالكي نسبة إلى المالك الأشعري القمّي، انتهى.

[٢١١] الحسين بن أشكيب

في «رجال» الميرزا: اشكيب (بشين المعجمة الساكنة، والكاف المكسورة، والياء المثناة تحت، والباء الموحّدة) المروزي، المقيم بسمرقند وكَّش، من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام، ثقةٌ ثبتٌ عالمٌ متكلّم مصنّفٌ الكتب، له كتبٌ ذكرناها في «الكتاب الكبير».

قال الشيخ الطُّوسي: إنّه فاضل، جليل القدر، متكلّم، فقيه، مناظرٌ، صاحب تصانيف، لطيف الكلام، جيّد النظر ونحوه.

قال الكشّي والنجاشي: لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، لكنّه من أصحاب العسكري عليه السلام. قال الكشّي: هو القُمّي، خادم القبر كما في «الخلاصة».

وعليها بخطّ الشهيد الثاني رحمه الله: قد اختلف كلام الجماعة في الحسين بن اشكيب، فالمصنّف جعله بالشين المعجمة، ومن أصحاب العسكري عليه السلام، وجعله مروزيّاً، ونقل عن الكشي أنّه قُمّيٌ خادمُ القبر، وقريبٌ من كلام المصنّف، عبارة النجاشي منه، فإنّه جعله خُراسانيّاً، ونقل من الكشّي أنّه من أصحاب العسكري عليه السلام.

وأمّا الشيخ أبو جعفر رحمه الله: فذكر بنحو عبارة المصنّف في باب (مَنْ لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام)، وفي باب (مَنْ روى عن العسكري عليه السلام) أيضاً، وذكر في باب (مَنْ يروي عن الهادي عليه السلام): الحسين بن اشكيب، القُمّي، خادم القبر.

وابن داود ذكر: أنّ القمّي خادم قبر الحسين عليه السلام، اسكيب بالسين المهملة، وابن اشكيب بالمعجمة: هو الفاضل المذكور الخُراساني، ونقل فيه عن الكَشّي كما نقله المصنّف، أنّه القُمّي خادم القبر، ونقل عن «الفهرست» للشيخ أنّه ممّن لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام، وأنّه قال فيه: إنّه عالمٌ فاضلٌ مصنّفٌ متكلّم، ونحن لم نجده في نسختين من «الفهرست» أصلاً، انتهى.

وكذلك لم أجده أنا أيضاً في نسختين.

نعم في (أصحاب الامام الهادي عليه السلام): الحسين بن أشكيب القُمّي خادم القبر.

وفي (أصحاب الامام العسكري عليه السلام): ابن اشكيب المروزي، المقيم بسمرقند وكش، عالمٌ متكلّمٌ مصنّفُ الكتب.

وفي (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام): ابن اشكيب المروزي، فاضلٌ جليلٌ متكلّمٌ فقيهٌ مناظرٌ، صاحب تصانيف، لطيف الكلام، جيّد النظر، والذي في «رجال» النجاشي ابن اشكيب: شيخٌ لنا خراساني، ثقة مقدّم، ذكره أبو عمرو في كتاب «الرجال» في أصحاب أبي الحسن العسكري عليه السلام، روى عن العيّاشي وأكثر، واعتمد حديثه، ثقةٌ ثقةٌ ثبتٌ.

قال الكشي: هو القُمّي خادم القبر، قال شيخنا: قال لنا أبو القاسم جعفر بن محمد: له كتاب «الردّ على من زعم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان على دين قومه»، و«الردّ على الزيديّة» للحسين بن أشكيب المروزي، حدّثنا بهما محمّد بن الوارث عنه، وبهذا الاسناد كتابه «النوادر».

قال الكَشّي في «رجاله»: أبي الحسين بن أشكيب المروزي، المقيم بسمرقند وكش، عالمٌ متكلّمٌ مؤلّف الكتب، انتهى.

وأمّا في «رجال» الكَشّي فلم أجده، فيما وصل إليّ منه، والله أعلم، انتهى كلامه ورفع في الخلد مقامه.

في «التعليقة»: الحسين بن أشكيب خادم القبر، لعلّه خادم قبر الرضا عليه السلام، وقيل خادم قبر النبيّ صلى الله عليه وآله، انتهى.

[٢١٢] الحسين بن إسماعيل بن أحمد

ابن حسين ابن أحمد بن علي ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام الغريضي.

في «عمدة الطالب»: أنّه فقيهٌ بقم، انتهى.

[٢١٣] الحسين الأشعري القُمّي

في «رجال المير زا»: الحسين الأشعري القُمّي، أبو عبدالله، ثقةٌ كما في «الخلاصة».

والظّاهر أنّه أحمد بن إدريس المتقدّم، أو ابن محمّد بن عمران الآتي، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسين الأشعري، والظّاهر كونه ابن أحمد لا يخلو عن بُعدٍ، لأنّ النجاشي نصّ على توثيق ابن محمّد، وأمّا ابن أحمد فلم ينصّ على توثيقه، مع أنّ ابن أحمد لعلّه أشهر، وأكثر وروداً في الأخبار من ابن محمّد؛ فكيف لا يتوجّه إلى الأوّل أصلاً، ويذكر الثاني موثّقاً إيّاه، وسيجيء عن المصنّف أيضاً في ترجمة ابن محمّد الموافقة لما ذكرنا.

نعم مع قطع النّظر عن القرينة، ومِنْ ذكر «الخلاصة» يحتملهما، والأوّل أقدم من الثاني بطبقة، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: الحسين الأشعري القُمّي، أبو عبدالله، ثقةٌ كما في «الخلاصة». والظّاهر أنّه أحمد بن إدريس المتقدّم، لا ابن محمّد بن عمران الآتي... إلى آخره.

[٢١٤] الحسين بن بندار الصّرمي

في «الوسائل»: عن الحسين بن بندار الصّرمي، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن داود بن أبي يزيد العطّار ـ وهو داود بن فرقد ـ عن يزيد بن معاوية العِجْلي، قال:

«قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: الرّجل يأتي جارتيه في الماء؟

قال: ليس به بأس به»[1]، انتهى.

---

١ ـ وسائل الشيعة، ٢ باب ١٥، ص ٤٨.

أقول: والصَّرم قريةٌ من قرى قم، ومسافتها إلى قم فرسخين، لعلّه من أهل هذه القرية، والله أعلم.

[٢١٥] الحسين بن بندار القُمّي

في «التعليقة»: روى عنه الكَشّي، وهو الحسين بن الحسن بن بندار الآتي، انتهى.

[٢١٦] الحسين بن الحسن أبان القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه روى عن الحسين بن سعيد كتبه كلّها. روى عنه ابن الوليد كما في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام).

وفي (أصحاب الامام الهادي عليه السلام): الحسين بن الحسن بن أبان، أدركه ولم أعلم أنّه روى عنه، وذكر ابن قولويه أنّه قرابة الصفّار وسعد بن عبدالله، وهو أقدم منهما، لأنّه روى عن الحسين بن سعيد، وهما لا يرويان عنه، انتهى.

ويستفاد من تصحيح بعض طرق «التهذيب» توثيقه، وهو في طريقه.

وصرّح ابن داود بتوثيقه، في ترجمة محمّد بن أورمة، انتهى كلامه.

وفي «التعليقة»: الحسين بن الحسن ويستفاد... الى آخره.

أقول: والعلّامة وصف حديثه بالصحّة في «المنتهى» و«المختلف»، والشّهيد في «الذكرى». وسيجيء في أبي هارون المكفوف، ما يظهر من «الخلاصة» من اعتداده بقوله، حيث تأمّل من جهة إرسال ابن أبي عمير، ولم يتأمّل من جهته.

وبالجملة، روايته تعدّ من الصِّحاح، مثل أحمد بن محمّد بن يحيى، وأحمد بن محمّد بن الوليد، ونظائرهما، ومرّ الكلام فيه في الفائدة الثالثة، فلاحظ.

ولعلّه من مشايخ الإجازة، وهو أيضاً يشير إلى الوثاقة، كما مرّ في الفائدة.

وفي «الوجيزة»: يعدّ حديثه صحيحاً، لكونه من مشايخ الإجازة، انتهى فتأمّل.

وممّا يشير إلى وثاقته أيضاً ـ كما مرّ في الفائدة ـ مضافاً إلى [ما] سنذكر في ابن الوليد، رواية الأجلّة من القمّيّين عنه، مثل: سعد بن عبدالله، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، وعدم تأمّلٍ منهم فيه، بل واعتمادهم عليه، وقبولهم قوله، كما هو ظاهر من الخارج، ومن ترجمة الحسين بن سعيد أيضاً، وكذا أخيه الحسن، مضافاً إلى ما سنذكره في ترجمة ابن الوليد، بل ربّما يظهر كونه من مشايخ ابن الوليد، وفيه شهادةٌ واضحةٌ على الوثاقة.

قال شيخنا البهائي رحمه الله: ويستفاد من «الفهرست» عند ذكر محمّد بن أورمة، أنّه شيخ ابن الوليد، وكذا من النجاشي، عند ذكر الحسين بن سعيد، ويستفاد منه أيضاً أنّ الحسين بن سعيد شيخه، انتهى.

ويستفاد شيخيّته لابن الوليد، من كثرة روايته عنه.

ومرّ في الحسن بن سعيد، عن ابن نوح، قوله: وأمّا الحسين بن الحسن بن أبان القمّي وغير ذلك ممّا يشعر بمعروفيّته، بل جلالته ووثوقه به، حيث ذكر الطُّرق إلى كتب ابني سعيد، ولم يتأمّل فيها، سوى ما رواه البصري عن أبي العبّاس الدينوري، ومن تلك الطُّرق ما رواه الحسين بن الحسن... الى آخره، فتأمّل.

وفي «رجال» أبي علي: الحسين بن الحسن بن أبان... إلى أن قال:

وفي «النقد» ذكره ابن داود في الموثّقين، ولم يوثّقه، وذكره في الضعفاء عند ترجمة محمد بن أورمة ووثّقه.

وفي «البلغة»: عبارة ابن داود والشيخ ليست نصّاً في توثيقه، بل يستفاد من قرائن ومقامات أُخر، وقال: الّذي يظهر لي توثيق هذا الرّجل، لوصف جماعة من الأصحاب ـ منهم ابن بابويه ـ الأحاديث التي هو في طريقها بالصحّة، مع قرائن تشهد بذلك، وقد صرّح بتوثيقه ابن داود في ترجمة محمّد بن أُورمة.

وقال الشهيد ﷺ: رأيتُ بعض الأصحاب يعدّ روايته في الحسن، بسبب أنّه ممدوح، وفيه نظرٌ واضحٌ، وعنى بذلك البعض الشيخ على ما في حاشية «المختلف»، انتهى.

ويأتي ما فيه في الحسين بن سعيد.

ولا يخفى أنّ تصحيح الحديث، لا يستلزم التوثيق، والّذي في ابن داود في ترجمة محمّد بن أورمة، هكذا: روى عنه الحسين بن الحسن بن أبان، وهو ثقةٌ كما في «الفهرست»، وظاهر اسناد التوثيق الى «الفهرست» وليس فيه منه أثر.

وقيل: مراده أنّ الحسين روى عن محمّد بن أورمة، في أيّام كون محمّد ثقة، قبل أن يطعن عليه بالغلوّ، فتأمّل.

وفي «المشتركات»: ابن الحسن بن أبان، المختلف في توثيقه، عنه محمّد بن الوليد، وهو عن الحسين بن سعيد، انتهى المرام.

[٢١٧] الحسين بن الحسن بندار القمّي

في «رجال» الميرزا: روى عن سعد بن عبدالله، روى عنه الكشّي كما في (مَنْ لم يروعنهم ﷺ).

وفي «التعليقة»: الحسين بن الحسن بن بندار، روى عنه الكشّي على وجه ظاهره اعتماده عليه، ومرّ حاله في الفائدة الثالثة.

الحسين هذا قُمّي، وأخو محمّد بن الحسن نظير القمّي الّذي هو ابن الوليد، انتهى.

وفي «رجال» أبي علي: الحسين بن الحسن بن بندار، روى عن سعيد بن عبدالله... إلى أن قال: وفي «التعليقة» معتمداً عليه، وفي ترجمة أبي هارون المكفوف تأمّل صاحب «الخلاصة» في إرساله ابن أبي عمير، ولم يتأمّل من جهته.

أقول: وفي «المشتركات»: ابن الحسن بن بندار، روى عن سعد بن عبدالله، وعنه الكشّي، انتهى المرام.

[٢١٨] الحسين بن الحسن الأفطس الحسيني

نزيل قمّ.

في «تاريخ قم»: الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن الأفطس ابن علي ابن الإمام الهمام زين العابدين عليه‌السلام، وهو أخو أبي الحسن علي العالم، الرئيس الشّجاع، الفصيح، الدينوري رحمه‌الله، جدّ لسادات الأشراف الّذين كانوا اليوم بدينور حفظهم الله تعالى.

وأنّ الحسين بن الحسن المذكور، المكنّى بأبي الفضل، جاء من الحجاز الى قم، وتوطّن حتّى مات بقم، ورزقه الله تعالى بقم ولداً اسمه محمّد، ولمحمّد ولدٌ اسمه أحمد، وأبو الفضل الحسين بن الحسن المذكور، كان من جملة العلماء والفقهاء، وذكرته في باب العلماء، انتهى المرام في هذا المقام من «تاريخ قم».

أقول: وكان قبره الشريف بقم، لكن مدفنه غير معلوم، وأمّا قبر ولده المسمّى بأحمد كان في مزار عليّ بن جعفر عليه‌السلام، وله بقعةٌ على حدة.

ولأبي الفضل الحسين المذكور حكاية، ذكرتها تفصيلاً في المجلّد الثاني من كتاب «انوار المشعشعين»، لكن مختصرها هذه:

أنّه صمم الخروج مع جماعة من الدّيلم، والذهاب معهم الى بلاد ديلم للتجارة، ولمّا ركب فرسه، وأراد أن يسير، لم يتقدم فرسه، ولم يتجاوز من مكانه، فلمّا رأى هذه الحالة من فرسه، هبط عنه وأبطل عزمه، وقال: لا يصلح لي خروجي مع هؤلاء الى الديلم، إذ لم أر قطّ هذه الحالة من هذا الفرس، وكان بقم حتّى مات.

وفي كتاب «الكافي» و«الإرشاد» للمفيد: الحسين بن الحسن الحسيني، قال: حدّثني أبو الطيّب يعقوب بن ياسر، قال: كان المتوكّل يقول: ويحكم قد أعياني ابن الرّضا... إلى آخر الخبر الّذي يأتي في ترجمة موسى المبرقع ابن الإمام الهمام الجواد عليه السلام.

أقول: لعلّ راوي هذا الخبر كان ذلك الحسين بن الحسن الحسيني صاحب الترجمة، والله العالم.

وفي «رجال» الميرزا، في ترجمة عبدالله بن عبّاس العلوي: قال: حدّثنا أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي، قال:

«دخلتُ على أبي محمّد عليه السلام بسرّ من رآى، فهنّئته بسيّدنا صاحب الزّمان لمّا وُلد...» إلى آخر ما يأتي في ترجمة عبدالله بن العبّاس العلوي، إن شاء الله تعالى. فكأنّ راوي الحديث صاحب الترجمة.

[٢١٩] الحسين بن الحسين بن سخّيت القمّي

في «رجال» الميرزا، في ترجمة سعيد بن سعد بن سليمان: له نسخة يرويها عن آبائه، رواها الحسين بن الحسين بن سخّيت القمّي، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن معلا... إلى آخره.

[٢٢٠] الحسين بن الحصين القُمّي

في «رجال» الميرزا في ترجمة محمّد بن الحسن بن عبدالله الجعفري... إلى أن قال: قال الحسين بن الحصين القُمّي: أخبرنا أبو بِشْر، أحمد بن إبراهيم بن مُعلّى القمّي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن العطّار، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الجعفري، عن أبي عبدالله عليه السلام، انتهى المرام.

[٢٢١] الحسين بن روح القمّي

في «رجال» الميرزا في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي: جعفر بن معروف الكّشي، قال: «كتب أبو عبدالله البلخي إليّ يذكر عن الحسين بن روح القمّي، أنّ أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحج، فأذن له، وبعث إليه بثوبٍ.

فقال أحمد بن إسحاق: نعى إليّ نفسي، فانصرفَ من الحجّ، فماتَ بحلوان...» إلى آخره، [وقد] مضى في أحمد بن إسحاق.

[٢٢٢] الحسين بن زبرْقان القمّي

في «رجال» الميرزا: روى عنه البرقي في (مَنْ لم يروعنهم ﷺ).

وفي «الفهرست»: ابن أبي الزَّبرقان، يكنّى أبا الخزرج، له كتابٌ أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه.

وفي «رجال» النجاشي: الحسن.

[٢٢٣] الحسين بن الحسن الفارسي القُمّي

في «رجال» الميرزا له كتابٌ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسين بن الحسن الفارسي، كما في «الفهرست». انتهى.

وفي «رجال» أبي علي: الحسين بن الحسن الفارسي، قُمّي... إلى أن قال:

أقول: مضى في الفوائد ما يظهر منه، أنّه إماميّ قويّ، فتدبّر.

وفي «المشتركات»: ابن الحسن الفارسي، عنه أحمد بن أبي عبدالله، انتهى المرام.

[٢٢٤] الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه

في «رجال» أبي عليّ: أنّه غير مذكور في الكتابين.

وفي «رجال» ابن داود: الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه، كان فقيهاً عالماً، روى عن خاله عليّ بن الحسين بن بابويه، في (من لم يروعنهم عليهم السلام).

وزعم في «النقد» و«المجمع» أنّه يريد بقوله في (من لم يروعنهم عليهم السلام) ذكره الشيخ إيّاه فيه، فاعترضاه بعدم وجوده فيه.

وقال المحقّق الشيخ سليمان: قد أظفرنا الله بكتاب قديم، جمعه بعض قدماء الشّيعة، وهو علي بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ المؤدّب، ابن الصّبّاغ، وعليه إجازة الشيخ الفقيه نجيب الدّين يحيى بن سعيد الحلّي ﷺ، وفيه حديث صورة اسناده هكذا:

حدّثنا الشّيخ أبو عبدالله، الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه ﷺ، قال: حدّثنا خالي عليّ بن الحسين ﷺ، ثمّ ساق حديثاً طويلاً، فيه دعاء الكاظم ﷺ حين حبسه الرشيد.

ثمّ قال الشيخ: ولم أقف على هذا الشيخ ﷺ في غير هذا الكتاب، انتهى.

وقد ذكره في «رجال» ابن داود كما رأيت، فلاحظ، انتهى كلامه.

[٢٢٥] الحسين بن زيدان الصّرمي

في «رجال» الميرزا: له نوادر، أخبرنا محمّد بن علي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى عنه كما في «رجال» النجاشي، انتهى.

أقول: في «تاريخ قم»: رستاق الصّرم، مشتملٌ على ستّة قُرى، انتهى.

وذكرنا تفصيل قُرى الصّرم، نقلاً عن كتاب «تاريخ قم» في كتاب «التحفة الفاطميّة الموسويّة».

ولعلّ هذا الرجل صاحب الترجمة، أعني الحسين بن زيدان الصّرمي، من أهل هذه القرية المذكورة، ومسافتها إلى قم مقدار فرسخين، والله العالم بحقائق الأمور.

[٢٢٦] الحسين بن سعيد بن هبة الله الراوندي

في «روضات الجنّات» في ترجمة أبيه، سعيد بن هبة الله الراوندي، يقول:

وله أولادٌ فضلاء، متخلّلون في طرق الإجازات، منهم: الشيخ الإمام الشهيد، نصير الدّين أبو عبدالله الحسين، انتهى.

وفي «المستدرك»، قال النّوري: اعلم أنّه قد سبق الشهيدين، جماعة من العلماء، فازوا بدرجة الشهادة، ولحقهما أو للأوّل منهما جمعٌ من الفقهاء، نالوا فيض هذه السعادة... إلى أن قال: فمنهم الشيخ نصير الدّين، أبو عبدالله الحسين ابن الشيخ الإمام قطب الدين، أبو الحسين الراوندي.

قال منتجب الدّين: عالمٌ صالحٌ شهيدٌ، انتهى.

[٢٢٧] الحسين بن سعيد

نزيل قم

في «رجال» الميرزا: الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران الأهوازي، مولى علي بن الحسين عليه السلام، ثقةٌ عينٌ جليلُ القدر، روى عن الرضا، وعن أبي جعفر الثاني، وأبي الحسن الثالث عليهم السلام.

أصله كوفيّ، وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز، ثمّ تحوّل إلى قمّ، فنزل على الحسن بن أبان، وتوفّي بقم كما في «الخلاصة».

وبخطّ الشهيد الثاني عليها: الحسن بن أبان غيرُ مذكورٍ في كتب الرجال، مع

أنّ هذا المذكور يدلّ على أنّه جليلٌ مشهورٌ، وابنه الحسين كثير الرواية، خصوصاً عن الحسين بن سعيد، وليس مذكوراً أيضاً، ورأيت بعض أصحابنا بعدّ روايته في الحسان، بسبب أنّه ممدوح، وفيه نظر واضح، انتهى.

وفي «الفهرست»: الحسين بن سعيد بن مهران، مولى عليّ بن الحسين عليه السلام، الأهوازي، ثقةٌ روى عن الرضا، وأبي جعفر الثاني، وأبي الحسن الثالث عليهم السلام.

وأصله كوفيٌّ انتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز، ثمّ تحوّل إلى قم، فنزل على الحسن بن أبان، وتوفّي بقم، وله ثلاثون كتاباً؛ وهي:

كتاب «الوضوء»، وكتاب «الصلاة»، وكتاب «الزكاة»، وكتاب «الصوم»، وكتاب «الحجّ»، كتاب «النكاح»، كتاب «الطلاق»، كتاب «الوصايا»، كتاب «الفرائض»، كتاب «التجارات والإجارات»، كتاب «الشهادات»، كتاب «الأيمان والنذور والكفّارات»، كتاب «الحدود»، كتاب «الدّيات»، كتاب «الإشارات»، كتاب «الزُّهد»، كتاب «الأشربة»، كتاب «المكاسب»، كتاب «التقيّة»، كتاب «الخمس»، كتاب «المروّة والتجمّل»، كتاب «الصيد والذبائح»، كتاب «المناقب»، كتاب «المثالب»، كتاب «التفسير»، كتاب «المؤمن»، كتاب «الملاحم»، كتاب «المزار»، كتاب «الدّعاء»، كتاب «الردّ على الغالية»، كتاب «العتق والتدبير».

أخبرنا بكتبه ورواياته، ابن أبي جيد القمّي، عن محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد بن مهران.

قال ابن الوليد: وأخرجها إلينا الحسين بن الحسن بن أبان، بخطّ الحسين بن سعيد، وذكر أنّه كان ضيف أبيه.

وأخبرنا بها عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، ومحمّد بن الحسن، ومحمّد بن موسى المتوكّل، عن سعد بن عبدالله، والحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد.

وفي «رجال» أبي علي : الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران ، من موالي عليّ بن الحسين الأهوازي ، ثقةٌ ... إلى أن قال :

بخطّ الشهيد ﷺ على «الخلاصة» : الحسن بن أبان ، غير مذكور في كتب الرجال ، مع أنّ هذا المذكور يدلّ على أنّه جليلٌ مشهورٌ ، وابنه الحسين كثير الرواية ، خصوصاً عن الحسين بن سعيد ، وليس بمذكورٍ أيضاً .

ورأيت بعض أصحابنا يعدّ روايته في الحَسَن ، بسبب أنّه ممدوح ، وفيه نظر واضح ، انتهى .

وفي «التعليقة» قوله : غير مذكورٍ ، عجيبٌ ، فقد مرّ عن (من لم يروعنهم ﷺ) ابن قولويه ، وكذا توثيق ابن داود .

وقوله : فيه نظر ، لا يخلو من نظر .

وبالجملة ، حاله حال أحمد بن محمّد بن يحيى ونظرائه .

أقول : مرّ فيه بعض ما فيه .

وفي «المشتركات» : ابن سعيد الثقة ، عنه عليّ بن مهزيار الدورقي ، والحسين بن الحسن بن أبان ، وعليّ بن إبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن محمّد بن عيسى ، وأبو داود سليمان بن سفيان المسترق .

وفي «الكافي» في باب (قبالة الأرض) ، و«التهذيب» : الحسن بن محبوب ، عن الحسين بن سعيد [وهو سهوٌ][1] .

وهو عن القاسم بن عروة ، والقاسم بن محمّد الجوهري ، وعن الرّضا والجواد والهادي ﷺ ، وعن صفوان بن يحيى ، وفضالة بن أيّوب .

وفي «الكافي» و«التهذيب» : الحسين بن سعيد ، عن حريث[2] وهو سهو ،

---

١ ـ التكملة من «منتهى المقال» : ٣ / ٤٢ .

٢ ـ في «منتهى المقال» ٣ / ٤٢ : حريز .

لأنّه لا يروي عنه إلّا بواسطة حمّاد بن عيسى.

وفي مزار «التهذيب»، في (فضل الغسل للزيارة): الحسين بن سعيد بن سعيد، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عمّن زار قبر الحسين عليه السلام، وهو سهو.

وفي «التهذيب»: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن الحسين بن سعيد، وهو سهو، لأنّ محمّداً هذا إنّما يروي عنه بواسطة أحمد بن محمّد بن عيسى.

وفيه أيضاً: سعيد بن عبدالله، عن الحسين بن سعيد، وهو غلط ظاهر، لأنّ سعد إنّما يروي عن الحسين بواسطة أحمد بن محمّد بن عيسى أيضا. انتهى المرام.

أقول: وقبر الحسين بن سعيد المذكور يكون بقم، ولكن لا يعلم مدفنه الشريف.

[٢٢٨] الحسين بن سهل بن محارب القُمّي

[٢٢٩] الحسين بن شاذويه القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه مكنّى بأبي عبدالله الصفّار، وكان صحّافاً. فيقال: الصحّاف. كان ثقةً، قليل الحديث، له: كتاب «الصلاة والأعمال»، كتاب «أسماء أمير المؤمنين عليه السلام».

أخبرنا أحمد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عنه بها، كما في «رجال» النجاشي.

وفي «الخلاصة»: ابن شاذويه (بالشين المعجمة، والذال المعجمة)، أبو عبدالله الصفّار، كان صحّافاً، فيقال له: الصحّاف.

وقال النجاشي: إنّه كان قليل الحديث.

وقال ابن الغضائري: إنّه قمّي، زعم القمّيون أنّه كان غالياً.

قال: ورأيت له كتاباً في «الصلاة» سديداً، والذي أعمل عليه، قبول روايته، حيث عدّله النجاشي، ولم يذكر ابن الغضائري ما يدلّ على ضعفه نصّاً، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو عليّ: الحسين بن شاذويه، أبو عبدالله الصفّار، وكان صخافاً... إلى أن قال: ولم يذكر ابن الغضائري ما يدلّ على ضعفه نصّاً، انتهى.

قلت: بل ولا ظاهراً، بل قوله: ورأيت له... الى آخره، ظاهرٌ في براءة ساحته ممّا رموه به، مضافاً إلى جعله الرّمي زعماً.

هذا، وفي «الوجيزة»: ثقة.

وفي «الحاوي»: ذكره في القسم الأوّل، وفي «المشتركات»: ابن شاذويه الثقة، عنه جعفر بن محمّد بن قولويه، انتهى المرام.

وفي «التعليقة»: الحسين بن شاذويه، عُدّ حديثه صحيحاً، وهو ثقة.

وقوله: زعم القمّيّون... الى آخره، فيه مضافاً إلى ما في المقام، ما مرّ في الفائدة الثانية، انتهى.

[٢٣٠] الحسين بن عبد الصّمد القُمّي

في «رجال» المبرز: الحسين بن عبد الصمّد بن محمّد بن عُبيدالله الأشعري، شيخٌ ثقةٌ من أصحابنا القمّيّين، روى أبوه عن حنّان، عن أبي عبدالله عليه السلام، له كتاب «نوادر» كما في «رجال» النجاشي.

في بعض النسخ، وتقدّم عن «الخلاصة» وابن داود وبعض نسخ «رجال» النجاشي: الحسن.

وفي «رجال» أبي عليّ: الحسين بن عبد الصّمد... إلى أن قال: «رجال» النجاشي، ومرّ مكبّراً عنه وعن غيره.

وفي «التعليقة»: لم يذكره في «النقد» و«الوجيزة» و«البلغة» إلّا مكبّراً. انتهى المرام.

[٢٣١] الحسين بن عبدالله بن محمّد بن عيسى القُمّي

في «المستدرك»: أنّه من مشايخ جعفر بن قولويه في «كامل الزيارة». انتهى.

لعلّه أنّ هذا الرجل هو الذي بعنوان الحسن بن عبدالله مُكبّراً، أو أنّ هذا أخوه، والله العالم.

[٢٣٢] الحسين بن عبدالله بن جعفر

في «رجال الميرزا»: له مكاتبة كما في «الخلاصة». انتهى.

أقول: فيه في ترجمة أخيه محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري القُمّي، ما هذا لفظه: وكان له اخوة: جعفر، وحسين، وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة... إلى آخر ما يأتي في محلّه إن شاء الله تعالى.

وفي «رجال» أبي عليّ: الحسين بن عبدالله بن جعفر، له مكاتبة كما في «الخلاصة»، وفي «التعليقة» و«رجال» النجاشي. ويأتي في أخيه محمّد. انتهى.

[٢٣٣] الحسين بن عبدالله المحرّر

في «رجال» الميرزا: قال أبو عمرو: ذكره أبو عليّ أحمد بن علي السّلولي شقران، قرابة الحسن بن خرّزاذ وختنه على أُخته، أنّ الحسين بن عبيدالله القمّي أُخرج من قم، في وقتٍ كانوا يخرجون منها من اتّهموه بالغلوّ.

ويأتي عن «رجال» النجاشي و«الخلاصة»: ابن عبيدالله، وهو الصّواب. انتهى.

وفي «رجال» أبي علي: يأتي بعنوان ابن عبيدالله. انتهى.

[٢٣٤] الحسين بن عبيدالله القمّي

في «رجال» الميرزا : الحسين بن عبيدالله السّعدي ، أبو عبدالله بن عبيدالله بن سهل ، ممّن طعن عليه ، ورمي بالغلوّ .

قال الكشّي : الحسين بن عبدالله المحرّر ، ذكره أبو عليّ أحمد بن عليّ السكوني شقران ، قرابة الحسن بن خرّزاذ وختنه على أخته ، وقيل : إنّ الحسين بن عبيدالله القمّي أخرج من قم ، في وقتٍ كانوا يخرجون من اتّهموه بالغلوّ .

وفي «الخلاصة» : والذي رأيته في «رجال» الكّشي بدون لفظة : وقيل ، وكأنّه الذي ينبغي .

ثمّ في «رجال» النجاشي .... إلى أن قال : ورمي بالغلوّ ، له كتبُ صحيحة الحديث ، منها :

«التوحيد» ، «المؤمن والمسلم» ، «المقت والتوبيخ» ، «الإمامة» ، «النوادر» ، «المزار» ، «المتعة» .

أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان ، قال : حدّثنا عليّ بن حاتم ، قال : حدّثنا أحمد بن عليّ الفائدي ، عن الحسن بكتابه «المتعة» خاصّة .

وأخبرنا محمد بن عليّ بن شاذان ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا الحسين بن عبيدالله بكتبه ، وهي :

الايمان وصفة المؤمن

«الايمان لا يثبت إلّا بالعمل ، الايمان يزيد وينقص ، فضل الإيمان ، ودعائم الايمان ، شعب الايمان ، نفي الايمان ، طعم الايمان ، حقيقة الإيمان ، أركان الإيمان ، أصناف الايمان ، أقسام الايمان ، المرّة[١] وحلاوة الإيمان ، ما جاء في أنّ الإيمان

---

١ ـ في «الأصل» : المروّة

حُسْنُ الخُلق، ما جاء في زين الإيمان، الحسد يأكل الإيمان، مَنْ تَعَصّب خلع ربقة الإيمان من عُنُقه، أعجب الخلق إيماناً، أدنى الإيمان، تجديد الإيمان، الإيمان وما يثبت منه في القلب، لا يدخل النّار مؤمن في قلبه مثقال حبّة خردل من الإيمان، فيمن أعير الإيمان، لا يزني الزاني وهو مؤمن، أسرار الإيمان وإظهار الشرك، الإيمان يشارك الإسلام والإسلام لا يشارك الإيمان، من كان مؤمناً فعمل خيراً ثمّ كفر ثمّ مات بعد كفره، إثبات الإيمان وإثبات الكفر، لا إيمان لمن لا تقيّة له».

ما جاء في المؤمن

«ما يلحق الله الأطفال بأيمان آبائهم، نوادر الإيمان، إدخال السرور على المؤمن، زيارة المؤمن، مصافحة المؤمن، حقّ المؤمن على أخيه المؤمن، السعي في حوائج المؤمن، المؤمن أخو المؤمن، حبّ المؤمن كرامة المؤمن، ثواب من أعان المؤمن ونَصَره، حُرمة المؤمن، من قضى حاجة المؤمن، مواساة المؤمن، من نفّس عن مؤمن كربة، من أقرض مؤمناً، من أطعم مؤمناً وسقاه، من كسى مؤمناً، من عاد مؤمناً في مرضه، موت المؤمن، قضاء دين المؤمن، ما جاء في الإيمان والإسلام».

ما جاء في الإسلام

«أنّ الصبغة هي الإسلام، من اصطفى الإسلام، [من] ارتضى الله الإسلام ديناً، من اختار الله له الإسلام ديناً، كمال الإسلام، دعائم الإسلام، عُرى الإسلام، بناء الإسلام، الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، أدنى الإسلام، من رغب عن الإسلام وارتدّ عنه، فرع الإسلام وأصله وذروته وسنامه، سهام الإسلام، فضل الإسلام، فيمن يعاد الإسلام، حرمة الإسلام، نوادر الإسلام، يقين المرء المسلم،

عماد دين الإسلام، في حسن الإسلام، ما يجب على المسلم ألّا يقيم في دار الشّرك، ما جاء في أنّ المسلمين هم المسلمون، معرفة المرء المسلم فيمن رغب عن الإسلام، أيؤخذ الرجل بما كان عمل في الجاهلية، أشرفكم في الإسلام، أنّ الأرض لم تكن قطّ إلّا وفيها مسلم يعبد الله، الصبيّ يختار النصرانيّة وأحد أبويه مسلم، في أطفال المسلمين، في حبس حقّ امرء مسلم، في مصافحة المسلم، في زيارة المسلم، في إدخال السرور على المسلم، فيمن نفّس عن مسلم كربة، فيمن أطعم مسلماً، في مشي المسلم لأخيه المسلم، حقّ المسلم على المسلم، المسلم أخو المسلم، في حبّ المسلم، في زيارة المسلم، في حرمة المسلم، من عاد مسلماً في مرضه، في قضاء دين المسلم ثواب من أقرض مسلماً، في موت المسلم».

هذه أبواب الكتاب، نقلته من خطّ أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح، انتهى.

وفي «رجال» ابن داود: الحسن بن عبيدالله، يرمى بالغلوّ، انتهى كلامه.

أقول: الظّاهر قوله في «رجال» الشيخ الحسن، يكون من غلط الناسخ، والصّحيح الحسين.

وفي «رجال» أبي علي: الحسين بن عبيدالله السّعدي، أبو عبدالله بن عبيدالله بن سهل... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: مرّ عن «رجال» النجاشي في الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، قال: حدّثنا الحسين بن عبيدالله بن سهل، في حال استقامته.

وفي «النقد» و«الوجيزة»: أنّ الحسين بن عبيدالله السّعدي، غير الحسين بن عبيدالله القمّي، وظاهر المصنّف الاتّحاد، وهو الظّاهر.

أقول: رمْي القمّيّين بالغلوّ، وإخراجهم من قم، لا يدلّ على ضعفٍ أصلاً، فإنّ أجلّ علمائنا وأوثقهم غالٍ على زعمهم، ولو وجدوه في قم لأخرجوه منها لا محالة.

مع أنّ قول «رجال» النجاشي: له كتبٌ صحيحةُ الحديث، نصٌّ ـ كما ترى ـ في

صحّة أحاديثه، وتعريضٌ بالنّرامي. فما في «الوجيزة»: من أنّه عن ضعيف، [ضعيفٌ].

وفي «المشتركات»: ابن عبيدالله السّعدي، أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عنه، وعنه أحمد بن عليّ الفائدي، انتهى المرام.

[٢٣٥] الحسين بن عليّ بن آدم القُمّي

في كتاب «الكافي»، في باب (مولد الصّاحب عليه السلام): عليّ بن محمّد، عن سعد بن عبدالله، قال: «إنّ الحسن بن نضر، وأبا صدام، وجماعة تكلّموا بعد مضيّ أبو محمّد عليه السلام، فيما أبدى الوكلاء، وأرادوا الفحص؛ فجاء الحسن بن نضر إلى أبي صدّام، فقال: إنّي أريد الحجّ.

فقال له أبو صدام: أخّره هذه السنة.

فقال له الحسن: إنّي أفزعُ في المنام، ولابدّ للخروج...» إلى آخر ما ذكرنا في ترجمة الحسن بن نضر، ومضى في محلّه، فراجع.

وفي «مرآة العقول»: قال الكشّي رحمه الله: الحسن بن نضر، من أجلّة إخواننا، وأبو صِدام (بكسر الصاد) غيرُ مذكورٍ في الرجال... إلى آخره.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد علي بن الحسين عفى الله عنهما: لا يخفى أنّ أبا صِدام المذكور في الحديث، كنيةٌ لصاحب الترجمة، أعني الحسين بن علي بن آدم، ويستظهر من هذا الحديث، أنّه رجلٌ مشهورٌ، جليلُ القدر، وكان من أكابر العرب، ومن رؤسائهم في قمّ، مثل الحسن بن نضر، لتصريح الرّاوي عند الذكر باسمهما، وعبّر عن الباقي بالجماعة.

وأيضاً: في «مرآة العقول» مذكورٌ ما يدلّ على أنّه كان من رؤساء أهل قمّ، وهذا لفظه في ترجمة «تاريخ قم» نقلاً عن الرّضائيّة:

«الحسين بن محمّد بن نصر، أوّل من انتقل من الكوفة إلى قم، من السادات الرّضويّة. كان أبو جعفر موسى بن محمّد بن عليّ الرضا، في ستٍ وخمسين ومائتين، وكان يسدِلُ على وجهه برقعاً دائماً، فأرسلتْ إليه العرب أن أُخرج من مدينتنا وجوارنا، فرفع البُرقَع عن وجهه، فلم يعرفوه، فانتقل عنهم إلى كاشان، فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن دلف العِجْليّ، ورحّب به، ووهبه خِلاعاً فاخرة، وأفراساً جِياداً، ووظّفه في كلّ سنةٍ ألف مثقال من الذهب، وفرساً مُسرّجاً، فدخل قم بعد خروج موسى منه، أبو القديم الحسين بن عليّ بن آدم، ورجلٌ آخر من رؤساء العرب، وأنّبهم على إخراجه، فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى، وردّوه إلى قم، واعتذروا منه، وأكرموه، واشتروا من مالهم له داراً، ووهبوا له سهاماً من قرى بيرد واندريقان وكارجه، وأعطوه عشرين ألف درهم، واشترى ضياعاً كثيرة...» إلى آخره.

أقول: وهذا المسجد الجامع الذي كان بقم، واليوم مشهورٌ بمسجد الإمام، كان من بناء الحسين بن عليّ بن آدم، المكنّى بأبي صِدام، ويستفاد ذلك من ترجمة «تاريخ قم»، كما قال:

«إنّ بعد تكوير قم لم يكن فيه منبرٌ، لمدة ستّة سنوات، وفي سنة خمسٍ وتسعين ومائة نصب حمزة بن اليسع الأشعري منبراً في المسجد العتيق، الّذي كان بباب القنطرة، وهذا المسجد هو غير [المسجد] الجامع، وفي سنة خمس وستّين ومائتين للهجرة، بنى أبو صِدام حسين بن علي بن آدم بن عبدالله الأشعري، مسجد الجامع في خارج المدينة. ونقلنا هذه الحكاية إلى هذا المقام من حمزة.

وروى عن حسن بن محمّد، أنّه قال: إنّ هذا المسجد الجامع في خارج المدينة ليس من بناء أبي صدام، بل هو بنى مسجد الجامع، الواقع بين قم وكمبدان، حيث كانت منازل العرب بعضها بقم وبعضها بكميدان...» الى آخره.

أقول: والمسجد العتيق بباب القنطرة، بني في مزرعة مشهورة من تلك المنطقة، وكان ابتداء عمارة بناء قم بها، وكان موضعٌ منها مشهورا بباب القنطرة، وهو أوّل مسجد بُني في قم، حيث بناه أحوص لأخيه عبدالله بن سعد الأشعري.

وأمّا مسجد الجامع الذي هو في خارج المدينة، قد اشتهر اليوم بمسجد الجمعة. وأمّا المسجد الواقع بين قم وكمندان يكون هو هذا المسجد المشهور اليوم بمسجد الإمام الحسن العسكري عليه السلام. والقرينة على ذلك كثيرة:

أحدها: هذه العبارة في ترجمة «تاريخ قم» في باب ذكر عدد القناطر بقم، قال: «أحدها قنطرة بكجة، على درب مسجد الجامع»، انتهى.

أقول: وبكجة تكون لقباً لأبي بكر بن عمران بن أبي بكر الأشعري. وهذا الموضع الذي هو مشهور اليوم بباجك كان قديماً منزلاً لبكجة. وله عمرة في هذا الموضع، مقابل هذه القنطرة القائمة في درب المسجد الجامع. وبمرور الأيّام وكثرة الاستعمال اشتهر البكجة بباجك، فيكون هذا المسجد الجامع من بناء الحسين بن عليّ بن آدم، فلم يعلم وجه شهرته بمسجد الإمام. والقول بأنّ أحمد بن إسحاق كان وكيلاً لوقف الإمام بقم، وبأمر الإمام بنى هذا المسجد من اموال الوقف، فلم نجد مأخذاً له، وذكرتُ تفصيل كلّ هذه المطالب في كتاب «التحفة الفاطميّة الموسويّة».

[٢٣٦] الحسين بن عليّ بن بابويه القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه كثير الرواية، يروي عن جماعة، وعن أبيه علي بن الحسين بن موسى بابويه، وعن أخيه محمّد بن عليّ، ثقةٌ كما في «الخلاصة» و«رجال» الشيخ.

وفي «رجال» النجاشي: ...إلى أن قال: ابن بابويه القُمّي، أبو عبدالله، ثقة،

روى عن أبيه إجازةً، له كتب منها:

كتاب «التوحيد ونفي التشبيه»، وكتابُ عمله للصّاحب أبي القاسم بن عبّاد.

أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيدالله. انتهى.

وفي «رجال» أبي علي: الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، كثير الرواية... إلى أن قال:

أقول: تولّد الحسين هذا وأخوه الصدوق بدعوة القائم عليه السلام، كما يأتي في أبيه.

وفي كتاب «الغيبة» للشيخ رحمه الله، قال: ـ أي ابن نوح ـ: قال لي أبو عبدالله بن سورة حفظه الله تعالى: لأبي الحسن ثلاثة أولاد... إلى آخره.

في كتاب «روضات الجنّات»: حسين بن عليّ بن بابويه القُمّي، أخو شيخنا الصّدوق المرحوم، ثقةٌ جليلٌ، عظيمُ الشأن، يروي عن أبيه وأخيه، له كتبٌ منها: كتاب «الردّ على الواقفة»، وكتابٌ عمله للصّاحب بن عبّاد الوزير، وغير ذلك.

ويروي عنه سيّدنا المرتضى رحمه الله من غير واسطة، وكذلك شيخنا النجاشي بواسطة الحسين بن عبيدالله، ويوثّقه أيضاً، وكذلك الشّيخ والعلّامة.

وقد ذكر حفيده، الشيخ منتجب الدّين عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين المذكور، وذكر ولديه الفقيهين الصالحين، الحسن المذكور، وولده الحسين، وكذا الشيخ أبا القاسم عُبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي نزل الرّي، بهذا العنوان، وقال:

إنّه فقيه، ثقةٌ من أصحابنا، قرأ على والده الشيخ الإمام حَسَكا بن بابويه، فقيه عصره، جميع ما كان له من سماعٍ وقراءةٍ على مشايخه: الشّيخ أبو جعفر الطُّوسي، والشيخ سلّار، والشيخ ابن البرّاج، والسيّد حمزة رحمه الله، وكأنّه والد شيخنا منتجب الدّين، وإنّما ترك نسبة نفسه إليه بناء على ما هو من عادة السّلف الصالحين، كتركه الإشارة إلى نسبته من سائر أجداده المذكورين، فليتأمّل.

وفي كتاب «الغيبة» لشيخنا الطوسي، نقلاً عن الشيخ أبي العباس بن نوح، قال: وحدّثني أبو عبدالله الحسين بن محمّد سورة القُمّي، قال: قدم علينا حاجّاً، قال:

«حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصايغ القُمّي، ومحمّد بن أحمد النصيرفي، المعروف بابن الدلّال، وغيرهما من مشايخ أهل قم، أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، كان تحته بنت عمّه محمّد بن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء.

فجاء الجواب: أنّك لا ترزق من هذه، وستملك جاريةً ديلميّة، وترزق منها ولدين فقيهين.

قال: وقال لي أبو عبدالله بن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد: محمّد والحسين، فقيهان ماهران في الحفظ، يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولها أخٌ اسمه الحسن، وهو الأوسط، اشتغل بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس، ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلّما يروي أبو جعفر وأبو عبدالله ابنا عليّ بن الحسين شيئاً، يتعجّبُ النّاس من حفظهما، يقولون لهما: هذا لشأن خصوصيّة لكما، بدعوة الإمام عليه السلام وهذا أمر مستفيض في أهل قم»[1] انتهى كلامه رفع مقامه.

وفي المجلد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن «غيبة» الشّيخ: جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن بابويه:

«عقدتُ المجالس، ولي دون العشرين سنة، فربّما كان يحضر مجلسي أبو جعفر

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥١/ ٣٢٤.

محمّد بن عليّ الأسود: فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة في الحلال والحرام، يكثر التعجّب لصغر سنّي، ثمّ يقول: لا عجب لأنّك ولدتَ بدعاء الإمام عليه السلام»[١] انتهى.

وفي «مستدرك الوسائل»، في مقام ذكر مشايخ علم الهدى السيّد المرتضى، قال: إنّه يروي عن الحسين بن علي بن بابويه، أخي الصّدوق، انتهى.

[٢٣٧] الحسين بن عليّ بن سفيان بن خالد بن سفيان، أبو عبدالله البزوفري

شيخٌ ثقةٌ جليلٌ من أصحابنا خاصٌّ، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي... إلى أن قال: من أصحابنا، له كتبٌ، منها: كتاب «الحجّ»، وكتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «أحكام العبيد»، قرأتُ هذا الكتاب على شيخنا أبي عبدالله رحمه الله، وكتاب «الردّ على الواقفة»، كتاب «سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام في المشركين».

أخبرنا بجميع كتبه، أحمد بن عبدالواحد، أبو عبدالله البزّاز عنه.

وفي «رجال» الشيخ: ابن عليّ بن سفيان البزوفري، خاصٌّ، يكنّى أبا عبدالله، له كتبٌ ذكرناها في «الفهرست»، روى عنه التّلعُكبري.

وأخبرنا عنه جماعة، منهم: محمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، انتهى.

ولم أجده فيما عندي من نسخ «الفهرست»، انتهى من «رجال» الميرزا.

وفي «التعليقة»: الحسين بن عليّ بن سفيان، مضى في الحسن بن سعيد، عن ابن نوح، أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبدالله... الى آخره، انتهى.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار»، قال: ووجدتُ في أصلٍ عتيقٍ كُتب بالأهواز، في المحرّم سنة سبع عشرة وثلاثمائة:

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥١/ ٣٣٦

أبو عبدالله، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب الجرجاني، قال: كنت بمدينة قم، فجرى بين اخواننا كلامٌ في أمر رجل أنكر ولده فأنفذوا رجلا إلى شيخ صيانة الله، وكنت حاضراً عنده أيّده الله فدفع إليه الكتاب، فلم يقرأه، وأمره أن يذهب إلى أبي عبدالله البزوفري أعزّه الله، ليجيب عن الكتاب، فصار إليه وأنا حاضر، فقال له أبو عبدالله:

الولدُ ولده، وواقعها في يوم كذا وكذا، في موضع كذا وكذا، فقل له: فليجعل اسمه محمّداً.

فرجع الرّسول إلى البلد، وعرّفهم، ووضح عندهم القول، وولد الولد وسُمّي محمّداً»[1].

بيان:

يظهر منه أنّ البزوفري ﷺ، كان من السُّفراء، ولم يُنقل، ويمكن أن يكون وصل ذلك إليه بتوسّط السُّفراء، أو بدون توسّطهم في خصوص الواقعة، انتهى من «البحار».

وفي «المستدرك» قال النوري، في مقام ذكر مشايخ المفيد:

الشيخ الثقة الجليل أبو عبدالله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري، أنّه من مشايخ المفيد.

أقول: فيستظهر من هذا الخبر، أنّ الحسين بن عليّ البزوفري، كان من أهل قم، إذ الراوي يقول: أنا حاضرٌ، ذهبَ الرّسول ورجع إلى البلد، يستكشف منه أنّ

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥١/ ٣٢٤.

البزوفري كان في إحدى القرى القريبة من البلد، ولعلّ البزوفري كان تصحيف برفذي (بالفاء والذال المعجمة) الّتي قال العلّامة في «توضيح الإشتباه» في ترجمة محمّد بن خالد البرقي: أنّه ينسب إلى برفروذ انتهى.

والنجاشي قال: برق رود (بالقاف والدال المهملة) وسيجيء ذلك في ترجمة محمّد بن خالد البرقي. والله العالم.

[٢٣٨] الحسين بن علي بن صدقة القُمّي

في كتاب «الجواهر السنّية»: عن أبي محمّد، جعفر بن عليّ بن أحمد الفقيه، قال أخبرنا أبو محمّد، حسين بن عليّ بن صدقة القُمّي.

[٢٣٩] الحسين بن علي الخزّاز القُمّي

في «إيضاح» العلامة: الخزّاز بالخاء المعجمة، والزائين المعجمتين قبل الألف، وبعد الألف. انتهى.

وفي «نقد الرجال»: الحسين بن عليّ الخزّاز، أبو عبدالله، روى عن الحمزة بن قاسم وغيره، وله كتاب «الزيارات»، كما في «رجال» النجاشي. وفي «رجال» ابن داود مثله، انتهى.

[٢٤٠] الحسين بن عليّ القُمّي

في «رجال» الميرزا: ج.

[٢٤١] الحسين بن علي بن أحمد القُمّي

في «التعليقة»، في ترجمة الحسن بن علي بن أحمد القمّي، سيجيء في

الحسين بن أحمد بن إدريس، أنّه روى عنه ابن بابويه، وسيجيء عنه أيضاً: الحسين بن علي بن أحمد، يروي عنه ابن بابويه، وسنذكر أنّه يروي عنه مفروضاً؛ فيحتمل الإتّحاد، أو كون هذا أخا ذاك، والأولاد أقرب... إلى آخره.

[٢٤٢] الحسين بن علي بن محمّد القمّي

في «كمال الدّين» للصدوق: حدّثنا الحسين بن علي بن محمّد القمّي، المعروف بأبي عليّ البغدادي، قال:

«كنتُ ببخارى، فدفع إليّ المعروف بابن جاوشير، عشر سبائك ذهبا، وأمرني أن أسلّمها بمدينة السّلام إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (قدّس الله روحه)؛ فحملتها معي، فلمّا بلغتُ آمويه، ضاعت منّي سبيكة من تلك السبائك، ولم أعلم بذلك حتّى دخلتُ مدينة السّلام؛ فأخرجتُ السّبائك لأسلّمها، فوجدتها ناقصة واحدة، فاشتريتُ سبيكةً مكانها بوزنها، وأضفتها إلى التّسع السبائك، ثمّ دخلتُ على الشّيخ أبي القاسم الروحي (قدّس الله روحه)، ووضعتُ السّبائك بين يديه، فقال لي: خُذ تلك السّبيكة التي كانت منّي بآمويه، فنظرتُ إليها فعرفتها.

قال الحسين بن عليّ بن محمّد، المعروف بأبي عليّ البغدادي: ورأيتُ تلك السّنة بمدينة السلام امرأة، فسألتني عن وكيل مولانا عليه السلام من هو؟

فأخبرها بعض القُمّيّين، أنّه أبو القاسم بن روح، وأشاروا لها إليها، فدخلت عليه وأنا عنده، فقالت: أيّها الشيخ أيّ شيء معي؟

قال: ما معكِ فألقيه في الدّجلة، ثمّ ائتني حتّى أخبركِ.

قال: فذهبت المرأة، وحملتُ ما كان معها فألقيته في الدّجلة، ثمّ رجعتُ، ودخلت على أبي القاسم الروحي رحمه الله.

فقال أبو القاسم لمملوكةٍ: أخرجي إليّ الحُقّة، فأخرجتْ إليه حُقّةً، فقال

للمرأة: هذه الحُقّة الّتي كانت معك، ورميتِ بها في الدّجلة، أخبرُكِ بما فيها أو تخبرني؟

فقالت له: بل أخبرني أنتَ.

فقال: في هذه الحُقّة زوج سوارٍ ذهب، وحلقة كبيرة فيها جوهرة، وحلقتين صغيرتين فيها جوهرين وخاتمين، أحدهما فيروزج والآخر عقيق، وكان الأمرُ كما ذكر، ثمّ لم يغادر منه شيئاً، ثمّ فتح الحُقّة فعرضه على ما فيها؛ فنظرتْ المرأة إليه، فقالت: هذا الذي حملته بعينه، ورميتِ به في الدّجلة؟

فغشي عليّ وعلى المرأة فَرَحاً بما شاهدناه مِنْ صدق الدلالة.

ثمّ قال الحسين بن علي بن محمّد، بعدما حدّثني بهذا الحديث: أشهَدُ عند الله عزّ وجلّ، يوم القيامة، بما حدّثتُ به أنّه كما ذكرته، لم أزد فيه ولم أنقص منه، وحَلَف بالأئمّة الإثني عشر صلوات الله عليهم لقد صَدَق فيما حَدّث به، وما زاد فيه وما نقص منه»[1]، انتهى.

أقول: فيعلم أنّ الصّدوق يروي عنه.

[٢٤٣] الحسين بن مالك القمّي

في «نقد» الرجال: أنّه ثقة، من أصحاب الامام الهادي عليه السلام، كما في «رجال» الشيخ. وكذا في باب (الرجوع عن الوصيّة)، وفي باب (النّكاح) عن كتاب «التهذيب» وفي «رجال» ابن داود كذلك.

وفي «الخلاصة»: حسن بن مالك، ولعلّه اشتباه، وفي «رجال» ابن داود: اشتبه على بعض أصحابنا، وذكروه في (باب الحسن)، ولكنّه ليس كذلك، وأنّه

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥١: ٣٤٢.

حسين بن مالك، انتهى.

أقول: في «التهذيب» في باب (الرجوع في الوصيّة)، هكذا مذكور: محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسين بن مالك، قال:

«كتبتُ إلى أبي الحسن عليه السلام: إعلم يا سيّدي أنّ ابن أخ لي توفّي، فأوصى لسيّدي بضيعةٍ، وأوصى أن يدفع كلّ ما في داره ـ حتّى الأوتاد ـ تُباع ويُحمل الثمن إلى سيّدي، وأوصى بحجٍّ، وأوصى للفقراء مِنْ أهل بيته، وأوصى لعمّته وأخته بمالٍ؛ فنظرتُ فإذا ما أوصى به أكثرُ من الثُلث، ولعلّه ما يقاربُ النِّصف ممّا ترك، وخلّف ابناً لثلاث سنين، وترك ديناً، فرأى سيّدي؟

فوقّع عليه السلام: يقتصرُ مِنْ وصيّته على الثُلث من ماله، ويُقسّم ذلك بين من أوصى له على قَدَر سهامهم إنْ شاء الله»[1].

محمّد بن أحمد عن الحسين بن مالك، قال:

«كتبتُ إليه: رجلٌ ماتَ وترك كلّ شيء في حياته لك، ولم يكن له ولدٌ، ثمّ إنّه أصاب بعد ذلك ولداً، ومبلغ ماله ثلاثة آلاف درهم، وقد بعثتُ إليك بألف درهم؛ فإن رأيتَ ـ جَعَلني الله فداك ـ أن تُعلمني فيه رأيك لأعمل به؟

فكتب: أطلق لهم»[2]، انتهى.

[٢٤٤] الحسين بن المؤدّب القُمّي

في «روضات الجنّات»: أنّه أحدٌ من مشايخ السيّد الإمام، ضياء الدين أبو الرّضا، فضل الله بن عليّ بن عبيدالله الحسني الرّاوندي القاشاني، انتهى[3].

---

١ ـ التهذيب: ٩/١٨٩.

٢ ـ الكافي: ٧/٥٩.

٣ ـ هذه الترجمة مفقودة من «روضات الجنّات» المطبوع.

[٢٤٥] الحسين بن متّويه القُمّي

في «الإيضاح» للعلّامة: الحسين بن متّويه (بفتح الميم، وتشديد التّاء المُنقّطة فوقها نقطتين) ابن السِّنْدي (بالسين المهملة، والنون)، انتهى.

أقول: لعلّه أخو حسن بن متّويه المذكور في كتاب «تاريخ قم»، أو أنّه المصغّر والمكبّر من اشتباه النّاسخ، فيكون هذا هو، فيكون قمّياً، والله العالم.

[٢٤٦] الحسين بن متّيل القُمّي

في «الإيضاح»: الحسين بن مَتّيل: بفتح الميم، وتشديد التاء المنقّطة فوقها نقطتين، وبعدها ياء منقّطة تحتها نقطتين، وبعدها لام، انتهى.

[٢٤٧] الحسين بن محمّد الأشعري القُمّي

في «الكافي» في باب (مولد الصاحب عليه السلام): الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، قال:

خرج عن أبي محمّد عليه السلام حين قتل الزبيري:

«هذا جزاء من افترى على الله في أوليائه، زعم أنّه يقتلني، وليس لي عقب؛ فكيف رأى قدرة الله. وولد له ولدٌ سمّاه م ح م د، سنة ستٍ وخمسين ومائتين»[1] انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: الحسين بن محمّد الأشعري، غير مذكور في الكتابين بهذا العنوان، وهو ابن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعري، انتهى.

---

١ ـ الكافي: ١/ ٥١٤.

[٢٤٨] الحسين بن محمّد القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه ج، وربّما يحتمل كونه ابن عمران الأشعري المتقدّم، وفيه بُعدٌ ظاهر، انتهى.

أقول: ويأتي ذكره آنفاً.

وفي «التعليقة»: الحسين بن محمّد القُمّي، حَكَم خالي بكونه ممدوحاً، لأنّ للصّدوق طريقاً إليه، فتأمّل.

[٢٤٩] الحسين بن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه مكنّى أبو عبدالله، ثقةٌ، له كتاب «النوادر».

أخبرناه محمّد بن محمّد، عن أبي غالب الزّراري، عن محمّد بن يعقوب، عنه كما في «رجال» النجاشي.

وفي «الخلاصة»: الحسين الأشعري القمّي، أبو عبدالله، ثقة، والظّاهر أنّه المذكور في «رجال» النجاشي. وما في «رجال» البرقي غير هذا.

وأيضاً: الظاهر أنّه الحسين بن محمّد بن عامر بن عمران، كما ينبّه عليه ما يأتي في عمّه عبدالله بن عامر، انتهى.

في «المستدرك»: في مقام ذكر مشيخة الصّدوق، قال:

الحسين بن محمّد القمّي: محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن محمّد القمّي، عن الرضا عليه السلام. ذكره الشيخ في «رجاله».

وفي «الكافي»: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحميري، عن الحسين بن محمّد القُمّي، قال: قال الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي... الى آخره.

وفي «التهذيب»: عن علي بن حبشي بن قولي، عن علي بن سليمان الرازي،

عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمّد القمّي... إلى آخره.

وفي «كامل الزيارة»: حدّثني أبو العبّاس، محمّد بن جعفر القرشي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الخيبري، عن محمّد بن الحسين الأشعري القمّي... إلى آخره.

وفي باب (فضل زيارة أبي عبدالله عليه السلام)، حديثٌ بهذا السند، ولكن في «*الكافي*»: الحميري، وفيهما الخيبري.

وأمّا ما في «*التهذيب*» من ذكر الحسن، فهو من سهو القلم، كما نصّ عليه في «الجامع»، ومن الثلاثة يظهر أنّه يروي عن الرضا عليه السلام، بل في الخبر الأخير، قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام:

«**أدنى ما يثابُ به مِن زائر أبي عبدالله الحسين عليه السلام، بشطّ فرات، أذا عرف حقّه، وحُرمته، وولايته، أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر**»[1].

وفي «*الفقيه*»: في باب (ثواب زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله)، روايةٌ عنه عن الرّضا عليه السلام.

ومن هذه الأخبار يظهر أنّه لا يجوز احتمال كونه أبو علي الأشعري، شيخ ثقة الإسلام، ولكن اعتماد المشايخ الثلاثة عليه، وإخراج أحاديثه، وعدّ الصّدوق كتابه من الكتب المعتمدة، يورثُ الظّنّ القويّ بحُسن حاله، وكونه ممّن يعتمد عليه، والله العالم، انتهى.

أقول: وفي نسخة «*التهذيب*» عندي: الحسين بن محمّد القُمّي، مصغّراً.

وفي «*رجال*» أبي عليّ: وفي «*التعليقة*» مضى ما يناسب في ابن محمّد بن عامر.

أقول: في «*المشتركات*»: ابن محمّد بن عمران الثقة، ويقال له ابن عامر، عنه

---

١ ـ الكافي ٤: ٥٨٢، الفقيه ٢: ٥٨١.

محمّد بن يعقوب، انتهى.

وفي «*التعليقة*»: الحسين بن محمّد بن عمران، مرّ بعنوان الحسين بن محمّد بن عامر، والحسن بن أحمد بن عامر، مع ما فيهما، انتهى.

[٢٥٠] الحسين بن عامر

ابن أخي عبدالله بن عامر.

في «التعليقة»: الحسين بن محمّد بن عامر، ابن أخي عبدالله بن عامر، هو الحسين بن محمّد بن عمران الآتي.

قال المحقّق الدّاماد: هو أحد أجلّاء مشايخ الكليني ﷺ، وقد أكثر من الرواية عنه في «*الكافي*»، وصرّح باسم جدّه عامر الأشعري، في مواضع عديدة، انتهى.

[٢٥١] الحسين بن محمّد بن الحسن

في المجلّد الأوّل من «*البحار*»، في الفصل الأوّل منه، في بيان الكتب المأخوذ منها، يقول: وكتاب «*مقصد الراغب الطّالب في فضائل عليّ بن أبي طالب*» للشيخ الحسين بن محمّد بن الحسن، وزمانه قريبٌ من عصر الصّدوق ﷺ، ويروي كثيراً من الأخبار، عن إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، انتهى.

أقول: مضى ذكره في ترجمة إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، ومظنوني أنّه من أهل قم، والله العالم.

وفي «*التذكرة*»: الحسين بن محمّد بن الحسن، له «*نزهة النّاظر وتنبيه الخاطر*»، قاله ابن شهرآشوب، وقد رأيتُ له كتاب «*مقصد الراغب الطّالب في فضائل عليّ بن أبي طالب* ﷺ»، انتهى.

[٢٥٢] الحسين بن محمّد بن بنان

في «**الإيضاح**» للعلّامة: بالباء المنقّطة تحتها نقطة، والنون بعد الألف، وقبلها. انتهى.

أقول: يكون هذا الحسين بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عيسى أشعري القمّي، وبنان لقب عبدالله بن محمّد بن عيسى القمّي، فيكون هذا الرّجل من أهل قم.

[٢٥٣] الحسين بن محمّد الرّاوندي

في «**التذكرة**»: القاضي سديد الدّين، أبو محمّد، الحسين بن محمّد القريب. فاضلٌ عالمٌ، له نظمٌ ونثرٌ رائق، كان قاضي راوند. قاله منتجب الدّين. انتهى.

[٢٥٤] الحسين بن محمّد بن سورة القمّي

في المجلّد الثالث عشر من «**البحار**»، في باب (معجزات الصّاحب عليه السلام)، قال ابن نوح: وحدّثني أبو عبدالله، الحسين بن محمّد بن سورة القمّي، حين قدم علينا حاجّاً، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ القمّي، ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفي، المعروف بابن الدلّال، وغيرهما من مشايخ أهل قم، أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه... إلى آخر الخبر الّذي يأتي في ترجمة عليّ بن بابويه.

وأيضا في المجلّد المذكور، وفي الباب المذكور، قال: أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سورة القمّي، يقول:

«سمعت سروراً ـ وكان رجلاً عابداً مجتهداً، لقيته بالأهواز، غير أنّي نسيت نسبه ـ يقول: كنت أخرس لا أتكلّم، فحملني أبي وعمّي في صباي، وسنّي إذ ذاك ثلاث عشرة أو أربع عشرة، إلى الشّيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه، فسألاه أن يسأل

الحضرة أن يفتح الله لساني؛ فذكر الشّيخ أبو القاسم الحسين بن روح، أنّكم أمرتم بالخروج إلى الحائر.

قال سرور: فخرجنا أنا وأبي وعمّي إلى الحير، فاغتسلنا وزرنا.

قال: فصاح بي أبي وعمّي، يا سرور.

فقلتُ بلسانٍ فصيح: لبّيك.

فقالا لي: ويحك تكلّمت؟!

فقلت: نعم.

قال أبو عبدالله بن سُورة، وكان سرور هذا رجلاً ليس بجمهوريّ الصّوت»[1]، انتهى.

أقول: مضى ذكره أيضاً في ترجمة الحسين بن عليّ بن بابويه، ويأتي أيضاً ذكره إن شاء الله تعالى.

[٢٥٥] الحسين بن يزيد القُمّي

في «*الوسائل*» في كتاب (عقاب الأعمال): عن عليّ بن أحمد، عن محمّد بن جعفر الأسدي، عن موسى بن عمران النّخعي، عن الحسين بن يزيد القُمّي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث، قال:

«ولا ينظر الله إلى عبده، ولا يُزكّيه، تَرَكَ فريضةٍ مِنْ فرائض الله، أو ارتكب كبيرةً من الكبائر.

قال: قلت: لا ينظر الله إليه؟!

قال: نعم، قد أشرك بالله.

١- بحار الأنوار: ٥١/ ٣٣٤

قلت: أشرك بالله؟!

قال: نعم، إنّ الله أمره بأمرٍ، وأمره إبليس بأمرٍ؛ فترك ما أمر الله عزّوجلّ به، وصار إلى ما أمر به إبليس: فهذا مع إبليس في الدَّرْكِ السّابع من النار»[1].

[٢٥٦] حمدان بن المُهلّب القُمّي

في «**رجال**» الميرزا: أنّ له كتابٌ يرويه محمّد بن أبي عمير، كما في «**رجال**» النجاشي، انتهى.

وفي «**رجال**» أبي عليّ: حمدان بن المهلّب القُمّي، له كتابٌ يرويه محمّد بن أبي عمير، كما في «**رجال**» النجاشي.

أقول: في «**المشتركات**»: ابن المهلّب، عنه ابن أبي عمير، انتهى.

[٢٥٧] حمزة بن اليسع الأشعري القُمّي

في «**رجال**» الميرزا: حمزة واليسع ابنا اليسع، كما في «**رجال**» البرقي، وفيهم أيضاً: حمزة بن اليسع القُمّي،،

وفي «أصحاب الامام الكاظم عليه السلام»: حمزة بن اليسع الأشعري القُمّي، انتهى.

وفي «**التعليقة**»: حمزة بن اليسع، يروي عنه ابن أبي نصر، وفيه إشعارٌ بوثاقته، كما مرّ في الفوائد.

ومضى في ترجمة أحمد ابنه عن «**رجال**» النجاشي و«**الخلاصة**»، أنّ أباه يروي عن الرضا عليه السلام، انتهى.

---

١ ـ وسائل الشيعة: ١، باب ٢، ص ٣٧

[٢٥٨] حمزة بن يعلى الأشعري القُمّي

في «*رجال*» الميرزا: أبو يعلى القمّي، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني عليهما السلام، ثقةٌ وجه كما في «*الخلاصة*».

وزاد النجاشي: له كتابٌ يرويه عدّة من أصحابنا، أخبرنا استاذنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: حدّثنا أبو القاسم، جعفر بن محمّد بن قولويه، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن حمزة بالكتاب، انتهى.

وفي «*رجال*» أبي عليّ: حمزة بن يعلى الأشعري، أبو يعلى القمّي ... إلى أن قال: أقول: في «*المشتركات*»: ابن يعلى الثقة، عنه الصفّار، وسعد بن عبدالله، انتهى.

[٢٥٩] حنّان بن أبي معاوية القُمّي

الكوفي، كما في «*رجال*» البرقي، و«*رجال*» الشيخ.

[٢٦٠] حيدر بن محمّد الجاسبي

في «*التذكرة*»: أنّه فاضلٌ صالحٌ، قاله منتجب الدِّين، انتهى.

* * *

باب الخاء

[٢٦١] خالدبن يزيد القُمّي

في كتاب روضة «الكافي»: روى محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حسين بن سعيد، عن محمّد بن حُصين، عن خالد بن يزيد القُمّي.

❊ ❊ ❊

باب الدّال

[٢٦٢] داود بن عامر الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه من أصحاب العسكري عليه السلام[1].

[٢٦٣] داود بن كورة القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه بوّب كتاب «النوادر» لأحمد بن محمّد بن عيسى كما في «رجال» الشيخ.

وزاد في «الفهرست»: له كتاب «الرّحمة»، مثل كتاب سعد بن عبدالله.

وفي «رجال» النجاشي: ابن كورة، أبو سليمان القمّي، وهو الذي بوّب كتاب «النوادر» لأحمد بن محمّد بن عيسى، وكتاب «المشيخة» للحسن بن محبوب، الزّاد على معاني الفقه.

له كتاب «الرحمة» في الوضوء والصّلاة والزكاة والصوم والحجّ.

أخبرنا محمّد بن عليّ القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال:

---

١ ـ وفي «نقد الرجال» ٢١٥: داود بن عامر الاشعري: قمّيّ، من أصحاب العسكري عليه السلام. هكذا في النسخ.

حدّثنا داود. انتهى.

وفي «التعليقة»: داود بن كورة، هو من مشايخ الكليني ﷺ، الظّاهرة جلالته. انتهى.

[٢٦٤] داود بن محمّد بن داود الجاسبي

الشيخ أبو سليمان في «التذكرة»: أنّه فقيه ورعٌ. قرأ على الشّيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر، فإنّه منتجب الدّين.

* * *

باب الراء

[٢٦٥] الرّيان بن شبيب

الساكن بقم

في «رجال» الميرزا: الرّيان بن شبيب (بالشين المعجمة، وبعدها باء منقّطة، تحتها نقطة) خال المعتصم، ثقة، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الكشّي: ريّان بن شبيب، خال المعتصم، ثقةٌ، سكن قم، وروى عنه أهلها، وجمع مسائل الصّباح بن نصر النهدي للرضا عليه السلام، كان ثقةً صدوقاً. ذكر له كتاب جمع فيه كلام الرضا عليه السلام.

أخبرنا أبو العبّاس بن نوح، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الصفواني، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي، قال الرّيان الشبيب، انتهى.

وله ذكر فيما يأتي من «رجال» النجاشي في ابن الصَّلت، انتهى.

في «رجال» أبي عليّ: ريّان بن شبيب، خال المعتصم، ثقةٌ كما في «الخلاصة».

وزاد «رجال» النجاشي: سكن قم، روى عنه أهلها، عنه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي.

أقول: في «المشتركات»: ابن شبيب، عنه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي، انتهى.

وفي «التعليقة»: ريّان بن شبيب، فيه أيضاً ما مرّ في خيران الخادم، انتهى.

أقول: وفي ترجمة خيران الخادم، يكون في حقّ ريّان بن شبيب، ما هذا لفظه:

«وكان الرّيّان بن شبيب قال لي: إن وصلتَ إلى أبي جعفر عليه السلام، وقلت له: مولاك الرّيّان بن شبيب يقرأ عليك السّلام، ويسألك الدُّعاء له ولولده؛ فدعا له، ولم يَدْعُ لولده، فودّعته وقمتُ، فلمّا مضيتُ نحو الباب، سمعتُ كلامه ولم أفهم.

قال: وخرج الخادم في أثري، فقلتُ له: ما قال سيّدي لمّا قمتُ؟

فقال لي: من هذا الّذي يرى أن يهدي نفسه؟ هذا وُلِد في بلاد الشّرك، فلمّا أخرج منها صار إلى من هو شرّ منهم، فلمّا أراد الله أن يهديه هداه»[1]. انتهى.

[٢٦٦] ريّان بن الصَّلت الأشعري القمّي

في «رجال» الميرزا: الرّيّان (بالياء المنقّطة تحتها نقطتين، المشدّدة بعد الراء المفتوحة)، ابن الصَّلت البغدادي، الأشعري، القمّي، الخراساني الأصل، أبو عليّ.

روى عن الرضا عليه السلام، كان ثقةً صدوقاً كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ابن الصَّلت الأشعري، أبو علي، روى عن الرضا عليه السلام، كان ثقةً صدوقاً، ذُكِر أنّ له كتاباً جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في «الفرق بين الآل والأمّة».

قال أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله: أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن الرّيّان بن الصّلت به.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/١٠٦.

وقال: قد رأيتُ في نسخةٍ أخرى: الرّيّان بن شبيب.

وفي (أصحاب الرضا عليه السلام): الرّيان بن الصّلت، بغداديّ ثقةٌ خراسانيٌّ.

ثمّ في (أصحاب الامام العسكري عليه السلام): ابن الصَّلت البغدادي، ثقة.

وفي «رجال» الشيخ: ابن الصَّلت، يروي عنه إبراهيم بن هاشم.

وفي «الفهرست»: ابن الصَّلت، له كتابٌ أخبرنا به الشيخ أبو عبدالله، محمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه وحمزة بن محمّد، ومحمّد بن علي، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن الصّلت، انتهى.

وفي «رجال» الكشّي: ما روى في الرّيّان الصّلت الخراساني: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثني معمّر بن خلّاد، قال:

«سألني رجلٌ أن استأذن له عليه ـ يعني الرضا عليه السلام ـ وأسأله أن يكسوه قميصاً، ويهب له من دراهمه؟

فلمّا رجعتُ من عند الرجل، أصبتُ رسوله يطلبني، فلمّا دخلتُ عليه، قال لي: أين كنت؟

قال: قلتُ: كنتُ عند فلان.

قال: يشتهي أن يدخل عليَّ؟

قلت: نعم، جعلتُ فداك.

قال: ثمّ سبّحت.

فقال: مالك تسبّح؟

فقلت له: كنت عنده الآن في هذا.

فقال: إنّ المؤمن موفّق، ثمّ قال له: يأتيك فأعلمه.

قال: فلمّا دخل عليه، جلس قدّامه، وقمتُ أنا في ناحيةٍ، فدعاني، فقال لي:

أجلس، فجلستُ، فسأله الدّعاء ففعل، ثمّ دعا بقميصٍ، فلمّا قام وضع في يده شيئاً، فنظرتُ فإذا هي دراهم مِنْ دراهمه.

قال محمّد بن مسعود: قال عليّ بن الحسين: والرّجل الذي سأل الدّعاء والكسوة، الرّيّان بن الصّلت»[1].

قال: حدّثني الرّيان بهذا الحديث.

طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، عن عليّ بن شجاع، عن محمّد بن الحسن، عن معمّر بن خلّاد، قال: قال لي الرّيان بن الصّلت ـ وكان فضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان ـ فقال: أحبّ أن تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام، فأسلّم عليه وأودّعه، وأحبّ أن يكسوني ثيابه، وأن يهب لي من دراهمه الّتي ضُرِبَتْ باسمه.

قال: فدخلتُ عليه، فقال لي مبتدءاً: يا معمّر بن خلّاد أين ريّان؟ أيحبّ أن يدخل عليّ فأكسوه ثيابي، وأعطيه من درهمي؟

قال: قلتُ: سبحان الله، ما سألت إلّا أن أسألك.

فقال: يا معمّر، إنّ المؤمن موفّق، قل له فليجيء.

قال: فأمرته، فدخل عليه، فسلّم عليه، فدعا بثوب من ثيابه، فلمّا خرج، قلتُ: أيّ شيء أعطاك؟

فإذا في يده ثلاثون درهماً من الدراهم المضروبة باسمه»[1].

عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني أبو عبدالله الشاذاني، قال:

«سألتُ الرّيّان بن الصّلت، فقلت له: أنا مُحرِم، وربّما احتلمتُ فاغتسلت، وليس معي من الثياب ما أستدفئ به، إلّا الثياب المخاطة؟

---

[1] ـ نحوه في «بحار الأنوار»: ٤٩ ـ ٣٣

فقال: سألتُ هذا المشيخة الّذين معنا في القافلة، عن هذه المسألة ـ يعني أبا عبدالله الجرجاني، ويحيى بن حمّاد، وغيرهما ـ؟

فقلت: بلى قد سألت.

قال: فما وجدتَ عندهم؟

قلت: لا شيء.

قال الرّيّان لابنه محمّد: لو شَغَلُوا بطلب العلم، لكان خيراً لهم، واشتغالهم بما لا يعنيهم ـ يعني من طريق الغلوّ ـ.

ثمّ قال لابنه: قد حَدّث بها ما حدّث، وهم ينتمونه إلى القبل، وليس عندهم ما يرشدون به إلى الحسن، يا بنيّ إذا أصابك ما ذكرتَ؛ فالبس ثياب إحرامك، فإنْ لم تستدف تغيّر ثيابك المخيّط وتدبر.

فقلت: كيف أغيّر؟

قال: ألقِ ثيابك على نفسك، فاجعل جلبابك جلبابه من ناحية ذيلك، وذيله من ناحية وجهك»[1]، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي علي: ريّان بن الصّلت البغدادي، الأشعري، القُمّي الخراساني الأصل، أبوعلي، روى عن الرّضا عليه السلام... إلى أن قال:

وفي «رجال» الكشّي ما يدلّ على حسنه وجلالته.

وفي «التعليقة»: كان خطيباً عند المأمون، مقرّباً لديه، بل من خواصّه، وأصحاب أسراره، وكان يبعثه والفضل بن سهل إلى الخدمات، لكنّه كان شيعيّاً في الباطن.

أقول: في «المشتركات»: ابن الصّلت، عنه إبراهيم بن هاشم، وعبدالله بن

---

١ ـ بحار الأنوار: ٩٩/١٤٣.

جعفر، ومعمّر بن خلّاد، وإلّا فلا إشكال. انتهى المرام.

في «مستدرك الوسائل»: روى الحميري في «قُرب الإسناد» عن الرّيّان بن الصّلت:

«قال: دخلتُ على العبّاسي يوماً، فطلب دواةً وقرطاساً بالعجلة.

فقلت: مالكَ؟

فقال: سمعتُ من الرضاعليه السلام أشياء احتاج أن أكتبها لا أنساها، فكتبها، فما كان بين هذا وبين أن جائني بعد جمعة في وقت الحرّ، وذلك بمرو، فقلتُ: من أين جئت؟

فقال: من عند هذا.

قلتُ: من عند المأمون؟

قال: لا.

قلت: من عند الفضل بن سهل؟

قال: لا، من عند هذا.

فقلتُ: مَن تعني؟

قال: من عند عليّ بن موسى عليه السلام.

فقلتُ: ويلك خذلت! ايش قصّتك؟

فقال: دعني من هذا، متى كان آباؤه يجلسون على الكراسي حتّى يُبايع لهم بولاية العهد، كما فعل هذا؟!

فقلت: ويلك، استغفر ربّك.

فقال: جاريتي فلانة أعلم منه!

ثمّ قال: لو قلتُ برأسي هكذا، لقالت الشّيعة برأسها.

فقلتُ: أنت رجل ملبوسٌ عليك، إنّ من عقد الشيعة أنّ لو رأوه وعليه إزار مصبوغٌ وفي عنقه كبر يضرب في هذا العسكر، لقالوا: ما كان في وقتٍ من

الأوقات أضوع لله جلّ وعزّ من هذا الوقت، وما وسعه غير ذلك؛ فسكت.

ثمّ كان يذكره عندي وقتاً بعد وقت؛ فدخلتُ على الرّضاعليه السلام، فقلت له: إنّ العبّاسي يسمعني فيك، ويذكرك وهو كثيراً ما ينام عندي ويقيل، فترى أنّي آخذ بحلقه وأعصره حتّى يموت، ثمّ أقول: مات ميتة فجأة؟

فقال: ونفض يديه ثلاث مرّات، فقال: لا ياريّان، لا ياريّان، لا ياريّان.

فقلت: إنّ الفضل بن سهل، هو ذا يوجّهني إلى العراق في أمورٍ له، والعبّاسي خارجٌ بعدي بأيّام إلى العراق، فترى أن أقول لمواليك القُمّيّين أن يخرج منهم عشرون ثلاثون رجلاً، كأنّهم قاطعوا طريق وصعاليك؛ فإذا اجتاز بهم قتلوه، فيقال: قتله الصعاليك؟

فسكت، فلم يقل لي نعم ولا لا.

فلمّا صرتُ إلى الخوان، بعثتُ فارساً إلى زكريّا بن آدم، وكتبتُ أنّ هاهنا أموراً لا يحتملها الكتاب، فإنْ رأيتَ أن تصير إلى كذا وكذا.

فقال: ودّعني الرّجل، فودّعته وخرجتُ، ورجعَ الرّجلُ إلى قم، وقد وافا معمر فاستشاره فيما قلت له، فقال معمر: لا ندري سكوته أمرٌ أو نهي، ولم يأمرك بشيء، فليس الصّواب أن تتعرّض له، فأمْسِكْ عن التوجّه إليه زكريا، واجتاز العبّاسي بالجادّة وسلم منه»[1]، انتهى.

في المجلّد الثاني عشر من «البحار» نقلاً عن عيون «أخبار الرّضا»: الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن الرّيّان بن الصلت، قال:

«لمّا أردتُ الخروج إلى العراق، عزمتُ على توديع الرضاعليه السلام، فقلتُ في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصاً من ثياب جسده لأكفنّ به، ودراهم من ماله أضوع

---

١ ـ بحار الأنوار: ٤٩: ٢٦٤.

بها لبناتي خواتيم؟

فلمّا ودّعته، شغلني البكاء والأسى على فراقه عن مسألته ذلك. فلمّا خرجتُ من بين يديه صاح بي: ياريّان ارجع، فرجعتُ.

فقال: أما تحبُّ أن أدفع إليك قميصاً من ثياب جسدي، تكفّن فيه إذا فني أجلك، أوَما تحبُّ أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟

فقلت: ياسيّدي، قد كان في نفسي أن أسألك ذلك، فمنعني الغمّ بفراقك.

فرفع ﷺ الوسادة، وأخرج قميصاً، فدفعه إليّ، ورفع جانب المصلّى، فأخرج دراهم فدفعها إليّ، فعدّدتها فكانت ثلاثين درهماً[1]. انتهى.

* * *

١ ـ بحار الانوار: ٣٥/٤٩

باب الزاء

[٢٦٧] زكريا بن آدم

في «رجال» الميرزا: زكريّا بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي، ثقة جليلُ القدر، وكان له وجهٌ عند الرضا[١].

روى الكَشّي، عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن محمّد بن حمزة، عن زكريّا بن آدم، قال:

«قلتُ للرّضا عليه السلام: إنّي أريد الخروج عن أهل بيتي، فقد كَثُر السُّفهاء فيهم؟ فقال: لا تفعل، فإنّ أهل بيتك يُدفع عنهم البلاء بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام».

وقال الرّضا عليه السلام: «إنّه المأمون على الدِّين والدُّنيا»[١].

وعن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب الهمداني، قال:

«قلتُ للرضا عليه السلام: شُقتي بعيدة، ولستُ أصِلُ إليك في كلّ وقت؛ فممّن آخذ

---

١ ـ بحار الأنوار: ٢٥١/٢

معالم ديني؟

قال: مِن زكريّا بن آدم القُمّي، المأمون على الدِّين والدُّنيا»[1].

وقال عليّ بن المسيّب: وحجّ الرضا عليه السلام سنةً من المدينة، وكان زكريّا بن آدم زميله إلى مكّة كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الكشّي: حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن محمّد بن حمزة، عن زكريّا بن آدم، قال:

«قلتُ للرضا عليه السلام: إنّي أريد الخروج عن أهل بيتي، وقد كَثُر السُّفهاء فيهم.

فقال: لا تفعل؛ فإنّ أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يُدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام».

عنه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب، قال:

«قلت للرضا عليه السلام: شُقّتي بعيدة، ولست أصِلُ إليك في كلّ وقتٍ، فممّن آخذ معالم ديني؟

قال: مِنْ زكريّا بن آدم القُمّي، المأمون على الدِّين والدُّنيا».

قال عليّ بن المسيّب: فلمّا انصرفتُ، قدمنا على زكريّا بن آدم، فسألته عمّا احتجتُ إليه.

أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب، قال: قلت للرضا عليه السلام: شُقّتي بعيدة... وذكر مثله.

عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا بنان بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن بعض القُمّيّين بكتابه، ودعائه لزكريّا بن آدم.

---

١ ـ بحار الأنوار ٢: ٢٥١.

عن محمّد بن إسحاق، والحسن بن محمّد، قالا:

«خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم، بثلاثة أشهر، نحو الحجّ، فأتانا كتابٌ في بعض الطّريق، فإذا فيه ذكرت: ما جرى من قضاء الله تعالى في الرّجل المتوفّى، يوم وُلد ويوم قُبض ويوم يُبعث حيّاً، فقد عاش أيّام حياته عارفاً بالحقّ، قائلاً به، صابراً محتسباً للحقّ، قائماً بما يحبّ الله ورسوله، ومضى ﷺ غير ناكثٍ ولا مُبدّل، فجزاه أجر نيّته، وأعطاه أمنيته، وذكرت الرّجل الموصى إليه ولم نعد فيه رأينا، وعندنا من المعرفة به أكثر ممّا وصف، يعني الحسن بن محمّد بن عمران»[1].

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى القمّي، قال:

«بعث إليّ أبو جعفر ﷺ غلامه، ومعه كتابه، فأمرني أن أسير إليه، فأتيته وهو في المدينة، نازلٌ في دار خان بزيع؛ فدخلتُ وسلّمتُ عليه؛ فذكر صفوان، ومحمّد بن سنان، وغيرهما ممّا قد سمعه غير واحد.

فقلتُ في نفسي: أستعطفه على زكريّا بن آدم، لعلّه أن يُسلّم ممّا قال في هؤلاء القوم، ثمّ رجعت إلى نفسي، فقلتُ: من أنا أنْ أتعرّض في هذا وشبهه، مولاي هو أعلم بما يصنع.

فقال لي: يا أبا علي ليس على مثل أبي يحيى يعجّل، وقد كان من خدمته لأبي ﷺ ومنزلته عنده وعندي من بعده، غير أنّي احتجتُ إلى المال، فلم يبعث.

فقلت: جُعِلت فداك، هو باعثٌ إليك بالمال؛ فقال: إن وصلتَ إليه فاعلمه، أنّ الذي منعني من بعث المال، اختلاف ميمون ومسافر.

فقال: احمل كتابي إليه، ومره أن يبعث إليّ بالمال.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/١٠٤.

فحملتُ كتابه إلى زكريّا، فوجّه إليه بالمال.

قال: فقال لي أبوجعفر عليه السلام ابتداءً منه: ذهبت الشّبهة ما لأبي ولدي غيري.

فقلتُ: صدقت، جعلت فداك»[1]، انتهى.

وفيه أيضاً، في ترجمة أخرى، ما يأتي في صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان، وزكريّا بن آدم، وسعد بن سعد القُمّي.

وفي «رجال» النجاشي: زكريّا بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القُمّي، ثقة، جليلٌ، عظيم القدر، وكان له وجهٌ عند الرضا عليه السلام، له كتابٌ أخبرني غير واحد، عن ابن حمزة، عن ابن بَطّة، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن زكريّا بن آدم بالمسائل.

وفي «الفهرست»: زكريّا بن آدم له مسائل، وله كتاب، أخبرنا بذلك ابن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبدالله والحميري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن الحسن بن أبي خالد، عن زكريّا بن آدم.

وأخبرنا أيضاً به جماعة عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن زكريّا، انتهى.

وفي «رجال» البرقي: زكريّا بن آدم القمّي، ثمّ في (أصحاب الرّضا والجواد عليهما السلام) أيضاً كذلك، انتهى كلامه.

أقول: في ترجمة سعد بن سعد القمّي، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمّي، قال:

«دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام، في آخر عمره، فسمعته يقول: جَزَى الله صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان، وزكريّا بن آدم عنّي خيراً، فقد وفوا لي...»[2]

---

١ ـ بحار الأنوار ٤٩: ٢٧٩.

٢ ـ بحار الأنوار ٤٩: ٢٧٤.

إلى آخر ما يأتي في ترجمة سعد بن سعد.

وفي «رجال» أبي علي: زكريّا بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري. ثقةٌ، جليلٌ، عظيمُ القدر، وكان له وجهٌ عند الرّضا عليه السلام، له كتاب.

عنه، محمّد بن خالد وابنه، ومحمّد بن الحسن الشنبولة كما في «رجال» النجاشي، و«الخلاصة»... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن آدم، الثّقة الجليل، عنه محمّد بن حمزة، وأحمد بن إسحاق بن سعد، ومحمّد بن خالد، ومحمّد بن الحسن بن أبي خالد، وأحمد بن أبي عبدالله، وحمزة بن يعلى، وعليّ بن المسيّب، انتهى المرام.

أقول: وقبره الشريف بقم، في مزار فاطمة بنت الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام، في شيخون الكبير، وله بقعة محقرة[1].

ويُستفاد من كتاب «تاريخ قم» أنّ هذا الميدان العتيق بقم، و[الذي] مشهورٌ بلسان أهل قم بميدان كهنه، يكون هذا الميدان لزكريّا بن آدم، إذ فيه: أنّ يحيى الصوفي ابن جعفر الكذّاب، ابن الامام عليّ النقي عليه السلام أقام بميدان زكريّا ابن ادم قرب مشهد حمزة ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام، وطن وسكَن، وتزوّج بنت أمين الدّين أبو القاسم بن مرزبان بن مقاتل... إلى آخر ما ذكرنا تفصيله في المجلّد الثاني من «أنوار المشعشعين».

النوري في «المستدرك» في الفائدة نقلاً عن كتاب «إثبات الوصيّة»، قال: ورُوي عن زكريّا بن آدم، قال:

«إنّي لعند الرّضا عليه السلام إذجيء بأبي جعفر الثّاني عليه السلام، وسنُّه نحو أربع سنين؛ فضرب بيده الأرض، ورَفع رأسه إلى السّماء، فأطال الفكر.

---

١ ـ هذا في أيام المصنّف، لكن مِنْ ثَمَّ جُدد بناء قبره ووضع عليه صخرة، وبني عليه قبّة.

فقال له الرضا عليه السلام: بنفسي أنتَ، فيم تفكّر طويلاً؟

فقعد، فقال: فيما صنع بأُمّي فاطمة عليها السلام، أما والله لأخرجنّهما، ثمّ لأحرقنّهما، ثمّ لأذرينّهما، ثمّ لأنفسنّهما في اليمّ نسفاً.

فاستدناه، وقبّل بين عينيه، ثمّ قال: أنت لها ـ يعني الإمامة ـ»[1]، انتهى.

في المجلّد الثاني عشر من «البحار»، نقلاً عن كتاب «الإختصاص»: بالاسناد المتقدّم، عن زكريّا بن آدم، قال:

«قلتُ للرّضا عليه السلام: إنّي أريدُ الخروج عن أهل بيتي، فقد كَثُرَ السُّفهاء؟

فقال: لا تفعل، فإنّ أهل قم، يُدفَع عنهم بك، كما يُدفَع عن أهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام».

[٢٦٨] زكريّابن إدريس القمّي

في «رجال» المير زا: زكريّا بن إدريس، أبو جُرير (بضمّ الجيم)، القُمّي، كان وجهاً، يروي عن الرضا عليه السلام كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ابن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري، القُمّي، أبو جُرير.

قيل: إنّه روى عن أبي عبدالله، وأبي الحسن، والرضا عليهم السلام، له كتابٌ، قال ذلك سعد.

وقال ابن عُقدة: أبو جُرير القمّي، روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

وقال ابن نوح: رَوى عن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن سنان، عن أبي جُرير القمّي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام...

---

[1] البحار: ٤٩: ٥٨.

عن المُفضّل: أخبرنا غَيرُ واحدٍ، عن الحسن بن الحمزة العلويّ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بُطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن زكريّا بكتابه.

وفي «الفهرست»: ابن إدريس، يكنّى أبا جُرير القمّي، له كتاب رويناه بالإسناد الأوّل عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أبي جُرير، انتهى.

وفي «رجال» البرقي: ابن إدريس القُمّي.

ثمّ في (أصحاب الرضاعليه السلام): ابن إدريس بن عبدالله الأشعري، قُمّي، يُكنّى أبا جُرير.

ثمّ في (باب الكنى) أيضاً: أبو جُرير القُمّي.

وفي «رجال» الكشّي: حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمزة اليَسع، عن زكريّا بن آدم، قال:

«دخلتُ على الرضاعليه السلام، من أوّل اللّيل في حَدَثان موت أبي جُرير؛ فسألني عنه، وترحّم عليه، ولم يزل يُحدّثني وأُحدّثه، حتّى طَلَع الفجر، فقام عليه السلام فَصَلّى الفجر»، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: زكريّا بن إدريس، أبو جُرير (بضمّ الجيم) القُمّي...

إلى أن قال: وفي «التعليقة» قوله: كان وجهاً، أخذه من «رجال» النجاشي في أبيه.

وفي الكنى أيضاً ماله دخلٌ: ويروي عنه صفوان بن يحيى في الصحيح، وحكَم المصنّف بوثاقته في ذكر طرق الصَّدوق، ولعلّه وهم، انتهى.

أقول: لعلّ حُكم الميرزا من قوهم: وجهٌ، لما صَرّح غير واحد بإفادته التوثيق، وتقدّم في الفوائد، ومال إليه ـ سلّمه الله ـ في كثيرٍ من التراجم، وذكر هو ـ سلّمه الله ـ رواية صفوان عنه، وهو لا يروي إلّا عن ثقة.

وفي «المشتركات»: ابن إدريس القُمّي، الوجه.

أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عنه. وعنه صفوان بن يحيى، وإبراهيم بن هاشم، وعبدالله بن المغيرة الثقة، وعبدالله بن سنان، ومحمّد بن حمزة بن اليسع ومحمّد بن أبي عمير. انتهى المرام.

أقول: وهو ابن عمّ زكريّا بن آدم، وقبره الشريف في مزار فاطمة بنت موسى ابن جعفر عليها السلام في شيخان الكبير[1].

وفي «المستدرك»، في ذكر مشيخة الصّدوق رحمه الله، قال النُّوري: وإلى أبي جرير بن إدريس: محمّد بن علي ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي جرير بن إدريس، صاحب موسى بن جعفر عليه السلام، السّند صحيحٌ على الأصحّ.

وأبو جرير هو زكريا بن إدريس بن عبدالله بن سعد الأشعري، القُمّي، لم يوثّقوه صريحاً. ويمكن استظهار وثاقته من أمور:

الأوّل: رواية البزنطي عنه، كما في «الكافي» باب (لبس الصّوف)، من كتاب «الزّي والتجمّل».

الثاني: رواية الصّفوان عنه، كما فيه، في باب (أنّ الإمام متى يعلم أنّ الأمر قد صار إليه).

الثالث: رواية ابن عمير عنه فيه، في باب (فرض الحجّ والعُمرة)، وفي «التهذيب» [في باب] (وجوب الحجّ).

الرابع: رواية جماعة من الأجلّة عنه، [و] غيرهم وفيهم من أصحاب الإجماع: يونس بن عبد الرحمن، وعبدالله بن المغيرة، وعثمان بن عيسى، ومن غيرهم سعد بن سعد، وإسماعيل بن مهران، وإبراهيم بن هاشم، ومحمّد بن سنان،

---

١ ـ يقع قبره في وسط مقبرة شيخان بالقرب من قبر لميرزا القمي رحمه الله وعليه صخرة سوداء كتب عليها ترجمته وحجته للإمام عليه السلام.

ومحمّد بن . . .

الخامس: ما رواه في «رجال» الكشّي عن محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمزة بن اليسع، عن زكريا بن آدم، قال:

«دخلتُ على الرّضا عليه السلام من أوّل اللّيل في حَدَثان موت أبي جُرير، فسألني عنه، وترحّم عليه، ولم يزل يُحدّثني وأُحدّثه، حتّى طَلَع الفجر، فقام عليه السلام فصلّى الفجر».

ويؤيّده ما في «الكافي» عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي جُرير القمّي، قال:

قلتُ لأبي الحسن عليه السلام: جُعِلتُ فداك، قد عرفتَ انقطاعي إلى أبيك، ثمّ إليك، ثمّ حلفتُ له: وحَقّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وحَقّ فلانٍ وفلانٍ، حتّى انتهيت إليه، أنّه لا يخرج منّي ما تخبرني به إلى أحدٍ من النّاس، وسألته عن أبيه أحيٌّ هو أم ميّت؟

فقال: قد والله مات.

فقلتُ: جُعِلتُ فداك، إنّ شيعتك يروُونَ أنّ فيه سُنّة أربعة أنبياء؟

قال: قد والله الذي لا إله إلّا هو هَلَك.

قلت: هلاك غيبةٍ أو هلاك موت؟

قال: هلاك موتٍ.

فقلت: لعلّك منّي في تقيّة؟

فقال: سُبحان الله!

قلت: فأوصى إليك؟

قال: نعم.

قلتُ: فأشرك معك فيها أحد؟

قال: لا.

قلت: فعليك من اخوتك إمام؟

قال: لا.

قلت: فأنت الإمام؟

قال: نعم».

وقول العلّامه في «الخلاصة»: زكريّا بن إدريس، أبو جُرير (بضمّ الجيم) القمّي، كان وجهاً، يروي عن الرضا عليه السلام.

وقد مرّ في محلّه، دلالة هذه الكلمة على الوثاقة، وما فوقها.

السادس: وصفه بصاحب موسى بن جعفر عليه السلام، بناء على ما مرّ في نظيره في الرواية عن موسى بن جعفر عليه السلام.

وهذه الامارات كافيةٌ في استكشاف الوثاقة، خصوصاً رواية الثّلاثة الّذين لا يروون إلّا عن الثقة، ولم نجد فيه طعناً من أحدٍ.

نعم، ذكر بعضهم أنّ أبا جُرير، كنيته زكريا بن عبد الصّمد القُمّي أيضاً، وحيث أنّه ثقة في (أصحاب الامام الرضا عليه السلام) و«الخلاصة»، فالإشتراك لا يزيد السّند إلّا اعتباراً، انتهى.

[٢٦٩] زكريّابن عبد الصمد القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه المكنّى بأبي جُرير.

وفي (أصحاب الامام الرضا عليه السلام): ابن عبد الصّمد القُمّي، ثقةٌ، يكنّى أبا جُرير، من أبي الحسن موسى عليه السلام، انتهى.

وتقدّم عن الكشّي في زكريّا بن إدريس ما يحتمله، فتدبّر، انتهى.

[٢٧٠] زكريّابن عمران القمّي

في المجلّد السابع من «البحار»، نقلاً عن «بصائر الدّرجات»: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن خالد، عن زكريّا بن عمران القمّي، عن هارون بن الجهم، عن رجلٍ من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام لم يحفظ اسمه، قال:

«سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ عيسى بن مريم أُعطي حرفين، وكان يعمل بهما، وأُعطي موسى بن عمران أربعة أحرف، وأُعطي نوح خمسة عشر حرفاً، وأُعطي إبراهيم ثمانية أحرف، وأُعطي آدم خمسةً وعشرين حرفاً، وأنّه جمع الله ذلك لمحمّد صلى الله عليه وآله وأهلِ بيته، وأنّ اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، أعطى الله محمّداً اثنين وسبعين حرفاً، وحجب عنه حرفاً واحداً»[1]، انتهى.

[٢٧١] زيتون القمّي

في «رجال» الميرزا: زيتون، يكنّى أبا محمّد، قمّي في امن لم يروعن الائمة عليهم السلام)، انتهى.

وفي «نقد الرّجال» مثله.

[٢٧٢] زيدبن عليّ بن منصور الرّاوندي

في «روضات الجنّات»: أنّه من مشايخ منتجب الدّين علي بن عُبيد الله، صاحب «الفهرست»، انتهى.

* * *

---

١ ـ في «بحار الانوار»: ٢١١/٤ مع اختلاف يسير

باب السين

[٢٧٣] سعد بن الاحوص

في «رجال» الميرزا: سعد بن الأحوص الأشعري، له كتاب رويناه بالإسناد الأوّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد، كما في «الفهرست».

والظّاهر أنّه ابن سعد الأحوص الآتي، والإسناد الأوّل: عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل عن ابن بُطّة، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: سعد الأحوص الأشعري... إلى أن قال:

والظّاهر أنّه ابن أبي سعد الأحوص الآتي.

[٢٧٤] سعد بن الحسن بن بابويه

في «رجال» أبي عليّ: أنّه غير مذكور في الكتابين.

وفي «فهرست» منتجب الدين: الشيخ أبو المعالي، سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه، فقيهٌ صالحٌ ثقةٌ، انتهى.

[٢٧٥] سعد بن سعد الأحوص بن مالك الأشعري القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه ثقة، روى عن الرضا عليه السلام، وأبو جعفر عليه السلام.

وروى الكشّي، عن أصحابنا، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمّي: «أنّ أبا جعفر عليه السلام سأل الله تعالى أن يجزيه خيراً».

وفي «الخلاصة» وعليها بخطّ الشهيد الثاني رحمه الله: سعد الأحوص لا ابنه، وقد تقدّم في (باب إسماعيل): أنّ إسماعيل بن سعد الأحوص، وهو أخو سعد هذا، وابن داود جعله سعد الأحوص كما ذكرنا، ونسب زيادة ابن إلى المصنّف، انتهى.

وفي «رجال» النجاشي: سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمّي، ثقة، روى عن الرّضا عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام، كتابه المبوّب رواية عَبّاد بن سليمان.

أخبرنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا الحسن بن متّيل، عن عبّاد بن سليمان، عن سعد به.

كتابه[1] غير المبوّب: رواية محمّد بن خالد البرقي، أخبرنا الحسين وغيره، عن ابن حمزة، عن ابن بطّة، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد [البرقي] عنه.

مسائله للرّضا عليه السلام: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن جعفر، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد.

في (أصحاب الامام الرضا عليه السلام): سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن رجل، عن عليّ بن الحسين بن داود القمّي، قال:

---

١ ـ في «رجال» النجاشي، رقم ٤٧٠: كتاب.

«سمعتُ أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان بخير.

وقال: رضي الله عنهما برضائي عنهما، فما خالفاني قطّ».

هذا ما جاء عنه فيهما، ما قد سمعته من أصحابنا، عن أبي طالب عبدالله بن الصّلت القُمّي.

«قال: دخلتُ على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول:

جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان، وزكريّا بن آدم عنّي خيراً، فقد وفوا لي، ولم يذكر سعد بن سعد.

قال: فخرجتُ، فلقيتُ موفّقاً، وقلتُ: إنّ مولاي ذكر صفوان، ومحمّد بن سنان، وزكريّا بن آدم، وجزّاهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد؟!

قال: فعدتُ إليه، فقال: جزا الله صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان، وزكريّا بن آدم، وسعد بن سعد خيراً، فقد وفوا لي»، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: سعد بن سعد الأحوص، هو ابن سعد بن مالك الأشعري القُمّي، ثقةٌ، روى عن الرّضا عليه السلام، وأبي جعفر عليه السلام.

كتابه المبوّب: رواية عَبّاد بن سليمان.

وكتابه غير المبوّب: رواية محمّد بن خالد البرقي، كما في «رجال» النجاشي.

وفي «الخلاصة»: ... إلى قوله: وأبي جعفر [الثاني عليه السلام]، وليس فيها: هو ابن سعد، قبل ابن مالك... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن سعد الأحوص، الثقة، عنه أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وأبوه وعَبّاد بن سليمان.

ووقع في اسناد الشيخ في كتاب «الحجّ»: أحمد بن محمّد بن عيسى.

وفي «الفقيه» في أوّل باب (نوادر العتق): سعد بن سعد، عن حريز.

قال ملّا محمّد تقي الشّارح رحمه الله: الظّاهر أنّه غلطٌ من النساخ، وصوابه عن

أبي جرير زكريّا بن إدريس، وكأنّ حريزاً نسخة العلّامه، لأنّه قال: في الصحيح عن حريز، انتهى المرام.

في «البحار»: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن جماعةٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام:

«إذا عمّت البلايا، فالأمن في الكوفة ونواحيها من السّواد، وقم من الجبل، ونِعْم الموضع قم للخائف الطّائف»[1]، انتهى.

[٢٧٦] سعدبن عبدالله بن أبي خلف الأشعري

في «رجال» الميرزا: أنّه يكنّى أبا القاسم، جليلُ القدر، واسعُ الأخبار، كثير التصانيف، ثقةٌ، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها، ولقي مولانا أبا محمّد العسكري عليه السلام.

قال النجاشي: ورأيتُ بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبي محمّد عليه السلام، ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه، والله أعلم.

توفّي رحمه الله سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل: سنة تسع وتسعون ومائتين، وقيل: مات يوم الأربعاء، لسبعٍ وعشرين من شوّال سنة ثلاثمائة في ولاية رستم.

وفي «الخلاصة» وعليها بخطّ الشهيد الثاني رحمه الله: الحكاية ذكرها الصّدوق في كتاب «كمال الدّين»، وأمارات الوضع عليها لائحة.

وفي «رجال» النجاشي: سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القُمّي، أبو القاسم، شيخ هذه الطّائفة وفقيهها ووجهها، وكان سمع من حديث العامّة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، ولقي من وجوههم الحسن بن عرفة، ومحمّد بن عبد

١ـ بحار الأنوار: ٦٠ ـ ٢١٤

الملك الدقيقي، وابن حاتم الرّازي، وعبّاس البرهقي، ولقي مولانا أبا محمّد ﷺ.

ورأيتُ بعض أصحابنا يُضعّفون لقاءه لأبي محمّد ﷺ، ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه، والله أعلم.

وكان أبوه عبدالله بن أبي خلف، قليل الحديث، روى عن الحكم بن مسكين، وروى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى.

وصنّف سعد كتباً كثيرة، وقع إلينا منها: كتاب «الرحمة» ـ: كتاب الوضوء، كتاب الصّلاة، كتاب الزّكاة، كتاب الصوم، كتاب الحجّ.

كتبه فيما روته العامّة[1] ممّا يوافق الشيعه خمسة كتب:

كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الصيام، كتاب الزكاة، كتاب الحجّ ـ.

كتاب «بصائر الدرجات»، كتاب «الضياء في الرّدّ على المحمّدية والجعفريّة»، كتاب «فِرقُ الشيعة»، كتاب «الردّ على الغلاة»، كتاب «ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه»، كتاب «فضل الدُّعاء والذكر»، كتاب «جوامع الحجّ»، كتاب «مناقب رواة الحديث»، كتاب «مثالب رواة الحديث»، كتاب «المتعة»، كتاب «الردّ على عليّ بن إبراهيم بن هاشم في معنى هشام ويونس»، كتاب «قيام الليل»، كتاب «الردّ على المجبرة»، كتاب «فضل قم والكوفة»، كتاب «فضل أبي طالب وعبد المطّلب وأبي النبيّ ﷺ»، كتاب «فضل العرب»، كتاب «الإمامة»، كتاب «فضل النبيّ ﷺ»، كتاب «الدّعاء»، كتاب «الإستطاعة»، كتاب «احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض»، كتاب «النّوادر»، كتاب «المنتخبات» رواه عنه حمزة بن القاسم خاصّة، كتاب «المزار»، كتاب «مناقب الشيعة».

أخبرنا محمّد بن محمّد، والحسين بن عبدالله، والحسين بن موسى، قالوا:

---

١ ـ مفقودة من «رجال» النجاشي المطبوع: ص ١٧٧.

حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي وأخي، قالوا: حدّثنا سعد بكتبه كلّها.

قال الحسين بن عبيدالله: جئت «بالمنتخبات» إلى أبي القاسم بن قُوْلَويه، أقرأها[1] عليه، فقلت: حدّثك سعد؟ قال: لا، بل حدّثني أبي وأخي عنه، وأنا لم أسمع من سعد إلّا حديثين.

توفّي سعد سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل: سنة تسع وتسعين ومائتين.

وفي «الفهرست»: سعد بن عبدالله القمّي، يكنّى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة، فمن كتبه: كتاب «الرحمة» وهو مشتمل على كتب جماعة، منها: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحجّ.

وله كتاب: «جوامع الحجّ»، وكتاب «الضياء في الإمامة»، وكتاب «مقالات الإماميّة»، كتاب «مناقب رواة الحديث»، كتاب «فضل قم والكوفة»، كتاب «في فضل ابي طالب وعبد المطّلب وعبدالله»، وكتاب «بصائر الدرجات» أربعة أجزاء، كتاب «المنتخبات» نحو من ألف ورقة.

وله «فهرست» كتب ما رواه.

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته، عدّةٌ من أصحابنا، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن رجاله.

قال محمّد بن عليّ بن الحسين: إلّا كتب «المنتخبات»، فإنّي لم أروها عن محمّد بن الحسن، أجزاء قرأتها عليه، وأعلمت على الأحاديث الّتي رواها محمّد بن موسى الهمداني، وقد رويتُ عنه كلّ ما في كتب «المنتخبات»، ممّا عرفت طريقه عن الرجال الثقات.

وأخبرنا الحسين بن عبيدالله، وابن أبي جيّد، عن أحمد بن محمّد بن يحيى،

---

[1] في الأصل: «قرأ».

عن أبيه، عن سعد بن عبدالله.

وفي «أصحاب الإمام العسكري عليه السلام»: سعد بن عبدالله القمّي، عاصره، ولم أعلم أنّه روى عنه.

ثمّ وفي «مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام»: سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي، صاحب تصانيف، ذكرناها في «الفهرست».

روى عنه ابن الوليد وغيره، وروى ابن قُولويه عن أبيه، عنه.

وقد ذكره في القسم الثاني، بعد ذكره في القسم الأوّل.

وقال في «رجال» النجاشي: رأيت بعض أصحابنا يُضعّف لقاءه أبا محمّد عليه السلام، ويقول: حكايته موضوعة عليه، انتهى.

وعليه عن الشهيد الثاني رحمه الله: ذكْر المصنّف لسعد بن عبدالله في هذا القسم عجيبٌ، إذ لا خلاف بين أصحابنا في ثقته، وجلالته، وغزارة علمه، يعلم ذلك من كتبهم. وإنْ كان الباعث له على ذلك حكاية النَّجاشي عن بعض أصحابنا، ضعف لقاء العسكري عليه السلام، فهو أعجب، لأنّ ذلك لا يقتضي الطّعن بوجه ضرورة، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، القُمّي، يكنّى أبا القاسم، جليلُ القدر، واسعُ الأخبار، كثيرُ التّصانيف، ثقةٌ... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: قال جدّي: الصّدوق حكم بصحّة الرواية، وكذا الشيخ، بأنّ الخبر وإنْ كان من الآحاد، لكن لمّا تضمّن الحكم بالمغيبات، وحصلت، فعلم أنّه من المعصوم عليه السلام... إلى أن قال:

وعلامة الوضع إنْ كان الإخبار بالمغيّبات؛ ففيه ما لا يخفى، كيف! وفيه من الفوائد الجمّة ما يدلّ على صحّته[1].

---

١ ـ راجع الأدلّة على صحة هذا الخبر في «روضة المتقين» ١٤: ١٦. وهامش رقم (٤) من منتهى المقال ٣: ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

أقول: في «المشتركات»: ابن عبدالله بن أبي خلف، الثّقة، عنه عليّ بن الحسين بن بابويه، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، وأحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه، عنه، وبغير وسطة أبيه كما في أسانيد «الفقيه».

وأبو القاسم بن قولويه، عن أبيه، وأخيه عنه، وعنه حمزة بن أبي القاسم.

وهو عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعن الحكم بن مسكين، انتهى المرام.

أقول: وينبغي أن نذكر في هذا المقام، حكاية لقاء سعد بن عبدالله لأبي محمّد عليه السلام، مع قرّة عينه، ومولانا صاحب الزمان عليه السلام، كما نقل العلّامة المجلسي رحمه الله في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، عن كتاب «كمال الدّين» للصّدوق رحمه الله، وتلك الحكاية هذه:

محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النّوفلي، عن أحمد بن عيسى الوّشاء، عن أحمد بن طاهر القمّي، عن محمّد بن بحر بن سهل الشّيباني، عن سعد بن عبدالله القمّي، قال:

«كنت امرءاً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقايقها، كلفاً باستظهار ما يصحّ من حقائقها، مُغرماً بحفظ مشتبهها ومستغلقها، شحيحاً على ما أظفر به من معاضلها ومشكلاتها، متعصّباً لمذهب الإمامية، راغباً عن الأمن والسّلامة، في انتظار التّنازع والتّخاصم والتّعدّي، إلى التّباغض والتّشاتم، معيباً للفرق ذوي الخلاف، كاشفاً عن مثالب أئمّتهم، هتّاكاً لحجب قادتهم، إلى أن بُليتُ بأشدّ النّواصب منازعةً، وأطولهم مخاصمةً، وأكثرهم جدلاً، وأشنعهم سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدَماً، فقال ذات يوم وأنا أناظره:

تبّاً لك ولأصحابك يا سعد! إنّكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطّعن عليهما، وتجحدون من رسول الله صلى الله عليه وآله ولايتهما وإمامتهما! هذا الصدّيق الّذي فاق جميع الصّحابة بشرف سابقته، أما عَلِمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما

أخرجه مع نفسه إلى الغار، إلّا عِلْماً منه بأنّ الخلافة له مِنْ بعده، وأنّه هو المقلّد لأمر التأويل، والمُلْقي أزمّة الأُمّة، وعليه المعوّل في شَغْب الصَّدع، ولمّ الشَّعث، وسدّ الخَلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشّرك. كما أشفق على نبوّته، أشفق على خلافته، إذ ليس مِنْ حكم الاستتار والتّواري أن يروم الهارب من الشيء (البشر) مساعدة، إلى مكانٍ يستخفي فيه، ولمّا رأينا النبيّ ﷺ متوجّهاً إلى الانحجاز، ولم تكن الحال توجبُ استدعاء المساعدة من أحد، استبان لنا قصد رسول الله ﷺ بأبي بكر إلى الغار، للعلّة التي شرحناها، وإنّما آثرت عليّاً رضي الله عنه على فراشه لمّا لم يكن ليكترث له، ولم يحفل به، ولاستثقاله له، ولعلمه بأنّه إن قُتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه، للخُطوب الّتي كان يصلح لها!

قال سعد: فأوردتُ عليه أجوبةً شتّى، فما زال يقصد كلّ واحد منها بالنقض والردّ عليّ، ثمّ قال:

يا سعد دونكها أُخرى بمثلها، تخطف آنافَ الرّوافض:

ألستُم تزعمون أنّ الصّديق ـ المبرأ من دَنَس الشّكوك، والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام ـ كانا يُسرّان النفاق، واستدللتم بليلة العَقبة، أخبِرني عن الصدّيق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً؟

قال سعد: فاحتلتُ لدفع هذه المسألة عنّي، خوفاً من الإلزام، وحَذراً من أنّي إن أقررتُ لهما بطواعيتهما الإسلام، احتُجّ بأن بدوّ النفاق ونشوّه في القلب لا يكون إلّا عند هبوب روايح القهر والغلبة، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقادُ له قلبه، نحو قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾[1].

---

١ ـ سورة المؤمن: ٨٤

وإن قلت: أسلمها كرْهاً، كان يقصدني بالطّعن، إذ لم يكن ثَمَّ سيوفٌ منتضاة، كانت تريهم البأس.

قال سعد: فصدرتُ عنه مزوّراً، قد انتفخت أحشائي من الغَضَب، وتقطّع كبدي من الكَرب، وكنتُ قد اتّخذتُ طوماراً، وأثبتُّ فيه نيّفاً وأربعين مسألة من صعائب المسائل، لم أجد لها مجيباً، على أن أسأل فيها خَير أهل بلدي، أحمد بن إسحاق ـ صاحب مولانا أبي محمّد ﷺ ـ فارتحلتُ خلفه، وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسُرّ من رأى، فلحقته في بعض المناهل، فلمّا تصافحنا، قال: لخيرٍ لحاقك بي؟

قلت: الشوق، ثمّ العادة في الأسئلة.

قال: قد تكافأنا على هذه الخُطّة الواحدة، فقد برح بي القرم إلى لقاء مولانا أبي محمّد ﷺ، وأريد أن أسأله عن معاضل في التأويل، ومشاكل في التنزيل، فدونكها نصحبة المباركة، فإنّها تقف بك على ضفة بحر لاتنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه، وهو إمامنا.

فورد سُرّ من رأى، فانتهينا منها إلى باب سيّدنا ﷺ، فاستأذنا، فخرج الإذن بالدّخول عليه، وكان عاتق أحمد بن إسحاق جرابٌ قد غطّاه بكساء صُبري، فيه ستّون ومائة صرّة من الدنانير والدّراهم، على كلّ صُرةٍ منها ختمُ صاحبها.

قال سعد: فما شبّهتُ مولانا أبا محمّد ﷺ، حين غشينا نورُ وجهه، إلّا بدرٌ قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، وعلى فَخذه الأيمن غلامٌ يناسبُ المشتري، في الحلقة والمنظر، وعلى رأسه فرق بيّنٌ وفرتين، كأنّه ألفّ بين واوين، وبين يدي مولانا رمّانة ذهبيّة تلمع بدائع نقوشها، وسط غرايب الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، وبيده قلمٌ إذا أراد أن يسطّر به على البياض، قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا ﷺ يُدحرج الرمّانة بين يديه،

ويشغله بردّها، لئلّا يصدّه عن كتبه ما أراد، فسلّمنا عليه، فألطف في الجواب، وأومى إلينا بالجلوس.

فلمّا فرغ من كتبه البياض الذي كان بيده، أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر الهادي ﷺ إلى الغلام، وقال له:

يا بُنيّ! فضّل الخاتم عن هدايا شيعتك وموالينا؟

فقال: يا مولاي، أيجوز أن أمدّ يداً طاهرة إلى هدايا نجسة، وأموال رجسة، قد شيّب أحلّها بأحرمها؟

فقال مولاي ﷺ: يابن إسحاق استخرج ما في الجراب، ليميّز بين الأحلّ والأحرم منها، فأوّل صُرّة بدأ أحمد بإخراجها؛ فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلّة كذا بقم، تشتمل على اثنين وستّين ديناراً، فيها من ثمن حجرة باعها صاحبها، وكانت إرثاً له من أخيه خمسة وأربعون ديناراً، ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً، وفيها من أجرة حوانيت ثلاثة دنانير.

فقال مولانا ﷺ: صدقت يا بُنيّ، دلّ الرّجل على الحرام منها.

فقال ﷺ: فتّش على دينارٍ رازي السّكّة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه، وقراضة أمليّة وزنها ربع دينار، والعلّة في تحريمها أنّ صاحب هذه الجملة، وزن في شهر كذا من سنة كذا، على حائك من جيرانه من الغزل منّاً وربع منّ، فأتت على ذلك مدّة قبض انتهاؤها لذلك الغزل سارقاً، فأخبر به الحائك صاحبه، فكذّبه واستردّ منه بدل ذلك منّاً ونصف من غزلاً أدقّ ممّا كان دفعه إليه، واتّخذ من ذلك ثوباً، كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه.

فلمّا فتح رأس الصُّرّة، صادف رقعةً في وسط الدّنانير، باسم من أخبر عنه، وبمقدارها، على حَسْب ما قال، واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صُرّة أخرى، فقال الغلام ﷺ: هذه لفلان بن فلان، من محلّة كذا

بقم، تشتمل على خمسين ديناراً، لا يحلّ لنا مسّها.

قال: وكيف ذاك؟

قال: لأنّها من ثمن حنطةٍ حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة، وذلك أنّه قبض حصّته منها بكيل وافٍ، وكان ما خصّ الأكار بكيلٍ بخس.

فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بُنيّ.

ثمّ قال: يابن إسحاق، احملها بأجمعها لتردّها، أو توصي بردّها على أربابها، فلا حاجة لنا في شيء منها، وآتنا بثوب العجوز.

قال أحمد: وكان ذلك الثّوب في حقيبة لي فنسيته.

فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثّوب، نظر إليّ مولانا أبو محمّد عليه السلام، فقال: ما جاء بك يا سعد؟

فقلت: شوّقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا.

قال: فالمسائل التي أردتَ أنْ تسأل عنها؟

قلت: على حالها يا مولاي.

قال: فَسَل قُرّة عيني - وأومئ إلى الغلام - عمّا بدا لك منها.

فقلت له: مولانا وابن مولانا، إنّا روينا عنكم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام، حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشة أنّكِ قد أرهجت على الإسلام وأهله، بفتنتك، وأوردتِ بنيكِ حياض الهلاك بجهلك، فإنْ كففتِ عنّي غربك، وإلّا طلّقتك، ونساءُ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلقهنّ وفاته؟

قال: ما الطلاق؟

قلت: تخلية السّبيل.

قال: وإذا كان طلاقهن وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلّت لهنّ السبيل، فلِمَ لا يحلّ لهنّ الأزواج؟

قلت: لأنّ الله تبارك وتعالى، حرّم الأزواج عليهنّ.

قال: وكيف، وقد خلّى الموت سبيلهنّ؟

قلت: فأخبرني يابن مولاي عن معنى الطّلاق، الّذي فوّض رسول الله ﷺ حُكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: إنّ الله تبارك وتعالى عظّم شأن نساء النبيّ ﷺ، فخصهنّ بشرف الأمّهات، فقال رسول الله: يا أبا الحسن إنّ هذا الشرف باقٍ لهنّ ما دمنَ لله على الطّاعة، فأيّهنّ عَصَت الله بعدي بالخُروج عليك، فأطلق لها في الأزواج، وأسقطها مِنْ شرف الأُمومة المؤمنين.

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة، الّتي إذا أتت المرأة بها، في أيّام عِدّتها حَلّ للزوج أن يُخرجها؟

قال: الفاحشة المبيّنة السُّحق دون الزنا، فإنّ المرأة إذا زنت، وأقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها، لأجل الحدّ، وإذا أسحقت وجب عليها الرّجم، والرجم خِزيٌ، ومَنْ قد أمر الله عزّوجلّ برجمه، فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعده، ومن أبعده فليس لأحدٍ أنَ يقربه.

قلت: فأخبرني يابن رسول الله، عن أمر الله تبارك وتعالى لنبيّه موسى عليه السلام: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوىً﴾ فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميتة؟

فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى، واستجهله في نبوّته، لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطبين، إمّا أن تكون صلاة موسى عليه السلام فيها جائزة، أو غير جائزة:

فإنْ كانت صلاته جائزةً، جاز له لبسها في تلك البقعة، وإن كانت مقدّسة مطهّرة، فليس بأقدس وأطهر مِنَ الصّلاة.

وإن كانت صلاته غير جائزة فيهما، فقد أوجب على موسى ﷺ أن يعرف الحلال من الحرام، وعِلْم ما لم تجز، وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما؟

قال: إنّ موسى ﷺ ناجى ربّه بالوادي المقدّس، فقال: يا ربّ إنّي قد أخلصتُ لك المحبّة مني، وغسلتُ قلبي عمّن سواك، وكان شديد الحبّ لأهله.

فقال الله تبارك وتعالى: اخلع نعليك، أي انزع حبّ أهلك من قلبك، إن كانت محبّتك لي خالصةً، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولاً.

قلت: فأخبرني يابن رسول الله ﷺ عن تأويل كهيعص؟

قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريّا ﷺ، ثمّ قصّها على محمّد ﷺ، وذلك أنّ زكريّا ﷺ سأل ربّه أن يعلّمه أسماء الخمسة؛ فأهبط عليه جبرئيل ﷺ، فعلّمه إيّاها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن سرّي عنه همّه، وانجلى كربه، وإذا ذكر الحُسين خَنَقَته العَبرة، ووقعت عليه البَهرة.

فقال ذات يوم: إلهي ما بالي إذا ذكرتُ أربعاً منهم، تسلّيتُ بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرتُ الحُسين تدمعُ عيني، وتثور زفرتي؟

فأنباه الله تبارك وتعالى عن قصّته، وقال: كهيعص: فالكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العترة، والياء يزيد، وهو ظالم الحسين ﷺ، والعين عطشه، والصّاد صبره.

فلمّا سمع ذلك زكريّا ﷺ لم يُفارق المسجد ثلاثة أيّام، ومنع فيها النّاس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنّحيب، وكانت ندبته:

إلهي أتفجعُ خَير خلقك بولده، أتنزل بَلْوى هذه الرّزيّة بفنائه، إلهي أتلبس عليّاً وفاطمة ثياب هذه المصيبة، إلهي أتحلّ كربة هذه الفجيعة بساحتهما؟!

ثمّ كان يقول: إلهي ارزقني ولداً تقرّ به عيني على الكِبر، واجعله وارثاً وصيّاً،

واجعل محلّه منّي محلّ الحسين؛ فإذا رزقتنيه فافتنّي بحبّه، ثمّ افجعني به كما تفجع محمّداً حبيبك بولده.

فرزقه الله يحيى ﷺ، وفجعه به، وكان حمل يحيى ستّة أشهر، وحمل الحسين ﷺ كذلك، وله قصّة طويلة.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن العلّة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم؟

قال: مصلحٌ أو مفسد؟

قلت: مصلح.

قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد، بعد أن لا يعلم أحدٌ ما يخطر ببال غيره من صلاحٍ أو فساد؟

قلت: بلى.

قال: فهي العِلّة أوردها ببرهان يثق به عقلك:

أخبرني عن الرّسل الّذين اصطفاهم الله، وأنزل الكُتب عليهم، وأيّدهم بالوَحي والعصمة، إذ هم أعلى الأمم، وأهدى إلى الاختيار، منهم: مثل موسى ﷺ وعيسى ﷺ، هل يجوز مع وفور عقلهما، وكمال علْمهما، إذا همّا بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق، وهما يظنّان أنّه مؤمن؟

قلت: لا.

فقال: هذا موسى كليم الله، مع وفور عقله، وكمال علْمه، ونزول الوحي عليه، اختار من أعيان قومه، ووجوه عسكره لميقات ربّه، سبعين رجلاً ممّن لا يشكّ في إيمانهم وإخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا﴾ إلى قوله: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ بظلمهم؛ فلمّا وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوّة، واقعاً على الأفسد، دون الأصلح، وهو يظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد،

علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور، وتكنّ الضمائر، وينصرف عليه السرائر، وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار، بعد وقوع خيرة الأنبياء، على ذوي الفساد، لمّا أرادوا أهل الصلاح.

ثمّ قال مولانا: يا سعد، وحين ادّعى خصمك، أنّ رسول الله ﷺ ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمّة إلى الغار، إلا علماً منه أنّ الخلافة له من بعده، وأنّه هو المقلّد أمور التأويل، والمفوّق إليه أزمّة الأمّة، المعوّل عليه في لمّ الشّعث، وسدّ الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر: فكما أشفق على نبوّته، أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار والتّواري، أن يروم الهارب من البشر، مساعدة من غيره، إلى مكانٍ يستخفي فيه، وإنما باتَ عليّاً على فراشه لمّا لم يكن يكترث له، ولا يَحْفَل به، ولاستقلاله إيّاه، وعلمه بأنّه إن قُتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه، للخطوب التي كان يصلح لها.

فهلّا نقضت عليه دعواه، بقولك:

أليس قال رسول الله ﷺ: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة»؛ فجعل هذه موقوفةً على أعمار الأربعة، الّذين هم الخُلَفاء الرّاشدون في مذهبكم؟

وكان لا يجد بدّاً من قوله: بلى.

فكنت تقول له: أليسَ كما علم رسول الله ﷺ، أنّ الخلافة بعده لأبي بكر، علِم أنّها من بعد أبي بكر لعمر، ومن بعد عمر لعُثمان، ومن بعد عُثمان لعليّ ؓ؟

فكان أيضاً لا يجد بدّاً من قوله لك: نعم.

ثمّ كنت تقول له: فكانَ الواجبُ على رسول الله ﷺ أن يُخرِجهم جميعاً على الترتيب إلى الغار، ويُشفق عليهم، كما أشفق على أبي بكر، ولا يستخفّ بقدر هؤلاء الثّلاثة، بتركه إيّاهم، وتخصيصه أبا بكر بإخراجه مع نفسه دونهم.

ولمّا قال: أخبرني عن الصّدّيق والفاروق، أسلما طوعاً أو كرهاً؟

لِمَ لم تقل له: بل أسْلَمَا طَمَعاً، لأنّهما كانا يُجالسان اليهود، ويستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التّوراة، وسائر الكتب المتقدّمة، النّاطقة بالملاحم، من حالٍ إلى حال، مِنْ قصّة محمّدﷺ، من عواقب أمره، فكانت اليهود تذكُر أنّ محمّداً ﷺ يُسلَّط على العرب، كما كان بُختُنصر سُلّط على بني إسرائيل، ولابدّ له من الظّفر بالعرب، كما ظَفر بُختُ النَّصر ببني إسرائيل، غير أنّه كاذب في دعواه، فأمّا محمّداً ﷺ، فساعداه على قول: شهادة أن لا إله إلّا الله، وبايعاه طمعا في أن ينال كلٌّ منهما مِنْ جهته ولاية بلدانٍ، استقامت أموره، واستتبت أحواله، فلمّا أيسا مِنْ ذلك، تلمّا وصعد العقبة مع أمثالهما من المنافقين، على أن يقتلوه، فدفع الله كيدهم، وردّهم بغيظهم لم ينالوا خيراً، كما أتى طلحة والزّبير عليّاً ﷺ فبايعا، وطمع كلّ واحد منهما أن ينال مِنْ جهته ولاية بلدٍ، فلمّا أيسا نكثا بيعته، وخرجا عليه، فصَرع الله كلّ واحدٍ منهما مصرع أشباههما من النّاكثين.

قال: ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي ﷺ إلى الصّلاة مع الغلام، فانصرفتُ عنهما، وطلبت أثر أحمد بن إسحاق؛ فاستقبلني باكيا.

فقلت: ما أبطأك وأبكاك؟

قال: قد فقدتُ الثّوب الّذي سألني مولاي إحضاره.

فقلت: لاعليك، فأخبِرهُ، فدخل عليه، وانصرفَ من عنده متبسّماً، وهو يصلّي على محمّدٍ وآل محمّد.

فقلت: ما الخبر؟

قال: وجدتُ الثّوب مبسوطاً تحت قدميّ مولاناﷺ يُصلّي عليه.

قال سعد: فحَمِدنا الله جلّ ذكره على ذلك، وجعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزل مولاناﷺ أيّاماً، فلا نرى الغُلام بين يديه، فلمّا كان يوم الوداع، دخلتُ أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أرضنا، وانتصب أحمد بين يديه قائماً، وقال:

يابن رسول الله ﷺ! قد دنَت الرَّحلة، واشتدّت المِحنة...»[1] إلى آخر ما ذكر في هذا الكتاب في ترجمة أحمد بن إسحاق القُمّي، فراجع.

فبعد ذكر هذه الحكاية، يقول العلّامة المجلسي: في «دلائل الإمامة» للطبري، عن عبد الباقي بن يزيد، عن عبدالله بن محمّد الثعالبي، عن أحمد بن محمّد العطّار، عن سعد ابن عبدالله، مثله.

وفي «الاحتجاج»: عن سعد، مثله، مع اختصار في إيراد المطالب.

بيان:

(الهجاً): أي حريصاً، وكذا كَلِفاً، و(مغرماً): بالفَتح، أي محبّاً مشتاقاً، و(تسريب الجيوش): بعثها قطعة قطعة، و(الإزورار عن الشيء): العدول عنه، و(القرم): بالتحريك، شدّة شهوة اللّحم، والمراد هنا شدّة الشوق.

وقال الفيروزآبادي: الفَرق، الطريق في شعر الرأس، والمَفْرَق كمقعد ومجلس، وسط الرأس، وهو الذي يُفرّقُ فيه الشعر.

وقوله: و(قبضَ انتهاؤها)، أي هيّأ انتهاء تلك المدّة، سارقاً لذلك الغزل، والإسنادُ مجازي.

وفي «الاحتجاج»: فأتى على ذلك زمانٌ كثيرٌ، فسرقه سارقٌ من عنده.

و(الحقيبة): ما يجعل في مؤخر القَتَب، أو السرَّج، من الخُرج، ويقال بالفارسية: اهكبة.

و(الإرهاج): إثارة الغبار. وقال الجوهريّ: غَربُ كلّ شيء حدّه، يقال: في لسانه غَرْبٌ، أي حدّة، وغَرْبُ الفَرَس حِدّته، وأوّل جريه، تقول: كففتُ مِنْ غَربه. و(استهلّتْ دموعه): أي سالت، و(الشَّطط): التجاوز عن الحدّ.

---

[1] ـ بحار الأنوار: ٥٢: ٧٨ و٨٣.

قوله: (في صدرك): أي في رجوعك.

أقول: قال النجاشي، بعد توثيق سعد: والحكم بجلالته: «إني مولاك يا محمّد»، ورأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبي محمّد. ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه.

أقول: «الصّدوق أعرف بصدق الأخبار، والوثوق عليها، من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله، وردّ الأخبار التي تشهد متونها بصحّتها، بمحض الظنّ والوهم، مع إدراك سعد زمانه، وإمكان ملاقات سعد له، إذ كان وفاته بعد وفاته بأربعين سنة تقريباً، ليس إلّا للإزراء بالأخبار، وعدم الوثوق بالأخبار، والتقصير في معرفة شأن الأئمّة الأطهار، إذ وجدنا أنّ الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة، إذا وصل إليهم، فهم إمّا يقدحون فيها، أو في راويها، بل ليس جُرد أكثر المقدوحين من أصحاب الرّجال، إلّا نقل مثل تلك الأخبار». انتهى كلامه ورفع في الخُلد مقامه.

أقول: وجدتُ في حاشية منه من «رجال» أبي عليّ ما حاصله:

هذا، وما ذكره التقي حقٌّ لا شبهة فيه، ولا مرية تعتريه، فإنّ لكلّ حقّ حقيقة، ولكلّ صواب نوراً، ومَنْ أمعن النّظر في هذا الخبر، عرف صدوره من خُزّان العلم، وأولي النُّهى والحِلم.

قال: قال غوّاص بحار الأنوار، ونعْم ما قال، بعد ذكر تضعيف البعض لقائه:

أقول: الصّدوق أعرف بصدق الأخبار... إلى آخر ما ذكر آنفاً.

وبعده يقول: ومِنْ جملة ما تضمّنه الخبر من الفوائد، جوابه عمّا أورده

---

١ ـ بحار الأنوار: ٨٨/٥٢

بعض النّصّاب على سعدٍ: من أنّ إسلام الرّجلين كان طوعاً أو كرهاً؟ وتحيّر سعد في الجواب، لأنّه إنْ قال: أسلما طوعاً، فقد حَكَم بإسلامهما، وقال: إنْ كان كُرْهاً، لم يكن يومئذٍ إكراهٌ وشوكة.

فأجاب ﷺ: بأنّهما أسلما طَمَعاً، ورَغبة في المُلك، لمّا كانا سمعاه من الكَهَنة وعُلماء اليهود، من أنّه ﷺ يَظهر على جميع الأديان، وتُفتح له المدن والبُلدان.

ومنها: الجواب عمّا أورده عليه، من أنّ النبيّ ﷺ لم يُخرج الأوّل إلى الغار إلّا لعلمه ﷺ، بأنّ الخلافة له مِنْ بعده، وكما أشفق على نُبوّته، أشفق على خِلافته، إذ ليس منْ حكم النّواري أن يأخذ الهارب من الشيء مساعدة، إلى مكانٍ يستخفي فيه، وإنّما أباتَ عليّاً على فراشه، لِعلْمه بأنّه إنْ قُتِل لم يتعذّر عليه نصبُ غيره مكانه.

بالنقض بما رووه عن قوله ﷺ: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة»، فجعلها موقوفة على أعمار الأربعة، الّذين هم الخلفاء الراشدون بزعمهم، فكما علم أنّ الخلافة بعده للأوّل، عَلِم أنّها مِنْ بعده للثاني ثمّ الثالث ثمّ الرابع؛ فكان الواجبُ إخراجهم جميعاً إلى الغار، والإشفاق عليهم جميعاً دون الأوّل وحده.

ومن جملتها: ذكر العلّة في عدم جواز إختيار النّاس لأنفسهم إماماً، بأنّ موسى كليم الله، مع وفور عقله، ونزول الوحي عليه، واختياره من أعيان قومه سبعين رجلاً، ممّن لا يشكّ في إيمانهم، فوقعت خيرته على الناقصين، فلمّا اختار مَنْ اصطفاه الله للنبوّة، واقعاً على الأفسد دون الأصلح، وهو يظنّ أنّه الأصلح، علمنا أنْ لا اختيار لمن لا يعلم ما تُخفي الصُّدور، وكُنه السّرائر.

إلى غير ذلك من الفوائد الجمّة، والمسائل المهمّة.

والعجب العجب قول المحقّق الشيخ محمّد: وجه كون الحكاية موضوعة، تضمّنها كون العسكري ﷺ كان يكتب، والقائم ﷺ كان يشغله عن الكتابة،

ويقبض على أصابعه، وكان عليه السلام يُلهيه بتوجّه رمّانة ذهبيّة به كانت بين يديه.

قال: ومن الإمارات تفسير (كهيعص): بأنّ الكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العترة، والياء يزيد، والعين عطش الحسين، والصاد صبره، انتهى.

وضعف ما ذكره عليه السلام أظهر أن يُذكر:

أمّا الأوّل: فلأنّ الأئمّة هم حالات في صغرهم، كحالات سائر الأطفال، ومن جملتها إبطاء الحسين عليه السلام [في الكلام]، وتكرير النبيّ صلى الله عليه وآله لأجله التكبير، وبكائه في المهد، وتحريك جبرئيل المهد، حتّى أنشد في ذلك إشعاراً، وعرفته المخدّرات في الأستار، وكذا ركوبه عليه السلام على ظهر النبيّ صلى الله عليه وآله وهو في السجود، ممّا لا يقبل الجحود.

وأمّا الثاني: فلأنّ للقرآن بطوناً، وربّما فسّروا الآية الواحدة بتفاسير متعدّدة، بل ومتضادّة متناقضة، ولم ينكر أحدٌ ذلك، كما هو ظاهرٌ لمن تتبّع الأخبار، وجاس خلال تلك الديار. وورد في تفسير (**حم عسق**): أنّ حم جهنّم، وعين عذاب، وسين سنينُ كسِنيّ يوسف عليه السلام، وقاف قذفٌ وخسفٌ يكون في آخر الزمان، بالسُّفياني وأصحابه.

وورد في تفسير (**الم غُلِبَت الرُّوم**): أنّهم بنو أميّة.

وورد في تفسير (**طه**): أنّه طهارة أهل البيت عليهم السلام من الرجس.

وورد في تفسير (**والنَّجم والشَّجر يَسجُدان**): أنّ النجم النبيّ صلى الله عليه وآله، والشّجر عليّ عليه السلام.

وورد في تفسير (**والفجر**): إنّه القائم عليه السلام. (**واللّيالي العَشر**): الأئمّة، أوّلهم الحسن عليه السلام. (**والشَّفع**): فاطمة وعليّ. (**والوتر**): ابنه. (**والليل إذا يَسر**): دولة تسري إلى دولة القائم عليه السلام.

وورد في تفسير (**والشَّمْسِ**): أنّ الشمس أمير المؤمنين. (**وضُحاها**): قيام القائم عليه السلام. (**والقَمَر إذا تَلاها**): الحَسَنان. (**والنَّهار إذا جَلّاها**): قيام القائم عليه السلام.

(**واللّيل إذا يغشى**): رجعته ودولته. (**والسّماء وما بناها**): هو النّبيّ ﷺ.

وورد في تفسير (**إنّ أوهن البيوت لبيت العنكبوت**): أنّ العنكبوت الحمير.

على أنّ (**كهيعص**) ليس محكماً فعرف تفسير الظاهري، حتّى نحكم ببطلان ما يخالف ظاهره، على فرض جواز الحكم بذلك، ولم يصل إلينا أيضاً عنهم في تفسيره ما يخالف هذا التفسير، حتّى نحكم بصحّة ذلك، وبطلان هذا.

نعم في تفسير «القمّي»: أنّ (**كهيعص**) أسماء الله تعالى مقطّعة، أي: الله الكافي الهادي العالم الصّادق ذي الآيات العظام.

انتهى كلامه.

[٢٧٧] سعد بن عمران القمّي

في «رجال» الميرزا: سعد بن عمران القمّي من أصحاب الكاظم عليه السلام.

وفي «رجال» ابن داود: ابن عمران الأنصاري م خج، واقفيّ، انتهى.

وقد سبق عن رجاله رحمه الله وعن «الخلاصة»: أنّ الأنصاري الواقفي، هو ابن أبي عمران، فلا تغفل، انتهى.

[٢٧٨] سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمّي

في «مستدرك الوسائل» في ذكر مشايخ منتجب القمّي:

أنّه يروي [عن] ابن عمّه، الشيخ بابويه بن سعد، وهو يروي عن أبيه، الفقيه الصالح الثقة، أبي المعالي سعد، عن أبيه الفقيه أبي جعفر محمّد، عن أبيه الصالح، ثقة الدّين الحسن، عن أبيه الجليل، الفقيه العظيم الشأن، أبي عبدالله الحسين، عن والده شيخ الشيعة، وعين الإمامية، عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، رحمهم الله.

[٢٧٩] سعيدبن سعيد القمّي

في «رجال» الميرزا: سعيد بن سعيد كما في «رجال» الشيخ.

وزاد في (أصحاب الامام الرضا عليه السلام): القمّي. انتهى.

[٢٨٠] سعيدبن هبة الله بن الحسن، المشهور بقطب الرّاوندي

في «مستدرك الوسائل» قال النُّوري، نوّر الله مرقده:

السادس عشر: من مشايخ ابن شهرآشوب: الشيخ الإمام، أبو الحسين، سعيد بن هبة الله بن الحسن الرّاوندي، المعروف بالقطب الراوندي، العالم المتبحّر، النقّاد المفسّر، الفقيه المحدّث، المحقّق، صاحب المؤلّفات الرائقة النافعة، الشائعة جملة منها، وعثرنا عليها:

كـ«الخرائج»، و«قصص الأنبياء» و«فقه القرآن» و«لبّ اللّباب» و«الدعوات».

وغير ذلك، ممّا نقل عنها الأصحاب، و«شرحه على نهج البلاغة» المسمّى بـ«المعارج» من الشروح المعروفة، وليس هو أوّل الشّروح كما زعمه صاحب «الرياض»، بل أوّل من فَرَع هذا الباب، ورام كشف النقاب عن كلام هو فوق كلام المخلوق، ودون كلام ربّ الأرباب، أبو الحسن البيهقي، المعروف، وهو موجود إلى الآن، والفخر الرازي أيضاً [له] شرح عليه ولم يتمّه.

وبالجملة: ففضائل القُطب ومناقبه، وترويجه للمذهب، بأنواع المؤلّفات المتعلّقة به أظهر وأشهر من أن يُذكر، وكان له أيضاً طبعٌ لطيفٌ، ولكن أغفل عن ذكر بعض أشعاره المترجمون له، الّذين بنوا على ذكرها في التراجم، وهذا الكتاب الشريف جرّدناه عنها، إلّا نوادر دعَت إليها الضّرورة، ولكن رأينا أن نذكر بعض ما له ممّا يتعلّق بالفضائل، لئلّا يندرس في مرور الأيّام، فمنها:

قسيمُ النّار ذو خيرٍ وخيرٍ ... يُخلّصنا الغداة مِنَ السّعيرِ
فكان محمّدُ في الدّين شمساً ... عليٌّ بعدُ كالبدر المُنيرِ
هما فرعان مِنْ عليا قُريشٍ ... مصاص الخَلْق بالنّصْبِ الشّهيرِ
وقال النبيّ ﷺ: وأنت منّي ... كهارونَ، وأنتَ معي وزيرِ
ومن بعدي الخليفة في البرايا ... عَلى جاه السُّرور على سريرِ
وأنت غياثهم، والغوثُ فيهم ... لدى الظّلْماء كالصُّبح البشيرِ
ولاني في البتول وفي بنيها ... كمثل الرّوض في اليوم المطيرِ
محمّدُ النبيّ غداً شَفيعي ... لأنّ عليّاً الأعلى ظَهيرِ
ولا أرضَى بسيّئِم أو عَديٍّ ... أميراً، خاب ذلك مِنْ أميرِ
مصيري وآل أحمد يوم حَشْري ... ويوم الحَشْر حبُّهُم نصيرِ

وله ﷺ أيضاً:

بنو الزّهراء آباءُ اليتامى ... إذا ما خاطَبُوا قالوا: سَلاما
هُمُ حجج الإله على البَرَايا ... مَنِ ناواهم يَلْقَ الأثاما
فكان نهارهم أبداً صياماً ... ولَيْلهم - كما تدري - قياما
ألم يجعلْ رسُولُ الله يوم ... الغدير، عليّاً الأعلى إماما؟
ألم يكُ حَيدرٌ قرماً هماماً؟ ... ألم يَكُ حَيدرٌ خَيراً مقاما؟
وإن آذى البتول بنو عَديّ ... يكن أبداً عذابَهُمُ غَراما
بنوهم عُروة الوثقى محامي ... عطائهم اليَتامى والأيامى
فسيمُ النّار في الدُّنيا كَفانا ... سيكفينا البليّات العظاما
هُمُ الرّاعون في الدُّنيا الأناما ... هُمُ الحُفّاظ في الأخرى الذّماما
فَلا تشرف ولا تقْتَر عليهم ... عُقُوقهم، وكن فيهم قُواما

وله أيضاً:

أمـــير المـــؤمنين غـــدًا إمـــامي ... فأنـــا اليـــوم أجـــعله أمـــامي
أواليـــــه وأفـــديه بـــرُوحي ... كـــتَفْدِية المشـــوق المُشـــتهام
ومـــنْ يهـــواهُ لا تـــفريط مـــنه ... ولا إفـــراط جـــلَّ عـــن المَـــلام
فأعـــلى حُـــبّه صِـــيتي وصَـــوتي ... وخَـــلّصني مـــن الكَـــرب العـــظام
لأرجـــو الأمـــن في حَـــشْري ونَـــشْري ... وتَشـــــليماً إلى دار السّـــــلام
فـــقد واليتُ أهـــلَ البـــيت مـــعاً ... بـــعُروتهم وحـــبْلهم اعـــتصام
عـــليٌّ والبـــتولُ كـــرامُ أصـــل ... وســـبطا المُـــصْطفى فـــرعا الكـــرام
وزيـــنُ العـــابدين إمـــام حـــقّ ... وبـــاقرُ مشكـــل صـــعب المـــرام
وصـــادقُهم وكـــاظِمُهم أنـــاروا ... بســـيط الأرض في غـــبس الظّـــلام
وإعـــجازُ الرّضـــا في الأرض بـــاقٍ ... وفَـــضْلُ ســـليله فـــوق الكَـــلام
وأردى العَسْكَـــــريّان الأعـــادي ... بَـــلا اســـتعمال رُمح أو حســـام
وأنّ القـــــائم المـــــهدي شَمْسٌ ... تُـــــلألأ ضـــوئها تحت الغـــمام
هُـــمُ أهـــلُ الولايـــة والتّـــوَلّي ... هُـــمُ خـــيرُ البريّـــه والأنـــام

وله ﷺ أيضاً:

لآلِ المـــــصطفى شَرَفٌ محـــيطُ ... تضايق عـــن تنظّمه البســـيطُ
إذا كَـــثُرَ البـــلايا والرّزايـــا ... فكـــلٌّ مـــنهمُ جـــاشٌ ربـــيطُ
إذا مـــا قـــام قـــائمهم بـــوعظٍ ... كأنّ كـــــلامه دُرٌّ نقـــيطُ
إذا امـــتلأتْ بـــعَدْلِهم الدّيـــارُ ... تـــقاعس دونـــه الدّهـــرُ القَنُـــوطُ
هُـــمُ العُـــلماء إنْ جَـــهِل البرايـــا ... هُـــمُ المـــوفون إنْ خـــان الخَـــليطُ
بـــنُو أعـــمامهم جـــارُوا عـــليهم ... وَمَـــالَ الدّهـــرُ إذ مـــالَ الغَـــبيطُ

لهم في كلّ يوم مستجدٌّ ... برغم الأصدقاء دمٌ عبيطُ
ثبات محمّدٍ وارتدّ قومٌ ... بنكث العهد إذ خان الشّموطُ
تناسوا ما مضى بغدير خمّ ... فأدركهم لشقوتهم هبوطُ
ألا لعنت أميّة قد أضاعوا ... الحسين كأنّه فرخٌ سميطُ
على آل الرّسول صلاةُ زكيٍّ ... طوال الدّهر ما طلع الشّميطُ

وهذا الشيخ الجليل مشايخ كثيرة، نشير إلى جملة منها:

الأوّل: الشيخ أبو علي الطّبرسي، صاحبُ «مجمع البيان».

الثاني: عماد الدّين، محمّد بن أبي القاسم الطّبري، صاحبُ «بشارة المصطفى».

الثالث: السيّد مرتضى ابن الدّاعي الرازي، صاحب «تبصرة العوام».

الرابع: أخوه السيّد المجتبى، وقد تقدّما في مشايخ الشيخ منتجب الدّين.

الخامس: أبو الحسن، عليّ بن عليّ بن عبد الصمد التميمي.

السادس: أخوه، محمّد بن عليّ، وقد مرّا في مشايخ ابن شهرآشوب.

السابع: السيّد أبو البركات، محمّد بن إسماعيل الحسيني المشهدي.

في «المنتجب»: فقيهٌ محدّثٌ.

وفي «الرياض»: أنّ الحقّ، أنّه هو بعينه السيّد ناصح الدّين، أبو البركات المشهدي. وقد أورده الشيخ رضيّ الدّين، أبو نصر، الحسن بن أبي عليّ الطّبرسي، في «مكارم الأخلاق»، بعنوان: السيّد الإمام، ناصح الدّين، أبو البركات المشهدي. ونَسَب إليه كتاب «المسموعات»، ونقل عن ذلك الكتاب بعض الأخبار، وكذا ولده الشيخ عليّ في «مشكاة الأنوار»، ونسب إليه كتاب «المجموع». وقال القطب في «الخرائج»: وأخبرنا السيّد أبو البركات، محمّد بن

إسماعيل المشهدي...

إلى أن قال:

الثامن: الشيخ أبو جعفر، محمّد بن عليّ بن المحسن الحلبي.

في «المنتجب»: فقيهٌ صالحٌ، أدرك الشيخ أبا جعفر الطّوسي، وروى عنه، وعن ابن البرّاج، وقرأ عليه السيّد الإمام، أبو الرضا، والشيخ الإمام، قطب الدين أبو الحسين، الرّاونديان.

التاسع: أبو نصر الغاري.

في «الرياض»: كان من أجلّة مشايخ السيّد فضل الله الراوندي.

قال: والغاري، كما وجدته بخطّه الشريف (بالغين المعجمة)، ولعلّه نسبة إلى الغار، وهي قرية من قرى الأحساء، وهي معمورة إلى الآن، وقد دخلتها، وكان فيها في الأغلب جماعة من العلماء...

إلى أن قال:

العاشر: الشيخ أبو القاسم بن كميج.

في «الرياض»: فاضلٌ عالمٌ كاملٌ، يروي عن المفيد، ويروي عنه ابن شهر آشوب.

الحادي عشر: الأستاد أبو جعفر، محمّد بن المرزبان، عن الشيخ أبي عبد الله جعفر الدوريستي، [عن] أبو القاسم بن كميج، عن أبيه، عن الصّدوق... كذا في «القصص».

الثاني عشر: الشيخ أبو عبدالله، الحسين المؤدّب القمّي، عن جعفر الدّوريستي... الى آخره، كذا في «القصص».

الثالث عشر: الشيخ أبو سعد، الحسن بن عليّ الاراّبادي.

الرابع عشر: الشيخ أبو القاسم، الحسن بن محمّد الحديقي، كلاهما عن [illegible]

عبدالله جعفر الدّوريستي.

الخامس عشر: الشيخ أبو الحسين، أحمد بن محمّد بن عليّ بن محمّد المرشكي.

السادس عشر: الشيخ هبة الله ابن دعويدار، فاضلٌ عالمٌ، جليل الشأن.

السابع عشر: السيّد عليّ بن أبي طالب السّليقي، كلّهم عن الفقيه الجليل، أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدّوريستي.

الثامن عشر: الشريف أبو السعادات، هبة الله بن علي بن محمّد بن عبدالله بن حمزة بن محمّد بن عبدالله بن أبي الحسن بن عبدالله الأيمن بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن عبد الرحمن بن قاسم بن حسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، المعروف بابن الشّجري البغدادي، المتولّد في سنة خمس وأربعمائة، والمتوفّى يوم الخميس، لعشرٍ بقين من شهر رمضان، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة؛ كان من أكابر علماء الإمامية ومشايخهم، ومن أئمّة النحو واللّغة، وأشعار العرب وأيّامها، صاحب «الأمالي» الّذي ألّفه في أربعة وثمانين مجلساً، وأقواله منقولة في العلوم العربيّة والأدبية، لا «مغني اللّبيب» وغيره.

وفي «المنتجب»: فاضلٌ صالحٌ، مصنّف «الأمالي»، شاهدتُ غير واحدٍ قرأها عليه، وله نوادر وقصص مذكورة في التراجم، وذكره ابن خلّكان في «تاريخه»، والسّيوطي في «الطبقات»، كما تقدّم في ترجمة القُطب الرّازي.

وقال تلميذه أبو البركات، عبد الرحمن بن محمّد ابن الأنباري، في كتابه «نزهة الأدباء»: شيخنا الشّريف أبو السعادات، هبة الله بن علي بن محمّد بن حمزة العلويّ الحسني... إلى أن قال:

وكان الشّريف ابن الشّجري، أنحى من رأينا من عُلماء العربيّة، وآخر من شاهدناهم من حُذّاقهم وأكابرهم، توفّي سنة ٥٢٢.

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدّوريستي بطرقه السابقة. وعن ابن قدّامة، عن السيّد الرضي ﷺ.

التاسع عشر: الشيخ أبو المحاسن، مسعود بن عليّ بن محمّد الصوّاني، المتقدّم ذكره.

العشرون: الأستاد أبو جعفر بن كميج، أخو الاستاد أبي القاسم، المتقدّم ذكره.

في «الرياض»: فقيهٌ فاضلٌ، من مشايخ ابن شهرآشوب، يروي عن أبيه كميج. في «الرياض»: فاضلٌ عالمٌ جليلٌ، من أعاظم علماء الأصحاب، عن القاضي ابن البرّاج، وقد تقدّم.

الواحد والعشرون: السيّد الجليل، ذو الفقار بن أحمد الحسيني، الآتي ـ إن شاء الله تعالى ـ في مشايخ السيّد فضل الله الرّاوندي.

الثاني والعشرون: الشيخ عبد الرحيم البغدادي، المعروف بابن الأخوة، عن السيّدة النقيّة، بنت السيّد المرتضى، في «الرياض»: كانت فاضلة جليلة، تروي عن عمّها السيّد الرضيّ، جامع كتاب «نهج البلاغة». ويروي عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادي، المعروف بابن الإخوة، على ما أورده القطب الراوندي، في آخر «شرحه على نهج البلاغة».

ويروي عن ابن الاخوة أيضاً: عليّ ابن الإمام قطب الدين، ففي إجازة صاحب «المعالم» في طرق نجم الدِّين جعفر بن نما: ويروى جميع كتب المرتضى أيضاً، عن والده، عن الشيخ عليّ ابن قطب الدّين الراوندي، عن شيخه واستاده الإمام أبي الفضل، عبد الرحيم بن أحمد ابن الإخوة البغدادي، عن الشيخ أبي غانم العصمي الهروي الشيعي الإمامي، عنه ﷺ.

الثالث وعشرون: الشيخ الجليل، أبو جعفر محمّد بن عليّ النيشابوري، الآتي

في مشايخ السيّد الراوندي، روى عنه في «دعواته».

هذا وله مشايخ أُخر، من العامّة، لا حاجة إلى ذكرهم، وله ولدان فاضلان:

أحدهما: الشيخ نصير الدِّين، أبو عبدالله الحسين الشهيد، وقدمرّ في ترجمة الشهيد الثاني.

والثاني: الشيخ الإمام، عماد الدِّين، أبو الفرج، عليّ، وقد مرّ في مشايخ عليّ بن طاووس.

وفي «الرياض»: وكان والده وجدّه أيضاً من العلماء، انتهى.

ولم أجد تاريخ وفاته، إلّا أنّ فراغه من تأليف «فقه القرآن» كان سنة ٥٦٢، وقبره الشريف في قم، في قريب من مزار السيّدة فاطمة عليها السلام، معروفٌ يزار ويتبرّك به، انتهى.

في «روضات الجنّات»: الشيخ الإمام، قطب الدِّين، أبو الحسين، سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، فقيهٌ، عينٌ، ثقةٌ، له تصانيف، منها:

«المغني في شرح النهاية» عشر مجلّدات، «ضياء الشّهاب في شرح الشهاب»، و«منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة» مجلّدين، «تفسير القرآن» مجلّدين، «خلاصة التفاسير» عشر مجلّدات، «الرابع في الشرائع» مجلّدتين، «المستقصى في شرح الذّريعة» ثلاث مجلّدات، «حلّ المعقود في الجمل والعقود»، و«الإنجاز في شرح الإيجاز»، «نهية النهاية»، «غريب النهاية»، «إحكام الأحكام»، «بيان الإنفرادات»، «شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية»، «التغريب في التغريب»، «الاعراب في الاعراب»، «زهر المباحة وثمر المناقشة»، «تهافت الفلاسفة»، «جواهر الكلام في شرح مقدّمة الكلام»، «الخرائج والجرائح في المعجزات»، «شرح الكلمات المائة»، «شرح العوامل المائة»، «شجار العصابة في غسل الجنابة»، «المسألة الشافية في الغسلة الثانية»، «مسألة في العقيصة»،

«مسألة في صلاة الآيات»، «مسألة في الخمس»، «مسألة فيمن حضره الأداء وعليه القضاء».

قال منتجب الدِّين: وقد ذكره ابن شهرآشوب في «معالم العلماء»، فقال: شيخي، أبو الحسين، سعيد بن هبة الله الراوندي، له كتب منها: «ضياء الشهاب»، و«مشكلات النهاية»، و«جنّة الجنّتين في ذكر ولد العسكريّين».

أقول: وقد رأيتُ له كتاب «قصص الأنبياء» أيضاً، وكتاب «فقه القرآن»، و«رسالةٌ في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحّتها».

قلت: وهي الّتي ينقل عنها صاحب «الوسائل»، في كتاب القضاء منه كثيراً، من الأخبار الواردة في طريق الجمع بين الأخبار المتعارضة، الواقعة في أصول الأصحاب.

و«شرح آيات الأحكام»، وهو غير «فقه القرآن»، وينسب إليه «شرح مشكلات النهاية»، وكتابٌ يسمّى «البحر».

وذكره السيّد رضيّ الدّين بن عليّ بن طاووس في كتاب «كشف المحجّة» بعنوان: سعيد بن هبة الله الراوندي، وأثنى عليه، وذكر أنّه ألّف كتاباً في الإختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيّد المرتضى رحمهما الله في الكلام، فذكر فيه خمسه وتسعين مسألة.

ثمّ قال: ولو استوفينا كلّ ما اختلفا فيه لطال الكتاب، أورد ذلك في بحث ذمّ علم الكلام.

هذه جملة ما ذكره صاحب «الأمل» في ترجمة قطبنا الراوندي.

وفي «رياض العلماء» أيضاً بعد الترجمة: أنّه فاضلٌ، عالمٌ، جامعٌ، متبحّرٌ، فقيهٌ، محدّثٌ، متكلّمٌ، بصيرٌ بالأخبار، شاعرٌ.

وأقول: بل هو أجلّ وأعظم من كلّ ما ذكر فيه إلى هنا. وأنت بعدما أحطت خبراً بطرف من مصنّفاته، وخصوصاً بشرحه المخصوص المعروف على آيات الأحكام، لم يبق لك شبهة في ذلك. ويظهر من كتابه في «قصص الأنبياء» وغيره، أنّ له ما يزيد على عشرين شيخاً من الخاصّة والعامّة؛ فمن جملتهم:

الشيخ أبو علي الطّبرسي، صاحب «مجمع البيان»، ومنهم والد الخواجة نصير الدّين الطوسي، والسيّد أبو الصّمصام الحسيني، والسيّد المرتضى ابن الدّاعي، وأخوه السيّد المجتبى، والشيخ الإمام، عماد الدّين، محمّد بن أبي القاسم الطّبري، والشيخ أبو منصور بن شهريار الدّيلمي.

وله أيضاً تلامذة فضلاء، يروون عنه، منهم:

الشيخ الجليل، أحمد بن عليّ بن عبد الجبّار الطّبري، القاضي الّذي يروي والد العلّامة بواسطة الحسين بن ردّة المتقدّم ذكره.

وله أيضاً أولاد فضلاء، متخلّلون في طرق الإجازات:

منهم: الشيخ الفقيه الثقة، الإمام، عماد الدّين، أبو الفرج، عليّ بن سعيد، وولده الشيخ برهان الدّين، أبو الفضائل محمّد بن عليّ.

ومنهم: الشيخ أبو الفضل، ظهير الدّين محمّد، والشيخ الإمام الشهيد، نصير الدّين، أبو عبدالله الحسين.

وقد استفيد من «فهرست» الشيخ منتجب الدّين، أنّ الأوّل منهما كان من جملة الأئمّة الفقهاء الثّقات، وكذلك الشيخ أبو سعيد، هبة الله بن سعيد الراوندي، الّذي يوجد في كلمات السيّد رضيّ الدّين بن طاووس كثيراً، بل في بعض مصنّفات الجمهور نسبة كتاب «الخرائج» و«القصص» و«شرح النهاية» وغير ذلك إليه، وكأنّه مبنيّ على اشتباهه في نسب القطب.

ومنهم: الشيخ عبدالله بن الحسن (أو الحسين) بن هبة الله الراوندي، الّذي قد

يُنتسب إليه أيضاً في بعض الكتب السّالفة في «منتخب البصائر» وغيره، فليتأمّل.

ثمّ إنّ له من المصنّفات غير ما فصّلناه لك:

كتابٌ كبيرٌ في «المزار»، على ما عَزى إليه في «المقابس».

ورسالة في «الناسخ والمنسوخ» من القرآن العزيز.

ورسالةٌ في «أسباب النزول».

و«رسالة الفقهاء»، وكتاب «اللباب في فضل آية الكرسي»، وكأنّه وكتاب «التلخيص» من فصول عبد الوهّاب، المنسوب إليه أيضاً متّحدان. وكتاب «الدعوات» سمّاه «سلوة الحزين»، وكتاب «أمّ القرآن»، ويحتمل اتّحاده أيضاً مع ما سبق من كتب تفاسيره.

وأمّا كتاب «نوادر المعجزات» المنسوب إليه، وكذا كتاب «الفرق بين الحيل والمعجزات»، وكتاب «الموازاة بين المعجزات»، وكتاب «علامات النبيّ والإمام» فهي من تتمّة كتاب «الخرائج والجرائح» ومضافاته، كما يصرّح هو نفسه بذلك في أواخره، وهو في مجلّدتين، عندنا الأولى. وهي تتضمّن كثيراً من أحاديث الارتفاع، نظير كتاب «البصائر» للشيخ محمّد بن الحسن الصفّار.

وله أيضاً كتاب «تحفة الجليل» في الأدعية والآداب. وأحاديث البلاء، وأوصاف جملة من المطعومات، و«تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي»، بل كثير ممّا وقع في «اصول الكافي».

وفي «رياض العلماء»: أنّه ﷺ أوّل من شرح «نهج البلاغة». وكتب في آيات الأحكام، وأنّ ابن أبي الحديد كثيراً ما يناقش معه في شرحه المشهور، ونقل فيه أيضاً عن شيخنا البهائي، وتلميذه المولى نظام الدّين القرشي، في «نظام الأقوال» نسبة القطب الراوندي إلى راوند، الّذي هو من قُرى كاشان، واقعة بينه وبين اصفهان، وأنّه مدفونٌ في قم المباركة، في مقبرة الستّي فاطمة عليها وعلى أبيها

وأخيها السّلام.

قلت: وقبره الشريف المطهّر ثمّة إلى الآن معروفٌ يزار، وقد تشرّفتُ بزيارته، واتّفق وقوعه ممّا يلي رِجْلي الحضرة الفاطميّة، في مقاديم المقبرة، وممّا وقع بحذاء رجليه في تلك المقبرة، بقعة مولانا عليّ بن بابويه، والد شيخنا الصّدوق ﷺ، وممّا ويلي خلفه أيضاً مقابر جماعة من العلماء المتقدّمين، وغيرهم منهم المدفونون في مقبرة الشّيوخ، الواقعة في وسط ذلك المزار الكبير، مثل: أبي جرير زكريّا بن إدريس، وزكريّا بن آدم القمّي المأمون على الدّنيا والدّين، من أصحاب مولانا الرضا ﷺ، وآدم ابن إسحاق.

ومنهم: محمّد بن قولويه، وأحمد بن إسحاق الأشعري، من الشّفراء المكرّمين.

ومن المتأخّرين، الفاضل المحدّث، المولى محمّد طاهر القُمّي، والميرزا حسن ابن المولى عبد الرزّاق الحكيم المتكلّم، الفيّاض اللّاهيجيّ، صاحب كتاب «جمال الصالحين»، ومولانا الفاضل المحقّق، خاتمة المجتهدين، الميرزا أبو القاسم، صاحب «القوانين» و«الغنائم».

هذا، إلّا أنّك قد عرفت في ترجمة سلّار، الشهرة على خلاف ما أوردناه لك، في حقّ قبر سعيد، فلعلّه مبنيٌّ على اشتباه ذلك بقبر السيّد أبي الرضا فضل الله بن عليّ بن عبدالله الحسيني الراوندي، كما اشتبه على بعضٍ آخر في نسبة «شرح نهج البلاغة» و«اللباب» و«أسباب النزول» إليه أيضاً، أو على اشتباه ذلك بقبر والد القاضي، ركن الدّين محمّد بن سعيد بن هبة الله بن دعويدار، الّذي ذكره أيضاً الشيخ منتجب الدّين القمّي، بهذا العنوان، وقال: إنّه فاضلٌ فقيهٌ ديّنٌ، له نظمٌ، حسَن، وهذا أحسن فليتفطّن، انتهى كلامه ورفع مقامه.

أقول: وتعيين قبر أحمد بن إسحاق القمّي بقم ذلك اشتباهٌ، لأنّه مات بحلوان

في رجوعه من سَرَّ مَنْ رأى إلى قم، وله نفعة في خلوان.

قال مؤلّف هذا الكتاب: نذكر في هذا المقام حكاية تدلّ على جلالة قدره، وعلوّ مرتبته، وهي هذه: أنّ أحداً من الحكّام في أيّام حكومته نام، فشاهد في رؤياه أنّ القيامة قد قامت وهو في صحراء المحشر، والأغلال والسلاسل تلاقيه في رقبته والملائكة يجرّونه إلى جهنّم، فإذا برجل جليل القدر، جاء إليه وخلّصه من الأغلال والسلاسل، وعند ذلك سأل الملائكة الموكّلين عليه، من هذا الرجل؟

قالوا: هذا سعيد بن هبة الله الراوندي.

فانتبه من نومه، وأمر ببناء سقف من الخشب على قبره الشريف، وذلك البناء كان قبيل بناء هذا الصحن الكبير الجديد، وحينما بنى المقتدر الأعظم، المستشي بميرزا علي أصغر خان، هذا الصحن، نقلوا المظلّة الخشبيّة إلى السيخان الكبير، ووضعوها على قبر آدم بن إسحاق القمّي، وهي لا زالت على قبر آدم بن إسحاق.

وأمّا قبر القطب السعيد بن هبة الله، فقد رفعوه من الأرض بالأحجار وامتازوه من سائر القبور.

[٢٨١] سلمة بن الخطّاب البراوستاني القمّي

في «رجال» الميرزا: سلمة بن الخطّاب، أبو الفضل البراوستاني، منسوب إلى براوستان، قرية من قرى قم، الأزدورقاني قريةٌ من سواد الرّي، كان ضعيفاً في حديثه.

وقال ابن الغضائري: إنّه يكنّى أبا محمّد، وضعّفه في «الخلاصة».

وفي «رجال» الشيخ: سلمة بن الخطّاب البراوستاني، له كتب ذكرناها في «الفهرست».

روى عنه الصفّار، وسعد، وأحمد بن إدريس، وغيرهم.

وفي «الفهرست»: ابن الخطّاب البراوستاني، له كتب، منها:

كتاب «السهو»، وكتاب «القبلة»، كتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «عقاب الأعمال»، وكتاب «ثواب الحجّ»، وكتاب «مقتل الحسين عليه السلام»، كتاب «الحيض»، كتاب «النوادر»، كتاب «الصيام»، كتاب «الحجّ».

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته، ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن سعد بن عبدالله، والحميري، وأحمد بن إدريس، ومحمّد بن الحسن الصفّار، عن سَلَمة.

وفي «رجال» النجاشي: ابن الخطّاب، أبو الفضل البراوستاني الأزدورقاني، ـ قريةٌ منْ سواد الرّي ـ، كان ضعيفاً في حديثه، له عدّة كتب، فمنها:

كتاب «ثواب الأعمال»، كتاب «نوادر»، كتاب «السهو»، كتاب «القبلة»، كتاب «الحيض»، كتاب «ثواب الحجّ»، كتاب «مولد الحسين [بن عليّ] عليه السلام ومقتله»، كتاب «عقاب الأعمال»، كتاب «المواقيت»، كتاب «الحجّ»، كتاب «تفسير ياسين» كتاب «افتتاح الصلاة»، كتاب «الجواهر»، كتاب «نوادر الصّلاة»، كتاب «وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله».

أخبرنا محمّد بن علي بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أبي، وأحمد بن إدريس، وسعد والحميري، عن سلمة.

وأخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عن أحمد بن إدريس، عن سلمة بسائر كتبه.

وفي «رجال» ابن داود: سلمة بن الخطّاب، أبو الفضل البادستاني (قرية من قم) الأزدورقاني (قرية من سواد الرّي) كما في «رجال» النجاشي، كان ضعيفاً في حديثه وقال ابن الغضائري: ضعيفٌ. انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: سَلَمة بن الخطّاب، أبو الفضل البراوستاني، الأزدورقاني ـ قرية من سواد الرّي ـ... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: مرّ في الفوائد الإشارة إلى أنّه ضعيف في الحديث، لا يدلّ على القدح في نفس الراوي، وناهيك بجلالته، رواية كلّ هذه الأجلّة المذكورين وغيرهم عنه، سيّما وهم القُمّيّين، بل ومن مشايخهم وأعاظمهم، ويروي عنه أيضاً محمد بن أحمد بن يحيى، ولم يستثن روايته.

وأيضاً: هو كثير الرواية، وصاحب كتبٍ كثيرة، إلى غير ذلك ممّا فيه من أسباب الحُسن.

أقول: في «المشتركات»: ابن أبي الخطّاب، أبو الفضل البراوستاني، الضعيف الحديث، عنه الصفّار، وسعد بن عبدالله، وأحمد بن إدريس، والحميري، انتهى المرام.

في «المستدرك»: أمّا سلمة ففي «رجال» النجاشي: كان ضعيفاً في حديثه، والضّعف في الحديث، الرواية عن الضعفاء، والاعتماد على المراسيل، وليس جَرْحاً في نفسه مع أنّه ضعيف من جهته، لإكثار الأجلّاء من الرواية عنه، فروى عنه الصفّار، وسعد بن عبدالله، وعبدالله ابن جعفر الحميري، ومحمّد بن يحيى الأشعري، وأحمد بن إدريس، ومحمّد بن علي بن محبوب، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، ولم يستثن من «نوادره»، وعلي بن إبراهيم، وهؤلاء وجوه الطّائفة في طبقتهم وعيونها، قد أجمعوا على الرّواية عنه؛ فإنْ خَفي على أحدهم لم يكن يخفى على الآخر، واحتمال عكوفهم جميعاً على الرّواية من الضعيف بعيدٌ غايته؛ فاللّازم عدّه ممّن يُقبل روايته.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد بن عليّ بن الحسين: إنّ صاحب كتاب «تاريخ قم» يقول في مقام ذكر قرى قم: واحدٌ منها الأزدورقان، وكانت هي من القُرى القديمة بقم، انتهى المرام.

أقول: لعلّ علماء الرّجال اشتبه عليهم، في ذكرهم قرية الأزدورقان [بأنها]

من سواد الرّي، ونسبتهم صاحب الترجمة ـ أعني سلمة الخطّاب الرّاوي القمّي ـ إليها، ولعلّها تكون هي تلك القرية التي اليوم مشهورة بلسان أهل قم بزرقان.

ونقول: إنّه بمرور الأيّام، وكثرة الاستعمال، اشتهر الأزدورقان بزرقان، والمسافة بين قصبة قمّ وأزدورقان قليلة، لعلّها تكون نصف فرسخ أو أقلّ، واليوم تكون لها سكنة، وكذا يعلم أنّ من قديم الأيّام إلى هذا اليوم لا تخلو من سكنة، وأمّا اليوم تكون سكنتها قليلة، والمسافة بين الأزدورقان والبراوستان أيضاً قليلة، لعلّها تكون ربع فرسخ، واليوم ليس لها عمارة ولا سكنة، بل هي مزرعة من مزارع قم، وكانت في أيّام العرب بقم معمورة، ومجد الملك، أبو الفضل، سعد بن محمّد بن موسى البراوستاني القمّي كان مسكنه أيضاً في هذه القرية، وفصّلنا ذكر حالات هذا الوزير ـ أعني مجد الملك القمّي ـ في المجلّد الأوّل من «أنوار المشعشعين» وفي كتاب «التحفة الفاطميّة».

[٢٨٢] سهل بن الحسن الصفّار القمّي

في «رجال» الميرزا: سهل (بغير ياء) بن زياد الآدميّ الرّازي، يكنّى أبا سعيد، من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام.

اختلف قول الشيخ الطوسي رحمه الله فيه، فقال في موضعٍ: إنّه ثقة، وقال في عدّةٍ من المواضع: إنّه ضعيف.

وقال النجاشي: إنّه ضعيف في الحديث، غير معتمدٍ فيه، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ والكذب، وأخرجه من قم إلى الرّيّ وكان يسكنها، وقد كاتب أبا محمّد العسكري عليه السلام على يد محمّد بن عبد الحميد العطّار، للنصف من شهر ربيع الآخر، سنة خمس وخمسين ومائتين، ذكر ذلك أحمد بن عليّ بن نوح، وأحمد بن الحسين رحمه الله.

وقال ابن الغضائري: إنّه كان ضعيفاً جدّاً، فاسد الرواية والمذهب. وكان أحمد ابن محمّد بن عيسى الأشعري أخرجه عن قم، وأظهر البراءة منه. ونهى النّاس عن السّماع منه، والرواية عنه، ويروي المراسيل، ويعتمد المجاهيل كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: سهل بن زياد، أبو سعيد الآدمي، الرّازي، كان ضعيفاً في الحديث... إلى أن قال:

وأحمد بن الحسين ﷺ، له كتاب «التوحيد»، رواه أبو العبّاس بن أحمد بن الفضل بن محمّد الهاشمي الصّالحي، عن أبيه، عن أبي سعيد الآدمي.

وله كتاب «نوادر»، أخبرناه محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، ورواه عنه جماعة.

وفي «الفهرست»: سهل بن زياد الآدمي الرازي، يكنّى أبا سعيد، ضعيفٌ، له كتابٌ أخبرنا به ابن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن سهل.

ورواه محمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد والحميري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد.

وفي «رجال» الشيخ: سهل بن زياد الآدمي، يكنّى أبا سعيد، من أهل الرّي.

وفي (أصحاب الامام العسكري ﷺ): ابن رباب الآدمي، يكنّى أبا سعيد، ثقةٌ رازي.

وفي (أصحاب الامام الهادي ﷺ): ابن زياد، يكنّى أبا سعيد، الآدمي الرازي.

وفي «رجال» الكشّي: قال عليّ بن محمّد القتيبي: سمعتُ الفضل بن شاذان يقول في أبي الخير: وهو صالح بن أبي سلمة، أبي حمّاد الرازي، كما كنّى، وقال عليّ:

كان أبو محمّد الفضل يرتضيه، ويمدحه ولا يرتضي أبا سعيد الآدمي، ويقول هو أحمق.

قال نصر بن الصّباح: سهل بن زياد الرازي، أبو سعيد الآدمي، روى عن أبي جعفر، وأبي الحسن، وأبي محمّد عليهم السلام، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: سهل (بغير ياء) ابن زياد الآدمي، الرّازي... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: ظنّي أنّ منشأ التضعيف، حكاية أحمد بن محمّد بن عيسى، وإخراجه من قم، وشهادته عليه بالغلوّ والكذب، وهذا ممّا يُضعف التّضعيف، ويقوّي التوثيق عند المنصف المتأمّل، سيّما المطّلع على حالة أحمد، وما فعله بالبرقي، وقاله في عليّ بن محمّد ابن شبره وردّ النجاشي عليه.

وقال الشيخ محمد: إنّ أهل قم كانوا يخرجون الراوي، بمجرّد توهّم الريب.

وفي ترجمة محمّد بن أورمه ما يقوّيه، سيّما أنّه صنّف كتاباً في «الردّ على الغلاة»، وورد عن الهادي عليه السلام أنّه بريء ممّا قُذف به، ومع ذلك كانوا يَرمونه بالغلوّ!

وممّا يؤيّده، كثرة رواية الكليني عنه، مع كثرة احتياطه في أخذ الرواية، واحترازه عن المتّهمين، مضافاً إلى كونه كثير الرواية، وأكثر رواياته مقبولة، مفتىً بها.

على أنّ قول النجاشي: ضعيفٌ في الحديث، وغيرُ معتمدٍ في الحديث، لا يدلّ على ضعف نفسه، وجَرْحه، بل يشعر بالعدم، ولذا حَكَموا بعدم المنافاة بين قول الشيخ: ثقةٌ، وقول النجاشي: ضعيفُ الحديث، كما في محمّد بن خالد البرقي، ويشير إليه أنّهم فرّقوا بين قولهم: فلانٌ ثقة، وفلانٌ صحيح الحديث.

إلّا أن يقال: إنّ هذا القول من النجاشي: وإن لم يدلّ على التضعيف، إلّا أنّه يفهم من قوله: وكان أحمد بن محمّد بن عيسى... الى آخره، وفيه تأمّل، لعدم

ظهوره في اعتماده عليه، بعد ملاحظة تقييده الضعف بالحديث واضافته إليه. فإنّ ديدنهم في التضعيف عدم التقييد والإضافة.

وممّا يؤيّد ما مرّ، أنّه يروي المراسيل، ويعتمد المجاهيل. وقول الفضل بن شاذان: إنّه أحمق، فتأمّل.

وفي «المعراج» عن بعض معاصريه: عدّ حديثه في الصّحيح، وعدّه من مشايخ الإجازة.

وفي «الوجيزة»: عندي لا يضرّ ضعفه، لأنّه من مشايخ الإجازة.

وممّا يؤيّد، أنّه روي عنه أخبار كثيرة في مذمّة الغلاة والغلوّ، وحقيقة كونهم عباداً، منها: ما في «التوحيد» في الصحيح عنه:

«كتبتُ إلى أبي محمّد، قد اختلف ياسيّدي أصحابنا، في التوحيد، فإن رأيتَ أن تُعلّمني مِن ذلك ما أقف عليه، ولا أجوزه، فعلتَ متطوّلاً على عبدك؟

فوقّع بخطّه: سألتَ عن التوحيد، وهذا عنكم معزولٌ، الله تعالى واحدٌ أحدٌ صمدٌ لم يَلِدْ ولَم يُولَد وَلم يَكُن له كُفواً أحد»[1].

وممّا يؤيّد أنّ المفيد ـ عطّر الله مرقده ـ في «رسالته في الردّ على الصّدوق، ذكر حديثاً عنه مرسلاً، وردّه، وطعن فيه بوجوه كثيرة، ولم يقدح فيه من جهة السّند إلّا بالإرسال، ولم يتعرّض لسهل أصلاً، وروى قبيله حديثاً فيه محمّد بن سنان، وطعن فيه، مع أنّه عنده ثقة، وهذا يدلّ على عدم كونه عنده ضعيفاً.

وقال جدّي: اعلم أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى، أخرج جماعة من قم، لروايتهم عن الضّعفاء، وإيرادهم المراسيل في كتبهم، وكان اجتهاداً منه، والظّاهر

---

١ ـ التوحيد: ١٠١/١٤

خطأه، ولكن كان رئيس قم، والنّاس مع المشهورين، إلّا من عَصَمه الله، ولو كنتَ تلاحظ ما رواه في «الكافي» فيه في باب (النصّ على الهادي عليه السلام)، وإنكاره النصّ لتعصب الجاهلية، لما كنتَ تروي عنه شيئاً، ولكنّه تاب، ونرجو أن يكون تاب الله عليه... إلى أن قال:

وكيف يجوزُ طرح الخبر الّذي هو فيه، سيّما إذا كان من مشايخ الإجازة للكتب المشهورة؟! مع أنّ المشايخ العظام، نقلوا عنه: كثقة الإسلام، والصدوق، والشيخ، مع أنّ الشيخ كثيراً ما يذكر ضعف الحديث بجماعة، ولم يتّفق في كتبه مرّةً أن يطرح الخبر بسهل بن زياد الآدمي... إلى أن قال:

وأمّا الكتاب المنسوب إليه، ومسائلها التي سألها عن الهادي عليه السلام والعسكري عليه السلام: فذكرها المشايخ سيّما الصدوقين، وليس فيها شيء يدلّ على ضعفٍ في النقل، أو غلوّ في الاعتقاد.

أقول: في «المشتركات»: ابن زياد المختلف في توثيقه، عنه عليّ بن محمّد بن إبراهيم الرازي علان، أبو الحسن الثقة، خال الكليني رحمه الله، وأبو الحسن، محمّد بن جعفر بن عون، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، وأحمد بن أبي عبدالله، وأحمد بن الفضل بن محمّد الهاشمي، لكن أحمد ذا غير مذكورٍ في الرجال.

وهو عن أبي جعفر، وأبي الحسن، وأبي محمّد عليهم السلام، وعن محمّد بن عيسى، انتهى المراد.

[٢٨٣] سهل بن الهرمزان القُمّي

في «رجال» الميرزا: سهل بن الهرمزان (بالراء قبل الميم، والزاء بعدها)، قمّيٌ، ثقة، قليل الحديث، كما في «الخلاصة».

وفي «الفهرست»: سهل بن الهرمزان، له كتابٌ رويناه بالاسناد الأوّل، عن

ابن بُطّة، عن الحسن بن علي الزّيتوني، عنه، انتهى.

والإسناد جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة.

وفي «رجال» ابن داود: سهل بن الهرمزان القُمّي، ثقةٌ قليلُ الحديث، له كتاب «نوادر»، أخبرنا محمّد بن محمّد وغيره، عن الحسن بن الحمزة، قال: حدّثنا ابن بطّة، عن الحسن عليّ الزيتوني، عنه، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: سهل بن الهرمزان... إلى أن قال:

أقول في «المشتركات»: ابن الهرمزان الثقة، عنه الحسن بن عليّ الزيتوني، انتهى المرام.

[٢٨٤] سهل بن اليسع بن عبدالله بن سعد الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه ثقةٌ ثقةٌ، روى عن موسى الكاظم والرضا عليهما السلام.

وفي «رجال» النجاشي:... إلى أن قال: روى عن موسى والرضا عليهما السلام، أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد يحيى العطّار، قال: حدّثنا الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال محمّد بن سهل، عن أبيه، كتابه.

وفي «رجال» الشيخ: سهل بن اليسع بن عبدالله القمّي الأشعري، من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام، انتهى.

وفي «رجال» الشيخ: سهل بن اليسع، أبا عبدالله بن سعد الأشعري، (اصحاب الرضا عليه السلام) من «رجال» الشيخ.

«رجال» الكشّي: قمّي، ثقةٌ ثقة.

* * *

باب الشين

[[٢٨٥] شاذان بن جبرئيل القمّي

في كتاب «روضات الجنّات»: الشيخ أبو الفضل، سديد الملّة والدين، شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القُمّي، نزيل مهبط وحي الله، ودار هجرة رسول الله ﷺ، كما عُبّر عنه بهذه الصورة في طُرق الإجازات.

هو الفاضل الكامل المتقدّم، المحدّث البارع، الثقة الجليل، المعاصر لصاحب «السرائر»، وله كتاب «الفضائل» المعروف الّذي فيه من نوادر أخبار المناقب، والمعجزات الطريفة، ما لا يخفى، وإليه ينتهي سلسلة حديث مولد النبيّ ﷺ، وتزوّج أبيه من أمّه، وما يتبع ذلك من المعجزات الطويلة.

وكذلك حديث مفاخرة الزّهراء البتول مع أمير المؤمنين عليه السلام، بحضرة من رسول الله ﷺ، فيما خصّهما الله تبارك وتعالى به من الكرامة والأوصاف.

وحديث مفاخرة مولانا الحسين عليه السلام أيضاً مع أبيه صلوات الله عليهما، في تلك الحضرة المقدّسة

وكذلك حديث تكلّم سلمان الفارسي مع الأموات، ومجاوبتهم إيّاه، في مرض موته بالمدائن، وهو طويلٌ وقد ذكره بهذه الصورة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حدّثنا الإمام، شيخ الإسلام، أبو الحسن بن عليّ بن محمّد المهدي، وبالاسناد الصّحيح عن الأصبغ بن نُباتة، أنّه قال:

«كنتُ مع سلمان الفارسي رضي الله عنه، وهو أمير المدائن في زمان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وذلك أنّه قد ولّاه المدائن عمر بن الخطّاب، فقام إلى ولي الأمر عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال الأصبغ: فأتيته يوماً، وقد مرض مرضه الّذي مات فيه، قال: أعوده في مرضه، فلم أزل حتّى اشتدّ به الأمر، وأيقن بالموت.

قال: فالتفتَ إليّ، وقال لي: يا أصبغ! عهدي برسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: ياسلمان سيكلّمك ميتٌ إذا دنَت وفاتك، وقد اشتهيتُ أنْ أدري وفاتي دَنَتْ أم لا؟

فقال الأصبغ: بماذا تأمر به يا سلمان، يا أخي؟

قال له: تخرج وتأتيني بسريرٍ، وتَفرش عليه ما تُفرش للموتى، ثمّ تحملني بين أربعة فتأتون بي إلى المقبرة.

فقال الأصبغ: حبّاً وكرامةً...»[1].

إلى آخر ما ذكره من الحديث الطّويل الفاقد للبديل.

وكذلك حديث ما كتب على أبواب الجنّة والنّار، مِنَ الحِكَم والمواعظ البالغة، المذكورة بطولها في بعض كُتُب الأخبار.

إلى غير ذلك من الأحاديث الطريفة المتكثّرة.

وليس يورد بالإسناد المتّصل، إلّا بعض أخبار أوائله، عن شيخه الشيخ ضياء الدّين، أبي العلاء، الحسن بن أحمد بن يحيى العطّار الهمداني، الّذي ذكره

---

١ ـ بحار الأنوار ٢٢: ٣٧٤.

الشيخ منتجب الدّين بعنوان: صدر الحفّاظ، أبي العلاء، الحسن بن حمد بن الحسن العطّار الهمداني، العلّامة في علم الحديث والقراءة.

وقال: وكان من أصحابنا، وله تصانيف في الأخبار والقراءة، منها: كتاب «الهادي في معرفة القاطع والبادي»، شاهدته وقرأته عليه، انتهى.

وله أيضاً: كتاب «زاد المسافر»، الّذي نقل عنه السيّد عليّ بن طاوس صلاة الكفّارة لقضاء الصّلاة، في رسالته الّتي ألّفها لتحقيق «المضايقة في فوات الصّلوات»، ونقلها بتمامها مولانا محمّد أمين الإستراباذي في «الفوائد المدنيّة» كما قيد.

ويحدّث فيه أيضاً بالإسناد المتّصل، عن الشيخ محمّد بن مسلم بن أبي الفوارس الدّارمي، ثمّ يتبع ما أسنده من الأخبار المعنعنة بسائر أحاديث الكتاب، الّتي يرسلها بالتمام، ويذكرها بطريق العطف على المعنعن، فيقول مثلاً:

وبالإسناد، عن جابر بن يزيد الجعفي، في مقدّمات كتابه المذكور، عند عدّه لكتاب «الفضائل»، وكتاب «إزاحة العلّة» أنّ مؤلّفهما من أجلّة الثقات الأفاضل، وقد مدحه الأصحاب في الإجازات كثيراً.

وقال الشهيد في «الذكرى»: ذكر الشيخ أبو الفضل، شاذان بن جبرئيل القمّي، وهو من أجلّاء فقهائنا، في كتاب «إزاحة العلّة في معرفة القبلة»، ثمّ ذكر شطراً منه، انتهى.

وينقل عن كتاب «الفضائل» المذكور، أيضاً في «البحار» وغيره كثيراً، بل الظاهر أنّ تمامه يوجد في مجلّدات «البحار» متفرّقاً، رمزه ولفظه: «فض»، وكثيراً ما يذكر معه رمز (يل) ولا يذكر هو بدونه، وإنّما عنى به المؤلّف نسخة «فضائل» كانت عنده، وهي أصغر من «فضائل» شاذان المشهور، وبمنزلة الناقص منه، وعندي أنّها كذلك حقيقة، لكون النسبة بينهما عموماً مطلقاً، ولشهادة وضع

الكتابين وسياقهما، واتّحاد تاريخ تأليفهما، الّذي هو من حدود خمسين وستمائة أيضا بذلك، إلاّ أنّ نسخة سميّنا المجلسي رحمه الله من ذلك الكتاب المختصر، لمّا كانت غير موافقة لنسخة «فضائل» شاذان المعروف، وكان عليها بخطّ الكاتب الجاهل أيضاً نسبتها إلى شيخنا الصّدوق القمّي، وكان رحمه الله أيضاً من غاية عجلته في التأليف، لم يلتفت إلى ذلك التاريخ المنافر لكونه من تصنيفات الصّدوق، فاحتمل كونهما كتابين، ومن مصنّفين، فأراد أن يحتاط لنفسه بذكرهما جميعاً في مقامات النقل.

وأمّا نحن، فبمحض أن وقفنا على تلك النسخة، من خزانة كتب مولانا المجلسي رحمه الله، وكان خطّه المبارك على ظهرها، عرفنا بالبديهة أنّ المصنّفين متّحدان، ومن رجل واحد، غير أنّ المغايرة بينهما في الزيادة والنقصان، إنّما هي من جهة التفاوت الحاصل غالباً بين النسخ الخارجة من المسودّات، مع قلّة نظم المصنّفين.

هذا، وفي كتاب «الأمل»: أنّ هذا الشيخ كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، عظيم الشأن، جليل القدر، له كتب، منها:

كتاب «إزاحة العلّة في معرفة القبلة»، عندنا منه نسخة، وذكره الشّهيد في «الذكرى»، وكتاب «تحفة المؤلّف النّاظم وعمدة المكلّف الصائم»، وقد ذكرهما الشيخ حسن في إجازته، ويروي عنه فخار بن معد الموسوي.

وله أيضاً: كتاب «الفضائل»، حسن، عندنا منه نسخة.

وكذا ذكره أيضاً صاحب «لؤلؤة البحرين»... إلى قوله في إجازته.

ثمّ قال: وقال شيخنا الشّهيد الثاني رحمه الله في «إجازته»: ومرويّات الإمام العالم، أبي الفضل، سديد الدّين، شاذان بن جبرئيل القمّي، نزيل مهبط وحي الله، ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، عن العماد محمّد بن أبي القاسم الطّبري الآملي الثقة الفقيه ـ يعني به صاحب «الفرج في الأوقات والمخرج بالنيّات»، و«شرح مسائل الذريعة»، بل كتاب «بشارة المصطفى لشيعة المرتضى»، وكتاب «الزهد والتقوى».

وغير ذلك ـ.

أقول: وله الرواية أيضاً عن أبيه الفاضل، جبرئيل بن إسماعيل، الذي يروي عن الشيخ أبي الحسن محمّد بن محمّد بن النعمري، والفاضل الفقيه المذكور قوله في بعض كتب الإستدلال.

وأيضاً عن أحمد بن محمّد الموسوي، عن ابن قدّامه، عن السيّد الرضيّ ﷺ صاحب «نهج البلاغة».

وعن القاضي جمال الدّين، عليّ بن عبد الجبّار الطّوسي، نزيل قاسان، عن القطب الراوندي ﷺ.

ثمّ لبعلم أنّ كتاب «فضائل» ابن شاذان، الذي ينقل عنه أيضا في «البحار» وغيره كثيراً، هو غير «فضائل» شاذان المذكور، وإنّما هي رسالة مختصره، قليلة الحجم، فيها مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين ﷺ، بأسانيد من العامّة، وعندنا منه نسخة، وهو من تأليفات الشيخ العالم الفاضل الجليل، أبي الحسن، محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن شاذان الكوفي، أحد مشايخ شيخنا الطّوسي وأبي الفتح الكراجكي، ومن جملة المتلمّذين على الثّلعكبري وشيخنا الصدوق ﷺ، وهو أيضاً غير أبي عبدالله الشّاذاني، وغير ابن شاذان العامّي، الذي هو أبو الفضل، عليّ بن الحسن.

وفي «مستدرك الوسائل»، قال النوري ﷺ:

الرابع: من مشايخ نجم الدّين المحقّق الحلّي، السيّد السند النسّابة، العلّامة، شيخ الشرف، شمس الدين، أبو عليّ، فخار بن معد الموسوي... إلى أن قال:

الثالث: من مشايخ هذا السيّد الجليل، أبو الفضل، سديد الدّين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القُمّي... إلى أن قال:

قال الشّهيد في «الذكرى»: هو من أجلّاء فقهائنا، يروي عن جماعة.

أوّلهم: عماد الدّين، أبو القاسم الطّبري، صاحب «البشارة».

الثاني: أبوه الفاضل، جبرئيل بن إسماعيل.

الثالث: الشيخ الفقيه، أبو محمّد، ريحان بن عبدالله الحبشي.

الرابع: الشيخ الفقيه، أبو محمّد، عبدالله بن محمّد بن عمر العمري الطّرابلسي.

خامسهم: السيّد الجليل، أبو المكارم بن زهرة، صاحب «الغنية».

سادسهم: الشيخ أبو محمّد حسن بن حولة بن صالحان القُمّي، الخطيب بالجامع العتيق.

سابعهم: أبو جعفر، محمّد بن موسى بن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي.

ثامنهم: السيّد السند، أحمد بن محمّد الموسوي.

تاسعهم: الشيخ محمّد بن سراهنك.

[٢٨٦] شاذان بن حسين بن داود القمّي

في «التعليقة»: سيجيء في محمّد بن سنان عنه رواية معجزة عن الجواد عليه السلام، فتأمّل.

أقول: وينبغي ذكر المعجزة المرويّة عنه، في هذا المقام، كما في «رجال» الميرزا في ترجمة محمّد بن سنان، هي هذه:

وجدتُ بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، قال: أخبرني عبدالله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين بن داود القمّي، قال:

«دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام، وبأهلي حَبَل، فقلتُ: جعلتُ فداكَ ادعُ الله لي أنْ يرزقني ولداً ذكراً؟

فأطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه، فقال: اذهب، فإنّ الله يرزقك غلاماً ذكراً،

ثلاثُ مرّات.

قال: فقدمتُ مكّة، فصرتُ إلى المسجد، فأتى محمّد بن الحسن صبّاح برسالة من جماعة من أصحابنا، معهم صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان، وابن أبي عمير، وغيرهم، فأتيتهم، فسألوني فخبرتهم بما قال.

فقالوا لي: فهمت عنه ذكراً وذكيّ؟

فقلت ذكراً قد فهمت.

قال ابن سنان: أمّا أنت سترزق ولداً ذكراً، إمّا أنّه يموت على المكان، أو يكون ميّتاً.

فقال أصحابنا لمحمّد بن سنان: أسأتَ، قد علمنا الّذي علمتَ، فأتى غلامٌ في المسجد، فقال: أدرك فقد ماتَ أهلك؛ فذهبت؛ مسرعاً فوجدتها على شرف الموت، ثمّ لم تلبثْ أنْ وَلَدت غلاماً ذكراً ميّتاً»[1]. انتهى.

قال العلّامة المجلسي ﷺ:

بيان قوله: ذكراً وذكيّ، لعلّ المعنى أنّه ﷺ لمّا قال: غلاماً، لم يحتج إلى الوصف بالذّكورة، فقالوا: لعلّه كان ذكيّاً من التذكية بمعنى الذّبح، كناية عن الموت، انتهى.

[٢٨٧] شرف المعالي ابن غياث المعالي القُمّي

في «رياض العلماء»: كمال الدّين، شرف المعالي، ابن غياث بن المعالي القمّي، روى عنه شهاب الدّين بُندار الملكدار القُمّي، وروى عن شهاب الدّين، السيّد محمّد بن شرفشاه الحسيني، انتهى.

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥٠/ ٦٥.

[٢٨٨] شعيب بن بكر بن عبدالله بن سعد الأشعري القُمّي

في «المعتبة»: سيجيء في أخيه عيسى عن الصّدوق، أنّه من أصحابهما.

والمصطفى توهّم وجعله شعيب بن بكر بن عبدالله، ويظهر وجه توهّمه في عيسى

وسيجيء في أخيه الآخر عمران، ما يشير إلى نباهته، ويؤيّده ما مرّ في حمدان بن محمّد بن عيسى. انتهى.

[٢٨٩] شيرزاد بن محمّد بن محمّد بن بابويه

في «أمل الآمل»: إنّه فقيه صالح، قاله منتجب الدّين.

* * *

باب الضاد

[٢٩٠] الشيخ مجد الدّين صاعدبن علي الآبي

في «أمل الآمل» إنّه فقيهٌ واعظٌ، قاله منتجب الدّين، انتهى.

[٢٩١] صاعدبن محمّد

في «روضات الجنّات»: القاضي شرف الدين، صاعد بن محمّد بن صاعد، البريدي الآبي، متبحّرٌ، له تصانيف، منها:

«عين الحقائق»، «الاعراب في الاعراب»، «الحدود والحقايق»، «بيان الشرايع»، «نهج الصّواب»، «معيار المعاني»، «كتاب في الإمامة» و«نقضه» و«نقض نقضه».

قاله منتجب الدّين، كما نقله صاحب «الأمل» عنه.

وعنه أيضاً: القاضي، صاعد بن منصور بن صاعد المازندراني، فقيهٌ دينٌ.

وعنه أيضاً: الشيخ مجد الدّين، صاعد بن عليّ الآبي، فقيهٌ واعظٌ.

والظّاهر أنّ الآبي (بالباء الموحّدة) نسبة إلى آبه، على وزن طابه، وهي بليدة بقرب ساوة قم المباركة، كما في «تلخيص الآثار»، قال:

... إلّا أنّ أهلها شيعة غالية جدّاً، وبينهم وبين أهل ساوة منافرة، لأنّ أهل ساوة سنّية، وهم شيعة، بينهما نهرٌ عظيم، سيّما وقت الرّبيع، بنى عليه أتابك شير كير قنطرة عجيبة، وهي سبعون طاقاً، ليس على وجه الأرض مثلها».

وفي كتاب «بحار الأنوار»، نقلاً عن الشيخ الأجلّ عبد الجليل الرازي، في كتاب «النقض»، بإسناده عن النبيّ ﷺ، قال:

«لمّا عَرج بي إلى السّماء، مررتُ بأرضٍ بيضاء كافوريّة، شممتُ بها رائحة طيّبة، فقلت: يا جبرئيل ما هذه البقعة؟

فقال: هذه البقعة يُقال لها آبة، عُرِضتْ عيها رسالتك، وولاية ذرّيتك، فَقبلت، وأنّ الله يخلق منها رجالاً يتولّونك، ويتولّون ذُرّيتك، فبارك الله فيها وعلى أهلها»[1].

هذا، [و] من جملة ما نُسب إليها أيضاً من فقهائنا المحقّقين: هو الشيخ الفقيه عزّ الدّين، حسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي، تلميذ المحقّق، وشارح «مختصره النافع»، بكتاب سمّاه «كشف الرّموز»، كما ذكره صاحب «المقابيس».

ويحتمل كونها أيضاً نسبته إلى آبّة (بالتشديد) على وزن حبّة، وبها سُمّيت آبة العليا والسُّفلى، قريتان بالحجاز، أو إلى آبّة التي هي وزن حَبّة، وهي اسمٌ لمدينة بافريقيّة كما في (ق).

وفي بعض المواضع أيضاً، ترجمة هذه النسبة باللّام المشدّدة، وكأنّها على هذه الجهة نسبة إلى الآل، الّذي هو اسمٌ لموضع، كما ذكره أيضاً في «القاموس»، ولم أتحقّقه إلى الآن.

ثمّ لِيُعلم أنّ في كتاب الشيخ فرج الله الحويزي، ترجمة أخرى للشّيخ

---

١ ـ بحار الأنوار: ج ٥٨، ٢٨٨.

صاعد بن ربيعة بن أبي غانم، الثقة الفقيه، الّذي قرأ على شيخنا الموفّق، أبي جعفر الطوسي ﷺ وعنوانٌ آخر للشّيخ صاعد بن مسلم، الّذي يوجد عنه الرواية في باب (فضل المساجد والجماعة) من «التهذيب»، من الزيادات، عن غياث، ويروي هو عن الشّعبي، عن عليّ ﷺ.

انتهى كلامه ورفع مقامه من «الروضات».

[٢٩٢] صالح بن محمّد الصّرمي

في «رجال» الميرزا: شيخ شيخنا أبو الحسن [بن][1] الجنْدي كما في «رجال» النجاشي.

له كتابُ «أخبار السيّد ابن محمّد»، و«تاريخ الأئمّة ﷺ» أخبرنا عنه أبو الحسن، أحمد بن محمّد بن عمران الجندي، كما في «رجال» النجاشي.

وفي «رجال» ابن داود: صالح بن محمّد الصّرمي، شيخ أبي الحسن الجندي كما في «رجال» النجاشي انتهى، فتأمّل فيه، انتهى كلامه.

أقول: لعلّه من أهل صِرْمَة التي هي من قرى قم، والله العالم.

[٢٩٣] السيّد صدر الدّين القمّي

في «روضات الجنّات»: السيّد صدر الدّين، ابن السيّد محمّد باقر الرّضوي القمّي، المجاور بالغريّ السري، كان من أعاظم محقّقي زمان فترة العلماء ـ الّذي هو ما بين زمني سمّينا المتأخّرين المروّجين، المجلسي والبهبهاني ﷺ ـ ولم يكن له في مرحلة الفضيلة والتدقيق، وجودة التصرّف والتحقيق، ثانٍ ولا مداني، كان

---

١ ـ التكملة من «رجال النجاشي» المطبوع، ص ١٩٩، رقم ٥٢٨.

تلميذه في مبادي الأمر في جملة من أفانين الأدب والمعقول، بل نبذة من أساطير أرباب المنزله في الفقه والأصول، عند ثلّةٍ من أفاضل علماء بلدة اصفهان، كالآقا جمال الدّين الخوانساري، والشيخ جعفر القاضي، والمدقّق الشّرواني، وساتر اقرانهم الأجلّة الأعيان، إلى أن اتّخذ منهم ما أراد، فارتحل إلى قم المباركة لإرشاد العباد، واخذ هناك في تمشية أساس التدريس، وتربية كلّ ملتمس عتريس، إلى أن اشتعلت فيها نائرة فتنة الأفغان، فانتقل منها إلى موطن أخيه الفاضل همدان، ثمّ منها إلى النجف الأشرف، فاشتغل فيها أيضاً على جملةٍ من أرباب الفضيلة والشرف، كالشريف أبي الحسن العاملي المتفضّل برّه، والشيخ أحمد الجزائري المتقدّم ذكره، وله الرواية أيضاً عن هذين الشيخين المتأخّرين، عن غيرهما من الفضلاء الكابرين.

وأمّا الرواية عنه: فهي أيضاً لجماعةٍ نبلاء، منهم: سيّدنا الفاضل الجليل الأصيل، عبدالله ابن السيّد نور الدّين ابن السيّد نعمة الله الشوشتري، المشهور، صاحب «الإجازة الكبيرة»، المذكورة فيها تراجم كثير من متأخّري المتأخّرين.

فمن جملة ما ذكره السيّد المشار إليه، في حقّ شيخه المذكور المعظّم إليه، أنّه قال عند ذكره: وهو أفضل من رأيتهم بالعراق، وأعظمهم نفعاً، وأجمعهم للمعقول والمنقول، وقد عظم موقعه في نفوس أهلها، وكان الزوّار يقصدونه، ويتبرّكون بلقائه، ويستفتونه في مسائلهم.

له كتاب في «الطهارة» استقصى فيه المسائل، ونَصَر مذهب ابن أبي عقيل في الماء القليل، وحاشية مختلفة، ورسائل عديدة، منها: في «حديث الثقلين وأنّ أيّهما أكبر» ردّاً على المولى إسماعيل الخاتون آبادي.

قلت: والظاهر أنّه اشتباه بالفاضل، السيّد الأمير، محمّد بن إسماعيل، الشهير بالخاتون آبادي، صاحب التكية العالية، والمزار المشهور باصبهان، وإلّا فإن كان

مراده المولى إسماعيل المتبحّر المشتهر بالخاجوئي، كما هو الظّاهر. فهو غير منتسبٍ إلى قرية خاتون آباد، في كلامِ أحدٍ من الأحاد، كما قد عرفت ذلك أيضاً من ترجمته.

ثمّ إنّه لمّا ناوله تلك الرسالة، أنكرها عليه، لقلّة فائدتها، بل انتفاء ثمرتها، فقال هو في جوابه: وإنّي سأغمسها في الماء، لئلا تشتهر منّي، انتهى.

وله أيضاً من المصنّفات المشهورة: شرحه المفصّل على «وافية» مولانا عبدالله التّوني في أصول الفقه، وهو في الحقيقة كتاب تحقيقٍ عديمَ المشابه، في نحو من خمسة عشر ألف بيت، إلّا أنّ أواخره ممّا ليس يقاس بنصفه الأوائل، في عدم مباينته لقوانين الإجتهاد، ونُقِل أنّه سُئل عن وجه ذلك، فَمُنينا المروّج ـ برّد الله مضجعه ـ وكان من كبار تلامذته.

فقال: الوجهُ في ذلك، إنّي لم أكن في مجلسه، عند اشتغاله بكتابة ذلك النّصف، كما كنتُ أحضر نصفه الأوّل، فأصرفُ وجه المصنّف عمّا كان يقرّره عليه مشرب الأخباريّة.

هذا، وقد أشير إلى شرذمة من محامد أوصاف الرّجل، في ترجمة جدّنا الأمير سيّد أبي القاسم، جعفر بن حسين الموسوي، المتقدّم ذكره، وكان خصيصاً به في الغاية، واتّفق سفر حجّهما أيضاً في سنةٍ واحدة، ومن عجيب ما اتّفق في سفرهما ـ بنقل والدنا الماجد، عن والده الجليل المرحوم ـ أنّهما اتّفقا في يوم النّحر في مكانٍ واحدٍ من ناحية منى، فرأيا رجلاً ـ لم يعرفاه ـ ورد الجمع، وفي يمينه مدية، فرفع رأسه إلى السّماء، وكشف عن حلقومه بيده اليسرى، ونادى:

اللّهم إنْ كانَ هؤلاء يتقرّبون إليك بقرابينهم، فأنا أقرّبُ إليك بقربان نفسي.

ثمّ وضع المِدْية على حلقومه فَذبح نفسه من الأُذن إلى الأُذن، وسقط على الأرض.

فتعجّبَ القومُ من صنيع ذلك الرّجل، ووقع الكلامُ بين جناب السيّد، وجدّنا الأمجد في شرعيّة ذلك الأمر وعدمها، ودلّل كلٌّ منهما على مقالة نفسه في التقبّل والإنكار، وكان جدّنا المرحوم هو المنكر عليه، ولا يخفى ما فيه، فإنّ العارف، الكاشف المتنبّه على أسرار المعارف يعرف بالقطع واليقين، أنّ الله تبارك وتعالى، ليس يؤاخذ أبداً عبده المفدّي نفسه، متقرّباً إليه بذلك، في يوم الدّين، بل يفتخر به على سائر العباد المنتجبين، ولا يبذل له إلّا أرفع درجات المقرّبين، وأشرف مقامات المكرّمين، وهل العبودية الكاملة، الدّالّة على خلوص المحبّة، وتماميّة اليقين، إلّا مثل هذا؟! فلولا أنّ لطف الله بعباده اقتضى أن لا يكلّفهم بما لا يطيقون، أو لا يمتثلون، لرأيت أنّ هذا الأمر كان أحبّ الأمور إليه، وأعظم المناسك لديه، ولذا ترى أنّه ـ جلّت عظمته ـ قد شاء ذلك من جملة أوليائه المطيعين، وأصفيائه المريدين.

هذا، وقد كان أخوه الأمير، سيّد إبراهيم بن محمد باقر الرّضوي، المشار إليه من قبل، أيضاً من الفضلاء المدقّقين، بل النبلاء المحقّقين، كما استفيد لنا من كلمات جدّنا المترحّم عليه المذكور، إلّا أنّه قد كان كثير التعطيل، وقليل الحوصلة في التحصيل، كما ذكره صاحب «الإجازة»، وقد انتقل بعد وفاة أخيه المبرور، من بلدة همدان إلى قرميسين، الّتي يسمّيها العامّة بكرمانشاهان، وكان بها أيضاً بُرهةً من الزمان، إلّا إنّي لم أتحقّق إلى الآن تاريخ وفاته، ولا موضعها، ومدفنه الشريف.

وأمّا وفاة أخيه المعظّم المتقدّم، صاحب العنوان، فهي قد كانت في عشر الستّين بعد المائة والألف، وهو في سنّ خمس وستّين، قدّس الله سرّه اللّطيف، وأجزل برّه المنيف.

ثمّ إنّ ظنّي أنّ الميرزا محمّد مهدي ابن الميرزا محمّد باقر الحسيني المشهدي، المذكور في «الأمل» بعنوان: الفاضل المحقّق، الجليل القدر، وأنّ له كتاب «نجاة

المسلمين في أصول الدّين». وكذلك الميرزا محمّد زمان بن محمّد جعفر الرضوي المشهدي، المذكور فيه بصفة الفقيه الحكيم المتكلّم، وأنّ له كتبا، منها: «شرح القواعد»، هما جميعاً من هذه السلسلة العلية.

وقد ذكر المحدّث النيسابوري، في ذيل ترجمة الأوّل منهما: أنّه هو الرّضوي، جدّ سادة همدان.

وعنوان ترجمةٍ أخرى أيضاً، للميرزا محمّد باقر بن محمّد إبراهيم بن محمّد عليّ بن محمّد مهدي الحسيني، الرّضوي القمّي أصلاً، الهمداني مسكناً ومولداً، وقال:

له «شرح أصول الكافي»، و«رسالة في المعاد الجسماني»، وأشعار رقيقة، وله الرواية عن أبيه.

مات في الثّامن عشر من شهر صفر، سنة ثمان عشرة ومائتين بعد الألف بهمدان، ونُقل إلى قم المباركة، ودفن بدار الحفّاظ، فليلاحظ إن شاء الله تعالى، انتهى كلامه، ورفع مقامه من «الروضات».

أقول: قال صاحب «الروضات» في ترجمة جدّه، السيّد أبو القاسم جعفر بن الحسين الموسوي: وقد كان بينه وبين السيّد صدر الدّين القمّي، شارح «الوافية» الأصولية، شدّة مواخاة في الدّين، ومصادقة تامّة صافية عمّا ليس يزين، بحيثُ قد نقل عن سيّدنا المتبحّر الشّهرستاني ـ وقد كان قد أدرك من أواخر زمانهما ـ أنّهما كانا إذا حَضَر أحدهما الحضرة، وأخذ في الصّلاة، ثمّ جاءه الآخر يقتدي به، مِنْ غَير تحاشٍ، وكان مِنْ عَمل جناب السيّد صدر الدّين، المواظبة على الحوقلات المائة بعد صلاتي المغرب والصبح، فكان يتركها لبالي إيتمامه بجناب جدّنا الأمجد، لإدراكه العشاء أيضاً معه، فإنّه لم يكن يصابر له إلى حين الإتمام، مع ما كان يدريه من الموظّف له، هذا، انتهى كلامه ورفع مقامه.

أقول: ومن جملة تلاميذ السيّد الصدر القُمّي، السيّد أبو الفضايل، محسن ابن السيّد حسين الحسيني الأعرجي الكاظمي، كما قال صاحب «روضات الجنّات»، في ترجمته البحر الطّاميّ، والحَبْر النّامي، ومفخر كلّ شيعي إمامي، السيّد أبو الفضائل، محسن ابن السيّد حسن الحسيني الأعرجي الكاظمي، الدّار السّلامي، كان رحمه الله تعالى مِنْ أفاضل عصره، وأفاخم دهره بأسره، محقّقاً في الأصول الحقّة، ومعطياً للوصول إلى الفقه حقّه، مع أنّه اشتغل بالتحصيل في زمن كبره، ومُضيّ أكثر من ثلاثين سنة من عمره، وهذا من رفيع منزلته، وبديع أمره، وكان معظم قراءته على السيّد صدر الدِّين القُمّي، وشيخ مشايخنا العلّامة السميّ، وروى أيضا عنه، كما عن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الراوي، عن الشيخ يوسف البحراني، وعن المحقّق الميرزا أبو القاسم القمّي.

وتلمّذ عنده أيضاً كثيراً من أعاظم فضلاء هذه الأعصار، مثل: سميّنا السيّد الأفخر، صاحب «مطالع الأنوار»، وسيّدنا السيّد صدر الدِّين العاملي، العالية منزلته من أثر ذلك الجوار، وكذلك مولانا الاستاد المحقّق المتقدّم، صاحب الحاشية المشهورة المبسوطة، على أصول «المعالم»، والسيّد عبدالله الكاظمي، الفاضل المتبحّر الشهير بشبّر، كما أشير إلى كلّ ذلك أيضاً، في ذيل تراجمهم الّذي قد مرّ.

وقد رأيتُ في بعض إجازات الأوّل من هؤلاء، عند بلوغه إلى عدّ الرجل من جملة مشايخه الأجلّاء، بالغَ في صفة الفضل والنبالة، والفهم والإدراك، ومَدَح جلالة قدره ومنزلته، بقدوة العُبّاد والزهّاد والنُسّاك.

ثمّ إنّ له من المصنّفات المشهورة المقبولة، عند جميع أهل القبول، كتاب الكبير الذي وسمه بـ«المحصول في علم الأصول»، وكتابه الآخر الذي سمّاه «الوافي» في شرح «وافية» مولانا عبدالله التوني، وكتاب «سلالة الاجتهاد في الفقه»، و«منظومته في جميع الأشباه والنظائر» من مسائل الفروع، على حذو كتاب «نزهة

الناظر» ليحيى بن سعيد الحلّي، ابن عمّ المحقّق ﷺ.

وله أيضاً أشعارٌ جيّدة، ومراثي فاخرة كثيرة، في أهل بيت العصمة والطهارة ﷺ.

وكان ﷺ في غاية الورع والتّقوى، والزُّهد والإنصاف، فاطناً ببلدة الكاظمين ﷺ، ومقيماً للجماعة هناك، وكان له أيضاً ولدٌ صالحٌ فقيهٌ، توفّي في حياة أبيه، ونقل عنه أبوه بعض تحقيقاته في «مجمع المباحثة»، كما أفيد.

وكانت وفاته ﷺ في أوائل حدود العشر الرابع، من المائة الثالثة، من الألف الثاني، من الهجرة المباركة.

انتهى كلامه، ورفع مقامه، من كتاب «روضات الجنّات»، في ترجمة السيّد محسن الكاظمي.

وذكري إيّاه في هذا الكتاب، للإعلام بأنّ هذا السيّد الشريف الجليل، كان تلميذاً للسيّد صدر الدِّين القمّي، وعلم أنّ التلميذ وشيخه كانا شارحين لـ«الوافيه».

ومن جملة تلاميذه، أعني السيّد صدر الدِّين القمّي: الاستاد الأكبر البهبهاني، كما يستفاد ذلك من «مستدرك الوسائل»، قال:

قلت: وهو شارح «الوافية»، وعليه تلمّذ الاستاد الأكبر البهبهاني، ويعبّر عنه في «رسائله»، بالسيّد السند الاستاد ﷺ. وفي «رسالة الاجتهاد والاخبار»: السيّد السند الاستاد، ومَنْ عليه الاستناد دام ظلّه.

[٢٩٤] صدر الدِّين القمّي

في «روضات الجنّات»، في ترجمة قاضي سعيد القمّي، قال:

وله أيضاً ولدٌ فاضلٌ متكلِّم، يُلقّب بالمولى صدر الدِّين ابن القاضي سعيد.

وفي بعض المواضع المعتبرة: أنّه كانَ مدرّساً لـ«أصول الكافي» في حضرة

المعصومة، ثمّ صار متولّيا لمنصب أبيه المبرور بآذربيجان.

وليعلم أنّ هذا الرجل... إلى آخر ما يأتي في ترجمة أبيه قاضي سعيد محمّد بن محمّد.

[٢٩٥] صدقة بن بُندار القمّي

في «رجال» الميرزا: صدقة بن بندار (بالنون بعد الباء المنقّطة تحتها نقطة، والدّال والرّاء المهملتين) القمّي، أبو سهل، قديم السّماع، وكان ثقةً خيّراً، له كتاب «التجمّل والمروّة»، حَسنٌ، صحيحُ الحديث.

وفي «رجال» النجاشي: صدقة بن بندار القمّي، أبو سهل، قديم السّماع، وعاش إلى أن مات سنة إحدى وثلاثمائة، حكى ذلك الحسين بن عبيدالله، عن مشايخه، وكان ثقةً خيّراً، له كتاب «التجمّل والمروّة»، حَسَنٌ صحيح الحديث. انتهى.

[٢٩٦] الشيخ صيانة الله القمّي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، قال: ووجدتُ في أصلٍ عتيقٍ كُتب بالأهواز، في محرّم سنة سبع عشرة وثلاثمائة:

أبو عبدالله، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب الجرجاني، قال: كنتُ بمدينة قم، فجرى بين اخواننا كلامٌ في أمر رجلٍ أنكرَ ولده، فأنفذوا رجلاً إلى شيخ صيانة الله ـ وكنتُ حاضراً عنده أيّده الله ـ فدفع إليه الكتاب... إلى آخر ما مضى في ترجمة الحسين بن علي البَزُوفَريّ.

* * *

باب الطاء

[٢٩٧] طالب بن عبدالله بن الصَّلت القُمّي

في «كمال الدِّين»، بعد ذكر هذا الحديث، وهو هذا:

عن سماعة بن مهران، قال: «كنتُ أنا وأبو بصير ومحمّد بن عمران ـ مولى أبي جعفر عليه السلام ـ في منزلٍ بمكّة، فقال محمّد بن عمران:

سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام، يقول: نحن اثني عشر مهديّاً.

فقال له أبو بصير: تالله لقد سمعتُ من أبي جعفرٍ بمثل هذا الحديث»[1]، انتهى.

بعد ذكر هذا الحديث يقول الصَّدوق: وحدّثنا بهذا الحديث محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن طالب بن عبدالله بن الصَّلت القُمّي، عن عمّار بن عيسى، عن سماعة بن مهران مثله سواء.

* * *

---

١ ـ بحار الأنوار: ٣٦/ ٣٩٨

باب العين

[٢٩٨] عامر بن نُعيم القُمّي

في «رجال» الميرزا: روى الصّدوق في (الحَسَن)، عن أبي عمير عنه، ويظهر منه أن يكون صاحبَ كتاب، انتهى.

في «التعليقة»: عامر بن نُعيم، عدّه خالي من الحسان، وفي روايته ابن أبي عُمير عنه، شهادةٌ على الوثاقة، ويروي عنه حمّاد بن عثمان، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عامر بن نُعيم القُمّي... إلى أن قال:

أقول: في المشتركات: ابن نُعيم، عنه ابن أبي عمير، انتهى.

[٢٩٩] عبّاس بن معروف القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه مولى جعفر بن عمران بن عبدالله الأشعري، قُمّيٌ ثقةٌ صحيحٌ، كما في «الخلاصة».

وعليها من الشهيد الثاني ﷺ: لفظ صحيحٌ زيادة على كتاب النجاشي، وتركه أجود، انتهى.

وفي «رجال» النجاشي: العبّاس بن معروف، أبو الفضل، مولى جعفر بن

عبدالله الأشعري، قمّيّ ثقةٌ له كتاب «الآداب»، وله «نوادر».

خبرنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن العبّاس، بجميع حديثه ومصنّفاته.

وفي «الفهرست»: له كتبٌ عديدةٌ، أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن العبّاس بن معروف.

وفي (أصحاب الإمام الرضا عليه السلام): العبّاس بن معروف، قمّيّ ثقةٌ صحيحٌ، مولى جعفر بن عمران بن عبدالله الأشعري.

وفي «رجال» الشيخ: العبّاس بن معروف، قمّيّ، انتهى.

وفي «التعليقة»: العبّاس بن معروف، تركه أجود، ليس كذلك، لما في «تعليقة» الوحيد البهبهاني: وأحمد بن محمّد بن عيسى أيضاً، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبّاس بن معروف... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: قول الشهيد: تركه أجود، ليس كذلك لما في (ضا).

أقول: وفي «النقد» يظهر من «التهذيب» في (باب الكرّ)، وكذا في (باب المسح)، أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى أيضاً يروي عنه، وكذا يروي عنه محمّد بن علي بن محبوب.

وفي «المشتركات»: ابن معروف، الثقة، عنه أحمد بن محمّد بن خالد، وأحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن علي بن محبوب، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، وابن أبي عمير.

وقد يوجد في كتاب الشيخ: سعد بن عبدالله، عن العبّاس بن معروف، وهو سهو، بل الواسطة بينهما أحمد بن محمّد بن عيسى، كما في طريق «التهذيب» و«الاستبصار» و«الفقيه» أيضاً.

وفيه عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي أيضاً.

ويروي هو عن حمّاد بن عيسى، وعبدالله بن المغيرة، على ما صرّح به في بعض الأخبار، وعليّ بن مهزيار، انتهى المرام.

وفي «المستدرك» في مقام ذكر مشيخة الصّدوق: وإلى العبّاس بن معروف، محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عنه، وأبوه عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وأحمد بن أبي عبدالله البرقي، جميعاً عنه:

السّند صحيحٌ، والعبّاس من أجلّاء الثقات، يروي عنه ـ سوى الجماعة ـ محمّد بن عليّ بن محبوب، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، وسعد بن عبدالله، وموسى بن الحسن، وعليّ بن إبراهيم، والحسن بن عليّ الكوفي، ومحمّد بن عبد الجبّار، وعليّ بن الحسن بن فضّال.

وفي «مشتركات» الكاظمي والقزويني: ومحمّد بن أبي عمير، وإن ذكره الخبير الأردبيلي في «الجامع»، ولو وجد روايته عنه في الكتب الأربعة، لوقف عليها، لطول تفحّصه فيها، مع أنّه بعيدٌ غايته. وكيف يجتمع رواية عليّ بن إبراهيم الموجود بعد الثلاثمائة عنه، مع رواية ابن أبي عُمير المتوفّى سنة ٢١٧ عنه، والله العالم.

[٣٠٠] المولى عبد الرزاق اللّاهيجي القُمي

في «روضات الجنّات»: المولى عبد الرزّاق بن عليّ بن الحسين اللّاهيجي الجيلاني، ثمّ القمّي، كان فاضلاً، متكلّماً، متشرّعاً، وأديباً محقّقاً، ولبيباً مدقّقاً، بل مُنشئاً شاعراً ومنطقيّاً كابراً، له تصنيفات كثيرة في الحكمة والكلام محكمة المرام، منها:

كتابه المشهور الموسوم بـ«گوهر مراد»، ورسالة أخرى منتخبة منه مع سوءه

بـ«سرمايهٔ ايمان في اثبات أصول العقائد بطريق البرهان»، وفي مفتتح كلّ منهما شطرٌ بالغ من الاشارة إلى علم المنطق والميزان.

ومنها: شرحه على كتاب «التجريد»، وهو المسمّى بـ«مشارق الإلهام في شرح تجريد الكلام»، ذكر صاحب «رياض العلماء» أنّه لم تتمّ، بل خرج منه بحث الأمور العامّة، وهو غير كتاب «شوارقه» المشهور، الّذي هو أيضاً في الحكمة، وكتاب «شرح الهياكل في حكمة الإشراق».

ومنها: «رسالةٌ في حدوث العالم»، و«حاشية على حاشية الخضريّ» على إلهيّات «شرح التجريد»، و«حاشية على شرح إشارات» الخواجة نصير الدين.

ومنها: كتابه الموسوم بـ«الكلمات الطيّبة» في المحاكمة بين سميّنا الدّاماد وتلميذه المولى صدرا في اصالة المهيّة أو الوجود، وغير ذلك.

وقد كان من أعاظم تلامذة المولى صدرا الشيرازي، وزوجاً لابنته، مثل المولى محسن الفيض الكاشاني، فإنّه أيضاً كان كذلك منه، ونُقل أنّ الملقّب إيّاه بالفيض أيضاً هو استاده المذكور، وقد كان لقب صاحب العنوان بالفيّاض، فشكَتْ إليه ذلك بنته الّتي كانت في بيت الفيض، وقالت: إنّ الفيّاض الّتي لَقّبتَ به زوج أختي، إنّما هو من صيغ المبالغة، وتدلّ على مزيّته على زوجي؟

فقال أبوها المحقّق المعظّم إليها: لا، بل أنّ ما لُقّب به زوجك هو أحسن منه، لأنّ ذلك عين الفيض.

هذا، وله أيضاً ـ كما في «رياض العلماء» ـ تلامذة فضلاء:

منهم: ولده الخَلَف الآميرزا حسن، صاحب «جمال الصالحين في أعمال السنّة والآداب المستحسنة»، و«كتاب شمع اليقين في الإمامة» بالفارسية وغير ذلك.

ومنهم: الحكيم القاضي سعيد، المتقدّم ذكره.

إلى غير ذلك من التلاميذ.

وكان هذا المولى مدرّساً بمدرسة معصومة قم المباركة، إلى أن مات بها في سنه احدى وخمسين بعد الألف، وله ديوانُ شعرٍ بالفارسية كبير، بل هو كما قيل أكبر من «ديوان الفيض» بكثير.

ومن جملة ما يُنسب إليه من الأشعار الفارسية، قوله:

سخت بی مهر وجفا پیشه و بیرون شده جانِ من خوب بکام دل دشمن شدهٔ
نیستم داغ که بیگانه شدی از من، لیک داغ ازآنم که نفرموده جز من شدهٔ
چون طلا دست فشار دل گرهم بودی که دمید این نفس سرد که آهن شدهٔ

وله أيضاً:

سنگ بالین کن، وآنگه مزه خواب ببین تابینی که چه در زیر سرمردان است.

ثمّ ليعلم، أنّ هذا الشيخ غير المولى عبد الرزّاق ابن مير الجيلاني الرانكوني، الشيرازي مولداً ومسكناً، صاحب كتاب «شرح قواعد العقايد» للمحقّق الطوسي، المسمّى بـ«تحرير القواعد الكلامية في شرح الرسالة الاعتقادية»، وكان من أجلّة العلماء المتكلّمين المعاصرين لسمته المتقدّم ذكره.

وهو أيضاً غير مولانا، كمال الدّين عبد الرزّاق الكاشي، العالم العارف، المحقّق في مراتب التأويل، وعلوم التنزيل، ومتأخّرٌ عنه أيضاً بكثير، وكان هو في طبقة شيخنا الشهيد الأوّل ﷺ.

وفي كلمات الشهيد الثاني ﷺ ثناءٌ بليغٌ له، ولكتابه المعروف في «تأويل الآيات»، وأنّ الإنصاف أنّه لم يكتب في معناه إلى هذا الزمان مثله، وقد ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» بعنوان: مولانا العارف، الكاشف لأسرار الغواشي، عبد الرزاق الكاشي، من غير ذكر نَسَبه وشأنه وطبقته، إلّا أنّه نقل جُملة كلام له

تدلّ على كونه من الشيعة الإمامية.

ولنا أيضاً فيه نظرٌ، لما يوجد في كلماته من مديح الخلفاء وتعظيمهم. وله أيضاً من المصنّفات شرحه على «فصوص» محي الدّين ابن العربي، وشرحه على «منازل السائرين»، الّذي كتبه الخواجة عبدالله الأنصاري، ورسالة في «اصطلاحات الصوفية» وغير ذلك.

وتوفّي سنة خمس وثلاثين وسبعمائة. انتهى كلامه.

أقول: وبأتي في ترجمة الفيض، في هذ الكتاب، بعض أشعارٍ كتبه صاحب الترجمة الفيّاض، في جواب كتابة الفيض إليه، وكان وفاة الفيّاض بقم، ولكن لا يعلم موضع دفنه، وقد مضى ذكر موضع دفن ابنه الشيخ حسن بقمّ.

وأمّا مدرسة معصومة بقمّ، الّتي كان مدرّساً فيها، هي مدرسة محقّرة، كانت في موضع هذه المدرسة الفيضيّة، الّتي بناها السلطان فتح علي شاه قاجار.

[٣٠١] عبد الرحمن بن أبي حمّاد القُمّي

في «رجال» الميرزا: عبد الرحمن بن أبي حمّاد، أبو القاسم، كوفيٌّ صيرفيّ، انتقل إلى قم وسكنها، وهو صاحب دار أحمد بن أبي عبدالله البرقي، رُمي بالضّعف والغلوّ.

وقال ابن الغضائري: إنّه يكنّى أبا محمّد، وهو ضعيفٌ جدّاً، لا يلتفت إليه، في مذهبه غلوّ، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ... إلى أن قال: رُمي بالضّعف، له كتابٌ، أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا ... إلى أن قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، أبي الخطّاب الزيّات، عنه بكتابه، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبد الرحمن بن أبي حمّاد ... إلى أن قال:

وأقول: في «المشتركات»: ابن أبي حمّاد، عنه محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وموسى بن الحسن بن عامر الأشعري، انتهى.

وفي «التعليقة»: عبد الرحمن بن أبي حمّاد، رمي بالضّعف... إلى آخره، فيه تأمّل، أشير إليه في الفوائد.

[٣٠٢] عبد الرحمن بن محمّد بن عيسى الأشعري القمّي

في «التعليقة»: أنّه أخو محمّد وبنان، وروى عنه بنان، وهو عن محمّد بن إسماعيل، انتهى.

[٣٠٣] عبد الرحمن بن محمّد بن خالد البرقي

أقول: ويستفاد ذلك من «المستدرك»، في ذكر مشيخة الصّدوق، أنّه يروي عن عبد الرحمن بن محمّد بن خالد البرقي.

[٣٠٤] عبد الصمد بن محمّد

في «رجال» الميرزا: أنّه قمّي من اصحاب الهادي عليه السلام، انتهى.

وفي «رجال» الشيخ في (أصحاب الامام الهادي عليه السلام).

في «المستدرك»: عبد الصّمد بن محمّد القمّي، ذكره في «الرجال» في رجال الهادي عليه السلام، واحتمل في «المنهج» كونه والد الحسين بن محمّد بن عبدالله الأشعري، الّذي قال النجاشي في «رجاله»: شيخٌ ثقةٌ، روى أبوه عن حنّان بن سُدير.

ويؤيّد الإحتمال: ما في «المشيخة» في الطّريق إلى حنّان، فإنّه بن الوليد، عن الصفّار عن عبد الصمد بن محمّد، عنه.

ومنه يُعلم كونه معتمد الشيعة، لاسيما ابن الوليد.

ويروي عنه أيضاً محمّد بن علي بن محبوب، في «التهذيب» في كتاب (كيفيّة الصّلاة) من أبواب (الزيارات)، وفي باب (الصّلاة في السفر).

ومحمّد بن أحمد بن يحيى فيه في زيادات (الوصيّة)، ولم يستثن، انتهى ما هذا لفظه.

[٣٠٥] عبد الصّمد بن عُبيدالله الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: روى عن حنّان، عن أبي عبدالله عليه السلام.

تقدّم في ابنه الحسين، وكونه الّذي في (رجال الهادي عليه السلام) ممكنٌ، لأنّ حنّان عمّر عُمراً طويلاً، انتهى.

أقول: مرّ في ترجمة ابنه الحسين ما هذا لفظه: روى أبوه عن حنّان، عن أبي عبدالله عليه السلام.

[٣٠٦] عبدالعزيز بن جعفر بن قولويه القُمّي

في المجلّد الثالث والعشرين من «البحار»، نقلاً عن «مجالس» الشيخ، عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن ابن الخال عبد العزيز بن جعفر بن قولويه، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم المروزي، عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يبيتُ في موضعٍ تسمعُ نفسه امرأةٌ ليست بمحرمٍ»[1]، انتهى.

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٤ / ٥٠.

[٣٠٧] عبد العزيز بن المهتدي بن محمّد بن عبد العزيز الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه ثقةٌ، روى عن الرضا عليه السلام.

وقال الكشّي: قال عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل، قال: حدّثنا عبد العزيز ـ وكان خيرَ قمّي رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام ـ قال الشيخ الطوسي رحمه الله:

خرج فيه: «غفَر الله لك ذنبك، ورحمنا وإيّاك، ورضي عنك برضائي عنك» كما في «الخلاصة».

وعليها على قوله، قال: علي... الى آخره، بخطّ الشهيد الثاني، لفظه: الثّانية زائدة. ولفظة كتاب الكشّي: عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني... الى آخره، فأسقط الأوّل، وهو جيّدٌ، لكن المصنّف تصرّف بإثبات الأوّل، وتبع الكشّي في الثانية، فتكرّر على غير صحيحه، انتهى.

وفي «رجال» النجاشي:... الى أن قال: روى عن الرضا عليه السلام، له كتاب، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن الحمزة، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر المؤدّب، قال: حدّثنا محمّد بن خالد، قال: حدّثنا عبد العزيز بكتابه، عن ولده محمّد بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي.

وفي «الفهرست»: عبد العزيز بن المهتدي، جدّ محمّد بن الحسين، له كتاب، أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبد العزيز.

وفي (أصحاب الامام الرضا عليه السلام): عبد العزيز بن المهتدي، أشعري قمّي.

ثمّ في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام): عبد العزيز بن المهتدي، جدّ محمّد بن الحسين، روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى، والبرقي.

وفي «رجال» الكشّي في عبد العزيز بن المهتدي القمّي، جعفر بن معروف،

قال: حدّثني الفضل بن شاذان بحديث عبد العزيز بن المهتدي القمّي. فقال الفضل: ما رأيت قمّياً يشبهه في زمانه.

عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل، قال: حدّثنا عبد العزيز ـ وكان خيرَ قمّي رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام ـ.

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن محمّد عن عبد العزيز، عن عمّن رواه، قال: كتبتُ إليه عليه السلام: أنّ لك معي شيئاً، فمرني بأمرك فيه، إلى من أدفعه؟

فكتب إليّ عليه السلام:

«إنّي قبضتُ ما في هذه الرقعة، والحمد لله، وغفر الله ذنبك، ورحمنا وإيّاك، ورضي عنك برضائي عنك». انتهى. وسيأتي عن الكشّي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن، عن الفضل، أنّه قال:

كان خيرَ قمّي، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصّته. انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبد العزيز بن المهتدي... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: ما نقله «الخلاصة» عن الشيخ، سيأتي إن شاء الله عنه في الخاتمة، مع زيادة: وأنّه كان من وكلاء الجواد عليه السلام أيضاً، كما يظهر من الكشّي هنا أيضاً.

أقول: في «المشتركات»: ابن المهتدي الثقة، عنه أحمد بن أبي عبدالله، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمّد بن عيسى، والفضل بن شاذان، وعليّ بن مهزيار. انتهى المرام.

[٣٠٨] عبد العزيز بن محمّد بن عبد العزيز القمّي

قال النوري رحمه الله في «مستدرك الوسائل»، في مقام ذكر مشايخ الشيخ المفيد: محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري، منهم: الشيخ الصائن، أبو القاسم

عبد العزيز ابن محمّد بن عبد العزيز، الإمامي النيسابوري، شيخ الأصحاب، وفقيههم في عصره، له تصانيف الأصوليين.

أخبرنا بها الشيخ الإمام، جمال الدين، أبو الفتوح، الحسن بن علي الخزاعي، عن والده، عن جدّه، عنه، كذا في «فهرست» المنتجب.

وفي «الأربعين» المذكور: الحديث السادس والثلاثون: حدثنا أبو القاسم، عبد العزيز بن محمّد بن عبد العزيز الصائن ﷺ لفظاً بقم، في ذي الحجّة، سنة أربع وأربعين ـ يعني بعد أربعمائة ـ قال: حدّثنا الشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان ﷺ... إلى آخره، انتهى.

أقول: الظّاهر من هذا الكلام، أنّه ـ أعني عبد العزيز بن محمّد ـ كان من أهل قم.

[٣٠٩] عبد القاهر بن أحمد بن عليّ القُمّي الطبعي

فاضل، قاله منتجب الدّين.

[٣١٠] الشيخ أبو طالب عبد القاهر حمويه القُمّي

عالمٌ جليلٌ، يروي عنه شاذان بن جبرئيل، قاله صاحب «أمل الأمل».

[٣١١] عبد الواحد القُمّي

المكنّى بأبي طاهر.

في كتاب «فصل الخطاب» للمحدّث النّوري، قال:

أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر القُمّي، ذكره ابن شهر آشوب في «معالم العلماء» أنّ له كتاباً في «قراءة أمير المؤمنين ﷺ وحروفه»، انتهى.

[٣١٢] عبدالله بن أبي خلف القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه قليل الحديث، روى عن الحَكَم بن مسكين، وروى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى، كما في «رجال» النجاشي، في ترجمة ابنه سعد بن عبدالله، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن أبي خلف... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن أبي خلف، عنه أحمد بن محمّد بن عيسى، وهو عن الحكم بن مسكين، انتهى.

[٣١٣] عبدالله بن أبي عبدالله محمّد بن خالد الطّيالسي

أبو العبّاس التميمي

في «رجال» الميرزا: أنّه رجلٌ من أصحابنا، ثقةٌ، سليم الجنبة، وكذلك أخوه أبو محمّد الحسن، ولعبدالله كتابُ «نوادر».

أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن الزّراري، عن محمّد بن جعفر، عنه بكتابه.

ونسخةٌ أخرى «نوادر» صغيرة، أخبرنا أبو الحسين النصيبي، أخبرناها بقراءة أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد الزبير عنه.

ونسخة أخرى صغيرة، أخبرنا بها الحسين بن عبيدالله، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن عبدالله كما في «رجال» النجاشي.

وسيأتي عن «الخلاصة» بعنوان عبدالله بن محمّد بن خالد، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن أبي عبدالله، محمّد بن خالد الطّيالسي... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن أبي عبدالله الثقة، محمّد بن جعفر، وجعفر بن

معد، عن أبيه، عنه، انتهى المرام.

أقول: ويأتي بعنوان عبدالله بن محمّد بن خالد الطّيالسي.

[٣١٤] عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقي القُمّي

في «روضات الجنّات»، في ترجمة الصّدوق، في مقام ذكر مشايخه، يقول:

منهم: الشيخ أبي القاسم، عليّ بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، الرّاوي عن أبيه، عن جدّه الأجل الأمجد، صاحب كتاب «المحاسن» وغيره، انتهى المرام.

فيستفاد من ذلك أنّ ابنه عليّ بن عبدالله، الّذي هو أحد مشايخ الصّدوق، يروي عن أبيه عبدالله هذا.

وأيضاً في «الروضات»، [في] ترجمة أحمد بن أبي عبدالله البرقي، يقول: وله أيضاً أولاد وأحفاد، صلحاء ومحدّثون، ويروي شيخنا الصّدوق [عن] عليّ بن أحمد بن أبي عبدالله المذكور، مترضّياً عليه، عن أبيه، عن جدّه أبي عبدالله محمّد بن خالد، فليلاحظ، انتهى.

أقول: صاحب «الروضات» لعلّه سهى في هذا المقام، ولم يذكر الواسطة، وهي عبدالله المذكور صاحب الترجمة، كما ذكره في ترجمة الصّدوق، فليلاحظ.

وينبغي أن يقول: عن جدّه الأعلى أبي عبدالله محمّد، أو عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله.

[٣١٥] عبدالله الأشعري

في «رجال» الشيخ، في باب ذكر أصحاب الرضا عليه السلام: عبدالله الأشعري، ثقةٌ، انتهى.

[٣١٦] عبدالله بن أيّوب القمّي

في «رجال» الميرزا: عبدالله بن راشد الزّهري، بيّاع الزّطي، روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام.

قال النجاشي: إنّه ثقة. قال: فيه تخليط.

وقال ابن الغضائري: عبدالله بن أيّوب القمّي، ذكره الغلاة، ورووا عنه، لا نعرفه كما في «الخلاصة» و«رجال» النجاشي... إلى أن قال:

روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام، ثقة، وقد قيل: فيه تخليط، له كتاب «نوادر»، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا حميد، قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبيس، عن عبدالله بكتابه.

وفي «الفهرست»: عبدالله بن أيّوب بن راشد، له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن التلعكبري، عن عليّ بن حبشي بن قوني الكاتب، عن حميد بن زياد، قال:

حدّثنا القاسم بن إسماعيل، عن عبدالله بن أيّوب بن راشد، ثمّ فيه أيضاً: عبدالله بن أيّوب، له كتاب رويناه بالإسناد الأوّل، عن القاسم بن إسماعيل عنه.

وفي رواية التلعكبري: عن عبيس بن هشام، عن عبدالله بن أيّوب، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن أيّوب بن الراشد الزّهري... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: الظّاهر أنّ مراد النجاشي من القائل ابن الغضائري، فلا عبرة به، سيّما في مقابل كلام النجاشي، مع أنّ الظاهر أنّه ردّه ولم يرض به.

قال الشيخ محمد: عبارة «الخلاصة» مذكورة [من] ابن الغضائري، مذكورة في القسم الثاني، ولا يخلو من غرابة، لأنّ توثيق النجاشي لا يعارضه قول ابن الغضائري، لأنّه لا يفيد قدحاً، بل غاية ما يفيد أنّه لا يعرفه، وحكاية النجاشي مرسلة، فلا تعارض التوثيق منه، لعدم العلم بالقائل.

وفي «المشتركات»: ابن أيّوب الثقة، عنه عبيس، والقاسم بن إسماعيل، انتهى المرام.

[٣١٧] عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحِمْيَريّ

بالحاء المهملة

أبو العبّاس القمّي، شيخ القمّيّين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيّف وتسعين ومائتين، ثقةٌ من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام كما في «الخلاصة».

وكذا في «رجال» ابن داود غير الترجمة، إلى أن قال:

ومائتين، وسمع أهلها منه.

وفي «رجال» النجاشي: عبدالله بن جعفر بن الحسين... إلى أن قال:

فقدِم الكوفة سنة نيّفٍ وسبعين ومائتين، وسمع أهلها منه، فأكثروا، وصنّف كتباً كثيرة يُعرف منها:

كتاب «الإمامة»، كتاب «الدلائل»، كتاب «العظمة والتوحيد»، كتاب «الغيبة والحيرة»، كتاب «فضل العرب»، وكتاب «التوحيد والبداء والإرادة والإستطاعة والمعرفة»، كتاب «قُرب الاسناد إلى الرضا عليه السلام»، كتاب «قرب الإسناد إلى أبي جعفر ابن الرّضا عليه السلام»، كتاب «ما بين هشام بن الحكم وهشام بن سالم والعبّاس»، والجنّة والنار، والحديثين المختلفين، «مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام»، مسائل لأبي محمّد الحسن عليه السلام على يد محمّد بن عثمان العَمْريّ»، كتاب «قُرب الاسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام»، «مسائل أبي محمّد وتوقيعات»، كتاب «الطبّ».

أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عنه بجميع كتبه.

وفي «الفهرست»: عبدالله بن جعفر الحميري، يكنّى أبا العبّاس القُمّي، ثقةٌ، له كتبٌ منها: كتاب «الدلائل»، كتاب «الطبّ»، كتاب «الإمامة»، كتاب «التوحيد والاستطاعة والأفاعيل والبداء»، كتاب «قرب الاسناد»، وكتاب «الرسائل والتوقيعات»، وكتاب «الغيبة ومسائله عن محمّد بن عثمان العَمْري»، وغير ذلك من رواياته ومصنّفاته و«فهرست» كتبه.

وزاد ابن بطّة: كتاب «الفطرة والحيرة»، وكتاب «فضل العرب».

أخبرنا برواياته، أبو عبدالله: بن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، ومحمّد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر.

وأخبرنا ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن عبدالله بن جعفر.

وفي (أصحاب الامام الهادي عليه السلام): عبدالله بن جعفر الحميري. وزاد في (أصحاب الامام العسكري عليه السلام): قمّيٌ ثقةٌ.

وفي «رجال» الكشّي: قال نصر بن الصبّاح: أبو العبّاس الحِميري، اسمه عبدالله بن جعفر، كان استاذ أبي الحسن، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميريّ... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن جعفر بن الحسين بن الحميري، الثقة، عنه أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، وأبوه محمّد، كما في «الكافي».

ومحمّد بن عبدالله والصدوق عن أبيه عنه، ومحمّد بن الحسن [ابن الوليد][1] ومحمّد بن موسى المتوكّل، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، ومحمّد بن عليّ بن محبوب، انتهى المرام.

---

١ ـ التكملة من «منهج المقال»: ١٦٨/٤.

[٣١٨] السيّد عبدالله بن الحسن بن علي بن جعفر العُريضي

وهو الذي رُوي عنه أحاديث كثيرة في «قُرب الإسناد».

وفي «رجال» الميرزا. في ترجمة علي بن جعفر العُريضي: وأخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: [حدّثنا] عبدالله بن الحسن بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، وذكر غير المبوّب كما في «رجال» النجاشي.

في «الوسائل»، في باب (صلاة الجنازة في وقت الفريضة): وبإسناده، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى القاسم، وأبي القتادة القمّي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال:

«سألته عن الصّلاة على الجنائز، إذا احمرّت الشّمس، أتصلح أو لا؟

قال: لا صلاة على الجنائز في وقت صلاة.

وقال: إذا وجبت الشمس، فصلّ المغرب، ثمّ صلّ على الجنائز»[1].

ورواه الحميري في «قُرب الإسناد» عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر.

ويستفاد من كتاب «تاريخ قم» أنّ مسكنه كان بقم، وهو يقول: انّ من وَلد الحسن بن عليّ بن جعفر العُريضي، عبدالله بن الحسن، أنّه جاء الى قم وهو من جملة الفقهاء ورواة الأحاديث، وذكرته في باب العلماء، انتهى المرام.

وفي «المستدرك»: عبدالله بن الحسن العلويّ، المتكرّر في الأسانيد. والّذي ظهر لنا بعد التأمّل، هو عبدالله بن الحسن بن عليّ ابن الإمام جعفر بن محمّد، العُريضي، وهو من مشايخ الشّيخ عبدالله بن جعفر الحميري، وعليه عتمد في

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠/ ٢٨١.

طريقه إلى كتاب «عليّ بن جعفر عليه السلام».

قال في أوّل باب «أقرب الإسناد» إلى أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام:

حدّثنا عبدالله بن الحسن العلوي، عن جدّه عليّ بن جعفر، قال: سألتُ أخي... إلى آخره وساق جميع ما في الكتاب، مرتّباً على الأبواب بهذا السند.

ويروي عنه ثقة الإسلام متكرّرا بتوسّط محمّد بن الحسن الصفّار، على المشهور المختار، عن محمّد بن المختار، وعنه فضيل بن عثمان، ويحيى بن عمران الحلبي، ويحيى بن مهران، ومحمّد بن أحمد العلوي. انتهى.

[٣١٩] عبدالله بن الحسن

في كتاب «روضات الجنّات»، في ترجمة سعيد بن هبة الله الراوندي، في ذكر تلامذته، منهم:

الشيخ عبدالله بن الحسن (أبو الحسين) بن هبة الله الراوندي، الّذي قد ينتسب إليه ايضا بعض الكتب الشائقة في «منتخب البصائر» وغيره، فليتأمّل. انتهى.

[٣٢٠] عبدالله بن حمّاد الأنصاري

نزيل قم.

في «رجال» الميرزا: قال النجاشي: إنّه من شيوخ أصحابنا.

وقال ابن الغضائري: وأنّه يكنّى أبا محمّد، نزل قم، ولم يروِ عن أحدٍ من الأئمّة عليهم السلام، وحديثه نعرفه تارةً وننكره أخرى، ويُخرَّج شاهداً كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: عبدالله بن حمّاد الأنصاري، من شيوخ أصحابنا، له كتابان، احدهما أصغر من الآخر، أخبرنا بهما عليّ بن شبل بن أسد، عن ظفر بن حمدون، عن الأحمري، عنه.

وفي «الفهرست»: عبدالله بن حمّاد، له كتابٌ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه.

وفي (أصحاب الامام الكاظم عليه السلام): عبدالله بن حمّاد الأنصاري، له كتابٌ.

وفي «رجال» البرقي: عبدالله بن حمّاد.

انتهى كلامه.

وفي «التعليقة»: عبدالله بن حمّاد، من شيوخ أصحابنا... الى آخره.

فيه شهادةٌ على الجلالة، بل على الوثاقة، فتأمّل.

وما ذكره ابن الغضائري ليس بشيء من التراجم، نعم في رواية زيادة ارتفاع شأن بالنسبة إليهم عليهم السلام، أو أنّهم أعلم من الأنبياء حتّى أولي العزم منهم، وأفضل وأعلى، ولعلّه هذا قال ابن الغضائري ما قال، لاعتقاده خلاف ذلك. كما يشير إليه ما ارتكبه بالنسبة إلى الأجلّة، حتّى أنّه لا يكاد يسلم عن قدحه جليل، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن حمّاد الأنصاري... الى أن قال:

قال ابن الغضائري: إنّه يكنّى أبا محمّد، نزل قم، لم يروِ عن أحد من الأئمّة عليهم السلام، حديثه نعرفه تارةً وننكره أخرى، ويجوز أن يُخرّج شاهداً... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن حمّاد، عنه أحمد بن أبي عبدالله، وإبراهيم بن إسحاق الأحمري، انتهى المرام.

[٣٢١] عبدالله بن خالد

في «التعليقة»: عبدالله بن خالد، في طريق الصدوق إلى سليمان بن عمر، ويحتمل أن يكون عبدالله بن محمّد بن خالد الطّيالسي، ويحتمل غيره.

ويكون عبدالله بن أبي العلاء، أخا الحسين، وسيجيء في ترجمة الطيالسي عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي كما في «رجال» الطوسي انتهى.

[٣٢٢] عبدالله بن سهل الأشعري

في كتاب «تفسير البرهان» من تأليفات السيّد هاشم البحراني: عبدالله بن سهل الأشعري، روى عن أبيه، وهو عن اليسع... إلى آخر.

أقول: لعلّه أخو محمّد بن سهل بن اليسع الأشعري القمّي.

[٣٢٣] عبدالله بن الصَّلت

بالصاد المهملة المفتوحة، والتاء المنقّطة، فوقها نقطتين.

يكنّى أبا طالب القمّي، مولى تيم الله بن ثعلبة، ثقةٌ مسكونٌ إلى روايته، روى عن الرضا عليه السلام كما في «الخلاصة».

وعنها عن الشهيد الثاني قدس سره: في كتاب النجاشي، وكتاب الشيخ: مولى بني تيم الله، وهو الصّواب، وسيأتي مثله بعده بلا فصل، قوله: تيم الله وافقه عليه الشيخ...

في كتاب النجاشي، وكتاب ابن داود: تيم اللّات، انتهى.

والذي بعده فيها: عبدالله بن محمّد الحجّال.

وفي «رجال» النجاشي، بعد ترك الترجمة: مولى بني تيم اللّات، وزاد: يعرف له كتاب «التفسير».

أخبرني عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثني عليّ بن عبدالله بن الصلت، عن أبيه.

وفي «فهرست»: عبدالله بن الصلت، يكنّى أبا طالب القمّي، له كتاب، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي طالب.

وفي «أصحاب الامام الرضا عليه السلام»: عبدالله بن الصّلت، يكنّى أبا طالب، مولى

بني تيم الله بن ثعلبة، ثقةٌ.

ثمّ في «رجال» الشيخ: عبدالله بن الصَّلت، أبو طالب القمّي، مولى الربيع.

وفي الكَشّي: ما روى عن أبي طالب القمّي، واسمه عبدالله بن الصَّلت.

قال محمّد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديراً محمّد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد النهدي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، عن أبي طالب القمّي، قال:

«كتبتُ إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام، فأذن لي أن ارثي أبي الحسن ـ أعني أباه؟

قال: وكتبَ إليّ: اندبني واندب أبي عليّ بن محمّد»[1].

قال: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، عن أبي طالب القمّي، قال:

«كتبتُ إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر، وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن في أن أقول فيه؟

فقطع الشعر وحبسه، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت جزاك الله خيراً»[2]، انتهى.

وفي «التعليقة»: عبدالله بن الصَّلت، في أوّل «كمال الدّين» للصّدوق: وكان أحمد بن محمّد بن عيسى، في فضله وجلالته، يروي عن أبي طالب عبدالله بن الصَّلت القمّي رحمه الله، وبقي ـ يعني أبا طالب ـ حتّى لقيه محمّد بن الحسن الصفّار، وروى عنه، فلمّا أظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ، الّذي هو من هذا البيت الرفيع، شكرتُ الله تعالى... إلى آخر ما قال.

ومراده من هذا الشيخ: محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصّلت، انتهى.

---

١ ـ بحار الأنوار: ٢٦/٢٣٢

٢ ـ بحار الأنوار: ٢٦/٢٣١

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن الصّلت، يكنّى أبا طالب القمّي... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: مدحه الصّدوق في أوّل «كمال الدّين» مدحاً عظيماً، وأثنى عليه ثناءً كثيراً، فلاحظ.

أقول: في «المشتركات»: ابن الصّلت القمّي، ثقةٌ، ابنه عليّ عنه، وعنه ابن بَطّة، وموسى بن جعفر بن أبي جعفر، ومحمّد بن عبد الجبّار، وأحمد بن أبي عبدالله، وأحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن أحمد بن عيسى.

وفي «التهذيب» في (أخبار الحنوط): عليّ بن الحسين، عن محمّد بن أحمد بن عليّ، عن عبدالله بن الصّلت، عن نضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، قال: قلت لأبي عبدالله... إلى آخره.

قال الشيخ محمد في «حاشيته»: الظاهر أنّ محمّد بن أحمد هذا، هو محمّد بن أحمد بن أبي قتادة، عليّ بن محمّد بن حفص الثقة، فتكون الرواية صحيحة، انتهى.

وذِكْر هذا في ترجمة محمّد، كان أولى، كما لا يخفى، انتهى المرام.

قال مؤلّف هذا الكتاب: إنّ في قم المباركة، في باب الرّي ـ الّذي هو مشهور بلسان أهل قم بـ«دروازة ري» يكون فيه مزارٌ وبقعةٌ، وفيها قبرٌ، ومشهورٌ بأنّه قبر الشيخ أبا صلت، لعلّه يكون هذا أباً لصاحب الترجمة، أعني عبدالله بن الصّلت وجدّاً لأهل هذا البيت، الّذي وصفه الصّدوق في أوّل كتاب «كمال الدّين» بالبيت الرفيع، ويكون أولاد وأحفاد هذا الشيخ ـ أعني الشيخ أبا صلت القمّي ـ من العلماء والفقهاء والصّلحاء، وذكر أسمائهم الشريفة في هذا الكتاب كلٌّ في محلّه.

وله أخٌ اسمه عليّ بن الصّلت، وأخٌ آخر اسمه محمّد بن صلت، وله ابنٌ اسمه عليّ بن عبدالله بن الصّلت، وابنٌ آخر اسمه طالب بن عبدالله بن الصّلت القمّي، مضى ذكره في (باب الطّاء)، كنيته بأبي طالب، لأجل هذا الابن المسمّى بطالب.

ومن أحفاد أبي الصَّلت، الشيخ نجم الدِّين، أبو سعيد، محمّد بن الحسن بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصّلت القمّي، كما وصفه الصّدوق في أوّل «كمال الدِّين»، وبعد وصفه لمحمّد بن الحسن، يقول:

وكان أبي يروي عن جدّه، محمّد بن أحمد بن علي بن الصّلت.

[٣٢٤] عبدالله بن عامر بن عمران بن أبي عمير الأشعري القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه مكنّى بأبي محمّد، شيخٌ من وجوه أصحابنا، ثقة كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتاب «نوادر»، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، في آخرين، عن جعفر بن محمّد بن قُولُويه، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه به، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن عامر بن أبي عمرو الأشعري... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن عامر بن عمران، الثقة، الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه.

[٣٢٥] عبدالله بن عامر بن سعد الأشعري القمّي

في «كمال الدِّين» للصدوق ﷺ: حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن ﷺ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، وأحمد بن إدريس جميعاً، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ومحمّد بن عبد الجبّار، وعبدالله بن عامر بن سعد الأشعري، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن محمّد بن المساور، عن المُفضّل بن عمرو الجعفي، عن أبي عبدالله ﷺ.

قال: سمعته يقول: «وإيّاكم والثّنوية...» إلى آخره.

[٣٢٦] عبدالله بن عبّاس العلويّ

نزيل قم.

في «رجال» الميرزا: قال الشيخ في كتاب «الغيبة»: أخبرنا جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، عن حنظلة بن زكريا، عن الثقة، قال: حدّثني عبدالله بن عبّاس العَلَويّ ـ ما رأيت أصدق لهجة منه، وكان يخالفنا في أشياء كثيرة ـ، قال: حدّثني أبو الفضل، الحسين بن الحسن العلويّ، قال:

«دخلت على أبي محمّد عليه السلام بسُرّ من رأى فهنّئته بسيّدنا صاحب الزمان صلوات الله عليه لمّا وُلِد».

وقال أيضاً في موضع آخر منه: أخبرني ابن أبي جيّد القمّي، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن عبدالله بن العبّاس بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

«وردت على أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام، بسُرّ من رأى فهنّيناه بولادة ابنه»، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن العبّاس العلوي... إلى أن قال:

وفي موضع آخر منه ذكر نسب عبدالله بن العبّاس بن عبدالله بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

أقول: في «المشتركات»: ابن العبّاس العلويّ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، ويقع في أوائل السّند، انتهى المرام.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد عليّ بن الحسين عفى الله عنهما:

إنّ في كتاب «تاريخ قم» مذكورٌ: أنّ عبدالله بن العبّاس بن عبدالله الشهيد ابن

الحسن الأفطس ابن عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ... ، جاء من البصرة إلى قم ، وأخوه الحسن بن العبّاس معه ، ووطنّا وسكنا بقم المباركة ، ورزقه الله تعالى بقم المباركة أبو الفضل العبّاس بن عبدالله ، وأبو عبدالله الحسين بن عبدالله ، ولُقّب هذا الحسين بأبيض .

ولعبد الله بن عبّاس أيضاً بقم بنات ... إلى أن قال :

وأمّا أبو عبدالله الحسين الأبيض ، هاجر من قم إلى الرّي ، وكان أعقابه بالرّي ، انتهى المرام .

وكان يوجد بالرّي بقعةٌ مشهورةً بأنّها مدفن عبدالله الأبيض ، وليس كذلك ، بل هي مدفن ابنه أبو عبدالله الحسين الأبيض ، ولعلّ وجه شهرته بعبدالله ، لمّا كان كنية الحسين بن عبدالله ، أبو عبدالله ، وبمرور الأيّام ، وكثرة استعمال الكنية والتخفيف فيها ، صار أبو عبدالله ، عبد الله الأبيض .

وأمّا قبر أبوه ، عبدالله بن العبّاس ، صاحب الترجمة ، لم يعلم مدفنه ، وظاهره كان مدفنه بقم ، إذ لم يذكر صاحب التاريخ انتقاله من قم الى بلدٍ آخر ، ولكن لم يعلم موضع دفنه .

وذكرنا تفصيل كلّ هذه المطالب ، في المجلّد الثاني من كتاب «أنوار المشعشعين» ، وليس في هذا الكتاب موضع تفصيلها ، فراجع .

[٣٢٧] عبدالله بن عليّ بن عامر الأشعريّ

في «رجال» الميرزا : في ترجمة محمّد بن مقلاص : سعد ، قال : حدّثني الأشعري ، عبدالله بن عليّ بن عامر ، بإسناده عن أبي عبدالله ، قال :

قال : «تراءى والله إبليس لأبي الخطّاب ، على سور المدينة أو المسجد ، فكأنّي

انظر إليه، وهو يقول له: إيهاً تظفر الآن»[1] انتهى.

[٣٢٨] عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمّي

وهو يروي عن زرارة، كما في المجلّد السابع من «البحار»: محمّد بن العبّاس، عن عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن عبد الرحمن بن سالم، عن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمّي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام:

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾؟

قال: نزلتْ في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة كلّ سَحَرة، فيقول: السّلامُ عليكم أهلَ البيت، ورحمةُ الله وبركاته، الصّلاة يرحمكم الله، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2]، انتهى.

[٣٢٩] عبدالله بن فتح الله القُمّي

في «رياض العلماء»: المولى وجيه الدّين، عبد الله، ابن المولى علاء الدّين فتح الله، ابن المولى رضيّ الدين عبد الملك، ابن شمس الدّين إسحاق، ابن رضيّ الدّين عبد الملك، ابن فتحان الواعظ، القُمّي الأصل، أنّه فاضلٌ عالمٌ نسبيةٌ فقيهٌ جليلٌ، وهو من أجلّة مشايخ ابن [أبي] جمهور الأحسائي، وروى تارةً عن أبيه، وتارةً عن جدّه المولى رضيّ الدّين عبد الملك بن شمس الدّين إسحاق المذكور، على ما صرّح به ابن جمهور في أوّل كتاب «غوالي اللآلي»، وقد بالغ

---

١ ـ بحار الأنوار، ٢٥: ٢٨١.

٢ ـ بحار الأنوار، ٢٥: ٢١٩.

في مدحه، فقال:

الطريق السابع: عن المولى العالم المدقّق، محقّق الحقائق، صاحب الطرائق، سيّد الوعّاظ، وإمام الحفّاظ، شيخ مشايخ الإسلام، والقائم بأعباء الملك العلّام، وجيه الملّة والدّين، عبدالله، ابن المولى الفاضل الكامل علاء الدّين فتح الله، ابن المولى العليّ، رضيّ الدّين عبد الملك، ابن شمس الدّين إسحاق، ابن رضيّ الدّين عبد الملك، ابن محمّد بن فتحان الواعظ، القمّي محتدا، القاشاني مولد ومحتدا، عن جدّه سيّد الفقهاء والعلماء، رضيّ الدّين عبد الملك ابن شمس الدّين إسحاق القمّي، انتهى.

وقال في موضع اخر منه: وحدّثني المولى العالم الواعظ، وجيه الدّين، عبد الله ابن المولى علاء الدّين فتح الله، ابن عبد الملك بن فتحان الواعظ، القمّي الأصل، القاساني المسكن، عن جدّه عبد الملك، انتهى.

[٣٣٠] عبدالله بن محمّد بن عيسى القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه أخو أحمد بن محمّد بن عيسى، وقد تقدّم عن الكشّي في بنان، انتهى.

أقول: لقب عبدالله بن محمّد هذا، كان بنان، وفي هذا الكتاب مرّ ترجمته في (باب الباء) فراجع.

[٣٣١] عبدالله بن محمّد بن خالد بن عمر الطّيالسي

أبو العبّاس، ويكنّى أبوه أبا عبدالله، التميمي، رجلٌ من أصحابنا، ثقة، سليم الجنبة، وكذلك أخوه أبو محمّد الحسن.

قال الكشّي: عن أبي النضر محمّد بن مسعود: ما علمت عبدالله بن محمّد بن

خالد الطّيالسي إلّا ثقة خيّراً كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ما تقدّم في عبدالله بن أبي عبدالله.

وفي (أصحاب الامام العسكري عليه السلام): عبدالله بن محمّد الطّيالسيّ، كوفيّ، انتهى.

أقول: وذكره في هذا الكتاب، لأنّه يأتي في ترجمة محمّد بن خالد بن عمر الطّيالسي، انّه هو محمّد بن خالد البرقي القمّي، وإن كان غيره فذكره في هذا الكتاب ليس بمحلّه، والله العالم.

[٣٣٢] عبدالله بن محمّد القمّي

في «معاني الأخبار» للصّدوق في باب ٢١٩، يقول:

وحدّثنا أبو العبّاس، قال: حدّثنا أبو بكر، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبو محمّد، عبدالله بن محمّد القمّي، قال: حدّثنا يعقوب بن السّكيت، قال: يقال: فاظ الميّت، يفوظ، وفاظ، يفيظ، انتهى.

وأيضاً في الباب المذكور، يقال: فاظ الميّتُ نفسه (بالظّاء، ونصب النفس).

وأيضاً في الباب المذكور قال: أنشدنا أبو عِكْرمة الضّبيّ:

ففاظ[١] بن حصن غانباً في بيوتنا   بمسارش قدّاً في ذراعيه مصحباً

[٣٣٣] عبدالله بن محمّد بن بنان القمّي

في «منتهى المقال» في ترجمة الحسن بن عليّ بن فضّال، يقول: إنّ له كتب عبدالله بن محمّد بن بنان، عنه بكتابه «الزهد»، وأحمد بن محمّد بن عيسى عنه

---

١ ـ في «معاني الاخبار» ص ٣٦٠: وفاظ

بكتابه «المتعة»، انتهى.

ويكون جدّه البنان، أخا أحمد بن محمّد بن عيسى القمّي، واسمه عبدالله.

في «المستدرك»: وعبدالله بن محمّد، أخو أحمد بن محمّد بن عيسى، يلقّب ببنان، لم يرد فيه شيء، ولكنّه كما في «الشرح» من مشايخ الإجازة، ويروي عنه وجوه القمّيّين، مثل: محمّد بن يحيى، ومحمّد بن عليّ بن محبوب، ومحمّد بن الحسن الصفّار، وأبو علي الأشعري، وأحمد بن إدريس، وسعد بن عبدالله، وعلي بن إبراهيم، وجعفر بن محمّد الأشعري. ومن لم يطمئن بوثاقته، من رواية هؤلاء عنه، فليعالج نفسه فإنّها مريضة، انتهى.

وفي «التعليقة» قوله: عبدالله بن محمّد بن بنان، لفظة (ابن) الثّانية، سهوٌ من النسّاخ، لأنّ عبدالله يلقّب ببنان، انتهى.

أقول: وفي نسخة [«رجال»] الميرزا عندي، هكذا مذكور: عبدالله بن محمّد بن عيسى بن بنان، انتهى.

أقول: فعلى هذا لفظة ابن الثّانية سهوٌ من النسّاخ، لأنّ بنان لقب لعبدالله بن محمّد، لا لعبد الله الذي يكون أباً لعيسى، وجدّاً لأبيه.

[٣٣٤] عبدالله بن اليسع القُمّي

في «الوسائل»، وفي «المحاسن»: عن الحسن بن عليّ بن الحسين بن شقير، عن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني، عن جعفر بن محمّد بن يونس، عن عليّ بن برزخ، عن عمرو بن اليسع، عن عبدالله بن اليسع، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في حديثٍ:

«إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، أمر بغسل سعد بن معاذ، حين مات، ثمّ تبعه بلا حذاءٍ ولا ردائٍ.

فسُئل عن ذلك، فقال: إنّ الملائكة كانت بلا حِذاء ولا رداء فتأسّيتُ بها»[١]، انتهى.

[٣٣٥] عبد الملك بن إسحاق القمّي

في «رياض العلماء»: المولى رضيّ الدّين عبد الملك، ابن المولى شمس الدّين إسحاق، ابن رضيّ الدّين عبد الملك، بن محمّد بن فتحان الواعظ، القمّي محتداً، القاشاني مولداً ومحتداً، إنّه من أجلّة العلماء والفقهاء، روى عنه ابن [أبي] جمهور الأحساوي، تارةً بتوسط ابنه عن سبطه المولى وجيه الدّين عبدالله، بن المولى علاء الدين فتح الله، وهو يروي عن ابن فهد الحلّي، وهو عن الشيخ مقداد.

وأيضاً يروي عن المولى زين الدّين علي الأسترابادي، عن السيّد المرتضى أبي سعيد، الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عليّ الأعرج الحسيني، عن الشيخ فخر الدّين ـ ولد العلّامة ـ عن أبيه.

ويروي أيضاً عن المولى أشرف الدّين عليّ، ابن المولى تاج الدّين الحسن السرابشنوي، عن أبيه، عن العلّامة.

كذلك يظهر من أوّل «عوالي اللآلي» لابن [أبي] جمهور المذكور، وقد قال في وصفه: سيّد الفقهاء والعلماء.

أقول: سيجيء الشيخ عبد الملك بن إسحاق بن عبد الملك القمّي القاشاني، والحقّ اتحادهما، انتهى.

---

١ ـ بحار الأنوار ٨١: ٢٦٦.

وأيضاً في الكتاب المذكور: الشيخ عبد الملك بن إسحاق بن عبد الملك القمّي، أنّه عالمٌ فاضلٌ فقيهٌ، وله تلامذة فضلاء، ولم أطّلع له تأليفاً. وكذلك وجدتُ في بعض مسوداتي، وعندي هذا هو مرّ آنفاً... إلى آخره.

[٣٣٦] عبد الملك بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي

في «رجال» الميرزا، وفي «التعليقة»: عبد الملك بن عبدالله، هو أخو إدريس الثقة.

وقوله: قمّي... الى آخره.

في الصحيح، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

«رأيتُ عبد الملك القُمّي يسأل أبا عبدالله، عن إدخال يده في ثوبه في الصّلاة في السّجود؟

قال: إن شئتَ فَعَلت، ليس مِنْ هذا أخاف عليكم»[1].

فتأمّل، انتهى.

وفي «رجال» الشيخ: أبو الجرّاح، عبد الملك بن عبدالله القمّي.

وفي «رجال» أبو عليّ: عبد الملك بن عبدالله الكوفي، المقرئ، أسند عنه الشيخ في «رجاله».

ثمّ فيه: عبد الملك بن عبد [الله] القُمّي.

وفي «الخلاصة»: عبد الملك بن عبدالله، روى عليّ بن أحمد العقيقي، عن الصادق عليه السلام، بسندٍ ذكرناه في كتابنا الكبير، أنّه قويّ الإيمان، انتهى.

وهو محتمل لكلّ منهما، انتهى.

---

[1] ـ بحار الانوار: ٦٦/٤٧٠.

[٣٣٧] عبد الملك بن هشام القمّي

[٣٣٨] عبد الوهّاب القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه من أصحاب [الإمام الصادق عليه السلام] كما في «رجال» الشيخ. انتهى.

[٣٣٩] عبيدالله بن أحمد بن محمّد بن عبيدالله الأشعري القمّي

في «التعليقة»: مضى في أبيه عن النجاشي.

وفي «رجال» الميرزا في ترجمة أبيه: أحمد بن محمّد بن عبيدالله الأشعري القمّي، وابنه عبيدالله بن أحمد، روى عنه محمّد بن علي بن محبوب.

[٣٤٠] عبيدالله بن بابويه القمي

في «رجال» أبي عليّ: أنّه عينٌ.

وهو عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، والد الشيخ منتجب الدّين، صاحب «الفهرست» الآتي ذكره.

قال في «الفهرست» المذكور: الشيخ الوالد، موفّق الدّين، أبو القاسم، عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، نزيل الرّي، فقيهٌ ثقةٌ من أصحابنا، قرء على والده الشّيخ الإمام، شمس الإسلام، حَسَكا بن بابويه، فقيه عصره، جميع ما كان له سماع وقراءة على مشايخه، الشّيخ أبي جعفر الطّوسي، والشيخ سلّار، وابن البرّاج، والسيّد حمزة، رحمهم الله جميعاً. انتهى.

وقال المحقّق البحراني، في رسالته التي كتبها في «تعداد أولاد بابويه»، في ترجمة سعد بن بابويه: وقع إليّ مجلّدٌ عتيقٌ من كتاب «رجال» الشيخ قد قرأه

الشيخ سعد المذكور، على الشيخ الثقة، عبيدالله الحسن بن الحسين بن بابويه ـ والد الشيخ منتجب الدِّين صاحب «الفهرست» قدّس الله روحهما ـ وفي ظهر الاجازة بخطّه.... ثمّ ذكرها إلى آخرها، انتهى.

وفي «روضات الجنّات»: الشيخ عبيدالله بن الحسن بن بابويه، من تلامذة الشيخ الطّوسي، انتهى المرام.

أقول: بقمّ محلّة مشهورة تُسمّى بلسان أهل قم «پای درخت پیر»[1]، وكانت بها شجرة، وكان عند الشجرة قبرٌ، وقالوا: المدفون في هذا القبر شخص كان اسمه ويه، وأنا أقول: لعلّ المدفون في هذا المكان، رجلٌ كان في آخره اسمه ويه، فعلى هذا فيه احتمالات شتّى:

أحدها: أن يكون المدفون في هذا المكان، عبدالله بن بابويه المذكور، أو حسين بن شاذويه، أو ابنه عليّ، أو سهل بن زاذويه، أو حسين بن أحمد بن ريذويه، أو حسن بن علي بن بابويه، أو حَسَكا بن بابويه ـ جدّ شيخ منتجب الدِّين ـ، أو إسماعيل بن محمّد بن بابويه، أو إبراهيم بن حسين بن بابويه، والله العالم.

[٣٤١] عبيدالله بن عبدالله السَّعدآبادي

في «رياض العلماء»: الشيخ الرئيس، المفيد، العالم، عبيدالله بن عبدالله السَّعدآبادي، أنّه كان عالمٌ فاضلٌ متكلّمٌ كاملٌ جليلٌ، وهو يكون من أكابر علماء أصحابنا.

ويظهر من كتاب «المجموع الرائق من أزهار الحدائق» للسيّد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي، أنّ لهذا الشيخ المذكور رسالةً مقنعةً «في الإمامة» ذكرها

---

١ ـ تقع هذه المحلة في قم القديمة والتي تُسمّى اليوم بخيابان «آذر» على مسافة قصيرة من محلة احمل آخران).

بتمامها في ذلك الكتاب، وكذلك قال في كتابه:

الباب الخامس: في «المقنع في الإمامة» تصنيف الشيخ الرئيس، المفيد، العالم، عبيدالله بن عبدالله السعدآبادي، نقلاً من الكتاب المقدّم ذكره، وذلك كتاب «جُمل العلم والعمل» في ملكة السيّد الكبير، خلف السلف الطاهر، النجم الزاهر، علم الهدى، ذي المجدين، المرتضى قدّس الله روحه، من نسخة، في آخر الكتاب وجدت عليها بخطّ كاتبها، ما صورته:

«وقع الفراغ منه، في شوّال سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، بمشهد مقابر قريش»، انتهى من «رياض العلماء».

أقول: سعدآباد مزرعة من مزارع قم، وإنّما سمّيت هذه المزرعة بسعد آباد، لأنّ سعد الأشعري سعى في حفر القناة والعمارة فيها، وفي أيّام العرب بقم كانت هذه المزرعة قرية من قرى قم، ومنازل العرب الأشعري، وكانت لها سكنة، وعليّ بن الحسين السعدآبادي الذي يأتي ذكره، كان من سكنة هذه القرية أيضاً.

[٣٤٢] عبيدالله بن عبدالله الحسَكاني

في «أمل الآمل»: الحاكم، أبو القاسم، عبيدالله بن عبدالله الحسكاني، له «شواهد التنزيل لقواعد التفضيل» حسنٌ، «خصائص علي بن أبي طالب عليه السلام في القرآن»، «مسألة في تصحيح ردّ الشمس وترغيم النّواصب الشمس»، قاله ابن شهرآشوب، انتهى.

[٣٤٣] عبيدالله بن عليّ بن عبيد الله بن عليّ بن الحسين

سيجيء في أبيه، ما يظهر منه مدحه، ويروي هو عن أبيه، انتهى من «التعليقة».

أقول: هذا الرجل يكون ابن علي بن عبيدالله بن الحسين بن بابويه القمّي، الّذي هو صاحب كتاب «الفهرست» المشهور، ويأتي ذكره في محلّه إن شاء الله تعالى.

[٣٤٤] عبيدالله بن موسى بن أحمد بن محمّد

ابن أحمد بن موسى المبرقع، ابن الإمام الهمام، حجّة الله الملك العلّام، الإمام محمّد التقيّ عليه السلام.

في «رجال» أبي عليّ: عبيدالله بن موسى العلويّ الهاشمي غير مذكور في الكتابين.

وفي «فهرست» منتجب الدين: السيّد العالم، عبيدالله بن موسى بن احمد بن محمّد بن موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، ثقةٌ ورعٌ فاضلٌ محدّثٌ، له كتاب «أنساب آل الرسول وأولاد البتول»، كتابٌ في «الحلال والحرام»، كتاب «الأديان والملل».

أخبرنا بها جماعة من الثقات، عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيشابوري، عنه، انتهى.

[٣٤٥] عبيد بن موسى القُمّي

في «جامع الأخبار»، وقال: حدّثني أبو محمّد بن خالد، قال: حدّثني جدّي أبو الفضل بن العبّاس بن محمّد، قال: حدّثني أبو الحسين بن طاهر بن إسماعيل الخثعميّ، قال: حدّثني محمّد بن كرّامة البغدادي، قال: حدّثني عبيد بن موسى بن سفيان القمّي، قال: حدّثني قطب بن خليفة الكناني، قال: حدّثني أبو خالد بن عبدالله الوالبي، قال: حدّثني جابر بن سمرة العامري، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

«لا يضرّ هذا الدين من ناواه، حتّى يمضي إثنا عَشَر إماماً كلّهم من قريش»، انتهى.

[٣٤٦] عروة النخّاس الدهقان

في «رجال» الميرزا: أنّه ملعونٌ غالٍ كما في (أصحاب الامام الهادي عليه السلام)، انتهى.

[٣٤٧] عروة الوكيل القمّي

كما في «فهرست» الشيخ، من «رجال» الميرزا.

[٣٤٨] عروة بن يحيى النخّاس الدهقان

في «رجال» الميرزا: أنّه ملعونٌ غالٍ، فقال: روى الكشّي حديثاً، في طريقه محمّد بن موسى الهمداني، وحديثاً آخر عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن أبي حامد بن إبراهيم المراغي:

أنّ أبا محمّد عليه السلام لعن عروة بن يحيى الدهقان، وأمر شيعته بلعنه كما في «الخلاصة».

هذا هو عروة النخّاس الدهقان المذكور في «فهرست» الشيخ.

وفي «رجال» الكشّي في عروة بن يحيى بن الدهقان: حدّثني محمّد بن قولَوَيه الجمّال، عن محمّد بن موسى الهمداني، أنّ عروة بن يحيى البغدادي ـ المعروف بالدهقان ـ لعنه الله، كان يكذب على أبي الحسن عليّ بن محمّد الرّضا عليه السلام، وعلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام بعده، وكان يقطع أمواله لنفسه دونه، ويكذب عليه، حتّى لعنه أبو محمّد عليه السلام، وأمر شيعته بلعنه، ودعا عليه.

قال: علي بن سليمان بن رشيد العطّار البغدادي، قال: «كان عروة يلعنه أبو محمّد عليه السلام وذلك أنّه كانت لأبي محمّد عليه السلام خزانة، وكان يليها أبو عليّ بن راشد رحمه الله، فسلّمت إلى عروة، فأخذها لنفسه، ثمّ أحرق باقي ما فيها، يغابظ بذلك أبا محمّد عليه السلام، فلعنه وبرىء منه، ودعا عليه، فما أمهل يومه ذلك وليلته، حتّى قبضه الله إلى النار.

فقال عليه السلام: جلستُ لربّي في ليلتي هذه كذا وكذا جِلْسة، فما انفجر عمود الصُّبح، ولا انطفى ذلك النار، حتّى قَتَل الله عروة لعنه الله»[1].

وفيه أيضاً ما تقدّم في أحمد بن هلال، انتهى.

الظّاهر أنّ عروة النخّاس، وعروة الوكيل، وابن يحيى، الكلّ واحدٌ، وأنّه قمّي الأصل، بغدادي المسكن، أو المنشأ، أو بالعكس، فتأمّل، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عروة النخّاس، ملعونٌ، غالٍ كما في (أصحاب الهادي عليه السلام).

عروة الوكيل: قمّيٌّ كما في «رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»: الظّاهر أنّه ابن يحيى، كما سيشير إليه المصنّف.

عروة بن يحيى النخّاس الدهقان: ملعونٌ غالٍ... إلى أن قال:

والظّاهر أنّ النخّاس، والوكيل، وابن يحيى واحدٌ، وأنّه قمّيّ الأصل، بغدادي المسكن والمنشأ، أو بالعكس، فتدبّر.

وفي «رجال» الكشّي: ما ذكره العلّامه وأشد، وأنّه عليه السلام دعا عليه، فقبضه الله إلى النار.

وفي «التعليقة»: في «رجال» الكشّي، في إبراهيم بن عبده: توقيعٌ عن أبي

---

١ ـ بحار الأنوار: ٣٠١/٥٠

محمّد ﷺ. في آخره: فاقرأه على الدّهقان وكيلنا، وثقتنا، والّذي يقبض من موالينا.

وفي «النقد»: كأنّه عروة بن يحيى، ولا يخلو من تأمّل.

أقول: كأن وجه تأمّله ـ دام فضله ـ أنّ ابن يحيى كما رأيت ملعونٌ، وذاك ثقة الإمام ﷺ، ووكيله، والّذي جزم به سلّمه الله تعالى أنّ ذاك محمّد بن صالح بن محمّد الهمداني، حيث كتب في التّوقيع المذكور[1] تحت الدّهقان: هو محمّد بن صالح بن محمّد، وهو أيضاً ظاهر الميرزا ﷺ، كما يأتي فيه.

وربّما كان لما قاله في «النقد» أيضاً وجهٌ، لأنّ عروة الدّهقان كان وكيلاً ثمّ ارتدّ وكفر، وقد روى الكشّي في ترجمة أحمد بن هلال، عن عليّ بن محمد بن قتيبة، عن أحمد بن إبراهيم المراغي، قال:

ورد على القاسم بن العلاء نسخةً ما كان خَرَج من لعن ابن هلال... إلى أن قال:

«وقد علمتم ما كان من أمر الدّهقان عليه لعنة الله، وخدمته، وطول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفراً، حين فَعَل [ما فَعَل][2]، فعاجله الله بالنقمة، ولم يمهله»، انتهى. فتدبّر.

انتهى المرام.

[٣٤٩] علويّة الصفّار القمّي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن كتاب «الغيبة» للشيخ:

وأخبرني جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن بابويه، قال: حدّثني جماعة من أهل قم، منهم: عليّ بن أحمد بن عمران الصفّار، وقريبه علويّة الصفّار.

---

١ ـ في «منتهى المقال»: ٤ / ٣٠٨، الضريح.

٢ ـ تكملة من «منتهى المقال»: ٤ / ٣٠٨.

والحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ، قالوا:

«حَضَرنا بغداد، في السَّنة التي توفّي فيها أبي عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ﷺ، وكان أبو الحسن عليّ بن محمّد السيمري قدّس الله روحه يسألنا كلّ قريب عن خبر عليّ بن الحسين ﷺ...» إلى آخر الخبر الذي يأتي في ترجمة عليّ بن بابويه القُمّي، إن شاء الله.

أقول: ويعلم أنّ الحسين بن عليّ بن [بابويه] يروي عن هذا الرجل ـ أعني علويّة الصفّار ـ

وفي الكتاب المذكور، نقلاً عن «الكافي» و«الغيبة» للشيخ الطُّوسي ﷺ، قال ابن نوح: وحدّثني أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن بابويه:

«قَدِم علينا البصرة، في شهر ربيع الأوّل، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، قال: سمعتُ علويّة الصفّار، والحسين بن إدريس رضي الله عنهما يذكران هذا الحديث، وذكرا أنّهما حَضَرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك»، انتهى.

أقول: والحديث المذكور هذا: أنّ جعفر بن أحمد يقول: «لمّا حَضَرتُ أبا جعفر محمّد بن عثمان العَمْريّ الوفاة، كنتُ جالساً عند رأسه...» إلى آخر الخبر الذي مضى ذكره في ترجمة جعفر بن أحمد.

في «الإيضاح»: علويّة (بتشديد اللّام والياء المنقّطة تحتها نقطتين بعد الواو)، وابن متويّة (التاء المنقّطة، فوقها نقطتين المشدّدة)، ابن عليّ بن سعد (بغير ياء)، أخي أبي الآثار (بالثاء المنقّطة فوقها ثلاث نقط) القَزْداني (بالقاف المفتوحة، والزّاء المشدّدة، والدّال المهملة، والنون بعد الألف)، انتهى.

أقول: فيستفاد من ذلك أنّ علويّة الصفّار، يكون عمّ عليّ بن محمّد بن علي ابن سعد الأشعري القزداني الآتي ذكره، مع ذكر القزدان بقم.

وأيضاً يُعلم أنّ علويّة الصفّار يكون من أهل قزدان قمّ.

[٣٥٠] عليّ بن أبي القاسم عبدالله بن عمران البرقي

المعروف أبوه بماجيلويه.

يكنّى أبا الحسن، ثقةٌ فاضلٌ فقيهٌ أديبٌ. رأى أحمد بن محمّد البرقي، وتأدّب عليه، وهو ابن بنته. صنّف كتباً، كما في «رجال» النجاشي.

ويستفاد من تصحيح العلّامة‌ طريق الصّدوق إلى الحارث بن المغيرة النصري، توثيقه أيضاً، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عليّ بن أبي القاسم، عبدالله بن عمران البرقي، المعروف أبوه بماجيلويه... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: يأتي عن «الخلاصة»: ابن محمّد بن أبي القاسم، وكذا نقل ابن داود.

ويأتي عن المصنّف في ماجيلويه.

وفي «رجال» النجاشي، في محمّد بن أبي القاسم: هو عبيدالله، وأنّ محمّد بن عليّ يلقّب ماجيلويه.

كما يظهر ذلك من «رجال» البرقي أيضاً، أنّ محمّد بن أبي القاسم عمّ محمّد بن عليّ، وهذا يشير إلى صحّة ما ذكره المصنّف هنا من «رجال» النجاشي، من عدم ذكر محمّد، ويؤيّده كون أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي الرّاوي عنه، كما مرّ فيه، وذلك بأن يكون عبدالله أبو القاسم صهر البرقي، ويكون أحمد ومحمّد وعليّ، أولاده من ابنته: فيكون ابن بنت البرقي، لقب أحمد لا عبدالله، انتهى.

[٣٥١] عليّ بن أبي جيّد

في «رياض العلماء»: الشيخ أبو الحسن، عليّ بن أبي جيد، سيجيء بعنوان الشيخ أبي الحسن، عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد، طاهر الأشعري القمّي، المعروف بابن جيّد، شيخ النجاشي والطّوسي، انتهى.

[٣٥٢] السيّد عليّ بن أبي المعالي بن حمزة العلوي الحسيني القُمّي

فقيهٌ فاضلٌ، قاله منتجب الدِّين.

[٣٥٣] علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي

أبو الحسن.

في «رجال» الميرزا: أنّه ثقةٌ في الحديث، ثبتٌ، معتمدٌ، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتباً وأضرّ في وسط عمره كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: وله كتاب «التفسير»، كتاب «الناسخ والمنسوخ»، كتاب «قُرب الإسناد»، كتاب «الشرائع»، كتاب «الحيض»، كتاب «التوحيد والشرك»، كتاب «فضائل أمير المؤمنين عليه السلام»، كتاب «المغازي»، كتاب «الأنبياء»، رسالة في «معني هشام ويونس»، «جواب مسائل سأل عنها محمّد بن بلال»، كتاب يعرف بـ«المشذوذ» الله يعلم أنّه مضاف إليه.

أخبرنا محمّد بن محمّد وغيره، عن الحسن بن حمزة، عن عليّ بن عبيد الله، قال: كتَب إليّ عليّ بن إبراهيم بإجازة سائر حديثه وكتبه.

وفي «الفهرست»: عليّ بن إبراهيم بن هاشم القُمّي، له كتبٌ، منها:

كتاب «التفسير»، وكتابٌ في «الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «المغازي»، كتاب «الشرائع»، وكتاب «قُرب الإسناد».

وزاد ابن النديم: كتاب «المناقب»، وكتاب «أخبار القرآن ورواياته»[1].

أخبرنا بجميعها جماعة، عن أبي محمّد الحسن بن حمزة العلويّ الطبري، عن

---

١ ـ في «الفهرست» ص ٢٦٦: كتاب اختيار القرآت ورواياته.

علي بن إبراهيم.

وأخبرنا محمّد بن محمّد بن النعمان، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، ومحمّد بن الحسن، وحمزة بن محمّد العلويّ، ومحمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، إلّا حديثاً واحداً استثناه من كتاب «الشرائع» في تحريم لحم العير، وقال: لا أرويه، لأنّه محال[1].

وروى حديث تزويج المأمون امّ الفضل، عن محمّد بن عليّ عليه السلام، ورويناه بالإسناد الأوّل، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي، أبو الحسن، ثقة في الحديث... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن إبراهيم بن هاشم، ثقة، عنه الحسن بن حمزة العلويّ تارةً، وبواسطة عليّ بن عبيدالله تارةً أخرى.

وعنه محمّد بن ماجيلويه، ومحمّد بن الحسن، وحمزة بن محمّد العلويّ، ومحمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله، انتهى المرام.

وفي «التعليقة»: عليّ بن إبراهيم بن هاشم، روى الصّدوق في «الفقيه» و«العيون» حديثاً، ثمّ قال: لم أجد ذلك في شيء من الأصول، وإنّما تفرّد به عليّ بن إبراهيم بن هاشم، انتهى.

[٣٥٤] عليّ بن أحمد بن متّيل القمّي

في «المستدرك»، في مشيخة الصّدوق: أنّه يروي عن علي بن أحمد بن متيل، انتهى.

---

١ ـ زيادة في «الأصل» مفقودة في «الفهرست».

[٣٥٥] عليّ بن أحمد بن عمران الصفار القمّي

أقول: مضى في ترجمة علويّة الصفار ذكره. ويأتي أيضاً في ترجمة عليّ بن بابويه القمّي، إنْ شاء الله.

[٣٥٦] عليّ بن أحمد بن أبي جيّد

في «رجال» أبي عليّ: أنّه غير مذكور بهذا العنوان. ويأتي بعنوان: ابن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد عن «التعليقة».

[٣٥٧] علي بن أحمد بن طاهر القمّي

ففي «التعليقة»: عليّ بن أحمد بن طاهر، هو عليّ بن أحمد بن أبي جيّد، ويجيء في الكُنى، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: هو ابن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد كما في «التعليقة».

[٣٥٨] عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي القُمّي

في «رجال» أبي عليّ: أنّه في طريق الصدوق إلى محمّد بن مسلم، تصحيح العلّامة بعض رواياته المنسوب[1] إلى الصدوق. وهو فيه على وجه ظاهره أنّه من «الفقيه». وكثيراً ما يذكره الصدوق مترضّياً مترحّماً، وأشرنا في أبيه أنّه ابن بنت البرقي، عند بعض مع تأمّلنا فيه.

وقال جدّي: الظّاهر أنّه ثقة عند الصدوق لاعتماده عليه في كثير من الروايات، كما في «التعليقة»، انتهى.

---

١ ـ في «منتهى المقال»، ٤: ٣٣٨: منسوباً.

أقول: في «كمال الدّين»: حدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدّثني أبي، عن جدّي أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد عن إبراهيم بن عقبة، عن زكريا، عن أبيه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

«يموت سفية (سفينة) من آل عبّاس بالسرّ، يكون سبب موته أنّه ينكح خصيّاً، فيذبحه، ويكتم موته أربعين يوماً، فإذا سارت الرّكبان في طلب الخصيّ، لم يرجع أوّل مَنْ يخرج إلى آخر من يخرج، حتّى يذهب ملكهم»، انتهى.

[٣٥٩] عليّ بن أحمد القُمّي

في «رجال» أبي عليّ: أنّه ابن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد (أو ابن أحمد) الدلاّل، المكنّى بأبي الحسن، والأوّل يكنّى بأبي عليّ، على ما في الفائدة الخامسة، والإطلاق ينصرف إليه، وهو يروي عن الثّاني، وعن ابن الوليد، ويأتي ماله دخل في الكنى في «التعليقة»، انتهى.

قال مؤلّف هذا الكتاب: ما يكون في الفائدة الخامسة المذكورة في «التعليقة» ما هذا لفظه: قال ابن نوح: أخبرني أبو نصر هبة الله بن محمّد، قال: حدّثني أبو علي بن أبي جيد القمّي ﷺ، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد الدلاّل القمّي، قال:

«دخلتُ على أبي جعفر محمّد بن عثمان ﷺ يوماً لأُسلّم عليه، فوجدته وبين يديه ساجةٌ ونقّاش ينقش عليها، ويكتبُ آياً منَ القرآن وأسماء الأئمّة ﷺ على حواشيها.

فقلت له: يا سيّد ما هذه السّاجة؟

فقال لي: هذه لقبري، يكون فيه أُوضع عليها، أو قال: أُسند إليها، وقد

فرغت منه، وأنا في كلّ يوم أنزل إليه فأقرأ أجزاء من القرآن فأصعد.

وأظنّه قال: فآخذ بيدي، وأراني.

فإذا كان في يوم كذا وكذا، من شهر كذا وكذا، من سنة كذا وكذا، صرت إلى الله عزّوجلّ، ودفنتُ فيه وهذه السّاجة معي. فلمّا خرجتُ من عنده أثبتُ ما ذكره، ولم أزل مترقّباً به ذلك ممّا تأخّر الأمر، حتّى اعتلّ أبو جعفر، فمات في اليوم الّذي ذكره، من الشهر الّذي قاله، من السّنة التي ذكرها، ودفن فيه»[1].

قال أبو نصر هبة الله: وقد سمعتُ هذا الحديث مِنْ غير أبي عليّ، وحدّثتني به أيضاً أمّ كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنها، انتهى.

وأيضاً العلّامة المجلسي ﷺ ذكر هذا الحديث، في المجلّد الثالث عشر من «البحار» في (أحوال السُّفراء).

[٣٦٠] عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد القمّي

في «رجال» أبي عليّ: ائتنا أشرنا إليه في ابن أحمد القمّي.

وفي «النقد»: يُكنّى أبا الحسين.

وفي «رجال» النجاشي: عند ترجمة الحسين بن المختار، وهو من مشايخ النجاشي، انتهى. ويأتي في باب المصدّر بابن في «التعليقة».

وفي «رياض العلماء»: الشيخ أبو الحسين، عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد، طاهر الأشعري القمّي، الشّيخ الجليل، المعروف بابن أبي جيّد، وهو من مشايخ النجاشي والشيخ الطّوسي، كما صرّح بذلك في مواضع عديدة من «رجاله»، وفي سائر كتب الشيخ وباقي الإجازات أيضاً، وهو يروي عن جماعة، منهم:

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥١.

محمّد بن الحسن بن الوليد، كما يظهر من مطاوي «فهرست» الشيخ، ومن «رجال» النجاشي وغيرهما، أنّ الشيخ قد يعبّر منه بابن أبي الجنيد، وتارة بأبي الحسين بن أحمد القمّي، وتارةً بأبي الحسين بن أبي جيّد القمّي، وقد يعبّر بعليّ بن أحمد القمّي، وقد يعبّر بأبي الحسين عليّ بن أحمد بن أبي جيد، وقد يعبّر بأبي الحسين عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد وغيرها، وقد يُسقط كنيته، وأسماء أجداده، وقد يذكر مكبّراً، ويقول: أبا الحسن، وقد يذكر مصغّراً ويقول: أبا الحسين.

والمراد اتّحاد الكلّ، لا التعدّد.

والميرزا محمّد الاسترآبادي في «رجال» كبيره، يذكره في باب الكنى، فقال: ابن أبي الجيّد، اسمه عليّ بن أحمد بن أبي جيد ـ نقلاً عن النجاشي، في ترجمة جعفر بن سليمان ـ وقد يعبّر منه بعليّ بن أحمد القمّي.

وظاهر الأصحاب الاعتماد عليه، ويعدّ الطريق إليه حسناً وصحيحاً، كما لا يخفى، انتهى.

وذكر مير مصطفى في باب (العين) من «رجاله»، وقال: عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد، كنيته أبو الحسين ـ نقلاً عن النجاشي عند ترجمة الحسين بن مختار ـ وهو من مشايخ الشيخ الطُّوسي والنّجاشي، انتهى.

وفي باب الكنى، قال: ابن أبي الجيّد، اسمه عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي الجيد، انتهى.

أقول: والحقّ أنّ هذا الشيخ من الثّقات الموثوق عليهم.

وقال الشيخ فخر الدّين الرّماحي، في كتاب «جامع المقال»، في الفائدة الثامنة، في بيان الرّجال الّذين رووا كثيراً، ولم يذكر لهم جرحٌ ولا تعديل، وهم جماعة، منهم:

أبو الحسين عليّ بن أبي جيّد، الّذي كثر رواية الشيخ عنه، حتّى أنّ لشيخ اختار الرواية عنه غالباً على الرواية عن المفيد، لأنّ إدراكه محمّد بن الحسن بن الوليد والرواية عنه بغير واسطة، بخلاف المفيد، انتهى.

وجيد، على المشهور بكسر الجيم، وسكون الياء المثنّاة التحتانيّة، ودالٌ مهملة أخيراً، وقد يقال: إنّه بفتح الجيم، وتشديد الياء المثنّاة التحتانيّة، ودالٌ المهملة أخيراً.

وقال المولى نظام الدّين القرشي في «نظام الأقوال»:

عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد، كنيته أبو الحسين، روى عنه الشيخ الطوسي في «الإستبصار» كثيراً، وهو من مشايخ النجاشي أيضاً، وهو غير مذكور في كتب الرجال لا بمدح ولا بذمّ، لكنّ الشّيخ مادام ظلّه العالي، قال، وأثنى له.

وقال النّوري في «المستدرك»، في مقام ذكر مشايخ النجاشي:

الرابع عشر من مشايخه: الشيخ أبو الحسين، عليّ بن أحمد بن أبي جيّد القمّي، وقد يعبّر عنه بأبي الحسين عليّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر، وبأبي الحسين بن أبي جيّد، وهو أيضاً من مشايخ الشيخ، انتهى.

[٣٦١] عليّ بن إدريس بن زيد القمّي

في «التعليقة»: وصفه الصّدوق بصاحب الرّضا عليه السلام، وربّما كان فيه إيماءٌ إلى حُسن حاله، فتأمّل، انتهى.

في «المستدرك»: عليّ بن إدريس، صاحبُ الرضا عليه السلام.

محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إدريس ابن زيد، وعليّ بن إدريس، عن الرضا عليه السلام، كذا في «المشيخة»... إلى أن قال:

يروي عنه إبراهيم بن هاشم، ومحمّد بن خالد، ومحمّد بن سهل، انتهى.

[٣٦٢] عليّ بن إسحاق بن سعد الأشعري

في «رجال» المير زا: روى عنه البرقي كما في (من لم يروعنهم ﷺ).

وفي «الفهرست»: عليّ بن إسحاق بن سعد القُمّي، له كتابٌ رويناه بالإسناد الأوّل، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن إسحاق.

وفي «الخلاصة»: عليّ بن إسحاق بن عبدالله بن سعد الأشعري، أبو الحسين، ثقةٌ.

وفي «رجال» النجاشي: الأشعري، ثقةٌ، أبو الحسن، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بُطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بكتابه، انتهى.

وفي «رجال» ابن عليّ: عليّ بن إسحاق بن سعد الأشعري... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن إسحاق الثقة، عنه أحمد بن أبي عبدالله، انتهى المراد.

[٣٦٣] علي بن جعفر بن الأسود القمّي

في «رجال» ابن عليّ: أنّه يظهر في عليّ بن الحسين بن موسى جلالته، كما في «التعليقة»، انتهى.

أقول: في ترجمة عليّ بن الحسين، ما هذا لفظه:

«وكان قدم العراق، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح، وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب ﷺ، ويسأله الولد...» إلى آخر ما يأتي في ترجمته، انتهى المرام.

[٣٦٤] عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام

في «رجال» الميرزا: أبو الحسن، سَكن العُرَيض من نواحي المدينة، فنُسب ولده إليها، له كتابٌ في «الحلال والحرام»، يروي تارةً غير مبوّب، وتارة مبوّباً.

أخبرنا القاضي أبو عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمّدي، قال: حدّثنا عليّ بن أسباط بن سالم، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، قال:

«سألتُ أبا الحسن موسى عليه السلام...» وذكر المبوّب.

وأخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن بن عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، وذكر غير المبوّب كما في «رجال» النجاشي.

وفي «الفهرست»: عليّ بن جعفر، أخو موسى بن جعفر، ابن محمّد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

جليلُ القدر، ثقةٌ، وله كتاب «المناسك»، و«مسائل لأخيه موسى الكاظم ابن جعفر عليه السلام»، سأله عنها.

أخبرنا بذلك جماعة، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن العَمْركي الخُراساني البُوفكي (أو النوفكي)، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام.

ورواه محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، والحميري، وأحمد بن إدريس، وعليّ بن موسى، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن القاسم البَجَليّ، عن عليّ بن جعفر عليه السلام، انتهى.

وكان عليّ بن جعفر راويةً للحديث، سديدَ الطّريق، شديدَ الوَرَع، كثيرَ الفَضْل، وَلزِم أخاه موسى عليه السلام، وروى عنه شيئاً كثيراً، قاله المفيد في «إرشاده».

وفي «التعليقة»: عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام المدني.

وفي (أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام): عليّ بن جعفر أخوه، له كتاب ما سأله عنه، روى عن أبيه.

وفي (أصحاب الرضا عليه السلام): علي بن جعفر بن محمّد عمّه، له كتابٌ، ثقةٌ.

وفي «رجال» الكشّي، في (أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام): عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

قال حمدويه بن نصير: حدّثنا الحسين بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن أسباط وغيره، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، قال:

«قال لي رجلٌ ـ أحسبه من الواقفة ـ ما فعل أخوك أبو الحسن؟

قلت: قد مات.

قال: وما يدريك بذلك؟

قال: قلت: اقتسمتْ أمواله، وأنكحتْ نساؤه، ونَطَق النّاطق مِنْ بعده.

قال: ومن النّاطق من بعده؟

قلت: ابنه عليّ.

قال: فقل له: أنت في سنّك وقدرك، وأبوك جعفر بن محمّد، تقول هذا القول في هذا الغلام؟

قال: فلتُ: ما أراك إلّا شيطاناً.

قال: ثمّ أخذ بلحيته، فرفعها إلى السّماء، ثمّ قال: فما حيلتي إنْ كان الله رآه أهلاً لهذا، ولم ير هذه الشّيبة لهذا أهلاً».

حدّثني نصر بن الصّباح البَلْخي، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البَصْريّ ويعقوب، قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن موسى بن جعفر، قال:

«كنتُ عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة، وعنده عليّ بن جعفر، وأعرابيٌّ من أهل المدينة جالس.

فقال لي الأعرابي: مَنْ هذا الفَتى؟ وأشار إلى أبي جعفر عليه السلام.

قلتُ: هذا وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: سُبحان الله! رسول الله صلى الله عليه وآله ماتَ منذ مائتي سنة، كذا وكذا سنة، وهذا حَدَثٌ، كيف يكون هذا وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قلت: هذا وصيُّ عليّ بن موسى، وعليّ بن موسى وصيُّ موسى بن جعفر، وموسى وصيُّ جعفر بن محمّد، وجعفرٌ وصيُّ محمّد بن عليّ، ومحمّدٌ وصيُّ عليّ بن الحسين، وعليٌّ وصيّ الحسين، والحسينُ وصيُّ الحسن، والحسنُ وصيُّ عليّ بن أبي طالب، وعليٌّ بن أبي طالب وصيُّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: ودنا الطبيبُ ليقطع له العِرْق، فقام عليّ بن جعفر، فقال: يا سيّدي قد بي، ليكون حِدّةُ الحديد فيّ قبلك.

قلت: يهنيك هذا عمّ أبيه.

قال: وَقَطع له العِرْق، ثمّ أراد أبو جعفر عليه السلام النُّهوض، فقام علي بن جعفر فسوّى له نعله حتّى يلبسها[1]»، انتهى.

وفي «الخلاصة»: عليّ بن [جعفر] أخو موسى الكاظم عليه السلام، من أصحاب الرضا عليه السلام، روى الكشي عنه ما يشهد بصحّة عقيدته، وتأدّبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام، وحاله أجلّ من ذلك، سَكن العُرَيض (بضمّ العين المهملة) من نواحي المدينة، فنُسب وَلده إليها، انتهى.

وعليها عن الشهيد: لا وجه لجعله من أصحاب الرضا عليه السلام، مقتصراً عليه.

---

١ ـ بحار الأنوار: ٤٧/ ٢٦٤.

لأنّ جلّ روايته من أخيه موسى عليه السلام، وله كتابٌ يشتمل على ما رواه عن أخيه، وعن أبيه، وروى عنه ابنه أيضاً، كما أشرنا إليه.

وأدرك الرضا عليه السلام، وروى عنه، فكان ينبغي التنبيه على الجميع، أو ذكر الأشهر، وهو روايته عن أخيه.

وقد ذكره الشيخ في كتابه في باب (مَنْ روى من الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام)، وابن داود اقتصر على أنّه روى كتابه عن أبيه وأخيه، ولم يذكر الرضا عليه السلام.

وكيف كان، فهو أجود ممّا ذكره رحمه الله، انتهى.

وقد فهمت ممّا قدّمنا عن الكشّي إدراكه الجواد عليه السلام أيضاً، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو عليّ: عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، أبو الحسن... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، الثّقة، عنه العمركي، وموسى [بن] القاسم البَجَلي، ويعقوب بن يزيد، وعليّ بن اسباط، ومحمّد بن عبدالله بن مهران، وسليمان بن جعفر، وأبو قتادة عليّ بن محمّد بن حفص القمّي الثّقة.

وفي «الكافي» في كتاب «الحجّ»: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن العَمْركي بن علي، عن عليّ بن جعفر عليه السلام، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام.

قال في «المنتقى»: في اسناد هذا الحديث مخالفة المعهود من وجهين:

رواية أحمد بن محمّد عن العمركي.

ووجود الواسطة بين محمّد بن يحيى والعمْركي.

والنسخ التي تحضرني لـ«الكافي» متّفقة فيه، وقَرُبَ أن تكون الرواية عن أحمد بن محمّد، زيادة عن طغيان القلم، انتهى.

وهو عن أبيه وأخيه، والرضا عليه السلام. انتهى المرام.

وفي كتاب «الكافي»: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاشاني جميعاً، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصّير في، قال:

«سمعتُ عليّ بن جعفر يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، فقال: والله لقد نَصَر الله أبا الحسن الرّضا عليه السلام.

فقال له الحسن: اي والله، جُعِلت فداك، لقد بغى عليه إخوته!

فقال عليّ بن جعفر: اي والله، ونحن عمومته بغينا عليه!

فقال له الحسن: جُعِلتُ فداك، كيف صنعتم، فإنّي لم أحضركم؟

فقال: قال له إخوته ـ ونحن أيضاً ـ ما كان فينا إمامٌ قطّ حائل اللّون؟!

فقال لهم الرّضا عليه السلام: هو ابني.

قالوا: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد قَضى بالقافة، فبيننا وبينك القافة.

قال: ابعثوا أنتم إليهم، فأمّا أنا فلا، ولا تُعلموهم لما دعوتموهم، ولتكونوا في بيوتكم.

فلمّا جاءوا أقعدونا في البستان، واصطفّ عمومته وإخوته وأخوانه، وأخذوا الرضا عليه السلام، وألبسوه جُبّة صوفٍ، وقلنسوة منها، ووضعوا على عُنقه مسحاة، وقالوا له: أُدخل البستان، كأنّك تعمل فيه، ثمّ جاءوا بأبي جعفر عليه السلام: فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه؟

فقالوا: ليس له هاهنا أبٌ، ولكن هذا عمّ أبيه، وهذا عمّه، وهذه عمّته، وإن يكن له هاهنا أبٌ، فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه وقدميه واحدة.

فلمّا رَجَع أبو الحسن عليه السلام، قالوا: هذا أبوه.

قال عليّ بن جعفر: فقمتُ فمصصتُ ريق أبي جعفر عليه السلام، ثمّ قلت له: أشهد أنّك إمامي عند الله؛ فبكى الرضا عليه السلام، ثمّ قال: يا عمّ، أَلم تسمع أبي وهو يقول: قال

رسول الله ﷺ: يأتي (أو يأبى) ابن خيرة الإماء، ابن النُّوبيّة الطيّبة الفمّ، المنتجبة الرَّحم، وينهم لعن الله الأعبس وذرّيته، صاحب الفتنة، ويقتلهم سنين وشهوراً وأتاماً، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً مصبرة، وهو الطّريد الشّريد المسوتور بأبيه، وجدّه صاحب الغيبة، يقال: مات أو هلك أيّ وادٍ سَلَك؟ أفيكون هذا يا عمّ إلّا منّي؟

فقلتُ: صدقت، جعلت فداك»[1]، انتهى.

قال العلّامة المجلسي ﷺ في «مرآة العقول» في شرح هذا الحديث:

الرابع عشر: أعني حديث الرابع عشر مجهولٌ.

ونحن عمومته: لعلّه ﷺ أدخل نفسه، لأنّه كان بينهم، لا أنّه شريكاً في هذا القول.

فإنّي لم أحضركم: لأنّ البغي الّذي كان الحسن يقوله هو بغي إخوته عليه في دعوى الميراث كما مرّ، وهذا شيء آخر.

والحاصل: التغيّر إشارة إلى شمرته ﷺ.

والقافة: جمع القائف، وهو الّذي يتبع الآثار، ويعرفها، ويعرف شَبَه الرّجل بأبيه وأخيه، ويحكم بالنسب.

والقيافة غير معتبرة في الشريعة، وجوّز أكثرُ الأصحاب العمل بها لردّ الباطل، مستدلّين بهذه القصّة وقصّة اسامة بن زيد، وهي ما رواه مسلم في «صحيحه» بإسناده عن عائشة، قالت:

«إنّ رسول الله ﷺ دَخَل عليّ مسروراً، تبرقُ أسارير وجهه، فقال: ألم تر أنّ مجرزاً نظر آنفاً إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد، فقال: إنّ بعض هذه الأقدام

١ـ الكافي: ١ ٣٢٢.

لمن بعض».

وفي رواية أخرى قال: «يا عائشة! ألم تر أنّ مُجرز المدلجي، دخل عليّ، فرأى أسامة وزيد، وعليهما قطيفة قد غطّيا رؤوسهما، وبدت أقدامهما، فقال: إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض».

قال عياض: المُجرز (بفتح الجيم، وكسر الزّاي الأولى): سمّي بذلك، لأنّه كان أخذ أسيراً جُزّ ناصيته، وقيل حُلِق لحيته، وكان من بني مُدْلج، وكانت القافة فيهم، وفي بني أسد.

وقال الآبي: كانت علوم العرب ثلاثة: الشيافة والعيافة والقيافة:

فالشيافة: شمّ تراب الأرض، ليعلم بها الاستقامة على الطّريق والخروج عنها.

والعيافة: زجر الطير، والطّيرة والتّفاؤل ونحوه.

والقيافة: اعتبار الشّبه بالخلق للولد.

وقال محيي الدين: قيل إنّ أسامة كان شديد السّواد، وكان أبوه زيد أبيض من القطن، فكانت الجاهلية تطعن في نسبه لذلك، فلمّا قال القائف ذلك ـ وكانت العرب تصغي لقول القائف ـ سُرّ رسول الله ﷺ، لأنّه كان لهم تُطْعن.

قال: ابعثوا أنتم إليه فأمّا أنا فلا، أي فلا أبعث، إنّما قال ذلك: لعدم اعتقاده بقول القافة، لابتناء قولهم على الظنّ والاستنباط بالعلامات والمشابهات، التي يتطرّق إليها الغلط، ولكن الخصوم لمّا اعتقدوا به، ألزمهم بما اعتقدوه.

وقد أنكر التمسّك بقول القافة أبو حنيفة، وأثبته الشافعي، والمشهور عن مالك إثباته في الإماء دون الحرائر، ونُقل عنه إثباته. واعترض عليه ابن الباقلاني، بأنّه إنّما ينكره لأنّه وافق الحقّ الّذي هو كان معلوماً عنده ﷺ، وإنّما سُرّ لأنّ المنافقين كانوا يطعنون في نَسَب أسامة لسواده، وبياض زيد، وكان ﷺ يتأذّى من

قولهم. فلمّا قال القائف ذلك، وهم كانوا يعتقدون حكمه، استبشر لإلزامهم أنّه ابنه، وتبيّن كذبهم على ما يعتقدون من صحّة العمل بالقافة، انتهى.

وسيأتي الكلام في حكمه في كتاب «النكاح» إن شاء الله.

وكان كلامهم في النسب، للطّمع في الميراث، أو الإمامة، أو الأعمّ.

لما دعوتموهم: ما للإستفهام، ويحتمل فتح اللّام وتشديد الميم، النهي عن الاعلام.

والأمر بكونهم في بيوتهم، لعدم معرفة القافة خصوص الواقعة، فيكون أبعد من التهمة، كما أنّ أكثر الأمور المذكورة بعد ذلك لذلك.

ويحتمل أن يكون المراد، بكونهم في بيوتهم: أنّ القافة إذا دخلوا المدينة، لم يخرجوا من هؤلاء، إلى أن يحضروا للإلحاق، لئلّا يسألوا أحداً عن الواقعة.

فلمّا جاءوا: كلام عليّ بن جعفر، أي جاءوا معنا من بيوتنا إلى موضع الحكم، وهو في البستان.

أقعدونا: أي القافة، أو العمومة والأخوال، كما أنّ الضمير أخذوا راجعٌ إليهم.

قولهم: فإنّ قدميه: لعلّهم رأوا نقش قَدمي الرضاؑ في الطّين، حين دخل البستان، فلمّا رجع أيقنوا أنّه هو.

فمصصتُ ريق أبي جعفرؑ: أي قبّلتُ فاه شفقةً وشوقاً، بحيثُ دَخَل بعض ريقه فمي.

وأعجب ممّن قال: أي اشربت.

ونشفتُ بثوبي الرّيق (بالفتح): والمراد هنا العَرَق، من الحياء والبكاء، لبغيهم حزناً، أو لظهور الحقّ سروراً.

وهو يقول: الواو للحال: بأبي أفدي: بأبي وهو خبرٌ، وابن مبتدأ، وفي بعض

النسخ: يأتي.

والمراد بابن خيرة الإماء: المهديّ عليه السلام.

والمراد بخيرة الإماء: أمّ الجواد عليه السلام، فإنّها أمّه بواسطة، لأنّ أمّه بلا واسطة كانت بنت قيصر، ولم تكن نوبيّة؛ فضمير يقتلهم راجعٌ إلى الابن.

وقيل: المراد به الجواد عليه السلام، وضمير يقتلهم راجع إلى الله تعالى، أو مبهم يفسّره قوله: وهو الطّريد.

والقتل في الرّجعة، لتشفي قلوب الأئمّة والمؤمنين، بعذابهم سنين وشهوراً وأياماً، بقدر زمان استيلائهم وجورهم على أئمّة الحقّ.

وقيل: الضمير المرفوع في يقتلهم، راجعٌ إلى الأعيبس وذرّيته، بتأويل ما ذكر، أو يقرأ تقتلهم: بالتاء، فيرجع الضّمير إلى الذّرية، وضمير الجمع إلى الأئمّة عليهم السلام، وضمير هو راجعٌ إلى الابن، ولا يخفى بعده.

وفي «القاموس»: النّوبة (بالضمّ)، بلادٌ واسعة للسودان، بجنب الصّعيد منها بلال الحبشي، انتهى.

وطيّب الفم: المراد به الطّيب الظّاهري، وحسن الرائحة، والمعنوي بكثرة الذّكر والتلاوة، وصدق القول.

وفي «الصّحاح»: امرأة منجبة، ومنجاب، تلد النّجباء.

وضمير ويلهم: راجعٌ إلى بني العبّاس، كما يدلّ عليه ما بعده.

والأعيبس، مصغّر الأعبس، كما هو في بعض النسخ، وهو كناية عن العبّاس، لاشتراكهما في معنى كثرة العبوس.

وقيل: المراد بعض ذريّة العبّاس.

يسومهم خَسْفاً: جملة حالية، يقال: سامه الخسف إذا أذلّه.

وفي بعض النسخ: ليسومهم.

والمصبرة (بفتح الميم، وسكون الصاد): اسمٌ مكانٍ للكثرة، الصَّبر (بكسر الباء) وهو المرّ المعروف، أو (بضمّ الميم، وكسر الباء) أي ذات صبر، (أو بفتح الباء) من الأفعال أو التفعيل، أي أدخل فيه الصبر، ولا يبعد أن يكون في الأصل مكان.

صاحبُ الفتنة: صاحبُ الغيبة: فيكون مبتدأ، ويقتلهم: خبرٌ، وعلى الأصل المرادُ بصاحب الفتنة الأعبيس، لأنّه أصلهم، أو ذرّيته، بإرادة الجنس، أو يكون بدلاً عن ذرّيته، بتخصيص بعضهم لكونهم أفسد، وعلى التقادير لا يخلو من شيء.

وفي «إرشاد» المفيد، و«كشف الغمّة» وغيرهما: يكون من ولده الطَّريد، فالمراد بابن خِيَرة الإماء، الجواد ﷺ، والطَّريد: المطرود، المُبعَد خوفاً من الظّالمين، والشريد: الفارّ من بين الناس، والموتور: مَنْ قُتِل حميمه وأفرد، ويقال: وترته، إذا قتلتَ حميمه وأفردته، فهو وِتْرٌ وموتور.

انتهى [من] «مرآة العقول».

قال مؤلّف هذا الكتاب:

أقول: ولمّا انجرّ الكلام إلى هنا، ينبغي أن نذكر في هذا المقام كلام استاد مشايخنا المعاصرين، العالم المحقّق الجليل، الشيخ مرتضى الأنصاري ﷺ، في كتاب «مكاسبه»، وقال ﷺ:

القيافة حرامٌ في الجملة، نسبه في «الحدائق» إلى الأصحاب، وفي «الكفاية»: لا أعرف خلافاً، وعن «المنتهى» الإجماع.

والقائف، كما عن «الصحاح»، و«القاموس»، و«المصباح»: هو الذي يَعرفُ الآثار.

وعن «النهاية»، و«مجمع البحرين» زيادة: أنّه يعرف شَبه الرَّجل بأخيه وأبيه، وفي «جامع المقاصد»، و«المسالك»، كما عن «إيضاح النافع»، و«المنيسيّة»:

أنّها إلحاق النّاس بعضهم ببعض.

وقيّد في «الدّروس»، و«جامع المقاصد»، كما في «التّنقيح» خبر متنها بما إذا ترتّب عليها محرّم.

والظّاهر أنّه مراد الكلّ، وإلّا مجرّد حصول الإعتقاد العلمي أو الظّنّي، بنسب شخصٍ لا دليل على تحريمه، ولذا نهى في بعض الأخبار عن إتيان القائف، والأخذ بقوله. ففي المحكي عن «الخصال»: «ما أحبّ أن تأتيهم»، وعن «مجمع البحرين»، أنّ في الحديث:

«لا آخذ بقول قائفٍ، وقد افترى بعض العامّة على رسول الله ﷺ، في أنّه قضى بقول القافة».

وقد أنكر ذلك عليهم في الأخبار، كما يشهد به ما عن «الكافي»، عن زكريّا بن يحيى، قال:

«سمعتُ عليّ بن جعفر يحدّث...» إلى آخر الحديث الذي كان في «المكاسب»، ومضى ذكره في هذا الكتاب قبيل هذا.

وفي «عُمدة الطّالب»: أمّا عليّ العُريضي ابن جعفر الصادق عليه السلام، ويكنّى أبا الحسن، وهو أصغر وَلد أبيه، مات أبوه وهو طفل، وكان عالماً كبيراً، روى عن أخيه موسى الكاظم عليه السلام، وعن ابن عمّ أبيه الحسين ذي الدّمعة ابن زيد الشهيد، وعاش حتّى أدرك الهادي عليّ بن محمّد بن عليّ الكاظم عليه السلام، ومات في زمانه، وخرج مع أخيه محمّد بن جعفر بمكّة، ثمّ رجع عن ذلك، وكان يرى رأي الإماميّة... إلى أن قال:

ونسبته إلى العُرَيض، قريةٌ على أربعة أميال من المدينة، كان يسكنها، وأمّه أمّ ولد.

يُقال لولده: العُرَيضيّون، وهم كثير، انتهى المرام.

أقول: وكثيرٌ من أحفاده كانوا بقمّ المباركة، كما أشرنا بذكر أسمائهم في المجلّد الثاني من «أنوار المشعشعين».

وفي كتاب «تاريخ قم» مذكورٌ: رُوي عن أبي الحسن (أو الحسين) عيسى، وأخيه أبو الفضل الحسين، ابنا عليّ بن الحسن العُريضي، أنّ عُريض قرية من قرى المدينة، والمسافة بينها وبين المدينة مقدار فرسخ، وتلك القرية كانت ملكاً لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، والصادق عليه السلام حين وفاته أوصى لابنه عليّ، وكان هو حين وفاة أبيه طفلاً له سنتين، ولمّا كبُر ذهب إلى تلك القرية، وسكن بها، ويقال لولده عُريضيّون، انتهى.

أقول: فيستفاد من «عمدة الطالب» و«تاريخ قم»، أنّه حين وفاة أبيه كان طفلاً، فعلى هذين القولين، فلم [يمكن أن] يروي عن أبيه، والله أعلم.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد بن عليّ بن الحسين عفى الله عنهما:

ذكري إيّاه في هذا الكتاب، الّذي خصصته بذكر رواة القمّيين، يكون ذلك لقول جماعة من العلماء المتبحّرين والذين يقولون: إنّ عليّ بن جعفر العُريضي نزل بالبلدة الكريمة قم، ومات فيها، ودفن فيها، ويقولون: إنّ قبره الشريف، يكون في هذه البقعة المباركة، العليّة العالية، المشهورة بقم بـ«بقعة عليّ بن جعفر العُريضي»، كما يستفاد ذلك من كتاب «ينابيع المودّة»، وصاحب الكتاب المذكور ينقل عن كتاب «فصل الخطاب من الفضائل» للسيّد الكامل المحدّث، العالم العامل، محمّد خواجه پارساي البخاري، أسبق خلفاء خواجه محمّد البخاري شاه نقشبند، يقول في ذكر ولد جعفر الصادق عليه السلام: وعليّ بن جعفر الصادق عليه السلام، تربته خارج بلدة قم، قرب الباب الجنوبي، انتهى.

وأيضاً في كتاب «روضات الجنّات»، يقول: إنّ مدفن عليّ بن جعفر العُريضي بقم.

وأيضاً نقلوا عن المحقّق القُمّي صاحب «القوانين»، أنّ اعتقاده كان بأنّ مدفنه ﷺ يكون بقم، وأيضاً المجلسي الأوّل، يقول: بأنّ مدفنه بقم، كما نقل عنه آقا في «تعليقته»، وقال: عليّ بن جعفر بن محمّد، قال جدّي ﷺ: جلالة قدره أجلّ من أن يُذكر، وقبره بقم مشهورٌ، وسمعتُ أنّ أهل الكوفة التمسوا منه مجيئه من المدينة إليهم، وكان في الكوفة مدّة، وأخذ أهل الكوفة الأخبار عنه، وأخذ منهم أيضاً، ثمّ استدعى القُمّيّون نزوله إليهم فنزلها، وكان بها حتّى مات بها رضي الله عنه وأرضاه، وانتشر أولاده في العالم، ففي اصفهان قبرُ بعض أولاده، منهم:

السيّد كمال الدّين في قرب سين برخوار، وقبره مزار.

وساداتٌ يظنّ أكثرهم من أولاده، منهم: السيّد أبو المعالي، وأولادهما في اصبهان من الأعاظم في الدّين والدُّنيا، انتهى.

وأمّا العلّامة المجلسي ﷺ، يظهر منه الترديد في كون مدفن عليّ بن جعفر العُريضي بقم، كما يستفاد ذلك من كتاب مزار «البحار»، ويقول:

«ثمّ اعلم أنّ المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمّة الهادية، والعترة الطاهرة، وأقاربهم صلوات الله عليهم، يستحبّ زيارتها والإلمامُ بها، فإنّ في تعظيمهم تعظيمَ الأئمّة وتكريمهم، والأصل فيهم الإيمان والصّلاح، إلى أن يُعلم خلافها لجعفر الكذّاب وأضرابه، لكنّ المعلوم حاله من بينهم بالجلالة، والمعروف بالنّباهة، جعفر بن أبي طالب، المدفون بمؤته، وفاطمة بنت موسى ﷺ المدفونة بقم، وعبد العظيم الحسني المقبور بالرّي ـ وقدمٌ فضل زيارتها ـ وعليّ بن جعفر المدفون بقمّ، وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان.

وأمّا كونه مدفوناً في قم، فغيرُ مذكورٍ في الكتب المعتبرة، لكن قبره الشريف موجودٌ قديمٌ، وعليه اسمه مكتوب»، انتهى المرام في هذا المقام.

في «مستدرك الوسائل»، قال النوري نوّر الله مرقده، في مقام ذكر مشيخة

الصّدوق: وإلى عليّ بن جعفر أبوه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن العسكري بن علي النيوفكي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام.

ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، وسعد بن عبدالله جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، والفضل بن عامر، وموسى [بن] القاسم البجلي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام.

وكذلك جميع كتاب عليّ بن جعفر، فقد رويته بهذا الإسناد... إلى أن قال:

وكيف كان، فكتاب عليّ بن جعفر عليه السلام المبوّب، والغير المبوّب، الموجود في هذه الأعصار بحمد الله تعالى، من الأصول المعتبرة المشهورة، الّذي رواه عنه كثير من الأعاظم، كما لا يخفى على من أمعن النظر في الفهارست والمجامع، وهذا واضح كجلالته قدره، وعظم منزلته، وإدراكه أربعة من الأئمّة عليهم السلام، وإن كان جلّ رواياته عن أخيه موسى عليه السلام، إنّما الإشكال فيما ذكره المحقّق المجلسي ﷺ في «الشرح» بعد ترجمته، وذكر فضائله، ما هذا لفظه:

وبالجملة: فجلالة قدره أجلّ من أن يذكر، وقبره بقم مشهور... إلى أن قال:

وقال ولده العلّامة المجلسي ﷺ في «البحار»:

ثمّ اعلم أنّ المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمّة... إلى آخر ما ذكرنا آنفاً.

وقال بعد ذكر كلامهما: وإنّي لأتعجّب من هذين الجليلين الماهرين الخبيرين ـ أعني المجلسيين ـ واحتمالهما كون عليّ بن جعفر مدفوناً بقمّ، فضلاً عن الظنّ أو الجزم به لما سمعه:

الأوّل: ممّا لا أصل له.

وذكر الثّاني: من كتابة الاسم على القبر.

بل القرائن الكثيرة المعتبرة، تشهد بعدم كونه فيه:

منها: ما أشار إليه من عدم ذكر ذلك في الكتب، مع أنّ عليّ بن جعفر جمع بين

السيادة، والفضل، والجلالة، وكثرة الرواية، والإشتهار، ولو كان ممّن هاجر إلى قم، ومات فيه، لتعرّض له أهل الرجال، كتعرّضهم كثيراً في التراجم أنّ فلان كوفيّ مثلاً انتقل إلى بصرة، أو هاجر أو سكن بلد كذا، وكذا أهل الأنساب، مع أنّهم ذكروا مقامه وجلالته، وكتبه، والطريق إليه، وما ورد فيه، ولم يذكر أحداً أنّه هاجر إلى [بلاد] العجم.

ومنها: أنّه لو كان في قم، خصوصاً على ما ذكر الشّارح من أنّ أهلها التمسوا منه المهاجرة إليهم، لأخذوا الأخبار عنه، كيف تركوا الأخذ منه، والرواية عنه، وهم الّذين كانوا يشدّون الرّحال إلى أقاصي البلاد، لأخذ الحديث من حملته، وهم الّذين سافروا من قم إلى اصبهان ـ وهو أبعد البلاد من الشيعة ـ لأخذ الحديث عن إبراهيم الثّقفي، الذي هاجر من الكوفة إليه، ومع ذلك يتركون أخذ الحديث ممّن نزل فيهم، وهو الشيخ الكبير، العالم الجليل، ابن الإمام وأخوه وعمّه، وعنده ما تشتهيه الأنفس وتلذّ القلوب.

وأمّا سند الدّعوى، فهو واضحٌ لمن نظر إجمالاً إلى تراجمه، والفهارست والجوامع العظام، فإنّ الذين كانوا يتمكّنون من الرواية عنه في عصر الجواد ﷺ من أهل قم، مثل: أحمد بن محمّد بن عيسى، وأخوه، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، ومحمّد بن قولويه، وأحمد بن محمّد بن عبيدالله الأشعري، وأبو جُرير إدريس بن عبدالله بن سعد الأشعري، وأحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، وأحمد بن محمّد بن عبيد الأشعري، والحسين بن محمّد القمّي، والحسين بن سعيد ـ فإنّه هاجر إلى قم وكان فيها إلى أن مات ـ، وزكريا بن آدم القمّي، وعبدالله بن الصّلت أبو طالب القمّي، ومحمّد بن إسحاق القمّي، ولم يرو أحدٌ من هؤلاء كتابةً عنه، وإلّا لذكره المشايخ في طرقهم؛ فإنّ طريق الصّدوق ـ كما عرفت ـ ينتهي إلى العَسْركي، وموسى [بن] القاسم البَجَلي، وطريق النجاشي إلى عليّ بن

أسباط بن سالم، وعليّ بن الحسن. وطريق الشيخ إلى العَمْركي والبَجَلي أيضاً، بل ليس لأحدٍ من هؤلاء رواية عنه في الكتب الأربعة، بل ولا لأحد من القمّيّين ـ سوى أبو قتادة، عليّ بن محمّد بن حفص القمّي في «الإستبصار» في باب (الماء المستعمل)، وفي باب (الثوب يصيب جسد الميّت)، وفي باب (مَنْ فاتته صلاة الكسوف)، وفي باب (أيّام النحر والذبح). وفي التهذيب في باب (صفة الوضوء)، وأخذه عنه كان في غير قم قطعاً. فإنّه ليس من أصحاب الرضا ولا الجواد عليهما السلام ـ ولو صحّت مهاجرة عليّ بن جعفر، لكانت في أيّام الجواد عليه السلام، فكانت روايته عنه قبله.

بل في «الكافي» في باب (النصّ على العسكري عليه السلام): عليّ بن محمّد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ بن جعفر عليه السلام، قال:

«كنتُ حاضراً أبا الحسن لمّا توفّي ابنه محمّد، فقال للحسن عليه السلام ابنه: يابني أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً».

فلو صحّت الهجرة لكانت في أيّام الهادي عليه السلام. فتبصّر.

والذين رووا عن عليّ ـ على ما في الجامعين ـ ابنه محمّد، والعمركي، وموسى بن القاسم، وعليّ بن أسباط، وسليمان بن جعفر، وأبو قتادة ومحمّد بن عبدالله بن مهران، ويعقوب بن يزيد، وداود النَّهدي، وأحمد بن محمّد بن عبدالله، وأحمد بن موسى، والحسن بن عليّ بن عثمان، وإسماعيل بن همّام، والحسين بن عيسى، وموسى بن جعفر بن وهب.

والإعتذار بأنّه توفّي حين وروده، قبل الأخذ عنه، أبرد من الثَّلج في الشتاء!

ومنها: أنّ الفاضل الماهر الخبير، الحسن بن محمّد بن الحسن القمّي، المعاصر للصّدوق رحمه الله، قال في كتاب «تاريخ قم» الذي ألّفه لكافي الكفاة صاحب بن عبّاد:

الباب الثالث: في ذكر الطالبيّة ـ يعني أولاد أبي طالب عليه السلام ـ الذين نزلوا بقم، وسكنوا فيها، وذِكْر أنسابهم، وبعض أخبارهم.

ثمّ ذكر أوّلاً: بعض فضائل السّادات.

ثمّ ابتدأ بذكر السّادة الحسنيّين، ثمّ شرع في السّادة الحسينيّة، قال ما معناه:

أوّل من نزل منهم بقمّ، أبو الحسن، الحسين بن الحسين بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام، وشَرَح حاله.

ثمّ ذكر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام، وشَرَح حالها ووفاتها ومدفنها.

ثمّ ذكر موسى المبرقع، وحاله، وذرّيته في كلام طويل.

ثمّ ذكر الحسن بن عليّ بن محمّد، الملقّب بالدِّيباج ابن الصادق عليه السلام، وذكر ذرّيته، ومَنْ بقي منهم في قم، ومن خَرَج.

ثمّ شرع في ذكر من نزل بقمّ من أولاد عليّ بن جعفر، من السّادات الغريضيّة:

فذكر أوّل من نزل منهم بقم، الحسن بن عيسى بن محمّد بن علي بن جعفر الصادق عليه السلام، ومعه ابنه عليّ، ثمّ شَرَح ذرّيته، ثمّ روى عن بعضهم أنّ غريض قرية من قرى المدينة، على فرسخ منها، وكانت للباقر وللصادق عليهما السلام، أوصى بها لولده عليّ، وكان عمره عند وفاة الصادق عليه السلام سنتين، ولمّا كبر سكن القرية، ولذا يقال لولده: الغريضيّة.

ثمّ ذكر ممّن هاجر منهم من الرّي إلى قم: عليّ بن الحسين بن محمّد بن عليّ بن جعفر عليه السلام، وشَرَح حاله وذرّيته، ثمّ ذكر منهم: أبا الحسين أحمد بن القاسم بن عليّ بن جعفر عليه السلام، وكان أعمى، وذكر له كرامة.

ثمّ ذكر الحسن بن عليّ بن جعفر بن عبدالله بن الحسن بن عليّ بن عليّ بن جعفر عليه السلام، وذكر أنّه كان من الفقهاء، ومن رواة الأحاديث، ولذا ذكرته في باب العلماء، انتهى.

قلت: في فهرست الكتاب[1]:

الباب السادس عشر: في ذكر بعض علماء قم:

وعدد خواصّهم مائتان وستّة وستّون، وذكر مصنّفاتهم، ورواياتهم، وبعض أخبارهم.

وهذا الباب فقد مع ما فقد من أبواب هذا الكتاب.

وأنت خبير، بأنّه لو كان جدّ هؤلاء السادة عليّ بن جعفر عليه‌السلام ممّن نزل بقم، ودفن فيها، لكان أولى بالذكر من جميعهم، وما كان ليخفى عليه، كما يظهر لمن نظر إلى هذا الكتاب، واطّلاعه على جميع ما يتعلّق بهذه البلدة الطيّبة وقراها، وهذا ممّا يورث القطع بالعدم.

والحقّ أنّ قبره بعُريض، كما هو معروف عند أهل المدينة، وقد نزلنا عنده في بعض أسفارنا، وعليه قبّة عالية، ويساعده الاعتبار كما عرفت[2].

وأمّا الموجود في قمّ فيمكن أن يكون من أحفاده، ففي «عمدة الطالب»، في ترجمة عليّ، ونسبته إلى العريض: قرية على أربعة أميال من المدينة، كان يسكن

---

١ ـ في كتاب «تاريخ قم».

٢ ـ يعدّ العريض اليوم من ضواحي المدينة المنورة، وهي تقع على الطريق السريع الموصل إلى المطار القديم، وليست منفصلة عنها وبين المدينة، وفيها مسجد علي بن جعفر، ومدفنه في جانب منها، وهو عبارة عن بناء كبير يبلغ طوله حوالي ٤٠ مترا، وقد بني من الحجر الأسود، وقد زرناه مرارا، وقد ساهمت في حركة زيارة إلى نهاية المقام عام ١٤٢٢هـ أنّ الوهابية قامت بإغلاق مداخل المقام بالحجر والطوب لئلا يتبرك الناس بمقام الشريف الجليل وذلك حسب معتقدهم الباطل، وإلى الله المشتكى، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.

هذا، وقد أخبرنا جماعة من المؤمنين القادمين من المدينة المنورة إلى قم المقدسة أن السلطات السعودية قامت في اليوم الأوّل من شهر جمادى الثانية لعام ١٤٢٣هـ بهدم المسجد وتسويته بالأرض، وإن الجرافات بعد حين الهدم السرداب الذي يقع فيه القبر الشريف علي بن جعفر العريضي، فوجدوا جثته سالمة بعد مئات السنين، فنقلوها إلى البقيع ودفنوه على التلة الواقعة شرق قبور الأئمة...

بها، وأمّه أمّ ولد، يقال لولده العُريضيّون، وهم كثير، فأعقب من أربعة رجال: محمّد، وأحمد الشَّعراني، والحسن، وجعفر الأصغر.

أمّا جعفر الأصغر ابن عليّ العريضي: فأعقب من ولده عليّ، ولعليّ أعقاب...

فهو عليّ بن جعفر الأصغر ابن عليّ بن جعفر الصادق عليه السلام.

[و] يحتمل أن يكون عليّ بن جعفر الهادي عليه السلام، الملقّب بالكذّاب، في «العمدة» في ترجمة جعفر: أنّه أعقب من ستة، وعدّ منهم: عليّ.

بل عن كتاب «فصل الخطاب» لمحمّد البخاري، الملقّب بخواجه پارسا، في ترجمة العسكري عليه السلام: ولمّا زعم أبو عبدالله جعفر بن أبي الحسن عليّ الهادي عليه السلام وادّعى أنّ أخاه الحسن العسكري عليه السلام جعل الإمامة فيه، سُمّي الكذّاب، والعقب من وَلد جعفر بن عليّ هذا، في عليّ بن جعفر، وعقب عليّ هذا في ثلاثة... انتهى.

وهذان الاحتمالان جاريان.

ويستفاد من كتاب «تاريخ قم»، أنّ المدفون في هذه البقعة المباركة العالية بقم، المشهورة بـ«بقعة علي بن جعفر» يكون عليّ بن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر الصادق عليه السلام.

قال: وروي أنّ الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر العريضي، جاء من المدينة إلى قم، وابنه عليّ بن الحسن كان معه، وسكن بقم، ورزق الله تعالى بعليّ بن الحسن بقم عدّة أولاداً، انتهى.

وقال صاحب «تاريخ قم» أيضاً، في مقام ذكر دفن أحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن عليّ ابن الإمام زين العابدين عليه السلام: أنّه ـ أعني أحمد بن محمّد ـ دفن في المقبرة الواقعة في الدرب القريب بعليّ بن الحسن العلويّ العريضي، بقرب نهر سعد، وهذا الدرب معروف بدرب بُريهة بنت أبي عليّ ابن الرضا، انتهى موضع.

فهذه العبارة تدلّ على أنّ المدفون فيها يكون هذا، أعني عليّ بن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر العريضي المذكور، والله العالم بحقائق الأمور.

وذكرنا تفصيله في المجلّد الثاني من «أنوار المشعشعين».

توضيح:

والمراد من الدّرب المذكور، يكون هذا الدّرب الّذي هو اليوم مشهور بلسان أهل قم بـ«دروازه كاشان»، ويستفاد من كلامه أنّ بُريهة كانت باني هذا الدّرب، ولذا كان هو منسوبٌ إليها. والمعروف بها، والمراد بأبي عليّ ابن الرضا كان محمّد الأعرج ابن أحمد بن موسى المبرقع ابن الامام محمّد تقي عليه السلام، جدّ السادات الرضويّة بقم وطهران وهمدان وخراسان وكشمير وهند.

وبريهة كانت مدفونة عند أبيها، أبي علي محمّد الأعرج في البقعة مشهورة اليوم بلسان أهل قم بـ«چهل دختران» في محلّة موسويان.

الحاصل: فيعلم أنّ قرب هذا الدرب المذكور، كان نهراً منسوباً إلى سعد الأشعري القمّي، وهذه البقعة الواقعة في طرف مزار عليّ بن جعفر، هو مدفن أحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن علي ابن الامام زين العابدين عليه السلام، ومضى في ترجمة جدّه أبو الفضل الحسين ذكره مجملاً، وشهرته بشاهزاده إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام لا أصل له وغلط، فهذه البقعة كانت قرب نهر سعد الأشعري.

[٣٦٥] علي بن جعفر الهرمزاني

أبو الحسن، قمّي ضعيف في «الخلاصة»، كما قاله الميرزا.

وفي «رجال» أبي عليّ: عليّ بن جعفر الهرمزاني، أبو الحسن، قمّي ضعيف في «الخلاصة».

وفي «التعليقة»: في «النقد» بدل «الخلاصة»: ابن الغضائري.

أقول: إلّا أنّه نقله عن ابن الغضائري: الهمداني، وقال: وفي «الخلاصة»: الهرمزاني، انتهى.

[٣٦٦] علي بن حسكة

في «رجال» الميرزا: عليّ بن حسكة (بالحاء والسين المهملتين)، ذكره الكشي في الغُلاة، في وقت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الكشي، في الغلاة في وقت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام، منهم: عليّ بن حسكة، والقاسم اليقطيني القمّيان.

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني ابن نصير، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى: كتبَ إليه عليه السلام:

«في قوم يتكلّمون، ويقرؤون أحاديثَ، وينسبونها إليك، وإلى آبائك تشمأزّ منها القلوب، ولا يجوزُ لنا ردّها إنْ كانُوا يروون عن آبائك عليهم السلام، ولا قبولها لما فيها، وينسبون الأرض إلى قوم يذكرون أنّهم من مواليك، وهو رجلٌ يقال له: عليّ بن حسكة، وآخر يقال له: القاسم اليقطيني، ومن أقاويلهم إنّهم يقولون: إنّ قول الله: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ﴾ معناه رجلٌ لا سجود ولا ركوع، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرّجل، لا عَدَدُ درهم، ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض والسُّنن، والمعاصي تأوّلوها، وصيّروها على الحدّ الذي ذكرتُ، فإنْ رأيتَ تُبيّن لنا، وتمنّ علينا بما فيه السَّلامة لمواليك، ونجاتهم مِنْ هذه الأقاويل الّتي تخرجهم إلى الهلاك؟

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله»[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ٢٥: ٣١٤.

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد الفاريابي: حدثني موسى بن جعفر بن وهب، عن إبراهيم بن شيبة، قال:

«كتبتُ إليه عليه السلام: جعلتُ فداك، إنّ عندنا قومٌ يختلفونَ في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة، تشمئزُّ منها القلوب، وتضيق لها الصّدور، ويروون في ذلك الأحاديث، لا يجوز لنا الإقرار بها لما فيها من القول العظيم، ولا يجوز ردّها ولا الجحود لها، إذ نُسبت إلى آبائك، فنحن وقوفٌ عليها مِنْ ذلك، لأنّهم يقولون ويتأوّلون معنى قوله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾، وقوله عزّوجلّ: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾: أنّ الصّلاة معناها رجلٌ لا ركوعٌ ولا سجودٌ، وكذلك الزّكاة معناها ذلك الرّجل لا عدد دراهم ولا إخراجُ مالٍ، وأشياء تشبهها من الفرائض والسُّنن والمعاصي، تأوّلوها وصيّروها على هذا الحدّ الذي ذكرتُ؛ فإنْ رأيتَ أن تمنّ على مواليك، بما فيه سلامتهم ونجاتهم مِنَ الأقاويل الّتي تصيرُ إلى العَطَب والهلاك، والّذين ادّعوا هذه الأشياء، وادّعوا أنّهم أولياء الله، وادّعوا إلى طاعتهم، منهم: عليّ بن حَسَكة، والقاسم اليقطيني، فما تقول في القبول منهم جميعاً؟

فكتب إليه: ليس هذا ديننا فاعتزله»[١].

قال نصر بن الصّباح: عليّ بن حسكة الحوار، كان أستاد القاسم الشّعراني اليقطيني، مِن الغلاة الكبار، ملعونٌ.

سعد، قال سهل بن زياد الادمي، عن محمّد بن عيسى، قال:

كتب إليّ أبو الحسن العسكري عليه السلام ابتداءً منه:

«لعن الله القاسم اليقطيني، ولعن الله عليّ بن حَسَكة القمّي، إنّ شيطاناً تراءى

---

١ ـ بحار الأنوار: ٢٥: ٣١٦.

للقاسم فيوحى إليه زخرف القول غروراً»[1].

حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، قال:

كتبَ بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام:

«جُعلت فداك يا سيّدي، أنّ عليّ بن حسكة يدّعي أنّه من أوليائك، وأنّك أنتَ الأوّل القديم، وأنّه بابك ونبيّك، أمرته أنْ يدعو إلى ذلك، ويزعم أنّ الصّلاة والزّكاة والحجّ والصّوم، كلّ ذلك معرفتك، ومعرفة مَنْ كان مثلك، وذلك حلّ لابن حَسكة فيما يدّعي من البابيّة والنبوّة، فهو من كامل سقط عنه الاستبعاد بالصّوم والصّلاة والحجّ، وذكر جميع شرايع الدّين، أنّ معنى ذلك كلّه، ما ثبت لك، ومالَ إليه الناس كثير، فإنْ رأيتَ أن تمنّ عليّ مواليك بجواب في ذلك تُنجيهم من الهلكة؟

قال: فكتب عليه السلام: كذب ابن حسكة عليه لعنة الله، وبحسبك أنّي لا أعرفه في موالي، ماله لعنه الله؟ فوالله ما بُعث محمّداً والأنبياء من قبله إلّا بالحنيفيّة، والصّلاة والزّكاة والحجّ والصّيام والولاية، وما دعا محمّد صلى الله عليه وآله إلّا إلى الله وحده لا شريك له، وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيدالله، لا نشرك به شيئاً، إنْ أطعناه رحمنا، وإنْ عَصَيناه عَذّبنا، مالنا على الله من حجّة، بل الحجّة لله علينا، وعلى جميع خلقه، أبرء إلى الله ممّن يقول ذلك، وانتفي إلى الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله، وألجأتهم إلى أضيق الطريق، وإنْ وجدتَ من أحدٍ منهم خلوةً فاشدخ رأسه بالصخرة»[2].

ثمّ فيه أيضاً، قال نصر بن الصباح: موسى السوّاق، له أصحاب علياوية، يقعون في رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ بن حسكة الحوار القمّي، كان استاد القاسم

---

١ ـ بحار الانوار: ٣١٦/٢٥

٢ ـ بحار الانوار: ٣١٦/٢٥

الشّعراني اليقطيني. وابن بابا. ومحمّد بن موسى الشريفي، كانا من تلامذة عليّ بن حسكة، ملعونون، لعنهم الله.

وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه، أنّ من الكذّابة المشهورين، عليّ بن الحسكة، ثمّ فيه ما يأتي في محمّد بن فرت، انتهى.

[٣٦٧] علي بن الحسن بن شاذان القمّي

في «رياض العلماء»: الشيخ علي بن الحسن بن شاذان القمّي، أنّه من مشايخ أصحابنا، وروى عن الصّدوق، كما يظهر من رسالة بعضٍ من تلامذة الشيخ علي الكركي، في ذكر أسماء مشايخه.

وعندي لا يبعد كونه بعينه الشيخ أبي الحسن، محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمّي، صاحب كتاب «إيضاح دفائن النّواصب»، وكتابه مشتمل على مائة منقبة، وفضائل عليّ بن أبي طالب، وهو كان أستاذ قاضي أبي الفتح الكراجكي: فيكون الغلط من النّاسخ.

ويحتمل أنّ هذا الشيخ يكون جدّ الشيخ أبي الحسن محمّد المذكور، ولكن يشكل أن يكون سبطه عليّ هذا، في درجة رجالٍ يروُونَ عن الصّدوق، فكيف يروي جدّه عن الصدوق؟! فتأمّل، انتهى.

[٣٦٨] الشيخ مجد الدّين، عليّ بن الحسن بن عليّ الدستجردي

فقيهٌ صالحٌ. قاله منتجب الدين.

[٣٦٩] السيّد علي بن الحسن العزيزي

ابن أحمد بن عليّ بن عمر ابن الإمام زين العابدين، القمّي.

في كتاب «تاريخ قم»: أنّه يكنّى أبا القاسم، متكلّماً، من أهل الجدل والمباحثة، ومن أهل السّعادة.

[٣٧٠] عليّ بن الحسن بن سابور

في المجلّد الثاني عشر من «البحار»، نقلاً عن «الخرائج»:

رُوي عن عليّ بن الحسن بن سابور، قال:

«قحط النّاس بسرّ من رأى في زمن الحسن الأخير عليه السلام، فأمر الخليفة الحاجب، وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء؛ فخرجوا ثلاثة أيّام متوالية إلى المصلّى، ويدعون فما سَقوا. فخرج الجاثليق في يوم الرابع إلى الصّحراء، ومعه النّصارى والرُّهبان، وكان فيهم راهبٌ فلمّا مدّ يده هَطَلت السّماء بالمطر، فشكّ أكثر النّاس وتعجّبوا، وَصبُوا إلى دين النصرانية؛ فأنفذ الخليفة إلى الحسن عليه السلام، وكان محبوساً، فاستخرجه من مجلسه، وقال: ألْحِق أُمّه جدّك فقد هلكتْ!

فقال: إنّي خارجٌ في الغد، ومزيل الشكّ إن شاء الله. فخرج الجاثليق في اليوم الثالث، والرّهبان معه، وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه، فلمّا بصر بالرّاهب وقد مدّ يده، أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه، ففعل، وأخذ من بين سبّابتيه عَظْماً أسود؛ فأخذه الحسن عليه السلام بيده، ثمّ قال له: استسق الآن، فاستسق وكان السماء متغيّماً فتقشّعتْ، وطلعت الشّمس بيضاء.

فقال الخليفة: ما هذا العَظْم يا أبا محمّد؟

قال عليه السلام: هذا رجلٌ مرّ بقبر نبيّ من الأنبياء، فوقع إلى يده هذا العظم، وما كشف من عظم نبيّ إلّا وَهَطَلت السّماء بالمطر»[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥٠، ٢٧١.

بيان: صبا إلى الشيء: مال. انتهى.

أقول: لعلّ هذا الراوي ـ أعني عليّ بن الحسن بن سابور ـ يكون هو ابناً للحسن بن سابور القُمّي الذي مضى ذكره.

[٣٧١] عليّ بن الحسن بن يوسف الصّائغ القُمّي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»:

قال ابن نوح: وحدّثني أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سورة القمّي، حين قدم علينا حاجّاً، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ القمّي، ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصّيرفي، المعروف بابن الدلاّل، وغيرهما من مشايخ أهل قم... إلى آخر ما يأتي في ترجمة عليّ بن بابويه.

[٣٧٢] عليّ بن الحسن بن بندار

في المجلّد الرابع والعشرين من «البحار»، نقلاً عن «قُرب الإسناد»:

محمّد بن عمر البصري، عن عليّ بن حسن بن بندار، عن محمّد بن يوسف الطّبرسي، عن أبيه، عن عليّ بن حترم، عن الفضل بن موسى، قال:

قال لي أبو حنيفة النّعمان بن ثابت: أفيدك حديثاً ظريفاً، لم تسمع أظرف منه.

قال: فقلت: نعم.

فقال أبو حنيفة: أخبرني حمّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعيّ، عن عبدالله بن نجيبة، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا زيد تزوّج تستعف مع عفّتك، ولا تتزوّجن خمساً.

قال زيد: من هنّ يا رسول الله ﷺ؟

قال رسول الله ﷺ: لا تتزوجنّ شهرةً، ولا لهبرةً، ولا نهبرةً، ولا هيدرةً،

ولا نفوتاً.

قال زيد: يارسول الله ﷺ ما عرفت مما قلت شيئاً، وإنّي بآخرتهنّ لجاهل.

فقال رسول الله ﷺ: ألستم عُرْبا؟! أمّا الشهبرة: فالزّرقاء البذلة، وأمّا اللهبرة: فالطويلة المهزولة، وأمّا النهبرة: فالقصيرة الدّمِمة، وأمّا الهدرة: فالفجورة المدبّرة، وأمّا اللفوت: فذات الولد من غيرك»[1]. انتهى.

أقول: الظاهر أنّ صاحب الترجمة ـ أعني عليّ بن الحسن بن بندار ـ كان أخا لحسين بن الحسن بن بندار القُمّي، الّذي مضى ذكره، فالله أعلم.

[٣٧٣] عليّ بن الحسين الجاسبي

فقيهٌ، واعظٌ، صالحٌ، ثقةٌ، قاله منتجب الدّين.

[٣٧٤] الفقيه الدّين، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ الجاسبي

صالحٌ، حافظٌ، ثقةٌ، رأى الشيخ أبا عليّ بن الشيخ أبي جعفر، والشّيخ الجدّ شمس الإسلام حَسَكا بن بابويه، وقرأ عليهما تصانيف الشيخ أبي جعفر، قاله منتجب الدّين.

وفي «رياض العلماء»: الشيخ الفقيه، الدّين، عليّ بن الحسين بن عليّ الجاسبي، بعد نقل ما ذكر من «فهرست» منتجب الدين، يقول الشيخ المعاصر في «أمل الآمل»، يقول بعد نقل هذا الكلام: ولعلّه يكون ابن الحسين الجاسبي السّابق الذكر، انتهى.

وقال الشيخ منتجب الدّين، في أسانيد بعض الحكايات المنقولة في آخر

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٣ / ٢٣٠.

كتاب «الأربعين». وقال: حدّثنا الشيخ الفقيه الدّين، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ الجاسبي ﷺ، من لفظه إملاءً، قال: حدّثنا السيّد الرئيس، العالم، تاج الدّين، أبو جعفر محمّد بن الحسين بن محمّد الحسني الكيكي ﷺ، إملاءً من لفظه، سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

وأقول: قد سبق احتمال كونه جدّه، فتأمّل.

وجاسب: قرية من قرى قم، ولازالت عامرة، انتهى كلامه.

[٣٧٥] عليّ بن الحسين السّعدآبادي

روى عنه الكليني، وروى عنه الزّراري، وكان معلّمه كما في «رجال» الشيخ.

وفي «الفهرست» في ترجمة البرقي أحمد: أنّه أبو الحسن القمّي.

ثمّ إنّ ظاهر جماعة من الأصحاب، وبعض من عاصرنا، عدّ حديثه حَسَناً، وهو غير بعيد، والله أعلم.

الميرزا: وفي «التعليقة»: عليّ بن الحسين السعدآبادي، عنه الزّراري... الى آخره.

وفي «المعراج»: عن «رسالة أبي غالب في آل أعين»، في ذكر طريقه إلى كتاب الشعر من «المحاسن»:

حدّثني مؤدّبي، أبو الحسن عليّ بن الحسين السعدآبادي به، وبكتب «المحاسن» إجازةً، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن «رجاله»، انتهى.

وقال جدّي العلّامة ﷺ: وعدّ جماعة حديثه حَسَناً، والظاهر أنّه لكثرة الرواية. وقال في موضع آخر: لأنّه من مشايخ الإجازة.

ثمّ قال: بل لا يبعد جَعل حديثه صحيحاً، سيّما على قانون الشيخ، من أنّ الأصل العدالة، ولأنّ النّهي وقع عن العمل بخبر الفاسق، والمجهول ليس منه، بل لا

يجوز تفسيقه.

وبعض المتأخّرين: على أنّ مرادنا من الفاسق غير معلوم العدالة، وهذا الإصطلاح باطلٌ... إلى آخره.

وفي «منتهى المقال»: عليّ بن الحسين السعدآبادي... إلى أن قال:

أقول: وفي «الوجيزة»: أنّه من مشايخ الإجازة.

وفي «المشتركات»: ابن الحسين السعدآبادي، عنه الكليني، وأحمد بن سليمان الزّراري، انتهى.

في «الإيضاح»: سعدآبادي، بفتح السين المهملة، وبسكان العين المهملة، وبعد الألف باء المنقطة، تحتها نقطة، والذّال المعجمة، انتهى.

أقول: مضى ذكر سعدآباد، في ترجمة عبيدالله بن عبدالله السعدآبادي.

[٣٧٦] عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب

في «كمال الدِّين»: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثني محمّد بن جعفر، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم، قال:

«دخلتُ على حكيمة أخت أبي الحسن صاحب العسكر ﷺ، بنت محمّد بن عليّ الرضا ﷺ...» وذكر الحديث بمثل حديث أحمد بن إبراهيم مثله سواء، انتهى.

أقول: إنّ هذا الرجل صاحب الترجمة ـ أعني عليّ بن الحسين ـ الّذي روى الصّدوق عنه، كان ابناً لحسين بن شاذويه القُمّي، الّذي مضى ذكره.

[٣٧٧] عليّ بن الحسين البرقي

في «المستدرك»، قال النوري: عليّ بن أحمد بن عبدالله البرقي، عن أبيه، عن

جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبدالله، عن آبائه، عن جدّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

[٣٧٨] عليّ بن الحسين بن الصلت

في «المستدرك»، في ذكر مشيخة الصّدوق: أنّه يروي عن عليّ بن الحسين بن الصّلت، انتهى.

[٣٧٩] عليّ بن الحسين بن داود القمّي

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن رجل، عن عليّ بن الحسين بن داود القمّي، قال:

«سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما، فما خالفاني قطّ».

المير زا في ترجمة صفوان.

[٣٨٠] عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه

يكنّى أبو الحسن.

في «رياض العلماء»: العالم الكامل، الجليل المحدّث، المعروف بعليّ بن بابويه القمّي، والد شيخنا الصّدوق محمّد... إلى أن قال:

وقال بعض تلامذة الشيخ عليّ الكركي، في رسالة «في ذكر أسامي المشايخ»، ومنهم:

الشيخ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، مصنّف الرّسالة وغيرها،

وهو يروي عن جعفر بن عبدالله الحميري، عن محمّد بن عليّ بن عتبة، عن عبد الرحمن بن هاشم، عن أبي يحيى، عن الصادق عليه السلام.

وأيضاً: يروي عن عبدالله بن جعفر، عن العبّاس بن معروف، عن عبد السلام بن سالم، عن محمّد بن سليمان، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجُعْفي، عن الباقر عليه السلام.

وله طرقٌ شتّى، وأسانيد كثيرة مختلفة، عن الأئمّة الشاذات... إلى أن قال:

وقال ابن شهرآشوب في «معالم العلماء»: عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، من كتبه:

كتاب «الوضوء»، و«صلاة الجنائز»، و«الإمامة والتبصرة من الحيرة» و«الإملاء والمنطق»، و«الاخوان والنساء والولدان»، و«الشرائع»، و«الرسالة إلى ولده محمّد بن عليّ»، و«التفسير»، و«النكاح»، و«مناسك الحجّ»، و«قرب الإسناد»، و«التميز»، و«الطبّ»، و«المواريث»، و«الحجّ» لم يتمّه، و«النوادر»، انتهى.

وأقول: قد مرّ الكلام آنفاً في «الإمامة والتبصرة من الحيرة».

وأمّا «الرسالة إلى ابنه محمّد بن عليّ»، فظنّي أنّه بعينه هو الآن معروفاً، ويعرف بـ«الفقه الرضوي» ينادي على ذلك سياق ذلك الكتاب، وذلك الاشتباه [حَصل من] أنّهم لمّا وجدوا أنّ مؤلّفها هو أبو الحسن علي بن موسى، كما هو الشأن في حذف بعض الأسامي من النسب، حَسبوا ذلك [الرّضا عليه السلام]، فتأمّل.

وتلك الرسالة هي بعينها التي ينقل عنها ولده في «الفقيه»، وفي سائر كتبه، ويقول: قال أبي في رسالته إليّ. لكن قال الاستاد الإستناد في أوّل «البحار» عند تعداد كتب الإمامية، هكذا: وكتاب «الفقه الرّضوي».

واعلم أنّ هذا الشيخ مذكورٌ في كتب رجال الأصحاب، مع شرح أحواله

مفصّلاً، وإنّما أوردناه في كتابنا هذا النقل، لفوائد أخرى، خلت عنها كتب الرّجال، وقد ذكرنا بعضها، انتهى المرام.

وأيضاً في «رياض العلماء»: أحمد بن إبراهيم بن مخلّد، قال:

حضرت بغداد عند المشايخ، فقال الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد الصّيمري ره ابتداءً: رحم الله عليّ بن الحسين بن موسى بن موسى بن بابويه القمّي.

قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم».

انتهى ما في كتاب «الثاقب».

وأقول: ويروى عن عليّ بن بابويه هذا، جماعة كثيرة، منهم: ولده الصّدوق، وأبو الحسن العبّاس بن عمر بن العبّاس بن محمّد بن عبد الملك الفارسي الدهقان الكلْوزاني، وهو يروي عن جماعةٍ، منهم: سعد بن عبدالله، والحميري، وعليّ بن إبراهيم بن هاشم، ومحمّد بن يحيى العطّار، ونظرائهم، كما يظهر من «نظام الأقوال» وغيره الكاتب المعروف بابن مروان منهم.

وروى الشيخ في كتاب «الغيبة»: عن المشايخ، عن ابن نوح، بإسناده عن مشايخ أهل قم، وكذا الرّاوندي:

أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه، محمّد بن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولد، فكتب إلى الشّيخ أبي القاسم الحسين بن روح، أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء.

فجاء الجواب: انّك لم ترزق مِنْ هذه، وستمتلك جارية ديلميّة، وترزق منها ولدين فقيهين.

وقال ابن نوح: قال لي أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سورة القمّي حفظه الله: لأبي الحسن عليّ بن بابويه ثلاثة أولاد: محمّد وحسين ـ فقيهان ماهران

في الحفظ، يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم ـ وهما أخ اسمه الحسن، وهو الأوسط، مشتغلٌ بالعبادة والزُّهد، لا يختلط بالناس، ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلّما روى أبو جعفر وأبو عبدالله ـ ابنا عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ـ شيئاً، يتعجّب الناس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما، بدعوة الإمام لكما، وهذا أمرٌ مستفيض في أهل قم، انتهى.

وروى الشيخ في كتاب «الغيبة» أيضاً عن جماعةٍ، عن الحسين بن علي بن بابويه، قال:

«حدّثني جماعة من أهل بلدنا القُمّيّين كانوا ببغداد، في السَّنة الّتي خرجت القرامطة على الحاج، وهي سنة تناثر الكواكب، أنّ والدي كتب إلى الشيخ أبي القاسم حسين بن روح، أن يستأذن في الخروج إلى الحجّ، فخرج الجواب:

لاتخرج في هذه السَّنة.

فأعاده، وقال: هذا نذرٌ واجبٌ. [فلا]يجوزُ لي القعودُ عنه.

فخرج الجواب: إن كان لابدّ، فكن في القافلة الأخيرة. فسلم بنفسه، وقُتل مَنْ تقدّمه في القوافل».

وروى الشيخ أيضاً في الكتاب «الغيبة»: عن جماعةٍ، عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن بابويه، قال: حدّثني جماعة من أهل قم، منهم: عليّ بن أحمد بن عمران الصفّار، وقريبه علويّة الصفّار والحسين بن أحمد بن إدريس، قالوا:

«حضرنا بغداد في السَّنة التي توفّي فيها أبي عليّ الحسين بن موسى بن بابويه، وكان أبو الحسن علي بن محمّد السيمري قدّس الله روحه، يسألنا كلّ قريب عن

خبر عليّ بن الحسين، فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله، حتّى كان اليوم الّذي قُبض فيه. فسألنا عنه، فذكرنا له مثل ذلك، فقال لنا:

جركم الله في عليّ بن الحسين، فقد قُبض في هذه السّاعة، واليوم والشهر، فلمّا كان بعد سبعة عشر يوماً، أو ثمانية عشر يوماً، ورد الخبر أنّه قُبض في هذه السّاعة، الّتي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدّس الله روحه.

وقال الشيخ ابن بابويه: كان أبو جعفر، محمّد بن علي الأسود، كثيراً ما يقول إذا رآني أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وأرغب في كتب العلم وحفظه: ليس بعجبٍ أن تكون هذه الرغبة في العلم، وأنتَ وُلدت بدعاء الإمام»، انتهى.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار»:

وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثنا أبو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني، في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن مخلد، قال: حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله... إلى آخر الخبر الذي ذكر آنفاً.

وفيه أيضاً: نقلاً عن كتاب «الغيبة» للشيخ الطوسي: وأخبرني جماعة عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن بابويه، قال: حدّثني جماعة من أهل قم، منهم: عليّ بن أحمد بن عمران الصفّار، وقريبه علويّة الصفّار، والحسين بن أحمد بن إدريس رحمهم الله، قالوا:

حضرنا بغداد... إلى الذي مضى ذكره آنفاً.

وفيه أيضاً: قال ابن نوح: وحدّثني أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سورة القمّي، حين قدم علينا حاجّاً، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ

القمّي، ومحمّد بن أحمد بن محمّد النصيرفي، المعروف بابن الدلّال، وغيرهما من مشايخ أهل قم، أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، كان تحته بنت عمّه... إلى آخر الخبر الذي ذكر آنفاً.

وفي «منهج المقال»: عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، أبو الحسن، شيخ القمّيّين في عصره، وفقيههم.

في «مستدرك الوسائل»: قال النوري نوّر الله مرقده:

وفي «مجموعة الشهيد ﷺ»: ذكر الشيخ أبوعلي ابن شيخنا الطّوسي ﷺ: أنّ أوّل من ابتكر طرح الأسانيد، وجَمَع بين النظائر، وأتى الخبر مع قرينه، عليّ بن بابويه في «رسالته إلى ابنه».

قال: ورأيتُ جميع مَنْ تأخر عنه يحمدُ طريقته فيها، ويعوّل عليه في مسائل لايجدُ النّص عليها، لثقته، وإمامته، وموضعه من العلم والدّين.

وقال في «الذكرى»: إنّ الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوي من «رسالة ابن بابويه» إذا أعوزهم النّص، ثقةً واعتماداً عليه، إنتهى.

قلت: يظهر من النّجاشي أنّ هذه الرّسالة بعينها كتاب «الشرائع»، قال في عداد مصنفاته: كتاب «الشّرايع»، وهي الرسالة إلى ابنه، ولكن الشّيخ في «الفهرست»، وابن شهر آشوب في «معالم العلماء» عدّاهما اثنين، والثّاني تبع الأوّل، والنّجاشي أتقنْ وأضبط.

وليس لهذه الرسالة في هذه الأعصار، وما قبلها إلى عصر الشهيد أثر، وقد أوضحنا في الفائدة السّابقة، بطلان توهّم كونها بعينها «الفقه الرّضوي»، بما لامزيد عليه، وقد ضاع كما ضاع لقلة الهمم [لاحظ تمام

بسائر مؤلّفاته.

نعم، قال في أوّل «البحار»، في جملة ما كان عنده من المؤلفات: وكتاب «الإمامة والتبصرة من الحيرة»، للشيخ الأجلّ أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه، والد الصّدوق طيب الله تربتهما.

وقال في الفصل الآخر: وكتاب «الإمامة»، مؤلفه من أعاظم المحدّثين والفقهاء، وعلماؤنا يعدّون فتاواه من جملة الأخبار، ووصل إلينا نسخة قديمة مصحّحة، انتهى.

ونحن لم نعثر على هذا الكتاب، ونقلنا منه شيء، فإنّه وإنْ عَدّ النجاشي والشّيخ وابن شهر آشوب من مؤلفاته كتاب «الإمامة والتبصرة من الحيرة»، إلّا أنّ في كون ما كان عنده هو الّذي عدّ من مؤلفاته نظراً، فإنّه يروي في هذا الكتاب عن أبي محمد هارون بن موسى التّلعكبري ـ الّذي من مشايخ المفيد، والسيدين، وعن الحسن بن حمزة العلوي ـ الّذي هو أيضاً من مشايخ المفيد و[ابن] الغضائري، وابن عبدون ـ وعن احمد بن علي، عن محمد بن الحسن ـ والظّاهر أنّه ابن الوليد ـ عن محمد بن الحسن الصّفار، وعن سهل بن احمد الدّيباجي، عن محمد بن محمد الأشعث، إلى غير ذلك ممّا ينافي طبقته. وإنْ أمكن التكلّف في بعضها، الّا انّ ملاحظة الجميع تورثُ الظّنّ القويّ بعدم كونه منه، والله العالم.

وعدّ الشّيخ والنّجاشي أيضاً من كتبه: كتاب «قُربُ الإسناد»، وهو كالأمالي المؤلّفات الّتي شاع تأليفها بين المحدثين، كان يجمع كلُّ محدّثٍ ما كان عنده من الأخبار الّتي علا سندها، وقلّت وسائطها، وقَرُب اسنادها إلى المعصوم ﷺ، في مؤلّفٍ مخصوصٍ، وكانوا يفتخرونَ ويبتهجون به؛ ومنه:

«قُربُ الإسناد» للشيخ الجليل، عبدالله بن جعفر الحِميري، وبقي من اجزائه ـ «قُربُ الإسناد إلى الصّادق وإلى الكاظم وإلى الرّضا عليهم السلام» إلى الآن، والباقي ضاع من حوادث الزّمان.

و«قُرب الإسناد» للمحدّث الجليل، علي بن ابراهيم القمي.

و«قُرب الإسناد» لمحمد بن عيسى بن عُبيد اليقطيني.

و«قُربُ الإسناد» لمحمّد بن جعفر بن بُطّة، إلى غير ذلك.

وقد صرّح المدقق، المقدس الأردبيلي في «حديقة الشيعة»: بأنّ «قُرب الإسناد» لعليّ بن بابويه، وقع بيده بعد تأليفه «آيات الأحكام»، وكان بخط مؤلّفه، وقد أخرج بعض الأخبار في «الحديقة».

واعلم أنّ ضبط اسامي مشايخ هذا الشيخ الجليل، متوقفٌ على تصفّح اسانيد أخبار كتب ولده أبي جعفر الصّدوق رحمه الله، الموجودة في هذه الأعصار، وهو متوقفٌ على الفراغ من شُغل أهمّ، غيرُ ميسور لنا، والّذي حضرنا من أساميهم:

سعد بن عبدالله الاشعري، وعلي بن ابراهيم بن هاشم القمي، ومحمد بن يحيى العطّار، وعبدالله بن جعفر الحِميري، وأحمدبن ادريس الأشعري، ومحمد بن الحسن الصّفار، وعليّ بن الحسين السعد آبادي، وعلي بن موسى الكُميذاني، وعليّ ابن الحسن بن علي الكُوفي، والحسن بن محمد بن عامر، ومحمد بن احمد بن عليّ بن الصّلت.

وبالأسانيد السّابقة، عن أبي جعفر الصّدوق محمد، عن والده أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبدالجبّار، عن الامام الحسن العسكري عليه السلام، انّه قال:

«سُئل أبوعبدالله ـ يعني جعفر الصّادق عليه السلام عن حال أبي هاشم الكُوفي؟ فقال عليه السلام: إنّه كان فاسد العقيدة جدّاً، وهو الّذي ابتدع مذهباً يُقالُ له

التصوّف، وجعله مفرّاً لعقيدته الخبيثة».

ورواه بسند آخر عنه عليه السلام، وفيه: «**وجعله مَفرّاً لنفسه الخبيثة، وأكثر الملاحدة، وجُنَّة لعقائدهم الباطله**»، إنتهى كلامه.

في كتاب «الروضات» مذكور: الشيخ الفقية الثقة، الوجيه المعتمد عليه، أبوالحسن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه، والد شيخنا الصّدوق القمي، وإسناده الّذي نتمذ نديه، وصاحب «الرسالة» المعروفة، الّذي ينقل عنها في كتاب «من لايحضره الفقيه»، كان من أجلاء فقهاء الأصحاب، والادلاّء على صراط آل محمد صلى الله عليه وآله الأنجاب الأطياب، غيوراً في أمرالدّين، مدمّراً لأساس الملحدين، عظيماً من مشايخ الشيعة، مفخماً من أركان الشّريعة، صاحبُ كراماتٍ ومقامات، ومساعي وانتظامات، وحسبُ الدّلالة على نهاية فضله، وغاية جلالته، التّوقيع الّذي خرج اليه مِنْ حضرة مولانا الامام العسكري عليه السلام، بنقل صاحب «الاحتجاج» وغيره، بهذه الصورة:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الْحَمْدُلِله رَبِّ العالمين، وَالْعاقبة لِلْمُتَّقين، وَالْجَنَّةُ لِلْمُوحِّدين، وَالْنّارُ لِلْمُلْحدين، وَلاعُدْوانَ الاّ عَلَي الظّالِمين، وَلااِلهَ اِلّا الله اَحْسَنَ الْخالقين، وَالْصّلاة عَلى خَيْرِ خلْقِه مُحمّد صلى الله عليه وآله، وَعِتْرَتِهِ الْطّاهِرين.

امّا بعد، أُوْصيكَ يا شيخي، وَمُعْتَمدي، وَفَقيهي، اَبا الحَسنَ عَلِيَّ بنَ الْحُسَين القُميّ، وَفقَكَ الله لِمرضاته، وَجَعَلَ مِنْ صُلْبِكَ أولاداً صالِحَين بِرَحمتِه، بتقوي الله، واقامَ الصّلاةِ، وَايتاءِ الزّكاةِ، فَإنّهُ لاتُقبلُ الصّلاةُ مِنْ مانعي الزّكاة.

وَاُوْصيكَ بمغْفِرةِ الّذنب، وَكَظْمِ الغيظِ، وَصِلَةِ الرّحم، وَمُواساةِ الإخوانِ،

وَالسَّعْي في حَوَائِجِهِمْ فِي العُسْر وَاليُسر، وَالْحِلْم عِنْد الجَهْل، والْتَّفَقُّه في الدِّين، والتَّثبيت في الأُمُور، وَالْتَّعاهد لِلْقُرْآن، وحُسْن الْخُلُق، والأَمْر بالْمَعْرُوف، وَالنَّهي عَنِ المُنكَرْ. قَالَ الله عَزَّوجلّ: ﴿لاخيرَ في كثيرٍ منْ نجْويهُمْ الاّمَنْ اَمَر بِصَدَقَةٍ أو أمر بمَعْرُوفٍ، اَوْ اِصلاحٍ بَيْنَ النّاس﴾ و اجْتنَاب الفواحشُ كُلها. وَعَليكَ بِصَلاة الّليل، فَاِنّ النّبيّ اَوْصى عَلِيّاً ﷺ فَقَالَ: يا عليّ، عليكَ بصلاة الّليل، ثلاثَ مرّاتٍ، وَمَنْ اسْتَخَفّ بِصَلاةٍ فَلَيسَ مِنّا، فاعْمل بوصيّتي، وَأمْر شيعَتي حَتّي يعملُوا عَلَيْه، وَعَلَيْكَ بِالصّبر، وَانْتِظار الْفَرَجْ، لاتَزَال أمّتي ولايزال شيعَتُنا في حُزْن، حَتّى يَظْهر وَلَدى، الّذي بَشّر به النّبيّ ﷺ، اِنّهُ يملكُ الأرضَ عَدْلاً وَقِسطاً كما مُلِئَتْ ظُلْماً وجوراً، فاصبر يا شيخي، وآمُر جميع شيعتي بالصّبْر، فَاِنّ الأَرض لِلّهِ يورثها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِباده، والْعَاقِبَة لِلْمُتّقين، والسّلامُ عَليكَ وَعَلىٰ جَميع شيعتنا، وَرَحْمَة اللهِ وَبركاته، وَحسْبنَا الله وَنِعْمَ الوكيل، نِعْم المولي ونِعْمَ النّصير». إنتهى.

وقال بعض الأعاظم، بعد ذكره لذلك: وهذه الرسالة اذا صحّت، دلّت عَلى عظم شأن عليّ المذكور، إنتهى.

وقال صاحب «رّياض العلماء» ـ بعد ما بالغ في وصف هذا الرّجل، وعدّه من جملة علماء زمن الغيبة الصُّغرى، بل عصر أبي محمّد الحسن العسكري ﷺ ـ قال الإستاد ـ يعني حمّينا العلامة المجلسي قدّس سرّه القدوسي ـ في تعليقاته على «أمل الآمل» للشّيخ المعاصر: وجدتُ بخطّ جدّ الشيخ شمس الدّين محمّد، نقلاً من خطّ الشّهيد محمّد بن مكّي قدّس الله أسرارهم، ذَكَر الشيخ أبوعليّ ابن شيخنا الطّوسي:

«أنّ أوّل مَنْ ابتكر طرح الأسانيد، وجمع بين النظائر، وأتى بالخبر مع قرينه،

عليّ بن بابويه، في «رسالته إلى ابنه»، قال: ورأيتُ جميع مَنْ تأخّر عنه يحمدُ طريقته فيها، ويعوّل عليه في مسائل لايجدُ النّص عليها، لثقته وأمانته، وموضعه من الدّين والعلم»، إنتهى.

ونقل أيضاً عن الشّهيد في كتابه «الذّكري»: أنّ الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوي من «رسالة عليّ بن بابويه» إذا أعوزهم النّص، ثقةً واعتماداً عليه... الى أن قال:

وقد كان هذا الشّيخ، معاصراً للحسين بن منصور الحلّاج، وقد حكى في بعض «رسائل ردّ الصّوفية» عن كتاب «الاقتصاد» للشّيخ الطّوسي: انّ الحلّاج صار إلى قم في زمانه، وادّعي وكالة صاحب الزّمان ﷺ، فاستذلّه عليّ بن بابوية وأهانه، فخرج لذلك من قم، ولم يقم بها ثم... الى أن قال:

وله أيضاً «رسالة في مناظرته مع محمّدبن مقاتل الرّازي»، في اثبات أميرالمؤمنين في الرأي، الى أن صار محمّد بن مقاتل شيعيّاً، وتُعرفُ هذه الرّسالة بـ«الكرّ والفرّ» أيضاً، ورأيت نسخة منها في كازرون في بعض المجاميع، وهي رسالة جليلة لطيفه محتوية على تلك المناظرة، ولكن جمعها بعض تلاميذه.

ونقل أيضاً عن صاحب كتاب «الثّاقب في المناقب»، أنّه قال في آخر كتابه المذكور: روى أبوجعفر، محمد بن عليّ الاسود، قال:

«سألني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ره، أنْ أسئل أباالقاسم الرّوحي، أنْ يسأل مولانا صاحب الزّمان، أنْ يدعوالله تعالى أنْ يرزقه ولداً ذكَراً.

قال: فسألته، فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعليّ بن الحسين، وأنّه سيُولد له ولدٌ مباركٌ، ينفع الله به وبعده أولاده»، فرزق ابنه أبوجعفر، محمّد بن عليّ الفقيه، وبعده أولاده، إنتهى.

وفي نسبة كتاب «الكرّ والفرّ» الى هذاالرّجل، من الدّلالة على قلّة تتبّع

النّاسب، وعدم تذكّره لترجمة الحسن بن أبي عقيل العُمّاني، مالا يخفى.

هذا، وقد ذكره العلّامة أيضاً في «الخلاصة»، تبعاً لشيخنا النّجاشي، في كتاب «رجاله» المعروف، فقال من بعد التّرجمة له: كان شيخ القُميين في عصره، وفقيههم وثقتهم ومتقدّمهم، وكان قدقدم العراق، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح ـ الّذي هو ثالث السُّفراء المحمودين، والوكلاء المعهودين ـ وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر الأسود، يسأله أن يوصل له رقعته إلى الصّاحب عليه السلام، يسأله فيها الولد.

فكتب عليه السلام: قد دعونا الله لك، وستُرزق ولدين ذكرين خيّرين.

فولدله أبوجعفر محمد، وأبوعبدالله الحسين من أمّ ولد، وكان أبوعبدالله حسين بن عبيدالله، يقول: سمعتُ أبا جعفر [يقول]: أنا ولدتُ بدعوة صاحب الأمر عليه السلام، ويفتخرُ بذلك.

له كتبٌ كثيرة، منها: كتاب «التّوحيد»، كتاب «الوضوء»، كتاب «الصّلاة»، كتاب «الجنائز»، كتاب «الامامة والتبصرة من الحيرة»، كتاب «الاملاء» نوادر، كتاب «المنطق»، كتاب «الاخوان»، كتاب «النّساء والولدان»، كتاب «الشّرايع»، وهي الرّسالة الى ابنه، كتاب «التّفسير»، كتاب «النّكاح»، كتاب «مناسك الحجّ»، كتاب «قُرب الإسناد»، كتاب «التّسليم»، كتاب «الضّب»، كتاب «المواريث»، كتاب «الحجّ».

وزاد النّجاشي: أخبرنا أبوالحسن العبّاس بن عمر بن العبّاس بن محمّد بن عبدالملك [بن أبي][1] مروان الكِلْوَذانيّ، قال:

أخذتُ اجازة عليّ بن الحسين بن بابويه، لمّا قدم بغداد سنة ثمان وعشرين

---

١ ـ التكملة من «رجال» النجاشي: ص ٢٦١ رقم ٦٨٤.

وثلاثمائة، بجميع كتبه.

ثمّ فيهما، كما في «منتهى المقال»: مات عليّ سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهي السّنة الّتي تناثرت فيها النّجوم.

وقال جماعة من أصحابنا: سمعنا أصحابنا يقولون: كنّا عند عليّ بن محمّد السّيمري(1) ـ وهو آخر السّفراء الأربعة المحمودين ـ، فقال: رَحِم الله عليّ بن الحسين بن بابويه.

فقيل له: هو حيّ!

فقال: انّه مات في يومنا هذا.

فكُتب اليوم، فجاء الخبر بانّه مات فيه.

وزاد العلّامة كما في «لؤلؤة البحرين»: وقبره في مقبرة قم موجودٌ، وعليه صندوق وقبّة، وقد تشرّفتُ بزيارته في السّنة الّتي تشرّفت بزيارة الإمام رضا عليه السلام.

وقال شيخنا الطّوسي في كتاب «الفهرست»: عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ره، وكان فقيهاً جليلاً، ثقةً، وله كتبٌ كثيرة، ... الى أن قال:

وكتاب «التّسليم والتّمييز»، وكتاب «الطّبّ»، كتاب «المواريث»، كتاب «الحجّ» لم يتمّه، كتاب «النّوادر».

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته، أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النّعمان ـ يعني به الشيخ المفيد البغدادي رحمة الله تعالى عليه ـ والحسين بن عُبيدالله ـ يعني به الغضائري المعروف ـ عن محمّد بن عليّ بن الحسين ـ وهو شيخنا الصّدوق المبرور ـ عن أبيه المذكور.

---

١ ـ في رجال النجاشي، ص ٢٦٢ السّمري.

وفي كتاب «منهج المقال»: لكن في «الفهرست»: و«التبصير» «البصيرة» من الحيرة»، كتاب «الإملاء»، ولم يقل نوادر.

ثم قال: كتاب «الشرايع»، كتاب «الرسالة إلى ابنه محمّد بن عليّ».

وفي باب «من لم يروِ الحديث عن المعصوم عليه السلام» من «رجال» الشيخ: عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ، يكنّى أبا الحسين، له تصانيف ذكرناها في «الفهرست»، روى عنه التلعكبري، قال: سمعتُ منه في السنة التي تهافت فيها الكواكب، دخل بغداد فيها، وذكر أنّ له اجازةً بجميع ما يرويه.

وفي كتاب «كمال الدّين» وهو كتاب «الغيبة» للصّدوق:

«حدّثنا أبوجعفر، محمّد بن عثمان العَمْري: أنّ اسأل أبا القاسم الرّوحي، أنْ يسأل مولانا صاحب الزّمان عليه السلام، أنْ يدعو الله أنْ يرزقه ولداً ذكراً.

قال: فسألته فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام، أنّه دعا لعليّ بن الحسين، وأنّه سيُولد له ولدٌ مباركٌ، ينفع الله به، وبعده أولاد.

وقال أبوجعفر محمّد بن عليّ الأسود: وسألته في أمر نفسي، أنْ يدعو لي أنْ أُرزق وَلَداً، فلم يُجبني اليه، وقال لي: ليس الى هذا سبيل.

قال: فولد لعليّ بن الحسين، في تلك السّنة ابنه محمّد بن عليّ، وبعده أولاد، ولم يولد لي».

قال مصنّف هذا الكتاب: كان أبوجعفر محمّد الأسود رحمه الله، كثيراً ما يقول إذا رآني اختلفُ الى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد، وأرغب الى كُتُب العلم وحفظه: ليس بعجبٍ أنْ يكون لك هذه الرّغبة في العلم، وأنت وُلِدتَ بدعوة الامام عليه السلام، إنتهى.

ولايخفى أنّ هذا يقتضي أنْ يكون الرّجل الواسطه، [هو] محمّد بن عليّ بن الأسود، كما ورد اسمه في كثير من روايات الصّدوق، لاعليّ بن جعفر الأسود كما

ذكره النّجاشي ، وتبعه في «الخلاصة» وارتضاه .

وامّا الوجه في تسمية تلك السّنة ، بسنة تناثر النّجوم وتهافتها ، فهو كما ذكره جماعة من العلماء ، وأصحاب الرّجال ، أنّه راى النّاس فيها تساقط شهب كثيرة من السّماء ، وفسّر ذلك بموت العلماء ، وقد كان كذلك ، فانّه مات في تلك السّنة جملة من العلماء ، منهم : الشّيخ المذكور ، ومنهم الشيخ الكليني ، ومنهم عليّ بن محمّد السّيمري آخر السّفراء ، وغيرهم ، فصارت تلك السّنة تاريخا من هذه الجهة .

وفي تاريخ «أخبار البشر» الّذي هو من مصنّفات الجمهور : أنّ من وقايع سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، موت أبي عمير احمد بن عبدويه ، وابو سعيد الاصطخري شيخ الشّافعيه ، وابن مُقلة ، وابن شنّور القاري ، وأبي بكر الأنبارى شيخ الأدب ، وأبي الحسن المزنى ، وأبي مرتعش من المشايخ ، ومحمّد بن يعقوب الكليني صاحب «الكافى» في جميع أحاديث الشيعة ، وتناثر النّجوم في تلك السنة .

ثم أنّه ذكر من وقايع سنةٍ بعدها : موت أبي بكر الصيرفيّ شيخ الشّافعيّة ، وموت أبي الحسن عليّ بن محمّد السّيمري ، آخر السّفراء الأربعة عن النّاحية المقدّسة ، لصاحب الأمر على مذهب الشّيعة ، ووقوع الغيبة الكبري وانقطاع السّفراء ، إنتهى .

فليتأمّل ، فسوف تاتي تتمة كلامٍ في حكاية تناثر النّجوم ، وتهافت الشّهب والنّجوم ، في ذيل ترجمة ابن الجوزي .

ثم إنّ من جملة ما ذكرناه لك ، عرفت أنّ طبقة هذا الشيخ بعينها هي طبقة شيخنا الكليني ، والصّفواني ، والتّلعكبري ، والمعلّم الثّاني ، وابن العميد ، وابن عبّاد ، والقديمين ، ومحمّد بن قولويه ، وامثالهم المتقدّمين ، وهو كذلك حيث أنّ له الرّواية ايضاً عن جملة من مشايخ شيخنا الكليني ، مثل : محمّد بن يحي العطّار ، وعليّ

ابن ابراهيم القميّ، واحمد بن ادريس الاشعري، وغيرهم.

وله الرّواية ايضاً عن عبدالله بن جعفر الحميري، صاحب «قرب الاسناد»، وعن سعد بن عبدالله القمي، وغيرهما. ولكن لا رواية له عن الكليني. ولا له رواية عنه الاّ في حديثٍ واحد من ابواب «اصول الكافي»، وحَمْلها أيضاً سَمَينا المجلسي ﷺ على محامل تُطلب من مواضعها. وكان الوجه في ذلك بعدُ فيما بينهما من جهة المكان، وذلك لانّ شيخنا الكليني كان متوطّناً ببغداد المحروسة حيّا وميّتاً، بخلاف شيخنا هذا، فانّه كان من القاطنين بقم المباركة كذلك. وعلى ذلك فإنْ كان لاحد منهما رواية عن صاحبه، فلتكن في تلك السّفرة الأخيرة من هذا الشّيخ إلى العراق، كما اشير اليها فيما قبل.

ومن بعض نُسخ النّجاشي أيضاً: أنّ وفات هذا الشّيخ، كان في هذه السّنة ببغداد.

وهو بعيدٌ، إذ لا معنى على ذلك في نقله من تلك المشاهد المشرّفة الى قم، وقبره المطهّر معروفٌ بها في مزارها المشهور، الّذي هو بجنب حرم فاطمة ابنة موسى الكاظم ﷺ، وله ثمّة قبّة كبيرة، زُرته بها، كما عرفته أيضاً من كلام صاحب «اللّؤلؤة»، والعلماء يقصدون زيارته هنالك من بعيد.

نعم، ذكر شيخنا الطّريحي أيضاً في مادّة: «قَرْمَط»، من كتاب «المجمع»، نقلاً عن شيخنا البهائي:

«أنّه في سنة عشر وثلاثمائة دخلت القرامطة ـ وهم فرقة من الخوارج الكفرة التي كتب بعض اصحابنا الامامية في الردّ عليهم ـ الى مكّة أيّام الموسم، وأخذوا الحَجَر الأسود، وبقي عندهم عشرين سنة، وقتلوا خلْقاً كثيراً، وممّن قتلوا عليّ بن بابويه، وكان يطوف، فما قَطَع طوافه، ضَربوه بالسّيف، فوقع إلى الارض فأنشد:

تـــرى المحـــبّين صَرْعـــى في ديـــارِهِمْ كفتية الكَهْف لا يدرون كَم لبثوا»[1]

وهو غريب، لا يناسب كونه في حقّ هذا الرّجل من جهات شتّى:

منها: عدم مساعدة التاريخ.

ومنها: عدم تيسّر النقل، وعدم نقله في شيء من المواضع.

ومنها: عدم ملائمة مشربه لهذه الكيفية الّتي هي مِنْ طريقة العرفاء، كما لا يخفى. منه مدّ ظلّه العالي.

ثمّ إنّ رئيس أولئك القوم الكفرة، كما في بعض المواضع المعتبرة، هو: أبو طاهر سليمان القرمطي حاكم البحرين، وقد دخل مكة في يوم التّروية، ونَهَب أموال الحاجّ، وقتل قتلاً عظيماً في مكّة وشعابها ونواحيها، حتّى في المسجد، بل في جوف الكعبة، ودفن القتلى في المسجد وفي بئر زمزم، وأمر بقلع باب الكعبة، وخلع قميصها، وقسّمها في أصحابه، وهدم قبّة زمزم، وحَمَل الحَجَر إلى هَجَر، وكان في بلادهم مدّة اثنتي عشرة سنة، ولم يردّوه إلّا سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وهذه هي الصّدمة الأخيرة الواردة على البيت والحرم، لما نُقل عن كتاب «أنس

---

(١) لاحظ: الأنيس ... في مجمع البحرين: ج ٣ / ١٤٧٠ طبعة مؤسسة البعثة، مادة: قرمط، ...

قال: في سنة سبع عشرة وثلاثمائة دخل عدو الله أبو طاهر القرمطي مكة بأناس قلائل نحو سبعمائة، فلم يبق أحد رده، حتى أتى من ... فقتلوا حول البيت ألفاً وسبعمائة، وصعد الشعبي على عتبة الكعبة ... وهو ينادي:

أنــــا بــــالله وبــــالله أنــــا أخلق الخلق وأفنيهم أنا!

وعرّى البيت، وقلع باب الكعبة، وقلع الحجر الأسود وأخذه، وسار به إلى هجر، وبقي عندهم نحو عشرين سنة.

والملاحظ أنّه لم يرد في هذا النّص ذكر المقتول علي بن بابويه، ولا لهذا البيت المنقول عنه في الأنيس.

الجليل» أنّ ابراهيم الخليل بني الكعبة، بعد ما كان قد مضي من عمره الشّريف مائة سنة، ومضي من ذلك ألفان وخمس وسبعون سنة، الى أن استولت قريش عليه، بعد مُضيّ خمس وثلاثين سنة من ولادة النّبيّ ﷺ فخربوه، ثم هدمه وأحرقه الحُصين بن نمير في ايّام يزيد الملعون، بعد ذلك باثنتين وثمانين سنة، لمّا أراد ان يأخذ عبدالله [ابن] الزّبير، ومات بعد ذلك بأحد عشر يوماً، ثم بناه ابن الزبير، [ثم] خرّبه الحجّاج بن يوسف بعد مضيّ تسع سنين من ذلك، وقتل ابن الزّبير، وكان بناؤه الرّابع بيدالحجّاج الملعون، وهو الى هذه السّنة الّتي هي آخر التسعمائة باق على احواله.

ونقل ايضاً عن كتاب «الأُنس الجليل»:

«أنّ في سنة سبع واربع مائة في شهر ربيع الاوّل، وقعت النّار في مشهد الحسين ﷺ مِنْ جهة بعض القناديل المتبرّكة، وجاء الخبر بأنّه حدث في الرّكن اليماني من المسجد الحرام أيضاً انكسارٌ، وسقط الجدار المقابل لقبر رسول الله ﷺ، وانهدمت القبّة الكبيرة الّتي هي على صخرة بيت المقدس، وهذه من أعجب الاتفاقات.

وفي كتاب «فرائد الفوائد»:

في شعبان سنة تسع وثلاثين بعد الألف، انهدم المسجد والبيت الحرام، بصدمة السّيل، وارتفع الماء في جوف الكعبة، بقدر ما يزيد على قامة رجل مستوٍ، وهَلَك بذلك السيل أربعة آلاف واثنان وأربعون انسانا، منهم معلّم اطفال كان منزله في المسجد الحرام مع ثلاثين طفلاً، وسَقَط قريبا من ثلث الكعبة من جهة الميزاب، وقد استسعد بتأسيس اساسها في هذه الكرّة، سيّدنا الأمير زين العابدين الكاشاني، الّذي هو من تلامذة مولانا محمّد امين الأسترابادي، وكان من مُجاوري بيت الله الحرام، وله رسالة في تحقيق ذلك، سمّاها «مفرّحة الأنام في

تاسيس بيت الله الحرام»[١].

إنتهى كلامه ورفع مقامه من كتاب «روضات الجنّات».

وينبغي أن يذكر في هذا المقام حكاية ورود حسين بن منصور الحلّاج بقم واخراج عليّ بن بابويه له منه، كما في «روضات الجنّات» نقلاً من كتاب «الغيبة» للشيخ الطوسي ﵀، أنّه قال:

أخبرني جماعة عن عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه، أنّ: الحلاج صار الى قم، وكانت قرابة أبي الحسن، يستدعيه ويستدعي أبا الحسن، ويقول: أنا رسول الامام ووكيله.

فلمّا وقعت المكاتبة في يد أبي ﵀ خرقها، وقال لموصلها اليه: ما أفرغك للجهالات.

فقال له الرّجل ـ وأظنّ انّه ابن عمّته أو ابن عمّه ـ: فانّ الرّجل قد استدعى، فلم خرّقت مكاتبته؟

وضحكوا منه، وهزأوا به، ثم نهض الى دكّانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه.

قال: فلمّا دخل إلى الدّار التي كان فيها، وكان نهض له مَنْ كان هناك جالساً، غير رجل رآه جالساً في الموضع، فلم ينهض له، ولم يعرفه أبي، فلمّا جلس وأخرج حسابه ودواته ـ كما يكون [عادة] التّجار ـ اقبل على بعض من كان حاضراً فسأله عنه، فأخبره، فسمعه الرّجل يسأل عنه، فأقبل عليه، وقال له: تسأل عنّي وأنا حاضر؟!

فقال له أبي: أكبرتك أيّها الرّجل، وعظّمت قَدْرك أنْ أسألك.

فقال له: تخرق رقعتي وأنا أشاهد تخرقها!

فقال له أبي: فانت الرّجل إذن.

ثم قال: يا غلام برجله وبقفاه، فخرج من الدّار العدّو لله ولرسوله.

---

١ ـ قمت بتحقيق هذه الرسالة، وطبعت في اعداد السنة السابعة من مجلة «ميقات حج» التي تصدر عن «منظمة الحج والزيارة» في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ثم قال له: أتدّعي المعجزات، عليك لعنة الله، أو كما قال: فأخرج بقفاه، فما رأيناه بعدها بقم. إنتهى

وايضا في الكتاب المذكور: أنّ حسين بن منصور الحلاج، لمّا ورد قم كان مدعياً لرؤية مولانا الصّاحب عليه السلام، والنيابة عنه، والبابيّة له، فلم يتهنّأ له فيها العيش، فخرج منها الى مكّة المشرّفة، وهو يدّعي الإمامة لنفسه، وفطبيّة الارض، ثم لمّا دخل مكّة زاد في طنبور ملعنته نغمةً الى داعية الرّبوبية... إلى آخره.

والشّيخ المفيد ألّف كتاباً ردّ على الحلّاجيّة.

وأيضاً يستفاد من كتاب «روضات الجنّات»، خروج توقيع من الناحية المقدّسة بلعن حسين الحلّاج، كما قال:

وقدرَدّ عليه كبّار المشايخ المتقدّمين والمتاخّرين، كالجنيد، والشّيخ ابي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّيّ، رئيس المحدّثين المتألهين، وشيخ الطّائفة أبوجعفر محمد بن الحسن الطّوسي، والشيخ الطّبرسي، والشيخ المفيد، والسيّد المرتضي علم الهدي، والشّيخ جمال الدّين [ابن] المطهّر الحلّيّ، والسّيد ابن طاووس صاحب المقامات والكرامات، والشّيخ احمد بن فهد الحلّيّ المتألّه، شيخ المتاخّرين رضي الله عنهم، كلّهم اتّفقوا على أنّه من المذمومين، وبعضهم على أنّه خرج من النّاحية توقيعاً بلعنه.

وأنتَ اذا تاملّت أدنى تامّلٍ، وجدتَ أكثر من ينتهي إلى الحلّاج ويعتقدوا به قائلين بالحلُول، والتّجسيم، والتّشبيه، والزّندقة، وترك الشّرائع والاحكام، والأمر والنّهي، ويدّعي الوصول إلى أعلى مرتبة العرفان والتّوحيد، ويقول بالإباحة وينفي الحلال والحرام كالفرقة المزدقية المشركه المجوسيّة. إنتهى المرام من كتاب «روضات الجنّات».

اقول: وفي المجلّد الثّالث عشر من «البحار» كلام يستفاد منه خروج توقيع

على لعن جماعة، يكون واحدٌ منها الحسين بن منصور الحلّاج، لفظه هذا:

وكذلك كان ابوطاهر محمّد بن بلال، والحسين بن منصور الحلّاج، ومحمّد بن عليّ الشّلمغاني المعروف بابن العزافر لعنهم الله، فَخَرج التّوقيع بلعنهم، والبراءة منهم جميعا، على يدالشّيخ أبي القاسم الحسين بن روح، إنتهى.

في «المستدرك»، في الفائدة الثّانية [في] شرح حال كتاب «المجاميع» للشهيد الاوّل، قال:

و في مجموعة اخرى، أبومعتب الحسين بن منصور الحلاج الصّوفي، كان جماعة يستشفون ببوله، وقيل: إنّه ادّعي الرّبوبيّة، وجد له كتابٌ فيه:

«اذا صام الإنسان ثلاثة ايّام بلياليها، ولم يفطر، وأخذ وريقات هندباء، فأفطر عليه، أغناه عن صوم رمضان، ومن صلّي في ليلةٍ ركعتين، من اوّل اللّيل إلى الغداة غنته عن الصّلاة بعد ذلك، ومن تصدّق بجميع مايملك في يوم واحدٍ، غناه عن الحجّ. وإذا اتى قبور الشّهداء بمقابر قريش، فاقام فيها عشرة ايّام يصلّي ويدعو و يصوم، ولا يفطر الّا على قليلٍ من خبز الشّعير والملح، أغناه ذلك عن العبادة» إنتهى.

[٣٨١] الشيخ نصيرالدين علي بن حمزة بن الحسن الطّوسي

في كتاب «روضات الجنّات» مذكور: أنّه فاضلٌ جليلٌ، له منصّفات يرويها عليّ بن يحيي الحنّاط، قاله الشّيخ المعاصر في «أمل الآمل».

واقول: قد يقال: إنّ عليّ بن حمزة هذا هو الطّبرسي، لا الطّوسي، وأنّه الذّي قد ينقل المتأخرون فتاويه في كتب الفقه، ومن ذلك ما ينقله الشّهيد الثّاني ﷺ في «حاشية الإرشاد».

وأنّ الطّبرسي هذا، نسبته الى طبرش، وهو معرّب تفرش، ناحية معروفة

بقرب بلدة قم، خرج منها جماعة من العلماء. بل يُظن أنّ الطبرسي مطلقاً انّما هو نسبة الىٰ تفرش المشاراليه، لا إلى طبرس الّتي هي بلاد مازندران، وينستشهد له بكلام صاحب «تاريخ قم»، كما سبق في طيّ ترجمة أبي منصور، احمد بن علي ابن طالب الطّبرسي، صاحب كتاب «الاحتجاج».

ثم اقول: سيجيء ترجمة الشيخ الأجلّ الفقيه، عماد الدين، أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن عليّ الطّوسي، المشهدي، المشهور بابن حمزة، والمعروف بأبي جعفر الثّاني، وتارة بأبي جعفر المتأخر، صاحب كتاب «الوسيلة في الفقه»، فلايبعد كون نصيرالدين هذا، والد ابن حمزة المشاراليه، فلاحظ.

واعلم أنّ نصيرالدّين الطّوسي هذا، ليس بخواجة نصيرالدّين الطّوسي المعروف، وهو ظاهر.

وكذا ليس هو بنصيرالدّين، عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن حمزة بن الحسن ابن عليّ الطّوسي المشهدي، استاد قطب الدين الكيذري، كما سياتي، وغيره من علمائنا، وهو يروي عن جماعةٍ، منهم: الشيخ أبوالفتوح الرازي، ماصورته:

الزّاهد، الصّدر، ظهير الإسلام، الشيخ نصيرالدين.

وفي مواضع [من] كتاب «مباهج المهج» لقطب الدين الكيذري هكذا:

أخبرنا الشّيخ، الامام السّعيد، نصيرالدّين، ظهير الإسلام، أبوطالب عبدالله ابن حمزة الطوسي، ورأيتُ في بلدة لاهيجان، من بلاد جيلان، من مؤلفاته كتاب «الوافي بكلام المثبت والنّافي»، وهو مختصرٌ، وكان تاريخ كتابة تلك النسخة سنه ٦٧١.

وذكر الشّيخ منتجب الدين أنه: فقيهٌ، ثقةٌ، ثبتٌ.

وقال الشيخ المعاصر في «أمل الامل»، بعد ايراد نسبته قريباً ممّا [ذكره]

صدر الترجمة: انّه فاضلٌ، فقيهٌ، صالحٌ، له مؤلّفات يرويها العلّامة عن أبيه، عن الحسين بن ردة عنه... الى أن قال «صاحب الرّياض»:

ومن مؤلفات هذا الشيخ، كتاب «ايجاز المطالب في ابراز المذاهب»، نسبه اليه السيّد جلال الدين محمدبن غياث بن محمد، تلخيص كتاب «حديقة الشيعة» للمولى أحمد الأردبيلي.

واعلم انّ هذا الشيخ كثيراً ما يشتبه، لأجل الاشتراك في اللقب بالخواجه نصيرالدّين الطوسي، وكذا يشتبه حاله بحال الشيخ نصيرالدين، عليّ بن حمزة بن الحسن الطوسي، الّذي يأتي ترجمته، وبذلك قد يقع الخلط والغلط في بعض ما يتعلّق بأحوال كلٍّ منهم.

ثم إنّه قال أيضاً في ترجمة الشيخ عليّ بن حمزة الطبرسي القُمي: إنّه كان الّذي يأتي ترجمته، من أجلّة متاخّري فقهاء أصحابنا، وقد ينقل الشّهيد الثاني ﵀ بعض فتاويه في «حاشية الارشاد».

والحقّ عندي اتّحاده مع الشّيخ نصيرالدّين الطوسي المتعقّب ذكره، وأنّ الكتّاب قد صحّفوا الطّوسي بالطّبرسي.

ثم قد يظنّ اتحاده مع الشّيخ عمادالدّين الطّبرسي، الّذي قد ينقل فتاويه أيضا في كتب الفقهاء، منها: في «رسالة وجوب صلاة الجمعة» للشهيد الثّاني ﵀، حيث صرّح بانّه من جملة القائلين بوجوب الجمعة عيناً، في زمن الغيبة، ونسب اليه كتاب «العرفان الى سبيل الايمان».

ثم في المقام كلامٌ آخر، وهو أنّه سيجيء في باب الألقاب: الشيخ عماد الدين الطّبرسي، واحتمال كونه بعينه عمادالدّين الطّبرسي، أعني الشّيخ عمادالدين أبا جعفر محمد، ابن الفاضل الفقيه المحدّث الجليل، أبي القاسم عليّ بن محمد ابن عليّ الطبري الآملي الكجّيّ المعروف بالقُمي، صاحب «بشارة المصطفى»،

فتأمل فيه.

وبالجملة، سياتي في باب الألقاب: الشيخ عماد الدّين الطّبرسي، والشيخ عمادالدّين الطّبرسي، والشّيخ عماد الدّين بن حمزه، و الشيخ عماد الدين الطّوسي، و الشيخ عماد الطبرسي، والشيخ عماد الطبري، والشيخ عماد الطوسي، مع كلام فيه في ذلك، فانتظره، إنتهى ما ذكره صاحب «رّياض العلماء».

وانت بعد ما أحطّت خُبراً بما قدّمناه من الكلام، في ضبط الطّبرسي والطّبري مما لامزيد عليه، ذيل ترجمة صاحب «الاحتجاج»... الى آخر ما ذكر في «روضات الجنّات».

أقول: لمّا بلغ الكلام الى هذا المقام، نذكر ما في الكتاب المذكور ـ في ذيل ترجمة أمين الإسلام أبوعلي الفضل بن الحسن بن الفضل الطّبرسي ـ من ترجمه الطّبرسي:

وقال: أمّا الكلام على ضبط هذه النّسبة، وانّها الى أيّ موضع من العالم، وما الوجه في تسميته، وما الفرق بينها وبين الطّبري والطّبراني وغير ذلك؟

فقد تقدّم في ذيل ترجمة صاحب «الإحتجاج» بمالا مزيد عليه، ونزيدُ هنا ما ذكره صاحب «رّياض العلماء» في ذيل هذه التّرجمة، بهذه العباره:

وأعلم أنّ الطّبرسي (بفتح الطّاء المهملة، والباء الموّحدة، وسكون الرّاء، ثم السّين المهملة) نسبةً إلى طبرستان، وهي بلاد مازندران بعينها، وقد يعمّ بلاد جيلان، لإشتراكهم في حمل الطبر، إنتهى.

وروي عن مولانا الصّادق عليه السلام: أنّ دانيال النّبي على نبيّنا وآله وعليه السّلام، قال: «**مادخل طبرستان انسانٌ عاقلٌ الّا تجبّر، ولاسلطانٌ عادلٌ الّا تغيّر... وما دخلها صالحٌ الّا وقد فسد، وما خَرَج منها فاسدٌ الّا وقد صلُح، الفتنةُ منها تخرج، واليها تعود، اوّلها غريق، وآخرها حريق**».

كذا في بعض السفائن المعتبره، إنتهى المرام في هذا المقام من كتاب «الرّوضات».

أما ما هو مذكور في ذيل ترجمة صاحب «الإحتجاج»، من الكتاب المذكور، في ترجمة الطّبرسي: أنّ طبرستان (بفتح الطّاء والباء والرّاء، وإسكان السّين) كما قيّدها الحازمي، وجرى عليها العامة، أو (بفتح الأوّلين مع إسكان الشين) كما ذكره ابن قتيبة في «أدب الكاتب».

وقال: معناه بالفارسيّة آخذة الفأس، وكأنّه لكثرة وجود هذه الآلة فيها، من جهة ضرورة قطع الأشوك وقمع الأشجار، وقلع الموانع من طريق المارّ، وهو عربيّ مازندران المسمّى عند الأعاجم، البلاد المعينة من نواحي دار المرز، كما في «تلخيص الآثار».

وكان هذا الرّجل من أهل ساريه، الّتي هي من جملة بلادها المشهورة، كما ينسب اليها أيضاً تلميذه المشهور، محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السّروي المازندراني ره.

وقد توجد النسبة اليها طبريا على غير القياس، ومنها: الشيخ أبو علي الطّبري، والقاضي أبو الطّيب الطّبري، وهي كالطّبراني بالنّسبة الى طبريّة أردن، من بلاد الشّام، فإنّه كما يقال في النّسبة اليها: فلانٌ الطّبري، والدّراهم الطّبريّة، كذا يقال: فلانٌ الطّبراني، ومنها: الطّبراني صاحب «المعجم الكبير».

وقد يطلق الطّبريّة أيضاً على قرية تكون بقرب الواسط.

وفي «الرياض» نقلا عن شيخه وأستاذه العلّامة المجلسي ره: أنّه استظهر كون الطّبرسي، معرّب تفريشي نسبةً الى تفريش، الّذي هو من توابع قم المحروسة، كما أنّ الدّوريستي معرّب الرّشتي[1].

---

(١) بل الصحيح أنّ الدوريستي نسبة الى دوريست، وهي معرّب طرشت، وهي منطقة تقع في الشمال الغربي من طهران الحالية والري القديمة، ومن هنا جاء في بعض التراجم نسبة الدوريستي الرازي.

قال: وقال به بعضُ أهل العصر أيضاً، وهو غريبٌ.

إنتهىٰ المرام في هذا المقام، من كتاب «روضات الجنات» علي بن حيدر.

[٣٨٢] علي بن حيدر القمي

«رياض العلماء»: المولى نورالدين، علي بن حيدربن علي القمي، فاضلٌ، عالمٌ. وله كتابه المسمّى بـ «نهاية الآمال» في ترتيب «خلاصة الأقوال» في علم الرجال للعلامة، علىٰ ترتيب «رجال» الفاضل الأسترابادي، ورأيتُ نسخةً منه بهراة، ونسخةً أخرىٰ في غيرها.

واشترط في أول كتابه بالحاق خاتمة به، في ذكر الرجال الّذين لم يذكرهم العلّامة من المتقدّمين والمتأخرين، والرجال الّذين كانوا في طبقة العلّامة، من الفضلاء المشهورين، ولكن لم يتيسّر له كتابة هذه الخاتمة... إلىٰ أن قال: فعدم الحاق الخاتمة، لعدم إتمامها، وبسبب فقد كُتُب السَّلف، وعدم الإطّلاع علىٰ تأليف مشتملٍ علىٰ ذكرهم، بل لابدّ من استخراج حالهم من منشآت كلام القوم، وإلىٰ سنة أربع وسبعين وتسعمائة، لم نجمع الّا نيّف وثلاثين اسما.

[٣٨٣] علي بن حيدربن بابويه القمي

في «رياض العلماء»: أنّه فاضلٌ فقيهٌ، روىٰ عن أبي عليّ الطُّوسي، قاله الشيخ المعاصر في «أمل الآمل».

واقول: إنه من أولاد الصّدوق ﷺ، فلاحظ، ومن أقرباء منتجب الدّين صاحب «الفهرست»، إنتهىٰ.

[٣٨٤] عليّ بن الخزّاز القمي

أقول: يأتي بعنوان عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز.

[٣٨٥] علي بن داود القمي

[٣٨٦] علي بن دقاق القمي

في «رياض العلماء»: أنّه من أجلّة علماء المعاصرين للشيخ الطّوسي. وروى عنه محمد بن عليّ، وهو يروي عن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمي، عن الصّدوق، كما يظهر من «مهج الدّعوات» لابن طاووس.

[٣٨٧] علي بن ريّان

(بالرّاء والياء المنقّطة، تحتها نقطتين مشددة، والنّون أخيراً)، ابن الصّلت (بالصّاد المهملة، والتاء المنقطة، فوقها نقطتين) الأشعري القُمي، ثقةٌ، له عن الحسن الثالث عليه السلام نسخة، وكان وكيلاً لهما في «الخلاصة».

وبترك الترجمة في «رجال» النجاشي... إلى أنْ قال: نسخة، أخبرنا أبوعبدالله بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمران بن موسى، عن عليّ بهذه النسخة.

وله كتاب «منثور الأحاديث»، أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا علي بن ابراهيم عنه.

وفي «الفهرست»: عليّ ومحمد ابنا ريّان بن الصّلت، لهما كتاب مشترك بينهما، رويناه بالاسناد الاوّل، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن ابراهيم عنهما، انتهى.

والاسناد: محمّد بن محمد بن النّعمان، عن محمد بن عليّ بن الحسين.

وفي «رجال» الشيخ: علي بن ريّان.

وزاد في (اصحاب الامام الهادي عليه السلام): ابن الصّلت.

وفي «رجال» الكشي: ماتقدّم في الحسن بن سعيد، إنتهى.

وفي «التعليقة»: عليّ بن ريّان، مرّ في الحسن بن علي بن فضّال توثيقه عن ابن طاووس، إنتهى.

اقول: في ترجمة الحسن بن عليّ بن فضّال، هكذا مذكور: حدثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله القمي، عن علي بن ريّان، عن محمد بن عبدالله ابن زرارة بن أعين، قال: «كنا في جنازة الحسن بن عليّ بن فضال...» إلى آخره.

إلى أن قال: وقال احمد بن طاووس: اقول: إنّي لم استثبت حال عبدالله بن زرارة، وباقي الرّجال موثّقون، إنتهى.

وفيه توثيق محمّد بن قولويه، وعلي بن ريّان.

في «رجال» الميرزا في ترجمة الحسن بن سعيد، هكذا مذكور: الحسن بن سعيد بن حمّاد بن مهران، مولى علي بن الحسين عليه السلام، كوفيّ أهوازيّ، يكنّى بأبا محمد، وهوالّذي أوصل علي بن مهزيار، واسحاق بن ابراهيم الحضيني الى الرّضا عليه السلام، حتّى جرت الخدمة علي أيديهما، ثم أوصل بعد اسحاق، عليّ بن الريّان، وكان سبب معرفة هذه الثلاثة بهذا الأمر، ومنه سمعوا الحديث، وبه عرفوا، وكذلك فعل بعبدالله محمد الحضيني... إلى آخره.

أقول: فيستفاد من هذا النقل حُسن حاله، وتوثيقه.

ولايخفى أنّ الحسن بن سعيد المذكور آنفا، يكون أخاالحسين بن سعيد الّذي انتقل من أهواز إلى قم، ونزل بها، وكان بقم ضيفا علي حسن بن أبان القمي، ومات بقم، ومضي في هذا الكتاب في باب الحاء.

وفي «منتهي المقال»: علي بن الرّيان بن الصّلت الأشعري القمّي، ثقة، له عن أبي الحسن الثالث عليه السلام نسخة، كما في «رجال» النجاشي... إلى أن قال: وفي الكشي ماتقدم في الحسن بن سعيد.

وفي «التعليقة»: مرّ في الحسن بن علي بن فضّال توثيقه عن [ابن] طاووس أيضاً.

اقول: في «المشتركات»: ابن الريّان الثقة، عنه علي بن ابراهيم، وعبدالله بن جعفر الجعفري، وعمران بن موسى، ومحمد بن علي بن محبوب، إنتهى.

[٣٨٨] علي بن زيرك القُمي

فاضل، محدث، فقية، راوية، قرء على الفقيه الشّيخ الواعظ، أبو الحسن ميركابن أبي اللَّجيم بقزوين، قاله منتجب الدين.

وهو يلقّب رشيدالدين، روى عنه الحسين بن عليّ الزّينو آبادي، كما في «أمل الآمل».

[٣٨٩] القاضي تاج الدين علي بن زيد الحسيني الآبى

فقية، قاله منتجب الدين.

[٣٩٠] الشيخ الامام عماد الدين علي الرّاوندي

ابن الشيخ الامام قطب الدين أبي الحسن، سعيد بن هبة الله الراوندي.

فقية، ثقة، قاله منتجب الدين.

في «مستدرك الوسائل»: الشيخ الامام، عماد الدين، أبوالفرج علي ابن الشيخ الامام، قطب الدين الراوندي.

في «فهرست» منتجب الدين: فقية ثقةٌ، إنتهى.

يروي عنه جماعة كثيرة، يظهر منها جلاله قدره، ومرّ ذكرهم متفرقاً، عن جماعةٍ كثيرة:

أوّلهم: والده، الإمام قطب الدين الراوندي.

ثانيهم: ضياء الدّين، السيّد فضل الله الراوندي.

ثالثهم: جمال الدين، الشيخ أبو الفتوح الرازي المفسّر.

رابعهم: سديد الدين محمود بن علي الحمّصيّ. إنتهى.

و في المجلد الاوّل من «البحار»، في الفصل الثاني منه: كتاب «الغرر»، مشتمل على أخبارٍ جليلة، معه شرحها، ومؤلفه من السّادة الأفاضل، يروي عن ابن شهر آشوب، وعلي بن سعيد بن هبة الله الراوندي.

[٣٩١] علي بن سميع بن بنان

في المجلد الثالث عشر من «البحار»، نقلا عن كتاب «الغيبة» للشيخ الطّوسي ﷺ: أحمد بن عليّ عن محمد بن علي، عن عليّ بن سميع بن بنان، عن محمد ابن عليّ بن أبي الدّاري، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن روح الأهوازي، عن محمد بن ابراهيم، عن حكيمة، بمثل معنى الحديث الأوّل. إنتهى.

اقول: لعلّه يكون ابن سميع بن بنان القُمي، وبنان لقب عبدالله بن محمد بن عيسى القُمي.

[٣٩٢] علي بن صالح

يروي عن الصّفّار، قمّيٌّ، كما في «رجال» الشيخ، و«رجال» البرقي.

[٣٩٣] علي بن صدقة القُمي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»: وبهذا الإسناد، عن محمد بن عليّ، عن

أبيه، قال: حدثنا عليّ بن سليمان الزراري، عن علي بن صدقة القُمي، قال:

«خرج إلى محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه ابتداءً، مِنْ غير مسألةٍ: ليُخبر الذين يسألون عن الاسم، أمّا السّكوت والجنة، وأمّا الكلام والنّار، فانّهم إنْ وقفوا على الاسم أذاعوه، وإنْ وقفوا على المكان دلّوا عليه»[١] إنتهى.

[٣٩٤] عليّ بن الصّلت

له كتابٌ رويناه بالإسناد عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن علي بن الصّلت، إنتهى.

والإسناد: جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله.

وفي «رجال» النجاشي: ما تقدم في علّي بن الحسن البصري.

وفي «رجال» الميرزا: وفي «التعليقة»: عليّ بن الصّلت.

قال المحقق الشيخ محمد: رأيتُ في كتاب «الحجّ» من «التهذيب»، رواية عن عليّ بن الرّيان بن الصّلت، وفيه أيضا: عن عليّ بن الصّلت، فيحتمل الإتحاد، ويكون ثقة، والرّاوي عن ابن الرّيان، علي بن ابراهيم، وعن ابن الصّلت، احمد البرقي، وقوله: في المرتبة غير بعيدة... إلى آخره.

مرّ في الحسن بن سعيد كون ابن الريّان من أصحاب الرضا عليه السلام أيضاً، فالمرتبة واحدة، والله يعلم، إنتهى.

وفي «منتهى المقال»: علي بن الصّلت، له كتابٌ رويناه عن جماعة، عن المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عنه، كما في «الفهرست».

---

١ ـ بحار الأنوار ٥١: ٣٥١.

و«رجال» النجاشي: ذكره جماعة، ثم قال: هؤلاء رجالٌ ذكرهم ابن بطّة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عنهم بكتاب رجلٍ رجل منهم.

وفي «التعليقة»: ...إلى أنْ قال: والرتبة غير بعيدة، وباب الاحتمال واسعٌ، والنجاشي محققٌ، وذِكْر الرّجلين قرينة التّعدد.

قلت: الراوي عن ابن الصّلت، محمد بن خالد البرقي كما ترى ـ إلّا أنّه يروي عنه أيضا ابن بُطّة ـ، وابن الرّيان من أصحاب الرضا عليه السلام، كما في ترجمة الحسن بن سعيد، والرتّبة واحدة.

ويحتمل التعدّد، وكون عليّ بن الصّلت يُطلق على عليّ بن الريّان أيضا، نسبةً إلى جدّه، والظّاهر أنّه يُطلق عليه، فبالقرائن يظهر الحال، والله العالم.

اقول: في «المشتركات»: ابن الصّلت الثقة، أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عنه مرةً، وبغير واسطة ابيه أخرى، إنتهى.

[٣٩٥] علي بن عبدالمطلّب القُمي

واعظٌ فقيهٌ، قاله منتجب الدين.

[٣٩٦] الشيخ رشيد الدين علي بن عبدالله

من أصحاب الهادي عليه السلام، والظاهر أنّه قمي أو مدني، الاتيين كما في «رجال» الميرزا.

[٣٩٧] علي بن عبدالله بن جعفر بن الحميري

كما في «رجال» الشيخ، في نسخةٍ، وفي أخرى: عبدالله بن جعفر الحميري، كما تقدم في موضعه، «رجال» الميرزا.

[٣٩٨] علي بن عبدالله، أبوالحسن العطّار القُمي

ثقةٌ من أصحابنا، كما في «الخلاصة».

وعليها بخطّ الشهيد الثاني: هذا لفظ النّجاشي، وفي بعض النّسخ: ابن، وكأنّه سهوٌ، انتهى.

وزاد النجاشي: له كتاب «الاستطاعة» على مذهب أهل العدل، وأخبرنا به أبوعبدالله القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي عن احمد ابن محمد بن عيسى بكتابه، انتهى.

وفي «رجال» الشيخ: عليّ بن عبدالله بن الحسن العطّار القُمي.

في أمن لم يروعنهم عليه السلام: ثقةٌ من أصحابنا، انتهى.

وعن الشهيد الثاني: في كتاب النّجاشي، وأكثر نُسخ «الخلاصة»: أبوالحسن، كما في «رجال» المبرزا.

[٣٩٩] علي بن عبدالله بن احمد بن أبي عبدالله البرقي

الراوي عن أبيه وجدّه، صاحب كتاب «المحاسن»، ويكنّى هذا ـ أعني عليّ ابن عبدالله ـ بأبي القاسم، وهو أحد مشايخ الصّدوق ـ كما في «روضات الجنّات».

[٤٠٠] علي بن عبدالله بن احمد بن بابويه

المكنّى بأبي الحسن.

في باب النوادر من كتاب «معاني الأخبار»: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن عبدالله بن أحمد بن بابويه المذكّر، قال: سمعت القاضي الكبير، أباالحسن علي بن احمد الطّبري، يقول: حدّثني أبوسعيد الحسن بن علي بن زكريا بن زُفر العَدوي البصري، قال:

«مررتُ بالبصرة بمحل طخان ـ وهي ناحية ـ وإذا زحامٌ على باب، وناسٌ يدخلون وناسٌ يخرجون؛ فدخلتُ، فإذا شيخٌ يقول: حدّثني مولاي أنس بن مالك ـ وهو خراش مولى أنس ـ.

قال أبوسعيد: ولم يكن معي ورقٌ، فاستعرت قلماً، وكتبت هذه الأربعة عشر حديثاً على ظهر بغلي» إنتهى.

اقول: وهوالذي رُفع في سند هذه الرواية.

[٤٠١] علي بن عبدالله القمي

في «رجال» الميرزا.

[٤٠٢] علي بن عبدالله بن الصَلت القمىّ

في ترجمة أبيه من «رجال» الميرزا.

وفي «رجال» النجاشي: ...إلى أنْ قال: يُعرف له كتاب «التفسير»، أخبرني عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثني عليّ بن عبدالله بن الصَلت، عن أبيه، إنتهى المرام.

[٤٠٣] علي بن عبدالله (عُبيدالله) بن بابويه

صاحب «الفهرست»، الّذي يُنقل عنه كثيراً، ويُعلّم عليه بعلامة (عـه)، وأشار اليه في أوّل كتاب «التعليقة».

اقول: هو عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، وأبوه عبيدالله لا عبدالله، كما ذكره ـ سلّمه الله ـ تبعاً لبعض نسخ «رجال» الميرزا، لأنّي وجدته في عدّة مواضع

من الفهارس مضبوطاً كذلك، وكذا في أوائل «البحار»، عند ذكر فهرس الكتب الّتي أخذ عنها، وكذا من رسالة الشيخ سليمان ؒ في «تعداد أولاد بابويه»، وفي اجازة الشهيد ؒ للشيخ حسين بن عبدالصمد ؒ، وفي شرح روايته، إلى غير ذلك من المواضع الّتي ذكره فيها، كطرق الإجازات وغيرها.

ثمّ العجب من الميرزا ـ طاب ثراه ـ حيث ذكر عليّاً هذا في أوّل كتابه، وعلّم لكتابه رمزاً، وأكثر من النّقل عنه، ثمّ لم يعنون له ترجمةً، ولم يتعرض له أصلاً؟!

قال المحقق البحراني، في «رسالته» المذكورة، بعد ذكر نسبه:

كما قدّمناه قدس الله روحه من مشاهير الثّقات، وفحول المحدّثين، له كتاب «فهرست» من تأخر عن الشيخ أبي جعفر ؒ، عجيبٌ في بابه.

وقال العلّامة المجلسي في الموضع المذكور من كتابه المزبور:

والشيخ منتجب الدين، من مشاهير الثّقات والمحدّثين، و«فهرسته» في غاية الشهرة.

وقال الشهيد ؒ في «شرح الدّراية»، في بحث رواية الأبناء عن الآباء، وعن ستة آباء:

وقد وقع لنا منه رواية الشيخ منتجب الدّين، أبي الحسن عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين بن بابويه، فانّه يروي عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه علي بن الحسين الصّدوق ابن بابويه. وهذا الشيخ منتجب الدين كثير الرواية، واسع الطّرق، وروى عن آبائه وأقاربه وأسلافه، ويروي عن ابن عمّه الشيخ بابويه بغير واسطة، وأنا لي رواية عن الشيخ منتجب الدين بعدة طرق، مذكورةٌ فيما وضعته من الطّرق والإجازات.

وقال ؒ في الإجازة المذكورة:

وأجزت له أدام الله تعالى معاليه، أنْ يروي عنّي جميع ما رواه الشّيخ، الامام

الحافظ، منتجب الدّين، أبو الحسن عليّ بن عبيد الله بن الحسن، المدعوّ حسكا، ابن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه، عن مشايخه، وعن والده، وجدّه، وباقي أسلافه، وعن عمّه الأعلى الصّدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، بالطّرق التي له اليه، وجميع ما اشتمل عليه كتاب «فهرست»، لاسيما العلماء المتاخرين عن الشيخ أبي جعفر الطّوسي ﷺ بطرقه فيه اليهم. وكان هذا الرجل حسن الضّبط، كثير الرواية عن مشايخ عديدة.

وقال في «أمل الآمل»: كان فاضلاً، عالماً، ثقةً، صدوقاً، محدّثاً، حافظاً، روايةً، علّامة، له كتاب «الفهرست»، ذكر فيه المشايخ المعاصرين للشيخ الطّوسي والمتأخرين إلى زمانه، يروي عنه محمد بن محمد بن علي الهمداني القزويني. إنتهى.

ولا يخفى أنّ علي بن بابويه والده السّادس، كما مرّ التصريح به عن الشهيد... والمحقّق البحراني، ورأيته في «الرّواشح السّماويّة» أيضا.

وربما يري الناسخ ذكر الحسن الحسين مرّتين، فتوهم التكرار، فيحذف من البين اسمين، وقد وقع ذلك لشيخنا الشيخ يوسف البحراني ﷺ، فانّه قال في «اجازته الكبيرة»:

الشيخ عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، والشيخ أبوجعفر الصّدوق عمّ جدّه الحسن المذكور. إنتهى.

وليس كذلك، بل هو عمّ جدّ جده الحسن غير هذا المذكور في كلامه ﷺ، فلاحظ.

ومن مؤلفات هذا الشيخ: كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في مناقب سيدنا أميرالمؤمنين ﷺ». وقد ألحق به أربعة عشر حكاية طريقة جيّدة. وهو موجودٌ عندي، وقد منّ الله عليّ أيضا بفهرسته المشهور، وهو يشهد بسعة دائرته، وتعمّق بحره المتدفّق وزخارته، وله رسالة المواسعة، سمّاها «العصرة»

تعرّض فيها بابن ادريس ﷺ.

وفي «رياض العلماء»: الشيخ عليّ بن عبيدالله، منتجب الدين، وهو من أحفاد أخ الصّدوق، وكان الصّدوق عمّه الأعلى.

وقال الشهيد الثاني في كتاب «الإجازات»، عند ذكر إجازاته: وأجزت له أن يروي عنّي جميع ما رواه عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، وجميع مااشتمل كتاب «فهرست أسماء العلماء المتأخّرين عن الشيخ أبي جعفر الطّوسي ﷺ».

وكان حسن الضّبط، كثير الرواية من مشايخ عديدة، إنتهى.

وفي «شرح دراية الحديث»، قال: انّ هذا الشيخ كثير الرّواية، واسع الطريق، وروى من آبائه وأقرباه، وروى من ابن عمّه الشّيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، إنتهى.

اقول: انّ كتاب «الفهرست» مشتمل على اسامي بعض العلماء المعاصرين للشّيخ الطّوسي أيضاً، فلاوجه لاختصار الشهيد الثّاني، لكنّ ما ذكره هوالمشهور، لكنّ الحقّ هو ما ذكرناه، وظهر ما قلناه من تتبّع فهرسته... إلى أن قال:

وقال الاستاد الاستناد، في اوّل «البحار»: إنّ كتاب «الفهرست» وكتاب «الأربعين عن الأربعين» من تأليفات الشيخ منتجب الدين، عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه ﷺ، إنتهى.

وقال في الفصل الثّاني: الشّيخ منتجب الدين، كان من مشاهير الثّقات والمحدّثين، وفهرسته في غاية الشّهرة، وهو من اولاد الحسين بن بابويه، والصّدوق كان عمّه الأعلى... إلى أن قال:

وقال سلّمه الله تعالى: و«اربعينه» مشتمل على أخبار غريبة لطيفة، إنتهى.

اقول: إنّ كتابه رواه جماعة من العلماء، وقد وُجد بخطّ جماعة من العلماء أيضاً، ومن جملته: ما وُجد بخطّ السيد الامام، غياث الدين ابن طاووس الحسني، عن الخواجه نصير الطوسي، عن محمد بن علي الحمداني[1] القزويني، عن المصنّف.

ووجد أيضاً بخطّ الشيخ الامام، سديدالدين، يوسف بن المطهّر ـ والد العلامة ـ.

ووجد أيضاً بخطّ الشهيد الثاني ـ، وهو كتب من خطّ شيخنا الشهيد ـ.

فالمشهور في الألسنة، والمثبتُ في الدّفاتر، «فهرست» بالحاق التاء في آخره، ولكن ذكر في «القاموس»: أنّ «فهرست» مع التاء، يكون من غلط العوام، وصوابه يكون «فهرس» بدون التّاء، فلاحظ.

وانّا نعمل بقول صاحب «القاموس» في كتابنا، وإن وقع «فهرست» مع التاء، في كلام جماعةٍ من الجهابذة، ورأيتُ في بعضٍ من المواضع أنّ «فهرست» لغة يونانية، بمعنى محمل، فحينئذ فلعلّ العرب غيّروه، وجعلوه «فهرس»، واستعملوه بلفظ «فهرس»، والحمل على اتّحاد اللّغتين بعيدٌ، فتأمل.

واعلم أنّ هذا الشيخ كثير الرواية عن المشايخ، بحيث يزيد على مائة شيخ... إلى أنْ قال:

ونحن نذكر في هذا المقام أولاً مشايخه المذكورة في أول اسانيد أحاديث كتاب «الأربعين»، والحكايات التي في ذيله، ثم نذكر مشايخه المذكورة في «فهرس العلماء» الذين لم يذكر هم في «الاربعين».

امّا الاوّل: فانّهم يكونون ست وأربعين من المشايخ، فمنها:

---

[1] ـ نعته الهمداني

السيّد الزاهد، أبوالحسين عليّ بن القاسم بن الرّضا العلوي الحسيني.

والشيخ الفقيه، الدّين، أبوالحسن علي بن الحسين بن علي الجاسبي.

والسيد أبومحمد، شمس الشّرف ابن عليّ بن عبدالله السليق،

وأبوالعلاء زيد بن عليّ بن منصور بن عليّ الرّاوندي الأديب، قراءةً عليه.

وأبوسعيد، يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدّب.

وأبوعلي سمان بن حيدر بن الحسين (أو الحسن) بن أبي عدّي الكاتب، قراءةً عليه.

وعلي بن حسن بن عليّ، وأبوعلي الحسن بن عليّ بن أبي طالب الفرزادي، قراءةً عليه.

وأبوالمحاسن مسعود بن عليّ بن منصور الأديب،

وأبوالحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي، قَدِمَ عليه الرّي، قراءةً عليه.

الشيخ الامام السعيد، موفق الدين، أبوالقاسم، عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، والد المصنّف المشار اليه،

وقاضي القضاة، عمادالدّين، أبومحمد، الحسن بن محمد الاسترابادي، قراءةً عليه.

وأبومنصور، عبدالرّحيم بن المظفّر بن عبدالرّحيم الحمدوني، قراءةً عليه،

وهذه المشايخ، سبعة عشر شيخا من أكابر علماء الخاصة.

ومن مشايخه:

أبوالفتح محمود بن عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد الطالقاني الشّاهد، قراءةً عليه.

وأبوالفتوح، محمود بن محمد بن عبدالجبّار المذكور الهرمرد باري السّروي، ثم الجرجاني، قدم عليه الرّي، قراءةً عليه.

وأبوالفتوح، سعيد بن مسعود البزّاز الحنفي، من لفظه.

وأبوالنجيب، سعيد بن محمد بن أبي بكر الحمّامي، قراءةً عليه.

أبوعبدالله، الحسن بن أبي الطيّب العباس بن علي بن الحسن الزّسنسي، باصفهان.

وأحمد بن الحسن بابا الآذري، قراءةً عليه.

وأبوحفص، عمر بن أحمد بن منصور الصّفّار النيشابوري، قدم عليه الرّي، قراءةً عليه.

وأبومحمد سهل بن عبدالرّحمن بن محمد السّراج النيشابوري، الزّاهد، قراءةً عليه، قدم عليه الرّي.

وأبوزرعة، عبدالكريم بن اسحاق بن سهلوية، قراءةً عليه.

وأبوالفضل، جعفربن اسحاق بن أبي طالب بن حربويه المعلّم، قراءةً عليه.

وأبوعبدالله، محمد بن حمويه بن محمد بن محمد الحموني الصّوفي، فيما كتبه اليه.

وأبوعبدالرحمن، أحمد بن عبدالصّمد بن حموية، ابن أخته، قراءةً عليه، قدم عليه الرّي.

والشيخ أبوسعيد، عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن الحَصَري البصري، قراءةً عليه.

وأبوالفتح، أحمد بن عبدالوهاب بن الحسن بن الحسن الصّرّاف البرديني، قراءةً عليه في داره.

وأبوحاتم، محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين بن محاظر الشّاوي، قراءةً عليه.

وأبوالقاسم، اسماعيل بن علي بن الحسين الحمّامي، قراءةً عليه في

داره باصبهان.

وأبو المظهّر، القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني، قراءة عليه.

وأبوبكر، محمد بن عبدالكريم بن محمد القلانسي العدل، اجازةً.

وهذه المشايخ التسع والعشرون منهم من يظنّ تشيّعه، ومنهم مشتبه الحال. انتهى المراد.

اقول: لايخفى أنّي اسقطتُ ذكر اسماء بعض المشايخ، من نقل «رياض العلماء» لما يأتي عن قريب، من نقل «روضات الجنّات» المشتمل على ذكر ذلك البعض.

وأيضاً في «رياض العلماء»، بعد ذكر المشايخ، يقول:

وقال السيّد محمد بن محمد بن الحسن الحسيني العاملي، الشهير بابن القاسم، في كتابه «الاثني عشرية في المواعظ العدديّة»:

انّ الشيخ منتجب الدين، ذكر في آخر كتاب جمعه في «فضائل اميرالمؤمنين ع» وأضاف إلى ذلك ما وقع من الحكايات اللطيفة في مناقبه، وإنْ كان مناقبه لاتفي تحرير بنان، وأنا أذكر منها الحكاية الحادية عشر، بحذف السّند.

ثمّ قد رأيتُ في اوّل كتاب «الاربعين» المذكور، نقلاً عن خطوط العلماء، هكذا:

هذه أربعون حديثاً، عن اربعين شيخاً، عن اربعين صحابيّاً، مسندةً في فضائل اميرالمؤمنين ع، جَمْع الشيخ السعيد، شيخ الأصحاب، منتجب الدين، موفّق الاسلام، سيّد الحفاظ، ورئيس النقلة، خادم حديث رسول الله ص، ابي الحسن عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه ـ قدس الله روحه وروح أسلافه ـ رواية المفتقر إلى عفو ربّه، محمد بن محمد بن عليّ الحمداني[1] القزويني، انتهى.

---

١ ـ لعله: الهمداني.

وقد نقلنا خطوط باقي العلماء، في ترجمة الحمداني[1] المذكور... إلى أن قال:

وقال ﷺ في آخر «الاربعين» من كتاب «الفهرس»، قبل إيراد الحكايات، ما هذا لفظه: «تيسّر الفراغ مِنْ تحرير كتاب «الأربعين من الأربعين في مناقب أمير المؤمنين»، من فضل الله وكرمه، وقد وفيتُ فيها وعدت، ولو مهّل الله، وأعطاني المهَل، وأخّر الأجل، أضفتُ إلى كتاب «فهرس علماء الشيعة»، ما شذّ عني، بحيث يصير كتاباً ضخماً، إن شاء الله، وأضفتُ إليّ ما سبق من «الأربعين عن الأربعين في مناقب أمير المؤمنين»، ولا ن أضف إلى ذلك، ما وقع لي من حكايات لطيفه في مناقبه»، إنتهى.

واقول: الظّاهر أنّ مراده من قوله: «ما شذّ عني بحيث يصير كتاباً ضخماً»، أسامي العلماء، وأحوالاتهم، ومؤلّفاتهم، أعني من المعاصرين للشيخ والمتأخرين عنه، إلى زمان المؤلّف أيضاً، كما أنّ اصل «الفهرس» كذلك.

ويحتملُ أنْ يكون مرادهُ مطلق أسامي العلماء، وإن كان من المتقدمين على الشّيخ الطّوسي، إنتهى المرام.

في كتاب «روضات الجنّات» مذكورٌ: الشيخ منتجب الدين، أبو الحسن علي، ابن الشّيخ ابي القاسم عبيدالله، ابن الشّيخ أبي محمد ابن الحسن الملقّب بحسنكا الرّازي، ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن موسى بن بابويه القمّي

قال صاحب «رياض العلماء» بعد ما ساق نسبه بهذه النّسبة:

كان بحراً من العلوم لاينزف، وهو الشّيخ السّعيد الفاضل، العالم الفقيه المحدّث الكامل، شيخ الأصحاب الذي يُعرف بالشّيخ منتجب الدّين، صاحب كتاب

---

١ ـ لعلّه: الهمداني

«الفهرس»، وكان يعرف جدّه بحسن كا، وتارة بحسكا بالتّخفيف، لانّ كا مخفّف كيا (بفتح الكاف)، وهو لفظ يستعمل في مقام التّعظيم بلغة دارالمرز، كقولهم: كيا بزرگ اميدو، والظّاهر انّه بمعنى المدبّر والكدخدا، ولعلّه من أخذ أهل الرّوم، في قولهم: كهيا، فلاحظ.

وكان معاصراً لابن شهر آشوب المازندراني، ويروي عن الشّيخ الطّبرسي، والشّيخ أبي الفتوح الرّازي، ومن خلقٍ كثير من علماء العامّة والخاصّة، كما ذكره في ترجمة العلماء المذكورين في «فهرسته».

وقد عمّر أزيد من ثمانين سنة، وهو [من] أولاد أخي شيخنا الصّدوق، وكان الصّدوق عمّه الأعلى.

وقال شيخنا الشّهيد الثّاني، في «شرح الدّراية»، عند ذكره لهذا الرّجل:

وكان هذا الشّيخ كثير الرّواية، واسع الطّرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه، ويروي عن ابن عمه الشّيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عليّ ابن الحسين بن بابويه، بغير واسطة، عن الشّيخ أبي جعفر الطّوسي، وكان حَسَنُ الضّبط، كثير الرّواية عن مشايخ عديدة، ومن جملة من تلمّذ عنده من علماء العامة، هو الامام الرّافعيّ الشافعي المعروف، وقد ذكره في كتابه المسمّى بـ«التّدوين في تاريخ قزوين»، على ما حكاه الآقارضي القزويني، في كتاب «ضيافة الأخوان» بهذه الصّورة:

الشّيخ عليّ بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، شيخٌ رثّانٌ منْ علم الحديث، سماعاً وضبْطاً وحفْظاً وجمعاً، يكتب ما يجدُ، ويسمعُ ممّن يجد، ويقلّ من يدانيه في هذه الأعصار، في كثرة الجمع والسّماع.

ثم بعد ذكر تفصيل مشايخه واجازاتهم له، في سنة ثنتين أوثلاث وعشرين وخمسمائة، ذكر في جملة تصانيفه: كتاب «الأربعين»، ثم قال:

وقد قرأته عليه بالرّي سنة ٥٨٠.

ثم ذكر في آخر نقل أحواله: وولادته في سنة أربع وخمسمائة، ووفاته بعد سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

ثم ختم الكلام بقوله: ولئن أطلتُ عند ذكره بهذه الإطالة، فقد كثر التقاضي بمكتوباته وتعاليقه، فقضيتُ بعض حقّه باشاعة ذكره وأحواله.

ومِنْ جُملة ما ذكره أيضاً، في طيّ ترجمته إياه: أنّه ينسب إلى التشيّع، وقد كان ذلك في آبائه، وأصلهم من قم، لكنّي وجدتُ الشّيخ بعيداً منه، وكان يتبع فضائل الصّحابة، ويؤثر رواتها، ويبالغُ في تعظيمهم الخلفاء الرّاشدين.

قال الآقارضي، عند بلوغة الى هذا الموضع: ويظهر منه أنّ هذا الشّيخ كان يتّقي منه، ومِنْ أمثاله، ويُخفي عنهم تصانيفه، الّتي تدلّ على عقيدته، ويؤيّد ذلك ما ذكره أيضاً في تعداد تصانيفه:

أنّه كان يُسودُ تاريخاً كبيراً، فلم يقض له نقله إلى البياض، وأظنّ أنّ مسوّدته ضاعت بموته.

فيمكن أنْ يكون التّاريخ المذكور، كتابه الّذي ذكر فيه أحوال علماء الشّيعة كما مرّ، أو تصنيفاً آخر مثله، لم يُطّلع صاحب «التّدوين» على شيءٍ منهما.

كذا قاله صاحب «ضيافة الإخوان» المذكور.

أقول: والظّاهر أنّه غيرهما، كيف وكتاب «الفهرس»، رسالة مختصرة، فما أورده في مقام التّأييد غير مؤيّد.

نعم، سيجيءُ ما يؤيّد ذلك في الجملة، على ما نقله من عبارة آخر «الأربعين». فلاحظ.

وامّا تشيّعه فهو أظهرُ من الشّمس، وأبينُ من الأمس، انتهى.

وقال صاحب «أمل الآمل» في ترجمته هكذا: الشّيخ الجليل، منتجب الدّين، عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي، كان فاضلاً، عالماً، ثقة،

صدوقاً، محدّثاً، حافظاً، راوية، علّامة، له كتاب «الفهرست» في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخّرين الى زمانه، نقلنا كلّ ما فيه في هذا الكتاب، يرويه عنه محمّد بن محمد بن عليّ الحمداني القزويني، لكنّه لم يشتمل الّا على أسماء قليلة، وكان في ترتيبه تشويش كثير، وأسماء كثيرةً في غير بابها، فرتبتهُ أحسن ترتيب، كما فعله ابن داود، وميرزا محمّد في ترتيب الرّجال المتقدّمين، ونقلت باقي الأسماء من مؤلّفات من تأخّر عنه واجازاتهم، ومن افواه المشايخ، وغير ذلك.

وله أيضاً كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل اميرالمؤمنين عليه السلام»، وغير ذلك، إنتهى.

وقد ذكر نفسه في اوّل «الفهرس»: أنّ السيّد أباالقاسم يحيى، الّذي ألّف «الفهرس» له، قد عرض عليه كتاب «الأربعين عن الأربعين في فضائل اميرالمؤمنين» تصنيف شيخ الأصحاب، أبي سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري رحمه الله، وكان يتعجّبُ منه، وقد جرى أيضاً في أثناء كلامه أنّ شيخنا الموفّق السّعيد، أباجعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطُّوسي ـ رفع الله منزلته ـ قد صنّف كتاباً في أسامي مشايخ الشّيعة ومصنّفيهم، ولم يصنّف بعده شيءٌ من ذلك.

فقلتُ: لو أخرّ الله تعالى أجلي، وحقّق أملي، أضفتُ اليه ما عندي، من أسماء مشايخ الشّيعة ومصنّفيهم، الّذين تأخّر زمانهم عن زمان الشّيخ أبي جعفر رحمه الله، وعاصروه.

وأجمع أيضاً كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل اميرالمؤمنين عليه السلام» ليكون المنفعة به عامّة، وأخدم بهما الحضرة العليا، والسّدة الشّمّاء[1].

---

(١) كذا في الاصل، وفي الفهرست المطبوع ص ٣١، والعبّة الشمّاء.

ولمّا انفصلت عن جنابه الأقدس، شرعتُ في جمع ما عندي من المسانيد أوّلاً، وجمع الأربعين ثانياً... الى آخر ما ذكره.

وقال أيضاً: ذكرتُ أيضاً في آخر «الفهرس»، على ما وجدتُه في طائفة من نسخه «أربعين حديثاً في فضائل عليّ»، وأربعة عشر حكاية في معجزاته صلوات الله عليه أيضاً، والحقّ أنّه غير كتاب «الأربعين» كما سيظهر من مطاوي ما سننقله أيضاً.

ثم اقول: امّا كتاب «الفهرس» الّتي مرّت الاشارة اليه، فقد اشتهر وتداول بين النّاس، ورأيتُ في تبريز نسخةً منه بخطّ بعض الأفاضل، ولعلّه المولى محمّد رضا المشهدي، تلميذ الشّيخ البهائي، وقد نُقلتْ عن نسخة والد البهائي. وقُوبلتْ نسخة والد البهائي بنسخ عديدة، منها: نسخة الشّيخ الشّهيد ره، وكان لها اختلاف مع النّسخ المشهورة، ورأيتُ ايضاً في آخر بعض نسخه اثنتي عشرة قاعدة، بل حكاية، فلاحظ.

وأمّا كتاب «الأربعين»، فهو أيضاً مشهورٌ، وقد رأيتُ في أردبيل منه نسخة بخطّ الشيخ محمد بن عليّ الشهير بالجباني، وهو قد كتبها من خطّ الشهيد الثّاني، وهو كتبها من خطّ الشّيخ برهان الدّين محمدبن محمدبن عليّ الحسدائي ـ التلميذ المؤلّف ـ، وهو كتبها من خطّه.

وهذا الكتاب أربعون حديثاً، عن أربعين شيخاً، عن أربعين صحابيّاً، من أربعين كتاباً، وقد أضاف في آخر كتاب «الأربعين» أربعة عشر حكايه غريبة، في شأن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ومعجزاته.

قلت: وكانت عندي نسخة كتاب «الأربعين» المذكور، مع كتاب حكاياته الأربع عشرة بخطّ شيخنا الشهيد الثّاني ره، ضمن رسائل ومقالات أخر، كلّها بخطّه المعروف لدي.

قال: وقد روى كتاب «فهرسته» جماعة من العلماء، ووجد بخطّ جماعة من العلماء أيضاً. ومن ذلك ما وجد بخطّ السّيّد الامام، غياث الدّين، طاووس الحسني، عن الخواجه نصيرالدّين الطّوسي، عن محمد بن عليّ الحمداني القزويني، عن المصنّف.

واعلم أنّ هذا الشّيخ، كثير الرّواية عن المشايخ جدّاً، بحيث يزيد على مائة شيخ، بل يعسر حصرهم وجمعهم، وبيردهم في هذا المقام، كما يظهر عندالفحص الكامل من مروياته وكتبه، ولاسيّما كتابه «الفهرس» وكتاب «الأربعين».

ومن مؤلّفاته أيضاً: رسالةٌ في «مسألة أداء الفريضة لمن عليه قضاء الصّلاة»، وهي أحسن الرّسائل في هذا المعنى، وقد رأيتها في أصبهان عندالفاضل الهندي، فلاحظ.

إنتهى كلام «رياض العلماء».

وكان معظم قرائته باصبهان، على علمائها الأعيان، في ذلك الزّمان، مثل: محمّد بن حامد بن أبي القاسم الطّويل القصّاب، وأبي محمّد عبدالله بن عليّ بن عبدالله المُقْرئ الطّاهري، وأبي سعد محمد بن الهشيم بن محمّد، وأبي شكر محمّد بن عبدالله المستوفي، وأبي الفتوح مبشّر بن أحمد بن محمود الصّحاف، وأبي الحسن عليّ بن احمد بن محمد اللّبّاد، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عمر الباغبان، وأبي الحسين محمّد بن رجاء بن ابراهيم بن عمر بن يونس الإصبهاني، وغيرهم الجمّ الغفير من علماء اهل السّنة.

ومِنْ جملة من قرأ عليه من علماء الشّيعة، هو: السّيد أبوالحسين عليّ بن القاسم بن الرّضا العلويّ الحسيني، والسّيّد المرتضي السّعيد، شرف الدّين، أبوالفضل محمد بن عليّ بن محمّد بن المطهّر، والسّيد أبوتراب المرتضي ابن الدّاعي ابن القاسم الحسيني صاحب كتاب «الملل والنّحل»، وأخوه السّيّد

أبوحرب المجتبي ابن الدّاعي. والسّيد أبوعلي شرف بن عبدالمطلب بن جعفر الحسيني الأفطسي الإصبهاني، والشّيخ الثّقة الأجلّ، أبوالمكارم هبةالله بن داود ابن محمد الإصبهاني، وهوالّذي يروي عنه كتاب «المطالب في مناقب آل أبوطالب» للسّيد الفاضل المحدّث النّسّابة، بدران بن أبي الفتح العلوي الحسيني الموسوي الإصبهاني، الملقّب نجم الدّين.

وينتهي روايته كتاب «المجموع» لشيخنا المسعود وزّام بن الفرامس المالكي أيضاً، إلى الشّيخ منتجب الدّين المذكور، من غير واسطة بينه وبين مؤلّفه المبرور، فليلاحظ.

إنتهى المرام في هذا المقام من «روضات الجنّات».

وأيضا في «الروضات»، في موضع آخر من كتابه، هكذا مذكور:

الشّيخ الأديب، افضل الدّين، الحسن بن قادار القميّ، الّذي هو من مشايخ الشّيخ منتجب الدّين، إنتهى.

وفي «المستدرك الوسائل»، في مقام ذكر مشايخ منتجب الدين:

الاوّل: الشّيخ المفسّر الجليل، أبوالفتوح الرازي، صاحب «التفسير».

الثاني: أمين الاسلام، أبوعليّ الطّبرسي صاحب «مجمع البيان»... إلى أن قال:

الثامن: السّيد الإمام، أبوالرّضا، فضل الله بن عليّ الحسني الراوندي، الآتي ذكره في مشايخ ابن شهر آشوب.

التّاسع: والده، الشيخ الجليل، الإمام الفقيه، موفق الدّين، أبوالقاسم عبيدالله. انتهى.

[٤٠٤] عليّ بن العلاء

في ترجمة محمد بن خالد البرقي، وفي «رجال» النجاشي... إلى أنْ قال:

الأشعري، ينسب إلى برقة رود، قرية من سواد قم، على واد هنالك. وله إخوة يعرفون: بأبي علي الحسن بن خالد، وأبي القاسم الفضل بن خالد، ولابن الفضل ابن خالد ابن يعرف بعلي بن العلاء بن الفضل بن خالد، فقيهاً، كذلك في «رجال» البرزا.

وفي «منتهى المقال»: علي بن العلاء بن الفضل بن خالد، يأتي عن النجاشي في محمد بن خالد البرقي أنه فقيهٌ، كما في «التعليقة».

وفي «الوجيزة»: حسنٌ، انتهى.

[٤٠٥] علي بن عليّ بن اسحاق بن سعد الأشعري

روى عنه البرقي كما في «رجال» الشيخ.

أقول: ظاهراً أنه قمي.

[٤٠٦] علي بن عيسى الأشعري القمّي

سيجيء في ابنه محمد، ما يظهر منه حُسنه في الجملة، كما في «التعليقة».

في «المستدرك»: علي بن عيسى القمي، في «رجال» النجاشي في ترجمة ابنه محمد: كان وجهاً بقم، وأميراً عليها من قبل السلطان، وكذلك كان أبوه.

وصرّح في «التعليقة» بحسنه من هذه العبارة، وهو مبنيٌّ على عدم كون المراد من الوجه في المقام: الوجاهة في الدين، بل مطلق الشُّهرة، وكونه ممن يُرجع اليه، وإلّا هو من ألفاظ التعديل عند المحققين، انتهى.

[٤٠٧] علي بن عيسى بن الحسين القمّي

على ما في نسختي: مضى في الحسن بن سعيد، عن ابن نوح، ما يشير إلى

حسنه في الجملة كما في «التعليقة».

اقول: في ترجمة الحسن بن سعيد هكذا مذكور:

واخبرنا عليّ بن عبسي بن الحسين القمي، وحدثني محمد بن علي بن الفضل ابن تمّام، ومحمد بن أحمد بن داود، وأبو جعفر بن هشام، قالوا: حدثنا وأخبرنا محمد ابن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، كما في «رجال» المبرز.

[٤٠٨] السيّد الامام عزّالدين عليّ الرّاوندي

ابن السيّد الامام ضياء الدّين ابي الرّضا، فضل الله الحسيني الرّاوندي. فقيه فاضل، ثقة، له كتاب «حسبك النّسيب للحسيب النّسيب»، كتاب «عبقة المعنى ومنية المتمنّي»، كتاب «مزيد الحزن»، كتاب «غمام الغموم»، كتاب «نثر اللآلي لفخر المعاني»، كتاب «مجمع اللّطائف ومنبع الطّرائف»، كتاب «طراز المذهب في ابراز المذهب»، «تفسير القرآن» لم يتمّه، كما في «أمل الأمل».

في «مستدرك الوسائل»، قال النّوري:

وقال السيّد علي خان في كتاب «الدّرجات»: هو شبل ذلك الأسد، وسالك نهجه الأسدّ، والعَلَم ابن العَلَم، ومن يُشابه أبه فما ظَلَم، كان سيّدا عالما فاضلا فقيها ثقةً اديباً شاعراً... إلى آخر ما ذكر في ترجمة أبيه.

[٤٠٩] علي بن متيل القمي

في «رياض العلماء»: أنّه من مشايخ الصّدوق، وروى عن ابي جعفر العمري، ويظهر ذلك من «الخرائج»، وذلك نوعٌ من المدح منه، كما أشرنا اليه مراراً، فلاحظ كتب الرّجال.

فالمشهور فيه متيّل (بالميم، ثمّ الثاء المثنّاة الفوقانيّة) وفي بعض النّسخ: بالثّاء المثلّثة. انتهى.

أقول: لعلّه يكون عليّ بن محمد بن متيّل، الّذي يأتي ذكره إن شاء الله.

[٤١٠] علي بن محمد بن أبي القاسم عبدالله بن عمران البرقي

المعروف أبوه بماجيلويه (بالجيم، والياء المنقّطة تحتها نقطتين قبل اللاّم وبعد الواو)، يكنّى أبا الحسن، ثقة فاضل فقيه أديب، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي و«رجال» الميرزا، ما تقدم في عليّ بن أبي القاسم لوجوده كذلك فيما يحضرنا من نسخة.

[٤١١] علي بن محمد الجاسبي

فقيه، ملقّب برشيدالدين، قاله منتجب الدّين.

[٤١٢] علي بن بن محمد بن أبي الحسن بن عبدالصّمد

فاضل جليل، قاله «أمل الآمل».

وفي نسخة «الوسائل»: الشيخ الزّاهد، علي بن محمد بن أبي الحسن بن عبدالصمد القمي، يروي عن والده.

وفي مجلد الإجازات من «البحار» مثله.

في «المستدرك»: عليّ بن محمد، يكنى أبا الحسن، ابن أبي القاسم عبدالله (أو عبيدالله) الملقب ببندار بن عمران الجنابي البرقي، ابن بنت أحمد بن أبي عبدالله البرقي، من مشايخ ثقة الإسلام، المذكور في بعض عُدده، الّذي يُعبّر عنه في أوّل السّند تارةً بعلي بن محمّد، وأخرى: بعليّ بن محمد بن عبدالله، وثالثةً: بعليّ بن

محمد بن بُندار.

وقال في حقه النجاشي: ثقةٌ فاضلٌ فقيهٌ اديبٌ، رأى أحمد بن محمد البرقي، وتأدّب، وهو ابن بنته... إلى آخر.

[٤١٣] الشيخ علي بن محمد بن حيدربن بابويه

فاضلٌ فقيهٌ، يروي عن أبي عليّ الطّوسي. [كما في] «أمل الأمل».

[٤١٤] الوزير شرف الدين أبوالقاسم عليّ العلقميّ

ابن محمد الوزير مؤيّد الدّين محمد بن العلقمي، عالمٌ جليلٌ القدر، شاعرٌ أديبٌ، من تلامذة المحقّق. [كما في] «أمل الامل».

في «مجالس المؤمنين»: مؤيّد الدّين العلقمي القمي، كان وزيراً بالاستقلال للخليفه المستعصم، وكان من أكابر فُضلاء الشيعة الامامية. إنتهى المرام.

وفي «رياض العلماء»: لعلّ النهر المعروف بنهر ابن العلقمي قرب الكوفة، كان منسوباً اليه أوالى أبيه، إنتهى.

[٤١٥] الشيخ جمال الدين علي بن محمد

المتطبّب بقم.

فاضلٌ اديبٌ طبيبٌ، قاله منتجب الدين.

[٤١٦] الشيخ شمس الدين علي بن محمد الوشّنوي

نزيل قاشان.

فاضلٌ فقيهٌ، قاله منتجب الدين.

قال مؤلّف هذاالكتاب: إنّ وِشنوه قرية من قرى قم، ومن توابعه، والمسافة بينهما ثمانية فراسخ.

[٤١٧] علي بن محمد بن اسحاق القُمّيّ الأشعري

في «كمال الدين»: حدّثني أبي ﷺ، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني عليّ بن محمد بن اسحاق الأشعري، قال:

«كانت لي زوجةٌ من الموالي، قد كُنتُ هَجَرتها دهراً، فجاءتني، فقالت: إنْ كنتَ قد طلّقتني فأعلمني؟

فقلت لها: لم أطلّقك، ونلتُ منها في ذلك اليوم.

فكتبت اليّ بعد أشهر، تدّعي أنّها حمَلتْ، فكتبتُ في أمرها، وفي دارٍ كان صهري أوصي بها للغريم ﷺ أسأل أنْ تُباع منّي، وأن ينجّم عليّ ثمنها؟

فورد الجواب: في الدّار قد أعطيتَ ما سألتَ، وكفَّ عن ذكر المرأة والحَمْل.

فكتبتْ إليّ المرأة بعد ذلك، تُعْلِمني أنّها كتبت باطلاً، وأنّ الحمل لاأصل له، والحمدلله ربّ العالمين»[١]. إنتهى.

وفي كتاب «اعلام الورى»، في مقام ذكر الجماعة الّتي شاهدوا صاحب الزمان ﷺ من أهل قم، كان أحدهم علي بن محمد بن اسحاق الأشعري القُمي، وأبيه محمد بن اسحاق، إنتهى.

[٤١٨] علي بن محمد الكاتب القُمّيّ

أنّه كان أخا الحسن بن محمّد بن الحسن، صاحب كتاب «تاريخ قم».

قالوا في حقّه: إنّه فاضلٌ، كما يستفاد ذلك من «مستدرك الوسائل» عند ذكر أخيه الحسن.

---

(١) كمال الدين ٢: ٣٣٣

[٤١٩] علي بن محمد الرّهقي

مكني بأبي الحسن.

أنّه كان من العلماء، كما في: «رياض العلماء».

اقول: والرهق مشهورٌ ومعروفٌ. وكان من توابع قم، ومضي في هذا الكتاب في ترجمة الحسن بن مَتُّلة الجمكراني ذكر رَهْق، فراجع. وفي النسخة «رياض العلماء» عندي: الرمقي.

وفي نسخة «فهرست» منتجب الدّين عندي: الوهق قريب ابن الوليد.

نسخة «أمل الآمل» عندي: الدمقي قريب ابن الوليد. فقيهٌ ثقةٌ، له كتاب «الاصول الخمس»، وكتاب «النيّات». قاله منتجب الدين.

فعلي هذا خارجٌ عن وضع كتابنا.

[٤٢٠] علي بن محمد القمىّ

في «رجال» الكَشّي، في ترجمة عليّ بن حديد بن حكيم: آدم بن محمد الفَلانسي، قال: حدّثني علي بن محمد القمّيّ، قال: حدّثني أحمد ابن محمّد ابن عيسي القمّي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد بن حمّاد، عن أبي الحسن عليه السلام.

وذكر نحوه «منتهي المقال».

اقول: ومضي ذكره أيضا في هذا الكتاب في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى.

[٤٢١] علي بن محمد بن علي الطَبري الآملى

المعروف بالقُمّيّ، وهو صاحب كتاب «بشارة المصطفى»، ومضي ذكره في ترجمة علي بن حمزة.

[٤٢٢] علي بن محمد القمي

قال المبرزا في ترجمة وزيرة بن محمد الغشاني:

له كتاب عن الرضا عليه السلام، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حدّثنا عليّ ابن محمد القمي، عن أبيه، قال: حدّثنا وزيرة بن محمد بكتابه... إلى آخره.

اقول: في «مستدرك الوسائل»، قال: وقال وزيرة بن محمد الغسّاني: له كتابٌ عن الرضا عليه السلام، اخبرنا أحمد بن محمّد بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن عليّ القمي، عن أبيه، قال: حدّثنا وزيرة بن محمّد بكتابه... إلى آخره.

[٤٢٣] علي بن محمد بن سعدالأشعري

القميّ القَرداني، منسوبٌ إلى قرية [قزدان].

يكنّى أباالحسن، ويُعرف بابن متويّة، له كتابُ «نوادرٍ» كبير، أخبرنا ابن شاذان، وقال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عنه به، كما في «رجال» النجاشي.

وفي «الفهرست»: عليّ بن محمد بن علي بن سعد الأشعري، له كتابٌ، أخبرنا ابن ابي جيّد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن عليّ بن محمّد، عن رجاله.

ورواه محمّد بن علي بن الحسين، عن محمّد بن الحسن عنه، كما في «رجال» المبرز.

وفي «ايضاح الاشتباه» للعلّامة: عليّ بن محمّد بن علي بن سعد (بغير ياء) الأشعريّ القميّ القزداني (بالقاف، والزاء المشدّدة، والدّال المهملة، والنّون بعد الألف) منسوبٌ إلى قرية [قزدان]، يُكنّى أباالحسن، ويُعرف بابن متويّة (بفتح الميم، وتشديد التاء المنقّطه فوقها نقطتين المضمومه، والياء المنقطه تحتها نقطتين بعد الواو)، انتهى.

قال مؤلف هذا الكتاب محمد علي بن الحسين: انّ قزّدان اليوم مزرعة من مزارع قم، ليس لها عمارة ولابناء، وكانت في ايّام العرب بقم، قرية من القرى المعتبرة، وفرسان العرب بقزدان كانوا مشهورين، ولهم حكاية ظريفة، ذكرناها في المجلد الاوّل من «انوار المشعشعين»، وأيضاً في كتاب «التحفة الفاطمية الموشوية».

وقزدان في خارج البلد، في أواخر الخرابات الّتي كانت في خارج درب الّذي مشهورٌ اليوم عند أهل قم بـ«دروازة ري»، ومزرعة قزّدان مشهورة اليوم بلسان عوام أهل قم: قزان أو قزون (أو غزان وغزون).

وهذا الرّاوي ـ اعني علي بن محمد بن سعد الأشعري ـ كان من أهل هذة القرية.

[٤٢٤] علي بن محمد

في «رياض العلماء»: الشيخ الاجل الأقدم، أبوالقاسم عليّ بن محمد بن علي الخزّاز القمّي، أنّه فاضلٌ عالمٌ متكلمٌ جليلٌ فقيهٌ، المحدّث المعروف، وهو من تلامذة الصّدوق وأمثاله.

والعلّامة في «الخلاصة» في اجازة ابن زهرة، ذكره وأثنى عليه، ووثّقه، ويظهر منها أنّ هذا الشيخ روي عن جماعة، منهم: الصّدوق، وأبوالمفضّل محمد بن الحسين القمي المجاور ببغداد، وغيرهما من المشايخ... إلى آن قال:

وقال الشيخ: أقولُ: ويظهر من مطاوي كتاب «كفاية الأثر» أنّه يروي عن جماعة كثيرة، منهم: الصّدوق، وأبوالمفضّل محمد بن عبدالله الشّيباني، وأبوعبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن عيّاش الجُوهري، والقاضي أبوالفرج المعافا بن زكريّا البغدادي، وأبوعبدالله الحسين بن محمد بن سعيد بن عليّ الخزاعي، وأبوعبدالله أحمد بن اسماعيل السليماني، وأبوالحسن عليّ بن الحسين بن محمد، عن أبي محمد

هارون بن موسى التلعكبري، وأبوالحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي، المعروف بابن النجار الكوفي، وعليّ بن حسين بن محمد بن متويه عن التلعكبري.

واعلم أنّه اشتبه حاله عند أصحاب الرجال، والنجاشي ذكره في «رجاله» بعنوان: أبوالقاسم عليّ بن محمد بن علي الخزّاز الرّازي، الفقيه، صاحب كتاب «الايضاح في اصول الدين» على مذهب أهل البيت، كما نقلنا آنفا.

والشيخ ذكره بعنوان: أبي الحسن عليّ بن احمد بن علي الخزّاز، متكلمٌ جليلٌ، نزيل الرّي.

والعلّامة في «الخلاصة» تارة ذكره بعنوان: علي بن الخزّاز الرّازي، المتكلم الجليل، وقال: له كتبٌ في الكلام، وله أنسٌ بالفقه، وهو مقيمٌ بالرّي حتى مات بها.

وتارة ذكره بعنوان: أبوالقاسم عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز، وقال: إنّه ثقةٌ وإنّه من أصحابنا، وكان فقيهاً ووجهاً.

ولأجل هذه الإختلافات اشتبه حاله عند المتأخرين من أصحاب الرّجال، فظنّوا فيه التعدد وأنه ثلاث، ولهذا ذكروا لكلّ واحدٍ ترجمة.

والحقّ عندي أنّه واحدٌ، والمؤيّد على ذلك ما نُقل من «المعالم» لابن شهرآشوب، وقال:

ويقال له قمّيّ أيضاً، وله كتاب «الكفاية النصوص» وكتاب «الايضاح» في الإعتقادات، إنتهى المرام.

في كتاب «روضات الجنّات» مذكور: الشّيخ الأجلّ الأقدم، أبوالقاسم بن محمد بن علي الخزّاز الرّازي، ويقال له: القُمّيّ، ولعلّ نسبته إلى البلدين جميعاً باعتبارين، هوالفاضل المتكلّم، الفقيه المتقدّم، المحدّث الجليل المشهور المعتبر، عبّر عنه في كتب الرّجال والفهارس مرّةً بعنوان عليّ بن محمد الخزّاز الفقيه، صاحب كتاب «الايضاح في اصول الدّين»، ومرّةً بعنوان عليّ بن الخزّاز القمّيّ،

صاحب كتاب «كفاية الأثر»، ومرة بعنوان أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ الخزّاز، المتكلّم الجليل، ينزل الرّي، وله الرّواية عن شيخنا الصّدوق القمّيّ، وعن أبي المفضّل الشّيباني، وأحمد بن محمد بن عيّاش الجوهري، صاحب «مقتضب الأثر في النّص على الائمة الإثني عشر»، ونظر انهم.

ويروي عن الشيخ الأجلّ، محمد بن أبي الحسن بن عبدالصّمد القمي، كما في «رياض العلماء»، وكانّه محمّد بن عبدالصّمد النيسابوري، الّذي ذكر في «أمل الآمل» أنّه من مشايخ ابن شهر آشوب، فليلاحظ.

وله من المصنّفات: كتاب «كفاية الأثر في النّص على الأئمّة الإثني عشر»، وهو كتابٌ لطيفٌ، كانت عندنا نسخة منه، وهي فيما يقرب ألفي بيت، وفيه من الأحاديث المشتملة على نصوص أهل البيت على امامة الأئمة على الترتيب، وينقل عنه في «البحار» و«الوسائل» وغيرهما كثيراً.

وذكره شيخنا النّجاشي في «رجاله»، فقال: عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز، ثقةٌ من اصحابنا، أبوالقاسم، وكان فقيهاً وجهاً، له كتاب «الإيضاح في أصول الدّين» على مذهب أهل البيت عليهم السلام.

وعن [ابن] شهر آشوب المازندراني أنّه قال، في ترجمته عليّ بن محمد بن الخزّازي الرّازي: ويقال له القمّيّ، وله كتبٌ في الكلام والفقه، ومن كتبه «الأحكام الشّرعيّة على مذهب الامامية»، وكتاب «الكفاية في النّصوص»، إنتهى.

وكانّه كتب كتاب «الكفاية» على حذو ما كتبه شيخ روايته أبي عبدالله، الملقّب بابن عيّاش (بالعين الاولى والياء الأخيرة، والشين الثّانية، بصيغة المبالغة) صاحبُ كتاب «الأغسال المنسونة» الّذي ينقل عنه الكفعمي وغير ذلك.

وبالبال أنّ لقدماء أصحابنا كثيراً من الكتب في هذا المعنى، كما سيتضّح لك في

ذيل ترجمة يحيى بن البطريق إن شاء الله.

وقال شيخنا العلّامة المجلسي ره في مقدمات «البحار»: وكتاب «كفاية الأثر في النّصوص على الائمّة الاثني عشر» للشّيخ السّعيد، عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز القمّيّ.

ثمّ قال في الفصل الثّاني: وكتاب «الكفاية» كتابٌ شريفٌ، لم يؤلّف مثله في الامامة، وهذا الكتاب ومؤلّفه مذكوران في اجازة العلّامة وغيرها، وتأليفه اوّل دليلٍ على فضله وثقته وديانته، وثّقه العلّامة في «الخلاصة» قال: كان ثقةً في أصحابنا، فقيهاً، وجهاً.

وقال صاحب «رياض العلماء» بعد التّرجمة لهذا الشّيخ: ثمّ من الغرائب انّه قد يُنسب اليه في بعض المواضع، كتاب «الباب المفتوح الىٰ ما قيل في النّفس والرّوح»، وكتاب «مختصر المصباح»، وكتاب «مختصر المختلف»، وكتاب «مختصر مجمع البيان»، و«رسالة في المنطق».

وهو سهوٌ ظاهر، لانّ أكثر هذه الكتب قد الّف بعد هذا الشّيخ بزمانٍ كثير، ومن البيّن أنّ مؤلّف هذه الكتب هوالشّيخ زين الدّين البياضي، صاحب كتاب «الصراط المستقيم» وغيره.

اقول: ومراده بالشّيخ زين الدّين المذكور، هو عليّ بن محمد بن علي بن يونس العاملي. إنتهى المرام في هذا المقام من كتاب «روضات الجنّات».

وفي «التعليقة»: علي بن محمد بن علي الخزّاز، عن ابن شهر آشوب في «معالمه» انّه: قمّيّ رازيّ، متكلّمٌ فقيهٌ، له كتبٌ: كتاب «الإيضاح»، كتاب «الأحكام الدّينيّة على مذهب الاماميّة»، كتاب «الكفاية في النّصوص».

اقول: قد رأيتُ هذا الكتاب ـ أعني كتاب «الكفاية»، كتاباً مبسوطاً جيّداً، في غاية الجودة، جميعه نصوص عن الرّسول ﷺ وعن غيره أيضاً، على الائمّة

الإثنا عشر عليهم السلام، وفيه بعض تحقيقاته. يظهر منه كونه في غاية الفضل. ويظهر من ذلك الكتاب كونه من تلامذة الصدوق. وأبي المفضّل الشيباني. ومن في طبقتهما، رضي الله عنهم.

ونُقل عن خالي العلّامة نسبة هذا الكتاب إلى المفيد. وعن غيره إلى الصدوق. ونُسبا إلى الوهم. لما ذكره ابن شهر آشوب. والسيّد الجليل عبدالكريم ابن طاووس في «فرحة الغري». والعلّامة في «اجازته لأولاد زهرة». ونُسّاخ الحرّ في «وسائل الشيعة». فانّهم أيضاً صرّحوا بكونه لهذا الجليل. وقد صرّح السيّد عبدالكريم والعلّامة، بكونه قُمّياً. ونقل عن الشيخ محمد بن علي الجرجاني ـ جدّ المقداد بن عبدالله السُّوراوي ـ أنّه لبعض القُميين من أصحابنا، إنتهى.

وفي «منتهي المقال»: عليّ بن محمد بن علي الخزّاز، ثقةٌ من اصحابنا، أبوالقاسم. وكان فقيهاً وجهاً. له كتاب: «الايضاح في اصول الدين». على مذهب أهل البيت عليهم السلام، كما في «رجال» النجاشي و«الخلاصة»... إلى قوله: وجهاً. مع الترجمة.

وفي «التعليقة»... إلى آخر ما ذكر آنفا.

وفي «أمل الآمل»: ووثقه العلّامه. وأثنى عليه.

وفي «الإيضاح» للعلّامة: عليّ بن علي الخزاز. بالحاء والزّائين المعجمتين، إنتهى.

[٤٢٥] علي بن محمد بن حَفْص الأشعري

أبو قَتادة القُمىّ. روى عن أبي عبدالله عليه السلام. وعمّر. وكان ثقة. وابنه أبو الحسن ابن أبي قَتادة أعقب، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: عليّ بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد، مولى

السّائب بن مالك الأشعري . . . الى أن قال:

له كتابٌ ، أخبرنا أحمد بن محمد ، قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني ، قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي ، عن أبي قتادة بكتابه، كما في «رجال» الميرزا .

وفي «منتهى المقال»: عليّ بن محمد بن حفص الأشعري ، أبوقَتادة القُمّيّ . . . الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: وابنه أبوالحسن بن أبي قتادة ، الصّواب ابنه الحسن بن قتادة ، كما مرّ في ترجمته ، ومرّ هناك أنّ اباقتادة روى عن أبي عبدالله ، وأبي الحسن عليهما السلام ، وهو الصّواب ، كما في كُتب الأخبار .

اقول: في «المشتركات»: ابن محمّد بن حفص ، أبـوقَتادة الأشـعري القُـمّيّ ، الثقّة ، عنه محمد بن خالد البرقي ، وموسى بن القاسم ، إنتهى .

[٤٢٦] عليّ بن محمّد بن جعفر بن مسرور

أبوالحسن ، يُلقّب أبوه مَمُلَه ، روى الحديث ومات حَدَث السِّـنّ ، لم يسـمع منه ، له كتاب «فضل العلم وآدابه» ، أخبرنا محمد والحسن بن هديه ، قالا: حدّثنا جعفر بن محمد بن قُولَوَيه ، قال: حدّثنا أخي به، كما في «رجال» الميرزا .

وفي «منتهى المقال»: عليّ بن محـمّد بـن جـعفر بـن مـوسى بـن مـسرور ، أبوالحسين ، ونُقّب أبوه حمله . . . إلى أنّ قال:

أقول: ظاهر النجاشي كونه اماميّا ، وكونه ذا كتابٍ ، في فضل العلم وآدابـه ، يدلّ على فضله ، وروايةُ أخيه الثّقة الجليل عنه على جلالته .

وفي «المشتركات»: ابن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن قُولَوَيه ، عن أخيه ، عنه ، إنتهى .

ولايخفى ما فيه ، إنتهى المرام .

وفي «الإيضاح»: عليّ بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور، أبو الحسين، يُلقب مَمله (بالميم المفتوحة والميم السّاكنة واللّام)، إنتهى.

وفي «رياض العلماء»: عليّ بن محمد بن قُولَوَيه، روى عنه أخوه أبو القاسم، جعفر بن محمد بن قُولَوَيه كثيراً وهو يروي عن جماعة كثيرة، ومنهم: أحمد بن ادريس أبو عليّ الأشعري.

[٤٢٧] علي بن محمد بن بَندار

من مشايخ الكليني ﷺ، كذا في «الوجيزة».

ويحتمل أنْ يكون هذا هو عليّ بن محمد بن أبي القاسم المذكور، فانّ أبا القاسم يلقب ببندار، كما سيجيء في محمد بن أبو القاسم، كما في «التعليقة».

[٤٢٨] علي بن محمد بن بنان بن محمد القُمّيَ

في «الوسائل»: محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي، في كتاب «الرجال»: عن علي بن محمد بن بنان بن محمد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، قال:

«سألتُ أباجعفر ﷺ، أنْ يبعث اليّ بقميص من قُمُصه، أعدّه لكفني، فبعث اليّ به.

قال: فقلتُ له: كيف أصنعُ به؟

فقال إنزع أزراره»[1] إنتهى.

اقول: ولايخفى أنّ جدّ هذا الرجل يكون عبدالله بن محمد بن عيسى

---

١ ـ بحار الانوار: ٨١: ٣٢٤.

الأشعري القُمّيّ، وبنان لقبه، وهو يكون أخاً لأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، ومضى ذكر جدّ هذا الرّاوي في باب الباء، وفي هذا الباب أيضا.

[٤٢٩] علي بن محمد القُمي

في «روضات الجنّات» في ترجمة محمد بن الحسن بن الحسن البيهقي: أنّ له الرّواية عن الشّيخ، الامام الأجلّ، نصيرالدين، ظهير الإسلام، عمدة الحقّ، ثمال الأفاضل، عبدالله بن حمزة بن عبدالله الطّوسي، قراءةً عليه بسابزوار بيهق، في شهور سنة ثلاثٍ وسبعين وسبعمائة، عن الشيخ الامام، عفيف الدّين، محمد بن الحسين الشّوهاني، سماعاً عن شيخه الفقيه علي بن محمد القُمي، عن شيخه المفيد عبدالجبّار بن عليّ المُقرىء الرّازي، إنتهى المرام.

[٤٣٠] عليّ بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القُمّيّ

فقيهٌ فاضلٌ، قاله الشيخ نجم الدين أبوالحسن منتجب الدّين.

وفي «رياض العلماء»، في ترجمه هذا الشيخ نجم الدّين، يقول ما هذا لفظه:

اقول: قد رأيتُ بخط بعض الأفاضل، على ظهر كتاب «الأمالي» للصّدوق ﷺ، ما كان صورته هكذا:

«سمع منّي هذا الكتاب، من أوّله الى آخره، وهو «أمالي» أبوجعفر، الشيخ الفقيه، ابن بابويه بقرائته عليّ، وعارضه بنُسختي، وصحّحه بجهده وطاقته، صاحبه الشّيخ الفقيه، الجليل الزّاهد، أبومسعود بن عبدالجبّار بن عليّ بن منصور النّقّاش الرّازي، ايّده الله، ومتّعه بكتبه.

عليّ بن محمد بن الحسين القُمي، بخطّه، منتصف المحرم سنة ثمان وخمسمائة، حامداً لله، ومصليًا على رسوله وآله الطّاهرين، ومسلما»، إنتهى.

ولم يبعد عندي كونه هو هذا الشّيخ، فلاحظ.

وبالجملة، هذا الشيخ من جملة أقرباء الشّيخ منتجب المذكور، من أولاد ابن بابويه، إنتهى.

[٤٣١] علي بن محمد بن فيروزان القُمىّ

كثير الرّواية، يكنىّ أبا الحسن، كان مقيماً بكَّش، كما في «رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»: علي بن محمد فيروزان، في «الوجيزة» حكم بحُسنه وممدوحيّته، فتأمّل، إنتهى.

[٤٣٢] علي بن محمد بن متّيل

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»: عن محمد بن علي بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن محمد بن متّيل، عن عمّه جعفر بن أحمد بن متّيل، قال:

«لمّا حَضَرتْ أباجعفر محمد بن عثمان العَمْرى ﷺ الوفاة...» إلى آخر ما ذكر في ترجمة جعفر بن أحمد بن متيل القُمي، فراجع.

وفي «التعليقة» في ترجمة الحسن بن متّيل القُمىّ: والصّدوق روى عن عليّ بن محمد بن متّيل، وهو عن جعفر بن أحمد بن متّيل.

[٤٣٣] عليّ بن محمّد

في «رياض العلماء»: أبو الحسن، عليّ بن محمد القُمي الأشعري، قال: حدّثنا أبو علي بن همّام، وهو قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمّد الأشعري القُمىّ.

[٤٣٤] علي بن محمد

في المجلّد الحادي عشر من «البحار»، نقلاً عن «الكافي»: عليّ بن محمد

ابن عبدالله القمي، عن البرقي، عن أبيه، عن اسماعيل القصير، عمّن ذكره، عن الثمالي، قال:

«ذكر عند عليّ بن الحسين غلاء السعر.

فقال: وما عليّ من غلائه، إنْ غَلا فهو عليه، وإنْ رَخُص فهو عليه»[1].

ولايخفي أنّ هذا الرجل واحدٌ من المشايخ الكليني، كما في خاتمة كتاب «الوسائل» في الفائدة الثّالثة.

واعلم أنّه قال في (كتاب العتق) من «الكافي»، في جملةٍ من النّسخ هكذا: عدّةٌ من أصحابنا، عن علي بن ابراهيم، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن يحيى، وعلي بن محمد بن عبدالله القُمي، وأحمد بن عبدالله، وعلي بن الحسن، إنتهى.

[٤٣٥] علي بن محمد بن يزيد القُميّ

في «التعليقة» في ترجمة عبدالله بن جابر: أنّه روي عن محمد بن مسعود، عن عليّ بن محمد بن يزيد القُميّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي القمي... إلى آخره.

وفي «رجال» الميرزا، في ترجمة زرارة، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد القُمي، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن ابراهيم الحضيني الأهوازي، قال:

«لمّا دخل أبوالحسن عليه السلام إلى خراسان، قال يونس بن عبدالرّحمن: إنْ دخل في هذاالأمر طائعاً أوكارهاً، انتقضت النّبوة مِنْ لَدُن آدم»[2].

وأيضاً في «التعليقة» في الفائدة التّاسعة: سعيد بن جناح الكَشّي، قال: حدّثني عليّ بن محمد بن يزيد القُمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن

١ـ بحار الأنوار ٤٦: ٥٥

٢ـ بحار الأنوار ٣٧: ٣١

سعيد، عن فُضاله بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان الرَّواسي، عن سدير، قال:

«دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام، ومعي سَلَمة بن كُهيل، وأبو المقدام ثابت الحدّاد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النّوا، وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن عليّ.

فقالوا لأبي جعفر عليه السلام: نتولى عليّاً وحَسَناً وحُسينا، ونتبرؤ من اعدائهم؟

قالوا: نعم.

قالوا: نتولّى أبابكر وعمر ونتبرؤ من أعدائهم؟

قال: فالتفت اليهم زيد بن عليّ، وقال لهم: أتتبرؤن من فاطمه عليها السلام بترتم أمرنا بَتَرَكُم الله، فيومئذٍ سُمّوا البُتريّة».

[٤٣٦] علي بن محمد بن الحسين بن العميد القُمي

[٤٣٧] علي بن محمد بن اسماعيل المحمّدي

السيّد، جمال السّادة، ثقةٌ فاضلٌ ديّنٌ، مسفرٌ للأنام[1]، قاله منتجب الدّين، انتهى.

يقول مؤلف هذا الكتاب، محمد علي: أنّه من أهل قم، وانّه كان من أولاد محمّد بن الحنيّفة ابن أميرالمؤمنين عليه السلام، كما يستفاد ذلك من كتاب «تاريخ قم»، ونَسَبه هكذا:

عليّ بن محمّدبن اسماعيل بن عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد ابن الحنفيّة ابن أميرالمؤمنين عليه السلام.

---

١ ـ هكذا في «الاصل»، وفي «الفهرست»، ص٧٨: سفير للإمام

وجدّ أبيه علي بن أحمد مدفونٌ بقم خارج الدرب الّذي هو مشهورٌ بلسان أهل قم بـ«دروازة ري»، ويقولون له: شاه سيدعلي.

[٤٣٨] علىّ بن محمد بن الحسين القمي

من اوّل «أمالي» الصّدوق، المجلس الأول، يوم الجمعة لإثنتي عشرة ليلةً بقيت من رجب، من سنة سبع وستين وثلاثمائة:

أخبرني سيّدنا، الشيخ الجليل العالم، أبوالحسن عليّ بن محمد بن الحسين القمّيّ، أدام الله تأييده، سنة سبع وخمسمائة، أخبرنا الشيخ الفقيه، أبوالحسن عليّ بن عبدالصّمد بن محمد التميمي ﷺ، سنة أربع وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبوبكر محمد بن أحمد بن علي، سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة، والسيّد أبوالبركات عليّ بن الحسين الحسيني، سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة رضي الله عنهما، قالا: حدّثنا الشّيخ الفقيه، سيّدنا، الشيخ أبوجعفر محمد بن عليّ بن الحسين موسى بن بابويه القمّيّ ...، قال: حدّثنا يحيى بن يزيد بن الوليد البزّاز بالكوفة، قال: حدّثنا عمّي علي بن العباس، قال: حدّثنا ابراهيم بن بشر بن خالد العَبدي، قال: حدّثني عمرو بن خالد، قال: حدّثنا حمزة الثّمالي، عن عليّ بن الحسين ﷺ، قال:

«**القولُ الحَسَن يُثري المال، ويُنمّي الرّزق، ويُنسئ في الأجل، ويُحبّب إلى الأمل، ويُدخِلُ الجنّة**»[1] انتهى.

[٤٣٩] علي بن موسى الكُميداني القُمي

إنّه واحدٌ من مشايخ الكليني، وهو داخلٌ في عنوان (عدّة) الّذين رووا عن

---

[1] بحار الأنوار ٧١: ٣١٠

أحمد بن محمد بن عيسى.

وفي «توضيح المقال» عند ذكر (عدّة)، يقول: اثنان منهم لم نقف لهما مدحاً ولا ذمّاً، وهما: عليّ بن موسى، وداود بن كورة، إلّا أنّ إكثار رواية الكُليني عنهما في ضمن الاعدّة)، يبعثُ على مدحهما. ولم يتعرّض أحدٌ من أصحاب الرّجال لابن موسى... الى آخره.

وفي «علل الشرائع»: حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدثنا عليّ بن موسى جعفر ابن جعفر الكُميداني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالعزيز المهتدي، عن الرّضا ﷺ، قال:

«إنّما يُغسل بالأشنان خارج الفم، فأمّا داخل الفم، فلا يقبل الغمر». إنتهى.

اقول وفي «منظومة بحرالعلوم» في علم الرّجال: داود وعليّ الكُميداني، ثم ابن كورة.

وفي «المستدرك»: في مقام ذكر مشيخة الصّدوق: جعفر بن عثمان أبوه، عن علي بن موسى الكُميداني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي جعفر الشّامي، عنه.

والكُميداني من مشايخ الكُليني ﷺ، داخل في عدّته عن ابن عيسى، ويكفي في مدحه روايتهما عنه، مع أنّه من مشايخ الإجازة، ووجود الطُّرق الصحيحة إلى أحمد وإلى ابن سعيد، وإلى ابن أبي عمير، للمشايخ الثلاثة.

وكُميدان على ما يظهر من «تاريخ قم»، كانت احدى القرى السبعة التي كانت مجتمعةً قبل بناء قم، ويقال له: هفت ده، أي سبعة قرى، وهي: مُنجان، وقُزدان، ومالون، [وجَمر]، وسَكَن، وجلينادان، وكُميدان، فلما نزل الأشعريون بأرض قم جعلوا السّبعة واحدة، وسمّوها بقم، فصارت كُميدان احدى محلّاتها، في شرحٍ يطول.

وذكر في باب (ميادين قم) ميدان يحيى بن عمران بن عبدالله الأشعري بكميدان، بقرب المسجد الجامع، وميدان أبي علوية الحسن (أو الحسين) بن يحيى بن عمران الأشعري بكميدان، بقرب قصرٍ مشرفٍ يُعرف به، انتهى.

[٤٤٠] علي بن المهدي الحسني

في كتاب «عمدة الطّالب»، قال أبوالحسن العَمْري:

«ومايعلم لعبدالرحمن البطحاني، إلى يومنا هذا ولدٌ، فإذا كان كذلك في زمانه، ففي هذاالزّمان أولى، وقد وجدتُ ممّن انتسب اليه: ناصرالدين عليّاً بن المهدي بن محمد بن الحسين بن زيد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن عبدالرحمن بن محمد البطحاني، المدفون بشقِ قم، في المدرسة الواقعة بمحلة سورانيك» انتهى.

قال مؤلف هذاالكتاب، محمد علي بن الحسين عفي الله عنهما:

الظّاهر أنّ قبره الشّريف بقم، كان في هذه البقعة الواقعة في السّوق، في مقابل درب المسجد الجامع، المشهور بمسجد الامام الحسن العسكري عليه السلام، المشهورة هذه البقعة ببقعة أحمد بن اسحاق، وداخلٌ في مصداق المثل المعروف: «وربّ مشهور لاأصل له»، إذ أنّ وفات أحمد بن اسحاق كان بحُلوان، كما قال الصّدوق رحمه الله في «كمال الدّين»، وله بحُلوان بقعة ومزار، كما مضي ذكره في هذاالكتاب في باب الألف.

ويستظهر من كلام «عمدة الطّالب» أنّ هذه البقعة الواقعة بسوق قم المذكورة آنفا، كانت مدفنا لهذا الهاشميّ الواجب التعظيم والتّكريم، ناصرالدين عليّ بن المهدي، الّذي كان من اولاد الامام الحسن المجتبي عليه السلام.

امّا وجه الإستظهار، لما قلنا من أنه مدفونٌ في هذا البقعة. أنّ هذه البقعة وقعت في شِقّ قم، أي طرف قم، وكان في هذا الموضع مدرسةً، ولكن اليوم ليست لها آثار الاّ أرضها الواقعة في ظهر السّوق، عند خان الغيبي، المشهور بلسان أهل قم بـ«كاروان سراي غيبي»، وأيضا عند الحمام الذّي اليوم مشهورٌ بحمام شاهزاده، وكون هذا الموضع المذكور كان في الأزمنة القديمة مدرسة من الأمور الشائعة في قم، وفي ذكري أنه كان لها درباً في السّوق، واليوم مسدودٌ هذا الدّرب، ولعلّ في قديم الايّام كانوا يسمّون هذا الموضع بمحلة سورانيك، وإنْ كان اليوم لايسمّون بهذا الاسم.

وكذا يعلم أنّ هذا السيّد الهاشمي كان جليل القدر، وعظيم الشّان، والنّاس يأتونه بالنّذورات، وإنّي رايتُ في بعض الأيام، في طرف العصر يشعلون الشموع علي قبره الشريف[1]، ونسبه الشريف يكون هكذا.

السيد ناصرالدين، علي بن مهدي بن محمد بن الحسين بن زيد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن عبدالرحمن بن محمد بن قاسم بن حسن ابن زيد بن الامام الحسن المجتبي عليه السلام.

وفي «أمل الآمل»: السيّد بهاء الدّين، عليّ بن مهدي الحسني الماطري، فقيهٌ وجهٌ، قاله منتجب الدّين، إنتهى.

اقول: لعلّ هذا يكون هو ناصرالدين علي بن المهدي المذكور، وحصل الإشتباه في اللّقب، أو كان له لقبين، والله العالم بحقايق الامور.

---

١ ـ لازال مشهد هذا السيد الجليل عامراً تردده عامة الناس، ويرتفع صحن مساحته التي لايتجاوز ٢٠ متراً مربعاً فقد وضع على ضريحه صندوق ذهبي وكسيت جدرانه الداخلية والخارجية بالكاشي، وجاءت في احصائيات (مديرية اوقاف قم) لعام ١٤٢٢هـ أن كمية النذورات المهداة الى هذا السيد يأتي في الدرجة الثانية، بعد مشهد السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليها السلام.

القاضي تاج الدّين، أبوالحسن علي بن هبةالله بن دعويدار:

فاضي قم.

فقيهٌ وجهٌ، قاله منتجب الدين.

القاضي ظهيرالدّين، أبوالمناقب، عليّ بن هبةالله بن دعويدار. فاضي قم، قاله منتجب الدين ايضاً في (باب الميم).

والظاهر الاتحاد، كما في «أمل الآمل».

[٤٤١] عمر بن محمد بن عمر الأشرف

ابن الامام زين العابدين عليه السلام.

وفي بعض كتب الأنساب الّذي لايخلو من الإعتبار: أنّه كان بقم، وهو من اهل العلم والفضل، إنتهى.

[٤٤٢] عمران الجُبّابي

في «التوضيح» للعلّامة: عمران البرقي (بالباء المنقطّة تحتها نقطة قبل الرّاء) الجُبّائي (بالجيم، ثمّ الباء المنقطة تحتها نقطة قبل الألف، وبعدها)، إنتهى.

في «منهج المقال»: كنية أبوعليّ، جدّ محمد بن أبي القاسم عبدالله بن عمران، قليل الحديث، له كتاب «الخلق»، أخبرنا الحسين، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا حمزة، قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم، عن جدّه عمران به، كما في «النجاشي».

[٤٤٣] عمران بن سليمان

أبومحمد القمي الكوفي، كما في «رجال» البرقي و«رجال» الشيخ.

أقول: فيعلم أنّ أصله قمّي، وانتقل إلى الكوفة.

[٤٤٤] عمران بن عبدالله القُمي

في «منهج المقال»: روي الكشّي، عن محمد بن مسعود، عن الحسين بن عبيدالله، عن عبدالله بن علي، عن أحمد بن حمزة بن عمران القُمي، عن حماد بن النّاب: «أنّ الصادق عليه السلام برة وبشّه، وقال: هذا من أهلُ بيت المختار».

وروي أيضاً عن محمد بن مسعود وعليّ بن محمد، عن الحسين بن عبيدالله، عن عبدالله بن علي، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن ابان بن عثمان أنّ الصادق عليه السلام قال عنه: «هذا نجيبٌ من قوم نُجباء، يعني أهل قم».

ثم قال الكشّي: قال حسين: عَرَضتُ هذين الحديثين على أحمد بن حمزه، قال: لاأعرفهما، ولا أحفظ مَنْ رواهما.

قال النجّاشي: عبدالله بن عليّ بن عمران القرشي، أبو الحسن المخزومي، الّذي يُعرف بالميمون، فاسد المذهب والرواية.

ويمكن أنْ يكون هو الرّاوي لهذين الحديثين، وبالجملة فالتوقف لازم، ولايثبتُ عندي بهذين الحديثين تعديل المشارإليه، مع ما ذكرت، بل هما من المُرجّحات كما في «الخلاصة».

وعليها عن الشّهيد الثّاني رحمه الله: لاوجه لكونهما من المُرجّحات، مع ضعف السند، وجهالته، وانكار المرويّ عنه لهما، فينبغي التّوقف. إنتهى.

والّذي في الكَشّي: ما رُوي في عمران وعيسى ابني عبدالله القُميّين:

حدثني محمد بن قُولَوَيه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله القمّي، حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن بعض الكُوفيين رفعه، قال:

«كنتُ بمنى إذ أقبل عمران بن عبدالله القُمي، ومعه مضارب للرّجال والنّساء فيها كنف، فضربها في مضرب أبي عبدالله عليه السلام، إذ أقبل أبو عبدالله عليه السلام، ومعه نساءه.

قال: فقال: ممّا هذا؟

قالوا: فقلت: جُعِلت فداك، هذه مضارب ضَرَبها لك عمران بن عبدالله القمّيّ. قال: فنزل بها، فقال: يا غلام، عمران بن عبدالله.

قال: فأقبل، فقال: جُعِلتُ فداك، هذه المضارب الّتي أمرتني بها أنْ أعملها لك.

فقال: بكم ارتفعت؟

فقال له: جعلت فداك، إنّ الكرابيس مِنْ صنعتي، وعَمِلتُها لك، فأنا أحبّ ـ جعلت فداك ـ أنْ تقبلها منّي هديّة، وقد رددتُ المال الّذي أعطيتنيه.

قال: فقبض أبو عبدالله عليه السلام على يده، ثمّ قال: أسأل الله أنْ يصلّي على محمد وآل محمد، وأنْ يظلّك يوم لاظلّ الاّ ظِلّه»[1].

محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن موسى بن طلحة، عن أبي محمد ـ أخي يونس بن يعقوب ـ، قال:

«كنتُ بالمدينة، فاستقبلني جعفر بن محمد عليه السلام في بعض أزقّتها، قال: فقال: إذهب يا يونس، فانّ بالباب رجلاً منّا أهل البيت.

قال: فجئتُ إلى الباب، فاذا عيسى بن عبدالله جالس.

فقلتُ له: مَنْ أنت؟

فقال: أنا رجلٌ من أهل قم.

قال: فلم يكن بأسرع أن أقبل أبو عبدالله عليه السلام، فدخل على حمّاد الدّار، ثمّ التفت الينا، فقال: ادخلا.

ثمّ قال: يا يونس بن يعقوب، أحسِبْتَ أنكرتَ قولي لك إنّ عيسى بن عبدالله

---

١ ـ بحار الانوار ٤٧: ٣٣٥.

منّا أهل البيت؟!

قال: قلت: أي والله، جُعِلت فداك، لأنّ عيسى بن عبدالله رجلٌ من أهل قم، فكيف يكون منكم أهل البيت؟

فقال: يا يونس عيسى بن عبدالله رجلٌ مناحيّ، وهو منّا ميّت»[1].

محمد بن مسعود وعليّ بن محمد، قالا: حدّثنا الحسين بن عبيدالله، عن عبدالله بن علي، عن أحمد بن حمزة بن عمران القُمي، عن حمّاد الناب، قال:

«كنا عند أبي عبدالله عليه السلام، ونحن جماعة، إذ دخل عليه عمران بن عبدالله القُمي، فسأله وبرّه وبشّه، فلما أنْ قام، قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام:

مَنْ هذا الذي بررت به هذا البرّ؟

فقال: من أهل البيت النُّجباء ـ يعني أهل قم ـ ما أرادهم جبّارٌ من الجبابرة إلّا قصَمه الله»[2].

محمد بن مسعو وعلي بن محمد، قالا: حدّثنا الحسين بن عبيدالله، عن عبدالله ابن عليّ، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال:

«دخل عمران بن عبدالله على أبي عبدالله عليه السلام، فقرّبه أبو عبدالله عليه السلام، فقال له: كيفَ أنتَ، وكيفَ وَلدك، وكَيف أهلك، وكيفَ بنو عَمّك، وكيف أهلُ بيتك؟ ثمّ حدّثه مَليّا، فلمّا خَرَجَ قيل لأبي عبدالله عليه السلام: مَنْ هذا؟

قال: نجيبٌ مِنْ قومٍ نُجباء، ما نَصَب لهم جبارٌ إلّا قصَمه الله»[3].

قال حسين: عرضتُ هذين الحديثين على أحمد بن حمزة، فقال: أعرفهما ولا أحفظُ مَنْ رواهما لي.

---

١ ـ بحار الأنوار ٤٧: ٣٤٩.

٢ ـ بحار الأنوار ٦٠: ٢١١.

٣ ـ بحار الأنوار ٤٧: ٣٣٦.

حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن يونس بن يعقوب، قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن يعقوب، قال:

«دخل عيسى بن عبدالله القُمي على أبي عبدالله عليه السلام، فأوصاه بأشياء، ثمّ ودّعه، وخرج عنه.

فقال لخادمه: أدعه: فانصرف اليه، فأوصاه بأشياء، ثُمّ ودّعه، وخرج عنه.

فقال لخادمه: أُدعه، فانصرف اليه، فأوصاه بأشياء، ثُمّ قال له:

يا عيسى بن عبدالله، فانّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ﴾، وإنّك منّا أهل البيت، فاذا كانت الشّمس من هيهنا إلى العصر، فصلّ ستّ ركعات.

قال: ودّعه وقبّل ما بين عيني عيسى بن عبدالله، فانصرف.

قال يونس بن يعقوب: فما تركت السّت ركَعات منذ سمعتُ أباعبدالله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبدالله»[1] إنتهى.

وفي «التعليقة»: عمران بن عبدالله القمّي، لاأعرفهما، ذكر ذلك المصطفى بدون لاعن الكشّي كالمصنّف في هذا الكتاب، ولعلّه الصّواب، بقرنية قوله: ولا أحفظ مَنْ رواهما... الى وقوله: فالتّوقّف... إلى آخره، فلا يلزم هذا من جهة عبدالله بن عليّ، لانّ من ضعّفه النجاشي ليس بهذا، بل هو عليّ بن عبدالله بن عمران القرشي، على ماسبق.

وقوله: مع ضعف... إلى آخر ما ذكره، لاينافي حصول الظّن، وهو المعتبر في المرّجح، إنتهى.

في «منتهى المقال»: عمران بن عبدالله... إلى أنْ قال:

---

١ ـ بحار الانوار: ٤٧/٣٣٦.

اقول: في ابن طاووس ـ سيّما في المقام ـ أغلاطٌ وقعت من قلم النّاسخ، والعلّامه ـ أجزل الله اكرامه ـ في الأغلب ينقل عبارة الكشّي منه، فوقعت تلك الأغلاط بأجمعها في «الخلاصة».

منها: أنّ في ابن طاووس: من أهل المختار، وتبعه «الخلاصة»، والّذي في الكشّي كما ذكره الميرزا و«النّقد» وغيرهما، رأيته في الأخبار: من أهل بيت النّجباء.

ومنها: أنّ في ابن طاووس: أبان بن عمارة، وتبعه «الخلاصة»، والموجود كما ذكراه ورأيته: ابن عثمان.

ومنها: أنّ في ابن طاووس: لاأعرفهما، وتبعه «الخلاصة»، والذّي في الكشّي: أعرفهما، كما في «الاختيار»، ونقله الميرزا و«النّقد».

ومنها: انّ في ابن طاووس: قال النجاشي: عبدالله بن علي بن عمران... إلى آخره، وتبعه «الخلاصة»، والذي في النجاشي: عليّ بن عبدالله... إلى آخره، كما رأيت، فتدبّر، إنتهى.

[٤٤٥] عمران بن عمران

كما في (أصحاب الرضاعليه السلام) من «رجال» الشيخ.

اقول: لم اجد في «منهج المقال»، و«منتهي المقال» و«التعليقة» و«نقد الرجال» له ذكرٌ، الّا في «رجال الشيخ». لعله كان ابن عمران بن عبدالله القمي، أو غيره، والله العالم[1].

---

١ ـ كما انه لم نعثر عليه في «رجال» الشيخ المطبوع، و لمذكور فيه هو عمران بن محمد بن عمران بن عبدالله الأشعري.

[٤٤٦] عمران بن محمد بن عمران بن عبدالله بن سعدالأشعري القُمّي

في «النقد»: له كتابٌ، روى عنه أحمد بن محمد بن خالد، كما في «رجال» النجاشي، انتهى.

وفي «منهج المقال»: عمران بن محمد بن عمران بن عبدالله الأشعري، من أصحاب الرّضا عليه السلام ثقةٌ، كما في «الخلاصة» و«رجال» الشيخ.

وفي «رجال» النجاشي: عمران بن محمد بن عمران بن عبدالله بن سعدالأشعري القمّي، أخبرنا ابن نوح، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا ابن بطة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد عنه بكتابه.

وفي «الفهرست»: عمران بن محمد بن عمران الأشعري، له كتابٌ، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله عن عمران بن محمد، انتهى.

وفي «منتهى المقال»: عمران بن محمد بن عمران بن عبدالله الأشعري... إلى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن محمد بن عمران الثّقة، عنه أحمد بن محمد بن خالد عمران بن محمد الأشعري القُمي.

أنّه من أصحاب الجواد عليه السلام، كما يستفاد ذلك من كتاب «كشف الغُمّة».

اقول: يحتمل اتّحاد هذا مع سابقه، فيكون من أصحاب الجواد عليه السلام أيضاً، أو التّعدد، والله العالم بحقايق الأمور.

وفي المجلد الثاني عشر من «البحار» نقلا عن «الخرائج»:

داود بن محمد النهدي، عن عمران بن محمدالأشعري، قال:

«دخلتُ على أبي جعفر الثاني عليه السلام، وقضيتُ حوائجي، وقلت له: إنّ أمّ الحسن تقرئك السّلام، وتسألك ثوباً من ثيابك تجعله كفناً لها؟

قال: قد استغْنَتْ عن ذلك.

فخرجتُ ولستُ أدري ما معني ذلك؟ فأتاني الخَبرُ بأنّها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عَشَر يوماً، أو أربعة عشر يوما»[1].

وفي «كشف الغُمة»: عن عمران، مثله، إنتهى.

قال مؤلف هذا الكتاب: انّ أم الحسن كانت والدة حسن بن عمران، الّذي كان وصي زكريّا بن آدم.

[٤٤٧] عمران بن بن موسي الزّيتونى

قمّيّ ثقةٌ.

وزاد النجاشي: له كتابٌ «نوادر» كبير، أخبرنا ابن شاذان، قال: حدّثنا أحمد ابن محمد، قال: حدّثنا أبي عنه بكتابه، إنتهى، قاله الميرزا

وفي «منتهي المقال»: عمران بن موسي الزّيتونى، قمّيٌ ثقةٌ... إلى أن قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن محمد بن عمران الثقة، عنه أحمد بن محمد، عن أبيه، ومحمد بن أحمد بن يحيى عنه، إنتهى.

[٤٤٨] عمران بن موسي الاشعري القمي

في ترجمة الحسن بن موسي الخشّاب: له كتابٌ، أخبرنا محمد ابن علي القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن محمدبن يحيى، قال: حدّثنا، عمران بن موسي الأشعريّ، عن الحسن بن موسي، كما في «رجال» الميرزا.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/٤٣

[٤٤٩] عيسى بن بكر بن عبدالله بن سعدالاشعري القُمي

وأخواه موسى وشعيب، رووا عنهما عبدالملك بن عمر، كما في «رجال» البرقي، والشيخ.

وفي «منتهى المقال»: عيسى بن بكر بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي، وأخواه موسى وشعيب، رُوي عنهما كما في «رجال» البرقي.

وفي «التعليقة»: يأتي في ابن عبدالله تفصيل حاله في الجملة.

[٤٥٠] عيسى بن السّري الكرخي

مولى أبي اليسع القُمّي، نزل كرخ بغداد.

وفي «رجال» الكَشي: في أبي اليسع عيسى بن السرّي.

وفي «الفهرست»: عيسى بن السرّي، يُكنى أبا اليسع، له كتابٌ رويناه بالإسناد، عن حُميد، عن ابن نهيك، عنه، إنتهى كما في «رجال» الميرزا.

اقول: الظّاهر أنّه قميّ الأصل، ونزل كرخ بغداد، والله العالم.

[٤٥١] عيسى بن عبدالله بن سعد القُمي

قال علي بن أحمد العقيقي: إنّه يشبه أباه، وكان وجهاً عند أبي عبدالله عليه السلام، مختصّاً به كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري، روى عن أبي عبدالله، وأبي الحسن عليه السلام، وله «مسائل الرّضا عليه السلام».

أخبرنا أبي جيّد، عن محمد بن الحسن، عن الصّفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن الحسن بن خالد، عنه، إنتهى.

وما تقدم عن عيسى بن أبوبكر بن عبدالله بن سعد، (من نسخة: أبي بكر)، ينبغي أن يكون هذا.

وأيضاً في «الخلاصة»: عيسى بن عبدالله القمّي، روى الكشّي عن حمدويه ابن نصير، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب: «أنّ الصّادق عليه السلام قبّل ما بين عينيه، وقال: أنت منّا أهل البيت».

وهذا الطريق واضح، إنتهى.

وما في الكشّي، فقد تقدم مع أخيه عمران، فهما ابنا عبدالله بن سعد الأشعري.

وينبّه عليه أيضاً: أنّ في «الفهرست»: عيسى بن عبدالله القمّي، له مسائل أخبرنا بها ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن الصّفار، عن العبّاس بن معروف، عن محمد بن الحسن أبي خالد، عن عيسى بن عبدالله.

ورواها أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن جدّه عيسى بن عبدالله، إنتهى.

والسّند الأول ما تقدّم أيضاً، فافهم وأتقن.

وفي «رجال» ابن داود: عيسى بن عبدالله القمي كما في «رجال» البرقي والشيخ والكشّي، ثقةٌ، «قبّل الصّادق عليه السلام بين عينيه، وقال: أنت منّا»، إنتهى.

وعليه عن الشّهيد الثّاني رحمه الله: في نقله التوثيق عن الكشّي نظرٌ، لأنّ الكشي لم يوثّقه، بل اقتصر على نقل حديث التقبيل بين عينيه، وهو بمعزلٍ عن الدّلالة على التّوثيق، كما لايخفى.

وفي «رجال» البرقي: عيسى بن عبدالله، روى عنه أبان كما في «رجال» الميرزا.

وفي «المنتهى»: عيسى بن عبدالله القُمي... إلى أن قال:

اقول: ربّما يتراءى من «الخلاصة» كون عيسى بن عبدالله القمي، غير عيسى ابن عبدالله بن سعد، وليس كذلك، وما في «الخلاصة»: أحمد بن محمد ابن عيسى، عن يونس بن يعقوب، الّذي في الكشّي، كما سبق عمران، ونقله في «النقد».

وفي «الحاوي» ـ وفي نسختي من «الاختيار» أيضا بدله ـ: أحمد بن محمد بن أبي نصر، وقد سبق من «الخلاصة» وابن طاووس، فلاتغفل.

هذا، والمستفاد من «الفهرست» كما رأيت أنّه والد محمّد بن عيسى، وجدّ أحمد بن محمد بن عيسى.

وفي «النوجيزة»: حسنٌ.

وفي «المشتركات»: ابن عبدالله بن سعد، عنه محمد بن الحسن بن أبي خالد.

والقمي، عنه أبان بن عثمان وأحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه عنه، وهو عن جدّه، إنتهى، فتأمّل، إنتهى المراد.

وفي «التعليقة»: عيسى بن عبدالله الأشعري، وأيضاً في «الخلاصة»... إلى آخره.

وفي كتاب (الإيمان والكفر) من «الكافي»: بسنده الى عليّ بن أبي زيد، عن أبيه قال:

«كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عيسى بن عبدالله القمّي، فرحّب به، وقرّب من مجلسه، ثمّ قال:

يا عيسى بن عبدالله ليس منّا ـ ولا كرامة ـ مَنْ كان في مصرٍ فيه مائة ألفٍ أو يزيدون، وكان في ذلك المصر أحدٌ أورع منه»[1] إنتهى.

---

١ ـ الكافي: ٢ / ٧٨.

[٤٥٢] عيسى بن عبيدالله بن سعد الأشعري

ابن مالك الأشعري، كما في «رجال» ابن داود، والبرقي، والشيخ، وهو وجه عند البرقي.

[٤٥٣] عيس بن محمد بن ايّوب الأشعري

في ترجمة عليّ بن حديد: له كتاب أخبرنابه جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أبي محمد عيسى بن محمد بن أيّوب الأشعري، عن عليّ بن حديد، قاله الميرزا.

* * *

باب الفاء

[٤٥٤] السيّد فادشاه بن محمد العلوي الحسني الرّاوندي

فاضلٌ فقيهٌ، قاله منتجب‌الدين.

[٤٥٥] المولى فتح الله القمّي

ابن المولى رضيّ الدين عبدالملك، ابن شمس الدّين اسحاق، ابن رضي الدين عبدالملك، ابن محمد بن فتحان الواعظ، القمّي محتدًا، والقاشاني مولداً ومحتداً.

إنّه من كبّار علماء الاماميّة، وكذلك والده، وولده المولى وجيه الدّين عبدالله ابن فتح الله، وروى عنه ولده، وهو يروي عن والده، ويظهر ذلك من أوّل «غوالي اللئالي» لابن أبي جمهور الحسائي.

وقال في وصفه: المولى الكامل الفاضل، إنتهى من «رياض العلماء».

اقول: ومضى ذكره أيضاً في هذا الكتاب، في ترجمة ولده وجيه الدين عبدالله، ابن المولى علاءالدين فتح الله.

[٤٥٦] السّيد شمس السّادة فخرآور بن محمد بن فخرآور القمّي

فاضلٌ فقيهٌ، شاهدته بحيرة[١]، وله كتابٌ في «الكيميا»، وكتاب في «المنطق». قاله منتجب الدين.

[٤٥٧] فخرالدين الماوراء النّهري

ثمّ القمي، نزيل قم.

في «رياض العلماء»: إنّه عالمٌ جليل أديب، وكان في الأوّل عاميًا، وجاء من بلاد ماوراء النهر، فصار شيعيا خالصا، وتوطّن بقم، وسكن به حتّى مات به، وكان ذلك في أوائل عصرنا، وتلمّذ عند جماعة من فضلاء بلدة قم العلوم الدّينيّة، ولعلّه تلمّذ عند المولى محمد طاهر القمي أيضا، فلاحظ.

ومن مؤلفاته: كتاب «شرح التوحيد» للمفضل، وألّفه للحاجي نذر علي، في سنة خمس وستين وألف، رأيته في بلدة اردبيل.

وله أيضاً «شرح الغمامة في معجزة من معجزات مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام»، وألّفه بالفارسيّة للمرتضي قلي خان، الّذي كان متولّي [مقبرة الصفويّة في] أردبيل، ورأيته في تلك البلدة، وفي قصبة دهخوارقان من أعمال تبريز أيضا، إنتهى.

[٤٥٨] فضل بن خالد

في «التعليقة»: إنّه أخو البرقي، وسيجيء فيه، إنتهى.

أقول: في ترجمة محمد بن خالد البرقي: أنّ له إخوة يُعرفون بأبي عليّ الحسن

---

١ ـ في الفهرست المطبوع، ص ٩٦ بحيرة.

ابن خالد، وأبي القاسم الفضل بن خالد، ومضى ذكر الحسن بن خالد البرقي في محلّه.

[٤٥٩] الفضل بن عامر الأشعري القُمي

وهوالّذي وقع في سند هذه الرواية الّتي في «علل الشّرائع»، الواردة في وجه تسمية قم.

يقول الصّدوق ﷺ في باب (العلة من أجلها سُمّيت قم قم):

حدّثنا سليمان بن علي بن عبدالله الورّاق ﷺ، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، والفضل بن عامر الأشعري، قالا: حدّثنا سليمان بن مقبل، قال: حدّثنا محمّد بن زياد الأزدي، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله الأشعري، عن الصّادق ﷺ، قال: حدّثني أبي عن جدّي... إلى آخر.

[٤٦٠] السيّد فضل الله بن علي الحسني الراوندي القاشاني

ابن عبيدالله بن محمّد بن عبيدالله بن محمّد بن الفضل عبيدالله بن الحسن بن عليّ بن محمّد السّليقي ابن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الامام الحسن المجتبى ﷺ.

في «مستدرك الوسائل» قال النّوري نوّرالله مرقده:

السّابع والعشرون من مشايخ رشيدالدّين ابن شهر آشوب: لطف الأئمّة، والبحر الخضّم، السّيّد الإمام، ضياءالدّين أبوالرّضا فضل الله بن عبدالله... الى آخر النّسب المنتهي إلى الامام السّبط الزّكي ﷺ. وقد ذكرناه في الفائدة السّابقة، في حال كتابه «النّوادر»، وذكرنا بعض مقاماته العالية، فانّه كان علّامة زمانه، وعميد أقرانه، واستاد أئمّة عصره، وله تصانيف، منها: «ضوء الشّهاب في شرح الشّهاب».

قال في «البحار»: وكتاب «ضوء الشّهاب» كتابٌ شريفٌ مشتملٌ على فوائد جمّة، خلت عنها كتب الخاصّة والعامة.

هذا ظاهرٌ لمن نظر فيما نقله عنه «البحار». ومما استطرفنا عنه، وفيه غرابةٌ وموعظةٌ واعتبارٌ، ما ذكره في شرح قول رسول الله ﷺ المرويّ في «الشّهاب»: «كاد الفقرُ أنْ يكونَ كُفراً، وكاد الحسدُ أنْ يغلبَ القَدَر»، بعد شرح متن الخبر ما لفظه:

«وهذه من أعجب القصص في الحَسَد، وهي من أعاجيب الدّنيا، كان أيّام موسى الهادي ببغداد رجلٌ من أهل النّعمة، وكان له جارٌ في دون حاله، وكان يحسده، ويسعى بكلّ مكروهٍ يمكنه ولا يقدر عليه.

قال: فلمّا طال عليه أمره، وجعلت الأيّام لا تزيده إلّا غيظاً، اشترى غلاماً صغيراً فربّاه، وأحسن اليه، فلمّا شبّ الغلام واشتدّت، وقوي عصبه، قال له مولاه: يا بنيّ إنّي أريدك لأمرٍ من الامور جسيمٍ، فليتَ شعري، كيفَ لي أنت عند ذلك؟

قال: كيف يكون العبد لمولاه، والمُنعِمُ عليه، المحسن اليه، والله يا مولاي لو علمتُ أنّ رضاك في أن أتقحّم في النّار لرميتُ نفسي فيها، ولو علمتُ أنّ رضاك في أنْ أغرِق نفسي في لُجّة البحر لفعلتُ ذاك، وعدّد عليه أشياء، فَسرَّ بذلك من قوله، وضمّه إلى صدره، وأكبّ عليه يترشفهُ ويقبّله، وقال: أرجو أنْ تكون ممّن يصلحُ لما اريد.

قال يا مولاي: إنْ رأيتَ تمنّ على عبدك فتخبره بعزمك هذا، ليعرفه ويضمّ عليه جوانحه.

قال: لم يأن لذلك بعد، واذا كان فانت موضع سِرّي، ومستودع أمانتي.

فتركه سنه فدعاه، فقال: أيّ بنيّ، قد أردتك للأمر الّذي كنتُ أرشحك له.

قال له: يا مولاي آمرني بما شئت، فوالله لا يزيدني في الايام إلّا طاعة لك.

قال: إنّ جاري فلا ناقدٌ بلغ منّي مبلغاً أحبُّ ان أقتله.

قال: فأنا أفتك به السّاعة.

قال: لا اريدُ هذا، وأخافُ أنْ لا يمكّنك، وانْ أمكنك ذلك أحالوا ذلك عليّ، ولكني دبّرتُ أنْ تقتلني أنت، وتطرحني على سطحه، فيؤخذ ويقتل بي!

فقال له الغلام: أتطيب نفسك بنفسك. وما في ذلك تشف من عدوّك؟! وأيضاً فهل تطيبُ نفسي بقتلك، وأنتَ أبرُّ من الوالد الحدب، والأمّ الرّفيقة؟.

قال: دع عنك هذا، فانّما كنت أربيتك لهذا، فلا تنقض عليّ أمري، فانّه لا راحة لي الّا في هذا.

قال: الله الله في نفسك يا مولاي، وإنْ تتلفها للأمر الّذي لا تدري أيكونُ أم لا؟ وإنْ كانْ لم ترمنه ما أمّلتَ وأنتَ ميّتٌ!

قال: اراك لي عاصياً، وما أرضي حتّى تفعل ما أهوي.

قال: أمّا اذا صَحَّ عزمك علي ذلك، فشأنك وما هويت، لأصيرَ اليه بالكُره لا بالرّضا.

فشكره على ذلك، وعمد إلى سكّينٍ فشحذها، ودفعها اليه، وأشهد على نفسه أنّه دبّره، ودفع اليه مِنْ ثُلث ماله ثلاثة الآف درهم، وقال: إذا فعلت ذلك فخذ في أيّ بلاد الله شئتَ.

فعزم الغلام إلى طاعة المولى، بعد التّمنع والإلتواء، فلمّا كان في آخر ليلةٍ من عمره، قال: تأهبّ لما أمرتُك به، فانّي موقِظك في آخر اللّيل، فلمّا كان في وجه السّحر، قام وأيقظ الغلام، فقام مذعوراً، وأعطاه المدية، فجاء حتّى تسوّر حائط جاره برفق، فاضطجع على سطحه، واستقبل القبلة ببدنه، وقال للغلام: ها وعجّل.

فترك السكين على حلقه، وافرى اوداجه، ورجع إلى مضجعه. وخلاه يتشحّط في دمه. فلمّا اصبح أهله خفي عليهم خبره. فلمّا كاد آخر النّهار أصابوه على سطح جاره مقتولا. فأخذ جاره، وأحضروا وجوه المحلّه لينظروا إلى الصّورة. ورفعوه وحبسوه. وكتبوا بخبره إلى الهادي. فأحضره فأنكر أنْ يكونَ له علمٌ بذلك. وكان الرّجل من أهل الصّلاح. فأمر بحبسه. ومضي الغُلام إلى اصبهان. وكان هناك من اولياء المحبوس وقرابته. وكان يتولّى العطاء للجُند باصبهان. فرأي الغلام. وكان عارفاً. فسأله عن أمر مولاه. وقد كان وقع الخبر اليه. فأخبره الغلام حرفا حرفا. فأشهدَ على مقالته جماعة. وحمله إلى مدينة السّلام. فبلغ الخبرُ الهادي. فاحضر الغلام. فقصّ أمره كلّه عليه. فتعجّب الهادي من ذلك. وأمر باطلاق الرّجل المحبوس. واطلاق الغلام ايضاً. إنتهى.

ومن مؤلفاته الدّائرة: «رسالته في أدعيّة السّر» وسنده اليها. وقد فرّقها الأصحابُ في كتب الادعيّة. وقد أدرجها بتمامها الكفعمي في «البلد الأمين». وعندنا منها نسخة. ولم أعثر على باقي مؤلفاته كـ«الكافي في التّفسير». و«ترجمة الرّسالة الذهبيّة». و«الأربعين».

وله اولادٌ وأحفادٌ واسباط. علماءُ اتقياء مذكورون في تراجم الاصحاب. منهم:

السيّد الامام. أبوالحسن. عزّالدّين علي. ابن السيّد الامام ضياءالدّين أبي الرّضا فضل الله.

قال السّيّد علي خان في كتاب «الدّرجات الرّفيعة»: هو شبل ذلك الأسد. وسالك نهجة. والعَلَم ابن العَلَم. ومن يشابه أبه فما ظَلَم. كان سيّداً عالماً فاضلاً فقيهاً ثقةً اديباً شاعراً. ألّف وصنّف وقرّظ بفوائد الإسماع. وشنّف ونظم ونثر. وحمد منه العين والأثر. فوائده في فنون العلم صنوف. وفرائده آذان الدّهر شنوف.

ومن تصانيفه «تفسير كلام الله المجيد»، لم يتمة، و«الطراز المذهّب في ابراز المذهب»، و«مجمع اللّطائف ومنبع الظّرائف»، وكتاب «غماد الغموم»، وكتاب «مزن الحزن»، وكتاب «نثر اللئالي لفخر المعالي»، وكتاب «الحسب المنسب للحسيب النّسيب»، وهو ألفُ بيتٍ في الغزل والتشبيب، وكتاب «غنية المتمنى ومنية المتهنّي»، ومن نظمه الباهر المرزي بعقود الجواهر... ثمّ ساق جملة من اشعاره، إنتهى.

وعندنا نسخة من «نهج البلاغة» بخطّ بعض أسباطه، قال في آخره:

«فرغ مِنْ إتمام تحريره، العبد الضّعيف، المحتاجُ إلى رحمة الله وغفرانه، الحسن بن محمد بن عبدالله بن عليّ الجعفري الحسني، سبط الامام أبي الرّضا الرّاوندي قدّس الله روحه، في ذي القعدة، من سنة إحدي وثلاثين وستمائة». إنتهى.

والجعفري نسبةً إلى جعفر بن الحسن المثنّى، من أجداد السيد ضياء الدّين.

وفي «الدّرجات الرّفيعة» ايضاً: وله مدرسة عظيمة بكاشان، ليس لها نظير في وجه الأرض، يسكنها من العلماء والفضلاء والزّهاد الحجّاج خلقٌ كثير، وفيها يقول ارتجالا:

ومَدرسةٌ أرضُها كالسّماء ... تجلّت عن بانيها بافاقها
كواكبُها عزُّ أصحابها ... وأبراجُها عزّ اطباقها
وصاحِبُها الشّمسُ ما بينهم ... تُضيئ الظّلام بإشراقها
فلو أنّ بلقيسَ مَرّتْ بها ... لأهوَتْ لتكشف عن ساقها
وظنّته صَرْحُ سُليمان أنّه ... يمرّد بالجنّ حذّاقها

قال: وكان السّيّد المذكور، موجوداً إلى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، إنتهى.

ويروي هذا السّيّد الجليل، عن جمٍّ غفير من المشايخ الأجلّة، نذكر منهم ما عثرنا عليه:

الأوّل: الامام الشّهيد، أبوالمحاسن، عبدالواحد بن اسماعيل بن أحمد الرّوياني.

الثاني: أبوالبركات، محمد بن اسماعيل الحسيني المشهدي، الّذي مرّ في مشايخ القطب الرّاوندي.

الثّالث: شرف السّادات، السيّد أبوتراب المرتضى.

الرّابع: أخوه الجليل، أبوحرب المنتهى، إبنا السّيد الدّاعي الحسيني، ومرّ ذكرهما في مشايخ المنتجب.

الخامس: السّيّد عليّ بن أبي طالب السّليقي الحسيني.

السادس: الشّيخ البارع، الحسين بن محمّد بن عبدالوهّاب البغدادي، في «الرّياض» صرّح السّيّد فضل الله نفسه، في طي تعليقاته على كتاب «الغرر والدّرر».

السّابع: أبوجعفر محمدبن علي بن محسن المُقرئ، من مشايخ القطب الرّاوندي.

الثامن: القاضي عمادالدّين، أبومحمد الحسن الأستراباذي.

التّاسع: السيّد نجم الدّين، حمزة بن أبي الأعزّ الحسيني، يروي هو والقاضي الأستراباذي عن القاضي أبي المعالي أحمد بن قدّامة، عن السيدين الجليلين، المرتضى والرّضى رضى الله عنهما.

قال في «الرّياض»: إنّه كان من مشايخ السيّد فضل الله، على ما وجدته بخطّه الشّريف في بعض إجازاته، ويروي ابن قدّامة عن المفيد أيضاً.

العاشر: الشيخ الفقيه، أبوالحسن عليّ بن عبدالصّمد، المتقدم ذكره في مشايخ

ابن شهر آشوب.

في «الرياض»: وجدتُ على ظهر نسخة «الأمالي» للصّدوق، صورة خطّ هذا السّيد ـ يعني عبدالصمد التميمي ـ اجازةً، وكتب بها الىّ من نيسابور، في شهر ربيع الأوّل، من سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وكذلك أجاز لولدىّ أحمد وعلىّ أبقاهما الله.

قال: أخبرني والدي، الشيخ الفقيه الزّاهد، عليّ بن عبدالصّمد، عن السيّد العالم أبي البركات، علي بن الحسين الجوري، عن مُمله.

الحادي عشر: أخوه، الشيخ الجليل، محمّد بن عليّ بن عبدالصّمد، وقد مرّ مع أخيه.

الثاني عشر: الشيخ مكّي بن أحمد المخلّطي، عن أبي غانم الهروي، عن المرتضى، على ما وجدته بخطّه الشّريف، والخط متوسطٌ على ظهر كتاب «الغرر والدُّرر».

وقال صاحب «المعالم»: وذكر السّيد غياث الدّين في اجازته، أنّه يروي جميع كتب السّيد المرتضى، عن الوزير العلامة السّعيد، نصيرالدّين محمد بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن السّيد فضل الله الراوندي الحسني، عن مكّيّ بن أحمد المخلطي، عن أبي عليّ بن غانم العصمى، عنه.

الثّالث عشر: أبوعبدالله، جعفربن محمد الدوريستي، على ما ذكره في «البحار»، في رواية النيروز.

الرّابع عشر: **عليّ** بن الحسين بن محمّد.

في «الرّياض»: الشّيخ الاجلّ، عليّ بن الحسين بن محمد، من مشايخ السّيد فضل الله الراوندي، ويروي عنه المناجات الطّويلة لأميرالمؤمنين، وهو يرويها عن أبي الحسن عليّ بن محمد الخليدي، عن الشّيخ أبي الحسن عليّ بن نصر

القَطَاني ﷺ، عن أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود الوثابي القاشاني، عن أبيه، عن عليّ بن محمد بن عشيرة القاشاني، عن مولانا الحسن العسكري ﷺ.

وفي موضع آخر: يروي الشيخ تاج الدّين محمد بن محمد الشعيري، عن السيد فضل الله، المناجاة الطويلة لعليّ ﷺ، وهو يروي عن عليّ بن الحسين... إلى آخره.

الخامس عشر: الشيخ أبوجعفر النيسابوري، الذي هو بعينه أبوجعفر محمد ابن علي بن الحسن النيسابوري، صاحب كتاب «المجالس»، الذي ينقل عنه ابن شهر آشوب في «المناقب».

السادس عشر: الشيخ أبوالحسين النحوي، كما صرّح به نفسه في كتاب «ضوء الشّهاب»، في شرح قوله ﷺ: «كادَ الفقرُ أنْ يكون كُفرا».

السّابع عشر: أبوعليّ الحدّاد، صرّح به في «الدّرجات الرّفيعة». ولم أعرف حاله.

الثّامن عشر: الشّيخ أبونصر الغاري، الذي تقدم في مشايخ القطب الرّاوندي.

هذا، وعدّ الفاضل المعاصر في «الرّوضات» من مشايخه: الحسين بن مؤدّب القمّي، والشيخ هبة الله بن دعويدار، وأبي السّعادات الشّجري، ولم أعثر على مأخذ كلامه. وظنّي أنّه اشتبه عليه السّيّد الرّاوندي بالقطب، فانّ هؤلاء المشايخ من مشايخ القطب الرّاوندي، كما تقدّم.

التاسع عشر: السيّد عمادالدّين، أبوالصّمصام، وأبوالوضّاح، ذوالفقار بن محمّد بن معبد بن الحسن بن أبي جعفر أحمد، الملقّب بحميدان أميراليمامة، ابن اسماعيل قتيل القرامطة، ابن يوسف بن محمد بن يوسف الأخيصر ابن موسى الجون، ابن عبدالله المحض، ابن الحسن المثنى، ابن السّبط الزّكي الحسن بن علي ﷺ، المروزي.

العشرون: من مشايخه ومشايخ جُلّ مَنْ في طبقته، الشّيخ الجليل، الملقّب

بالمفيد. أبوالوفاء عبدالجبّار بن عبدالله بن عليّ المقرىء النّيسابوري. ثمّ الرّازي.

في «المنتجب»: فقيه الأصحاب بالرّي. قرء عليه في زمانه قاطبة المتعلمين، من السّادة والعلماء.

الحادي والعشرون: الشيخ أبوالفضل. عبدالرّحيم بن الإخوة البغدادي. المتقدم ذكره في مشايخ القطب الرّاوندي، صرّح بذلك صاحب «المعالم» في الطريق الى «صحاح» الجوهري.

الثّاني والعشرون: الفقيه الجليل. الّذي ينتهي أكثر اجازات الأصحاب اليه، أبوعليّ الحسن، ابن شّيخ الطائفة، أبي جعفر محمد بن الحسن الطّوسي. انتهى.

وايضا في «مستدرك الوسائل»، في شرح كتاب «النّوادر» لهذا السّيد ـ [اى] فضل الله الرّاوندي ـ، قال:

وبالجملة، هو من المشايخ العظام الّتي تنتهي كثيراً من أسانيد الإجازات اليه. وهو تلميذ الشّيخ أبي عليّ ابن شيخ الطّائفة، ويروي عن جماعة كثيرة من سدنة الدّين، وحمَلة الأخبار، وله تصانيف تشهد بفضله وأدبه، وجمعه بين موروث المجد ومكتسبه، ومنه انتشرت الأدعيّة الجليلة، المعروفة بأدعيّة السّر، وهو صاحب «ضوء الشّهاب» الّذي أكثر عنه النّقل في «البحار»، ويظهر منه كثرة تبحرّه في اللّغة والأدب، وعلوّ مقامه في فهم معاني الأخبار، وطول باعه في استخراج ماخذها.

وشَرْحُ حاله، وعدّ مؤلفاته، وذكر مشايخه ورواته، تُطلب من «رياض العلماء».

قال الفاضل السيّد علي خان في «الطّبقات الرّفيعه»: وقد وقفتُ على ديوان هذا السّيد الشريف، فرأيتُ فيه ما هو أبهى من زهرات الرّبيع، وأشهى من ثمرات الخريف، فاخترتُ منه ما يروقُ سماعه لأولي الألباب، ويدخلُ إلى المحاسن من كلّ باب، ثمّ ساق جملةً منها.

ثمّ لايخفى، أنّا قد ذكرنا شطراً ممّا يتعلّق بكتاب «النّوادر»، في شرح حال «الجعفريات»... إلى آخره.

[٤٦١] فضل الله بن عليّ بن عُبيدالله الحسني الرّاوندي القاشاني

في «روضات الجنّات» مذكورٌ: السيد الإمام، ضياءالدين، أبوالرضا، فضل الله بن عليّ بن عبيدالله الحسني الراوندي، علّامة زمانه، جمع مع علوّ النّسب كمال الفضل والحسب. وكان أستاد ائمّة عصره، وله تصانيف، منها:

«ضوء الشّهاب في شرح الشّهاب»، و«مقاربة الطّيبة الى مقارنة النّية»، «الأربعين في الاحاديث»، «نظم العروض للقلب المروض»، «الحماسة ذوات الحواشي»، «الموجز الكافي في علم العروض والقوافي»، «ترجمة العلوي في الطّب[1] الرّضوي»، [«التفسير»][2].

شاهدته وقرأتُ بعضها عليه، قاله منتجب الدين.

ومن مؤلّفاته أيضاً: «الكافي في التفسير»، ذكره العلاّمة في «اجازته لبني زهرة»، ويحتمل اتّحاده بما ذكر.

كتاب «النّوادر»، كتاب «أدعيّة السرّ»، عندنا نسخةً وغير ذلك.

يروي عن أبي عليّ الطوسي، كذا في «أمل الآمل».

واقول: هو من جملة أجلّة السّادات، وأعاظم مشايخ الإجازات، وأفاضل المتحملين للرّوايات، وله مشيخة عظيمة تزيد على عشرين رجلاً كابراً من الشيعة الإماميّة، غير الشّيخ أبي عليّ ابن شيخنا الطّوسي رحمه الله:

منهم: السّيدان الجليلان المتقدّمان المرتضي والمجتبى، إبنا الداعي الحسيني.

---

١ ـ في فهرست منتجب الدين: للطب.

٢ ـ التكملة من فهرست منتجب الدين ص ٩٦.

ومنهم: السّيد ذوالفقار المروزي، والشّيخ عبدالجبّار الرّازي، والسّيّد أبوالبركات الحسيني المشهدي، والسيّد عليّ بن أبي طالب السّليقي، والسيّد أبي جعفر الحسيني النّيسابوري، والحسين المؤدّب القمّي، والشّيخ هبةالله بن دعويدار الأخباري، والامام أبوالمحاسن الرّوياني، والشّيخ أبي السّعادات السّنجري، والشّيخ عليّ بن عبدالصّمد النّيسابوري، وأخوه الشّيخ محمد بن علي، والشّيخ أبوالقاسم الحسن بن محمد الحديقي، وغير اولئك من اتباع شيخ الطّائفه رحمةالله عليهم أجمعين.

ويروي عنه جماعةٌ أجلّاء، منهم: الشّيخ راشد بن ابراهيم البحراني، ووالد خواجه نصيرالدّين الطّوسي، وبرهان الدّين محمد القزويني، ومحمّد بن شهر آشوب المازندراني، والشّيخ عبدالله بن جعفر الدوريستي.

وذكره ايضاً المحدّث النّيسابوري، فقال بعدالتّرجمة له بالعنوان المذكور:

كان من المشايخ، له كتاب «قصص الأنبياء»، ذكره السّمعاني في «انسابه»، وأطري عليه... الى أنْ قال: وكان من اشعاره:

هل لك يا مغرور مِنْ زاجر ... تنجو به من جهلك الغامر
أمسُ تقضّي وغداً لم يجيء ... واليوم يمضي لمحة الباصر
فذلك العُمر قضَي ما انقضى ... ما أشبه الماضيَ بالغابر

وقال الشيخ أبوعليّ: وعن كتاب «الأنساب» للسّمعاني في لفظة القاشاني:

أدركتُ بها السيّد الفاضل، أبا الرّضا، فضل الله بن عليّ الحسني القاشاني، وكتبتُ عنه أحاديث وأقطاعاً من شعره، ولمّا دخلتُ الى باب داره، قرعتُ الحلقة، وقعدتُ على الدّكة انتظر خروجه، فنظرتُ إلى الباب فرأيته مكتوباً فوقه بالجصّ: ﴿إنّما يُريدُاللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تطْهِيراً﴾، إنتهى.

وبخطّ إمامنا العلّامة المجلسي، في المجلّد الأخير من «البحار»، نقلاً عن خطّ محمّد بن عليّ الجباعي، نقلا عن خطّ شيخنا الشّهيد الأوّل محمّد بن مكّي رحمهم الله تعالى جميعاً:

«إنّ السيّد فضل الله المذكور، كتب مِنْ قاشان الى اصبهان رقيمةً، إلى الفاضل الكامل، عبدالرّحيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشيباني، نزيل اصبهان بهذه الأبيات:

شوقي الى مولاي الرّحيم ... عَرَضَ قَلْبي للعذاب الأليمْ
واعجباً مِنْ جنّة شَوقها ... تُوقِدُ في الأحشاء نار الجَحيمْ

فأجابها الفاضلُ المذكور بقصيدةٍ، منها:

لكنّ ما كلّفتني مِنْ أسى ... لعبد فَضْل الله ما أنْ يريمْ
فإن بغت أفديه عن ناظري ... فَهُو على النّأي لِقَلْبي نديمْ
فكاهته زينتْ بفضل فلا ... ينكلُ عنها الطّبعُ بل لا يَخيمْ
كلّ حميد وجميل إذا ... قيس به يوماً ذميمٌ ذميمْ
سلْ عنه راوند فإنْ أنكرتْ ... فاسئل به البَطْحاء ثمّ الحَطيمْ
(وهلْ أتى) فاسئل به ناطقاً ... عن ضيضيء المَجْد وبيتٍ صَميمْ
(ذلك فضْلُ الله يُؤتيه مَنْ ... يَشاءُ) والفَضْلُ لديه عظيمْ

هذا، وليس كتاب «رياض الحنان» المشهور من تصانيف صاحب العنوان، بل هو للمولى فضل الله بن محمود الفارسي، الّذي عدّه المحدّث النّيسابوري مِنْ جملة «المشايخ المعتبرين».

ثمّ إنّ في «الأمل» ترجمة بالخصوص لولد هذا الجناب، بعنوان:

السّيدّ تاج الدّين، أبوالفضل محمد، ابن السيّد الامام، ضياء الدّين أبي الرّضا فضل الله بن عليّ الحَسَنيّ الرّاوندي، فقيهٌ فاضلٌ، نقلاً عن «فهرست» الشّيخ منتجب الدّين.

وفيه أيضاً ترجمة أُخري للشيخ حسين بن أحمد بن الحسين، معه صفته اياه بانّه جدّ الامام ضياءالدّين، فضل الله بن عليّ الحَسَني الرّاوندي، من قبل الاُمّ، وأنّه فقيهٌ صالحٌ محدّثٌ، كما قاله الشّيخ منتجب الدّين. إنتهى المراد من كتاب «روضات الجنّات».

وفي «أمل الآمل»: فضل الله بن عليّ الحسني الرّاوندي القاشاني، علّامة زمانه، جمع من علو النّسب، وكمال الفضل والحسب، وكان سيّد ائمّة عصره، وله تصانيفُ منها:

«ضوء الشّهاب في شرح الشهاب»، و«مقارنه الطّيبة الى مقارنه النّيّة»، «الأربعين في الاحاديث»، «نظمة العروض للقلب المروض»، «الحماسة ذات الحواشي»، «الموجز الكافي في علم العروض والقوافي»، «ترجمة العلويّ للطّبّ الرّضوي»، «التّفسير».

شاهدته، وقرأتُ بعضها عليه، قاله منتجب الدّين.

ومن مؤلّفاته ايضا: «الكافي في التفسير»، ذكره العلّامة في «إجازته لبني زهرة»، ويحتمل اتحاده بما ذكر.

كتاب «النّوادر»، كتاب «أدعيّة السّر»، عندنا لهما نسخة، وغير ذلك.

يروي عن أبي عليّ الطّوسي. إنتهى.

[٤٦٢] فضل بن محمد الأشعري

له كتابٌ، أخبرناالحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن

أحمد بن يحيى الأشعري، عن محمد بن الحسين بن الخطّاب، عن الحسين بن عليّ بن فضّال، عن الفضل بن محمد الأشعري بكتابه. كما في «رجال» النجاشي.

وفي «الفهرست»: الفضل وابراهيم، إبنا محمد الأشعريّان، لهما كتاب مشترك بينهما، أخبرنابه ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضّال.

وفي «رجال» الشيخ: الفضل وابراهيم، ابنا محمد الأشعريّان، روي الحسن بن علي بن فضّال عنهما، وقد تقدم نحو ذلك مع أخيه ايضا، إنتهى.

[٤٦٣] فيض الله بن عبدالقاهر الحُسيني التّفرشي

في كتاب «روضات الجنّات»: السيد الماجد الأمير، فيض الله بن عبدالقاهر الحسيني التفرشي، قال في «أمل الآمل»: كان فاضلاً، محدّثاً، جليلاً، له كتبٌ، منها: «شرح المختلف»، وكتابٌ في «الأصول».

أخبرنابها خال والدي الشّيخ عليّ بن محمود العاملي عنه، وكان قد قرأ عليه في النّجف وأجازه، وكان يصف فضله وعلمه وصلاحه وعبادته.

وقد ذكره السيد مصطفى التفرشي في «رجاله»، فقال عند ذكره:

سيدنا الطّاهر، كثير العلم، عظيم الحلم، متكلّمٌ فقيهٌ ثقةٌ عينٌ، كان مولده في تفرش وتحصيله في مشهد الرّضا عليه السلام، واليوم من سكّان قُبّة جدّه بالمشهد المقدس الغرويّ على مشرفه السّلام، حسَنُ الخُلق، سهل الخليقه، ليّن العريكه، كلّ صفات الصّلحاء والعلماء والأتقياء مجتمعة فيه، له كتبٌ، منها: «حاشية على لمختلف»، و«شرح الإثني عشريّة»، إنتهى.

وأن لرّجل من خواص تلامذة مولانا المقدس الأردبيلي، والمطّلعين على أسارير أمره، مع نقل قصّة كرامته له عنه، ويستفاد من بعض مصنّفات السيّد

نعمة الله الجزائري، أنّ للسّيّد فيض الله المذكور كتاباً في «رجال الشّيعة»، يشبه كتاب بلدّية الأمير مصطفى، فليلاحظ.

وهو يروي أيضاً عن الشّيخ محمّد ابن الشّيخ حسن ابن الشّهيد الثاني ﷺ.

وأمّا الشّيخ عليّ بن محمود، الّذي كان قد قرأ عليه، وروى عنه، فهو الّذي يروي عنه صاحب «أمل الآمل» في كتابه «الوسائل» وغيره، فراجعه وراجع ترجمته، كما صرّح به في كتابه الأوّل، فلا تغفل.

ومن جملة مَنْ يروي عن السّيّد المذكور أيضاً ـ كما وقع في إجازة السّيّد الفاضل المحدّث الأمير محمد باقر، ابن العالم النّبيل الأمير محمد اسماعيل الاصبهاني الخاتون آبادي، أحد تلامذة سميّه وسمّينا العلّامة المجلسي قدّس سرّه القدّوسي ـ هو السّيّد الفقيه النّبيه، الأمير شرف الدّين عليّ الحسني الحسيني النّجفي الشولستاني، المتقدم ذكره الشّريف، شيخ رواية السّيّد ميرزا محمد الجزائري.

وذكر أيضاً في تلك الإجازة: أنّه يروي عن والده الأمير محمد اسماعيل، عن السّيد الأمير زا المشار اليه؛ فليلاحظ.

إنتهى المرام في هذ المقام من كتاب «روضات الجنّات».

في «المستدرك»: السّيّد الجليل، الشّريف الأمير، شرف الدّين، عليّ بن حجة الله، ابن شرف الدّين عليّ بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله الطّباطبائي الحسني الحسيني الشّولستاني، المتوطّن أرض الغري، الفقيه المحقّق، مؤلف كتاب «توضيح المقال في شرح الإثني عشرية في الصّلاة» لصاحب «المعالم» في مجلّدين، رأيته، ويظهر منه غاية فضله وتبحّره وغيره.

ونقل عنه في مزار «البحار» فائدة حسنة، فيما يتعلق بالقبلة، في الحرم المطهّر الغروي، وفي مسجد الكوفة، ينبغي النظر فيها.

توفي سنة ١٠٦٠ عن جمّ غفير من حمَلة العلم، وسَدَنة الدّين، أوّلهم السيّد الجليل المعظّم، الأمير فيض الله ابن الأمير عبدالقاهر الحسيني التفرشي، صاحب «الحاشية على المختلف»، وشارح «الاثنا عشرية في الصّلاة» عن المحقق الشيخ محمد ابن صاحب «المعالم»، وعن صاحب «المعالم» أيضا. كما نقله صاحب «الرّياض»، عن مواضع متعددة. وعن السيد الجليل أبي الحسن علي بن الحسين الحسيني الشهير بابن الصّائغ. إنتهى.

* * *

باب القاف

[٤٦٤] قاسم بن الحسن بن علي بن عليّ بن يقطين

ابن موسى، أبو محمد، مولى بني أسد، سكن قم، وكان ضعيفاً، على ما ذكره ابن الوليد، وقاله النّجاشي.

وقال ابن الغضائري: إنّ حديثه نعرفه وننكره، ذكره القمّيون، وفي مذهبه ارتفاعاً، والأغلب عليه الخير، وهذا يعطي تعديله منه، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي:... إلى أنْ قال: سكن قم، وما أظنّ له كتاباً ينسب إليه، الّا زيادة في كتاب «التّجمّل والمروءة» للحسين بن سعيد، وكان ضعيفاً على ما ذكره ابن الوليد، وقد روى ابن الوليد عن رجاله عن الحسن بن القاسم الحسن الزيادة، إنتهى.

ولا يبعد أنْ يكون هو اليقطيني المتقدم عن الكشّي، مع عليّ بن حسكة، وهو الشّعراني الآتي، فتأمّل، كما قاله الميرزا.

وفي «منتهي المقال»: القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين بن موسى... إلى أنْ قال:

أقول: هذا ابن عليّ بن يقطين الوزير، وجزم في «الوجيزة» بضعفه، وفيه

تأمّل. لأنّ النجاشي لم يحكم به، بل في نسبة ذلك إلى ابن الوليد دلالة على توقفه فيه.

وأمّا تضعيف ابن الوليد والقمّيين. فعرفت ما فيه مراراً، على أنّ على ابن الوليد المضعّف له، يروي عنه كما سبق، وما ذاك إلّا للإعتماد على روايته.

وفي قول ابن الغضائري: (الأغلب عليه الخير)، مع عدم سلامة جليلٍ من طعنه، دلالةٌ تامّةٌ على حُسن حاله، وعدم صحّة ما رموهُ به ورأيتَ. تعقلُ العلّامة منه العدالة، فتدبّر، إنتهى.

[٤٦٥] القاسم الشعراني اليقطيني

يُرمي بالغلوّ كما في «رجال» الشيخ: وزاد في «الخلاصة»: يدّعي أنّه باب، وأنّه نبيّ!

وفي الكشّي: ما تقدم مع عليّ بن حسكة، كما قاله الميرزا.

اقول: مضى في ترجمة علي بن حسكة، أنّ عليّ بن حسكة، والقاسم اليقطيني القمّيان، من الغلاة.

[٤٦٦] القاسم بن محمد القمّي

المعروف بكاسولا، لم يكن بالمرضّي.

قال ابن الغضائري: إنّه يكنّي أبا محمد، حديثه يُعرف تارةً ويُنكر اُخرى، ويجوز أن يخرّج شاهداً، كما في «الخلاصة»، وفي «رجال» النجاشي:... إلى أنْ قال: لم يكن بالمرضيّ. له كتابُ «نوادر»، أخبرنا ابن نوح، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا ابن بطّة، قال: حدّثني البرقي، عن القاسم، إنتهى.

وقد تقدّم أنّه الإصفهاني، عن «الفهرست» و«الرجال»، كما عن الميرزا.

وفي «المستدرك» في مشيخة الصّدوق، قال النّوري:

«استظهر الفاضل الخيّر، المولى محمّد جعفر بن محمّد طاهر الخنسائي، في كتاب «اكليل الرّجال»، أنّ القاسم بن محمّد الزّيات، والقاسم بن محمّد بن أيّوب، والقاسم بن محمد الجوهري، والقاسم بن محمد الإصبهاني، والقاسم بن محمد القمي، المذكورون في الأسانيد، كلّهم واحد» إنتهى.

[٤٦٧] القاسم بن محمد بن عليّ بن إبراهيم القمّي

في «المستدرك»: إنّه من مشايخ جعفر بن محمد بن قولويه في «كامل الزّيارة»، إنتهى.

[٤٦٨] المجتهد الفقيه والمعتمد النبيه، مولانا الميرزا أبوالقاسم القمّي

في «روضات الجنّات» مذكورٌ: المجتهد الفقيه، والمعتمد النّبيه، مولانا الميرزا أبوالقاسم، ابن المولى محمد حسن الجيلاني، الملقّب بالفاضل القمّي، كان محققا في الأصول والعربيّة، مدقّقاً في المسائل النّظريّة، مؤيداً من عند الله من بدو أمره إلى النّهاية، منتهياً اليه رئاسة الإماميّة بأجود العناية، وأحسن الكفاية، سكن والده المبرور ـ بعد قدومه من ناحية جيلان المشهور ـ بأرض جابَلَق ـ الّتي هي من أعمال دارالسّرور ـ فولدﷺ هناك، وجعل يرتفع على أقرانه في الفهم والإدراك، حتّى إذا بلغ مبلغ الرجال، وفرغ من تشييد مقدّمات الكمال، فانتقل الى مسقط رأسنا الذّي هو بُليدة خوانيسار، في زمن رئاسة جدّنا المحقّق الأمير سيّد حسين، فاشتغل عليه في تلك القصبة، سنين عديدة في الفقه والاصول القديمة دون الجديدة، ثم لمّا أحكم عند جنابه كثيراً من هذه المراتب، وتزوّج باخته السّعيدة من غاية اتّصاله بذلك الجناب، ترخّص من عنده في التّوجّه إلى العتبات العاليات،

والتلمّذ في تلك الأرض المقدّسة عند سمّينا العلّامة المروّج، الّذي كان ذلك آيةً من الآيات، الى أنْ بلغ من خدمة مجلسه الشّريف غايةً من الغايات، ونهاية من الدّرايات. فأجازنه في الرّواية والإجتهاد، كما أجاز له استاده المتقدّم ذكره فيما أراد، فهو يروي في اجازاته أوّلاً عن الثّاني، وثانياً عن الاوّل فيما رأيناه واستقريناه. وإنْ كانت له الرّواية بعد ذلك أيضاً عن الشّيخ محمد مهدي النّجفي الفتوني، و لآقا محمّدباقر الهزار جريبي.

ويروي عنه أيضاً بالإجازة جماعة من علماء هذه الأعصار، مثل: صاحبي «الاشارات»، و«مطالع الانوار»، والسّيد عبدالله الشّهير بشبّر المتقدّم ذكره الشّريف، وتلمذية السيّدين الفاضلين المحقّقين، ابن عمّ والدنا، العلّامة الجليل، السيّد محمد مهدي، ابن السيّد حسن ابن السيّد حسين الموسوي الخوانساري، صاحب الرّسالة المبسوطة المشهورة في «أحوال أبي بصير»، المتوفّى في حدود سنة ستّ وأربعين ومائتين بعد الألف، وهو في حدود سبع وستّين، وابن اخيه الفاضل النّبيل، المشارك له في درجة السّن، ومقام التّحصيل، والمتوفّى قبله ثمان سنين على ظاهر التّخمين، أعني سيّدنا الأجلّ الأفخم الأفهم، عليّ ابن السيّد أبي القاسم ابن السيّد حسن، شارح كتاب «درّة» بحر العلوم، شرحاً مبسوطاً لم يتمّ.

وكان له كثير العناية بتلميذيه المذكورين، شديد المحبّة لهما، عظيم الإعتماد عليهما، عجيب الإلتفات اليهما. [وليس ذلك] إلّا لفضلهما وتقدّمهما على سائر تلاميذه الأمجاد، بحيث صارا عنده كأكرم ما يكون من الأولاد، وأعظم ما يكون من الأعضاد. وقد كان يكثر المسافرة الى ديارهما، مِنْ غاية أُنسه بهما، وحرصه على إعزازهما واكبارهما، مصرّحاً في ضمن ذلك ببلوغهما الى درجة الإجتهاد، على رؤوس الأشهاد، بل شاكياً اليهما من أذى بعض أعاظم المتجبرين من جنابه الأستاد، لما كان يجدُ فيه من ضعف القابليّة، وقلّة الإستعداد، كما قد أشير إلى بعض

تلك المراتب. في ذيل ترجمة جدّنا السّابق إلى ذكره العظيم الواجب.

وبالجملة، فشأنُ مولانا الميرزا ـ أعلى الله مقامه الأرضي ـ أجلّ من أن يوصف بالبيان والتّقرير، وأدقّ من أن يعرف بالبيان والتحرير، ودون وزعه جميلاً، وجامعاً نبيلاً، وبارعاً نحريراً، ومقدّماً كبيراً، وأديباً ماهراً، وخطيباً باهراً، جميل السّياق، جليل الإشفاق، كثير الخشوع، غزير الدّموع، دائم الأنين، وافر الحنين، باكي العينين، زاكي الملوين، حَسَن المفاكهة، طيّب المعاشرة، لطيف المحاورة، جيّد الخطّ والكتابة؛ بقسميها المشهورين، كما يشهدُ بذلك ما يوجدُ عندنا من مكاتيبه الفاخرة الى جدّينا المبرورين، بكلا الخطّين والقلمين، وكلّ من اللّسانين واللّغتين.

وله مؤلّفاتٌ كثيرةٌ بهيّة، بالعربيّة والفارسيّة. أغلبها على يدي الشّيعة الإماميّة. منها:

كتاب «قوانينه المحكمة»، الّتي أناخ النّسخ على جميع كُتُب الأصول، بل أباح الرّضخ الى جهة سائر الأبواب والفصول، وأصوله مهرة السّابقين اللّاحقين في مراتب المعقول والمنقول، كتبها حين قراءة الطّلاب الموفّقين أصول «المعالم» عليه، ثم أضاف الحواشي الكثيرة، الّتي هي فيما ينيف على خُمُس نفس الكتاب، بمرور الدّهور، وتدريج الاطّلاع على دقايق الأمور اليه، حتى تقدّما عليه كلّما اعترض عليه الزّادون، وزادوه شهرةً وفخاراً، وكلّما احتشد لحرده الحادّون أفادوه منزلة واعتباراً، أطبعه الطّابعون مراراً كثيرة مآتٍ غفيرة، فلم يدّخرها الطّالبون إلّا وشروها بأكثر ممّا اشتروها في مرّاتهم الأوّل في المرّة الأخيرة، وجعلوها من أنفسهم المتنافسة فيها بمنزلة أنفس الباقيات الصّالحات، وأنفع ما يكون من الذّخيرة. وظاهرٌ أن كل ذلك لايكون إلّا من عنده الله، المطّلع على مكنون كلّ ضمير، ومَنْ هو بنيّات عباده العاملين بأمره خبيرٌ بصير، فإنّه ﴿يُعِزُّ مَن يَشاء وَيُذِلُّ مَنْ يَشاء بِيَدِه الخَير وَهُو عَلى كُلّ شَيء قَدير﴾.

ومنها كتابه الإستدلاليّ الكبير، المسوسوم بـ«الغنائم» في أبواب العبادات، وكتابه الفقهي الآخر الموسوم بـ«المناهج» في الطّهارة والصّلاة، وكثيرٍ من أبواب المعاملات، وكتاب «أجوبة مسائله» الفقهيّات، وغيرها المودّعة في ثلاثة مجلّدات، كلّ مجلّد منها على ترتيب كتب فقه الأصحاب، من الطّهارة إلى الدّيات، والإنصاف أنّه احسنُ ما كُتِب في هذا المرام، وأنفعها جدّا بالنّسبة الى أمزجة الخوّاص والعوّام، ومَنْ أراد حقّ المعرفه بفقاهة الرّجل، وحسن سليقته، وشُخُوص قوته، ونشوص طبعه وطريقته، مع خلوص قصده ونيّته، وخصوصاً في اصارة السّمع الى عرائض رعيّته، فعليه بمطالعة أبواب هذا الكتاب، وملاحظة اطراف كلّ سؤالٍ منه مع الجواب، حتّى يُميّز بعد ذلك بين الماء والسّراب، ويُفرّق بين القِشر واللُّباب، والدُّر والحباب، ويكتسبَ منه القوّة القُدسيّة أحسن اكتساب.

ولنعْم ما قال في تصديق ذلك، بعض الأصحاب: إنّ صاحب «القوانين» كان أفضل من صاحب «الرّياض» في الفقه، وأشتهر كتابه في الأصول، وصاحب «الرّياض» كان أفضل منه في الأصول فاشتهر كتابه في الفقه هذا!

وله أيضاً كتاب «معين الخوّاص» في فقه العبادات على وجه الاختصار بالعربيّة، وكتاب «مرشد العوام»، كذلك لتقليد غير اولي الافهام بالفارسية، ورسالةٌ اخري بالفارسيّة في «الأصول الخمسة الاعتقاديّة»، و«العقايد الحقّة الاسلاميّة»، الى غير ذلك من رسائله الفقهيه، والأصولية، والكلاميّة، ومقالاته المتشتته، وتعاليقه المتفرّقة في سائر المراتب العليّة، مثل: «رسالة في قاعدة التسامح في أدلّة السُّنن والكراهة»، ورسالته في «جواز القضاء والتّحليف بتقليد المجتهد»، و«رسالة في عموم حرمة الرّبا» بالنّسبة الى سائر عقود المعاوضات، و«رسالته المبسوطة في أبواب الفرائض والمواريث»، و«رسالته المبسوطة الاخري في القضاء

والشّهادات»، وهما ثمانية الآف بيت تقريباً. وقد ضمّنها بالتّمام مع رسائل أخرى في أبواب الطّلاق والوقف، ورد الصّوفية والغُلاة، وغيرها درج كتاب «أجوبة سؤالاته» المذكور.

وله أيضاً ديوان شعرٍ بالفارسيّة والعربيّة جميعاً ـ كما ذكره بعضٌ ـ في قرب خمسة الآف بيت، و«منظومة في علم المعاني والبيان». وتعليقة رشيقة كتبه على شرح سيّد مشايخه ـ وهو جدّ والدنا المرحوم السيّد حسين ابن السيد أبوالقاسم المتقدّم ذكره الشّريف على عباده ـ في «صلاة الجمعة» من «شرح اللّمعة»، وكتاب مفصلٌ منه أيضاً ذات فوائد جليلة. أنفذها من النّجف الأشرف الى حضرة جدّنا المرحوم المرقوم، بل قيل: قد وجد بخطّه ما يؤدي أنّه كتب اكثر من الف رساله، في مسائل مخصوصة من العلوم.

هذا، وقد كان بينه وبين صاحب «الرّياض» مخالفات ومنافرات كثيرة، في كثيرٍ من المسائل العلميّة وغيرها، وكان هو يرى خرمة الزّبيب المُغلىّ في المرق أو الطّبيخ قبل ذهاب ثُلثيه، مثل ماء العنب، ويقول بنجاستها أيضا قبل ذلك، ولكن السيّد ـ الّذي هو صاحب «الرّياض» ـ كان يحكم بحلّه وطهارته. فاتّفق أنّ السيّد اضافه في سفر زيارة له بأرض الحائر المطهّر ـ على مشرّفها السّلام ـ فلمّا أحضرت المائدة، وبسطت ظروف الأطعمة، ومدّ مولانا الميرزا يده الشّريفة الى مطبوخٍ كان في جُملة ما أُعدّله من الغداء، ووضع اللّقمة في فمه أم لم يضعها، أحسّ بكون الزّبيب المغلّي في ذلك المطبوخ، فتغيّر وجهه الشّريف، وقام من فوره ناويا الماء ليغسل به ما مسّه، وأقبل على جناب السّيد مُعاتباً إيّاه بقوله: مرحباً بإضافتك وإكرامك وإنعامك، فقد آذيتنا وأطعمتنا النّجاسة؟! ولم يُقرّب بعد ذلك يده إلى الطّعام.

وكان شيخنا الفقيه المتبحّر، السيّد صدرالدّين الموسوي العاملي ـ عامله الله

٥٥٨ ـــ

الحقيق، عن الإشارة الى بعض تلك المسائل التّي هي من كلّ فريق. فأقول وبالله التّوفيق:

إنّ من جملة تلك المسائل، المجبورة بجوابات صاحب هذه السّورة، ما هو بهذه الصّورة:

السّئوال الثالث عشر: حقير كنيز آزادي را به جهت ضرورت، وكذارشارات خانه، به جهت بنده زادهٔ صغيرِ غيرِ بالغ، نودسالة صيغة خواندهام، و در خانه بود، و حال مدّتي است كه بنا را به ناسازگاري گذاشته، و دلش مي‌خواهد كه مدّتش بخشيده شود، بلكه شوهر كرده باشد، في الجملة مشتري پسند هم هست، آيا حقير ـ كه وليّ صغير مي‌باشم ـ مي‌توانم مدتش بخشيده باشم تا راه صرفه به جهت صغير ملاحظه نموده باشم، مثل مصالحة به مالي، يا نمي‌توانم؟

علامة العلمائي، مجتهد الزّمان، صاحبي آقا شيخ محمدجعفر نجفي، سلّمه الله تعالي در حضور حقير فرمودند كه: تو مي‌تواني مدّتش را بخشيده باشي، و ضرري ندارد، و اين معني را قياس به طلاق نمودند، چنانكه جمهور فقهاي ما رضي الله عنهم قياس كرده‌اند صورت ندارد، و أمّا چون نقل فروج است احتياطي بايد كرد.

و عالي جناب، قدسي ألقاب، علّامي مطاعي، ميرزا محمّد مهدي مشهدي ـ سلّمه الله تعالىٰ ـ در اين مسأله با ايشان گفتگو كردم، ايشان هم فرمودند كه: اين معني ربط به طلاق ندارد، قياس با آن پوچ است، و أحدي از فقها هم اين قياس نكرده‌اند، و ولي خاطر جمع مي‌تواند مدّت منقطعة صغير را بخشيده باشد.

خلاصه بسيار دلم مي‌خواهد كه اگر بشود، و عيب و نقصي نداشته باشد، اين بيچارة را حسب دلخواه خودش مرخص كرده باشم، بدانچه رأي صاحبي مطاعي قرار بگيرد، مقرّر فرموده باشند، به هر نسبت تدبيري كه موجب

زيادتي اطمينان بوده باشد. و به خاطر شريف مى‌رسد قلمي فرموده باشند.

و عالي جناب. قدسي ألقاب. زبدة الفقهائى. خير الحاجّ الكرام، أخ أعزّ أرجمند. حاجي محمد إبراهيم كلباسي مينمايد كه ميتواند شد، و هر كه فقيه است مظنّه است كه غير از اين نگويد. و چون واجب بود مراتب را به عرض رسانيدن، همه كوشيم تا چه فرمائي؟

جواب: آنچه ازادلّة شرعيه، وقواعد فقهاء بر مي آيد اينست كه:

چون صغير، يا فاقد العقل، يا ناقص العقل، و قاصر التّدبير است، جناب أقدس الهي. نصب وليّ از براي او كرده، كه مباشر أمور او باشد، تا رفع نقص از او بشود به حصول كمال...

إلى أن قال، بعد عدّ جملة من مواضع ولاية الوليّ لأموراته الماليّة والبدنيّة:

پس بنابراين مختار بودن وليّ در امور مولّي عليه بايد اصل باشد، و به عنوان قاعدة باشد. و خروج از آن محتاج بدليل خواهد بود، حتي آن كه از جملة عبارات ايشان كه مي گويند: «الأولياء تعملُ كلّ المصالح غير الطّلاق».

ثم الى أن قال: هرگاه اين دانسته شد، پس بايد دانست كه مقتضاي ادلّة اينست كه، هر تصرّفي كه ولي مي كند در مال مولّي عليه، بايد كه در آن افساد نباشد. به جهت آن كه او نصب شده از براي دفع افسادِ خودِ طفل در نفس و مالِ خود. و همچنين افسادِ مفسدين.

و امّا اشتراط مصلحت زائدة بر حفظ مال، از تلف و فساد را، پس تا به حال بر حقير دليلي قائم نشده، كه ضرور باشد، و آيه شريفه ﴿وَلَاتَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ مطلقاً دلالتي بر آن ندارد، چنانكه در بعضي فوائد خود تحقيق آن را كردهام.

بلي، علّامة‌ره در «قواعد» ميلي كرده است، چنانكه فرموده است: «و يجبُ

حفظ مال اليتيم... قدر ألاّ تأكله النّفقة على الاشكال». و همچنين ديگران نيز اشكال كرده‌اند.

ثم إلى أنّ قال: و أمّا سؤال از حال هبه مدّت، و جواز آن از براي ولىّ؟

پس ذكر اين مسأله در كتب فقهية، صريحاً، نفياً و إثباتاً، هيچ كدام در نظر اين حقير نيست، و آنچه فرموده بودند كه عالي جناب، شيخ المشايخ العظام، وقدوة الفضلاء الكرام، شيخ محمد جعفر نجفي ـ سلّمة الله تعالى ـ فرموده‌اند: كه جمهور فقهاي ما اين را قياس به طلاق كرده‌اند، تا به حال به اين قياس بر نخورده‌ام، و تكذيب ايشان نمي‌كنم. و منهم ذكر و فكر خود را مي دانم. زيرا كه حقير در همه چيز قليل البضاعه مي باشم. بليد و سيىء الحفظ، وبطىء الإنتقال، وقليل الأسباب والكتاب. ولكن در نظر أحقر جواز است، به شرط مصلحت. و بدون مصلحت دليلي بر آن نميدانم ... إلى آخر ماذكره.

وقد ذكره قدس الله سرّه خصيمه القلبي، وعنيده الواقعي، الّذي جعله في عدد أصحاب الرأي، وأهل الاجتهاد بالباطل، وعبّر عنه وعن أتباعه وأوليائه بالبقاسمة، كما عن صاحب «الرّياض»، وأصحابه بالأزارقة، وعن شيخنا النّجفي، الفقيه السّابق ذكره وترجمته، في باب (الجيم) وأقرانه بالآمرية، لا أفلحه الله فيما قال وفعل، ولا عاجله الّا بالخوف والوَجَل، والخِزْي والخَجَل، كما قابله بقرب الأجل، وورود نارٍ هاوية بالعَجَل، فقال في «رجاله الكبير» عند بلوغه الى ترجمة هذا النّحرير:

أبوالقاسم بن الحسن الجيلاني أصلاً، الجابلقي مولداً ومنشاءً، المسمي جوراً، فقيهٌ اصوليٌ مجتهدٌ مصوّبٌ، له كتاب «القوانين في اصول الفقه»، وكتاب «مرشد العوام» في الفقه بالفارسيّه، معاصرٌ، يروي عن شيخنا محمّدباقر البهبهاني (مع)، إنتهى.

ولفظة: (مع) عنده رمز معتبر الحديث. كما أنّ لفظة (صح) رمز صحيحة، (وح) رمز حسنة، و(م) رمز موثقة، و(ض) رمز ضعيفة.

وله أيضا غير ذلك من الرموز المركّبة، الغير المفتقر الى ذكرها في هذا المقام.

وحسب صاحب الترجمة، فخراً وخطراً واعتباراً، أنّ ألدّ خُصامه يعترف بكونه معتبر الحديث، والفضلُ ما شهدتْ به الأعداءُ.

ثم لايزيد في تخطئة الرّجل على أنْ يقول: إنّه مصوّبٌ، مع أنّ ذلك خلافُ الواقع، وليس المصوّب عندنا إلّا مَنْ يقول بتعدد أحكام الله الواقعية، بحسب تعدّد آراء المجتهدين، دون أن يقول بأنّ ما أدّي اليه رأي المجتهد هو حُكم الله تعالى الظّاهري في حقه، وفي حق مقلّديه، ومتى انكشف خلافه ظهر أنّه لم يكن حُكم الله الواقعي، وإنْ كان مصيبا فيما أفتي به قبل ذلك، مِنْ جهة استفراغه الوسع، على حسب التكليف، ونفي العسر والحَرَج في هذا الدّين الحنيف، مع اقتضاء الأمر الاجزاء، وكون القضاء بفرض جديدٍ، وغيرْ ذلك من ادلّة العقل والنقل القائمة على حُجيّة اعتقاد المجتهد بالنّسبة إلى نفسه والى مقلّديه.

وأنّي هو مِنْ القول بالتصويب بالمعني الاوّل؟! الّذي هو من جملة أباطيل عقائد العامّة العمياء، في الاصول من الفروع، فضلاً عمّا خالفوا به الله تعالي ورسوله ﷺ في الفروع من الإصول، كما لايخفي على أرباب العقول.

نعم يحتمل كون تخصيصه ايّاه بهذه الصّفة، من بين سائر المجتهدين من هذه الطّائفة، مِنْ جهة افراطه في باب حُجيّة مطلق الظّن للمجتهد، مع أنّها خلاف التحقيق، وكاد أنْ تهوي به الرّيح في هذه المسألة إلى مكانٍ سحيق، وذلك أنّ الظّاهر اللّائح من بعض كلماته في تلك البطائح، أنّه ليس بمضايق من العباد بالاستقراء والقياس، عند فرض افادتهما الظّن للمجتهد، بنفس الأمر الذي دلّت الادلّة العقليّة والنّقلية، علي وجوب ملاحظته في الأصول والفروع، ولامِنَ القول

بجواز تقليد الميّت، اذا كان في جانبه الظّن للمقلّد، لما يدلّ على وجوب تبعه لنفس الأمر، وفقد ما يدلّ على تعبّدهما بالعمل بالدّليل الخاص. وكون الخبر الصّحيح مثلاً، وفتوى المجتهد الحيّ في حقّهما مثل البيّنة الشّرعيّة لازمة العمل. وإن كان في جانب مقابلهما الظّن القريب. مع أنّ ضرورة المذهب، والنّصوص المتواترة، تشهدان بخلاف الاوّل، والإجماعات المنقولة، مع لزوم الهرج والمرج الشّديدين، بخلاف الثاني، فليتأمّل ولا يغفل.

ثم أنّ مِنْ جملة ما يُحكي من ارتفاع همّة مولانا الميرزا في أمر الاشتغال والمطالعة، في زمن تحصيله، أنّه كان اذا غلبه النّوم في أواخر اللّيل، يضع سراجه تحت طاسةٍ كان يضعها تحته، ثم يضع يديه عليها، وجبهته الشّريفة عليهما، ويكتحل عليه بشيء من النّوم، بقدر ما تسخن الطّاسة من حرارة وهج السّراج. فلا يطيقُ وضع يديه بعد ذلك عليها. فأعظم به مِنْ إحتمال لمزاره العظمى، ومخالفة النّفس والهوى، في مقام تأييد الدّين المبين، والمجاهدة في سبيل ربّ العالمين. شكر الله سعيه الجميل، وحشره مع أهل بيت الوحي والتّنزيل.

ونقلَ لنا أيضاً بعضُ الثّقات، أنّه لما فرغ مِنْ تصنيف كتابه «القوانين»، ذهبوا بنسخةٍ منه الى حضرة المولى بحر العلوم في النّجف الأشرف ـ على مشرّفها السّلام ـ فلمّا أنْ رآها المرحوم السّيّد، وأحاط ببعض مطاويه خبراً بعد المطالعة، ولمّا بدر أنّه من أيّ مصنّفٍ جاء بها إلى صاحبها، وقال: يا هذا لاحظتُ كتابك هذا، ولم أدر ممّن هو، إلّا أنّ صاحبه ممّن قد أُصيب في بعض مشاعره لامحالة، أم لابدّ له من آفةٍ تنزلُ على سمعه أو بصره!

فقيل له: بلى إنّه من تأليفات جناب مولانا الميرزا، وقد أُصيب بعد فراغه من هذا التأليف في سمعه الشّريف، وابتلي بثقل السّامعة، وثقيل آفة القسم دون الخفيف.

فتعجّب الحاضرون والسّامعون من فراسة المخبر بذلك، بل كرامته، ونهاية بذل المخبر عنه جهده في تحصيل العلم، والقيام بخدمته.

هذا، وقد تقدّم في باب (الجيم)، أنّه كان يرجع في مراتب الفقه عند شكّه في وجود مخالفٍ في المسألة الى سيّدنا الفقيه المتتبع، السّيّد جواد العاملي، صاحب «مفتاح الكرامة»، أيّام مقامه عنده، و نزوله عليه في قم المباركة.

ثمّ ليعلم أنّ غالب تقارير أرقامه، في أواخر كتبه ورسائله وتعليقاته، بهذه الصّورة:

«وفرغ من تأليفه الحقير، الفقير إلى الله الدائم، ابن الحسن الجيلاني أبوالقاسم، نزيل دار الإيمان قم، صانها الله عن التّلاطم، في تاريخ كذا وكذا»، فليلاحظ.

وكان ميلاده المبارك ـ كما ذكره بعض أحفاده الأمجاد ـ سنة اثنتين وخمسين بعد مائةٍ وألف هجريّة، ووفاته سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين بعد الألف.

وقيل في تاريخ وفاته بالفارسيّة:

از ايـن جـهان بـه جـنان   صـاحب قـوانـين رفت

وقيل: إنّه توفّي في تلك البلدة المباركة، وهو في العشرة المشؤومة، أوائل السّبعين، سنه احدي و ثلاثين ومائتين بعد الألف، سنة وفات صاحب «الرّياض» بعينها، كما وقع نظير ذلك بالنّسبة إلى الشّاعرين المتخاصمين في حياتهما: فرزدق وجرير، بل نظير ذلك التّوافق في وفيات المتباغظين المتشاحنين، على رئاسة هذه الدّنيا الجافية، وشهرتها الواهية كثير وبثير، وذلك من دقيق عدل الله الّذي هو بعباده خبيرٌ بصير، وخفيّ لطف الله الّذي هو وليّ التدبير، بالنّسبة إلى الصّغير والكبير، ولاينبئك مثل خبير.

تتمة مهمّة: ومن جملة مالابدّ من الاشارة اليه هنا، هو أنّ قاعدة ترجمة من ليس يشتهر الاّ بشيء من الكني، ولم يُعهد التّسمية له في شيء من المواضع، أنْ يُلاحظ في ترتيب تلك الكنية حروف جزءها الأخير، ويؤخذ الألف واللام منها بمنزلة ألفاظ التّعظيم، المذكورة امام تسمية الشّخص الكبير، كما ترى ابن خلّكان المورّخ يذكر المنحصر عَلَمَه في أبي بكر مثلا في باب (الباء)، وفي أبي جعفر في باب (الجيم)، وفي أبي الحسن في باب (الحاء)، وهكذا، فلهذا جعلنا ترجمة مولانا الميرزا في هذا المقام، لاشتهاره بهذه الكنيّة الشريفة بين جميع الأنام، وعدم وجود اسم له في شي من التّراجم والأرقام، وإنْ كان اسمه الأسمي قد قرع أسماع الخاص والعام، وبلغ صيت فضله ومنقبته الى أطراف المفاوز وأكناف الآجام، ولم أظفر إلى الآن أيضاً في شيءٍ من الطّبقات بمن كان نظيره في العلم والعَلَم، حتّى اردفه به في مثل هذا الموضع المنتظم، مِنْ حروف المعجم، وقد تقدّمت الاشارة إلى ترجمة الميرأبي القاسم الفندرسكي الأسترابادي، الحكيم المشهور، المدفون باصبهان، في ذيل ترجمة الآقا حسين الخوانساري، والى ترجمة المولي أبي القاسم الجرفاذقاني المدفون ببلدة جرباذقان، الّتي تقول العامة لها گلپايگان، في ذيل ترجمة المولي محمد زمان التبريزي، مع جماعةٍ آخرين من علماء ذلك الزّمان، فليراجع إن شاءالله.

إنتهى المرام، في هذاالمقام، من كتاب «روضات الجنّات».

وأيضاً في الكتاب المذكور، في ترجمه حجّة الاسلام، حاجي سيّد محمّد باقر:

«أنّ السيد قرأ في اوائل سنّه الشّريف، عند تشرّفه بزيارت العتبات ـ على مشرفهنّ أفضل التحيّات والصّلوات ـ على السيّد المعظّم المهدي، الملقّب ببحرالعلوم، وكذا على السّيد محسن ابن السّيّد حسن الكاظمي المرحوم، وروي بالإجازة عن الشّيخ جعفر النّجفي، والآمير سيدعلي الكربلائي، والميرزا

أبوالقاسم القمّي وغيره. ولمّا وصل الىٰ بلدة قم المحروسة، بعد قراءته علىٰ علماء العتبات العاليات، قريباً من ثماني سنين، وحَضَر هناك مجلس صاحب «القوانين» فيما ينيف على ستة أشهر، كان يقول: أرى لنفسي التّرقي الكامل، في هذة المدّة القليلة بقدر تمام ماحصل لي في مدّة مُقامي بالعتبات العاليات.

فكتب له الميرزا إجازةً مبسوطة مضبوطة، كان بها من ذلك السّفر المبارك، وانتقل بعده إلى اصفهان المحروسة».

إنتهى المرام في هذه المقام.

وأيضاً يستفاد من كتاب «روضات الجنّات» المذكور، تلمّذ المحقّق القمّي عند جدّ والده، السّيّد حسين ابن السيّد الجليل أبوالقاسم جعفر بن حسين الموسوي الخونساري، في قصبة الخونسار، كما قال صاحب «الرّوضات» في ترجمة جدّ والده السيّد حسين المذكور: أنّ من جملة من يروي عنه أيضاً، الفاضل المحقّق، الأميرزا أبي القاسم القمّي، صاحب «القوانين».

وكما ترى أنّ اجازاته الشّريفة مشحونة بذكر فضائله، وفضائل والده الجليل المرحوم، وكان قد تلمّذ لديه أيضاً سنين عديدة بقصبة خونسار، وقرأ عليه جملة من المراتب والأفنان، الىٰ أن صار من أخصّ خواصه، فزوّجه بعض أخواته، الّتي هي من عمّات والد أبينا الماجد ـ سلّمه الله ـ وكانت في حبالته الى أنْ انتقل إلىٰ العتبات العاليات، لأجل التّلمذ علي فضلاءها الأقدمين، ونُقِل في سبب وفاتها مايُنبئي عن شدة فاقة مرحوم الميرزا، أواتل الأمر، والله العالم.

وعندنا رقيمات كثيرة بخطّ الميرزا، الى حضرة جدّنا المذكور، بالعربيّة والفارسيّة، من العتبات وغيرها، وقد جاوز فيها الحدّ من المبالغة في احترامه، وإظهاره التّحسّر على قديم أيّامه.

إنتهى المرام في هذا المقام من كتاب «الروضات».

وفي «مستدرك الوسائل» ما هذا لفظه:

وعن السيّد المحقّق الكاظمي، عن العالم الكامل، المحقّق الجليل، الأميرزا أبي القاسم ابن المولى محمّد حسن الجيلاني، المتوطن في دار الإيمان، حرم الائمة بقم، صاحب «الغنائم» و«القوانين»، المتولد سنه ١١٥١، المتوفى سنه ١٢٣١، وقد أذعن ببلوغه الغاية في الدّقة والتّحقيق، في الفقه والاصول، من عاصره وتأخّر عنه من المشايخ والفحول، وكان مؤيّداً مسدّداً كيّساً في دينه، فطناً في أمور آخرته، شديداً في ذات الله، مجانباً لهواه، مع ما كان عليه من الرّياسة، وخضوع ملك عصره وأعوانه له، فما زاده اقبالهم اليه الّا إدباراً، ولا توجّههم اليه الّا فراراً.

[روى] عن جماعةٍ من المشايخ ـ قاله في بعض اجازاته ـ نذكرهم على ترتيب أيّام التّحصيل عندهم:

اوّلهم: السيّد السّند، السيّد حسين الخونساري، وقد تقدم في مشايخ العلّامة الطباطبائي.

وثانيهم: الإستاد الأكبر البهبهاني.

وثالثهم: شيخه واستاده، العالم النّحرير الهزارجريبي.

ورابعهم: الفقيه النبيه، الشّيخ مهدي الفتوني، بطرقهم المتقدّمة. إنتهى.

وفي «الروضة البهيّة» من تأليفات حاجي سيّد شفيع، قال:

قال السيّد ـ اعني الحاج سيّد محمدباقر ـ في وصفه في بعض الإجازات:

ومنهم: ـ اي من جملة مشايخي ـ الملتزم بمناهج التحقيق والتّدقيق، مقنن قوانين الأصول، مشيّد مباني الفروع، قدوة العلماء العالمين، اسوة الفقهاء الراسخين، المولى المكرّم، بل الوالد المعظّم، مولانا ميرزا أبوالقاسم الجيلاني، نوّرالله ضريحه، وأفاض عليه أنواره. إنتهى.

وهذا الشّيخ كان رئيساً في الدّين والدّنيا، أزهد أهل زمانه وأورعهم،

واعلمهم، وافقهم، مفتي الفرقة النّاجيّة شرقاً وغرباً، عرباً وعجماً، انتهت رئاسة الاماميّة اليه، مقبول القول عند العامة والخاصّة، والعمدة في مقبوليّة قوله احترام السّلطان فتح علي شاه القاجار له، وتبجيله إيّاه، واطاعته له في الامور الدّينية والدّنيوية، لانّ النّاس على دين ملوكهم.

وهذا الشّيخ والده آخوند ملاحسن، من أهل شفت، من محال رشت، فسافر الى اصفهان لتحصيل العلوم الشرعية، واشتغل على العالمين العاملين الكاملين، ميرزا حبيب الله ـ جدّي من قبل امي ـ وأخيه ميرزا هدايت الله ـ جدّ الشيخ المذكور من قبل أمة ـ فلمّا سافر الى جاپلاق، لأمر القضاوة والحكومة بين البريّة، وترويج الأمور الشرعيّة، بطلب أهلها، وجعل سلطان العصر إيّاهما شيخين للإسلام، وبعد ورودهما إلى الرستاق المذكور، توطّنا فيها، وسافر معهما تلميذهما المذكور، وتزّوج بابنة ميرزا هدايت الله ـ أمّ الشّيخ المذكور ـ وتولّد في الرّستاق المذكور، ونشأ فيها، واشتغل على والده الماجد في العلوم الأدبيّة، فانّه كان عالماً فاضلاً، جامعاً، وله كتابٌ على وزن «الكشكول»، مسمّى بـ«كأس السّائلين»، مشهوراً بالزّهد والعبادة.

ثمّ اشتغل في الاصول والفقه، علي العالم العامل، المبرّء من كلّ شين ورين، آقا سيّد حسين الخونساري، ثمّ سافر إلى كربلاء المشرّفة، واشتغل على جملة من المشايخ، ثمّ بعد فراغه عن التّحصيل، رجع الى بلد جاپلاق، وكان موطنه وموطن والده في قرية مسمّى بـ«درّه باغ»، وحيث كانت قرية قلعة بابو من قري جاپلاق، قريبه من قرية درّه باغ، بالتماس الحاج محمّد سلطان ـ وهو أحد اركان الجاپلاق وأكابرهم، ومن أهل الثروة والغني ـ وهو رجلٌ خيّر متديّن، وكان مُعيناً لهذا الشيخ ومحباً له، وتوطّن فيها برهة من الزّمان، واشتغل بالتّدريس، إلّا انّه لم يكن فيها طالبٌ الّا أخوه ميرزا هدايت الله، وعليّ دوست خان، ابن الحاج طاهرخان،

واشتغل عليه في النّحو والمنطق، وسمعتُ أنّهما قرءا عليه تمام «شرح الكافية» للجامي، و«حاشية المنطق» للملّا عبدالله، ولم يكن له أسباب الاجتهاد من الكتب الاستدلاليّة، والأخبار الجعفريّة. وكان أهل القرية قليل المعرفة، فلا يميّزون بينه وبين معلّم الأطفال الّذي كان في تلك القرية المسمّى بملّا سبزعلي، بل لا يأذون منه ملّا شاء مراد، فضاق عليه الأرض بما رحبتْ، فسافر إلى دارالسّلطنة اصفهان، وأقام في مدرسة «كاسه گران» برهةً من الزمان، وأُهين فيها من قبل بعض الفضلاء المتأمّرون، الّذين يحتشم من مخالفتهم، فسافر إلى بلدة شيراز، الّتي أقام فيها السّلطان كريم خان زند، وسمعتُ أنّه اقام فيها سنتين أو ثلاث سنوات، وأعانه العالم الكامل، الشّيخ عبدالنّبيّ، أو ابنه الشّيخ المفيد، وأعطاه سبعين تومانًا في بعض الرّوايات، ومائتين في بعضٍ آخر، أخذ ورجع إلى اصفهان، واشترى جملة كافية له من الكتب الإستدلاليّة الفقهيّة، وغيرها من اللّغة والحديث وغير ذلك، وسمعت أنّه اشتري الكتب بالميزان، بالمنّ النّشاهي، الّذي يساوي مئتين من التبريزي بعشرة تومانات، سمعت أنّه أعطاه البائع كتاب «الرّوضة البهيّة في شرح اللّمعة الدّمشقيّة» لثقل الميزان بعد التّساوي، كما هو المتعارف في زماننا، أنّ المشتري يطلبُ من البائع ثقل المبيع في الميزان، فرجع الى جاپلاق، في قرية قلعة بابو، واشتغل عليه جملةً من الطّلاب في الاصول والفقه، ثمّ لكون البلد خالياً من الفضلاء والعلماء، بل الطّالبين أيضا، ولايكون فيه مصر ولاأهل مصر، بل كلّهم من أهل البوادي والقُرى، الّذين لايفهمون شيئا، ولايُميّزون بين الحقّ والباطل، فضاقت عليه الأرضُ بما رَحُبت، أيضاً مع ضيق المعيشة، فسافر إلى دارالايمان قم، وتوطّن [فيها الى] حين وفاته، ووسّع عليه في الرّزق والعلم، والاعتبار والمقبوليّة عندالخلق، كما بيّنا، ﴿فإنّ مَعَ العُسْرِ يُسْرا إنّ مَعَ العُسْرِ يُسْرا﴾، ﴿ويأبي اللهُ إلّا أنْ يُتمّ نوره﴾، ﴿إنّ الله لايُضيعُ أجْرَ المحسنين﴾.

هذا، والشّيخ لم يقصر في التّصنيف والتأليف، ولم يصرف أوقاته في غير الإشتغال بالعلم، تدريساً وتصنيفاً وتأليفاً ونَسْخاً ومقابلةً، وأجوبةً للمسائل، وارشاداً للخلائق، وكان يقيم الجمعة والجماعة. له كتبٌ عديدة، منها:

كتاب «قوانين الأصول»، الّذي عليه المدار في الأعصار والأمصار، وهو كتابٌ جيّد، مشتملٌ على تحقيقات لم يسبق اليها سابق، وتدقيقات لم يلتفت اليها سابقٌ ولا لاحق.

وله «شرحٌ على تهذيب الاصول»، وله حواشي على «قوانين الاصول».

ومنها كتاب «غنائم الايام» في الفقه، برزمنه العبادات، وهو كتابٌ حسنٌ، مشتملٌ على جميع الأقوال والإستدلال، مع غاية التّحقيق والتّدقيق، وذِكْر الفروع.

ومنها «مناهج الأحكام»، ومنها «معين الخوّاص»، مقصورٌ على ذكر الفتاوي في العبادات.

ومنها: «مرشد العوام» بالفارسيّة.

ومنها: «أجوبة المسائل» ثلاث مجلّدات، كلُّ مجلّدٍ مشتملٌ على تمام كتب الفقه، من الطّهارة إلى الدّيات، مع الإستدلال، لم يعمل مثله قبلُ ولا بعد.

جزاه الله أفضلَ جزاء المحسنين، إنتهى.

* * *

باب الميم

[٤٦٩] السيّد محسن بن محمد الدّيباجي

فقيهٌ صالح، قاله منتجب الدين.

اقول: يستفاد من بعض كتب الأنساب، أنّه كان بقم، ونسبه هذا:

أبوطالب، السيد محسن بن محمد بن حمزة بن علي بن محمد بن حسين بن محسن بن حسين بن علي بن محمد ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام.

[٤٧٠] السيد محسن الرَّضوي القُمي

في «مجالس المؤمنين»: السيّد محسن ابن السيّد رضي الدّين ابن محمّد بن پادشاه الرّضويّ القمّي، سيّدٌ فاضلٌ، عالي مقدار بود، والد بزرگوار او در زمان سلطان حسين ميرزا از قم به مشهد مقدّس رضوي انتقال نمود، و او در آنجا به افاده علوم، و ترويج مذهب آباي طاهرين [خود] مشغول بود، و شيخ محمّد ابن جمهور به خدمت او رسيده، و با او طريقة معاشرت ورزيده، و بعضي از تصانيف شريفه خود را به نام آن سيد بزرگوار مزيّن ساخته، و در ايّام مجاورت مشهد مقدس به يُمن حمايت او [با] علماء مخالفين بحثهاي متين پيش برده، و احيانا از

أولاد او: سيّدِ متّقي عامل، معني انسان كامل، صاحب طهارت ملكى، ثمرة حديقه فدكى، أمير محمّد جعفر است، كه از غايت شرافت ذات، و نفاست گوهر، مستغني از مدح اين ذرّة أحقر است.

شعر:

فستي لايُحبّ الزّاد الاّ من التُّقى
ولا يَستغي الخِلّان الاّ ذوالفَضل
نكرده بهر رضاي حَقّ وتتّبع عِلم
نه چشم سوي غَزالْ و نه گوش سوي غزل

منّ الله علينا بطول بقائه، ورَزَقني مرّة أخري شرف لقائه.

إنتهى المرام في هذا المقام من كتاب «مجالس المؤمنين».

يقول مؤلف هذا الكتاب، محمّد عليّ بن الحسين عفي الله عنهما:

إنّ نسب هذا السيّد المعظم، ينتهي الى موسي المبرقع، ابن الامام الهمام محمد التقيّ عليه السلام، ونسبه بهذا الترتيب:

السيّد محسن ابن السيّد رضي الدّين محمّد ابن السيّد مجدالدين عليّ ابن السيّد رضي الدّين محمد بن پادشاه بن أبوالقاسم بن ميرة بن أبوالفضل ابن مير عيسي ابن أبي عليّ محمد بن احمد ابن أبي علي محمّد الأعرج ابن أحمد بن موسي المبرقع ابن الامام الهمام، حُجّة الله الملك العَلّام، أبي جعفر الامام محمّدالتقيّ عليه السلام.

وكان المناسب في هذا المقام أنْ أذكر كيفيّة مناظرة الشيخ محمد الأحساوي المذكور مع الفاضل الهروي العامّي المذهب، في مسألة الامامة في المشهد المقدس الرّضوي، وذلك فيما نزل بضيافة السيّد محسن الرّضوي القمي

المذكور، في مجمع الاشراف والطّلبة، كما ذكر ذلك في كتاب «روضات الجنّات». في ذيل ترجمة محمّد الأحساوي.

اقول: ومن جملة ماكتبه في ذلك المشهد المقدّس الرّضوي، رسالة «مناظرة في مسألة الإمامة» مع الفاضل الهروي، وهي طريقة مشهورة بين الطّائفة. يقول في مفتتحها بعد الحمد والصّلاة:

«انّي كنت في سنة ثمانٍ وسبعين وثمانمائة، مجاوراً لمشهد الرّضا عليه السلام، وكان منزلي بمنزل السيّد الأجلّ، والكهف الأظل، محسن بن محمّد الرّضوي القمي، وكان من أعيان أهل مشهد وأشرافهم، بارزاً على أقرانه بالعلم والعمل، وكان هو و كثيرٌ من أهل مشهد يشتغلون في علم الكلام والفقه، فأقمنا على ذلك مدّة، فورد علينا من هرات خال السيّد محسن، وكان مهاجراً بهراة لتحصيل العلم، فقال: إنّ سبب ورودي عليكم، ما ظهر عندنا بهراة من اسم هذا الشيخ العربي المجاور بمشهد، وظهور فضله في العلم والأدب، فقدمتُ لأستفيد من فوائده شيئا، ورجلٌ من أهل كيج و مكران، و لكنّه قريب من ستّين سنة، متوطّنٌ بهراة مصاحباً لعلمائها، يطلبون فنون العلم، وقد صار الآن مبرزاً في كثير من الفنون، مثل العربيّة، وأصول الفقه، وغير ذلك، وهو عامّي المذهب، وله مجادلات مع أهل المذاهب، وقوّة إلزام الخصوم في الجدل، فقد سمع بذكر هذا الشّيخ العربي، فجاء لقصد زيارة الامام الرّضا عليه السلام، وقصد ملاقاة هذا الشّيخ، والجدال معه، وهذا هو على الأثر يَقْدِمُ غداً أو بعد غد، فما أنتم قائلون؟

فأشار إلى السّيّد بما قاله خاله، مستطلعاً لرأيي، وقال: إذا قدم هذا الرّجل فبادره يكون ضيقاً لنا، لأنّه قدم مع خالي، وخالي ضيفٌ لنا، وما يحسن لنا أن نضيف أحد المتضايقين ونترك الآخر، واذا حضر مجلس الضّيافة، التقِ معك، وتحصلُ المجادلة بينكما، لأنّه ما أتى إلاّ لهذا الغرض، فما أنت قائل؟ أتحبّ أن تلاقيه

وتجادله ، ولا تحبّ ذلك؟ فتحتال في ردّه عنّا؟

فقلت: أستعينُ بالله على جداله، وأرجو أن يقرّره الحقّ بفَلَجه، ويغلبه بنوره.

فقال السّيد: ذلك هو مراد الأصحاب، ومقصود الأحباب.

فلمّا كان بعد مجيء خال السّيد، قدم الهروي إلى المدرسة، وعلم السّيد وخاله نزوله، فمضيا إليه، وجاء به إلى المنزل وأضافوه، وعملوا وليمةً أحضروا فيها جميع الطّلبة، وجماعة من الأشراف والسّادات، وحصل بيني وبينه ملاقات في منزل السّيد ـ أطال الله بقاءه ـ فجادلتُ معه في ثلاثة مجالس.

المجلس الأوّل: كان في منزل السّيد، يوم الضّيافة، بحضرة الطّلبة والأشراف، فكان أوّل ما تكلّم به معي بعد التّهنئة، أن قال:

يا شيخ ما اسمك؟

قلت: محمّد.

فقال: من أيّ بلاد العرب؟

فقلت: من بلاد الهَجَر، المشهور بالأحساء، أهلُ العلم والدّين.

فقال: أيّ شيء مذهبك؟

فقلت سألتني عن الأصول أو الفروع؟

فقال: عن كليهما.

فقلت: أمّا مذهبي في الأصول فما قام لي الدّليل عليه، وأمّا في الفروع فلي فقهٌ منسوبٌ الى أهل البيت عليهم السلام.

فقال: أراك امامي المذهب؟

فقلت: نعم أنا اماميّ المذهب، فما تقول؟

فقال: إنّ الامامي يقول: إنّ عليّ بن أبي طالب امامٌ بعد رسول الله ﷺ بلا فصل.

فقلت: نعم، وأنا اقول ذلك.

فقال: أقم الدّليل على دعواك؟

فقلت: لاحتاجُ الى اقامة دليل على هذاالمدّعى.

فقال: لم؟

قلت: لأنّك لاتُنكر امامة عليّ بن أبي طالب أصلاً، بل أنا وأنت متّفقان على أنّه امامٌ بعد رسول الله ﷺ، ولكن أنت تدّعي الواسطة بينه وبين الرّسول، وأنا أنفي الواسطة، فانا نافٍ وأنت مُثبت، فإقامة الدّليل عليك.

اللّهمّ إلا أنْ تُنكر امامة عليّ أصلا، وتقول: إنّه ليس بامام أصلا ورأسا، فتخرق الإجماع، فيلزمني حينئذٍ اقامة الدّليل عليك.

فقال: أعوذ بالله! ما أنكرُ امامته، ولكن اقول: إنّه الرّابع بعد الثّلاثة.

فقلت: إذن انت تحتاجُ الى اقامة الدّليل على دعواك، لأنّي لا أوافقك على اثبات هذه الوسائط.

فضحك الحاضرون من الأشراف والطّلبة، وقالوا: إنّ العربي لمصبب، والحقّ أحقّ بالإتّباع، إنّك مدّعٍ وهو منكرٌ، والمنكرُ لايحتاج في اثبات دعواه الى البيّنة.

فلمّا ألزمته، قال: الدّلائل على مدّعاي كثيرة.

فقلت: اريد واحدةً منها لاغير.

فقال: الاجماعُ من الامّة على إمامة أبي بكر بعدالرّسول ﷺ بلافصل، وأنت لاتُنكر حجيّة الإجماع.

فقلت: نعم، إنّا لانُنكر حجيّة الاجماع، ولكن أقول: ما تريد بالاجماع؟ الاجماع من كثرة القائل بذلك في هذا الوقت،؟ أو الاجماع الحاصل من أهل الحلّ والعقد يوم موت الرّسول ﷺ؟

إنْ أردتَ الاوّل، فلا حجة فيه، لأنّ المخالف موجودٌ، والكثرة لاحجّة فيه

بنصّ القرآن، لأنّه تعالى يقول: ﴿وقليلٌ مِنْ عبادي الشَّكُور﴾، ولم تنزل الكثرة مذمومة في كلّ الامور، حتّى في القتال، قال الله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ واللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

وإن أردتَ الثّاني، فلإثباته طريقان: طريقة على مذهبي ولا يلزمك، وهي أنّ الإجماع عندنا إنّما تكون حجّةً مع دخول المعصوم.

الى أن قال: وطريقةٌ على مذهبك، وهي أنّ الإجماع هو اتّفاق أهل الحلّ والعقد من أمّة محمّد ﷺ على أمرٍ من الامور، وهذا المعنى لم يحصل لأبي بكر يوم السّقيفة، بل كان فضلاء الأصحاب وزهّادهم وعلمائهم، وذوو الأقدار منهم، وأهل الحلّ والعقد غيّباً لم يحضروا معهم السقيفة بالاتّفاق، كعليّ، وابنيه، والعبّاس وابنه عبدالله، والزّبير، ومقداد، وعمّار، وأبوذر، وسلمان، وجماعة من بني هاشم، وغيرهم من الصّحابة، كانوا مشتغلين بتجهيز النّبي ﷺ، فرأى الأنصار فرصةً باشتغال بني هاشم، فاجتمعوا الى سقيفة بني ساعدة لإصابة الرّأي...

الى اخر ما ذكره من السؤال والجواب، وما أفحم به ذلك النّاصب الجانب طريق الصّواب.

وقال صاحب «اللؤلؤة»: وعن السيّد حسين ابن السّيّد حيدر المفتي المتقدّم، عن الشّيخ نورالدّين محمّد بن حبيب الله عن السّيّد مهدي عن أبيه الحسيب السّيّد محسن الرّضوي، عن الشّيخ محمّد بن الحسن بن عليّ بن أبي جمهور الأحسائي، وكان له مع السّيد محسن الرّضوي القمّي المذكور صحبة أكيدة، ولأجله صنّف كتاب «شرح زاد المسافرين»، وفي بيته ناظر المولى الهروي و ألجمه وألزمه، ومناظرته له مشهورة مأثورة، مدوّنة في كتاب على حدة ومسطورة، عن شيخه واستاذة السّيّد شمس الدّين محمد ابن السّيّد كمال الدين موسى الحسيني عن والده المذكور...

الى أنْ قال صاحب «الرّوضات»، ناقلاً كلام محمّد الأحسائي، وهو يقول:

فبعد اتمام الكتاب بالبراهين، سمّيناه بـ«زاد المسافرين في اصول الدّين»، وكان واحد فنّه، وانْ كان صغيراً في حجمه.

ثم اتفق لي المصاحبة بالسّيّد النّقيب الشّريف، الحسيب النّسيب، الظّاهر العلويّ، الحسيني الرّضوي القمّي، ذي الكمال والإفضال، والأيادي والنّوال، ... الى ان قال بعد ذكر جملة من هذه الأمثال: ذاك شرف الإسلام، وتاج المسلمين، بل ملك السّادات والنقباء في العالمين، السّيّد الأمير، الّذي لامثل له في عصره ولانظير، غياث الملّة والدّين، محسن الرضوي القمي، ابن السّيّد الشّريف المغفور، رضيّ الملّة والدّين محمّد ابن السيّد مجدالله والدّين عليّ ابن السّيّد رضيّ الملّة والدّين محمّد ابن حسين بن فادشاه الرضوي، الحافظ القمّي، أمدّالله له في العمر السّعيد، والعيش الرّغيد، فالتمس منّي أنْ أكتب له شرحاً، كاشفاً عن وجوه فرائده نقابها، ومُظهراً عن خفايا اسراره حجابها، فاستصعبتُ الأمر المطلوب، وقلتُ إنّه عنّي هذا الزّمان محجوب، فلمّا كَثُر منه الإلحاح والطّلب، لم أجد بدّاً من اسعافي بما احبّ، فامليتُ في ذلك ما سَنَح من القريحة الفاترة والفطنة القاصرة، مع قلّة البضاعة، والإشتغال بأحوال الزّمان عن الاستطاعة، وسمّيته بـ«كشف البراهين لشرح زاد المسافرين»... إلى آخر ما ذكره في «روضات الجنّات».

اقول: والمناسب هنا أنْ اذكر صورة اجازة الشيخ محمّد بن [أبي] جمهور الأحساوي المذكور، للسيّد المحسن الرّضوي القمّي المذكور، على حسب ما ذكر في المجلّد الخامس والعشرين من «بحارالانوار» وهي هكذا:

صورة اجازة الشّيخ محمّد بن أبي جمهور الأحساوي، للسّيّد الفاضل محسن الرّضوي، رحمهم الله، مع ذكر الطّرق السّبعة لابن أبي جمهور المذكور في اوّل كتاب «غوالي اللئالي»:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدالله الذي انقذنا من حيرة الجهالة، وضلالة الغواية، بما هدانا بـه مـن معالم طريقي الدّرايه والرّواية. وعلّمنا بهما ما ارشدنا الى نـور الهـدايـة، وسـبيل الولايه. واوضح لنا بالبيّنات ما أوصلنا الى مساعي رُؤى النّهاية، حـتّى صِرْنـا باتّباعهم وولايتهم، من المُبعدين عن مهاوي الشّقاوة والعماية.

والصّلاة على نبيّنا محمّد، المخصوص بالمقام المحـمود والرّعـاية، والحـوض المورود في يوم القيمة للسّـقاية، وآله المـشهورين بـالنّص والعـصمة و الوقـاية، وأصحابه الموفين له بالوعود والعـهود والحـماية، صـلاةً دائمـةً مـن غـير نهـاية ولابداية.

وبعد، فقد سمع منّي مؤلّفي هـذا، وهـو كـتاب «غـوالي اللآلي الغـزيريّة في الأحاديث الدّينيّة»، من اوّله الى آخره، السّيّد الحسيب النسيب، النّقيب الطّـاهر العلويّ، الحسيني الرّضوي، خلاصة السّادات والأشراف، وفخر آل عبد مناف، ذوالنّسب الصّريح العالي، والحَسَب الكامل المتعالي، المُستغني عـن الإطـناب في الألقاب، بظهورّ شمس الفضائل والفواضل والاحساب، العالمْ بمعالم فـقه آل طـه ويس، والقائم بمرضي رّب العالمين، مكمّل علوم المتقدمين والمتأخرين، وانسـان عين الفضلاء والحكماء المحققين، الرّاقي بعلوّ همّته على معالي السّادات الأعظمين، غياث الإسلام والمسلمين، السّيّد محسن ابن المرحوم المغفور، السّيد العالم العامل، الحافظ المجوّد، صدر الزّهاد، وزين العباد، رضيّ الملّة والدين، محمد بن پـادشاه الرّضوي المشهدي، أدام الله تعالى معالي سعادته، ورَبَط بالخلود أطناب دولتـه، ولازالت ايّامه الزّاهرة قـبيس، ويخـتالُ في خـلل البهـاء والكمـال، بحـق محـمّد المفضال، وآله الأطهار خير آل.

وقد رويتُ له الكتاب المذكور، وجميع ما هو فيه مزبور ومسطور، بـطريق

السّماع منّي حال قراءته عليه، وهو يسمعه عنّي، الّذي هو أعلى طُرُق الرّوايـة، وأحقُّ ما يحصل به الدّراية. وكان سماعه سماع العالم العارف، وتلقّيه له تلقّي الفاهم الواقف، على ما اشتمل عليه من أسرار الرّوايات الصّادرة عن أطايب الفريّات، النّبيّ والأئمّة البررة الهداة، عليه وعليهم أكمل الصّلوات، وأشرف التّحيّات.

وقد سأل وقت سماعه منّي روايته عنّي، عن جميع مشكلاته. وفحص بذهنه الّذكر عن سائر معضلاته ومبهماته. فأجبته عن كلّ ما سئل، وفحص عن معناه، بجوابٍ شافٍ، وأوضحتُ له عن ما يعطي عليه بإيضاح حَسَن واف. وبيّنتُ له ما خَفِي منه ببيانٍ كامل صاف. وأمليتُ له على بعض الأحاديث، حاشيةً شافيةً مختصرةً كافيه، من أوّل الكتاب الى آخره، موضّحة عن المشكلات، مبيّنة لسائر المعضلات، جامعةً بين ما فيها من المعارضات، مشتملة على محاسن التّقريرات، بما صحّ حال الرّواية، من الفكر المشوش، بالخواطر المفرقة للخاطر، في وقتٍ كان تلوينه لنا بنا عن الإستقصاء ناصر، وأجزتُ أنْ يروي عنّي جميع ما سمعه منّي من الكتاب، بما اشتمل عليه من الرّوايات والحاشية، والوافية منها بجميع المشكلات، ماحوته من حَلّ تلك المعارضات، بطريقي الى ما رويت عنه بالأسانيد المذكورة في الكتاب، المنهية إلى الأئمّة السّادات الأطياب، المحبوبين الى ربّ الأرباب. فليروِ ذلك عنّي بطريقه الىّ، وسماعه منّي، لمن أحبّ وشاء، فإنّه أهلٌ ذلك ومستحقّه، وليكن في ذلك مراعياً لشرائط الرّاوية عند أهل الرّواية، راعياً له حق الرّعاية، محتاطاً متورّعاً لي وله، ليكون من أهل المعرفة والدّراية، ومن المحامين عن الدّين بحُسن الوقاية والحماية، والتمستُ منه أنْ لاينساني، ولايخلوني من دعواته في اوقات خلواته، وعقيب صلواته، ولاينساني من الذّكر الجميل في أغلب حالاتي، ليكون من حمال العلم ورعاته، أعانه الله وإيّانا على العلم والعمل، وجنّبنا وإيّاه من الخطاء والزّلل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ونِعْم المولى ونعم النّصير.

وكان ذلك في اوقات متفاوتة، ومجالس متعدّدة متباعدة، وقع بالإتفاق القدريّ، آخرها في منتصف شهر ذي القعدة الحرام، من أواخر شهور سنة سبع وتسعين ومئتان مائة هجرية، على صاحبها السّلام والتّحيّة، بالمشهد المقدس الرّضوية، حفّت بالألطاف الإلهيّة، وعلى مشرّفها أفضل الصّلاة والتّحيّة.

وكتب المجيز، الفقيرُ إلى الله العفوّ الغفور، محمّد بن عليّ بن ابراهيم بن جمهور الأحسائي، عفي الله عن سيئاته ووالديه، وجميع الإخوان، وكنتُ يؤمئذٍ مجاوراً في عتبة الإمام الرّضا، عليه وعلى آبائه واجداده أفضل الصّلوات، وأكمل التّحيات. وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه الأخيار، وسلّم تسليماً.

ويحقّ لي أنْ أتمثّل بهذين البيتين، فانّهما موافقان لحالي:

لعمرأبيك ما نسبٌ يعلى ... الى كَرَمٍ وفي الدّنيا كريم

ولكنّ البلاد إذا اقشعرّتْ ... وصرّح بنتها رعي الهَشيم

واقول: هذا آخر الإجازة المذكورة، على ما وجدته بخطّ الشّيخ ابراهيم بن محمد الجرقوسي الكَرَكي العاملي، قدّس الله أرواحهم.

ولنتبع هذه الإجازة المذكورة، بايراد الطّرق السّبع الّتي ذكرها الشّيخ المحقّق محمّد بن أبي جمهور المذكور ـ قدّس الله روحه ـ في كتابه المسمّى بـ «غوالي اللآلي»... إلى آخر، إنتهى المرام في هذا المقام.

[٤٧١] محسن ابن الشّاه مرتضى ابن الشّاه محمود المشتهر بالفيض الكاشي

الفيض منشاء، والكاشي مسكناً.

ولمكّان نشوه بقم المباركة، نذكر نبذة من أحواله في هذا الكتاب،

المخصوص بذكر الرّواة والمحدّثين والعلماء القميّين وحواليه.

وكون نشوه بقم المباركة، يستفادُ من كتاب «روضات الجنّات»، نقلاً عن السّيّد نعمة الله الجزائري ﷺ، وسيجيء ذلك في طيّ الكلمات المنقولة عن كتاب «روضات الجنّات» في هذا المقام.

اقول: وقال صاحب «الروضات» في ترجمة هذا الرّجل:

العِلْم الفاشي، والعامِلُ الأقراشي، مولانا الفاضل الكامل، المؤيّد المسدّد، محسن ابن الشّاه مرتضى ابن الشّاه محمود، المشتهر بالفيض الكاشيّ، اسمه ـ كما يظهر من تقريرات نفسه ـ محمّد، وأمره في الفضل والفهم، والنّباهة في الفروع والأصول، والإحاطة بمراتب المعقول والمنقول، وكثرة التّأليف والتّصنيف، مع جودة التّعبير والتّرصيف، أشهرُ من أنْ يخفى في هذه الطّائفه على أحد، الى منتهى الأبد، وعمره ـ كما استفيد لنا من تتبّع تصانيفه الوافرة ـ تجاوز حدود الثّمانين، ووفاته بعد الألف من الهجرة الطّاهرة بنيّفٍ، يلحقُ تمام التّسعين. ومرقده الشّريف معروفٌ بالكرامة والمقامة، في دارالمؤمنين، موئلا للزّائرين والعاكفين، ومطافاً لمن كان بين الطّوائف من العارفين.

وأبوه الشّاه مرتضى المذكور، أيضاً كان من العلماء الصّدور، وصاحب خزانة كُتبٍ وفضلٍ مشهور، وكذا أخوه محمّد المعروف بنورالدّين القاساني الأخباري، صاحب كتاب «مصفاة الأشباه في الأخلاق وعجائب الآفاق»، وإن قيل: إنّ أكثره مأخوذة من كتب أخيه، وكتاب «ترجمة حقائق» أخيه، وهو والد مولانا الفاضل العارف، المحدّث، المولى محمّد هادي، الشّارح لكتاب «المفاتيح» وغيره، فليلاحظ.

وكذا أخوه الآخر، الفاضل الفقيه، المشهور بالمولى عبدالغفور ابن شاه مرتضى المذكور، وولده الفاضل، المولى محمّد مؤمن ابن المولى عبدالغفور، وكان

من تلامذة جده الأجلّ الأفخم، الّذي هو صاحب «العنوان»، ومدرّسا في مدينة أشرف من بلاد مازندران. كما أنّ أباه المذكور، كان قد قرأ على بعض مشايخ أخيه المبرور، مثل السيّد الماجد البحراني، وغالبهم المولى نورالدّين الكاشي.

وبالجملة، فقد كان بيته الجليل، المرتفع قدره الى ذروة الأفلاك، من كبّار بيوتات العلم والعمل، والفضل والإدراك.

وله أيضاً ولدٌ فاضلٌ، سمّاه محمّداً ولقّبه علم الهدى، رأيتُ منه كتابا لطيفاً بالفارسيّة، جمع فيه بين الاصول والفروع والأخلاق، ويُنسب اليه أيضاً خُطبٌ ورسائل منيفة.

وأمّا نفس الرّجل، فقد بلغ فضله الى حيثُ لم يُعرف بين هذه الطّائفة مثله، وخصوصا في مراتب المعرفة والأخلاق، وتطبيق الظّواهر بالبواطن بحسن المذاق، وجودة الإشراق، وكان يشبه مشربه مشرب أبي حامد الغزّالي، ويُساوق سياقه ذلك السّياق، بل اقتبس منه مشاكلة كثيرٍ من مصنّفاته، واختلس منه سنابلةً غفيرةً من تصرّفاته وتطرّفاته، كما استفيد لنا من التّتبع لما كتبه، مع تشتت موضوعاته، وإنّ لم أرالي الآن مَنْ التفت الى هذه الدقيقة، أو انكشف عليه مباينة كثيرٍ من تحقيقاته الرّشيقة، وخطابيات كلامه الملائمة لحسن السّليقة سواء الطّريقة في حاقّ الحقيقة، وقد نَسَب اليه الشيخ علىّ الشهيدى العاملى، في ذيل رسالته في «تحريم الغناء» وغيرها، كثيراً من الأقاويل الفاسدة، والآراء الباطلة الغاطلة، الّتي تفوح منها رائحة الكفر، والمضارة بضروريّات هذاالدّين المبين، والمضارة لما هو من قطعيّات علماء هذا الشّرع المتين، ولوأردنا تأويل جملة منها بمحامل وجهية صحيحة، لما أمكننا ذلك، بالنّسبة الى ما تدلّ عليه ألفاظه الظّاهرة، بل الصّريحة من منافيات أصول هذه الشّريعة، وفروع مذاهب الشّيعة، مثل قوله: بوحدة الوجود، وبعدم خلود الكفّار في عذاب النّار، وعدم نجاة أهل الاجتهاد: وإنْ كانوا

من جملة أجلّائنا الكبّار، وقوله: بعدم منجسيّة المتنجّس لغيره مثل النّجس، وبعدم انفعال الماء القليل بمحض ملاقاته للنّجس، وإنْ وافقه في هذه المسألة من أقادم علمائنا العمّاني.

وبالجملة، فقد كان ﷺ دائماً في طرف النّقيض مع الشّيخ المذكور، ومقارضاً إيّاه بكلمات السّوء، وفقرات الشّرور. ومن جملة تخفيفاته بالنّسبة إليه، تسميته إيّاه بالهضم الرّابع، من جهة كونه رابعاً بالنّسبة الى جدّه الشّهيد الثّاني ﷺ.

وقد تقدّم في ترجمة سمّينا العلامة السّبزواري أيضاً أنّ بينه وبين هذا الرّجل، كانت مصادفة أكيدة، ومساوقة شديدة في السّر والعلانية، قلّ ما يوجد نظيره في رجلين، ولذا كان قد وقع بينه وبين الشّيخ المعظم اليه أيضاً، ما سبق لك بيانه، من الأقوال الشّنيعة، والأفحاش الفظيعة، والمنافيات لمراسم الشّيعة، ومسجيّات علماء الشّريعة.

هذا، ومن جملة مَنْ كان يُنكر عليه أيضاً كثيراً من علماء زمانه، هو الفاضل المحدّث المقدّس، المولى محمّد طاهر القُمّي، صاحب كتاب «حجّة الاسلام» وغيره، وإنْ قيل إنّه رَجَع في أواخر عمره عن اعتقاد السّوء في حقه، فخرج من قم المباركه الى بلدة كاشان للاعتراف عنده بالخلاف، والاعتذار لديه بحُسن الإنصاف، ماشياً على قدميه، تمام ما وقع بين البلدين من المسافة، الى أنْ وصل الى باب داره أو أنافه، فنادى: يا محسن قد أتاك المسيء، فَخرج اليه مولانا المحسن، وجعلا يتصافحان ويتعانقان، ويستحلّ كلّ منهما من صاحبه، ثم رجع من فوره الى بلده، وقال: لم أرد مِنْ هذه الحركة إلّا هضم النّفس، وتدارك الذّنب، وطلب رضوان الله العزيز الوّهاب.

ويقال أيضاً: إنّ بعض من اعتقد في حقّه الباطل، رَجَع عنه بعد وفاته، لما رآه في المنام على هيئة حسنةٍ، يأمره بالرّجوع الى بعض ما كتبه في أواخر عمره، وهو

في مكان كذا وكذ ، فلمّا استيقظ وطلبه وجده كما نسبه ، وكان فيه تبرئة نفسه من جميع ما ينتسب اليه ، من أقوال الضّلال ، والله العالم بسرائر الأحوال .

امّا عمّينا العلّامة المجلسي ﷺ ، فكان لا يرى بالرّجل بأساً من غاية ملائمة مشربه مع طريقة والده ، المولى محمّدتقي ﷺ ، وقد عدّه في أواخر «البحار» من جملة مشايخ اجازاته الكبّار ، وإن امكن أنْ يكون ما به المناسبة بين هولاء الجماعة ، قولهم جميعاً : بعينية وجوب الجمعة ، وإقامتهم اياها في بلادهم ، باشارة سلطان الشيعة ، وشدّة اهتمامهم في هذا الباب ، والتزامهم ردّ المخالفين في المسألة بايفاء الوجوب .

والانصاف أنّ رسالة مولانا هذا ، من أجود ما كُتب في اثبات الوجوب العيني على مذاق الإخباريّين ، ولذا قد تعرض لردّها مولانا اسماعيل المازندراني ، الشهير بالخاجوئي ، الّذي هو من أعاظم علمائنا المحقّقين ، صاحب التّعليقات والرّسائل الكثيرة ، المتجاوزة في ظاهر التقريب والتّخمين ، عن تمام المائة والعشرين ، في مسائل شتّى ، من مجال أنظار المتكلّمين والمجتهدين ، في أصول الدّين وفروع هذا الشرع المبين ، فلم يترك من تلك الرّسالة قائمةً الّا هدّها ، ولا شاخصةً الّا قدّها وأبدّها ، ومن جملة ما زبره في فواتح شرحه المذكور ، ويُعجبني أنْ لا أُخلّي كتابي هذا من نمط ذلك المزبور ، قوله بعد الحمد والصّلاة :

امّا بعدُ ، فيقول العبد الذنيب الكئيب ، الضّعيف الذّليل الجاني ، اسماعيل بن الحسين بن محمّد رضا ابن علاء الدّين محمد المازندراني : «خوسيُوا حسابا يسيراً أوصيُروا الى الجنّة والمغفرة مصيراً» ، إنّي لمّا رأيتُ الآيات والرّوايات الّتي استدلّوا بها على عينيّة وجوب الجمعة ، في زمن الغيبة ، مبالغين فيه ، حتّى كاد أنْ يقولوا بحتميّتها مع أهل الضلالة والخيبة ، غير دالة على دعواهم ، بل كلّها فضلاً عن جُلّها منتجٌ بخلاف مدّعاهم ، أردتُ أنْ أشير اشارةً اجماليّةً ، الى طريق الحقّ والإنصاف ، ساعياً في اظهار حقيقة الحال ، في تلك المسألة من غير اعتساف لئلا يغترّ المقلّد

ويقول: مَنْ يدّعي شيئاً لايقدر على بيان مايدّعيه، وإنْ بذل فيه كلّ جهده، وتمام ساعية، والله يعصمنا من الخطاء والزّلل، كائناً ما كان منهما في القول والعمل، إنّه مُلْهِم العقل، وملقّن الصّواب، ومنه المبدءُ واليه المآب.

فوجدتُ الرّسالة الّتي ألّفها محمد بن المرتضى المدعوّ بمحسن ﷺ، وأحسن اليه في كلّ موطنٍ أشمل وأكمل من غيرها، فتعرضتُ لأقانيم ما فيها، وملاكه واصوله من كلام الله تعالى وتقدّس، وامنائه المعصومين ورسوله ﷺ، مقتصراً عليها، غير متجاوز عنها، سوى ما يقتضي ذكره التقريب، أو يكونُ ممّا يوجب للنّاظر فيه التّعجّب، لأنّ باقي كلامه تطويلٌ بلاطائل، ومع ذلك ليس هو به بقائل، فحريٌّ بنا أنْ نتركه جملةً واحدة، مع ما فيه، لأنّ مِنْ حُسْنِ إسلام المرء تركَ ما لايعنيه؛ فاقولُ وبالله الهداية والرّشاد، ومنه التّوفيق والسّداد، وبه تُسهّلُ صعاب الأمور والشداد.

وقال ﷺ في آخر المقدّمة: ونبدأ أوّلاً بكلام الله تعالى، ثم نورد كلام رسول الله ﷺ، ثم كلام الأئمة المعصومين ﷺ، والأدلّة الشرعية منحصرةٌ عندنا في هذه الثّلاثة، ثم ننقل كلام الفقهاء المشتهرين، من القدماء والمتأخرين، ونثبتُ به الإجماع المعتبر عندالقائلين به على الوجوب العيني، ثم نأتي بالوجوه العقليّة المعتبرة عند أهل الرّأي على ذلك، والأدلة الشّرعية منحصرةٌ في هذه الخمسة.

اقولُ وبالله التّوفيق، وبيده أزمّة التّحقيق والتدقيق:

فيه نظرٌ ظاهرٌ، لأنّ المراد بالوجوه العقليّة، إنْ كان هو القياس، فيخرج الإستدلال، وإنْ كان هوالإستدلال، فيخرجُ القياس، وإنْ كان هما معاً، فليسا بدليلٍ واحد يصحُّ الحصر، إذْ كلّ منهما دليلٌ بحياله، فلايصحُّ عدّهما واحداً على قواعدهم، فإنّ الأدلّة الشّرعية عندهم عبارة عن الكتاب، والسنّة، والإجماع، والقياس، والإستدلال؛ فأخبارُ ائمتنا المعصومين ﷺ: إمّا غيرُ معدودة عندهم في

عداد الأدلّة، وإمّا مندرجة تحت السُّنة!

وعلى أيّ تقدير فالحصرُ غير حاصر، على ما اعتبره ﵀، حيث عَدّ كلامهم دليلاً آخر من الأدلّة الشرعيّة.

فان قلت: إنّه أراد بأهل الرّأي، المجتهدين من أصحابنا الإماميّة، وهم لايقولون بالقياس، وإنْ كانوا لايستنبطون الأحكام، [و] الوجوه العقليّة المنحصرة عندهم، في أحد عشرٍ وجهاً، وما أراد بهم الفقهاء الأربعة، ومن شايعهم من القائلين بالقياس، فالحصر حاصرٌ إذا الأدلّة حينئذٍ منحصرةٌ في الثّلاثة المختارة عنده الإجماع ودليل العقل.

قلت: الأدلّة عند فقهائنا المجتهدين، منحصرةٌ في أربعة لافي خمسة، كما صرّح به جماعة، منهم: الشّهيد في «الذكرى»، حيث قال:

الإشارة السادسة: قولٌ وجيزٌ في الأصول، وهي أربعة، ثمّ فصّلها بالكتاب، والسّنّة، والإجماع، ودليل العقل، وقسّمه على قسمين:

مالا يتوقّف على الخطاب، وهو خمسة، ثمّ عَدّها.

وما يتوقف عليه، وهو ستّه، ثمّ عدّها.

وقال البهائي ﵀ في «زبدة الأُصول»: الأدلّة الشّرعيّة عندنا أربعة: الكتاب، والسّنّة، والإجماع، ودليل العقل.

وقال في «الحاشية»: ولاخامس للأدلّة عندنا، وأمّا عندهم ـ وعنى بهم العامّة ـ فخمسة.

وقال الفاضل الحلّي ﵀ ـ يعني به مولانا العلامّة ﵀ ـ في بعض فوائده: أدلّة الأحكام عندنا منحصرة في كتاب الله العزيز، وسنّة رسول الله (المتواترة المنقولة عنه ﷺ أو أحدٍ من الأئمة المعصومين ﵈، وبالآحاد مع سلامة السّند)، والإجماع، ودليل العقل (كالبرائة الأصليّة، والإستصحاب، والإحتياط).

ولمّا اشترك الكتاب والسّنّة والخبر، في كونها دالة بمنطوقها تارةً، وبمفهومها أخرى، انقسم الأدلّة السمعيّة الى هذين القسمين.

والمفهوم قسمان: مفهومُ موافقةٍ، ومفهومُ مخالفةٍ.

وكانت هذه الأدلّة كافية في استنباط الأحكام.

ودلّ العقلُ والنقلُ على امتناع العمل بالقياس، على مابيّن في كتب الاصول، ونعني بالقياس: اثباتُ حكمٍ في صورةٍ لأجل ثبوته في صورةٍ أخرى.

ويعتمدُ على أربعة اركان... الى أنْ قال بعد نقل جملة كلام له في هذا المراد، انتهى كلامه.

فظهر أنّ هذا الكلام من ذلك العلّامة، لاينطبقُ على مذهب من مذاهبي العامّة والخاصّة، ولايطابق ما عليه القوم، فهو اصطلاحٌ جديدٌ، ليس له وجهٌ سديد، فإنّ منصب الامام عليه السلام ووظيفته ـ على ما صرّح به القوم ـ أنْ يحفظ الشّريعة القويمة، بترويج الكتاب والسّنة، على ما كانا عليه في عهد صاحب الشّريعة.

ثم الى أنْ قال: مع أنّ اللاّزم من مذهب الأخباريّين ـ وهو منهم ـ انحصار الأدلّة في الإثنين: الكتاب، والسّنة، فبعد انضمام الإجماع، ودليل العقل اليهما، تصيرُ أربعةً مطابقةً لما عليه القوم، وهو ظاهرٌ.

ولكنّ الظّاهر أنّه اراد بالوجوه العقليّة، ما يسمّيه القوم بدليل العقل، والعامّة بالاستدلال، والمرادُ به ما ليس بنصّ ولا إجماع ولاقياس، وقد يطلق في العرف على اقامة الدّليل مطلقاً من نصّ أو اجماع او غيرهما، ولكنّه اصطلح من عنده، وعدّ كلامهم دليلاً آخر من الادلّة، فزاد على كِلا الإصطلاحين قسماً آخر، فالحصْر على طريق العامّة غير حاصر.

وأمّا على قواعد القوم، فيلزمُ منه أنْ يكون قسم الشيء قسيمه، لأنّهم ذكروا في وجه الحصر: أنّ الدليل على الحكم الشّرعي: إمّا وحيٌ أولا، والأول إمّا نوعٌ

لفظه معجز أو لا.

الأوّل: الكتاب. والثاني: السّنة.

وغير الوحي إمّا كاشف عن تحقيق وحي أو لا.

الاوّل: الإجماع. والثّاني: دليل العقل.

وقال مخالفونا: الوحي إمّا متلوّ، وهو الكتاب، أو لا وهو السّنّة. وغير الوحي إنْ كان قول الكلّ فاجماعٌ، أو مشاركة فرع لأصلٍ فقياسٌ، وإلّا فاستدلالٌ.

فظهر بذلك ما في كلامه من الخبط، والخروج عن القانون، فلينظر الى ما فيه. انتهى.

وقال في مقام الرّد على المصنّف، في استدلاله للعينيّة في زمن الغيبة بثلاث آيات من الكتاب العزيز:

إحداها: الآية المشهورة الواقعة في سورة الجمعة.

وثانيها: قوله تعالى في سورة المنافقين: ﴿**يا أيُّها الّذين آمنوا لا تُلْهِكُم أموالُكُم وَلا أولادُكُم عَنْ ذِكْرِالله وَمَنْ يَفعَلْ ذلِكَ فَأوُلئِكَ هُمُ الخاسِرُون**﴾.

وثالثها: قوله عزّوجلّ في سورة البقرة: ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ والصَّلاة الوُسطَى وَقُومُوا للهِ قانِتينْ**﴾.

بعد ما فصّل وجوه عدم تماميّة الاستدلال بالأولى، مع غاية ظهورها في المدّعى، ثمّ نقل قول المصنّف في ذيل الآية الثانية، وقد فسّر «الذّكر» هنا أيضاً بصلاة الجمعة، فسمّاها الله تعالى ذِكْراً في السّورتين، وأمر بها في احداهما ونهى عن تركها والإهمال بها، والاشتغال عنها في الأخرى، ونَدَب الى قراءتها، إمّا وجوباً أو استحباباً، ليتذكّر السّامعون مواقع الأمر والنّهي، وموارد الفضل والخُسران حثّاً عليها، وتأكيداً للتّذكّر بها، ومثل هذا لا يوجدُ في غيره من الفروض، فانّ الأوامر بها مطلقة مجملة غالباً، خالية عن هذا التّأكيد والتّصريح بالخصوص.

أقول، وبالله التّوفيق: هذه الآية كأختها السّابقة واللّاحقة، بل لا دلالة فيها على ما رامه المستدلّ أصلاً.

وأمّا ما ذكره في ذيلها، فهو من قبيل الموعظة والنّصيحة، اللّتين هما من دأب هؤلاء القائلين بالوجوب العيني، وليس فيه ما يصلح للإستدلال، أو يُطمأنّ به البال، بل لا يُسْمِنُ ولا يُغني مِنْ جوع، ولا يؤمنُ مِنْ خوف، مع أنّه كلاّ قلّد فيه الحسين بن عبدالصّمد الحارثي، فإنّه قال في رسالته المسمّاة بـ«العقد الطّهماسبي»:

ما أكدّ الله ورسوله ولا أهلُ بيته عليهم السلام على أمرٍ أكثر من التأكيد على الصّلاة، ووقع النّص والإجماع على أنّها أفضل الأعمال، وصلاة الجمعة داخلة في ذلك.

ثمّ قال: وذهب كثيرٌ من العلماء، الى أنّها هي الصّلاة الّتي أمر الله بالمحافظة عليها.

وهذا الرّجل الحارثيّ أيضاً قد قلّد في كلامه هذا ـ أعني في قوله: وذهب كثيرٌ من العلماء ـ زمن المحققين رحمهم الله، كما سيأتي، مع ما فيه.

ثمّ ذكر كلاماً خطابيّاً أو شعريّاً، لا يؤول الى طائل، وحاصله ما ذكره المستدلّ ملخّصاً، إلاّ أنّه قال في آخر كلامه:

«وهل شيءٌ أحسنُ من أنْ يأمر الشّاه في أيّام دولته، فيكون ثوابها وثواب من يُصلّيها في صحائفه الى يوم القيامة، ولعلّ توفيقاته الإلهيّة اقتضتْ كون هذه السّنّة العظيمة، مكتوبةً في صحائفه، لازال مسدّداً مؤيّداً الى يوم الدّين».

وأمثالُ هذه الكلمات والتّملّقات في رسالته هذه، أكثر مِنْ أن تُحصى، والغرضُ مفهومٌ، والمدّعى معلوم على الفطن العارف، انتهى.

ورسالته هذه موسومة بـ«الشّهاب الثّاقب»، وله أيضاً رسالة اخرى بالفارسيّة، في اثبات الوجوب، على سبيل العينيّة، سمّاها «أبواب الجنان».

ثمّ إنّ له رحمه من المصنّفات المتطرّفة، في الفنون المتشتّة، والمعاني المختلفة، ما

ينيف على ثمانين كتاباً، يشتمل كثيرٌ منها على مجلّدات جمّة، وإنْ كان أكثرها من قبيل التّعليقات، والرّسائل، والتّحقيقات، المقصورة على خصوص بعض المسائل.

ومن خصائص نفسه الشّريف، أنّه كتب رسالة بالخصوص، في تفصيل جميع ما أفرغه في قالب التّصنيف والتّأليف، مع بيان مقاصد كلّ منها، وعدّد أبياته، وتاريخ الفراغ منه، وجملة من كيفياته، وقد ابتدء في «فهرسه» المذكور بذكر كتابه «الوافي» المشهور، وهو جامع الكتب الأربعة، مع نهاية التّهذيب، ورعاية غاية المزاولة في جزالة التّرتيب، وإعمال كمال المذاقه في بيان مشكل كلّ حديث، وإمعان النّظر في متشابهات الأخبار بعد الفراغة من التّحديث، فقال، وهو قدّم في أربعة عشر مجلّد:

كلّ منها كتاب برأسه، يقرب مجموعه من مائة وخمسين ألف بيت... الى ان قال: «وقع الفراغ من تصنيفه سنة سبع وستين بعد الألف».

ثم قال: ومنها كتاب «معتصم الشّيعة في الأحكام الشّرعية»، وهو مشتمل على اقتهات المسائل الفقهيّة الفرعيّة، مع دلائلها ومآخذها، والإختلافات الواقعة بين الطّائفة المحقّة فيها، ببسط وتفصيل، أشبه مصنّف به كتاب «مختلف الشّيعة» للعلّامة الحلّيّ، يقرب من «فهرس» كتب الوافي، بحذف الأربعة الاوّل، و«الرّوضة»، ومراده: بالأربعة، ما لا تعلّق له بالفقهيّات، وهي: كتاب العقل والعلم، وكتاب التّوحيد، وكتاب الحجّة، وكتاب الإيمان والكفر.

قال: وقدّمَ منه كتاب الصّلاة، مع مقدّماتها الّتي هي منها أبواب الطّهارة ومتعلقاتها، في مجلّدٍ يقرب من سبعة عشر ألف بيت، في سنة تسع وعشرين بعد الألف.

ثم ذكر بعد: كتاب «مفاتيح الشّرايع»، وقال: تم جميع مطالبه، الّتي هي أبواب الفقه كلّها، مع مسائل مهمّةٍ أخرى فقهيّة لم يذكرها الفقهاء، أو أكثرهم، في اثنى

عشر كتاباً.

كتاب «معتصم الشّيعة»، يقرب من خمسة عشر ألف بيت، وقع الفراغ منه في سنة اثنتين وأربعين بعد الألف.

اقول: وكتابه هذا أجمل كتب الفقه بياناً، وأوضحها دليلاً وبرهان، وأفصحها عن موارد الإجماعات، وأرمزها بالموجز من العبارات، وقد نقل في بعض اجازات أصحاب الاشارات، عن الشّيخ مهدي الفتوني، عن استاده الأمير محمد صالح الحسيني الإصفهاني، الّذي هو خَتن مولانا المجلسي الثّاني ﷺ، انّه قال:

رايتُ في الطّيف سيّدنا القائم الحجّة، عجلّ الله فرجه، فسألته عن «المفاتيح» و«الكفاية»، بأيّهما نعمل ونأخذ؟

فقال ﷺ: عليكم «بالمفاتيح».

هذا، ثم إنّه قال بعد ما ذكر كتابه «النّخبة»: وانّها مشتملة على خلاصة بواب الفقه، في ثلاثة الآف بيت تقريباً، وكتاب «التّطهير» في نخبة النّخبة، وانّه لبيان علم الأخلاق، وتطهير السرّ خاصّة.

ومنها: كتاب «علم اليقين في أصول الدين»، يشتمل على خمسين مطلباً، ذوات أبواب وفصولٍ، في أربعة مقاصد، هي: العلم بالله، والعلم بالملائكه، والعلم بالكتب والرّسل، والعلم باليوم الآخر، على ما يستفاد من الكتاب والسّنّة، وأخبار أهل البيت ﷺ...

الى أن قال: وقد تمّ جميع أبوابه ومقاصده، في ثمانية عشر ألف بيت تقريباً، في سنة اثنتين وأربعين بعد الألف.

ومنها: كتاب «عين اليقين في أصول الدّين»، يشتمل على خمسين مطلباً ذوات فصول، في مقصدين: أحدهما: أصول العلم، والآخر العلم بالسموات والأرض، وما بينهما، ببيانات حكميّة، وبراهين عقليّة، وأذواق كشفيّة، وشواهد

فرقانيّة، وتأييدات نبويّة، وتشييدات ولويّة، وهو كتابٌ مضنونٌ به عن غير أهله، ليس بمبتذل قريب، ولا لأكثر النّاس فيه نصيب، إذ فيه منح العلم، ولُبّ الحكمة، ولباب المعرفة، وعين الحقّ، وزبدة نتايج الأفكار، ليس له شبيهٌ في جامعيّته وتماميّته، مع كمال الاختصار، وغاية الوضوح، ذلك مِنْ فضل الله علينا، وعلى النّاس، ولكنّ أكثر النّاس لايشكرون.

وقد تمّ جميع مطالبه ومقاصده، في اثنى عشر ألف بيت تقريباً، في سنة ستٍّ وثلاثين بعد الألف.

ومنها: كتاب «المحجّة البيضاء في احياء كتاب الاحياء»، وهو تهذيبٌ وتنويرٌ لـ«احياء علوم الدّين» من مصنّفات أبي حامدالغزّالى، وتجريدٌ له من البدع والأهواء، وتاييدٌ لمطالبه الحقّه بأخبار أئمّة الهُدى صلوات الله عليهم، وكلمات شيعتهم العلماء. يشتمل كـ«الاحياء» على أربعين كتاباً، في أربعة أرباع، هى: العبادات، والعادات، والمُهلكات، والمُنجيات، وهو «الاحياء» الّذى صار شيعيّاً امامياً، وكتبه ككتبه الأكتاباً واحداً، في أواخر زبع العبادات، بدلّناه تبديلاً. وحجُمه يقرب من حجمه، ومجموعه أحد وسبعون ألف بيتٍ تقريباً، ونسبة مسائلة الشّرعيّة، من العبادات والمعاملات، الى الكتب الفقهيّة، كنسبة «علم اليقين» الى الكتب الكلاميّة...

الى أن قال: وَقَع الفراغ منه سنة ستٍّ وأربعين بعدالألف.

ومنها: كتاب «أنوار الحكمة»، وهو مختصرٌ من كتاب «علم اليقين» مع فوائد حكميّة اختصّت به، ويشتملُ كأصله على المقاصد الأربعة، يقربُ من ستّة الآف بيتٍ، وقع الفراغ منه سنة ثلاثٍ وأربعين بعد الألف.

ثم أخذ بعد ذلك في عدّ كتبه الوجيزة، ورسائله العزيزة، الّتي «كلمات المكنونة»، و«الكلمات الطّريفة»، و«حواشي الصّحيفة»، وكتب تراجمه الخمسة

للعبادات الخَمس وغير ذلك، وذكر في هذا الضّمن أيضاً كتاب «سفينة النّجاة»، وأنّه في تحقيق أنّ مأخذ الأحكام الشّرعيّه ليست الاّ محكمات الكتاب والسّنّة، وأحاديث أهل العصمة عليهم السلام، وأنّ الاجتهاد فيها، والأخذ باتّفاق الآراء، ابتداعٌ في الدّين، واختراعٌ من المخالفين.

هذا، وقد ذكره صاحب «أمل الآمل» ـ مع كونه غريبا، ومن جملة معاصريه ـ على سبيل تمام التّعظيم والتّبجيل، فقال:

«المولى الجليل، محمد بن مرتضى، المدعوّ بمحسن الكاشي، كان فاضلا، عالماً، ماهراً، حكيماً، متكلماً، محدّثاً، فقيهاً، شاعراً، أديبا، حسن التّصنيف، من المعاصرين، له كتبٌ، منها: كتاب «الوافي» في جميع الكتب الأربعة، مع شرح أحاديثها المشكله، حَسَن الاّ انّ فيه ميلاً الى بعض طريقة الصّوفيّة، وكذا جملة من كتبه.

وكتاب «سفينة النّجاة في طريقة العمل».

وتفاسير ثلاثة: كبيرٌ وصغيرٌ ومتوسّطٌ، وكتاب «عين اليقين»، وكتاب «علم اليقين»، وكتاب «حقّ اليقين»، وكتاب «الاصول الاصليّة»، و«رسالة الجمعة» و«ترجمة الصّلاة» و«الكلمات الطّريفة» و«رسالة في النّفقة»، و«رسالة في نفي التقليد»، و«النّخبة»، و«المفاتيح»، و«منهاج النّجاة» وغير ذلك».

وقد ذكره السّيّد عليّ ابن ميرزا أحمد، في «السّلافة»، وأثنى عليه ثناء بليغاً، انتهى.

ومراده بالسّيّد، هوالسّيّد على خان الحسيني [المدنيّ] الشيرازي، فليتفطّن.

وقال صاحب «لؤلؤة البحرين»، بعد عدّه لهذالرّجل من جملة مشايخ ثمّينا العلامة المجلسي رحمه الله: وهذا الشّيخ، كان فاضلاً محدّثاً، اخباريا صلباً، كثير الطّعن على المجتهدين، ولاسيّما في رسالته «سفينة النّجاة»، حتّى أنّه يفهم منها نسبة جميع

من العلماء الى الكفر، فضلاً عن الفسق، مثل ايراده الآية: ﴿يا بُنَيّ اركَبْ مَعَنا﴾ أي ولا تكن من الكافرين، وهو تفريطٌ وغلوٌّ بحتٌ، مع أنّ له من المقالات التي جرى فيها على مذهب الصّوفية والفلاسفة، ما يكادُ يوجبُ الكفر ـ والعياذُ بالله ـ مثل ما يدّل في كلامه على القول بوحدة الوجود، وقد وقفتُ له على رسالةٍ قبيحةٍ صريحة في القول بذلك، قد جرى فيها على عقايد [ابن] العربيّ الزّنديق، وأكثر فيها من النّقل عنه، وإن عبرّ عنه ببعض العارفين، وقد نقلتُ جملةً من كلامه في تلك الرّسالة وغيرها، في رسالتنا الّتي في الرّد على الصّوفيه، المسمّاة بـ«النّفحات الملكوتيّة»، نعوذُ بالله من طغيان الأفهام، وزلل الأقدام.

وقد تلمّذ في الحديث على السّيّد ماجد البحرانيّ الآتي ذكره إن شاءالله تعالى، في بلاد شيراز، والحكمة والاصول على صدرالدّين محمد بن ابراهيم الشّيرازي، الشّهير بصدرا، وكان صهره على بنته، ولذا ترى أنّ كتبه في الاصول كلّها على قواعد الصّوفيه والفلاسفة، ولاشتهار مذهب التّصوف في ديار العجم، ومَيلهم اليه، بل غلوّهم فيه، صارت له المرتبة العليا في زمانه، وغاية القصوى في أوانه، وفاق عند النّاس جملة أقرانه، حتّى جاء على أثره شيخنا المجلسي ﷺ، فسعى غاية السّعي في سدّ تلك الشّقاشق الفاغرة، وإطفاء نائرة تلك البدع الباترة.

له تصانيف كثيرة، أفردها «فهرساً» على حدّة، ونحنُ ننقل عنه ذلك ملخّصا:

كتاب «الصّافي» في تفسير القرآن، يقرب من سبعين ألف بيت، فرغ [من] تأليفه في سنة خمس وسبعين بعد الألف.

كتاب «الأصفى»، منتخبٌ منه، أحد وعشرون ألف بيت تقريباً... الى أن قال بعد ذكر كتابه «الوافي» بصفاته الّتي قدّمناها عنه:

وكتاب «الشافي»، وهو منتخبٌ من «الوافي»، وهوجزءان، جزءٌ منه فيما هو من قبيل العقائد والأخلاق، وجزءٌ فيما هو من قبيل الشّرائع والأحكام، في كلّ منها

اثنى عشر كتاباً، يقربُ من ستّة وعشرين ألف بيت، وقع الفراغ منه في سنة اثنتين وثمانين بعد الألف.

كتاب «النّوادر» في جمع الأحاديث المذكورة في الكتب الأربعة المشهورة، في سبعة الآف.

ثم الى أنْ قال: وكتاب «المعارف»، وهو ملخّصٌ من كتاب «عين اليقين» ولبابه، في ستّة الآف بيت تقريباً، في سنة ١٠٠٣، كتاب «أصول المعارف»، وهو ملخّص مهمّات «عين اليقين»، يقربُ من أربعة الآف بيت، وقد صُنّف في سنة تسع وثمانين بعد الألف.

كتاب «المحّجة البيضاء في إحياء الإحياء»، مجموعه ثلاثة وسبعون ألف بيت تقريباً، وقع الفراغ سنة ستٍّ وأربعين بعد الألف.

كتاب «الحقايق في أسرارالدّين»، ملخّص كتاب «المحجّة في علوم أهل المعرفة وأقوالهم»، ويقربُ من أربعة الآف وأربع مائة بيت، صنّف في سنة سبع وخمسين وألف.

كتاب «الكلمات المخزونة»، وهي المنتزعة من «الكتاب المكنونة».

كتاب «اللّئالي»، وهي طائفةٌ من الكلمات المكنونة.

كتاب «جلاء العيون»، في أنواع أذكار القلب، في مأتى بيتٍ.

كتاب «تشريح العالم» في بيان هيئآت العالم، وأجسامه، وأرواحه، وكيفيّته، وحركات الأفلاك والعناصر، وأنواع البسائط والمركّبات، في ثلاثة الآف بيت.

ثم الى أنْ قال: كتاب «الكلمات الطّريفة»، ذكر منشاء اختلاف الامّة المرحومة، وهو مائة كلمة، يقربُ من ألف بيت، في سنة ستّين بعد الألف.

كتاب «بشارة الشّيعة»، يقربُ من ألفي بيت، في سنة احدى وثمانين بعد الألف.

كتاب «الأربعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام»، يقرب ثلاثة آلاف وثلاثمائة بيت.

كتاب «الأصول الأصلية»، يشتمل على عشرة اصولٍ، مستفادةٍ من الكتاب والسّنة، يقرب من ألفين وثمانمائة بيت، في سنة أربعٍ وأربعين وألف.

كتاب «تسهيل السّبيل في الحجّة في انتخاب كشف المحجّة»، للسّيّد ابن طاووس رحمه الله، يقرب من تسعمائة بيت، في سنة أربعين بعد الألف.

كتاب «نقد الأصول الفقهيّة»، يشتمل على خلاصة علم اصول الفقه، صنّفه في عنفوان الشّباب، وهو أوّل مصنّفاته في العلم، يقرب من ألفين وثلاثمائة بيت.

كتاب «اصول العقايد» في تحقيق الاصول الخمسة الدّينية، يقرب من ثمانمائة بيت، في سنة ستٍّ وثلاثين بعد الألف.

كتاب «منهاج النّجاة»، في بيان العلم الّذي طلبه فريضةٌ على كلّ مسلم، يقربُ من ألفي بيت، سنة اثنتين وأربعين بعد الألف.

كتاب «خلاصة الأذكار» يقربُ من ألفي بيت وثلاثمائة بيت، وقد صنّف في سنة ثلاثة وثلاثين بعد الألف.

ثم ذكر جملة من كتبه المعمولة في الأدعية، والخُطَب، والأوراد، وأعمال السّنة، وغيرها من كتبه ورسائله الفارسية، في فنون مختلفة، وشئون متفرّقة.

وكتاب «فهرست العلوم» الّذي شرح فيه أنواعها وأصنافها.

ورسالة «أجوبة مكتوبات، وسؤالات منتزعات من كتب العلماء، وأهل المعرفة، وأشعارهم».

ورسالته الموسومة بـ«شرح الصّدر»، ونقل عنه أنّه قال: إنّها تشتمل على مجمل مامضى عليّ، من الحالات والنّوائب، في أيّام عمري، من ظعني، وإقامتي، واستفادتي، وافادتي، ومطارحي، ومقاماتي، وخمولي، وشهرتي، وخبولي،

وصحبتي، ومفارقة اخواني المحبوبين، ومحانظة اصحاب المكروهين، وهي نفثة من نفثاتي، وقد صنّفه في سنة خمس وستّين وألف.

ثم قال ﷺ: قد انتقل من بلدة كاشان الى شيراز للتحصيل، على يدي السّيد الماجد البحراني، والمولىٰ صدرالدّين الشيرازي.

قلت: وله الرّواية أيضا عن الشّيخين المذكورين، وكذا عن الشّيخ محمّد ابن الشّيخ حسن ابن شيخنا الشّهيد الثّاني، وعن المولى خليل القزويني، والمولى محمد صالح المازندراني، بحقّ روايتهم جميعاً عن شيخنا البهائي ﷺ.

وحكى السيّد السعيد، السيّد نعمة الله الجزائري التّستري، قال:

كان لاستادنا المحقّق المولى محمد محسن الكاشاني، صاحب «الوافي» وغيره، ممّا يقارب مأتي كتاب ورسالة، وكان نشوه في بلدة قم، فسمع بقدوم السّيد الأجل المحقّق، الامام الهمام، السّيد الماجد البحراني الصّادقي الى شيراز، فأراد الارتحال اليه لأخذ العلوم منه، فتردّد والدهالرّخصة اليه وعدمها، [فبنى] على الاستخارة، فلمّا فتح القرآن، جائت الآية: ﴿**فَلَولَانَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرقَةٍ مِنهُم طائفة لِيَتَفقَّهوا في الدّين**﴾ الآية.

ثم بعدُ تفأّل بالدّيوان المنسوب الىٰ مولانا أميرالمؤمنين ﷺ، فجاءت الأبيات هكذا:

تَغرّب عَن الأوطان في طَلَبِ العُلى
وَسافر فَفي الأسفار خَمسُ فوائِد
تَفرّج هَمٍّ، واكتسابُ معيشةٍ
وعِلْمٌ، وآدابٌ، وصُحبةُ ماجد

الى أنْ قال: فسافر الىٰ شيراز، وأخذ العلوم الشّرعية عنه، وقرأ العلوم

العقليّة على الحكيم الفيلسوف، المولى صدرالدّين الشّيرازي، وتزوّج إبنته... الى آخر ما نقل عنه.

ثم ليعلم أنّ ظنّي في نسبة التّصوّف الباطل اليه، أنّها فريةٌ بلامرية، والباعثُ عليها اقتداؤه بأهل هذه الطّريقة، الموالات مع الغُلاة والمُلحِدين، وإظهار البراءة من أجلّاء المجتهدين، وعدم اعتنائه بالمخالفة لإجماع المسلمين، والإنكار لبعض ضروريات هذا الدّين المبين، والكافيين ما يقوله ويقولونه ـ مع قطع النّظر عن هذا القدر المشترك ـ بونٌ بعيد، وإنكاره على أطوار هذه الطّائفة، في حدود ذواتها، إنكار بليغ شديد، وقد بالغ في المقالة الثانية والستّين، مع مقامتين بعدها، من كتاب «كلماته الطّريفة» الّتي لايُقاس به في الحقيقة كتاب «مقامات الحريري» المشهور، فضلاً عن غيره في التّشنيع على هذه الطّائفة الغويّة، والتّحذير عن مراسمهم الغير المرضيّة، بكلام هو في افادته لهذا المعنى صريح، وهو قوله بعد العنوان: المقامة الاولى، يقوله:

تقبيحُ: ومن النّاس من يزعم أنّه بلَغ في التّصوّف والتّألّه حدّاً، يقدر معه أنْ يفعل ما يُريد بالتّوجه، وانّه يسمع دُعاوَه في المَلَكُوت، ويُستجابُ نداءه في الجبروت، تسمّى بالشّيخ والدّرويش، وأوقع النّاس بذلك التّشويش، فيُفرّطون فيه أو يَفْرِطُون، فمنهم من يتجاوز به حدّ البشر، وآخر يقع فيه بالسّوء والشّرّ.

يحكي من وقائعه ومنَاماته ما يُوقع النّاس في الرّيب، ويأتي في أخباره بما يُنزل منزلة الغيب، ربّما تسمعه يقول:

قَتلْتُ البارحة ملِك الرّوم، ونصرتُ فئة العراق، وهزمتُ سلطان الهند، وقلبتُ عسكر النِّفاق.

أو صرعتُ فلاناً ـ يعني به شيخاً آخر نظيره ـ أو أفنيتُ بهاناً ـ يريد به من لايعتقد فيه أنّه لكبيره ـ

وربّما تراه يقعدُ في بيتٍ مُظْلم ـ يسرِجُ فيه ـ أربعون يوماً، يزعم أنّه يصوم صوماً، ولا يأكل فيه حيواناً، ولا ينام نوماً، وقد يُلازم مقاماً يردّد فيه تلاوة سورةٍ أيّاماً، يحسب أنّه يؤدّي بذلك دينَ أحدٍ من مُعتقديه، أو يقضي حاجةَ من حوائج أخيه.

وربّما يدّعي أنّه سَخّر طائفةً من الجنّة، ووقّى نفسه أو غيره بهذه الجنّة، افترى على الله كَذِبا أم به جِنّة.

تبديع: ومنهم قومٌ تسمّوا بأهل الذّكر والتّصوف، يدّعون البراءة من التّصنّع والتّكلّف، يلبسون خِرَقاً، ويجلسون حَلقاً، يخترعون الأذكار، ويتفنّنون بالأشعار، يعلنون بالتّهليل، وليس لهم إلى العِلْم والمعرفة سبيل، ابتدعوا تشهيقاً ونهيقاً، واخترعوا رَقْصاً وتصفيقاً، قد خاضوا الفتن، وأخذوا بالبدع دون السّنن، رفعوا أصواتهم بالنّداء، وصاحوا صَيحة الشقاء من الضّرب.

تتألّمون أم مِن الرّبّ تتظلّمون؟! أم مع أكفّائكم تتكلّمون؟!

إنّ الله لا يسمعُ بالصّماخ، فأقصروا من الصُّراخ، إنّنا دون باعد أم تُوقظون راقداً؟! تعالى الله، لا تأخذهُ السّنة، ولا تغلّطه الألسنة.

سبّحوا تسبيح الحيتان في النّهر، ﴿وَادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ﴾، إنّه ليسَ منكُم ببعيد، بل هو أقربُ اليكم من حَبْل الوريد.

داهية: ومن النّاس مَنْ يدّعي علم المعرفة، ومشاهدة المعبود، ومجاورة المقام المحمود، والملازمة في عين الشُّهود، ولا يعرفُ من هذه الامور إلّا الأسماء، ولكنّه تلقّف من الطّامات كلماتٌ يُردّدها لدى الأغبياء، كأنّه يتكلّم عن الوحي، ويخبرُ عن السّماء، ينظرُ الى أصناف العِباد والعلماء بعين الإزدراء، يقول في العباد: إنّهم أجزاء متّبعون، وفي العلماء: إنّهم بالحديث عن الله محجوبون، ويدّعي لنفسه من الكرامات، ما لا يدّعيه نبيٌّ مُقرّب!!

لاعلماً أحكم، ولا عملاً هذّب، يأتي اليه الرّعاع الهمج، من كلّ فج، أكثر من اتيانهم مكّة للحجّ، يزدحم عليه الجمع، ويلقون اليه السّمع، وربّما يخرّون سجّداً، كأنّهم اتّخذوه معبوداً، يقبّلون يديه، ويتهافتون على قدميه، يأذن في الشّهوات، ويرخّص لهم في الشّبهات، يأكل ويأكلون كما تأكل الأنعام، ولايبالون من حلال أصابوا أم حرام، وهو لخلوانهم هاضم، ولدينه وأديانهم حاطم، ﴿لِيحمِلُوا أوزَارَهُم كامِلَةً يومَ القِيامَةِ ومِن أوزارِ الّذينَ يُضِلُّونَهُم بِغير عِلمٍ ألاسَاء مَا يزِرُونَ﴾[1]، ﴿وليَحمِلُنَّ أثقالاً مَعَ أثقالِهِم وَلَيُسئلُنَّ يُومَ القِيامَةِ عمّا كانُوا يَفترُونَ﴾[2]، ﴿وَجَعَلناهُم أئمّةً يَدعُونَ الى النّار ويَوُمَ القِيامَة لايُنصَرُونَ﴾[3]، ﴿وَأتبَعناهُم في هذِه الدُّنيا لَعنَةً ويُومَ القِيامَة هُم مِنَ المَقبُوحِين﴾[4]، ﴿اوُلئِكَ الّذِينَ اشتَرُوا الضَّلالَةَ بالهُدى فَما رَبِحت تِجارَتُهُمَ وَما كانُوا مُهتَدِين﴾[5].

مع أنّه ؟ يقول في وصف هذا الكتاب، ويخبر عن صدوره عن اعتقادٍ صحيح بالفارسيّة، كلمات طريفة:

ماراشنو، وفهم كن، بكاراور	برسانش به سمع گم‌شدگان
ره نماشان بدين ديار آور	آن كه او قابل هدايت نيست
در دلش خارها ببار آرد	زين سخنها كه هر يكى بحريست
آب در جوى روزگار آور	شد خزان باغ علم از شبهات
چمن علم را بهار آور	كار دين شد كساد و بى رونق

---

١ ـ سورة النحل: ٢٥
٢ ـ سورة العنكبوت: ١٣
٣ ـ سورة القصص: ٤١
٤ ـ سورة القصص: ٤٢
٥ ـ سورة البقرة: ١٦

«تـــازه آبـــی بـــه روی کـــار آور زین سخنها که هر یکی بـحریست»
تـــازه آبـــي بـــه روی کـــار آور زین دو مصرع که آن دو تاریخست
کم کن و بیش در شمار آور

و مراده بالمصرعين هما المصرعان المتقدّمان على الفرد الأخير، ويزيد عدد الثّاني منهما على الاوّل، بأربع وعشرين، فإذا نقصت منها النّصف، وأضفته الى الأوّل، تساويا في العدد الّذي هو ألف وستون، وقد عرفت أنّه تاريخ اتمام هذاالكتاب من الهجرة المقدّسة، ولايخفى لُطفه.

واشكاله هذا. وقد نُقل عن رسائله الموسومة بـ«الانصاف»، الّتي صنّفها في أواخر عمره الشّريف، واعتذر فيها عمّا جرى عليه قلمه في صنوف التّصنيف، أنّه قال فيها من بعد الخطبة:

«فهذه رسالة في بيان العلم باسرار الدّين، المختصّ بالخواصّ والأشراف، تسمّى بـ«الانصاف»، لخلّوه عن الجور والإعتساف.

چنین گوید مهتدی به شاهراه مصطفی، محسن بن مرتضی، که در عنفوان شباب، چون از تفقّه در دین، و تحصیل بصیرت در اعتقادات و به کیفیت عبادات به تعلیم أئمة معصومین ﷺ آسودم، چنانچه در هیچ مسأله‌ای محتاج به تقلید به غیر معصوم نبودم، به خاطر رسید که در تحصیل معرفت اسرار دین، و علوم راسخین نیز سعی نمایم، شاید نفس را کمال آید، لیکن چون عقل را راهی به آن نبود، و نفس را در آن پایهٔ ایمان که بود دری نمی‌گشود، و صبر بر جهالت هم نداشت، و علی الدّوام مرا رنجه می‌داشت، بنابراین چندی در مطالعه مجادلات متکلمین خوض نمودم، وبه آلت جهل در ازالت جهل ساعی بودم، طریق مکالمات متفلسفین نیز پیمودم، و یک چند بلند پروازیهای متصوّفة را در أقاویل

ايشان ديدم، ويک چند در رعونتهاى مِنْ عندى تيه گرديدم. تا آنكه گاهى در تلخيص سخنان طوائف أربع كتب ورسائل مينوشتم، مِنْ غير تصديق بكلّها، ولاعزيمةٍ على جنّها، ﴿بل أحطْتُ بما لَديهمْ خُبْراً﴾، وكتبتُ في ذلك على التّمرين زُبراً، فلم أجدَ في شيء من إشاراتهم شفا غِلّتى، ولافى أدواء عباراتهم دواء علّتى، حتّى خفتُ على نفسى إذ رأيتها فيهم كانّها من ذويهم، فتمثّلتُ بقول من قال: خَدَعونى، بهتَونى، آخذونى، غَلَبونى، وعَدَوْنى، كذّبونى، فإلى مَنْ أتظلُّم؟!

ففررتُ الى الله مِنْ ذلك، وعذتُ بالله أنْ يوفّقنى هنالك، واستَعذتُ بقول اميرالمؤمنين ﷺ في بعض ادعيته:

«أعذنى اللّهم منْ أنْ استعمل الرّأى فيما لايُدرَكُ قعره البَصَر، ولايتغلغل فيه الكفر».

ثُم أنبتّ الى الله، وفوّضتُ أمرى الى الله، فهَدانى ببركة متابعة الشّرع المتين، الى التّعمّق في أسرار القرآن وأحاديث سيّد المرسلين ـ صَلَواتُ الله عليهم أجمعين ـ وفهّمنى الله منهما بمقدار حوصلتى ودرجتى من الإيمان، فَحَصل لى بعض الاطمينان، وسلَب الله منّى الشّيطان، وله الحمد على ماهدانى، وله الشُّكر على ما أولانى؛ فأخذتُ أنشد:

مسلك الشرق تشرَّق　　　　والى الرُّوح تعلَق

غَسَق النّفس تفرّق

وذلك فضلُ الله يؤتيه منْ يَشاءُ.

ثم إنّى جَرّبتُ الأمور، واختبرت الظُّلمة والنُّور، حتّى استبان الىَّ طائفةٌ مِنْ أصحاب الفضول، المنتحلين بمتابعة الرّسول ﷺ، غَضُّوا العَينين، ورَفضُوا الثّقلين، وأحدثوا في العقائد بِدَعاً، وتخرّفوا فيها شيعاً».

ثم شنّع عليهم بكلام طويل، وأورد من الأحاديث غير قليل، الى أن أعاد عليهم المعركة ثانية بالفارسيّة، فقال بعد اشباعه الكلام المتقن، في تخطئة الملاحدة مع الصّوفيّة:

اين سخن كه مذكور شد، با متفلسفه ومتصوّفه، وپيروان ايشان ست، واما مجادلان متكلّمان، ومتعسّفان من عندیّین، فهم كما قيل... الى آخر ما ذكره من التّفصيل، وزبره من الكلام الطّويل.

ثم إنّ مِنْ جملة ما يدلّك أيضاً على براءة الرّجل، من هذا الإعتقاد السّوء، وبُعده عن هذه الطّريقة السّقيمة، الغير المستقيمة، بمراحل شتّى، ما ذكره عنه السّيد المحدّث الجزائري، المتقدّم اليه الاشارة، في كتابه «المقامات»، الّذي هو شرح اسماءالله الحُسنى، بمناسبة شرح لفظ الشّهيد، بهذه الصّورة:

كَتَبَ أهلُ المشهد الرّضوي ـ على مشرفها السّلام ـ الى شيخنا العلّامة، المولى محمد محسن القاشاني، في حال استكشاف حال الصّوفيّة، حيث أنّ بعض النّاس يزعم أنّه يميل الى طريقتهم، والكتابة بالفارسيّة هكذا:

عرضه داشت بنده كمترين، محمّد مقيم مشهدی، بعرض می رساند كه:

صلاحيّت آثار مولانا محمّد علی صوفی، مشهور بمقرىء، تا از دار السّلطنة اصفهان به مشهد مقدّس مراجعت نموده، مكرّر در محافل و مجالس اظهار می كند كه در باب ذِكْر جلّی كردن، و در اثنای تكلّم به كلمة طيّبة أشعار عاشقانه خواندن، و وجد نمودن و رقصيدن، وحيوانی نخوردن، وچله داشتن، وغير ذلك از أموری كه متصوّفه به رسم عبادت می آورند، از عالی جناب، مُعلّی القاب آخوندی أدام ظلّه، مرخّص ومأذون شده، بلكه مُسمّی مذكور در مجلس رفيع الشّأن نيز گاهی أمثال اينها واقع نمود. استدعا چنانست از حقيقت ماجرا شيعيان اينجا را اطّلاع بخشند، كه آيا آنچه صلاحيّت آثار مزبور به خدّام كرام ايشان إسناد

می کند وقوع دارد یا نه؟ اگر چنانچه واقعی بوده باشد، به مکان پیروی آن را لازم شمرند؟ و اگر خلاف واقع مذکور ساخته است. دست از این قسم حرکات بکشند؟

الجواب:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سُبحانك هذا بهتانٌ عظيم. حاشا که بنده تجويز کنم رسم تعبّدی را که در قرآن و حديث إذنی در آن وارد نشده باشد، و تعبّد رسمی که از ائمّة معصومين ـ صلوات الله عليهم ـ خبری در مشروعيّت آن نرسيده باشد، بلکه نصّ قرآن بخلاف آن نازل باشد. قال الله تعالی: ﴿ادْعُوا رَبَّكُم تَضَرُّعاً وَخُفية إنّه لايُحبُّ المُعْتَدين﴾، يعنی بخوانيد خدای خود را از روی زاری و پنهانی، بدرستی که خدای سبحانه وتعالی دوست ندارد آنانی که از حدّ اعتدال بيرون می روند. و جای ديگر می‌فرمايد: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخِيفةً ودُونَ الجَهْرِ مِنَ القَولِ﴾، يعنی بخوانيد پروردگار خود را، از روی ترس و زاری، و پست‌تر از بلند گفتن. و در حديث نيز وارد است. که حضرت رسولﷺ أصحاب را منع فرمودند از فرياد برآوردن به تکبير و تهليل، منع بليغ، و فرمودند که: ندا نمی کند شما کسی را که نشنود يا دور باشد. و سائر اُمور مذکوره نيز يا منع از آن بخصوص وارد است، يا اذن درآن وارد نيست، ﴿يَعِظُكُم الله أنْ تَعُودُوا لِمثلِه إنْ كُنْتُم مؤمنين﴾.

وكَتَب محمّد بن مرتضی، المدّعو بمحسن.

ثمّ قال السّيّد النّاقل: وقال ـ يعني صاحب العنوان ـ في «الكلمات الطّريفة»: ومنهم قومٌ يسمّون بأهل الذّكر والتّصوف... الی آخره ما نقلناه عنه من

المقامة الوسطى.

وقال في آخره: انتهى، وقد طَعَن عليهم في موارد كثيرة، فمثل هذا كيف ينسبَ الى التّصوف؟

اقول: ويشهدُ أيضاً ببراءته من هذا المذهب الفاسد، والمتاع الكاسد، أنّ شيخه واستاده، والّذى كان قد أكثر عليه اعتماده، وهو المولى صدرالشّيرازى، صاحب كتاب «الأسفار» وغيره، كان منكراً لطّريقة اولئك الملاحدة، من صميم صدره، بحيثُ قد كتب في ردّهم كتاباً، سمّاه «كسرالأصنام الجاهلية في كفر جماعة الصّوفيّة»، لم نذكره في ذيل ترجمته. والعجب، كلّ العجب من صاحب «اللّؤلؤة» حيثُ حسب الرّجلين جميعاً من هذه الطّائفه، وكانّ ذلك من جهة غاية بعده عن طريقة أرباب المعقول، وعدم فرقه بين مكاشفات أرباب العلم والفهم، المتبعين للرّسول وآل الرّسول ﷺ، ومزخرفات أهل الجهل والحمق، المحتملين لإمكان حصول الوصول، بغير حبلهم الموصول، وإنْ كان من الفرقة الاولى يدّعى: بالحكيم الرّبانى، والولىّ الإيمانى، ومَنْ كان من الثّانية: بالفقير الصّوفى، واللاقيد المدّعى، وبينهما مِنَ البُعد والمباينة شيءٌ كثير، أكثر ممّا كان من المباينة بين الأعمى والبصير، والفرقُ بين أصحاب الجنّة وأصحاب السّعير، والفضل بين الطّالبين للحقيقة وأرباب التّزوير!

ولنعم ما قيل في بعض كتب الرّجال، في ذيل ترجمة هذاالمفضال:

«كان من جهابذة المحدّثين، رُمي بالتّصوف، وحاشاه ثم حاشاه. بل هو من العُرفاء الأماجد، وإنّما صنّف في العلوم في مقام التّتبع والتفتيش، جرياً على مسالك أرباب الفنون، فتوّهم مَنْ توّهم ما توهم، ولاعاصم الّا الله». انتهى.

وقد تقدّم في ذيل ترجمة مولانا عبدالرّزاق اللّاهيجى الحكيم، أنّه كان صهراً للمولىٰ صدرا ـ المتقدّم ذكره الشّريف ـ على ابنته، مثل الرّجل، وأنّهما كانا شاعرين

مجيدين، فعيّن المولى المذكور، لتخلّص أحدهما الفيض، والآخر الفيّاض، مع حكاية ظريفة تتعلّق بهذه الكيفيّة، نقلناها عن صاحب «الرّياض»، فليراجع.

ورأيت أيضاً في بعض المواضع المعتبرة، أنّه كتب صاحب التّرجمة الى سميّه المذكور في المصاهرة، نظماً لطيفا فارسياً بهذه الصّورة:

قلم گرفتم و گفتم: مگر دعا بنويسم
تحيّتي به سوى اُنس بى‌وفا بنويسم
ز شكوه بانک برآمد مرا نويس، دلم گفت:
به هيچ نامه نگنجى، تو را كجا بنويسم؟

[وأيضاً له]:

دعا و شكوه در نزاع من متحيّر
كدام را بنويسم كدام را ننويسم؟
اگر سز كله و شكوه را كنم ز تو هيهات
ديگر چها به لب آرم، ديگر چه‌ها بنويسم
مداد بحر، و بياض زمين، وفا ننمايد
گهى كه نامه به سوى تو بى‌وفا بنويسم
نه بحر ماند، و نه برّ، نه خشک ماند، نه تر
اگر شكايت دل را به مدّعا بنويسم
چه بر زكاى تو هست اعتماد هيچ نگويم
ز مدّعا نزنم دَم، همين دعا بنويسم
نمى شود كه شكايت ز دست تو نكند فيض
شكايتى به لب آرم، ولى دعا بنويسم

فأجابه المولى المتقدم الى ذكره ـ يعني مولانا القبّاض ـ بهذه العبارة:

دلم خوش است اگر شکوه گر دعا بنویسی
که هر چه تو بنویسی به مدّعا بنویسی
چه شکوه توبه است از دعای هر که هجر تست
چه حاجتست که زحمت کشی دعا بنویسی
هزار ساله وفاقی مرا بس است که گاهی
کنی وفا و مرا نام بی‌وفا بنویسی
توراست خامهٔ جادو، زبان عجیب نباشد
اگر شکایت بی جای من بی جا بنویسی
تو گر شمائل خوبی رقم کنی بتوانی
که هم کرشمه نگاریَ و هم ادا بنویسی
کتاب درد دلم مشکلست. مشکل. مشکل
اگر تو گوش کنی تا بر او چه‌ها بنویسی
از آن بمن بنویسی تو نکتهٔ که مبادا
خدای نخواسته درد مرا دوا بنویسی
مروّتی که نداری. عجب ز خویش نداری
که خون بریزی و آنگاه خون بها بنویسی
امید هست که تحریک لطف گوشه چشمی
کند اشارة که از بهر من شفا بنویسی
تو را که شیوه اخلاصم از قدیم عیانست
به غیر شکوه بیجا به من چرا بنویسی؟

قبول كردهام اى دوست حرفها كه نكردم
مگر تو هم خط بطلان ما مضى بنويسى
عجب ز طالع فيّاض نااميد ندارم
كه در كتابت دشنام او دعا بنويسى

هذا. وله أيضاً ديوان شعرٍ فارسي كبير، مشتملٌ على فنون الشّعر، وأنواع القصايد والغزل والمديح والمناجات، وغيرها. إلاّ أنّ الغالب عليه قطاطة الفقه، وحزازة الزّهد، وشزازة التّقوى، ووقار الحديث. أكثر ممّا يوجدُ في مناظيم شيخنا البهائي ره بالفارسيّة والعربيّة، من أمثال هذه المواريث.

وهذه القطعة البهيّة، من جملة ما نظمه بالفارسيّة:

سالك راه حق. بيا نور هُدى از ما طَلَبْ
نور بصيرتْ از در عترت مُصْطفى طَلَبْ
هست سفينة نجات عترت. وناخدا خدا
دست در اين سفينه زن، دامن ناخدا طَلَبْ
دم بدمم بگوش هوش مى فكنندم اين سروش
معرفت ار طلب كنى از بركات ما طَلَبْ
خسته جهل را بگو: هرزه مگر دگر بگو
از بر ما شفا بجو. از در ما دواطَلَبْ
مفلس بى‌نوا بيا از بر ما به بينوا
صاحب مدّعا بيا از در ما دعا طَلَبْ

وله أيضاً بالفارسيه:

ذرّه در بـــــهمان مـــایهٔ درمـــان بـــردن
بـــه زکـــوه حُســنای تست بـــه مـــیزان بـــردن
ایســـتادن نـــفسی نـــزد مســـیحا نـفسی
بـــه ز صـــد ســـال نـــماز است بـــه پـایان بـردن
یک طـــوافِ ســـر کـــوی ولیّ حـــقّ کـــردن
بـــه ز صـــد حـــجّ قـــبولست بـــه دیـوان بـردن
تـــا تـــوانـــی ز کســـی بـــار گـــرانـــی بـــرهان
بـــه ز صـــد نـــاقه حـــمراست بـــه قـربان بـردن
یک گـــرسنه بـــه طـــعامی بـــنوازی روزی
بـــه زصـــوم رمـــضانست بـــه شـــعبان بـــردن
یک جـــو از دوش مـــدین دیـــنی اگـر بـرداری
حـــاجت مـــؤمن مـــحتاج بـــه احســـان بـــردن
دست افـــتاده بگـــیری ز زمـــین بـرخـیزد
بـــه ز شب خـیزی و شـــاباش ز یـــاران بـــردن
نـــفس خـــود را شکـــنی تـا کـه أسیر تـو شـود
بـــه ز اشکســـتن کـــفّار و أسـیران بـــردن
خـــاهی از جـــان بـــه سـلامت ببری تـن در ده
طـــاعتش را نـــدهی تـــن نـــتوان جـــان بـــردن
ســـر تســـلیم بـــنه هـــر چـــه بگـــوید بشـــنو
از خـــداونـــد اشـــارت. زتـــو فـــرمان بـــردن
دل بـــدست آر زصـاحب دل، و جـان از جـانان
بـخش کـن تـن، بـتوان فـیض بـه جـانان بـردن

وله أيضاً:

بــه هــوش بــاش كــه حــرف نگـفتنی نـجهد
نه هر سـخن كـه بـه خـاطر رسـد تـوان گـفتن
يكـى زبـان و دو گـوش است أهـل معنى را
اشــــارتی بــــه يكـــى گـــفتن و دو بشـــنفتن
سـخن چـه سـود نـدارد. نگـفتنش أولی است
كــــه بــهتر است ز بــيدارى عَـبَث خُـفتن

هذا، ورأيت على ظهر نسخةٍ عتيقة من كتاب «الصّافي» ما صورته:

«قبض المعتصم بحبل الله المؤمن المهيمن، محمد بن مرتضى، مدعو بمحسن، سنة إحدى وتسعين وألف، وهو ابن أربع وثمانين، والله العالم».

انتهى المرام في هذا المقام من «روضات الجنّات».

[٤٧٢] الشيخ صَفى الدّين محمد القمّي

في المجلد الخامس والعشرون من «البحار» في ذكر الإجازات، يقول العلّامة المجلسي رحمه الله:

صورة إجازة الشيخ الأجلّ البهائي قدّس الله روحه، للمولى صفيّ الدين محمّد القمي رحمه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بعد حمدالله سبحانه على نعمه الغامرة، والصّلاة على سيّدنا محمدٍ وعترته الطاهرة.

وقد أجزت الأخ الأعزّ الأمجد، الفاضل الألمعيّ، ذي الطّبع النقّاد، والذّهن الوقّاد، والنّفس الزّكيّة، والسّمات المرضيّة، صفيّاً للإفادة والإفاضة، والإخوة

والمجد، والدّنيا والدّين، محمّد رقاه الله لرفع معارج الكمال، وبلّغه جميع الأمانى والآمال، أنّ يروى عنّى الأصول الأربعة الّتى عليها المدار فى هذه الأعصار، أعنى «الكافى»، و«الفقيه»، و«التّهذيب»، و«الإستبصار»، كما رويتها عن والدى واستادى، ومَنْ اليه فى العلوم الشّرعية استنادى، الحسين بن عبدالصّمد الحارثىّ العاملىّ ـ قدّس الله تربته، ورفع فى الخلد مرتبته ـ عن الشيخين الأحدين، قدوتى الإسلام، وفقيهى أهل البيت عليهم السلام، السيّد الحسن الكركى، والشّهيد الثانى، زين الملّة والدّين العاملى ـ أعلى الله قدرهما، وأنار فى سماء الرّضوان بدرهما ـ عن الشّيخ الفاضل، علىّ بن عبدالعالى الميسى، عن الشّيخ شمس الدّين محمد بن داود الجزّينى، عن الشّيخ ضياء الدين علىّ، عن الشّيخ المدقّق فخرالدين ابى طالب محمد، عن والده العلّامة آية الله فى العالمين، جمال الحقّ والملّة والدّين، الحسن بن المطهّر الحلّى، عن شيخه رئيس المحقّقين، نجم الملّة والدّين، أبى القاسم جعفر بن الحسن ابن سعيد، عن السيّد الأجل، فخار بن معد الموسوى، عن الشّيخ الأوحد، شاذان ابن جبرئيل القمّى، عن الشّيخ الفاضل محمد بن القاسم الطّبرى، عن الشّيخ الجليل أبى علىّ [محمد بن] الحسن، عن والده، قدوة الفرقة، وشيخ الطّائفة، أبى جعفر محمّد بن الحسن الطّوسى، وله طاب ثراه طرقٌ عديدةٌ الى ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكلينى قدس سره:

منها: رئيس الفقهاء والمتكلّمين، محمد بن محمد بن النّعمان المفيد، عن الشّيخ أبى القاسم جعفر بن قولويه، عنه.

وكذالك له الى رئيس المحدّثين، الصّدوق محمد بن على بن بابويه قدس سره، طرقٌ كثيرة:

منها: عن الشّيخ المفيد، عنه.

فليرو الأخ الأجلّ المشار اليه ـ وفقه الله سبحانه لارتقاء اوج

السّعادتين ـ جميع تلك الأصول، الّتي هي العمد بين الفرقة النّاجية، بما تضمّنه من الأسانيد المتصلّة بأصحاب العصمة، سلام الله عليهم أجمعين، ويبذلُ ذلك لمن هو أهلٌ لسلوك تلك المسالك، مِنْ اخوان الدّين، وطلّاب الحق واليقين، والتمس منه ـ ابّدت أيّام فضائله ـ أنْ يجريني على خاطره، بصوالح سوانح الدّعوات المفطّرة، بموارد الاجابة البالغة، أرفع مدارج الاستجابة.

وكتب هذه الأحرف بيده الفانية البالية، أقلّ الأنام، وأحوجهم الى عفو الله الغنيّ، محمّد، المشتهر ببهاء الدّين العاملي، وفقه الله للعمل في يومه لغده، قبل أنْ يخرج الأمر من يده، في أوائل العشر الثّاني، من الشهر الأخير، من السّنة الخامسة، من العشر الثّاني، بعد الألف، من هجرة سيّد البشر ﷺ، بدارالمؤمنين قم المحروسة، والحمدلله أوّلاً وآخراً، وباطناً وظاهراً، انتهى.

[٤٧٣] محمد القمي

اقول: مضى في ترجمة ابنه عليّ بن محمّد القمي ذكره، وهو يروى عنه ابنه علي.

[٤٧٤] الشيخ شمس الدين محمد الآوى

كان فاضلاً جليل القدر، من مشايخ الشّهيد كما في «أمل الآمل».

وفي كتاب «شرح اللّمعة»، قال الشّهيد الثّاني ﷺ، عند قول المصنّف: اجابةً لالتماس بعض الديّانين: وهذاالبعض هو شمس الدين محمّد الآوى، من أصحاب السلطان عليّ بن مؤيّد، مَلِك خُراسان وما والاها، في ذلك الوقت، الى أن استولى على بلاده تيمور لنگ، فصار معه قسراً الى أنْ توفى حدود سنة خمسٍ وتسعين وسبعمائة، بعد أنْ استشهد المصنّف ﷺ بتسع سنين، وكان بينه وبين المصنّف مودّةٌ

ومكاتبة على البُعد الى العراق والشام، وطلب منه أخيراً التّوجّه الى بلاده، في مكاتبة شريفة، أكثر فيها من التّلطف والتعظيم، والحثّ للمصنف على ذلك، فأبى واعتذر.

وصنّف هذاالكتاب بدمشق، في سبعة ايّام لاغير، على ما نقله عنه ولده المبرور، أبوطالب محمد، وأخذ شمس الدّين الآوى نسخة الاصل... الى آخره.

[٤٧٥] محمد بن إبراهيم القُمّي

روى عن عبدالله بن الحسن بن موسى، وأنّ كنيته أبوجعفر كما في «رجال» الشيخ.

وفي «منهج المقال» في ترجمة محمد بن أحمد بن بشر: أنّه روى عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم الدّقاق القمي، عن عبدالله بن الحسن بن موسى، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن اسحاق الهمداني، عن أخيه، قال: بعثني المتوكّل مع يحيى بن هرثمة في حَمْل أبي الحسن عليّ بن محمد بن علي بن موسى...» وذكر الحديث.

[٤٧٦] محمد بن أبي اسحاق القُمي

روى عنه أحمد بن أبي عبدالله كما في «رجال» الشيخ.

وفي «الفهرست»: محمد بن اسحاق القمّي، له كتبٌ في الكلام وفي الأخبار، أخبرنا بها جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن أبي اسحاق.

وفي «رجال» النجاشي: محمد بن أبي اسحاق متكلمٌ، ذكره ابن بطّة. وذكر أنّ له مصنّفات عدّه، وقال: أخبرناأحمد بن محمد بن خالد عنه، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن أبي اسحاق: ... الى أن قال:

وفي «التعليقة»: في «البلغة» حكم بحسنه، ولعلّه لقول الشيخ: له كتب في الكلام وفي الاخبار، فتأمل.

وفي «المشتركات»: ابن أبي اسحاق، عنه أحمد بن أبي عبدالله.

اقول: لا ريب بأنّ وصفه بذلك في «الفهرست»، وبقوله متكلمٌ في «رجال» النجاشي، يدلّ على كونه من علماء الإمامية، انتهى المرام.

[٤٧٧] محمد بن أبي زيد الرّازي

أصله من قم، وفي نسخة: ابن أبي يزيد والله أعلم، كما في «رجال» المبرزا.

[٤٧٨] محمد بن ابي الحسن القمّي

في مجلّد الاجازات من «البحار»: عن الشّيخ الزّاهد، عليّ بن محمد بن أبي الحسن بن عبدالصّمد القمي، عن والده محمّد بن أبي الحسن ... الى آخره.

اقول: وهو يروي عن عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز.

[٤٧٩] محمد بن أبي القاسم عبيدالله

بالياء بعد الباء، وقيل: عبدالله بغير ياء، ابن عمران الجَنّابي (بالجاء المعجمة المفتوحة، والباء المنقطة تحتها نقطة، قبل الالف وبعدها) البرقي، ابوعبدالله، الملقّب بماجيلويه (بالجيم، والباء المنقّطة تحتها نقطتين، قبل اللّام وبعد الواو ايضاً).

وابوالقاسم يلقّب بُندار (بالنّون بعد الباء، والدّال المهمله والرّاء)، سيّدنا، من أصحابنا القمّيين، ثقةٌ عالمٌ فقيهٌ عارفٌ بالأدب، وهو صهر أحمد بن أبي عبدالله البرقي على ابنته، وابنه عليّ بن محمد منها، وكان أخذ منه العلم والأدب.

له كتبٌ، منها:

كتاب «المشارب»، قال أبو العباس: هذا كتابٌ قصد فيه أن يعرّف حديث رسول الله ﷺ.

وكتاب «الضّب»، وكتاب «تفسير حماسة أبي تمّام».

أخبرنا أبي عليّ بن أحمد بن، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، قال: حدثنا أبي عليّ بن محمد بن القاسم.

وفي طرق ابن بابويه في «الفقيه»: محمّد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم.

وعلى ما هنا ينبغي عن جدّه فتأمل. كما في «رجال» المير زا.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن أبي القاسم عبيد الله... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: هكذا رأيته في «أماليه»، يعني مثل «الفقيه»، ومضى في عليّ ابن أبي القاسم ما ينبغي أن يلاحظ، انتهى كلام.

[٤٨٠] الشيخ الامام عماد الدّين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم

ابن محمّد بن عليّ الطّبري الآملي الكحى.

فقيهٌ ثقةٌ، قرء على الشيخ أبي عليّ ابن الشّيخ أبي جعفر الطّوسي، وله تصانيف، منها: كتاب «الفرج في الاوقات والمخرج بالبيّنات»، و«شرح مسائل الذّريعة».

قرأ عليه الشّيخ الإمام، قطب الدين، أبو الحسين الراوندي، وروى لنا عنه، قاله منتجب الدّين.

واسم أبي القاسم عليّ، وهو ثقةٌ جليل القدر، محدّث، وله أيضا كتاب «بشارة المصطفى لشيعة المرتضى» سبعة عشر جزء، وله كتاب «الزّهد والتّقوى»،

وغير ذلك.

وقال ابن شهر آشوب: محمد بن أبي القاسم الطّبري، له «البشارات» كما في «أمل الآمل».

وفي «الروضات» من «رياض العلماء»: الشيخ عمادالدين الطَّبرسي، واحتمال كونه بعينه عمادالدين الطّبري، أعني الشيخ عمادالدين أبوجعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطّبري الآملي الكّجي، المعروف بالقُمي، صاحب «بشارة المصطفى»... إلى آخره.

اقول: ومضى ذكره في هذاالكتاب أيضاً، في ترجمة عليّ بن حمزة القمي، وذكره في هذاالكتاب لأنّه معروف بالقُمي، كما يستفاد ذلك من «روضات الجنّات».

[٤٨١] محمد بن أبي الصُّهبان القمي

في «رجال» الشيخ: انّه ثقةٌ.

اقول: يأتي بعنوان محمّد بن عبدالجبّار القمّي، أبي الصُّهبان (بضمّ الصاد، وسكون الهاء)، كما في «الايضاح».

[٤٨٢] محمد بن أبي يزيد الرازي

أصله من قم، كما في نسخةٍ من «رجال» الشيخ، وفي أُخرى: ابن أبي زيد، وقد تقدّم كما في «رجال» الميرزا.

[٤٨٣] الشيخ زين الدّين محمد بن أبي المُضر (النصر) القمي

اديبٌ فاضلٌ طبيبٌ، قاله منتجب الدّين.

[٤٨٤] محمد الأشعريّ

وهوالّذى وقع في سند هذه الرواية ، الّتي ذكرها الصّدوق في «علل الشرايع» الباب ٢٨٤ : (العلّة الّتي من أجلها لايحلّ طلاق الشيعة الثلاث لمخالفيهم ، وطلاق مخاليفهم يحلّ لهم) :

حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن جعفر بن محمد الأشعرى ، عن أبيه ، قال :

«سألتُ أباالحسن الرّضا عن تزويج المطلّقات الثلاث؟

فقال : إنّ طلاقكم الثلاث لايحلّ لغيركم ، وطلاقهم يحلّ لكم ، لأنّكم لاترون الثّلاث شيئا ، وهم يوجبونها» ، انتهى .

[٤٨٥] محمد بن أحمد

في المجلد الخامس والعشرون من «البحار» في الإجازات ، ومن خطّه :

قال الوزير السّعيد العالم ، مؤيدالدين أبوطالب ، محمد بن أحمد العلقمى ، بعد إيراد روايته املاء الشيخ عليّ الصّنعانى ـ أبقاه الله تعالى ـ في ثالث صفر سنة ثمان وأربعين وستّمائة ...الى أنْ قال : وكان بينه ـ أعنى السيّد رضيّ الدّين أبوالقاسم ـ على ابن موسى بن جعفر بن محمد ابن طاووس العلويّ الحسنى ـ وبين الوزير مؤيّد الدّين محمّد بن أحمد ابن العلقمى ، وبين أخيه وولده عزّالدّين أبي الفضل محمد ابن محمد ، صاحب المخزن ، صداقة متأكّدة ، انتهى .

اقول : وهذا الرّجل ـ أعنى محمّد بن أحمد العلقمىّ الوزير ـ يعدّ قميّا ، وذكرته في باب ذكر الوزراء القميّين من كتاب «أنوار المشعشين» ، و«التّحفة الفاطميّة الموسويّة» .

[٤٨٦] محمد بن أحمد بن أبي قتادة

عليّ بن محمّد بن حفص بن عبيد بن حميد، يكنّى أباجعفر، ثقةٌ من القمّيين، صدوق، عينٌ، مولى السائب بن مالك الأشعري.

وقتل حميد يوم المختار معه، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: محمد بن أحمد بن أبي قتادة، علي بن محمّد بن حفص بن عبيد بن حميد، مولى السّائب بن مالك الأشعري، قتل حميد يوم المختار معه، ومحمّد هذا يكنّى أباجعفر، ثقةٌ من القمّيين، صدوق، عينٌ، له كتاب «ما يجب على العبد عند مضيّ الامام»، أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه عنه بكتابه، كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن أحمد بن أبي قتادة... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن أحمد بن أبي قتادة، الثّقة، أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه، عنه، انتهى.

وفي عبدالله بن الصّلت: ما ينبغي أنْ يلاحظ، انتهى.

[٤٨٧] محمد بن أحمد بن جعفر القمّي العطّار

روى الكشّي، عن عليّ بن محمد بن قتيبة، عن حامد بن أحمد المراغي: انّه ليس له ثالثٌ في الأرض، وهو وكيل العسكري عليه السلام، أدرك أباالحسن عليه السلام، كما في «الخلاصة».

وعليها عن الشّهيد الثّاني: نوّابه، عن أبي حامد أحمد، وقد تقدّم في أحمد، انتهى.

وفي (أصحاب الإمام الهادي عليه السلام): محمّد بن أحمد بن جعفر القمّي، وكيله، أدرك أباالحسن عليه السلام.

وفي الكَشّي: ما تقدّم في أحمد بن إبراهيم، أبو حامد المُراغي، كما قاله المير ز.

أقول: في ترجمة أحمد بن أبي حامد المراغي، هكذا مذكور:

روى الكَشّي، عن عليّ بن محمد بن قتيبه، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال:

«كتب أبو جعفر، محمد بن جعفر القمي العطّار، وليس له ثالث في الأرض في القرب من الأصل بصفا لصاحب الناحية ﷺ، فخرج:

وقفتُ على ما وصفت به أبا حامد أعزّه الله بطاعته، وفهمتُ ما هو عليه، تمّم الله ذلك بأحسنه، ولا أخلاه الله من تفضّله عليه، وكان الله وليّه، وعليه أكثر السلام وأخصّه» كما في «الخلاصة».

وفي الكَشّي: إلّا أنّ فيه: تمّم الله ذلك.

ثم فيه قال أبو حامد: هذا في رقعة طويلة، وفيها أمرٌ ونهيٌ الى ابن أخي كثير وفي الرقعة مواضع قد قُرِضَت، فدفعتُ الرقعة كهيئتها الى علاء الحسن الرّازي، وكَتَب رجلٌ من أجلّة إخواننا، يسمّى الحسن بن النّضر، بما خرج في أبي حامد، وأنفذه الى ابنه من مجلسه.

قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها.

فقال أبو جعفر: أكتب ما خرج فيك ففيها معانٍ يحتاج الى إحكامها.

قال: وفي الرّقعة أمرٌ ونهيٌ منه ﷺ الى كابل وغيرها... الى آخره.

[٤٨٨] محمد بن أحمد بن داود بن عليّ

أبو الحسن، شيخ هذه الطّائفه وعالمها، وشيخ القمّيين في وقته، وفقيههم.

حكى أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله، أنّه لم ير أحداً أحفظ منه ولا أفقه، ولا أعرف بالحديث.

وأمّه أخت سلّامة الأرزنيّ (بالرّاء المقدّمة على الزّاي، والنّون قبل الياء)، ورد بغداد، فأقام بها، وحدّث وصنّف كتباً.

ومات أبو الحسن بن داود سنة ثمانٍ وستّين وثلاث مائة، ودفن في مقابر قريش كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ... الى أنْ قال: وأمّه اخت سلّامة بن محمّد الأرزني، ورد بغداد، فأقام بها، وحدّث وصنّف كتباً:

كتاب «المزار»، كتاب «الذّخائر»، كتاب «البيان عن حقيقة الصّيام»، كتاب «الرّد على مظهر الرّخصة في المسكر»، كتاب «الممدوحين والمذمومين»، كتاب «الرّسالة في عمل السّلطان»، كتاب «العلل» كتاب «في عمل شهر رمضان»، كتاب «صلاة الفجر وأدعيتها»، كتاب «السبحة»، كتاب «الحديثين المختلفين»، كتاب «الرّد على ابن قولويه في الصّيام».

حدّثنا جماعة من أصحابنا عنه بكتبه، منهم:

ابوالعباس بن نوح، ومحمد بن محمد، والحسين بن عبيدالله، في آخرين... الى آخره.

وفي «الفهرست»: محمّد بن أحمد بن داود القمّي، يكنّى أبا الحسن، له كتبٌ، منها: كتاب «المزار» كبيرٌ حسَن، وكتاب «الذّخائر» الّذي جمعه حسَنٌ، وكتاب «الممدوحين والمذمومين»، وغير ذلك.

أخبرنا بكتبه ورواياته جماعةٌ، منهم: محمد بن محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، كلّهم عنه.

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن أحمد بن داود القمي، يكنّى أباالحسن، أخبرنا عنه جماعة، انتهى.

وأعلم أنّ الشّيخ في كتاب الحديث لم يبيّن طريقه اليه، ويمكن تصحيحه

من هنا.

قيل: وكذا من تصحيحهم طريق الشّيخ الى أبيه، حيث هو في الطّريق، وفيه نظرٌ كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن أحمد بن داود بن علي، أبوالحسن... الى أنْ قال:

اقول: وان تنظَّر فيه هنا، إلّا أنّه حكم به في «الوسيط»، وذكره في «الحاوي» في الثّقاة، وفي «الوجيزة»: ثقةٌ.

وقال والده في «حواشي النّقد»: وثّقه ابن طاووس، عليّ بن موسى في «الاقبال».

وفي «المشتركات»: ابن أحمد بن داود، شيخ الطّائفة وفقيههم، عنه المفيد، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، قاله الميرزا.

في «رياض العلماء» يقول: كتب محمد بن أحمد بن داود القمي في ظهر كتابه «المزار»:

«أجزتُ هذا الكتاب، وهو أوّل كتاب «الزّيارات» من تصنيفي، وجميع مصنّفاتي ورواياتي، لمحمّد بن عبدالله بن عبدالرّحمن بن سمعون، أعزّه الله.

وكَتَب محمد بن أحمد بن داود القمي، في شهر ربيع الآخر، سنة ست وثلاثمائة». انتهى.

[٤٨٩] محمد بن أحمد بن الصّيرفي

المعروف بابن الدّلال، أنّه من مشايخ أهل قم، ومضى ذكره في ترجمة الحسين ابن عليّ بن بابويه القُمي.

[٤٩٠] محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري

ابن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري القمي، أبوجعفر، كان ثقة في الحديث، جليل القدر، وكثير الرواية، إلا أن أصحابنا قالوا إنه يروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، ولا يبالي عمن أخذ، وما عليه في نفسه طعن في شيء، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: بغير قوله جليل القدر، وكثير الرواية، إلا أنه قال: وما عليه في نفسه مطعن في شيء، وكان محمد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن أحمد بن يحيى، ما رواه عن محمد بن موسى الهمداني، أو ما رواه عن رجل، أو يقول: بعض أصحابنا، أو عن محمد بن يحيى المعاذي، أو عن أبي عبدالله الرازي الجامورلي، أو عن أبي عبدالله الرازي السيّاري، أو عن يوسف بن السخت، أو عن أبي عليّ النيسابوري، أو عن ابن يحيى الواسطي، أو عن محمد بن عليّ أبي شميله، أو يقول: في حديث، أو كتاب ولم أروه، أو سهل بن زياد الآدمي، أو عن محمد بن عيسى بن عُبيد، بإسناد منقطع، أو عن أحمد بن هلال، أو محمد بن عليّ الهمداني، أو عبدالله بن محمد الشامي، أو عبدالله بن أحمد الرازي، أو احمد بن الحسين بن سعيد، أو احمد بن بشير الرقي، أو عن محمد بن هارون، أو عن مُثوبه بن معروف، أو عن محمد بن عبدالله بن مهران، أو ما ينفرد به الحسن بن الحسين اللؤلؤي، وما يرويه عن جعفر بن محمد بن مالك، أو يوسف بن الحارث، أو عبدالله ابن محمد الدمشقي.

قال أبوالعباس بن نوح، وقد أصاب شيخنا أبوجعفر محمد بن الحسن بن الوليد في ذلك كلّه، وتبعه أبوجعفر بن بابويه على ذلك، إلا محمد بن عيسى بن عُبيد، فلا أدري ما رآيه فيه، لأنّه كان على ظاهر العدالة والثقة.

ولمحمد بن أحمد بن يحيى كتبٌ، منها:

كتاب «نوادر الحكمة»، وهو كتاب حسنٌ كبير، يعرفه القميّون بدبّة شبيب. قال: وشَبيب عاميٌّ كان يقم له دبّة ذات بيوت، يعطى منها ما يطلب منه من دهن، فشبّهوا هذا الكتاب بذلك.

وله كتاب «الملاحم»، وكتاب «الطّب»، وكتاب «مقتل الحسين ...»، كتاب «الامامة»، كتاب «المزار».

أخبرنا الحسين بن موسى، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرّزاز، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بـ«نوادر الحكمة».

وأخبرنا أحمد بن علي، وابن شاذان وغيرهما، عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه، عنه بسائر كتبه.

وفي «الفهرست»: محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، القمّي، جليل القدر، كثير الرّواية، وله كتاب «نوادر الحكمة»، وهو يشتمل على كتب جماعة، أوّلها: كتاب التّوحيد، وكتاب الوضوء، وكتاب الصّلاة، كتاب الزّكاة، كتاب الصّوم، كتاب الحجّ، كتاب النّكاح، كتاب الطّلاق، كتاب الأنبياء، كتاب مناقب الرّجال، كتاب فضل العرب، كتاب فضل العجم والعربيّة، كتاب الوصايا والصّدقة، كتاب النِّحل والهبة، كتاب الشّكنى، كتاب الأوقاف، كتاب الفرائض، كتاب النّذر والايمان والكفارات، كتاب العتق والتّدبير والولاء والمكاتبة وأمّهات الأولاد، كتاب الحدود والدّيات والشهادات، كتاب القضايا والأحكام.

العدد إثنان وعشرون كتاباً.

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته، عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشّيباني، عن أبي جعفر محمّد بن بطّة القمي، عن أحمد بن يحيى.

وأخبرنا بها أيضا الحسين بن عبيدالله، وابن أبي جيّد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى.

وأخبرنا جماعة، عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن أحمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى.

وقال محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه: إلّا ما كان فيه من تخليط، وهو الذي يكون في طريقه محمّد بن موسى الهمداني، أو يرويه عن رجل، أو عن بعض أصحابنا، أو يقول: وروى، أو يرويه عن محمّد بن يحيى المعازي، أو عن أبي عبدالله الرّازي الجاموراني، أو عن السيّاري، أو يرويه عن يوسف بن السّخت، أو عن وهب بن منبّه، أو عن أبي عليّ النيسابوري، أو أبي يحيى الواسطي، ومحمّد بن عليّ الصّيرفي، أو يقول: وجدتُ في كتاب ولم أروه، أو عن محمّد بن عيسى بن عُبيد باسنادٍ منقطع ينفرد به، أو عن الهيثم بن عدي، أو سهل بن زياد الآدمي، أو عن أحمد بن هلال، أو عن محمّد بن عليّ الهمداني، أو عبدالله بن محمّد الشّامي، أو عبدالله بن أحمد الرّازي، أو عن أحمد بن الحسين بن سعيد، أو عن أحمد بن بشير الرّقي، أو عن محمّد بن هارون، أو عن معاوية بن معروف، أو عن محمد بن عبدالله ابن مهران، أو ينفرد به الحسن بن الحسين اللّؤلؤي، أو جعفر بن محمد الكوفي، أو جعفر بن محمد بن مالك، أو يوسف بن الحارث، أو عبدالله بن محمّد الدّمشقي.

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى الأشعري، صاحب «نوادر الحكمة»، وقد ذكرناه في «الفهرست»، روى عنه سعد، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن ادريس كما في «رجال» المير زا.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري القمّي... الى أن قال:

وفي «التعليقة»: ربّما يتأمّل في افادة هذا الإستثناء القدح في نفس الرّجل المستثنى، ولا يبعد أن يكون في موضعه، لما مرّ في الفوائد، ويأتي في محمد بن

عيسى، بل المشهور في نفس ما ارتكبوه أيضاً، ويؤيدة أنّ النجاشي وغيره وثّقوا بعض هؤلاء، وابن الوليد وابن بابويه وغيرهما رووا عن بعض هذا. وفي حكاية استثنائهم، وخصوص ما ذكره ابن نوح دلالة على أنّهم كانوا يلاحظون العدالة في الرّاوي، ففيها شهادةٌ على عدالة من رووا عنه، سيّما مَنْ روى عنه محمّد بن أحمد بن يحيى ولم تستثنِ روايته.

اقول: في «المشتركات»: ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري الثّقة.

أحمد بن محمد بن يحيى العطّار، عن أبيه عنه.

وعنه محمّد بن يحيى العطّار، وأحمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى. وسعد وعليّ ابن اسماعيل، وهو عن أيّوب بن نوح، ويعقوب بن يزيد، ومحمد بن عبدالحميد، انتهى.

[٤٩١] محمد بن أحمد الأشعري القُمّي

اقول: وهوالّذي يروى عنه محمّد بن يحيى العطّار القمي، لعله هو محمد بن أحمد بن يحيى ابن عمران الأشعري الّذي مضى ذكره وذكر ترجمته.

روى عنه سعد بن عبدالله، ومحمّد بن يحيى، وأحمد بن ادريس، والله العالم.

[٤٩٢] محمد بن أحمد القمّي

في «التعليقة» في ترجمة الحسين الجمّال: في «الرّوضة» عن محمد بن أحمد القمي، عن عمّه، عن كذا عبدالله بن الصّلت، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن عبدالله بن سنان، عن الصّادق عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَانِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾؟

قال: هما؟

ثمّ قال: وكان فلان شيطاناً»[1] فتدبّر، الى آخره.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار» نقلا عن «الخرائج»: عن محمد بن شاذان، قال:

«اجتمع عندي خمس مائة درهم ناقصة عشرين، فأتممتها من عندي، وبعثت بها الى محمّد بن أحمد القمّي، ولم أكتب كم لي منها، فانفذ اليّ كتابه: وصلت خمسمائة درهم، لك فيها عشرون درهما»[2] انتهى.

[٤٩٣] محمد بن أحمد بن هشام

روى عنه عليّ بن الحسين بن بابويه، كما في «رجال» الشيخ.

وقال الميرزا: وفي «التعليقة»: محمد بن أحمد بن هشام... الى آخره، يحتمل كونه محمّد بن علي بن هشام الآتي، انتهى.

اقول: ولايخفى أنّه قمي، ويعلم ذلك من ترجمة محمّد بن علي بن أحمد بن هشام الآتي.

[٤٩٤] محمد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن دُول الحسيني

مضى في أبيه ما يومى الى نباهته، فتأمّل، كما في «التعليقة».

وفي «منتهى المقال»: محمد بن أحمد بن محمّد الحسيني غير مذكور في الكتابين.

وفي «فهرست» منتجب الدين: السيّد الجليل محمّد بن أحمد بن محمّد الحسيني، صاحب كتاب الرّضا عليه السلام، فاضل ثقة، انتهى.

---

١ ـ الكافي ٨: ٣٣٤.

٢ ـ البحار الأنوار ٥١: ٢٩٥.

اقول: مضى في ترجمة أبيه أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن ذُوَل القمي، له مائة كتاب: كتاب «الحدائق»، وهو كتاب الاعتقادات الى ابنه محمّد بن أحمد في التوحيد، ولعلّ مراد «التعليقة»: مضى في أبيه... الى آخره، كان هذا الكلام.

[٤٩٥] محمد بن أحمد بن عليّ بن الصَلت

في اوّل «كمال الدين»: كان أبي ﷺ يروى عنه قدس الله روحه، ويصف علمه وفضله وزهده وعبادته، انتهى.

وهوالّذى يروى والده عنه كثيراً، كما في «التعليقة».

اقول: في «الوجيزة»: هوالّذى يقع كثيراً في سند الشّيخ، بعد عليّ بن الحسين ﷺ.

وقال والده التّقي، بعد مانقل ما في «كمال الدّين» فيه: كثيراً ما يروى الشّيخ، عن عليّ بن بابويه، عن محمد بن أحمد بن على، فتوّهم بعض الأصحاب أنّه ابن قتادة، وذكر بعضهم أنّه مجهولٌ، لمّا لم يكن له في كتب الرّجال ذِكْر، انتهى. «منتهى المقال».

اقول: ولايخفى أنّ أباطالب عبدالله بن الصّلت القُمّى، يكون عمّاً لأب هذاالرّجل ـ أعنى محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصّلت ـ، ومضى ذكره.

[٤٩٦] محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمران الأشعرى

وهو الّذى يروى عنه محمد بن يحيى العطّار، كما يستفاد ذلك عن «علل الشّرايع» للصّدوق.

حدّثنا، قال: حدّثنا أبي ﷺ، عن محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمران الأشعرى، عن موسى بن جعفر البغدادى، عن عليّ بن معبد، عن

عُبيدالله بن الدّهقان، عن درست، عن أبي خالد، قال:

«سُئل أبو عبدالله عليه السلام النّاس أكثر أم بني آدم؟

فقال: النّاس.

قيل: كيف ذلك؟

قال: لأنّك إذا قلت: النّاس، دَخَل آدم فيهم، وإذا قلت: بنو آدم، فقد تركت آدم، لم تدخله مع بنيه، فلذلك صار النّاس أكثر من بني آدم، وإدخالك إيّاه معهم، ولمّا قلت: بنو آدم، نقص آدم من النّاس» انتهى.

[٤٩٧] محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القُمي

قال النّوري في «مستدرك الوسائل»، في مقام ذكر مشايخ الشّيخ الجليل، أبو الفتح، محمد بن عليّ بن عثمان الكَراجكيّ:

ومنهم: الشّيخ الجليل، محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، النّبيه، الفقيه القمّي، الامامي، ابن اخت أبي القاسم جعفر بن قُولَوَيه، أو هو خال أبيه، صاحب كتاب «المائة منقبة في مناقب أميرالمؤمنين وأهل البيت عليهم السلام» من طرق العامّة، وكلّها مسندة، الّا أنّ بعض من لاخبر فيه أسقط منه الأسانيد، فأكثر ما يوجود من نسخه النّسخة السّاقطة أسانيدها، ولم يعثر السّيّد المحدّث، السّيّد هاشم التّوبليّ الّا عليها، وأكثر النقل منها في «غاية المرام»، وكلّها مراسيل.

وهذا الكتاب الشّريف، هو بعينه كتاب «ايضاح دفائن النّواصب» الّذي ينسبُ اليه، والشّاهد على ذلك تصريح تلميذه العلّامة الكراجكي، في كتاب «الابانة»، فانّه بعد ما ذكر في المجلس الّذي فَرَض فيه مناظرة الثّلاثة: المعتزلي، واليهودي، والإمامي، وأطال الكلام بينهم، وظهر الحقّ وأسلم اليهودي، قال رحمه الله:

قال الّذي أسلم:

«أيّها الموفّق السّديد، والمرشد المفيد، قد دللتَ فأبلغتَ، ووعظتَ فبالغتَ، وناديتَ فأسمعتَ، ونصحتَ فأفصحتَ، حتّى ثبتت الحُجّة وقهرتْ، وبيّنت المحجّة وأظهرتْ، ووجب عليّ زائد الشّكر، ولم يبق لمعاندٍ عذر، وقد ذكرت رضي الله عنك أنّ مِنْ أصحاب الطّريق العامّة، مَنْ قد روى معنى النّصّ الجليّ على أميرالمؤمنين عليه السلام بالامامة، فاذكر لنا بعضه، لنقف عليه، وزدنا بصيرةً ممّا هديتنا اليه؟

قال الشّيعي: حدّثنا الشّيخ الفقيه، أبوالحسن محمد بن عليّ بن شاذان القمّي رحمه الله من كتابه المعروف بـ«ايضاح دفائن النّصاب»، وهذا كتاب جمع فيه ممّا سمع من طريق العامّة، مائة منقبة لأميرالمؤمنين والأئمّة من ولده عليهم السلام.

قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله... الى آخره».

وقال في «كنزالفوائد»: وقرأتُ عليه كتابه المعروف بـ«ايضاح دفائن النّواصب» بمكّة في المسجد الحرام، سنة اثنتي عشر وأربعمائة.

وقال في كتاب «الإستبصار في النّصّ على الائمّة الأطهار عليهم السلام»: وانّما ينكسر العامّة لما نقلوه من ذلك عندالمناظرة، ورفعهم له في حال الحاجة على سبيل المكابرة، فهو غَيرُ قادحٍ في الإحتجاج به عليهم، ولامؤثّر فيما هو لازمٌ لهم، إذا كان مَنْ اطّلع في أحاديثهم، وَجَده منقولاً عن ثُقاتهم، ومَنْ سمع من رجالهم رواه في خلال أسانيدهم، وقد كان الشّيخ أبوالحسن، محمّد بن أحمد بن شاذان رحمه الله ـ وله تقدمٌ واجبٌ في الحديثين، وعِلْمٌ ثاقبٌ بصحيح النقلين ـ وضع كتابا سماه «إيضاح دفائن النّواصب»، جمَع فيها أخباراً أخرجها من أحاديثهم، وآثاراً استخرجها من طريقهم، في فضائل أهل البيت عليهم السلام، منها:

ما يتضمّنُ النّصّ بالإمامة على الأئمّة الإثنا عشر عليهم السلام، وسمعناه منه في سنة إثنى عَشَر وأربعمائة بالمسجد الحرام، انتهى.

وأغرب الفاضل المعاصر، في «الرّوضات» فذكر في أوّل ترجمة ابن شاذان: أنّ «المناقب المائة» عنده، وذكر خطبته، والحديث الاوّل منه، وفي آخرها:

«من جملة ما استفاد من كتاب «الكنز» لتلميذه الكراجكي، أنّ من جملة مصنّفات الرّجل «الايضاح لدقايق النّواصب»، والظّاهر أنّ وضعه للكشف عن قبائح مقالاتهم، والشّرح للشّنايع من إعتقاداتهم، كما أنّ له مصنّفات أخر غير ما ذكر في المناقب والمثالب». انتهى.

وفي كلامه تصحيف لفظي، وتحريف معنوي، وحدسٌ غير صائب.

ومن مؤلّفاته أيضا: كتاب «البستان».

قال عمادالدّين، أبوجعفر محمّد بن عليّ الطّوسي في كتاب «ثاقب المناقب»، بعد ذكر خبرين في ظهور آياته ـ يعني الحسين عليه السلام في الماء ـ مالفظه:

«وقد كتبتُ الحديثين من الجزء السّادس والثّمانين، من كتاب «البستان»، من تصنيف محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، والظّاهر أنّه بعينه كتاب «بستان الكرام»، الّذي صرّح في «الرّياض» أنّه ينقل عنه بعض متأخّري أصحابنا، في كتاب «الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام»».

قال: وأظنّ أنّ مؤلّف هذاالكتاب، مذكورٌ باسمه في باب الميم خاصّة، في أسامي محمّد، ولكنّه غير كتاب «نزهة الكرام وبستان العوام» الّذي ينقل عنه رضي الدّين ابن طاووس، في «فَرَج المهموم»، فانّه تأليف محمد بن الكراجكي، الحسين بن الحسن الرّازي، كما صرح به فيه». انتهى كلامه، ورفع الخلد مقامه.

وأيضا قال النّوري في «المستدرك»، في مقام ذكر مشايخ النّجاشي:

الرّابع: أبوالحسن، محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القّمي، المتقدم ذكره في مشايخ الكراجكي. انتهى.

في كتاب «روضات الجنّات» مذكور: أنّـه الامـامي، شيخُ قـراءة شـيخنا

الكراجكي، وابن بنت أخت جعفر بن محمد بن قولويه، المتقدّم ذكره الشريف، ومؤلّف كتاب «الأحاديث المائة في مناقب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام» ذكره العلّامة المجلسي رحمه الله في مقدّمات كتاب «البحار»، فقال:

وكتاب «المناقب» للشّيخ الجليل، أبي الحسن، محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمّي، استاد أبي الفتح الكراجكي، وذكره صاحب «الأمل» ولكن بعنوان ابن شاذان الكوفي، ثم قال في صفته:

فاضلٌ جليلٌ له كتاب «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» مائة منقبة من طرق العامة، وروى عنه الكراجكي، ويروى هو عن ابن بابويه، وكتابه المذكور عندنا.

قلت: وهو موجودٌ عندنا أيضا، يقول أوّله، عقيب البسملة والحمد والصّلاة:

امّا بعدُ، فقد جمعتُ لك أيّها الشّيخ، ما التمست، وفيه رغبتَ، من فضائل أمير المؤمنين، وامام المتقين، أسد الله الغالب، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والأئمة من وَلده صلوات الله عليهم أجمعين، من طُرق العامّة، وهي مائة منقبة وفضيلة، فتمسّك بها راشداً، وعليها حافظا، وعمدتُ الإيجاز، وقصدتُ الاختصار، لئلا تملّ منه وتضجر، وفقنا الله لإصابة الحقّ والصّواب، ولاحرزنا الخير وجزيل الثواب.

الحديث الاوّل: منها ما حدّثني الحسين بن أحمد بن سخنويه بالكوفة، في سنة ٣٧٤ باسناده عن حَبّة العُرَني، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا سيّد الأوّلين والآخرين، وأنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدي، أوّلنا كآخرنا، وآخرنا كأوّلنا».

ثم أورد سائر العدد الى تمامها من هذا القبيل، واقتصر على الأحاديث المختصرة، من غير زيادة بيان لها ولا تفصيل، وهو غيرُ «فضائل» شاذان بن

جبرئيل، الّذي مرّ ذكره وترجمته في بابه. ونقل في «بحار الأنوار» وغيره أيضاً من كتابه.

ثمّ لتعلم أنّ ذكر الرّجل في «الأمل» بعنوان الكوفي دون القمّي، ولعلّه علّة كون أصله من عرب الكوفة، ونزوله بقم المألوفه، مثل كثيرٍ من أجلّاء علماء الحديث والأدب، الّذين [illegible] أجيال العرب، فصاروا نزلاء بها أو بغيرها من الدّيار العجميّة، الى أن نُسيت [illegible] بهم الى مواطنهم الأصليه، أو تساوت النّسبتان بالنّسبة اليهم، كما ترى ذلك بالنّسبة الى طائفة الأشعريّين من القميّين الإماميّين، وإلّا فكلّما يذكر نسبه ونسبته في كتاب تلميذه الفاضل الكراجي، لايكون إلّا بعنوان القمّي.

هذا، ولمّا بلغ الكلام الى هذا المقام، فبالحرّي أن نتبعه بالإشارة الى بعض ما أوصل في ذلك سنده الى هذا المقام، من احاديث منقبة أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام، فنقول:

ومن جملة ما أسنده عنه، ثمّة في فصلٍ مخصوصٍ، إنّما هي نصوصٌ كثيرةٌ استدلّ فيه بها على أنّ ماورد في الحديث، من أنّه سيأتي على هذا الأمّة المرحومة زمانٌ تظهر فيهم خصال مذمومة، يجبُ على أهل الحقّ البراءة عنها، والفرار عن أهلها... الى أن ذكر منها: ولعن آخر امّتكم أوّلها، إنّما ورد في شأن المبغضين من هذه الأمّة لأهل بيت نبيّهم صلى الله عليه وآله، والمجاهرين بسبّ أميرالمؤمنين عليه السلام وليّهم، لا في حقّ شيعة أهل البيت المعصومين المطهّرين، للبراءة من أعدائهم الظّالمين، واللّاعنين على غاصبي حقوقهم، الثّابت عليهم لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين، كما نسبه حمله على هذا الى طائفة النّواصب الملعونين. وقد ذكر هذه المقولة من الأخبار المعنعنة بطريق الشيعة الحقّة، بعد روايته من طريق العامّة، أحاديث صريحة في كون المبغضين لعليّ وأهل بيته الأنجبين الأطيبين، ملعونين بلسان الله، ولسان

نبيّه ﷺ، وأوليائه المقرّبين، ووجبت اللّعنة عليهم، والبراءة منهم الى يوم الدّين.

حيث قال بعد الإشارة الى شرذمة من تلك المقولة الغير المحصورة، ما هو بهذه الصّورة:

فقد بان بما ذكرناه ورويناه، أنّ آخر هذه الأمّة لعن أوّلها، وأنّ متأخرها سبّ سابقها، فاللّعن متوجّهٌ في الخبر المتقدّم الى مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام، والقادحين فيه.

وحدّثنا الشيخ الفقيه، أبوالحسن، محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمّي بمكّة، في المسجد الحرام، محاذي المستجار، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال: أخبرني أبومحمّد، محمّد بن أحمد بن الحسين الشّامي، من كتابه، قال: حدّثني أحمد بن زياد القطّان في دكّانه بدار القطن، قال: حدّثني يحيى بن أبي طالب، قال: حدّثنا عمرو بن عبدالغفّار، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

«**كنتُ عند النّبي ﷺ إذا أقبل عليّ بن أبي طالب، فقال النّبي ﷺ: هذا البحر الزّاخر، هذا الشّمس الطّالعة، أسخى من الفرات كفّاً، وأوسع من الدّنيا قلباً، فمن أبغضه فعليه لعنةُ الله**».

وحدّثنا الشيخ الفقيه، ابن شاذان رحمه الله، قال: حدّثنا سهل بن أحمد، عن عبدالله الدّيباجي رحمه الله، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**دخلتُ الجنّة، فرأيتُ على بابها مكتوباً بالذّهب: لا إله الّا الله، محمدٌ حبيبُ الله، عليٌّ بن أبي طالب وليُّ الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على مُبغضِيهم لعنة الله**».

وحدّثنا ابن شاذان أيضاً، قال: حدّثنا أبوحفص عُمر بن إبراهيم بن أحمد بن

كثير المقرى، المعروف بالكتّاني، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البَغوى، قال: حدّثنا عبدالله بن عُمر، قال: حدّثنا عبدالملك بن عُمير، قال: حدّثنا سالم البزّاز، قال: حدّثني أبوهُريرة، قال:

«قال رسول الله ﷺ: **خيرُ هذه الأُمّة من بعدي، عليُّ بن أبي طالب ؑ وفاطمة والحسن والحسين ؑ، فمن قال غيرُ هذا فَعَليه لعنة الله»**.

وممّا حدثنا به الشّيخ الفقيه، أبوالحسن بن شاذان ؒ، قال: حدّثني أبي ؒ، قال: حدّثنا ابن الوليد محمد بن الحسن، قال: حدّثنا الصّفّار محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن زياد، عن مفضّل بن عُمر، عن يونس بن يعقوب ؓ، قال:

سمعتُ الصّادق جعفر بن محمد ؑ يقول:

«ملعونٌ ملعونٌ كلُّ بدنٍ لايُصاب في كلّ أربعين يوماً.

قلت: ملعونٌ؟!

قال: ملعونٌ، فلمّا رأى عظم ذلك عليّ، قال لي: يا يونس! إنّ من البليّة، الخدشة، واللّطمة، والعثرة، والنّكبة والقفزة، وانقطاع الشّسع، وأشباه ذلك.

يا يونس! إنّ المؤمن أكرمُ على الله تعالى، مِنْ أن يمرّ عليه أربعون، لايُمحصُّ فيها من ذنوبه، ولو بَغمّ يُصيبه، لايدرى ما وجهه، والله إنّ أحدكم ليضع الدّارهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصةً، فيغتمّ بذلك، فيجدها سواء، فيكونُ ذلك حطّاً لبعض ذنوبه.

يا يونس! ملعونٌ ملعونٌ مَنْ آذى جاره، ملعونٌ ملعونٌ رجلٌ يبدأه أخوه بالصُّلح فلم يصالحه. ملعونٌ ملعونٌ حامل القران مُصِرٌّ على شُرب الخمر. ملعونٌ ملعونٌ عالمٌ يؤمّ سلطاناً جائرا مُعيناً له على جوره. ملعونٌ ملعونٌ مبغضُ عليّ بن أبي طالب، فانّه ما أبغضه حتّى أبغضَ رسول الله، لعنه الله في الدّنيا والآخرة. ملعونٌ ملعونٌ من رمى مؤمناً بكفرٍ، ومَنْ رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله. ملعونةٌ ملعونةٌ

إمرأة تؤذي زوجها وتغمّه، وسعيدة سعيدة إمرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه، وتطيعه في جميع أحواله.

يا يونس! قال جدّي رسول الله ﷺ: مَنْ يظلمْ بعدي فاطمة ابنتي، فيغصبها حقّها ويقتلها.

ثم قال: يا فاطمة، أبشري، فلكِ عندالله مقامٌ محمودٌ تشفعين فيه لمحبّيك وشيعتك، فتشفعين يا فاطمة، لو أنّ كلّ نبيّ بعثه الله، وكلّ مَلَكٍ قربه شفعوا في كلّ مبغضٍ لكِ، غاصب لك، ما أخرجه الله من النّار أبداً.

ملعونٌ ملعونٌ قاطع رحم. ملعونٌ ملعونٌ مصدّقٌ بسحر. ملعونٌ ملعونٌ مَنْ قال: الإيمان قولٌ بلاعمل. ملعونٌ ملعونٌ مَنْ وهب الله له مالاً، فلم يتصدّق منه بشيء، أما سمعت أنّ النّبي ﷺ قال: صدقة درهم أفضلُ من صلاة عشر ليال.

ملعونٌ ملعونٌ مَنْ ضرب والده أو والدته. ملعونٌ ملعونٌ من لم يوقّر المسجد، تدري يا يونس لِمَ عظّم الله حقّ المساجد، وأنزل هذه الآية: ﴿**وإنّ المساجد لله فلا تَدْعُوا مَعَ الله أحداً**﴾؟ كانت اليهود والنّصارى، إذا دَخلوا كنائسهم أشركوا بالله تعالى، فأمرالله سبحانه نبيّه أنْ يُوحّدالله فيه ويعبده».

هذا، ومن جملة ما أسنده عنه أيضا، في كتابه الّذي مرّت الإشارة، ما ذكره في فصل (فضائل أميرالمؤمنين ﷺ والنّصوص عليه من رسول الله ﷺ)، بهذه العبارة:

من جملة ما رواناه الشيخ الفقيه، أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان ﷺ بمكّة، في المسجد الحرام، قال: حدّثني نوح بن أحمد بن أيمن، قال: حدّثنا ابراهيم بن أحمد ابن أبي حسين، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثني يحيى بن عبدالحميد، قال: حدّثني يحيى بن قيس بن الرّبيع، قال: حدّثني سليمان بن الأعمش، عن جعفر بن

٦٣٨ ـــ

محمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عليّ بن الحسين عن أبيه، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

«يا عليّ أنت أميرالمؤمنين، وامام المُتّقين، يا عليّ أنتَ سيّدُ الوَصيّين، ووارثُ علم النّبيّين، وخَيرُ الصّديقين، وأفضلُ السّابقين، يا عليّ أنت زوجُ سيّدة نساء العالمين، وخَليفة خَيرُ المُرسلين، يا عليّ أنتَ مولى المؤمنين، والحُجّة بعدى على النّاس أجمَعين، استَوجَبَ الجَنّة مَن تَولاّك، واستَوجَبَ دخولُ النّار من عاداك. يا عليّ، والّذى بَعَثَنى بالنُّبوة، واصطَفَانى على جَميع البَريّة، لو أنّ عبداً عَبدالله ألفَ عام ما قَبل اللهُ ذلك منه إلّا بوَلايتك، وَوَلاية الائمة من وَلدك، وأنّ وَلايتك لاتُقبَلُ الّا بالبرائة مِن أعدائك وأعداء الائمّة من وَلدك، بذالك أخبرنى جبرئيل، «فَمَنْ شاء فَلْيُؤمنْ وَمَنْ شاء فَلْيَكْفُرْ»».

وحدّثني الشيخ أبوالحسن بن شاذان، قال: حدّثني أبوالحسن عليّ بن أحمد ابن متّويه المُقرى، قال: حدّثنا عليّ بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا عليّ بن عثمان، قال: حدّثنا محمد بن فرات، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«عليُّ بن أبى طالب خليفةُ الله وخليفتى، وحُجّة الله وحُجّتى، وبابُ الله وبابى، وصفيّ الله وصَفيّى، وحبيبُ الله وحَبيبى، وخليلُ الله وخليلى، وسَيفُ الله وسيفى، وهو أخى وصاحبى ووزيرى ووصّى، مُحبّه مُحبّى، ومُبْغِضُهُ مُبغضى، ووليّه وليّى، وعدوّه عدوّى، وزوجته إبنتى، ووَلده وَلَدى، وحَربُه حَربى، وقوله قولى، وأمره أمرى، وهو سيّد الوصيّين، وخير اُمّتى».

وحدّثني الشيخ أبوالحسن بن شاذان، قال: حدّثني خال اُمّي أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا عليّ بن

ابراهيم، عن أبيه، قال: حدّثني أحمد بن محمد، قال: حدّثني محمد بن فضيل، عن ثابت بن أبي صفيّه، قال: حدّثني عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: حدّثني أبي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إنّ الله فَرَض عليكُم طاعتي، ونهاكُم عَن معصيتي، وأوجبَ عليكم اتّباع أمري، وفَرَض عليكم مِنَ طاعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعدي، كما فَرَض عليكُم مِن طاعتي، ونَهاكُم عَن مَعصيته، كما نهاكُم عَن مَعصيتي، وجعله أخي ووزيري ووصيّي ووراثي، وهو منّي وأنا منه، حُبّه ايمانٌ وبغضُه كُفر، مُحبُّه مُحبّي، ومُبغِضُه مُبغِضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الامّة».

ومنها ما نقله عنه أيضاً في موضع آخر، من كتابه المذكور، بهذا العنوان:

فصلٌ: مِنْ روايات ابن شاذان رحمه الله:

حدّثنا الشيخ الفقيه، أبوالحسن، محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان بمكّة، في المسجد الحرام، قال: حدّثني محمد بن سعيد، المعروف بالدّهقان رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى العلويّ، قال: حدّثنا حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام:

«قال: دخلتُ على النّبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حُجُراته، فاستأذنتُ عليه، فأذن لي، فلمّا دخلتُ قال لي: يا عليّ أما علمت أنّ بيتي بيتك، فما لك تستأذنُ عليّ؟

قال: فقلتُ يا رسول الله: أحببتُ أن أفعل ذلك.

قال: يا عليّ! أحببتَ ما أحبَّ الله، وأخذت بآداب الله، يا عليّ! أما علمتَ أنّك أخي، أما علمت أنّه أبى خالقي ورازقي أن يكون فيّ سرٌ دونك.

يا عليّ! أنت وصيّتي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا على الثّابتُ عليك كالمُقيم معي، ومفارِقُك مفارقي. يا عليّ! كذِب مَنْ زَعم أنّه يُحبّني ويُبغضك، لأنّ الله تعالى خَلَقني وإيّاك مِن نورٍ واحدٍ».

وحدّثنا الشيخ أبو الحسن بن شاذان، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن محمد ﷺ، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن الحسين، قال: حدّثنا محمد سنان، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: حدّثني سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس، قال:

«قال رسول الله ﷺ: ما أظلّت الخضراءُ، وما أقلتِ الغَبراءُ بَعدي أفضل مِن عليّ بن أبي طالب ﷺ، وإنّه امام أُمّتي وأميرها، وإنّه لوصيّيَ وخليفتي عليها، من اقتدى به بعدي اهتدى، ومن اهتدى بغيرِ ضَلَّ وغَوى، إنّي أنا النّبيُّ المُصطفى. ما أنطِقُ بفضل عليّ بن أبي طالب عن الهَوَى، إنْ هو الّا وَحيٌ يُوحى، نزّل به الرُّوح المجتبى، عن الّذي له ما السّماواتُ وما في الأرضِ وما بينهما وما تحتَ الثّرى».

وحدّثني الشيخ أبو الحسن بن شاذان، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن حمزة ﷺ، قال حدّثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشّوارب، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضّبعي، قال: حدّثنا سعد بن طريف، عن الاصبغي، قال:

«سُئل سلمان الفارسي ﷺ عن عليّ بن أبي طالب ﷺ؟

قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: عليكم بعليّ بن أبي طالب، فانّه مولاكم فأحبّوه، وكبيركم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه، أحبّوه لِحُبّي وأكرمُوه لِكرامتي، ما قلتُ لكم في عليّ الّا ما أمرني به ربّي».

ومنها: ما نقله عنه أيضاً في مقام الجواب عن الايراد الوارد على حديث الجارود بن المنذر العبدي، المذكورُ بتمامه في ذلك الكتاب، وكان عالماً نصرانيّاً

فأسلم عام الحديبيّة، وطال ما وَقَع بينه ورسول الله ﷺ من المقال، الى أنْ قال:

«فأقبلتُ على رسول الله، وهو يتلألؤ ويشرق وجهه نوراً وسروراً.

فقلت: يا رسول الله ﷺ إنّ قسّا ـ وهو من جملة أحبارهم المشاهير ـ كان ينتظر زمانك، ويتوكّف أيّامك، ويهتف باسمك، واسم أبيك وامك، وبأسماء لستُ أحسّها معك ولا أراها فيمن اتبعك؟

قال سلمان: فأخبرنا؟

فأنشأتُ أحدّثهم ورسول الله ﷺ يسمع، والقوم سامعون راعون.

قلت: يا رسول الله، لقد شهدتُ قسّا، وقد خرج من نادٍ من أندية إياد، الى صحصحٍ ذى قَتَاد، وسَمَر وعناد، وهو مشتملٌ ينحاد، فوقف في أضحيات لبلٍ كالشمس، رافعاً الى السّماء وجهه وإصبعَه، فدنوتُ منه، فسمعته يقول:

اللّهم ربّ هذه السّبعة الأرقعة، والأرضين الممرّعة، بمحسر والثلاثة المحامدة معه، والعلّيين الأربعة، وسبطيه النّبعة الأرفعة، والسّرى الأمنعة، وسمّى الكليم الضّرعة، اولئك النّقباء الشّفَعة، والطّرائق المهيعة، دَرَسة الإنجيل، وحفَظة التنزيل، على عدد نُقبا بنى اسرائيل، محاة الأضاليل، نُقاة الأباطيل، الصّادقوا القيل، عليهم تقوم السّاعة، وبهم تنال الشّفاعة، ولهم من الله فرض الطّاعة.

ثم قال: اللّهم ليتنى مُدركَهم، ولو بعد لأى مِنْ عُمرى ومحياى.

وأنشاء أبياتاً في التّحسّر عليهم، ثم آب يُكفكف، ومعه رنينٌ كرنين البكرة، قد برأت ببراءةٍ، وهو يقول:

أقسُّ قَسّاً لبـ	ـس بمكّة
لو عاش ألفى عُمرى	لم ألْقَ منها ساءما
حتّى يُلاقى أحمدا	والنّقباء الحكما
هم أوصياء أحمد	أكرم من تحت السّماء

يـــعمى العـــباد عـــنهم وهـــم جـــلاءٌ للـــعمى
نلت بـــــاسٍ ذكْـــــره حـــــتّى أحـــــلّ الرحمٰـــا

ثم قلت: يا رسول الله، أنبئني ـ أنباك الله بخير ـ عن هذه الأسماء الّتي لم نشهدها، ولم نشهدنا قبل ذكرها؟

فقال رسول الله ﷺ: يا جارود، ليلة أسري بي الى السّماء، أوحى الله عزّوجلّ اليّ: أنْ سلْ من ارسلنا قبلك من رُسلنا، على ما بُعثوا؟

فقلتُ: على ما بُعثتم؟

فقالوا: على نبوّتك، وولاية عليّ بن أبي طالب، والأئمة منكما.

ثم أوحى الله عزّوجلّ اليّ أنْ التفت عن يمين العرش، فالتفتُّ فإذا عليٌّ والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعلى بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضَحضاح من نورٍ يُصلّون.

فقال الرّب تعالى: هؤلاء الحُجّة لأوليائي، وهذا المُنتقم مِنْ أعدائي.

قال جارود: هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزّبور، فانصرفتُ بقومي، وأنا اقول:

أتـــيتك بـــابن آمنة رســـولا نكـــى أهـــتدى النّهـــج السّـــبيلا
فـــقلت فكـــان قـــولك قـــول حقٍ وصـــدْقٍ مـــا بـــذالك أنْ يـــقولا
وبـــصرتُ العمى عـن عَبْدِ شَمس وكـــلُّ مـــن كـــان عَـــمّه ضَـــليلا
وإيـــــاك عـــــن قبْل الأيـــادي مـــقالاً فـــيك ظـــلّت بـــه جـديلا
واسماء عـــمّت عـــنا قـــالت: الى عـــلمٍ وكُـــن بـــه جـــهُولا»

وبالجملة، فقد فَرَض صاحبُ الكتاب، ايراداتٍ على هذا الخبر:

منها: أنّه كيفَ يصحّ أن تكون الأئمّة الإثني عشر، في تلك الحال في السّماء، ونحنُ نعلم ضرورةً خلاف هذا؟

فأجاب عنه في مقام الإجابة عن الإيرادات بما نصّه:

وامّا الجوابُ عن السؤال الثّالث: فهو أنّه يجوزُ أنْ يكون الله تعالى أحدث لرسول الله ﷺ في الحال صوراً كصور الأئمّة ليراهم أجمعين على كمالهم، فيكون كمن شاهد أشخاصهم برؤيته مثالهم، ويشكر الله تعالى على ما منحهم من تفضيلهم وإجلالهم، وهذا في العقول الممكن المقدور.

ويجوزُ أيضا أنْ يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكة في سمائه، يُسبحونَه ويقدّسونه، لتراهم ملائكته الّذين قد أعلمهم، بأنّهم سيكونون في أرضه حججاً له على خلقه، فتتأكّد عندهم منازلهم، ويكون رؤيتهم تذكارا لهم بهم، وبما سيكونُ مِنْ أمرهم، وقد جاء في الحديث:

«أنّ رسول الله ﷺ رأى في السّماء، لمّا عُرِجَ به، ملكا على صورة أمير المؤمنين ﷺ».

وهذا خبرٌ قد اتّفق أصحابُ الحديث على نقله، حدّثني به من طريق العامّة، الشيخ الفقيه، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن شاذان القمي، ونقلته من كتابه المعروف بـ«إيضاح دفائن النّواصب» وقرأته عليه بمكّة في المسجد الحرام، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن مسرور اللّحام، قال: حدّثنا الحسين بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن علويّة المعروف بابن الأسود الكاتب الإصفهاني، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد، قال: حدّثني عبد الله بن صالح، قال: حدّثني جدير بن عبد الحميد، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

«سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: لمّا أسري بي الى السّماء، ما مررتُ بملاء من الملائكة إلّا سألوني عن عليّ بن أبي طالب، حتّى ظننتُ أنّ اسم عليّ أشهر في السّماء

من اسمي، فلمّا بلغتُ السّماء الرّابعة، نظرتُ الى ملك الموت.

فقال لي: يا محمّد! ما خَلَق الله خَلْقاً الّا أقبضُ روحه بيدي، ما خلا أنتَ وعليّ، فإنّ الله جلّ جلاله يقبضُ أرواحكما بقدرته.

فلمّا صِرتُ تحت العرش، نظرتُ فاذا بعليّ بن أبي طالب واقفٌ تحت عرش ربّي.

فقلت: يا عليّ: سبقتني؟ فقال لي جبرئيل: يا محمّد مَنْ هذاالذي يكلّمك؟

قلت: هذا أخي عليّ بن أبي طالب.

فقال لي: يا محمّد، ليس هذا عليّا، ولكنّه مَلَك من ملائكة الرّحمن، خلقه الله على صورة عليّ بن أبي طالب، زرنا هذا الملك لكرامة عليّ بن أبي طالب على الله سبحانه».

فيصحّ على هذا الوجه أنْ يكون الّذين رآهم رسول الله ﷺ ملائكةً على صورة الأئمّة عليهم السلام، جميع ذلك داخلٌ باب التجويز والامكان، والحمدلله.

ومنها: ما نقله عنه من حديث الخصال، وهو من حميد الآثار، حيث قال:

حدّثني الشّيخ الفقيه، أبوالحسن محمّد بن أحمد بن شاذان القمّي، قال: حدّثنا الفقيه محمد بن عليّ بن بابويه ﷺ، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني أيّوب بن نوح، قال: حدثني الرّضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«خمسة لاتُطفئ نيرانهم، ولاتموتُ أبدانهم: رجلٌ أشرك، ورجلٌ عقّ والديه، ورجلٌ سعى بأخيه الى سلطانٍ فقتله، ورجلٌ قَتَل نفساً بغير نفس، ورجلٌ أذنبَ وحمل ذنبه على الله عزوجل».

أقول: وقد أستفيد لك أيضاً من هذه الجمله، الّتي نقلناها من الكتاب المذكور، ستة أمور.

أحدها: إنّ الرّجل كان ابن اخت ابن قولويه، المحدّث المشهور، كما نقل عنه صاحب الكتاب أيضاً في موضعٍ آخر منه، تصريحه بذلك، حيثُ يقول: أخبرني الشّيخ الفقيه، أبوالحسن، محمد بن أحمد بن الحسن، بن شاذان القمي ﷺ، قال: أخبرني خالي أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عُمير، عن حفص بن البختري، قال: سمعتُ ابا عبدالله ﷺ يقول:

«بليّة النّاس عظيمة، إنْ دعوناهم لم يجيبونا، وإنْ تركناهم لم يهتدوا بغيرنا».

وثانيها: أنّ ابن قولويه المذكور، يروي عن عليّ بن الحسين، الّذي هو ظاهرٌ في كونه والد شيخنا الصّدوق، وأنّه يروي عن عليّ بن بابويه المذكور، عن عليّ بن ابراهيم، الّذي هو شيخ الشّيخ أبي جعفر الكليني المشهور، مع أنّهما غير مذكورين في كتب الإجازات والرّجال.

وثالثها: أنّ ابن شاذان القُمّي هذا، يروي عن شيخنا الصّدوق، وهو أيضاً غير مذكورٍ في غير ذلك من الأسانيد.

ورابعها: أنّ تلميذه الكراجكي المرحوم، إنّما أدرك صحبته بمكّة المعظّمة، فكان الرّجل من جملة مجاوريها في الأغلب.

وخامسها: أنّ والد الرّجل أيضاً كان من جملة العلماء والمحدّثين، وأنّه يروي عنه، وعن غير واحدٍ من أفاضل رؤساء هذا الدّين، فكان من بيت العلم والجلالة، ومن جُملة ثقاة رواة الإماميّة، وكبّار أحبار الطّائفة الحقّة الإثني عشريّة قدّس الله أرواحهم البهيّة.

وسادسها: أنّ من جملة مصنّفات الرّجل، كتاباً سمّاه «إيضاح دفائن النّواصب»، والظّاهر أنّ وضعه للكشف عن قبائح مقالاتهم، والشّرح للشّنايع من اعتقاداتهم، كما أنّ الظّاهر أنّ له مصنّفات أخر غير ما ذكر في المناقب والمثالب،

والفقه والأصولين، وغير ذلك من المراتب، فليلاحظ.

انتهى كلامه ورفع مقامه من كتاب «روضات الجنّات».

وفي «منتهى المقال»: محمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان العامي، أبوالحسن، جَعَل في أبيه الجليل معرّفاله، وترحم عليه كما في النجاشي. وعثرتُ على مصنّفٍ له في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام يظهر منه فضله، كما في «التعليقة».

اقول: في «الأمل»: فاضلٌ جليلٌ، له كتاب «مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام»، مائة منقبة من طُرق العامّة، يروي عنه الكراجكي، ويروي هو عن ابن بابويه، وكتابه المذكور عندنا، انتهى.

وفي «معالم العلماء»: محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان العامي، له «ايضاح دفائن النواصب»، وكتاب «ردّ الشمس على أميرالمؤمنين عليه السلام»، انتهى.

اقول: وقد يعبّر [عن] هذاالرّجل صاحب التّرجمة، في كتب العلماء:

تارةً بعنوان: محمد بن أحمد بن شاذان القمّي.

وتارة: بعنوان محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القميّ.

وتارةً: بعنوان محمّد بن أحمد بن عليّ القمّي، المعروف بابن شاذان القمي، كما قال صاحب «الرّوضات» في ترجمة الصّدوق، ويروي عنه شيخنا السّعيد محمد بن أحمد بن عليّ القمّي، المعروف بابن شاذان.

وتارةً بعنوان: الشّيخ الفقيه، أبوالحسن بن شاذان.

وتارة يعبّر: بابن شاذان.

[٤٩٨] محمد بن أحمد بن مصْقلة القمّي

في «اعلام الورى» للطّبرسي: ومما شاهده أبوهاشم رحمه الله من دلائله عليه السلام، ما ذكره أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش، قال: حدّثني أبوعلي أحمد بن محمّد بن

يحيى العطّار، وأبوجعفر محمّد بن أحمد بن مصقلة القُمّيان، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدّثنا داود بن القاسم الجعفري عن أبي هاشم، قال:

«كنتُ عند أبي محمد عليه السلام، فاستوذن لرجلٍ من أهل اليمن، فأذن له، فاذا هو رجلٌ جميلٌ طويلٌ جسيمٌ، فسلّم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس الى جنبي.

فقلتُ في نفسي: ليتَ شعري، مَنْ هذا؟

فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابيّة، صاحبة الحصاة، الّتي طبع أبائي عليها.

ثم قال: هاتها؟

فأخرج حصاةً، في جانبٍ منها موضعُ أملس، فأخذها وأخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع، وكانَ أقرأ الخاتم: الحسنُ بن عليّ.

فقلت لليمّاني: رأيته قطُّ قبل هذا؟

فقال: لا والله، وإنّي منذ دهرٍ حريصٌ على رؤيته، حتّى كان الساعة أتاني شابٌّ لست أراه، قال: قم فادخل فَدَخلتُ.

ثمّ نَهَض، وهو يقول: **﴿رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ إنّه حَميدٌ مَجيد﴾**، ذريّةٌ بعضها من بعض، أشهد أنّ حقّك لواجب، كوجوب حقّ أميرالمؤمنين والائمّة من بعده، صلوات الله عليهم أجمعين، واليك انتهت الحكمة والإمامة، وأنّك وليُّ الله الّذي لأعذر لأحدٍ في الجهل به.

فسألتُ عن اسمه؟

فقال: اسمي مهجع بن الصّلت بن عقبة بن سمعان ابن أمّ غانم، وهي الأعرابيّة اليمانيّة، صاحبة الحصاة الّتي خَتَم فيها أميرالمؤمنين عليه السلام».

قال أبوهاشم الجعفري في ذلك:

بـدرب الحـصى مـولىً لنـا يختمُ الحـصى
له الله أصـفى بـالدّليل وأخلصا
وأعـطاه آيـات الإمـامة كُـلّها
كـموسى، وفـلق البـحر واليـد والعـصا
ومـا قـصّ الله الـنبيّين حُـجّة
ومـعجزةً إلّا الوصـيّين قُـصّا
وإنْ كـنت مـرتاباً بـذاك فـقصره
مـن الأمـر أنْ نـتلوا الدّليـل ونـفحصا

في أبياتٍ قال أبوعبدالله بن عيّاش: هذه أمّ غانم، صاحبة الحصا، غير تلك صاحبة الحصاة، وهي أمّ النّدى، حبّابة بنت جعفر الوالبة الأسديّة، وهي غَيرُ صاحبة الحصاة الأولى، الّتي طَبَع فيها رسول الله ﷺ وأميرالمؤمنين ﷺ، فانّها أمّ سليم، وكانت وارثة الكتب، فهنّ ثلاث، ولكلّ واحدةٍ منهّن خبر قد رويته ولم أطل الكتاب بذكره، انتهى.

اقول: فيستفادُ من سند هذا الخبر، أنّ محمّد بن أحمد بن مصقلة القمّي، هو الذي روى أبوعبدالله أحمد بن محمد بن عيّاش منه، وهو روى عن سعد بن عبدالله.

[٤٩٩] محمد بن أحمد بن جعفر بن قطّان القمّي

في المجلد الثالث عشر من «البحار»، وهو مذكورٌ ضمن الحكاية الّتي يطول الكلام بذكرها، وموضع الحاجة يكون آخرها، وهو ما هذالفظه:

«...إذ وردت رقعةٌ على أبي جعفر العَمْري، من مولانا صاحب الأمر

صلوات الله عليه، ومعها دَرجٌ مثل الدّرج الّذي كان معي، فيه ذكر المال و الثّياب، وأمر أن يُسلّم جميع ذلك الى أبي جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّي، فلبس أبوجعفر العَشرى ثيابه، وقال لي: أحمل ما معك الى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطّان القمي.

قال: فحملتُ المال والثّياب، الى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان، وسلّمتها اليه، وخرجت إلى الحجّ... الى آخره».

اقول: فيستفادُ من ذلك أنّ له ـ أعني محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان ـ منزلة عند صاحب الأمر عليه السلام.

[٥٠٠] محمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمّد بن عبدالله الباهر ابن الامام زين العابدين عليه السلام

وهو يُكنّى أبا جعفر، وأنّه عالمٌ فقيهٌ قمّيّ، كما قال صاحب «تاريخ قم»: إنّه جاء الى قم، وكان عالماً فقيها، ذكرته في باب العلماء، ورزقه الله تعالى بقم ولداً اسمه وكنيته أبوالحسين، انتهى.

اقول: وذكرته في المجلّد الثّاني من «أنوار المُشعشعين».

وقال منتجب الدّين في «فهرسته»: لسيّد أبوجعفر، محمد بن اسماعيل بن محمد الحسيني المامطيري، فقيهٌ فاضلٌ ثقةٌ، حفظ «النّهاية»، انتهى.

لعلّ هذا السيّد الجليل، هو محمد بن أحمد المذكور بحفظ الوسائط، وفي بعض كتب الأنساب، الّذي لايخلوا من الاعتبار، قال في حقّه: أبوجعفر محمّد الفقيه.

[٥٠١] محمد أرومة القُمى

بتقديم الراء على الواو، ويأتي ابن أُورمه بتقديم الواو، فلا تغفل، كما قاله المير زا.

[٥٠٢] محمد بن اسحاق القمي

كما في «رجال» الميرزا.

وفي «التعليقة»: محمّد بن اسحاق القمي... الى آخره. ذكر الصّدوق، عن محمد بن جعفر بن عون الأسدي، انّه من وكلاء الصّاحب عليه السلام، الّذين رأوه ووقفوا على معجزاته، من أهل قم محمّد بن اسحاق.

وفي «النّقد» ـ كما في الكتاب ـ زاد: محمّد بن اسحاق القمّي، روى عنه أحمد ابن أبي عبدالله، كما في «رجال» الشيخ، ويحتمل أنْ يكونا واحداً، انتهى.

وظهور الاتّحاد غير خفيّ. انتهى.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن اسحاق القمّي كما في «رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»:... الى أنْ قال:

أقول: ما ذكره الصّدوق مرّ في المقدّمة الثانية، ومرّ أنّه من غير الوكلاء، مع أنّ في كونه المذكور في «رجال» الشيخ تأمّلٌ، فتأمّل.

وما نقله سلّمه الله عن «النّقد» عن «رجال» الشيخ، فقد ذكره «النّقد» عن «رجال» ابن داود. ثمّ احتمل الاتّحاد، ولم أجده في نسختي من «رجال» ابن داود، ولا ذُكِر في «رجال» الشيخ أصلا، نعم فيه محمد بن أبي اسحاق القميّ. وقد مرّ. انتهى.

[٥٠٣] محمد بن اسماعيل بن بشّر البرمكي

المعروف بصاحب الصّومعه، أبوعبدالله، سكن قم، وليس أصله منها، ذكر ذلك أبوالعباس بن نوح.

اختلف علماؤنا في شأنه، فقال النّجاشي: إنّه ثقة مستقيمٌ.

وقال ابن الغضائري: إنّه ضعيفٌ.

وقول النّجاشي عندي أرجح، كما في «الخلاصة»، ونحوه في «رجال» ابن داود.

وفي «رجال» النجاشي: محمّد بن اسماعيل بن أحمد بن بشير... الى أن قال ابن نوح: وكان ثقةً مستقيماً، له كتبٌ منها: كتاب «التّوحيد»، أخبرنا أحمد بن عليّ بن نوح، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال محمّد بن جعفر الأسدي، عن محمّد بن اسماعيل بكتابه. انتهى.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن اسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكي... الى أن قال:

في «المشتركات»: ابن اسماعيل البرمكي الثّقة، عنه محمد بن جعفر الأسدي. انتهى.

[٥٠٤] محمد بن اسماعيل الصّيرفي

في «رجال» الشيخ: قمّي، كما قاله الميرزا.

وفي «النّقد» مثله.

في «المستدرك»: محمد بن اسماعيل الصيرفي القمي، من أصحاب الهادي عليه السلام، يروى عنه أبوعلي الأشعري محمد بن يحيى في «الكافي» كثيراً. انتهى.

[٥٠٥] محمد بن اسماعيل القمّي

وهو الّذي يروى عنه محمد بن عبدالجبار، ويستفاد ذلك من حديثٍ ورد في «البحار»: محمد بن عبدالجبّار، عن أبي القاسم الكوفي، ومحمّد بن اسماعيل القمي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عيسى بن عبدالله بن عُمر، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال:

«لمّا حضر علي بن الحسين عليه السلام الموت، قبل ذلك أخرج السّفط أو الصّندوق عنده، فقال: يا محمد احمل هذا الصّندوق.

قال: فحمل بين أربعة رجال، فلمّا توفّى جاء إخوته يدّعون في الصّندوق، فقالوا: أعطنا نصيبنا من الصّندوق.

فقال: والله مالكم فيه شيء، ولوكان لكم فيه شيء ما دفعه اليّ، وكان في الصّندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه»[1].

توضيحٌ: قوله عليه السلام: فحمل بين أربعة رجال، بيانٌ لثقله، وكونه مملوءاً من الكتب والآثار، انتهى.

[٥٠٦] محمد بن أورمة القمّي

(بضمّ الهمزة، وإسكان الواو، وفتح الرّاء والميم، وقد تقدّم الرّاء على الواو).

يكنّى محمّد أباجعفر، له كتبٌ مثل الحسين بن سعيد.

قال الشّيخ الطّوسي رحمه الله: في رواياته تخليط.

وقال محمد بن عليّ بن بابويه: محمّد بن أورمة، طعن عليه بالغلوّ، وكلّما كان في كتبه ممّا يوجد في كتب الحسين بن سعيد وغيره، فانّه يُعتمد ويُفتى بـه، ومـهما ينفرد به لم يجز العمل عليه، ولايُعتمد.

وقال النّجاشي: ذكره القمّيون، وغمزوا عليه، ورموه بالغُلوّ، حتى دُسّ من يفتك به، فوجده يُصلّي من أوّل اللّيل الى آخره ليالي عدّة، فتوقّفوا عنه.

وقال بعض أصحابنا: إنّه رأى توقيعات أبي الحسن الثّالث عليه السلام الى أهل قم، في معناه وبراءته ممّا قُذف به.

---

١ ـ بحار الانوار: ٤٦/٢٢٩

وقال: وكتبه صحاحٌ كلها، الّا كتاباً ينسب اليه من ترجمة تفسير «الأورق الباطن» فانّه مختلطٌ.

وقال ابن الغضائري: إنّه اتهمه القمّيون بالغُلوّ، وحديثه نقيّ لافساد فيه. ولم أرشيئا يُنسب اليه تضطرب فيه النّفس، الّا أوراقاً في تفسير الباطن، وما [لا] يليق بحديثه، وأظنّها موضوعةٌ عليه، ورأيتُ كتاباً خَرَج من أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام الى القمّيين في براءته ممّا قُذف به، والّذي أراه التّوقف في روايته كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: محمّد بن أورمه، أبوجعفر القمّي، ذكره القمّيون، وغمزوا عليه، ورموه الغُلوّ، حتى دسّ عليه من يفتك به، فوجده يُصلّي من أوّل اللّيل الى آخره، فتوقفوا عنه، وحكى جماعة من شيوخ القمّيين عن ابن الوليد، انّه قال: محمد بن أورمة طُعن عليه بالغلوّ، وكان كلّما كان من كتبه ممّا وجد في كتب الحسين بن سعيد وغيره نقل به، وما تفرّد به فلا تعتمده.

وقال بعض أصحابنا: إنّه رأى توقيعاتٍ من ابي الحسن الثالث عليه السلام الى أهل قم، في معنى محمّد بن أورمة وبراءته ممّا قُذف به، وكتبه صحاحٌ الّا كتاباً ينسب اليه، ترجمة تفسير الباطن، فانّه مختلط، وكتبه:

كتاب «الوضوح»، كتاب «الصّلاة»، كتاب «الزّكاة»، كتاب «الصّيام»، كتاب «الحج»، كتاب «النّكاح»، كتاب «الطّلاق»، كتاب «الحدود»، كتاب «الدّيات»، كتاب «الشّهادات»، كتاب «الايمان والنّذر»، كتاب «العتق والتّدبير»، كتاب «التجارة والإجارات»، كتاب «المكاسب»، كتاب «الصّيد والذّبائح»، كتاب «المزار»، كتاب «حقوق المؤمن وفضله»، كتاب «الجنائز»، كتاب «الخمس»، كتاب «تفسير القرآن»، كتاب «الرّد على الغلاة»، كتاب «المثالب»، كتاب «المناقب»، كتاب «التجمل والمروّة»، كتاب «الملاحم»، كتاب «الدّعاء»،

كتاب «الوصايا»، كتاب «الفرائض»، كتاب «الأشربة»، كتاب «الزّهد»، كتاب «ما نزل في القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام».

أخبرنا الحسين بن هدبه، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا عبدالله بن الفضل بن هلال، قال: حدّثنا أحمد بن النّعمان، قال: حدّثنا ابن أورمة بكتبه...

الى أن قال: وفي «رجال» الشيخ: محمد بن أورمة ضعيفٌ، روى عنه الحسين بن... انتهى.

وقد تقدّم ابن أورمه بتقديم الرّاء، كما قاله الميرزا.

وفي «التعليقة»: محمّد بن أورمه... الظّاهر أنّه لاوجه للتوقّف في روايته، بعد شهادة النجاشي بصحّة كتبه، وبراءته ممّا قذف به، مع أنّه أضبط وأعرف، وناهيك موافقة ابن الغضائري اياه فيها، وأنّ الغلوّ تهمةٌ من القميّين، ويظهر من النجاشي أنّهم أيضاً توقّفوا في رميه، بعد ظهور براءة ساحته، وصلاته من اوّل اللّيل الى آخره، وهذا يدلّ على غاية اجتهاده في العبادة، وزهده وورعه، فيظهر فساد عدم اعتماد ابن الوليد عليه، من مجرّد أنّه طُعن عليه: فيظهر أيضاً ما في كلام الشّيخ ره، سيّما واستناده الى طعن القميّين.

هذا، مضافاً الى ما ذكرناه في الفوائد، من ضعف تضعيفات القميّين، ونسبتهم الى الغلوّ، والظّاهر أنّ جميع ما ارتكب بالنّسبة اليه، إنّما هو من ترجمة «تفسير الباطن»، وابن الغضائري حكم بكونه موضوعاً عليه، والنجاشي متأمّلٌ في كونه منه.

قال جدّي ره: الظّاهر أنّه كان صوفيّاً، وأوراقه في الباطل في التصرّف، وبيان ارتباط الائمّة بالله تعالى، وكانوا لايفهمونها، فنسبوه الى الغلوّ، ولو تأمّلت حقّ التّأمّل، يظهر لك ما قلناه، انتهى.

وممّا يدلّ على عدم غلوّه، ما سيجيء ترجمة في وردان، وترجمة محمد بن

مفلاص، من روايته ما يدلّ على بطلان الغلوّ، وكون الائمّة خزائنَ علم الله، وتراجمة وحيه، الى غير ذلك، مضافاً الى أنّ من جُملة كتبه: كتاب «الرّد على الغُلاة».

وفي كتاب «الرّد على الغلاة»، وفي (كتاب الحجّة) من «الكافي»: روى من ابن سنان، وعن المفضّل، قال:

«كنتُ أنا والقاسم ـ شريكي ـ ونجم بن حطيم، وصالح بن سهل بالمدينة، فتناظرنا بالرّبوبية.

فقال بعضنا لبعض: ما تصنعون بهذا، ونحنُ بالقُرب منه وليس منا في تقيةٍ، قوموا بنا اليه.

قال: فقمنا اليه، فوالله ما بَلَغنا الباب، الّا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء، وقد قام كلّ شعرةٍ من رأسه منه، وهو يقول: لا لا يا مُفضّل، ويا قاسم، ويا نجم، بل عبادٌ مكرمون، لا يسبقُونه بالقول وهم بأمره يعملون»[1].

وفي «التوحيد»: ابن بابويه ﷺ عنه بسنده الى الصّادق ﷺ:

«الحمدُلله الّذى لايحسّ ولايمسّ، ولايقطع عليه الوهم، وكلّ شيء حسّته الحواس، أو لمسه الأيدى، فهو مخلوقٌ» الحديث.

وبالجملة، لاشُبهة في أنّه ليس غالياً.

وفي «كشف الغُمّة» عنه، قال:

«خرجتُ الى سرّ من رأى أيّام المتوكّل، فدخلتُ على سعيد الحاجب، وقد دفع اليه المتوكل أبا الحسن ﷺ ليقتله.

فقال لى: أتحبُّ أنْ تنظر الى إهْلك!

---

١ ـ الكافي: ٨/ ٢٣١

فقلت: سبحان الله الذي لاتدركه الأبصار؟!

فقال: الّذي تزعمون أنّه امامكم.

قلت: ما أكره ذلك، فدخلتُ... وهو جالسٌ هناك قبرٌ يُحفر، فسلّمت عليه، وبكيتُ بكاءً شديداً.

فقال: ما يبكيك؟

فقلت: لما أرى.

قال: لاتبك لذلك، إنّه لايتمّ لهم ذلك، وإنّه لايلبثُ أكثر من يومين حتّى يسفك الله دمه، ودم صاحبه، فوالله ما مضى غير يومين حتّى قُتِل»[1] انتهى.

اقول: وأيضاً في «رجال» المبرزا، في ترجمة محمد بن مقلاص: روى محمّد بن أورمة القمي حديثاً يدلّ على عدم غلوّه، وهو ما هذا لفظه:

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن أشكيب، قال: حدّثني محمّد بن أورمة، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي طالب القمّي، عن حنّان بن سُدير، عن أبيه، قال:

«قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ قوماً يزعمون أنّكم آلهة، يتلُونَ علينا بذلك قرآناً: يا أيّها الرُّسل كُلوا من الطيّبات واعملوا صالحاً إنّي بما تعمَلُون عليم؟!

قال: يا سُدير، سَمعي وبَصَري وبَشَري ولَحمي ودَمي مِنْ هؤلاء براء، بريء الله منهم ورسوله. ما هؤلاء على ديني ودين آبائي. والله لايجمعني وإيّاهم يوم القيامة إلّا وهو عليهم ساخط.

قال: قلتُ: فما أنتم جُعلتُ فداك؟

قال عليه السلام: نحن خُزّان علم الله، وتراجمة وحي الله، ونحنُ قومٌ معصومون،

---

[1] بحار الأنوار: ٥٠/ ١٩٥.

أمرالله بطاعتنا، ونهى عن معصيتنا، نحن الحجّة البالغة على من دون السّماء، وفوق الأرض»[1] انتهى.

وأيضاً في ترجمة وردان، حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن أشكيب، قال: حدّثني محمد بن أورمة، عن الحسين بن سعيد، أن قال: حدّثني عليّ بن النّعمان، عن ابن مُسكان، عن ظُريس، قال: قال لي أبو خالد الكابلي:

فإنّي سأُحدِثك بحديثٍ إنْ رأيتموه وأنا حيّ قلتَ: صدَقني، وإنْ متُّ قبل أنْ تراهُ، ترحّمتَ عليّ، ودعوت لي، سمعتُ عليّ بن الحسين عليه السلام يقول:

«انّ اليهود أحبّوا عُزيراً، حتّى قالوا فيه ما قالوا، فلا عُزير منهم ولاهم من عُزير، وأنّ النّصارىٰ أحبّوا عيسى، حتّى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولاهم مِنْ عيسى، وأنا على سُنةٍ من ذلك، إنّ قوماً من شيعتنا سيُحبونا حتّى يقولوا فينا ما قالَت اليَهُود في عُزير، وما قالَتِ النّصارى في عِيسى بن مريم، فلاهم منّا ولا نحن منهم» انتهى.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن أورمة... الى أن قال:

اقولُ: في «المشتركات»: ابن أورمة، عنه الحسين بن الحسن بن بابَا، انتهى.

ومضى في ترجمة سهل بن زياد الآدمي القُمي، ما هذا لفظه:

«وقال الشيخ محمّد: إنّ أهل قم كانوا يُخرجون الرّاوي بمجرّد توهم الرّيب، وفي ترجمة محمّد بن أورمة ما يقويّه، سيّما أنّه صنّف كتاباً في «الرّد على الغلاة»، ورد عن الهادي عليه السلام أنّه بريءٌ ممّا قُذِف به، ومع ذلك يرمونه بالغلوّ»، انتهى كلامه.

اقول: وهذا القول من الشيخ محمّد من أعاجيب الكلام، لانّ أهل قم أجلّ

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٥/ ٢٩٨.

شأناً من أن يقال في حقهم إنّهم تخلّفوا من قول امامهم، ويمكن أن يرمونه بالغلوّ بعد صدور التوقيع من الامام عليه السلام، وقبل ايصاله اليهم، وقبل سماعهم للتوقيع، فكيف ذلك؟!

وقال النجاشي: ورموه بالغلوّ، حتّى دسّ عليه من يفتك به، فوجده يصلّي من أوّل الليل الى آخره، فتوقّفوا عنه.

فيعلم من كلامه أنّهم توقّفوا في رميه بعد ظهور براءة ساحته، وصلاته من أوّل الليل الى آخره.

وفي المجلّد الثاني عشر من «البحار»، في باب (ذكر معجزات الجواد عليه السلام)، حديث يدلّ على حسن حاله، ودعاء الإمام له بخير، وذلك ما هذا لفظه:

«الخرائج»: روى عن ابن اورمة، قال:

«حملت امرأة معي شيئاً من حليّ، وشيئاً من دراهم، وشيئاً من ثياب، فتوهمت أنّ ذلك كله لها، ولم احتط عليها أنّ ذلك لغيرها فيه شيء، فحملت الى المدينة مع بضاعات لأصحابنا، فوجهت ذلك كلّه اليه، وكتبت في الكتاب: أنّي قد بعثت اليك من قبل فلانة بكذا، ومن قبل فلان وفلان بكذا.

فخرج في التوقيع: قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان، ومن قبل المرأتين، تقبّل الله منك، ورضي الله عنك، وجعلك معنا في الدّنيا والآخرة.

فلمّا سمعت ذكر المرأتين شككت في الكتاب، انّه غير كتابه، وأنّه عمل على دونه، لأنّي كنت في نفسي على يقين أنّ الذي دفعت اليّ المرأة كان كلّه لها، وهي مرأة واحدة، فلمّا رأيت امرأتين، اتهمت موصل كتابي: فلمّا انصرفت الى البلاد، جاءتني المرأة فقالت: هل اوصلت بضاعتي؟

فقلت: نعم.

قالت: وبضاعة فلانة؟

قلت: هل كان فيها لغيرك شيء؟

قالت: نعم، كان لي فيها كذا، ولأختي فلانة كذا.

قلت: بلى أوصلتُ»[1]، انتهى.

[٥٠٧] محمد بن بشير

وأخوه عليّ، ثقتان من رواة الحديث، مات بقم.

وقد ذَكَرنا في القسم الثّاني أنّ محمّد بن بشير ضعيفٌ، كما في «الخلاصة».

وعليها عن الشهيد: ذاك غالٍ، وهذا ثقةٌ، ولا مايز بينهما حيث يطلقان، فهو من قبيل المشترك.

وفي «رجال» النجاشي: محمد بن بشير، وأخوه عليّ ثقتان، من رواة الحديث، كوفيٌ مات بقم، له «نوادر»، أخبرنا أبو العباس، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا ابن بُطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد عنه بكتابه.

وفي «الفهرست»: محمّد بن بشير، له كتابٌ رويناه بهذا الإسناد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن بشير، انتهى.

والإسناد: جماعةٌ عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، كما قاله المير زا.

[٥٠٨] محمد بن بُطّة

يأتي بعنوان محمّد بن بُطّة القمي.

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥٣/٥٠.

[٥٠٩] محمد بن بكران القُمي

ابن حمدان، المعروف بنقاش، من أهل قم، روى عنه التّلعُكبري، سمع سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة، وله منه اجازة، في «رجال» الشيخ، كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن بكران بن حمدان... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: يروي عنه الصّدوق مترضيّا مترّحماً، وهو من مشايخه أيضا، والمعروف بالنقاش هو جدّه حمدان القلانسي، كما مرّ في ترجمته.

والنجاشي ذكر هنا عمران، وفي ترجمة محمد بن أحمد بن خاقان: حمران[1]، والظّاهر انّهما سهوٌ من قلمه.

اقول: ظاهر كلامه ـ سلّمه الله ـ اتّحاده مع الآتي بُعيده، ولم أعرف له وجهاً أصلا، انتهى.

اقول: ومراده من الآتي، هو ما هذا لفظه: محمد بن بكران بن عمران، أبوحفص الرّازي، سكن الكُوفه، وجاور بقيّة عمره، غير مسكونٍ الى روايته، له كتاب «الكوفه»، وكتاب «موضع قبر أميرالمؤمنين»، وكتاب «شرف التّربة» كما قاله النجاشي... الى آخره.

[٥١٠] محمد بن بُندار القُمي

بندار (بالباء المنقطه تحتها نقطة مضمومة، والنّون السّاكنة، والدّال المهملة، والرّاء بعد الألف) بن عاصم الذُّهَلي، أبوجعفر القُمي، ثقةٌ عينٌ، كما في «الخلاصة». وبعد ترك الترجمة، زاد النجاشي:

له كتبٌ منها: كتاب «المثالب»، أخبرنا علي بن أحمد بن طاهر، قال: حدّثنا

---

(١) ـ الوارد في «رجال النجاشي» رقم ٩١٤: حمدان.

محمد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن محمد بن بندار بكتبه.

وفي «الفهرست»: محمد بن بندار بن عاصم، المعروف بالذّهلي. له كتاب «المثالب»، أخبرنا ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عنه.

ثمّ فيه أيضاً: محمّد بن بُندار بن عاصم، المعروف بالذّهلي. له كتاب «المثالب»، أخبرني به ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن محمد بن بُندار، عن رجاله.

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن بُندار بن عاصم، المعروف بالذّهلي، روى عنه الحسين بن محمد بن عامر، الذي روى عنه ابن الوليد، كما في «رجال» المبرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن بُندار بن عاصم الذّهلي، أبو جعفر القمّي... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن بُندار الثّقة، عنه الحسين بن عامر، انتهى.

[٥١١] محمد بن بُندار

الملقّب بماجيلويه، مضى بعنوان ابن أبي القاسم، كما في «التعليقة»، و«منتهى المقال».

[٥١٢] محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني

جعفر بن أحمد بن بُطّة (بالباء المنقطة، تحتها نقطة مفتوحة[1]، والطّاء المهملة)

---

١ ـ الصحيح: مضمومة، كما في «رجال النجاشي» المطبوع

المؤدب، أبو جعفر القمّي، كان كثير المنزلة بقم، كثير الأدب والعِلْم والفَضل، يتساهل في الحديث، ويُعلّق الأسانيد في الاجازات، وفي «فهرست» ما رواه غلطٌ كثير.

وقال ابن الوليد: كان محمد بن جعفر بن بَطّة ضعيفاً، مخلّطاً فيما يسنده.

وزاد النجاشي: له كتبٌ، منها: كتاب «الواحد»، كتاب «الاثنين»، كتاب «الثلاثة»، كتاب «الأربعة»، كتاب «الخمسة»، كتاب «الستة»، كتاب «السبعة»، كتاب «الثّمانية»، كتاب «التّسعة»، كتاب «العشرة فصاعداً»، كتاب «العشرين فصاعداً»، كتاب «الثلاثين فصاعداً»، كتاب «الأربعين فصاعداً»، كتاب «قُرب الإسناد»، كتاب «تفسير أسماء الله تعالى وما يُدْعى به». وصفه أبو العباس بن نوح، وقال: هو كتابٌ حسَن، كثير الغريب، سديد.

أخبرنا أبو العباس بن أحمد بن عليّ بن نوح، قال: حدثنا الحسن بن حمزة العلوي الطَّبَري، عنه بكتبه.

قال أبو المفضّل محمّد بن عبدالله بن المُطّلِب: حدّثنا محمد بن جعفر بن بَطّة، وقرأنا عليه، وأجازنا ببغداد في الدَّوْلَجَتيْه، وقد سكنها، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد جعفر بن احمد بن بُطّة، المؤدّب، أبو جعفر القمّي... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: اعترض على «الخلاصة» ايراده في القسم الاوّل، مع جرح ابن الوليد، وعدم ثبوت التّعديل، من كثرة الأدب والعِلم والفَضل، مع أنّ الجرح مقدّم.

وفيه: أنّ اصطلاح القدماء في الضّعف، ليس فِسقَ الرّاوي، مع أنّ الظّاهر أنّ تضعيف ابن الوليد، ونسبته الى التّخليط، لما أشار اليه النجاشي، والشيخ في «الفهرست»، والظّاهر أنّ ذلك كان اجتهاداً منه، [و] انّه لاضرر فيه، وأن تساهله

هو تعليق الأسانيد، وأنّ الغلط الكثير هو ما أشار اليه النجاشي، أو صدورهما.

وبالجملة، الظّاهر أنّ ذلك عن عدم فسق، وقلّة مبالات بالدّين، لأن مثل هذا الشخص لايصيرُ كبيرالمنزلة بقم، ولايُمدح بذلك، وبكثرة العلم والفضل، ولايصيرُ شيخ الإجازة، ولايروى عنه الأجلّة، فتأمّل جدّاً.

اقول: في «المشتركات»: ابن جعفر بن احمد بن بُطّة الثقة، عنه الحسن بن حمزة العلويّ الطّبري، ومحمد بن عبدالله بن المطّلب، انتهى.

اقول: قد يُعبَّر عن هذا الرّجل بمحمّد بن بُطّة، وتارة بمحمّد بن جعفر بن بُطّة، وتارة بمحمّد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة القمّي، وتارة بابن بُطّة.

وفي «مستدرك الوسائل» قال النُّوري، في مقام ذكر مشايخ النجاشي:

ومحمد بن جعفر الأديب، وقد يُعبّر عنه بمحمد بن جعفر المؤدّب، وأخرى بمحمد بن جعفر القُمّي، وبأبي الحسن التميمي، وبأبي الحسن النّحوي، والكلّ واحدٌ.

يروى غالبا عن أحمد بن محمّد بن سعيد، ابن عُقدة الحافظ، انتهى.

[٥١٣] محمد بن جعفر القمّي

يكنّى أباالعباس، الظّاهر أنّه احمد بن جعفر الحميري القُمّي، يكنّى أبا العباس، الّذي مضى ذكره، إذ في «البحار» نقل حكايةً أوّلها: كتب أبا العباس أحمد بن جعفر الحميري القُمي، وفي آخرها: كَتَب أبالعباس محمّد بن جعفر الحميري القُمي، والله العالم.

[٥١٤] محمد بن جعفر القُمي

في «رياض العلماء»: السيّد أبوطالب، يحيى بن الحسين بن هارون العلوي

الحسيني، قال: حدّثني أبو أحمد محمد بن عليّ، أنّه قال: حدّثني محمد بن جعفر القميّ.

[٥١٥] محمد بن جعفر بن شاذان القمّي

في «رياض العلماء»: أنّ محمّد بن نما روى عن ابن جعفر بن شاذان.

[٥١٦] محمّد بن جعفر بن موسى بن مسرور

هو ابن قولويه المشهور كما في «التعليقة».

[٥١٧] محمد بن جمهور

بالجيم والرّاء، القمّي، عربيٌ بصريّ، روى عن الرّضا عليه السلام، كان ضعيفاً في الحديث، غالياً في المذهب، فاسداً في الرّواية، لايلتفت الى حديثه، ولايُعتمد على ما يرويه، كما في «الخلاصة».

وفي «أصحاب الامام الرضا عليه السلام»: محمّد بن جمهور القُمي، عربيٌّ بصريٌ غالٍ.

وفي «رجال» النجاشي: محمد بن جمهور، أبو عبدالله القُمي، ضعيفٌ في الحديث، فاسدُ المذهب، وقيل فيه أشياء، والله أعلمُ بها من عظمها.

روى عن الرضا عليه السلام، له كتبٌ، منها: كتاب «الملاحم الكبير»، كتاب «نوادر الحج»، كتاب «أدب العلم».

أخبرنا محمد بن علي الكاتب، قال حدّثنا محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا علي ابن الحسين الهُذلي المسعودي، قال:

لقيتُ الحسن بن محمّد بن جمهور، فقال لي: أبي، محمّد بن جمهور، وهو ابنُ مائة وعشر سنين، أخبرنا ابن شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا

سعد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، بجميع كتبه.

وفي «الفهرست»: كما يأتي محمد بن الحسن بن جمهور القمي.

ونقل بعض الأصحاب عن «الخلاصة» أيضاً، لكنّي لم أجده، فتأمل، قاله الميرزا.

قال مؤلف هذا الكتاب: والنّسخة من «منهج المقال» و«منتهى المقال» عندي، مكتوبٌ فيهما: محمّد بن جمهور العمي، وليس هذا الرّجل من أهل قم، بل هو من أهل البصرة، ومنسوبٌ الى العمّ، وذلك اشتباهٌ من النّساخ والكُتّاب، كتبوا بدل العَمي القُمّي، ويستفاد ذلك من ترجمة ابنه الحسن، وفيه ما هذا لفظه:

الحسن بن محمّد بن جمهور العَمي، أبو محمد البصري، ثقةٌ في نفسه، ينسب الى بني العمّ، من تميم... الى آخره.

[٥١٨] محمد بن أبي خالد القُمّي الأشعري

من أصحاب الامام الرضا عليه السلام، كما في «رجال» الميرزا.

«منتهى المقال»: محمد بن أبي خالد القُمّي الأشعري، من أصحاب الرضا عليه السلام.

وفي «التعليقة»: يظهر من غير واحدٍ من الأخبار كونه وصيّ سعد بن سعد، ويظهر منه عدالته.

وفي «الوجيزة»: قيل ممدوحٌ، ولعلّه الملقّب بشنبولة، ومرّ في ادريس بن عبدالله.

اقول: في «المشتركات»: ابن الحسن بن أبي خالد الأشعري، الملقّب بشنبولة، عنه الحسين بن سعيد، انتهى.

اقول: من كتاب «التّهذيب» في أبواب الوصيّة، يستفاد أنّه كان وصيّاً لسعد ابن سعد الأشعري القُمّي، وذلك ما هذا لفظه:

علي بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن أُرومة القُمّي، عن محمد بن الحسن ابن أبي خالد الأشعري، قال:

«قلتُ لأبي الحسن عليه السلام: جعلتُ فداك، إنّي سألتُ أصحابنا عمّا أُريد أنْ أسألك فلم أجد عندهم جواباً، وقد اضطررتُ إلى مسألتك، وإنّ سعد بن سعد أوصى إليّ، فأوصى في وصيّته: حُجُّوا عنّا مبهماً، ولم يفسّر، فكيف أصنع؟

قال: يأتيك جوابي في كتابك

فكتب عليه السلام: يحجّ ما دام له مالٌ يحمله»[1] انتهى.

أقول: وهذه البقعة المشهورة بـ«چهل دختران» في محلة موسويان بقم، كانت في قديم الأيّام دار محمّد بن الحسن بن أبي خالد الاشعري القُمّي، كما يستفاد ذلك من كتاب «تاريخ قم».

وقال: ومات أبو جعفر موسى المبرقع ابن الجواد عليه السلام، في ليلة الأربعاء، من شهر ربيع الآخر، في سنة ستٍ ومائتين، ودفن في داره، واليوم مشهورٌ بمشهده، وكان معروفاً في القديم بدار محمّد بن الحسن بن أبي خالد الاشعري، الملقّب بشنبولة.

وذكرتُ أنا تفصيله في المجلّد الثّاني من «أنوار المشعشعين».

وفي «المستدرك»: محمد بن الحسن بن أبي خالد القُمي الأشعري، ويقال: محمّد بن الحسن الأشعري، ويُلقّب بشنبولة، يروي عنه في «الكافي» و«التهذيب» و«الاستبصار».

وفي «الفهرست»: الحسين بن سعيد، وأحمد بن محمّد بن عيسى، وعليّ بن مهزيار، والعباس بن معروف، وادريس بن عبدالله الأشعري، وحمزة بن يعلى الأشعري، وظاهرٌ أنّ رواية هؤلاء ـ وفيهم من كان يُخرِج الرّاوي عن الضّعفاء عن

---

١ ـ التهذيب: ٩ ٢٢٩

قم ـ عن أحدٍ تورثُ الظّن القويّ بوثاقته... الى أنْ قال:

وفي «الكافي»: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شنبولة، قال:

«قلتُ لأبي جعفر الثّاني عليه السلام: جُعلت فداك، إنّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام، وكانت التقيّة شديدة، فكتموا كتبهم، فلم تُروعنهم، فلمّا ماتوا صارت الكُتُب الينا؟

فقال: حدّثوا بها، فإنّها حقٌّ»[1].

وفيه ايماءٌ الى كونه كثير الرّواية، بل فيه نوعُ مدح.

وما قيل: إنّ اثباته بهذه الرّواية دوريٌّ، مرّ جوابه غير مرّةٍ، وفاقاً للأستاذ في «التّعليقه»، انتهى.

[٥١٩] محمد بن الحسن بن أبي يزيد أحمد بن الوليد

أبوجعفر القُمي، شيخ القميين، وفقيههم، ومتقدمهم، وجههم، ويقال: إنّه نزيل قم، وماكان أصله منها، ثقةٌ ثقةٌ عينٌ، مسكونٌ اليه، جليلُ القدر، عظيمُ المنزلة، عارفٌ بالرّجال، موثوقٌ به، يروي عن الصّفار، وسعد، ويروي عنه التّلعكْبري، وذكر أنّه لم يلقه، بل وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن بجميع رواياته، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ... الى أنْ قال: مسكونٌ اليه، له كتبٌ، منها: كتاب «تفسير القرآن»، وكتاب «الجامع».

أخبرناأبوالحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن طاهر، قال: حدّثنا محمد بن

---

١ ـ الكافي: ١/٥٣

الحسن، ورأيتُ اجازته له بجميع كتبه وأحاديثه.

مات أبو جعفر، محمد بن الحسن بن الوليد، سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة.

وفي «فهرست» الشيخ: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القُمي، جليل القدر، بصيرٌ بالفقه، يروى عن الصّفار وسعد، روى عنه التّلعُكْبَري، وذكر انّه لم يلقه، ولكن وردت عليه اجازته، على يد صاحبه جعفر بن الحسن المُؤمن بجميع رواياته.

أخبرنا عنه أبوالحسين ابن أبي جيّد بجميع رواياته.

ويأتي عن «الفهرست» بعنوان: محمد بن الحسن بن الوليد، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أبوجعفر، شيخ القمّيين... الى أنْ قال: في «المشتركات»: ابن الحسن بن أحمد بن الوليد، الثقة، عنه التّلعُكْبَري، وعليّ بن أحمد بن طاهر، وعليّ بن أحمد بن أبي جيّد، ومحمد بن على ابن الحسين، وهو عن الصّفار، وسعد، انتهى.

[٥٢٠] محمد بن الحسن بن بُندار القُمي

في «التعليقة»: مضى في ترجمة خيران الخادم، وعبدالله بن طاووس، ما يظهرُ منه جلالته، بل الوثوق به، كثيراً ما يذكر الكَشّي كلامه، وما وجد بخطّه على وجه اعتماده عليه، والظّاهر انّه محمّد بن الحسن القُمي، وأنّه أخوالحسين بن الحسن بن بُندار، انتهى.

اقول: في ترجمة خيران الخادم، ما هذا لفظه:

وفي الكَشّي: وجدتُ في كتاب محمد بن الحسن بن بُندار القمي بخطّه: حدّثني الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدّثني خيران الخادم... الى آخره.

وفي ترجمة عبدالله بن طاووس ما هذا لفظه:

في الكَشّي: ما روى في عبدالله بن طاووس ـ وكان عمره مائة سنة ـ وجدتُ في كتاب محمد بن الحسن بن بُندار القُمي بخطّه: حدّثني الحسن بن أحمد المالكي، قال: حدّثني عبدالله بن طاووس، في سنة ثمانٍ وثلاثين قال:

«سألتُ أبا الحسن الرّضا عليه السلام، وقلت له: إنّ لي ابنَ أخ، وقد زوّجته ابنتي، وهو يشربُ الشّراب، ويكثر ذِكْر الطّلاق.

فقال له: إنْ كان من إخوانك فلا شيء عليه، وإنْ كان من هؤلاء فانتزعها منه، فإنّما عَنى الفِراق.

فقلت له: روى عن آبائك: إيّاكم والمُطلّقات ثلاثاً في مجلسٍ واحدٍ فإنهنّ ذَوات الأزواج»؟

فقال: هذا من إخوانكم لا منهم، إنّه مَنْ دان بدينٍ لزمه أحكامهم»[1].

«قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّ يحيى بن خالد سَمّ أباك موسى بن جعفر عليه السلام؟

قال: نعم، سمّه في ثلاثين رطبة.

قلت له: فما كان يعلم أنّها مسمومة؟

قال: غاب عنه المُحدّث.

قلت: ومَن المُحدّث؟

قال: ملكٌ أعظمُ مِن جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو مع الائمة عليهم السلام، وليس كلّ ما طَلَب وجد.

ثمّ قال: إنّك ستعمر، وعاش مائة سنة»[2] انتهى.

فيعلم أنّ الكشي نقل عن كتابه، وذلك يدلّ على جلالته.

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٤ / ١٤٠

٢ ـ بحار الانوار: ٤٨ / ٢٤٢

[٥٢١] محمد بن الحسن بن الحسين بن أيّوب القُمي

وقال العلامة المجلسي في الفصل الثاني من المجلّد الاوّل من «البحار»:

وكتاب عاصم، مؤلّفه في الثقة والجلالة معروف، وذكر الشيخ والنجاشي أسانيد الى كتابه، وفي النسخة المتقدمة سنده هكذا:

حدّثني أبوالحسن محمّد بن الحسن بن الحسين بن أيّوب القمّي ـ أيّده الله ـ، قال: حدّثني أبومحمد هارون بن موسى التّلعكبري ـ أيّده الله ـ عن أبي عليّ محمد ابن همّام عن أبي جعفر بن سهيل الكاتب، عن حميد بن زياد بن هوارا في سنة تسع وثلاثمائة، عن عبدالله بن أحمد بن نُهيك، عن مساور وسلمة، عن عاصم بن حميد الحنّاط. قال: قال التّلعكبري.

وحدّثني أيضاً بهذا الكتاب، أبوالقاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي بمصر عن ابن نُهيك، انتهى.

وفي «المستدرك»، بعد ذكر ما ذكرنا، قال: وفي آخر الكتاب:

«كمل الكتاب، ونَسَخه منصور بن الحسن الآبي، من أصل أبي الحسن محمد بن الحسن القُمي ـ أيده الله ـ في ذي الحجّة لليلتين مضتا منه سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، يوم الاحد... الى آخره».

[٥٢٢] الشيخ الفقيه محمد بن الحسن بن حسولة بن صالحان القمّي

الخطيب، فاضلٌ جليلٌ، يروي عنه شاذان بن جبرئيل، كما في «أمل الآمل».

[٥٢٣] محمد بن الحسن الصّفار القمي

له كتبٌ، مثل كتب الحسين بن سعيد، وزيادة كتاب «بصائر الدّرجات» وغيره، وله مسائل كَتَب بها الى أبي محمد الحسن بن علي ﷺ.

أخبرنا بجميع رواياته ابن أبي جيّد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصّفار.

وأخبرنا جماعة، عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن محمد بن الحسن الصّفار، عن محمد بن الحسن، عن رجاله، الّا كتاب «بصائر الدّرجات» فإنّه لم يروه عنه محمد بن الحسن بن الوليد.

وأخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد ابن الحسن الصّفار، كما في «الفهرست».

وفي (أصحاب الامام الهادي عليه السلام): محمد بن الحسن الصّفار، له اليه مسائل، يلقب مموله.

وسيأتي عن النجاشي وغيره بعنوان: محمّد بن الحسن بن فرّوخ، كما قاله الميرزا.

وفي «التعليقة»: محمد بن الحسن الصّفار ... الى آخره، قد اشتبه حاله على ابن داود، فتارةً نقله بعنوان ابن الفروخ، وتارةً بغيره، ووثقه في موضع دون موضع، وهما واحد، وهو الثقة الجليل القدر.

قال جدّي قدس سره: والظّاهر أنّ عدم رواية ابن الوليد لـ«بصائر الدّرجات»، لتوهمّه أنّه يقرب الغلّو، والحقّ أنّ مافيه دون رتبتهم، ويمكن أنْ يكون لعدم الاتّفاق، انتهى.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن الحسن الصّفار، قُمّي ... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن الحسن الصّفار الثّقة، عنه محمد بن الحسن بن الوليد، وأحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه عنه، انتهى.

وفي «روضات الجنات»: أنّ محمد بن الحسن الصفّار، يكون قبره الشريف بقم، انتهى.

اقول: موضع دفنه غير معلوم.

[٥٢٤] محمد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن علي بن الصّلت القمي

مدحه الصّدوق ﵀ في اوّل «كمال الدين» مدحاً عظيماً فوق التّوثيق، كما في «التعليقة».

اقول: في اوّل «كمال الدين» ما هذا لفظه:

«ورد الينا من بخارا، شيخٌ من أهل الفضل والعلم والنباهة ببلدة قم، طالما عنيتُ لقائه، واشتقتُ الى مشاهدته، لتديّنه، وسديد رأيه، واستقامة طريقته، وهو نجم الدّين، ابوسعيد، محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الصّلت القُمي، أدام الله توفيقه، ورضي الله عنه.

وكان أبي ﵀ يروي عن جدّه محمد بن أحمد بن علي بن الصّلت ـ روّح الله روحه ـ ويصف علمه وعمله، وزهده وفضله وعبادته.

وكان أحمد بن محمد بن عيسى ـ في فضله وجلالته ـ يروي عن أبي طالب عبدالله بن الصّلت القُمي ﵀، وبقي حتّى لقيه محمد بن الحسن الصّفار، وروى عنه، فلمّا أظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشّيخ، الّذي هو من هذا البيت الرّفيع، شكرتُ الله تعالى ذكره، على ما يسّرلي مِنْ لقائه، وأكرمني من إخائه، وحباني به من وُدّه وصفائه... الى آخره».

[٥٢٥] محمد بن الحسن بن علي بن شاذان

أبوالحسن.

في «رجال» الشيخ: فاضلٌ جليلُ القدر، عظيمُ المنزلة، ولم أجده في (مَنْ لم يروعنهم ﵈) في مظانه، قاله الميرزا.

اقول: قد مضى تفصيلاً ذكره، بعنوان محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي.

[٥٢٦] محمد بن الحسن بن متيل القمي

في «المستدرك» في ذكر أسماء مشايخ الصَّدوق: إنّه يروى عن محمد بن الحسن ابن متيل.

[٥٢٧] محمد بن الحسن القُمي

وليس بابن الوليد، إلّا أنّه نظيره، كما في «الخلاصة».

وزاد في «رجال» الشيخ: روى عن جميع شيوخه، روى عن سعد والحميري، والأشعريّين، محمد بن أحمد بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه التَّلعُكْبَري إجازةً، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن الحسن القمي، وليس بابن وليد، إلّا أنّه نظيره... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: الظّاهر أنّه ابن الحسن بن بُندار الماضي.

وقوله: نظيره، يدلُّ على جلالته وعدالته، مضافاً الى كونه من مشايخ الاجازة.

اقول: في «المشتركات»: ابن الحسن القمي، عنه التَّلعُكْبَري، وهو عن سعد والحميري والأشعري. انتهى.

[٥٢٨] محمد بن الحسن بن فروخ

(بالفاء والرّاء والخاء المعجمة بعدالواو) الصَّفّار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبدالله بن السائب بن مالك بن عامرالأشعري، أبوجعفر الأعرج، كان وجها في أصحابنا القُميين، ثقةً عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرّواية.

توفي ﷺ بقم سنة تسعين ومائتين، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي:... الى أنْ قال: قليل السّقط في الرواية، له

كتبَ. منها:

كتاب «الصّلاة»، كتاب «الوضوء»، كتاب «الجنائز»، كتاب «الصّيام»، كتاب «الحج»، كتاب «النّكاح»، كتاب «الطّلاق»، كتاب «العتق والتدبير ومكاتبة»، كتاب «التجارات»، كتاب «المكاسب»، كتاب «الصيد والذّبائح»، كتاب «الحدود»، كتاب «الدّيات»، كتاب «الفرائض»، كتاب «المواريث»، كتاب «الدّعاء»، كتاب «المزار»، كتاب «الرّد على الغُلات»، كتاب «الأشربة»، كتاب «المُزوءة»، كتاب «الزهد»، كتاب «الخمس»، كتاب «الزّكاة»، كتاب «الشّهادات»، كتاب «الملاحم»، كتاب «التقيّة»، كتاب «المؤمن»، كتاب «الايمان والنذر والكفارات»، كتاب «المناقب»، كتاب «المثالب»، كتاب «بصائر الدّرجات»، كتاب «ما روى في أولاد الائمّة عليهم السلام»، كتاب «ما روى في شعبان»، كتاب «الجهاد»، كتاب «فضل القرآن».

أخبرنا بجميع كتبه كلّها، ماخلا «بصائر الدرجات»، أبوالحسين على بن أحمد ابن طاهر الأشعرى القمي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد عنه بها.

وأخبرنا أبوعبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عنه بجميع كتبه وبـ«بصائر الدّرجات».

توفّى محمد بن الحسن الصفّار بقم، سنة تسعين ومائتين، انتهى.

وقد تقدم بعنوان محمد بن الحسن الصفّار عن «الفهرست» وابن الغضائرى، كما قاله الميرزا.

[٥٢٩] محمد بن الحسن بن الحسين بن علىّ بن بابويه القُمي

أقول: مضى في ترجمة ابنه سعد بن محمد، أنّه يروى عن أبيه محمد بن الحسن... الى آخره، فراجع.

[٥٣٠] محمد بن الحسن بن الوليد القمي

جليل القدر، عارفٌ بالرّجال، موثوق به، له كتبٌ جماعة منها: كتاب «الجامع»، وكتاب «التفسير»، وغير ذلك.

أخبرنا بروايات ابن أبي جيّد عنه.

وأخبرنا بها جماعة، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه.

وأخبرنا جماعة، عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن محمد بن الحسن كما في «الفهرست».

وقد تقدّم أيضاً بعنوان محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد كما في «رجال» الميرزا.

[٥٣١] محمد بن الحسن الطُّوسي

في «منتهى المقال» في ترجمة ابنه محمد بن محمد بن الحسن الطوسي... الى أنْ قال:

وفي «النّقد»: أنّه يروى عن أبيه محمد بن الحسن الطُّوسي... لى آخر ما يأتي في ترجمة ابنه خواجه، أنّه من أهل جهرود، من توابع قم.

وفي «أمل الآمل»: محمد بن الحسن الطّوسي، والد المحقق خواجه نصيرالدّين، جليلُ القدر، يروى عنه ولده.

[٥٣٢] الأديب محمد بن الحسين الدّيباجي الآبي

فاضلٌ، له كتاب «المنتخب»، [و] كتاب «ندبة الوالد على المولود». شاهدته وقرأتُ عليه، ولى عنه رواية، قاله منتجب الدّين.

[٥٣٣] محمد بن الحسين ابن العميد القُمي

في «امل الامل»: انّه فاضلٌ عالمٌ جليلٌ شاعرٌ أديبٌ. قرأ عنده الصّاحب اسماعيل بن عبّاد.

ذكر الشّيخ في «الفهرست»: أنّه قرأ على أحمد بن اسماعيل بن سمكة القمّي، وأنّه كان من أهل الفضل والأدب والعلم، [و] أنّه كان من أصحاب أبي عبدالله البرقي، وممّن تأدّب عليه. ومن شعره، قوله:

قامتْ تُظلّلني من الشمس ... نفسٌ أعزُّ عليَّ مِنْ نفْسِي
قامتْ تُظلّلني. من العجبِ ... شمسٌ تُظَلِّلُني مِنَ الشّمسِ!

قوله:

أخُ الرّجال من الأباعد ... والأقاربُ لاتُقاربْ
إنّ الأقارب كالعقارب ... بل أضرُّ مِنَ العَقارِبْ

وقوله، وكتبه الى من أهدى اليه مَداداً:

يا سيّدي وعمادي، أمددتني ... بمدادٍ لمسكينك جميعاً

وقدأثنى عليه ابن خلّكان، والثّعالبي، وغيرهما، ومدحه الصّاحب ابن عباد، ومدحه المتنبّي وغيره. فمن قوله في مدحه:

منْ مُخبِر الأعراب أنّي بعدهم ... لاقيتُ رسطاليس والإسكندرا
ورأيتُ كلَّ الفاضلين كأنّما ... ردّ إلاله زمانهم والأعصرا
نسَق النّاسق الحساب مُقدّما ... وأتى بذلك إذ أتيتُ مؤخرا

وفي «التعليقة»: محمد بن الحسين بن العميد، أبو الفضل، مضى في ترجمة أحمد ابن اسماعيل بن سمكة، ما يشيرُ الى معروفيته ونباهته، انتهى.

وفي «روضات الجنّات»: أنّ صاحب بن عباد، قال هذه الأشعار في مدح استاده ابن العميد:

قالوا ربيعُكَ قدقدم ولك البشارة
أخو الشتاء، أمّ الرّبيع، أخو الكرم
قالو الّذى بغوائه يُغنى المُقِلُ من العدم
قلت: الرئيس ابن العميد إذاً، فقالوا لى نعم

في «المستدرك»: محمد بن الحسين بن العميد... الى أنْ قال:

وهو ابن العميد، الكاتب المعروف، وزير ركن الدّولة، واستاد صاحب بن عباد، الّذى قال في حقه: «بُدأت الكتابةُ بعبد الحميد، وخُتمت بابن العميد».

[٥٣٤] السيد ناصر الدين، محمد بن الحسين بن المنتهى الحسنى

صالحٌ واعظٌ عالمٌ، قاضى قم، قاله منتجب الدّين.

[٥٣٥] السيّد تاج الدين محمد

هو محمد ابن مجدالدين الحسين بن على بن زيد بن الدّاعى بن زيد بن عليّ ابن الحسن الأفطس ابن عليّ ابن الامام زين العابدين عليه السلام، الآوى.

في «مستدرك الوسائل» قال: والجليل السيد تاج الآوى الشهيد.

في «الرّياض»: كان من أجلّة علماء الامامية، وكان معاصراً للعلّامة، ولم أعلم اسمه، فلاحظ.

وقال القاضي نورالله في «مجالس المؤمنين»: إنّ السيّد تاج الدين الآوى، كان سيّدا فاضلاً، عظيماً، ذاهمةٍ عالية، واقتدارٍ واهبة وافية، ولمّا رَجَع السّلطان أولجايتو من مذهب أهل السنّة، وصار شيعيّا، طلب هذا السيّد الىٰ حضرته، وكان من مُقرّبي محلّه الخاص، وظهر من هذا السيد آثارٌ عظيمة في تعصبّه للدّين المبين، وأغتاظ جماعة كثيرة من امراء تلك الدّولة ووزراءها الّتي كانوا من أهل السُّنة، من جهة ابطاله لمذهبهم، الى أنْ مات السّلطان، واغتنموا الفُرصة، واتّهموا هذا السيّد بمخالفته مع المخالفين لتلك الدّولة، فقصدوا قتله، واستشهدوه ـ قدس الله روحه، وكمل فتوحه ـ، انتهى.

قلت: هو السيّد تاج الدّين، أبوالفضل، محمد بن مجدالدين الحسين بن على ابن زيد بن الدّاعى، جدّ السيّد رضي الدين الآوى الآتى، صديق على بن طاووس، كان اوّل أمره واعظاً، واعتقده السّلطان اولجايتو محمد، وولّاه نقابة نُقباء الممالك بأسرها، العِراق والرّى وخراسان وفارس وسائر ممالكه، وعانده الوزير رشيد الدّين الطبيب، وذكر في «عمداته» شرحاً طويلاً فى كيفيّة معاندته، وترتيب مقدمات شهادته، الى أنّ سلّم تاج الدين، وولديه شمس الدين حسين، وشرف الدّين علىّ، الى مَنْ يقتلهم، فأخرجهم الىٰ شاطى دجلة، وقدّم قتل إبنى السيد تاج الدين قبله، وكان ذلك في ذى القعدة سنه ٧١١، وأظهر عوام بغداد والحنابلة التّشفى بالسيّد تاج الدين، وقطّعوه قطعاً، وأكلو لحمه، ونَتَفوا شعره، وبيعت الطّاقة من شعر لحيته بدينارٍ!... الى آخر ما ذكره، انتهى.

[٥٣٦] محمد بن الحسين البزوفرى

في كتاب (المزار) من «البحار»: المفيد، عن محمد بن حسين البزوفرى، عن أبيه، عن عبدالله بن البجلّى، عن الحسن بن أبي عاصم، عن عيسى بن عبدالله، عن

أبيه، عن جدّه، عن اميرالمؤمنين ﷺ، قال:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَّم عليّ في شيء من الأرض، ومنْ سلّم عليّ عند القبر سمعته»[1] انتهى.

وفي «المستدرك»: في مقام ذكر مشايخ المفيد ﷺ، قال: أبو جعفر، محمد بن الحسين البزوفرى، كما في «أمالى» أبي عليّ مكرّراً، عن والده، عن المفيد عنه، مع التّرحم عليه، وهو ابن أبي عبدالله البزوفرى، انتهى.

[٥٣٧] محمد بن الحسين بن شاذويه

في «كمال الدّين» للصدوق ﷺ.

[٥٣٨] محمد بن الحسين بن عبدالعزيز

روى عن محمد بن عيسى الطّلحى، روى عنه ابن الوليد كما في «رجال» الشيخ، كما قاله الميرزا.

وفي «التعليقة»: محمد بن الحسين بن عبدالعزيز ... الى آخره، مضى في ترجمة عبدالعزيز بن المهتدى عن «الفهرست» و«الرجال» والنجاشي، ما يظهر منه معروفيّته، بل نباهته، وفي رواية ابن الوليد عنه اشارةٌ اليه، بل والى العدالة أيضا، كما لايخفى على المطلّع بحاله، في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى وغير ذلك من المواضع، انتهى.

اقول: وهذا الرّجل قمّيّ، وكان من ولد عبدالعزيز المهتدى القمّي، الّذى مضى ذكره، وفي ترجمة جدّه ما هذا لفظه:

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٠/١٨٢.

له كتاب، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا محمد بن جعفر المؤدّب، قال: حدّثنا محمّد بن خالد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بكتابه، عن ولده محمد بن الحسين بن عبدالعزيز بن المهتدي.

وأيضا فيه وفي «الفهرست»: عبدالعزيز بن المهتدي، جدّ محمد بن الحسين، له كتاب... إلى آخره.

[٥٣٩] محمد بن الحسين القمّي

يُكنّى أبا المفضّل.

في «رياض العلماء»، في ترجمة عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز: أنّه روى عن جماعة منهم الصّدوق، وأبو المفضّل محمد بن الحسين القمّي، المجاور ببغداد، انتهى.

وأيضا في ترجمة أبو محمد عبدالرّحمن بن بكر: أن هذا الشيخ يروى عن الشّيخ أبي المفضّل محمد بن الحسين بن سعيد، المجاور ببغداد.

[٥٤٠] محمد بن حمزة القمي

في «رجال» الشيخ: محمد بن حمزة بن اليسع، عن زكريّا بن آدم، عن أحمد بن محمد بن عيسى، لا أعرفه كما في «الخلاصة»، في أبي جُرير.

والظّاهر أنّه أبو طاهر بن حمزة بن اليسع، الثّقة، أخو أحمد كما في «رجال» الميرزا.

وفي «التعليقة»: محمد بن حمزة القمّي... الظّاهر أنّه ابن حمزة اليسع، وأخو محمد بن حمزة بن اليسع، الثّقة الجليل، الّذي هو أيضا من أصحاب الهادي عليه السلام. ومحمّد هذا صاحب كتابٍ، يروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى، ولم يستثن روايته، فهو دليلٌ على عدالته.

وفي «التهذيب»، في بحث (فوت صلاة العيد)، قال محمد بن أحمد بن يحيى: أخذتُ هذا الحديث من كتاب محمد بن حمزة بن اليسع، رواه عن محمد بن الفضيل، وأنا لم أسمع منه، والظّاهر أنّ أبا طاهر الثّقة الآتي في أصحاب الامام الهادي عليه السلام هو هذا الرّجل، كما سيشير اليه المصنّف رحمه الله، وفاقاً للحالي رحمه الله، وغيره أيضاً.

وممّا يشير الى الاتّحاد، رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عنهما، ويروي عنه سعد بن عبدالله أيضاً، وهو عن زكريا بن آدم، فما في «الخلاصة» في ابن جرير: لاأعرفه، ليس في موضعه هذا.

ولا يبعد اتّحاده مع المذكور عن ح، لما ذكرنا غير مرّة، انتهى.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن حمزة القمي، «رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»: الظاهر أنّه ابن حمزة بن اليسع، صاحب الكتاب، يروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن روايته، ويأتي ترجمة أبي جرير القمّي عن «الخلاصة»: محمد بن حمزة لاأعرفه، يعني ابن اليسع، وقول المصنف: كأنّه أبو طاهر ابن حمزة بن اليسع الاشعري الثّقة الآتي، وكذا قال أيضاً في «النّقد»، ويأتي أيضاً في أبي طاهر عن المصنّف: كان اسمه محمّد.

وفي «الوجيزة»: ابن حمزة بن اليسع، ثقةٌ على الأظهر، بناء على أنّه أبو طاهر.

قلت: رواية محمّد بن أحمد عنه، قرينةٌ اخرى على كونه أباطاهر، فإنّه يروي عنه، كما يأتي فيه.

وبالجملة، لاتأمّل في كونه هو، انتهى.

[٥٤١] محمد بن خالد الاشعري

قمّيّ قريب الأمر، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: ذكره أبوالعباس، له كتاب «نوادر».

قال أبو العباس: أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان، قال: حدّثنا علي بن الحسين السّعدابادي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عنه بكتابه، انتهى.

يحتمل أنْ يكون ما تقدّم عن «الفهرست» هذا، والله اعلم، كما في «رجال» الميرزا.

اقول: وما تقدم عن «الفهرست» ما هذا لفظه:

محمد بن خالد، له كتابٌ، ورويناه بهذا الإسناد: عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن خالد.

والإسناد: جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بُطّه، عن أحمد بن أبي عبدالله، كما قاله الميرزا.

[٥٤٢] محمد بن خالد البرقي

له كتاب «النوادر»، رويناه بهذا الاسناد: عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد ابن أبي عبدالله، جميعاً عن محمد بن خالد.

وكنيته أبو عبدالله ـ كما في «الفهرست» وفي (اصحاب الكاظم عليه السلام): ـ محمد خالد البرقي.

وفي (أصحاب الامام الرضا عليه السلام): محمد بن سليمان الديلمي، بصريٌ، محمد بن الفضل الأزدي، كوفيٌّ ثقة، محمد بن خالد البرقي ثقةٌ، هؤلاء من أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن خالد البرقي، من أصحاب موسى بن جعفر والرّضا عليه السلام.

وفي الكشّي: قال نصر بن الصّباح: لم يلق البرقيُّ أبا بصير، بينهما القاسم بن حمزة، ولا اسحاق بن عمار، وينبغي أنْ يكون صفوان قد لقيه، انتهى.

وسجيىء عن «الخلاصة» و«رجال» النجاشي بعنوان: محمد بن خالد بن

عبدالرحمن محمد بن خالد البرقي البلخي، مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام، كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن خالد البرقي... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن خالد البرقي، الثقة، عنه إبراهيم بن هاشم، والحسن بن علي بن النّعمان، وأحمد بن محمد بن عيسى، وابنه أحمد، انتهى.

[٥٤٣] محمد بن خالد الطّيالسي

له كتابٌ رويناه عن الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن خالد، كما في «الفهرست».

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن خالد الطّيالسي.

وفي (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام): محمد بن خالد الطّيالسي، روى عنه عليّ بن الحسن بن فضال، وسعد بن عبدالله.

ثم فيهم أيضاً: محمدبن خالد الطّيالسي، يكنّى أباعبدالله، روى عنه حُميد اصولٌ كثيرة، ومات سنة تسعٍ وخمسين ومائتين، عن سبعٍ وتسعون سنة.

وسيأتي عن «الخلاصة» والنجاشي، على أنّ محمد بن خالد بن عمر الطّيالسي، محمد بن خالد بن عبدالرّحمن بن محمد بن علي البرقي، أبوعبدالله، مولى أبي موسى الأشعري، من أصحاب الرّضا عليه السلام، ثقة.

وقال ابن الغضائري: إنّه مولى جُرير بن عبدالله، حديثه يُعرف وينكر، ويروى عن الضُّعفاء كثيراً، ويعتمد المراسيل.

وقال النّجاشي: إنّه ضعيفُ الحديث.

والاعتمادُ عندي على قول الشّيخ أبي جعفر الطّوسي، من تعديله.

وقال الكشي: قال نصربن الصّباح: لم يلق البرقيُّ أبابصير، بينهما القاسم بن

حمزة، ولا اسحاق بن عمّار كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ...الى أنْ قال: الأشعري، ينسب الى برق رود، من قرى سواد قم، على وادٍ هناك، وله اخوة يعرفون بأبي على الحسن بن خالد، وأبى القاسم الفضل بن خالد، ولابن الفضل ابنٌ يعرف بعليّ بن العلاء بن الفضل بن خالد، فقيه.

وكان محمدٌ ضعيفا في الحديث، وكان أديباً حَسَن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب، وله كتبٌ، منها: كتاب «التنزيل والتعبير»، كتاب «يوم وليلة»، كتاب «التفسير»، كتاب «مكّة والمدينه»، كتاب «حروب الأوس والخزرج»، كتاب «العلل»، كتاب «في علم البارى»، كتاب «الخطيب».

أخبرنا أحمد بن على بن نوح، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة الطّبرى، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقى، قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبدالله، عن أبيه، بجميع كتبه.

وقد تقدّم بعنوان محمد بن خالد البرقى، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن خالد بن عبدالرّحمن بن محمدبن عليّ ... الى البرقي أنْ قال:

وفي «التعليقة»: فهم العلّامة ﵀ من كونه ضعيفا في الحديث، ضعف نفسه، وليس كذلك، بل الظّاهر انّه يشيرُ الى روايته المراسيل وعن الضّعفاء، ومرّ في الفوائد أنّها لاتضرّ.

وصاحب «النعام» و«المدارك» و«الذخيرة» أيضاً على هذا.

واعترض الشيخ محمّد ﵀ بأنّ الرّواية عن الضّعفاء لاتختصّ به، فلابدّ للتخصيص من وجهٍ.

وفيه مافيه.

وقد أكثر الصَّدوق ﷺ من الرّواية عنه، وترضى عنه، وهو كثير الرّواية ومقبولها، ورواياته مُفتى بمضمونها، وقد أكثر المشايخ أيضاً من الرّواية عنه. وكذا أحمد بن محمد بن عيسى، مع أنّه ارتكب بالنّسبة الى من يروى عن الضّعفاء ما ارتكب، وكذا القُمّيون، وكلّ هذا يؤيّد التوثيق.

فظهر ما في «المسالك»: أنّ النجاشي ضعفه، وابن الغضائري: حديثه يُعرف وينكر، والجرحُ مقدّم، وظاهر حال النجاشي أنّه أضبط وأعرف، انتهى.

لانّ الجرح مفقود، والنجاشي مدحه كما رأيت، مع أنّ تقديم الجرح مطلقاً غير مسلّم، وأضبطية النجاشي مرجوحة هنا بما ذكرنا، وربّما يُرجّح تعديل غيره عليه لمُرجّح.

اقول: ما ذكره سلّمه الله في غاية الجودة، والعجب من الشهيد ﷺ وقوله المذكور هنا، مع أنّه قال في حواشيه على «الخلاصة»: الظّاهر أنّ قول النجاشي لايقتضي الطّعن فيه نفسه، بل فيمن يروى عنه، ويؤيّد ذلك كلام ابن الغضائري، وحينئذٍ فالأرجح قبول قوله لتوثيق الشّيخ له، وخلّوه من المعارض، انتهى.

قال في «الحاوى»: وقول المحشيّ: الظاهر، وهو الظاهر، اذ ضعف الحديث أعمُّ من ضعفه في نفسه... إلى آخره.

وقال الشيخ محمد: قول النجاشي: ضعيفٌ في الحديث، يحتمل أمرين:

الاوّل: أنْ يكون من قبيل قولنا: فلانٌ ضعيف في النحو، إذا كان لايعرف منه الّا القليل.

الثّاني: أنْ يكون المراد، روايته الحديث عن الضعفاء، واعتماده على المراسيل.

ومع قيام الاحتمال يسقط الاستدلال، مع أنّ الشيخ حكم بتوثيقه، ووافقه العلّامة في «الخلاصة»، بعد نقل كلام النجاشي وابن الغضائري... الى آخره.

هذا. والّذى وقفنا عليه من نسخ «رجال» النجاشي: ينسب الى بسرق رود

(بالقاف والدّال المهملة)، لكن في «الإيضاح»: جعله برفروذ (بالفاء والذّال المعجمة)، فلاحظ، انتهى.

[٥٤٤] محمد بن داود القمي

اقول: في المجلد الثاني عشر من «البحار»، في (ذكر معجزات الامام عليّ الهادي ﷺ)، نقلا عن «مشارق الأنوار»، عن محمد بن داود القمّي، ومحمد الطّلحي، قالا: «حملنا مالاً من خُمسٍ ونذرٍ وهدايا وجواهر، اجتمعت في قم وبلادها...» الى آخر ما يأتي في ترجمة محمد الطّلحي.

[٥٤٥] محمد بن الرّيان

بالرّاء والياء المنقّطة تحتها نقطتين، المشدّدة، والنّون) ابن الصّلت (بالصّاد المهملة، والتاء والمنقّطة فوقها نقطتين)، من أصحاب أبي الحسن الثّالث الهادي ﷺ، كما في الخلاصة و«رجال» الشيخ.

وفي (أصحاب الامام الهادي ﷺ): محمّد بن ريّان بن الصّلت، ثقةٌ.

وفي بعض النسخ في موضعين.

وفي «رجال» النجاشي: محمّد بن الرّيان بن الصّلت الأشعري، له مسائل لأبي الحسن العسكري ﷺ.

أخبرنا محمد بن علي بن الكاتب، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن الرّيان بن الصّلت بالمسائل، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن الريان بن الصلت، ثقةٌ... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن الرّيان، الثقة، محمّد بن عبدالله بن جعفر عن أبيه

عنه، وسهل بن زياد كما في «الفقيه»، انتهى.

في المجلّد الثّاني عشر من «البحار»: محمّد بن الرّيان بن الصّلت، قال:

«كتبتُ الى أبي الحسن عليه السلام أستأذنه في كيدٍ عدوٍ لم يُمكن كيده، فنهاني عن ذلك، وقال كلاماً مامعناه: تكفاه، فكفيته والله أحسن كفاية، ذلّ وافتقر ومات أسوء النّاس حالاً في دُنياه ودينه»[1] انتهى.

[٥٤٦] السيد ناصرالدين محمد بن زين العرب الحسيني القُمي

فاضلٌ صالحٌ، قاله منتجب الدين.

[٥٤٧] محمد بن سالم القمّي

من أصحاب الامام الرضا عليه السلام كما في «رجال» المبرزا.

[٥٤٨] محمد بن سليمان القمّي

في «رجال» البرقي وابن داود، كما في «رجال» المبرزا.

[٥٤٩] محمد بن سفيان البزوفري

[٥٥٠] الشيخ الامام ظهيرالدين أبو الفضل محمد

ابن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله الرّاوندي.

فقيهٌ ثقةٌ عدلٌ، قاله منتجب الدّين.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/١٨٠

[٥٥١] محمد بن سويد الأشعري

اقول: في المجلد الثالث عشر من «البحار»: الجعاني، عن ابن عُقدة، عن عمر ابن عيسى بن عثمان، عن أبيه، عن خالد بن عامر بن عباس، عن محمّد بن سويد الأشعري، قال:

«دخلت أنا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمّد عليه السلام، فقرّب الينا تمراً، فأكلنا، وجعل يناول فطراً منه، ثم قال له: كيف الحديث الّذي حدّثتني عن أبي الطفيل رحمه الله في الأبدال من أهل الشّام والنّجباء من أهل الكوفة، يجمعهم الله لشر يوم لعدوّنا!

فقال الصّادق عليه السلام: رحمكم الله، بنا يبدء البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرّخاء ثم بكم، رحم الله من حبّبنا الى النّاس، ولم يكرّهنا اليهم»[١] انتهى.

[٥٥٢] محمد بن سهل بن اليسع الاشعري القمّي

في أصحاب الامام الرضا عليه السلام.

وفي «الفهرست»: محمد بن سهل بن اليسع، له مسائل عن الرّضا عليه السلام، أخبرنا بها ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله والحميري ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل.

وفي «رجال» النجاشي: محمد بن سهل بن اليسع بن عبدالله بن سعد بن مالك ابن الأحوص الأشعريّ، روى عن الرّضا، وأبي جعفر عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة، أخبرنا علي بن محمّد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا سعد والحميري ومحمد بن يحيى وأحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن سهل بكتابه كما في «رجال» الميرزا.

---

١ ـ بحار الأنوار ٢٠: ٣٤٧.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن سهل ... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: قال خالي، عند ذكر طريق الصدوق اليه: مجهولٌ على المشهور، وقيل: ممدوحٌ، و هو الاقوى، انتهى.

وقول النجاشي: يروي كتابه جماعة، يشيرُ الى الاعتماد، سيّما وأنْ يكونوا من القُميين، كما هوالظّاهر، ومنهم: أحمد بن محمّد بن عيسى، بل ربّما يظهر من هذا عدالته.

اقول: في «المشتركات»: ابن سهل بن اليسع، أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه عنه تارةً، وأخرى بغير واسطة أبيه، كما في مشيخة «الفقيه».

وفيه: روى موسى بن القاسم البَجلي، عن صفوان بن يحيى ومحمد بن سهل... الى آخره، وهو عن الرّضا وأبي جعفر عليهما السلام.

والظاهر عند الإطلاق هو، لأنّه لم يعرف بغير أصلٍ ولا كتاب، انتهى.

في المجلّد الثّاني عشر من «البحار»، نقلا عن «الخرائج»: ابن عيسى، عن محمد بن سهل بن اليسع، قال:

«كنتُ مجاوراً بمكة، فصرتُ الى المدينة، فدَخلتُ على أبي جعفر الثّاني عليه السلام، وأردتُ أن أسأله عن كسوةٍ يكسونيها، فلم يتفق أنْ أسأله، حتّى ودّعته، و أردتُ الخروج.

فقلت: اكتبْ اليه وأسأله.

قال: فكتبتُ اليه الكتابَ، فصرتُ الى المسجد على أنْ أصلّي ركعتين، وأستخيرالله مائة مرّة، فإنْ وقع في قلبي أنْ أبعث والله بالكتاب، بعثتُ وإلّا خرقته، ففعلتُ فَوَقع في قلبي أنْ لا أبعث، فخرقتُ الكتاب، وخرجتُ من المدينة، فبينا أنا كذلك، إذ رأيتُ رسولاً ومعه ثيابٌ في منديلٍ يتخلل القطار، ويسأل عن محمد بن سهل القُمي، حتّى انتهى اليّ، فقال: مولاك بَعَث اليك بهذا، وإذا ملاءتان.

قال احمد بن محمّد: فقضى الله أنّي غسّلته حينَ مات، فكفّنته فيها»[١].
بيان: الملاءة: بالضّم، الثّوب اللّين الرقيق، انتهى.

[٥٥٣] محمد بن سهل بن رازويه[٢] القمّي

اقول: مضى في ابيه ذكره.

[٥٥٤] محمد الطّلحي القمّي

في المجلد الثّاني عشر من «البحار»، في (أحوال الإمام الهادي ﷺ)، نقلاً عن «مشارق الأنوار»، عن محمد بن داود القمّي ومحمد الطّلحي، قالا:

«حملنا مالاً من خمسٍ ونذرٍ وهدايا وجواهر، اجتمعت في قُم وبلادها، وخرجنا نريد بها سيّدنا أبا الحسن الهادي ﷺ، فجاءنا رسوله في الطّريق، أن ارجعوا، فليس هذا وقتُ الوصول. فرَجعنا الى قُم، وأحرزنا ما كان عندنا. فجائنا امره بعد أيّام، أنْ قد أنفذنا اليكم إبلاً عيراً فاحمِلُوا عليها ما عندكم، وخلّوا سبيلها.

قال: فحملناها، وأودعناها الله. فلمّا كان مِنْ قابل قَدِمنا عليه، فقال: انظروا الى ما حملتم الينا. فننظرنا فإذا المنايح كما هي»[٣] انتهى.

[٥٥٥] محمد بن عامر الاشعري

[٥٥٦] محمد بن عباس القمي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلا عن «كمال الدين» للصّدوق:

---

١ ـ بحار الانوار ٥٠: ٤٤.
٢ ـ في «الاصل»: رازدويه.
٣ ـ بحار الانوار ٥٠: ١٨٥.

محمّد بن علي الأسود ﷺ، قال: «دفعتْ الىّ امرأةٌ سنةَ من السّنين ثوباً، وقالتْ: أحمله الى العَمْري ﷺ، فحملته مع ثيابٍ كثيرة، فلمّا وافيتُ بغداد، أمرني بتسليم ذلك كلّه الى محمّد بن العباس القمّي، فسلّمتُ ذلك كلّه ما خلا ثوب الإمرأة، فوّجه الىّ العَمْري ﷺ قال: ثوب المرأة سلّمه اليه.

فذكرتُ بعد ذلك أنّ امرأةً سلّمتْ الىّ ثوباً فطلبته فلم أجده.

فقال لي: لاتغتمّ، فإنّك ستجده. فوجدته بعد ذلك. ولم يكن مع العَمْريّ نسخة ما كان معي»[1] انتهى.

[٥٥٧] محمد بن عبدالجبّار

هو ابن أبي الصّهبان (بالصّاد المهملة المضمومة، والباء المنقطة تحتها نقطة، والنّون آخيرا)، قمّيٌ مِنْ أصحاب أبي الحسن الثّالث الهادي ﷺ، ثقةٌ كما في «الخلاصة». وفي «رجال» الشيخ، بغير ترجمة.

وفي (أصحاب الامام الهادي ﷺ): ابن أبي الصّهبان، قمّيٌ ثقةٌ.

وفي (أصحاب الجواد ﷺ): محمّد بن عبدالجبار.

وفي «الفهرست»: محمد بن أبي الصّهبان، واسم أبي الصّهبان عبدالجبّار، له روايات، أخبرنابها ابن أبي جيّد، عن محمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، والحميري، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن ادريس، عن محمّد بن أبي الصّهبان.

وفي «رجال» الكّشي: محمد بن عبدالجبّار، ومحمد بن أبي خنيس، وابن فضّال، رووا جميعاً عن ابن بكير، انتهى.

وفي «التعليقة»: محمّد بن عبدالجبّار ... الى آخره.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥١/٣٣٥

في «الكافي»، في باب (مولد فاطمة عليها السلام): أحمد بن ادريس، عن محمّد بن عبدالجبّار والشيباني.

وقال جدّي رحمه الله: وثّقه الشيخ والعلّامه، بل كلّ من تأخّر عنها، فانّ الكلّ قد عدّوا حديثه صحيحاً مع ثقة الباقين، انتهى.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن عبد الجبّار... الى أنْ قال:

اقـول: في «المشتركات»: ابن عبدالجبّار الثّقة، عنه سعد بن عبدالله، والحميري، ومحمّد بن يحيى، وأحمد بن ادريس، ومحمّد بن عليّ بن محبوب، ومحمّد ابن أحمد بن يحيى، وأحمد بن محمد بن عيسى.

وفي «التهذيب»: رواية محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عبدالجبّار.

وفي باب (أقلّ ما يُعطى الفقير من الصّدقة) من «الإستبصار»: عن محمّد بن أبي الصّهبان، قال: كتبتُ الى الصّادق عليه السلام، والمرادُ من الصّادق هنا عليّ الهادي عليه السلام، لانّ محمّد بن أبي الصّهبان بعيدُ الطّبقة عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وقد رواها الصّدوق عن عليّ بن محمد العسكري عليه السلام.

وهو عن ابن بكير، ومحمد بن سنان، انتهى.

[٥٥٨] الشيخ الفقيه محمد بن عبدالعزيز بن أبي طالب القمّي

فقيهٌ ورعٌ، قاله منتجب الدين.

وفي «رياض العلماء»: عن عبدالرحمن بن عبدالسّميع، اجازةً عن شاذان بن جبرئيل القمي قراءةً عليه، عن محمد بن عبدالعزيز القُمّي، انتهى.

[٥٥٩] محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري

بالحاء المهملة، أبوجعفر القمي، كان ثقةً وجهاً، كاتب صاحب الأمر عليه السلام،

وسأله مسائل في أبواب الشّريعة.

قال النّجاشي: قال لنا أحمد بن الحسين، وقعتْ هذه المسائل إليّ في أصلها، والتّوقيعات بين السّطور، وكان له إخوة، جعفر، والحسين، وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة.

في «الخلاصة» بغير الترجمة، وقوله: قال النّجاشي... إلى أن قال:

ولمحمّد كتبٌ، منها: كتاب «الحقوق»، كتاب «الاوائل»، كتاب «السّماء»، كتاب «الارض»، كتاب «المساحة والبلدان»، كتاب «ابليس وجنوده»، كتاب «الاحتجاج».

أخبرنا أبوعبدالله بن شاذان القزويني، قال: حدّثنا عليّ بن حاتم بن أبي حاتم، قال محمد بن عبدالله بن جعفر:

«كان السّببُ في تصنيفي هذه الكتب، أنّي تفقّدتُ فهرست كتاب «المساحة»، الّتي صنعتها، صنفها أحمد بن أبي عبدالله البرقي، ونسختها ورويتها عمّن رواها عنه، وسقطت هذه السنة الكتب عنّي، فلم أجدها نسخة، فسألتُ اخواننا بقم وبغداد والرّي، فلم أجدها عند أحمد منهم، فرجعتُ الى الأصول والمصنّفات، فأخرجتها، وألزمتُ كل حديثٍ منها كتابه وبابه الّذي مسائله».

وفي «الفهرست»: محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، له مصنّفات وروايات، أخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين، عن أحمد بن هارون الفامي، وجعفر بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن جعفر.

وفي (من لم يروعنهم عليهم السلام): محمد بن عبدالله الحميري، أبوجعفر، قمي.

ثم فيهم أيضاً: محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، روى عنه أحمد بن هارون الفامي، وجعفر بن الحسين، روى عنهما محمّد بن عليّ بن بابويه.

ثم فيهم أيضاً: محمد بن عبدالله بن الجعفر الحِمْيَريّ، روى ابن بابويه

أبو جعفر، عن أحمد بن هارون الفامي، عنه كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري، أبو جعفر القمي... إلى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن عبدالله بن جعفر الحميري الثّقة، عنه أحمد بن هارون الفامي، ومحمّد بن أحمد بن داود القمي، عن أبيه، عنه.

وجعفر بن الحسين، وسعد بن عبدالله، انتهى.

اقول: وينبغي أنْ يذكر في هذا المقام بعض المسائل الّتي سألها عن صاحب الأمر عليه السلام وجواباتها، في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن كتاب «الغيبة» للشيخ:

أخبرنا جماعةٌ، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القُمي، قال: وجدتُ بخطّ أحمد بن النّوبختي، وإملاء أبي القاسم الحُسين بن روح رحمه الله، على ظهر كتاب، فيه جواباتٌ ومسائلَ انفذت من قم يسأل عنها، هل هي جوابات الفقيه عليه السلام أو جوابات محمّد بن علي الشّلمغاني، لأنّه حكى عنه أنّه قال: هذه المسائل أنا أجبتُ عنها؟

فكتب إليهم على ظهر كتابهم:

«بسم الله الرحمن الرحيم، قد وَقَفنا على هذه الرّقعة، وما تضمنته، فجميعه جوابنا، ولا مدخل للمخذول الضّالّ المُضل، المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرفٍ منه، وقد كانت اشياءَ خرجتْ اليكم على يدي أحمد بن هلال، وغيره، من نظرائه، وكان من ارتدادهم على الإسلام، مثل ما كان من هذا، عليهم لعنة الله وغضبه، فاستثبتُ قديماً في ذلك فخرج الجواب إلّا مَنْ استثبتُ فانّه لاضرر في خُروج ما خرج على أيديهم، وأنّ ذلك صحيحٌ ورووا قديما عن بعض العلماء عليهم السلام أنّه سُئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه، وقال عليه السلام: العلم علّمنا، ولاشيء عليكم

مِنْ كُفر مَنْ كَفَر، فما صحّ لكم ممّا خرج على يده برواية غيره من الثّقات ص فاحمدوا الله واقبلوه، وماشككتم فيه، أولم يخرج اليكم في ذلك إلّا على يده. فردّوه الينا لنُصححه أو نبطله، والله تقدّست أسمائه وجلّ ثنائه ولى توفيقكم، وحسبنا في أمورنا كلها ونعم الوكيل».

وقال ابن نوح: اوّلُ مَنْ حدّثنا بهذا التّوقيع، أبوالحسين محمّد بن على بن تمّام، وذكر أنّه كتبه من ظهر الدّرج الّذى عند أبي الحسن بن داود، فلمّا قدم أبو الحسن بن داود، وقرأتْ عليه، وذكر انّ هذا الدّرج بعينه كتب بها أهل قم الى الشّيخ أبي القاسم، وفيه مسائل، فأجابهم على ظهره بخطّ أحمد بن ابراهيم النّوبختى، وحمل الدّرج عند أبي الحسن بن داود.

نسخة الدرج: مسائل محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى.

«بسم الله الرحمن الرحيم، أطال الله بقاءك، وأدام عزّك وتأييدك وسعادتك وسلامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في احسانه اليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجَعَلني من السّوء فداك، وقدّمني قبلك، النّاسُ يتنافسون في الدّرجات، فمن قَبِلْتُمُوه كانَ مقبولاً، ومن دَفَعْتُمُوه كان وضيعاً، والخاملُ مَنْ وضعتموه، ونعوذ بالله من ذلك.

وببلدنا ـ أيّدك الله ـ جماعة من الوجوه، يتساوون ويتنافسون في المنزلة، وورد ـ أيّدك الله ـ كتابك الى جماعةٍ منهم، في أمرٍ أمرتهم به من معاونة ص، وأخرج علىّ بن محمد بن الحسين بن مالك، المعروف مالك بادوكه، وهو خَتَن ص من بينهم، فاغتمّ بذلك، وسألني ـ أيّدك الله ـ أنْ اعلمك ما نالَه من ذلك، فإنْ كان من ذنبٍ استغفَرَالله منه، وإنْ يكن غير ذلك، عرّفته ما يسكن نفسه اليه إنْ شاءالله.

التوقيع: لم نُكاتب إلّا من كاتبنا، وقد عوّدتنى ـ أدام الله عزّك ـ من تفضّلك ما

أنت أهلٌ أن تجريني على العادة، وقبلك ـ أعزّك الله ـ فقهاء، أنا محتاجٌ إلى أشياء تسأل لي عنها:

فروى النّاس عن العالم ﷺ، أنّه سئل عن إمام قوم صلّى بهم بعض صلاتهم، وحدثت عليه حادثة، كيف يعمل مَنْ خلفه؟

فقال: يؤخّر ويقدّم بعضهم، ويتمّ صلاتهم، ويغتسل من مسّه.

التّوقيع: ليس على مَنْ نحّاه إلّا غسل اليد، وإذا لم تحدث حادثةٌ تقطع الصّلاة، تمّم صلاته مع القوم.

وروى عن العالم ﷺ أنّ من مسّ ميتاً بحرارته غسّل يده، ومَنْ مسّ وقد برد فعليه الغسل، وهذا الإمام في هذه الحالة، لا يكون مسّه إلّا بحرارته، والعملُ من ذلك على ما هو، ولعلّه ينحيه بثيابه ولا يمسّه، فكيف يجبُ عليه الغسل؟

التّوقيع: إذا مسّه على هذه الحال، لم يكن عليه إلّا غسل يده.

وعن صلاة الجعفر، إذا سها في التّسبيح في قيامٍ أو قعودٍ أو ركوعٍ أو سجودٍ، وذكره في حالةٍ أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة، هل يعيدُ ما فاتَه من ذلك التّسبيح في الحالة الّتي ذكرها، أم يتجاوز في صلاته؟

التّوقيع: إذا هو سها في حالة من ذلك، ثمّ ذكر في حالةٍ أُخرى، قضى ما فاته في الحالة التي ذكر.

وعن المرأة يموتُ زوجها، هل يجوزُ لها أن تخرج في جنازته أم لا؟

التّوقيع: تخرجُ في جنازته.

وهل يجوزُ لها وهي في عدّتها، أن تزور قبر زوجها أم لا؟

التّوقيع: تزور قبر زوجها، ولا تبيت عن بيتها.

وهل يجوزُ لها أن تخرج في قضاء حقٍّ يلزمها أم لا تبرح من بيتها، وهي في عدّتها؟

التوقيع: إذا كان حقٌّ خرجت وقضته، وإذا كانت لها حاجة، لم يكن لها من ينظر فيها، خرجتْ لها حتّى تقضى، ولا تبيتُ عن منزلها.

وروى في ثواب القُرآن في الفرائض وغيرها، أنّ العالم عليه السلام قال: عجبا لمن لم يقرأ في صلاته ﴿إنا أنْزَلْنَاهُ في لَيْلَة القَدْر﴾ كيف تُقبل صلاته.

وروى ما تركتُ صلاةً لم يُقرء فيها بـ ﴿قُلْ هُوَاللهُ أحد﴾.

وروي أنّ من قرأ فرائضه الهمزة، أعطى من الدّنيا.

فهل يجوزُ أنْ يقرأ الهمزة، ويَدَعَ هذه السور الّتي ذكرناها، مع ما قد روى أنّه لا تُقبل الصلاة ولا تزكوا إلّا بها؟

التوقيع: الثّواب في السّور على ما قد روي، وإذا ترك سورةً ممّا فيها الثّواب، وقرأ ﴿قُلْ هُوَاللهُ أحد﴾ و﴿إنّا أنزَلْنَاهُ﴾ لفضلها، أعطى ثواب ما قرأ وثواب السّورة الّتي ترك. ويجوزُ أنْ يقرأ غيرهاتين السّورتين، وتكون صلاته تامّة، ولكن يكون قد تَرَك الفَضْل.

وعن وداع شهر رمضان متى يكون، فقد اختلفَ فيه أصحابنا، فبعضهم يقول يقرأ في آخر ليلةٍ منه، وبعضُهم يقول: هو في آخر يوم منه، إذا رأى هلال شوال؟

التّوقيع: العملُ في شهر رمضان في لياليه، والوداع يقعُ في آخر ليلةٍ منه، فإن خافَ أنْ ينقصَ جَعَله في ليلتين.

وعن قول الله عزوجلّ: ﴿إنّه لَقَولُ رَسُولٍ كَريم﴾ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله المعنيّ به، ﴿ذِي قُوّةٍ عِنْد ذِي العَرْشِ مَكين﴾، ما هذه القوّة؟ ﴿مُطَاعٍ ثَمّ أمين﴾، ما هذه الطّاعة وأين هي؟

فرأيك أدام الله عزّك بالتّفضل عليّ بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل، اجابني عنها منعما، مع ما تشرحه لي من أمر محمّد بن الحسين بن مالك

المقدّم ذكره، بما يسكن اليه، ويعتدّ بنعمة الله عنده، وتفضّل عليّ بدعاءٍ جامعٍ لي ولإخواني، للدُّنيا والآخرة، فعلت مُثابا إن شاءالله؟

التّوقيع: جمَع اللهُ لك ولإخوانك خَيرالدّنيا والآخرة، أطال الله بقاءك، وأدام عزّك وتأييدك وكرامتك، وسعادتك وسلامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه اليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من كلّ سوء ومكروه فداك، وقدّمني قبلك، الحمدُلله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمدٍ وآله اجمعين»[1].

بيان: ذكر في «الإحتجاج» من قوله: أطال الله بقاك الى قوله: ولإخوانك خيرالدّنيا والآخرة.

اقول: قوله: فاستثبت، منْ تتمة ما كتب السائل، أي كُنت قديماً أطلبُ اثبات هذه التّوقيعات، هل هي منكم أم لا؟ ولمّا كان جواب هذه الفقرة مكتوباً تحتها أفردها للإشعار بذلك.

قوله: نسخة الدّرج، أي نسخة الكتاب المدْرج المطويّ، كتبه أهل قم، وسألوا عن بيان صحّته، فكتبَ أنّ جميعه صحيحٌ.

وعَبّر عن المعان برمز ص للمصلحة، وحاصل جوابه عليه السلام: أنّ هؤلاء كاتبوني، وسألوني فأجبتهم، وهو لم يُكاتبني من بينهم، فلذا لم أدخله فيهم، وليس ذلك من تقصيرٍ وذنب.

قوله: وقبلك أعزّك، خطابٌ للسفير المتوسّط بينه وبين الامام عليه السلام، أو للامام تقيّة.

وقوله: أطال الله بقاءك، آخر كلام الحميري، ختَم به كتابه.

وسائر أجزاء الخَبَر شرحناها في الأبواب المناسبة لها، انتهى.

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٥٠

[٥٦٠] محمد بن عبدالله

وقيل عبيدالله

أبوعبدالله، الملقب ماجيلويه، وهو محمّد بن القاسم، وقد تقدّم فلا نطيل، كما في «رجال» الميرزا.

[٥٦١] محمد بن عبدالله الأشعرى

كما في «رجال» الشيخ، قاله الميرزا.

[٥٦٢] محمد بن عبدالله بن عيسى الأشعرى

قمّيّ، كما في «رجال» الشيخ، قاله الميرزا.

[٥٦٣] جمال الدين أبوالفتح، محمد بن عبدالله الرّضوى القُمي

فقيهٌ صالحٌ، قاله منتجب الدين.

[٥٦٤] محمد بن عبيدالله أبوعبدالله

الملقب بماجيلويه، تقدّمَ مكبّراً، كما في «التعليقة».

[٥٦٥] محمد بن عبيدالله القمي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً من كتاب «الغيبة» للشيخ الطّوسي، بهذا الاسناد:

عن أحمد بن عليّ الرّازي، قال: حدّثني محمد بن عليّ، عن محمد بن أحمد بن خلف، قال:

«نزلنا مسجداً في المنزل المعروف بالعباسيّة، على مرحلتين من فسطاط مصر، وتفرّق غِلْمانى في النزول، وبقى معى في المسجد غلامٌ أعجمى، فرأيتُ في زاويته شبخاً كثير التسبيح، فلمّا زالت الشّمس ركعتُ وصلّيت الظُّهر في أوّل وقتها، ودعوتُ بالطّعام، وسألتُ الشّيخ أنْ يأكل معى، فأجابنى، فلمّا طعمنا، سألته عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته؟ فذكر أنّ اسمه محمّد بن عبيدالله، وأنّه من أهل قم، وذكر أنّه منذ ثلاثين سنة في طلب الحقّ، وينتقل في البلدان والسّواحل، وأنّه أوطن مكّة والمدينة نحو عشرين سنة، يبحثُ في الأخبار، ويتتبّع الآثار، فلمّا كان في سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين، طاف بالبيت، ثمّ صار الى مقام ابراهيم عليه السلام، فركع فيه، وغلبته عينه فأنبهه صوتُ دعاءٍ لم يجر في سمعه مثله.

قال: فتأمّلتُ الدّاعى، فإذا هو شابٌّ أسمر، لم أرقطّ في حُسْنِ صورته، واعتدال قامته، ثم صلّى فخَرج وسَعى، فأتبعته، وأوقع الله عزّوجلّ في نفسى أنّه صاحب الزّمان عليه السلام، فلمّا فرغ من سعيه، قصد بعض الشّعاب، فقصدتُ أثره، فلمّا قربتُ منه إذا أنا بأسود مثل الفنيق، قد اعترضنى، فَصَاح بى بصوتٍ لم أسمع أهولَ منه: ما تريدُ عافاك الله؟ فأرعدتُ ووقفتُ، وزال الشّخصُ عن بصرى، وبقيتُ متحيّراً، فلمّا طال بى الوقوف والحيرة، انصرفتُ ألوم نفسى وأعدّها بانصرافى بزجرة الأسود، فخلوتُ بربّى عزّوجلّ، أدعوهُ وأسأله بحقّ رسوله صلى الله عليه وآله، أنْ لايخيب سعيى، وأن يظهر لى ما يثبتُ به قلبى، ويزيد في بصيرتى؛ فلمّا كان بعد سنين زرتُ قبر المصطفى صلى الله عليه وآله، فبينا أنا في الرّوضة ـ الّتي بين القبر والمنبر ـ إذ غلبتنى عينى، فإذا محركٌ يحرّكنى، فاستيقظتُ فإذا أنا بالأسود.

فقال: ماخبرُك، وكيف كنت؟

فقلت: أحمدُ الله وأذمّك!

فقال: لاتفعل، فإنّى أُمرتُ بما خاطبتُك به، وقد أدركتَ خيراً كثيراً، فطِبْ

نفساً، وأزدد من الشّكر لله عزّوجلّ، على ما أدركتَ وعانيت، ما فعل فلانٌ، وسمّى بعض إخوانى المستبصرين؟

فقلت: ببرقة.

فقال: صدقتَ، ففلانٌ، وسمّى رفيقاً لى مُجتهداً في العبادة، مستبصراً في الدّيانة؟

فقلت: بالإسكندريّة، حتى سمّى لى عدّةً من إخوانى، ثمّ ذكر اسماً غريباً.

قلت: لا أعرفه.

فقال: كيفَ؟! تعرفه، وهو روميٌّ فيهديه الله، فيخرجُ ناصراً من قسطنطنيّة.

ثمّ سألنى عن رجلٍ آخر، فقلت: لا أعرفه.

فقال: هذا رجلٌ من أهل هيت، من أنصار مولاى عليه السلام، أمض الى أصحابك، فقل لهم: نرجوا أنْ يكونَ قد أذن الله في الانتصار للمستضعفين، وفي الانتقام من الظّالمين، وقد لقيتُ جماعةً من اصحابى، وأدّيتُ اليهم وأبلغتهم ما حملّت، وأنا منصرفٌ، وأشيرُ عليك أن لاتتلبّس بما يُثقل به ظهرك، وتتعب به جسمك، وإنْ تحبس نفسُك على طاعة ربّك، فإنّ الأمر قريبٌ إنْ شاءالله.

فأمرتُ خازنى فأحضرنى خمسين ديناراً، وسألته قبولها.

فقال: يا أخى! قد حرّم الله على أنْ آخذ منك ما أنا مستغنٍ عنه، كما أحلّ لى أنْ آخذ منك الشيء إذا احتجتُ اليه.

فقلت له: هل سمع هذاالكلام منك أحدٌ غيرى من أصحاب السّلطان.

فقال: نعم، أخوك احمد بن الحسين الهمدانى، المدفوعُ عن نعمته بأذربيجان، وقد استاذن للحجّ تأميلاً أنْ يلقى مالقيتُ، فحجّ أحمد بن الحسين الهمدانى رحمه في تلك السّنة، فقتله ركزويه بن مهرويه.

وافترقنا، وانصرفتُ الى الثّغر، ثم حججتُ، فلقيتُ بالمدينة رجلاً اسمه

طاهر، من ولد الحسين الأصغر، يقال: إنّه يعلم من هذا الأمر شيئاً. فثابرتُ عليه، حتى أنس بي، وسكن اليّ، ووقفَ على صحة عقدي.

فقلت له: يابن رسول الله، بحق آبائك الطّاهرين ﷺ، لما جَعَلتني مثلك في العلم بهذا الامر، فقد شهد عندي من توثقه، بقصد القاسم بن عُبيدالله بن سليمان ابن وهب ايّاي لمذهبي واعتقادي، وأنّه أغرى بدمي مراراً، فسلّمني الله منه.

فقال: يا أخي، أكتم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال، وإنّما العجائب الذين يحملون الزّاد في اللّيل، ويقصدون به مواضع يعرفونها، وقد نهينا عن الفحص والتفتيش.

فودّعته، وانصرفتُ عنه»[١].

بيان: الفنيق، الفحل المكرّم من الإبل، لايؤذى لكرامته على أهله، ولا يركب، والتّشبيه في العِظَم والكِبَر.

ويقال: ثابر، أي واظب.

قوله: فقد شهد عندي، غرضه بيان أنّه مضطرٌ في الخروج خوفاً من القَسَم، لئلا يبطاء عليه بالخبر، أو أنّه من الشّيعة، قد عرفه بذلك المخالف والمؤالف، انتهى.

اقول: برقة قريةٌ من قرى قم، وينسب اليها محمد بن خالد البرقي، وابنه أحمد، ومضى ذكرهما في ترجمة محمدبن عبيدالله القمي.

[٥٦٦] محمد بن عبيد الله القمي

وهوالذي يروي معجزةً من الامام الثّامن، عليّ بن موسى الرضا ﷺ، كما قال العلّامة المجلسي في المجلد الثامن عشر من «البحار»، نقلا عن «عيون

---

١ ـ بحار الانوار: ٣/٥٢.

أخبار الرّضا عليه السلام»:

ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن عيسى، عن محمد بن الحسن بن زعلان، عن محمد بن عُبيدالله القُمي، قال:

«كنتُ عندالرّضا عليه السلام، وفيّ عطشٌ شديدٌ، فكرهتُ أن استسق، فدعا بماءٍ وذاقه وناولني، فقال: يا محمّد اشرب، فانّه باردٌ، فشربتُ»[1]، انتهى.

[٥٦٧] محمد بن عبدالمؤمن المُؤدّب

قمّيٌ ثقةٌ، له كتابٌ، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: جمعه سمّاه «النّوادر»، فيه سبعمائة حديث.

أخبرنا الحسين بن أحمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد عنه به.

[٥٦٨] محمد بن على بن أبي القاسم القُمي

اقول: مضى ذكره في ترجمة أحمد بن اسحاق القُمي.

[٥٦٩] محمد بن على بن القاسم القمي

في «منتهى المقال»، في ترجمة عبدالله بن محمد أبوبكر الحضرمي: أبوجعفر محمد بن على بن القاسم بن أبي حمزه القُمّي، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصّفار، المعروف بمموله، قال: حدّثني عبدالله بن محمد بن خالد، عن الحسن بن بنت الياس، قال: حدّثني خالي عمرو بن الياس، قال: دخلتُ على [أبي] بكر الحضرمي، وذكر نحوه، أعني بنحو حديث المذكور.

---

١ ـ بحار الانوار: ٤٩/٣١.

[٥٧٠] محمد بن علي بن أحمد بن هشام القُمّي

يكنّى أباجعفر، روى عن محمد بن علي بن ماجيلويه، روى عنه ابن نوح، كما في «رجال» المبرز.

وفي «التعليقة»: محمد بن علي بن أحمد بن هشام القُمي... إلى آخره، مضى في الحسن بن سعيد ما يظهر منه حسن حاله، ووصفه بالقُمّيّ المجاور.

هذا، والظاهر أنّه الّذي مضى بعنوان محمد بن أحمد بن هِشام، وسيأتي بعنوان محمد بن علي بن هشام، والله أعلم، انتهى.

[٥٧١] محمد بن علي الأسود

أبو جعفر، روى عنه الصّدوق ﷺ مترضيًا، كما في «التعليقة».

[٥٧٢] محمد بن علي بن فروزان القُمي

في «رجال» الكشّي: محمد بن مسعود، قال: حدّثنا محمد بن علي بن فروزان القُمي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

«قال رسول الله ﷺ: **يحمِلُ هذا الدّين في كلّ قرنٍ، عدولٌ ينفونَ عنه تأويل المُبطلين، وتحريف الغالين، كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديد**»[1] انتهى.

---

١ ـ بحار الأنوار: ٢ / ٩٢.

أبوالعباس ـ من أهل القُرآن، فاضلٌ كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتاب «الحكَمين» أخبرنا الحسين، قال: حدّثنا عليّ بن محمد، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الأيادي، عن أبي طاهر محمّد بن علي بكتابه، كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن علي بن جالا... الى أنْ قال:

وزاد النجاشي: له كتابٌ، محمد بن أحمد الأيادي عنه به، وفيه: قمّيّ بدل تيمي.

اقول: في «المشتركات»: ابن علي بن جالك، الثقة، عنه محمد بن احمد الأيادي، انتهى.

وفي «نقد الرّجال»: محمد بن علي بن جالا القُمي... الى أنْ قال: في «الخلاصة» بدل قمي، تيميّ.

[٥٧٤] محمدبن علي بن الحسن بن شاذان القمي

مرّ بعنوان محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القُمي.

[٥٧٥] محمد بن علي ماجيلويه القمّي

روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه كما في «رجال» الشيخ.

حَكم العلامة بصحة طريق الصّدوق الى اسماعيل بن رباح، وفي الطّريق محمد بن علي ماجيلويه، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن علي ماجيلويه القُمي... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: والى غيره أيضا، وسيأتي عن المصنّف عند ذكر طريق الصّدوق: أن تابعوا العلّامة في عدّ روايته صحيحة، ولايبعد كونه من مشايخ

الصّدوق لكثرة روايته عنه مترضيّاً مترحماً.

وفي «الوسيط»: صرّح بوثاقته.

اقول: ذكره عند النبيّ الجزائري في خاتمة قسم الثّقات، وقد عقدها لذكر جماعة لم يصرّح بتعديلهم، وإنّما يستفادُ من قرائن أُخر، وقال بعد عدّ جُملةٍ مِنْ طرق الصّدوق هو فيها: وصف العلّامة ايّاها بالصّحة، وهو ظاهرٌ في تعديله، وهو الأقوى، كما يظهر من قرائن الأحوال، انتهى.

وفي «المشتركات»: ابن عليّ بن ماجيلويه، عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، انتهى.

وفي «التعليقة»: والمصنّف في «رجاله المتوسط» قال: ماجيلويه يلقب به محمّد بن علي بن محمد بن أبي القاسم عبدالله (أوعبيدالله)، وجدّه محمد بن أبي القاسم، وهما ثقتان، الثّاني مصرّحٌ به في موضعه.

[٥٧٦] محمد بن علي بن هاشم القمّي

صاحب كتاب «العلل».

وقال العلّامة المجلسي في المجلّد الاوّل من «البحار»، في الفصل الاوّل منه، في ذكر الأصول والكتب المأخوذ منها:

وكتاب «التفسير» للشّيخ الجليل الثّقة، علي بن إبراهيم بن هاشم القُمّي، وكتاب «العلل» لولده الجليل محمّد.

وأيضاً في الفصل الثاني منه، في بيان الوثوق على الكُتُب المذكورة، يقول ﷺ:

وكتاب «العلل» وإنْ لم يكن مؤلّفه مذكوراً في كتب الرّجال، لكن أخباره مضبوطة، موافقة لما رواه والده والصّدوق وغيرهما، ومؤلّفه مذكورٌ في أسانيد بعض الرّوايات، انتهى.

اقول: قال منتجب الدّين في «فهرسته»: الشيخ أبوجعفر محمد بن علي بن إبراهيم، فقيهٌ صالحٌ، انتهى.

[٥٧٧] محمد بن علي بن احمد البرزخي

ويستفاد من «كمال الدين» للصّدوق، أنّه قُمّيٌّ، كما فيه روى حكايةً عنه، ويعلم كونه قُمّيّاً من هذه الحكاية:

حدثنا أبوجعفر محمدبن عليّ بن أحمد البرزخي، قال:

«رأيتُ بسُرّ من رآى رجلاً شاباً في المسجد المعروف بمسجد زبيد، في شارع السّوق، وذكر أنّه هاشميٌّ مِنْ وَلد موسى بن عيسى، لم يذكر أبوجعفر اسمه، وكنتُ أُصلّي، فلما سلّمتُ، قال لي: أنتَ قُمّيٌّ أو رازي؟

فقلت: أنا قُمّيّ، مجاورٌ بالكوفة في مسجد أميرالمؤمنين عليه السلام.

فقال: أتعرفُ دار موسى بن عيسى الّتي بالكوفة؟

فقلت: بلى.

فقال: أنا من وَلده.

قال: كان لي أبٌ وله أخوان، وكان أكبر الإخوة ذامال ولم يكن للصّغير مالٌ، ودخل على أخيه الكبير، فَسَرق منه ستّمائة دينار.

فقال الأخ الكبير: أدخل الى الحسن بن عليّ بن محمدالرضا عليه السلام، واسأله أنْ يلطُف للصّغير، لعلّه يردّ مالي، فانّه حلوالكلام، فلمّا كان وقت السّحر بدا لي في الدّخول على الحسن بن على بن محمد بن على الرضا عليه السلام، قلت: أدخلُ على أشناس التُّركي صاحب السلطان، فأشكوا اليه.

فلمّا دخلتُ، وجدتُ بين يديه نردٌ يلعب به، فجعلتُ أنتظر فراغه، فجاءني رسول الحسن بن عليّ عليه السلام، فقال لي: أجب.

فقمتُ معه، فلمّا دخلتُ على الحسن بن علي عليه السلام، قال لي: كان لك الينا أوّل اللّيل حاجة، ثم بدالك فيها عنها وقت السّحر، اذهب فانّ الكيس الّذي أخذ منْ مالكَ قد رُدَّ، ولاتسأل أخاك، وأحسن اليه، وأعطه، فان لم تفعل فابعثه الينا لنعطيه؛ فلمّا خرج تلقّاه غلاماً يخبره بوجود الكيس.

قال أبوجعفر البرزخي: فلمّا كان من الغد حَمَلني الهاشمي الى منزله، وأضافني، ثم صاح بجاريةٍ، وقال ياغزال أو يا زلال، فاذا أنا بجاريةٍ مُسنّة، فقال لها: حدّثي مولاكِ بحديث الميل والمولود؟

فقالت: كان لنا طفل رجيع، فقال لي مولاي: إمضِ الى دار الحسن ابن علي عليه السلام، فقولي لحكيمة تُعطينا شيءً نستشفي به لمولودنا هذا، فلمّا مضيتُ وقلتُ كما قال لي مولاي، قالت حكيمة: ائتوني بالميل الّذي كَحّل المولود الّذي وُلد البارحة ـ يعني ابن الحسن بن علي عليه السلام ـ فأتت بميلٍ فدفعته اليّ، فحملته الى مولاي، وكَحّل به المولود فعوفي، وبقي عندنا، وكنّا نستشفي به.

ثم قال أبوجعفر البرزخي: فلقيتُ في مسجد الكوفة أبي الحسن بن برهون البُرسي، فحدّثته بهذا الحديث عن هذاالهاشمي.

فقال: قد حدّثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية، كما ذكَرتَها حَذْوالنّعل بالنّعل سواء، مِنْ غير زيادةٍ ولانقصان»[1] انتهى.

اقول: في الايضاح: بُرزُج، بالباء تحتها نقطة واحدة مضمومة، والزّاي المضمومة، والرّاء السّاكنة، والجيم، [أو] بفتح الباء وضم الزّاء واسكان الرّاي.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠ :٢٤٨

[٥٧٨] محمد بن علي بن شاذان بن جبرئيل القمّي

في «رياض العلماء»: قال محمد بن جعفر التميمي النحوي، قال: أخبرنا محمد ابن علي بن شاذان بن جبرئيل القُمي.

[٥٧٩] محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

في كتاب «روضات الجنات» مذكور: الشيخ العلم الأمين، عماد الملّة والدّين، رئيس المحدّثين، أبوجعفر الثّاني محمّد ابن الشيخ المعتمد الفقيه النبيه، أبي الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه القُمي، المشتهر بالشيخ الصّدوق، أمره في العلم والعدالة، والفهم والنباله، والفقه والجلالة، والثّقة وحسن الحالة، وكثرة التّصنيف، وجودة التّأليف، وغير ذلك من صفات البارعين، وسمات الجامعين، أوضح من أن يحتاج الى بيان، أو يفتقر الى تقرير القلم في مثل هذا المكان.

قال في حقّه سمّينا العلّامة المجلسي ﷺ، فيما نقل عن بعض تحقيقاته: وثّقه ابن طاووس ﷺ صريحاً في كتاب «النجوم»، بل وثّقه جميع الأصحاب لما حكموا بصحة جميع أخبار كتابه، يعني بصحّة جميع ما قدصحّ عنه، من غير تأمّل، بل هو ركن من أركان الدّين، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين أفضل الجزاء.

وكان أخوه الحسين بن علي بن بابويه أيضاً ثقة، وخلّف ولداً كثيراً، من أصحاب الحديث.

اقول: قد مرّ في ترجمة أبيه عليّ بن بابويه المشهور، أنّ مولانا صاحب الزّمان ﷺ، كتب اليه جواب ما سأل عنه: «سترزق ولدين خيّرين»، وفيه أيضاً من الدّلالة على غاية جلالة الرّجلين مالا يخفى، ولنعم ما أفاده الشّهيد الثّاني ﷺ في مثل هذا المقام، من «شرح درايته»: من أنّ مشايخ الإجازات لايحتاجون الى التّنصيص على تزكيتهم، لما اشتهر في كلّ عصر عن ثقتهم وورعهم، ومن المنقول

عن شيخنا العلّامة البحراني، أنّه قال في بعض حواشيه على كتابه «البلغة»:

«كان بعض مشايخنا يتوقّف في وثاقة شيخنا الصّدوق عطّر الله مرقده، وهو غريبٌ، مع انّه رئيس المحدّثين، المعبَّر عنه في عبارات الأصحاب بالصّدوق، وهو المولود بالدّعوة، الموصوف في التّوقيع المبارك بالمحدّث الفقيه، وصرّح العلّامة في «المختلف» بتعديله وتوثيقه، وقبله السّيّد ابن طاووس في كتاب «فلاح السّائل» وغيره، ـ يعني به كتاب «كشف المحجّة»، وكتاب «الإقبال»، وكتابه «الغياث» ـ ولم أقف على أحدٍ من الأصحاب يتوقّف في روايات الفقه، إذا صحّ طريقها، بل رأيت جمعاً من الأصحاب يصفون مراسيله بالصّحة، ويقولون: إنّها لاتقصر عن مراسيل ابن أبي عمير، منهم العلّامة في «المختلف»، والشّهيد في «شرح الإرشاد»، والسيّد المحقّق الدّاماد» انتهى.

وقال صاحب «منتهى المقال»، بعد نقله هذه الحاشية عن صاحب «التّعليقات»، مع زيادة قوله: وقال جدّي العلّامة المجلسي: وثّقه السيد جمال الدين احمد بن طاووس صريحاً في كتاب «النّجوم»، بل وثّقه جميع الأصحاب، لما حكموا بصحة أخبار كتابه، وظاهر كلامه في التّوقيع توثيقهما، فإنّهما لو كانا كاذبين لامتنع أنْ يصفهما المعصوم بالخيريّة، انتهى.

وما مرّ من استغراب الشّيخ سليمان، من بعض المشايخ المتوقّفين في وثاقته غريبٌ، وأغربُ منه قوله: لم أقف على أحدٍ من الأصحاب... الى آخره.

وأغربُ من ذلك كلّه، قولُ المقدس المجلسي: لوكانا كاذبين... الى آخره.

امّا الأوّل: فلأنّك خبيرٌ بأنّ الوثاقة أمرٌ زائدٌ على العدالة، مأخوذ فيه الضّبط، والمتوقّف في وثاقته لعلّه لم يحصل له الجزم به، ولاغرابة في ذلك اصلاً.

وامّا الثّاني: فلأنّ الحكم بصحة الرّواية، لايستلزم وثاقة الرّاوي، كما هو واضح.

وامّا الثّالث: فلأنّا لم نر مؤمناً موّحداً ينسب الى هذا الشخص الزّاني الكذب، وكأنّ هولاء توهّموا التوقف في عدالته ـ طاب مضجعه ـ وحاشاه أن يكون كذلك.

ولقد أطال الكلام شيخنا الشّيخ سليمان في «الفوائد النّجفيّة»، وجملةٌ ممّن تأخّر عنه، وحاولوا الإستدلال على اثبات عدالته ﷺ. وهو كما ترى يضحك الثّكلى، فإنّ عدالة الرّجل من ضروريات المذهب، ولم يقدح في عدالته عادلٌ، وانّما الكلام في الوثاقة، ولعلّه لاينبغي التوقف فيها أيضاً، فلاتغفل. انتهى.

ولا يبعد كون توقف بعضهم في أمر الرّجل، من جهة إفتائه بكثيرٍ من مخالفات إجماع الطّائفة، لو لم نَقُل من منافيات ضرورة المذهب الحقّ، مثل قوله بجواز سهو النبيّ ﷺ والائمّة ﷺ، لما استفيد له من ظواهر بعض أحاديثنا، المحمولة لامحالة على التقيّه وغيرها، بل التّرقي في ذلك الخطأ الى قوله: بأنّ اوّل مراتب الغلوّ نفي السّهو عنهم ﷺ).

والانصاف أنّ ما ذكره من العَجب العجاب، وإنْ لم يكن قادحاً في جلالته، باعتبار عدم تقصيره في الإجتهاد، ووجوب عمله بما تبيّن له من المراد، ولذا قال بعضٌ من مُقاربي عصرنا هذا في «شرحه على الشّرائع» عند ذكره لفتوى المحقق ﷺ، بعدم اعتبار العدد في اثبات الهلال، ونسبته هذا القول الى بعض الحشويّة:

«فمن الغَريب ما عن المفيد ﷺ في بعض كتبه، من القول بالعدد، الّلهم الّا أنْ يُريد به عند غُم الشّهور، الّذي ستُعرف الحال فيه».

وأغربُ منه ما في من «لايحضره الفقيه»، حيثُ انّه بعد ذكر جملة من الرّوايات الدّالة على ذلك، المشتركة في الضّعف ـ كما في «المدارك» ـ قال:

مَنْ خالف هذه الأخبار، وذهب الى الأخبار الموافقة للعامة...

الى أنْ قال بعد تمام نقل عبارته: وكأنّه اليه أشار المصنّف ببعض الحشويّة، لكن لاينبغي ترك الأدب معه، لأنّه من أجلّاء الطّائفة، ومن خُزّان [علوم] آل محمد ﷺ، فهو أعلم بما قال، وإنْ صَدَر منه ما هو أعظم من ذلك، مِنَ القول بجواز السّهو على المعصومين ﷺ ووقوعه، الّذي مِنْ ضرورة مذهب الشّيعة خلافه... الى آخر ما ذكره.

وقال صاحب «أمل الآمل» بعد ذكره بعنوان محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:

يكنى أبا جعفر، كان جليلاً حافظا للأحاديث، بصيراً بالرّجال، ناقداً للأخبار، لم يُر في القمّيين مثله في الحفظ وكثرة علمه، له نحو ثلاثمائة مصنّف، قاله الشّيخ، ونحوه العلاّمة والنّجاشي، وذكرا جملةً من كتبه، يطول بيانه، وأنا أذكر من كتبه ما وصل اليّ، وهو:

كتاب «من لايحضره الفقيه»، كتاب «عيون أخبار الرضا»، كتاب «معاني الأخبار»، كتاب «حقوق الإخوان» له أو لأبيه، كتاب «الخصال»، كتاب «الرّوضة» في الفضائل، ينسبُ اليه «اكمال الدّين واتمام النّعمة»، كتاب «الأمالي»، يسمّى المجالس، كتاب «علل الشّرايع والأحكام والأسباب»، كتاب «ثواب الأعمال»، كتاب «التوحيد»، كتاب «صفات الشيعه»، كتاب «فضائل الشيعة»، كتاب «الاعتقادات»، كتاب «فضائل رجب»، كتاب «فضائل شعبان»، كتاب «فضائل شهر رمضان».

وباقي كتبه لم يصل الينا، وقد ذكرنا ما يدل على توثيقه في «الفوائد الطُّوسيّة»، وقد وثقّه ابن طاووس ﷺ في كتاب «كشف المحجّة»، انتهى.

وفي نسبة كتاب «الرّوضة» اليه نظرٌ واضحٌ، فانّ وضعه لايشبه شيئاً من مؤلّفاته، ولا اسناده أسانيدها وارسال مراسيلها، ولذا لم يسندها اليه صاحب

«البحار» مع أنّه عنده منها نسختين مختلفتين، زعمها كتابين، ورمز لأحدهما فض وللأخرى بل، وهذا مثل نسبة بعضهم اليه بعضاً كتاب «المجموع الرّائق»، مع أنّها مقطوعٌ على خلافها، وقد قال صاحب «الأمل» في ذيل ترجمة السّيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي:

كان عالماً صالحاً عابداً، له كتاب «المجموع الرّائق من أنهار الحدائق»، فليُلاحظ.

ومثل هذه النّسبة أيضاً في ظهور عدم الصّدق، نسبته كتاب «جامع الأخبار» الّذي هو على أيدي الشّيعة في هذه الأعصار اليه، أو الى شيخنا المفيد، كما نصّ على ذلك أيضا سمّينا العلّامة المجلسي، في مقدّمات «البحار»، بقوله بعد ذكره الكتاب المذكور:

وأخطاء مَنْ نسبه الى الصّدوق، بل يروى عن الصّدوق بخمس وسائط، وقد يُظنّ كونه تأليف مؤلّف «مكارم الأخلاق»، ويحتمل كونه لعليّ ابن أبي سعيد الخيّاط، لأنّه قال الشيخ منتجب الدين في «الفهرست»: الفقيه الصّالح، أبو الحسن عليّ بن أبي سود بن أبي الفرج الخيّاط، عالمٌ ورعٌ واعظٌ، له كتاب «الجامع في الأخبار»، ويظهر من بعض مواضع الكتاب، أنّ اسم مؤلّفه محمّد بن محمد الشعيريّ، ومن بعضها أنّه يروى عن الشّيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة.

اقول: وفي «الأمل» بعد ما نقل ترجمة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيري، عن الشّيخ منتجب الدين، وأنّه قال: عالمٌ صالحٌ، وينسب اليه كتاب «جامع الأخبار»، وقد ذكر اسمه فيه، في أفضل تقاسيم الأطفار:

هذا، ثم أنّ لشيخنا الصّدوق أيضاً من المصنّفات الموجودة، الّتي لم يذكرها صاحب «الأمل»، [مثل] كتابه الموسوم بـ«الهداية في الأصول والفقه» على سبيل الإختصار، والجمود على الفتوى، وشاعت نسبته اليه في كتب الإستدلال.

وأمّا كتاب «مدينة العلم» الّذي قد عدّه بعض علماء الأبرار خامس أصولنا الأربعة، الّتي عليها مدار الشيعة في جميع الأعصار، فلم يُرَ منه أثرٌ ولا عين بعد زمن العلاّمة والشهيدين، مع نهاية اهتمام علمائنا في تحصيله، واتفاقهم المبالغ الخطيرة في سبيله. نعم قد نُقل أنّه كان عند والد شيخنا البهائي ﷺ، ولكن المقدّمة العادية تأباه، كيف لا وهو لم يوجد عند أحدٍ من المحمّدين الثّلاثة المتأخّرة أيضا، كما لايخفى، فكأنّه العنقاء، أولم يكن بهذه المثابة من العظم والبهاء؟! والله أعلم.

وقال صاحب «لؤلؤة البحرين»: قال العلاّمة في «الخلاصة»: محمد بن عليّ ابن الحسين بن بابويه القُمّيّ، أبوجعفر، نزيل الرّي، شيخنا وفقيهنا، وجه الطّائفة بخراسان، ورد بغداد سنه خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة، وهو حديث السّنّ، كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرّجال، ناقداً للأخبار، لم يُرَ في القمّيين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو ثلاثمائة مصنّف، ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير، مات ﷺ سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، انتهى.

ولد هو وأخوه الحسين، بدعوة صاحب الأمر ﷺ، على يدالسّفير الحسين بن روح، فإنّه كان الواسطة بينه ﷺ وبين عليّ بن الحسين بن بابويه، وقبره الآن بالرّي موجودٌ، وله قبّة.

والعجبُ من بعض القاصرين، أنّه كان يتوقّف في توثيق الشّيخ الصّدوق، ويقول: إنّه غير ثقة، لأنّه لم يصرّح بتوثيقه أحدٌ من العلماء الرّجال، وهو أظهر الأغلاط الفاسدة، وأشنعُ المقالات الكاسدة، وأقطعُ الخرافات الباردة، فإنّه أجلّ من أنْ يحتاج الى التّوثيق، كما لايخفى على ذوى التّحقيق والتّدقيق. وليتَ شعري مَنْ صَرّح بتوثيق أوّل هولاء الموثّقين، الّذين اتّخذوا توثيقهم لغيرهم حُجّة في الدّين؟!

وفي المقام حكاية طريفة: وجدتُ بخط شيخنا، الشيخ أبي الحسن سليمان بن

عبدالله البحراني، قال المتقدم [ذكره] في صدر هذه الاجازه، ما صورته:

قال: أخبرني جماعة من أصحابنا، قالوا: أخبرنا الشّيخ الفقيه المحدّث، الشّيخ سليمان بن صالح البحراني، قال: أخبرني العالم الرّبّاني، الشّيخ عليّ بن سليمان البحرانيّ، قال: أخبرني الشّيخ العلّامة البهائيّ، وقد كان سئل عن ابن بابويه فعدّله ووثّقه، وأثنى عليه، وقال:

سئلتُ قديماً عن زكريّا آدم، والصّدوق محمّد بن عليّ بن بابويه، أيّهما أفضل وأجلّ مرتبةً؟

فقلت: زكريّا بن آدم لتوافر الأخبار بمدحه، فربّما شيخنا الصّدوق عاتبا عليّ، وقال: مِنْ أينَ ظَهَر لك فضل زكريّا بن آدم؟ واعرض عنّي!

قال الشّيخ في «الفهرست»، بعد وصفه، والثّناء عليه بنحو ما ذكره العلّامة:

له نحوٌ من ثلاثمائة مصنّف، و«فهرست» كتبه معروفٌ، وأنا أذكر ما يحضرني في الوقت من أسماء كتبه، منها:

كتاب «دعائم الإسلام»، كتاب «المقنع»، كتاب «المرشد»، كتاب «الفضائل»، كتاب «المواعظ والحِكَم»... الى أنْ قال:

كتاب «مدينة العلم» كبيرٌ أكبر من «الفقيه»... ثمّ الى أنْ قال بعد عدّه نحواً من ثلاثين كتاباً من مشاهير مصنّفاته المفضلة، في غالب كتب الرّجال:

أخبرني بجميع كتبه ورواياته جماعة، منهم: الشّيخ أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النّعمان ـ يريد به شيخنا المفيد المرحوم ـ وأبوعبدالله الحسين بن عبيدالله، وأبوالحسين جعفر بن الحسين بن حَسَكة القُمّي، وأبو زكريّا محمّد بن سليمان الحمزاني، كلّهم عنه.

ثم إنّ صاحب «اللّؤلؤة» لمّا فرغ من نقل عبارة الشّيخ بتمامها، وتفصيل كتب الصّدوق المتداولة في هذه الأزمان، أخذ في نقل عبارة النّجاشي ببسطها الكامل،

في تعديد مصنّفات الرّجل، الى أنْ وصل الى قوله: كتاب «تفسير القرآن» جامعٌ كبيرٌ، كتاب «أخبار عبدالعظيم بن عبدالله الحَسَني»، كتاب «تفسير قصيدةٍ في أهل البيت عليهم السلام».

أخبرني بجميع كتبه، وقرأتُ بعضها على والدي أحمد بن العبّاس النّجاشي رحمه الله وقال لي: إجازني جميع كتبه، لمّا سمعناها منه ببغداد. ومات رحمه الله بالرّي، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

ثمّ قال: أقول: العجبُ كلّ العجب، من عدم ذكره هنا جملةً ممّا قدّمنا ذكره من الكتب، سيّما من لايحضره الفقيه»، وكيف شذّت عن نظره؟!

وبالطّريق المتقدّم الى شيخنا الصّدوق، نروي جميع هذه الكتب أيضاً، انتهى.

ومن جملة طرق الرّواية عن شيخنا الصّدوق رحمه الله، لهذه الكتب، وغيرها، وهو غير سبيله المشهور، ودون الّذي يقع عليه معظم المرور، وعمدة عبور الجمهور، هوما وقع في أسانيد الشّيخ سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّي، والد مولانا العلّامة على الإطلاق، من رواية ذلك كلّه عن شيخه، الشّيخ برهان الدين محمّد بن محمّد بن عليّ الحَمْداني القزويني، عن الشّيخ منتجب الدّين بن بابويه القمّي، صاحب كتاب «فهرست» رجالنا المتأخّرين، المتقدم ذكره في باب ما أوّله العين المهملة، عن جماعةٍ من الفضلاء الأجلّاء، منهم: والده الثّقة الجليل المؤتمن عبيدالله ابن الحسن، عن والده الحسن بن الحسين، الملقّب بين العجم حَسَكا، وقد كان من تلامذه شيخنا الطّوسي المشتهر ذكره في الورى، وولدٌ لأبي عبدالله الحسين، الّذي هو أخو المصنّف، وهو مولودٌ أيضاً بدعوه مولانا صاحب الزّمان، عليه صلوات الله الملك المنّان.

هذا، وقد أشير الى نبذةٍ من أحوال فضلاء هذه السّلسلة العالية، في ذيل ترجمة الشّيخ منتجب الدّين المذكور، فليراجع إن شاءالله.

وفي كتاب «منتهى المقال» عند ذكره للحسين بن بابويه المذكور:

كثير الرّواية، يروي عن جماعة، وعن أبيه، وعن أخيه محمّد بن علي، ثقة صه، لم، يعني ذكره العلّامة المرحوم في كتاب «الخلاصة»، وشيخنا الطّوسي ﷺ في (باب من لم يرو عن الائمة ﷺ) من «رجاله» بهذه العبارة.

وفي جش يعني «رجال» النّجاشي ـ أنّه ثقة، روى عن أبيه اجازة، له كتبٌ، منها: كتاب «التّوحيد ونفي التشبيه».

اقول: تولّد الحسين هذا وأخوه بدعوة القائم ﷺ كما يأتي في أبيه.

وفي كتاب «الغيبة» للشّيخ ﷺ قال: ـ أي ابن نوح ـ قال لي أبو عبدالله بن سورة حفظه الله: لأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد: محمد، والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخٌ ثالثٌ اسمه الحسن، وهو الأوسط، مشتغلٌ بالعبادة والزّهد، لا يختلط بالنّاس، ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلّما روى أبوجعفر، وأبو عبدالله ـ ابنا عليّ بن الحسين بن بابويه ـ شيئاً، يتعجبُ النّاس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشّأن خصوصيّة لكما، بدعوة الإمام ﷺ لكما، وهذا أمرٌ مستفيض في أهل قم.

وفي «المشتركات»: الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، الثّقة، عنه الحسين بن عبيدالله، وهو عن أخيه محمّد، وعن أبيه عليّ، انتهى كلام «المنتهى».

أقول: ولم أظفر الى الآن برواية هذا الرّجل عن غير أبيه وأخيه المذكورين، ولا برواية غير الحسين بن عبيدالله المذكور عنه ﷺ.

والمراد بالحسين هذا، هو شيخ اجازة شيخنا الطّوسي والنّجاشي، أبو عبدالله ابن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري، الفقيه الكثير التّأليف، والد أحمد ابن الغضائري الرّجاليّ المشهور، دون أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله بن عليّ، المعروف بابن

الواسطي، الّذي يروي عنه شيخنا الكراجكي، وهو غير مذكورٍ في كتب أصحاب الرّجال بشيء من المدح والقدح، ولا ترجمة له عن حقيقة الأحوال.

وأمّا رواية صاحب التّرجمة قراءةً وإجازةً، فهي كما يستفاد من تتبّع مؤلّفاته الموجودة بين ظهرانينا ـ مضافاً إلى مشيخة كتاب «الفقيه» ـ عن جماعة كثيرة جدّاً، تزيد على سبعين رجلاً، من أفاضل رجال الفريقين:

منهم: والده الفقيه النّبيه المتقدّم ذكره، وترجمته في (باب العين).

ومنهم: الشّيخ أبوجعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، شيخ القمّيين، وفقيههم الوثيق المشهور، الرّاوي عن محمد بن الحسن الصّفّار، صاحب «بصائر الدّرجات».

ومنهم: أحمد بن عليّ بن ابراهيم القمّي، الرّاوي عن أبيه المشهور، صاحب كتاب «التّفسير».

والشّيخ أبي القاسم بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، الرّاوي عن أبيه عن جدّه الأجلّ الأمجد، صاحب كتاب «المحاسن» وغيره.

ومحمّد بن موسى المتوكّل، الرّاوي عن عبدالله بن جعفر الحميري.

ومحمّد بن علي الملقّب بماجيلويه القمّي.

والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، الملقّب بناتانه.

ويروي عنه أيضاً جماعة معروفون أجلّاء متقدّمون:

منهم: شيخنا المفيد، محمد بن محمد بن النّعمان، وشيخنا السّعيد محمد بن أحمد ابن عليّ القمّي، المعروف بابن شاذان، والشّيخ أبوعبدالله الحسين بن عُبيدالله الغضائري المتقدّم إليه الإشارة قريباً، والشّيخ أبوجعفر محمد الدّوريستي، والشيخ أبوالبركات عليّ بن الحسين الخوزي.

وغيرُ أولئك من المذكورين في طرق إجازات الأصحاب.

ومن جملة كراماته الّذى قد ظهرت في هذه الأعصار، وبصرت بها عيون جمّ غفير من أُولى الابصار، وأهالى الأمصار، أنّه قد ظهر في مرقده الشّريف الواقع في رباع مدينة الرّى المخروبة، ثلمةٌ وانشقاق من طغيان المطر، فلمّا فتّشوها وتتبّعوها بقصد إصلاح ذلك الموضع، بلغوا الى سردابٍ فيها مدفنه الشّريف، فلمّا دخلوها وجدوا جثّته الشّريفه هناك مجساة عارية، غير بادية العورة، جسيمه وسيمة، على أطفارها أثر الخِضاب، وفى اطرافها أشباه الفتائل من أخباط كفنها البالية، على وجه التّراب، فشاع هذا الخبر في مدينة طهران، الى أنْ وصل الى سمع الخاقان المبرور، السّلطان فتحعلى شاه قاجار، جدّ والد مَلِك زماننا هذا النّاصر لدين الله ـ خلّد الله ملكه ودولته ـ وذلك في حدود ثمان وثلاثين بعد المائتين والألف من الهجرة المطّهرة تقريباً، وأنا اتذكّر الواقعة ملتفتاً مستريباً، فحضر الخاقان المبرور هناك بنفسه المجلّلة، لتشخيص هذه المرحلة، وأرسل جماعةً من أعيان البلدة وعلمائهم الى داخل تلك السّردابة، بعد مالم يروا امناء دولته العلّية مصلحة الدّولة في دخول الحضرة السّلطانية ثمّة بنفسه، الى أنْ انتهى الأمر عنده من كثرة من دخل وأخبر الى مرحلة عين اليقين، فأمر بسدّ تلك الثّلمة، وتجديد عمارة تلك البقعه، وتزيين روضته المنوّرة بأحسن التّزيين.

وإنّى لاقيتُ بعض مَنْ حضر تلك الواقعة، وكان يحكيها الاعاظم من أساتيدنا الاقدمين، من أعاظم رؤساء الدّنيا والدّين.

ثم إنّ مِنْ جُملة فوائده اللّطيفه، ونوادره المنيفه، هى الّتى نقلها صاحب «مجالس المؤمنين»، عن الشّيخ جعفر بن محمّد الدّوريستى المتقدّم ذكره، من مجلس مكالمته مع السّلطان العادل، ركن الدّولة لبويهى الدّيلمى، في أمر الإمامة، وأجوبته الشافية الكافية له، فيما كان يعرض عليه من المسائل المشكلة، وإسفاره مِنْ بُطلان مذهب المخالفين لنا فى ذلك بمالا مزيد عليه، قال:

وقد كتب الدّوريستي في تفصيل هذه المقدّمة، رسالة مفردة، وحاصل ما ذكره هناك أنه: لمّا بلغ صيتُ فضائل شيخنا الصّدوق المبرور، الى سمع السّلطان ركن الدّولة المذكور، أرسل اليه يستدعي حضوره الشّريف، الى موكب السّلطان، فلمّا حضر، قرّب مجلسه اليه، وأدناه من نفسه، وبالغ في اعمال مراسم التعظيم والتّكريم بالنّسبة اليه، استقرّ المجلس المبارك، التفت الملك الى شيخنا الصّدوق، وقال له:

يا شيخ! إنّ فرقة أهل الفضل الحاضرين هنا، والجالسين بحضرتنا، لقد اختلفوا في شأن جماعة من الصّحابة الكبّار، تلعنهم الشّيعة الإماميّة، ويظهرون منهم البراءة، مثل الطّوائف الغير الاسلاميّة، فبعضُ هولاء الفضلاء يوافقونهم في ذلك، ويقولون بوجوب اظهار البراءة من اولئك، وبعضهم لايجوّزون ذلك، فضلا أنْ يوجبوه ويراقبوه، فبيّن لنا أيّ الفريقين أحقّ بالإتّباع، وأيّ المذهبين أقرب الى رايك المطاع؟

فلمّا سمع شيخنا الصدوق ﷺ كلام الملك بالتّمام، أخذ بزمام خير الكلام، متوكّلاً على الملك العزيز العلّام، وقال متوجّهاً الى حضرته السّلطانية:

إعلم أيّها الملك ـ لازلت مؤيّداً بالعنايات السّبحانية ـ أنّ الله سبحانه وتعالى لمّا كان لايقبل من أحدٍ من عباده الإقرار بربوبيّة، حتّى ينفي ما سواه من المعبودين، ويخلّص العبوديّة له بأحسن التّبيين، كما ينطق بذلك كلمة التّوحيد، الذّات الجامعة بين النفي والإثبات، وكذلك كما لايقبل الإقرار بالنّبوة، حتّى ينفيها عن جميع المدّعين بالباطل، والمتنبين بلادليلٍ فاصل، مثل مُسيلمة الكذّاب، والأسود العنسي، و لسَجاح الملعونة، وأمثالهم المدّعين للرّسالة، في زمان رسول الله ﷺ بالحقّ، كذلك لايقبل القول بإمامة عليّ أميرالمؤمنين، وخلافته المسلّمة عند جميع المسلمين، إلّا بعد نفي ذلك عن سائر من ادّعاه في زمانه، وعَجَز عن اقامة دليله

وبرهانه، وبقي على عتوّه وعداوته.

فلمّا التفتَ الملكُ الى مضمون هذا الخطاب، أخذ في تحسين ما لطفه من الجواب، زائداً على حدّ الحساب.

ثم توجّه بجميل نظره الى ذلك الجناب، وقال: أُريد أنْ تزيد لنا في البيان، وتبيّن لنا حقيقه أحوال المتصدّرين في الخلافة والإمامة، على سبيل الظلّم والعدوان؟

فقال الصّدوق ﷺ: نعم أيّها الامير، إنّ حقّ القول [في] ذلك أنّ إجماع الامّة منعقدٌ على قبول قصّة سورة البراءة، وهي كافيةٌ في اثبات خروج المتغلّب الاوّل عن دائرة الإسلام، وأنّه ليس من الله ورسوله في شيء، وأنّ امامة عليّ بن أبي طالبٍ منزّلةٌ مِنْ جانب السّماء.

قال: فأنبئني عن تفصيل هذه القصّة رحمك الله؟

فقال الشّيخ: إنّ نَقَلة الآثار من المخالف والمؤالف، متّفقون على أنّه لمّا نزلت سورة البراءة دعا رسول الله ﷺ أبابكر، وقال له: خُذ هذه السّورة، واخرج الى جهة مكّة، واقرأها عنّي على أهل الموسم.

فلمّا خرجَ، وقطع شيئاً من الطّريق، نزل جبرئيل، وقال: يا محمّد! إنّ ربّك العلّام، يقرأك السّلام، وقال: لايؤدّي عنك إلّا أنتَ أو رجلٌ كان منك، فأمر رسول الله ﷺ عليّاً بأنْ يخرج من المدينة، ويأخذ منه السّورة المذكورة حيثما بلغه، فخرج على أثره حتى وصل اليه، وأخذ منه السّورة، وذهب بها الى الميقات، وقرأها على أهل الموسم نيابةً عن رسول الله ﷺ.

فبموجب هذا الحديث، لايكون أبوبكر من النّبيّ في شيء، وإذا لم يكن منه فليس بتابعٍ له، لانّ الله تعالى يقول: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾، ومتى لم يكن تابعاً له، فليس بمحبٍ له، فهو كما قال سبحانه: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي

يُحْبِبْكُمُ﴾. ومن لم يكن محبّاً ثبت أنّه كان مبغضاً. ومن المسلّم عند الكلّ أنّ حبّ النّبي ﷺ الايمان، وبغضه الكفر.

وبهذا ثبت أيضاً أنّ عليّاً كان منه وبمنزلة نفسه، كما يشهد به كثيرٌ من الرّوايات، بل الآيات، مثل ما نقله المخالفون في تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾، أنّ المراد بصاحب البيّنة، هو النبي ﷺ وبالشّاهد التّالي، هو أمير المؤمنين عليه السلام.

وما نقلوه أيضاً عن النّبي ﷺ أنّه قال: «طاعة عليّ كطاعتي ومعصيته كمعصيتي».

وما رووه أيضاً أنّ جبرئيل الأمين عليه السلام لمّا نظر في واقعة أُحد الى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام كيف أنّه يجاهد في سبيل ربّه ـ سبحانه وتعالى ـ بتمام جهده وكدّه، قال: يا محمّد! انّ هذا هو غاية النّصر، وبذل المجهود.

فقال رسول الله ﷺ: نعم يا جبرئيل، إنّه منّي وأنا منه.

فقال جبرئيل: وأنا منكما.

فانظر أيّها الملك، إذا كان الرّجل لا يأمنُ الله تعالى عليه في تبليغ سورة من القرآن الى جماعة من المسلمين، في خصوص من الزّمان والمكان، فكيف يصلح لتبليغ جميع الآيات، وإمامة جميع الأمّة بعد رسول الله ﷺ؟! وكيف تُصوّر كونه أميناً على دين الله، مع أنّ عزله عن حمل هذه السّورة الواحدة، يكونُ فوق السّماوات السّبع؟!

وأيضاً كيف لا يكون مظلوماً مَنْ نَزَلت ولايته من السّماء، فأخذها منه رجلٌ آخر، على سبيل الظّلم والعدوان؟!

فاستحسنه الملك، وقال: نعم كلّما ذكرته ظاهرٌ واضحٌ، وغيرُ خفيٍّ على أرباب القرائح.

ثم استاذنه في خلال تلك الأحوال، واحدٌ من رجال الدّولة العليّة، تدعى أنا القاسم في الكلام مع شيخنا الصّدوق، وهو بين يدي السّلطان قائمٌ، فلمّا أذن له، قال:

كيف يجُوز أنْ تكون هذه الأُمّة على ضلالةٍ من الأمر، مع أنّ النّبي ﷺ قال: «لاتَجتَمِعُ أُمّتي على الضّلال»؟

فأخذ الشّيخ في الجواب عن ادّعائه الإجماع حَلاً ونقضاً، بجميع ماهو مذكورٌ في كتب أصول الشّيعة، وهو من الظّهور بمنزلة النّور، على شاهق الطّور.

ثم إنّه قد طال الكلام على أثر هذاالمقام، بين الملك والصّدوق، في مراتب شتّى، وعَرَض عليه أيضا في ذلك الضّمن أيضاً كثيراً من أحاديث لزوم الحجّة، في كلّ زمانٍ، فانبسط وجه الملك جداً، وأظهر غاية اللّطف والمرحمه بالنّسبة إليه، وأعلن كلمة الحقّ في ذلك النّادي، ونادى أنّ اعتقادي في الدّين، هو ما ذكره هذاالشّيخ الامين، والحقُّ ما يذهب اليه الفرقة الاماميّة، دون غيرهم. واستدعى أيضاً حضوره ﷺ في مجلس الملك كثيراً، فلمّا ورد الصّدوق عليه من بعد، وأخذ الملك في مدحه وثنائه، أظهر بعضهم بحضرته المقدّسة، أنّ هذاالشّيخ يرى أنّ راس الحسين ﷺ كانَ يقرا على القناة سورة الكهف.

فقال: ما عرفنا منه ذلك، حتّى نسأله، فكتب اليه رقعةً يذكر فيه هذه النّسبة؟

فكتب في جوابه: نعم، بَلَغنا أنّ رأسه الشّريف قرأ آياتٍ من تلك السّورة المباركة، ولكنّه لم يوصل الينا من جانب الائمة ﷺ ولانتكره أيضاً، لأنّه اذاكان من الأمر الجائز المحقّق، تكلّم أيدي المجرمين وشهاده أرجلهم الخبيثه يوم القيمه، بما كانوا يكسبون، كيفَ لايجوزُ أنْ يتكلّم راس ابن رسول الله ﷺ، وخليفته في أرضه، وامام الائمة، وسيّد شباب أهل الجنّة، بتلاوة القران المجيد، والذّكر الحميد.

ويظهر منه هذه الكرامة العُليا، بإرادة إلهه القادر على ما يريد؛ وانكارهُ في الحقيقة انكارٌ لقدرة الله، أو جحودٌ لفضيلة رسول الله صلى الله عليه وآله، والعَجَبُ ممّن يفعل ذلك، وهو يقبل انّه بكته ملائكة السّماء، وأمطرت على مصيبته من الأفلاك الدّماء، وناحت عليه الجنّ بطريق الشّيوع، وأقيمت مراسم عزاءه في جميع الأصقاع والرّبوع، بل من أبي عن قبول أمثال ذلك ـ مع تحقيقه، وسلامة طريقه ـ كيف لايابى عن صحّة شرائع النّبيّين، ومعجزاتهم المنقولة بأمثال هذه الطّرق غالباً الى أهل الدّين، فبُهت الّذين كفروا، والله لايهدى القوم الفاسقين، انتهى كلامه.

وفي «مستدرك الوسائل» قال النّوري، نوّرالله مرقده: قال العلامة الطّباطبائي في ترجمته:

«شيخٌ من مشايخ الشيعة، وركنٌ من أركان الشّريعه، رئيس المحدّثين، والصّدوق فيما يرويه عن الائمة عليهم السلام، وُلِد بدعاء صاحب الامر عليه السلام، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر، وصفه الإمام عليه السلام في التّوقيع الخارج من الناحيّة المقدّسة بأنّه: «فقيهٌ خيّرٌ مباركٌ ينفع الله به»، فعمّت بركته الأنام، وانتفع به الخاصّ والعامّ، وبقيت آثاره ومصنّفاته مدى الأيام، وعمّ الإنتفاع بفقهه وحديثه فقهاء الأصحاب، و«من لايحضره الفقيه» من العوام.

...الى أنْ قال السّيد الأجلّ الطّباطبايي، بعد نَقْل ما نقلنا من أحاديث ولادته: أنّ هذه الاحاديث تدلّ على عظم منزلة الصّدوق، وكونه أحد دلائل الإمام عليه السلام، فانّ تولّده مقارناً لدعوة الإمام عليه السلام، وتنبيهٌ بالنّعت والصّفة، مِنْ مُعجزاته، ووصفه بالفقاهة والنّفع والبركة، دليلٌ على عدالته ووثاقته، لأنّ الإنتفاع الحاصل منه روايةً وفتوىً، لايتمّ الّا بالعدالة الّتي هى شرطٌ فيها، وهذا توثيقٌ له من الإمام الحُجّة صلوات الله عليه، وكفى به حُجّةً على ذلك.

وقد نصّ على توثيقه جماعةٌ من علمائنا الاعلام، منهم:

الفقيه الفاضل، محمّد بن ادريس في «السّرائر» و«المسائل»[1].

السيّد الثّقة الجليل، عليّ بن طاووس في «فلاح السّائل»، و«نجاح الأمل»، وفي كتاب «النّجوم»، و«الإقبال» و«غياث سلطان الورى لسكان الثّرى».

والعلّامة ﷺ في «المختلف»، و«المنتهى».

والشّهيد ﷺ في «نكتُ الإرشاد»، و«الذّكرى».

ثمّ عدّ جملةً من العلماء، الّذين صرّحوا بتوثيقه... الى أنْ قال:

وكيفَ فوثاقة الصّدوق أمرٌ جليٌّ، بل معلومٌ ضروريٌّ كوثاقة أبي ذرّ وسلمان، ولو لم يكن الّا اشتهاره بين علماء الأصحاب، بلقبيه المعروفين، لكفى في هذا الباب.

قلت: في كتاب النكاح من «السّرائر»: والى هذا ذهب شيخنا أبو جعفر محمّد ابن عليّ بن بابويه... الى أنْ قال:

فانّه كان ثقةً، جليل القدر، بصيراً بالأخبار، ناقداً للآثار، عالماً بالرّجال، وهو استاد المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان.

وقال السّيد رضي الدّين بن طاووس في «فرج المهموم»:

وممّن كان قائلاً بصّحة النّجوم، وأنّها دلالات، الشّيخ المتفق على علمه وعدالته، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه.

وقال في موضع آخر: وممّا رويناه بعدّة أسانيد، الى أبي جعفر محمّد بن بابويه رضوان الله عليه، فيما رواه في كتاب «الخصال»، وهو الثّقة في المقال.

وفي أوائل «فلاح السّائل»: رويتُ من جماعةٍ من ذوي الاعتبار، وأهل الصّدق في نقل الآثار، بأسنادهم الى الشّيخ المجمع على عدالته، أبي جعفر تغمّده الله برحمته.

---

١ ـ لم ينسب أحدٌ من أصحاب كتب «الرجال» الذين ترجموا لابن ادريس ﷺ اليه كتابا تسمى به «المسائل». ولعلّه تصحيفٌ لكتاب «المناسك» الذي نسبه اليه خطأً الصّفدي في «الوافي بالوفيات» ١٨٣/٢

وقد بعد المترجمين في ذكر النصوص والشواهد على وثاقته، إزاحة لشبهة صدرت من بعضهم، ولعمري إنّه إزراء في حقّ هذا الشّيخ المعظّم، فانّ مَنْ قبل في حقّه: شيخنا، وفقيهنا، جليل القدر، كيف يتصور الشكّ في وثاقته؟!

وما في «رجال» أبي عليّ: من المعذرة، بأنّ الوثاقة أمرٌ زائدٌ على العدالة ما حوت فيها الضّبط، والمتوقّف في وثاقته لعلّه يحصل له الجزم بها، ولاغرابة فيها أصلا، وإلّا فعدالة الرّجل من ضروريّات المذهب.

فيه: ـ بعد الغضّ عمّا فيه ـ أنّ ما في «الفهرست»: كان جليلاً، حافظا للأحاديث، بصيراً بالرّجال، ناقداً للأخبار... إلى آخره، دالّ على أنّه كان في أعلى درجة الضّبط والتثبت، وأنّ حفظ الأخبار مع تنقيدها، والبصارة في رجالها، بهذه الكثرة الّتي لم ير في القمّيين مثلها، لايكون إلّا مع الضّبط الكامل، والتّثبّت التّام.

مع أنّ الضّبط بمعنى عدم كثرة السّهو والنّسيان، داخلٌ في العدالة المشترطة في الرّاوي، وبمعناه الوجودي، أي كثرة التّحفظ من الفضائل، الّتي لايضرّ فقدانها بالوثاقة، كما قُرّر في محلّه.

هذا، وقد يستشكل في قول النّجاشي من: «أنّه وَرَد بغداد سنه ٣٥٥، وسمع منه شيوخ الطّائفة، وهو حَدَثُ السّن» بأنّ كونه في هذا التّاريخ حَدَثُ السّن، لايلائم روايته بنفسه عن أبيه، وقد مُلئت كتبه عنها، لأنّ أباه مات سنه تسع وعشرين وثلاثمائة، فلا أقلّ من أنْ يكون عمر الصّدوق حينئذٍ خمسة عشر سنة فصاعداً، وهذا يقتضي أنْ يكون عمره وقت قدومه بغداد نيّفاً وأربعين سنة، ولمثله لايقال حَدَث السّن؟

وفي الباب الحادي عشر من «العيون»: أنّه سمع من محمّد بن بكران النّقاش بالكوفة، سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

وفي الباب السّادس والعشرين منه: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، سنه أربع وخمسين وثلاثمائة.

وهذا مؤيّدٌ لمّا ذُكِر من التّاريخ.

ولكن في الباب السّادس منه: حدّثنا أبوالحسن، عليّ بن الثّابت الدّوانيي، بمدينة السّلام ـ يعني بغداد ـ سنه اثنين وخمسين وثلاثمائة.

وفي عدّة أبواب: حدّثنا عبدالواحد بن عبدوس بنيشابور، في شعبان سنه إثنين وخمسين وثلاثمائة.

فكأنّه رَحَل عن نيشابور بعد هذا الحديث الى بغداد في تلك السّنة، ثم خرج عنها وعاد اليها سنه ٥٥، لكن لعلّ تاريخ اثنين وخمسين أوفق بعبارة حدث السّن.

الى أن قال: وبالإسانيد، الى الشّيخ أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابويه، عن جماعةٍ من اصحابنا، قالوا: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا جعفر بن اسماعيل الهاشمي، قال: سمعتُ خالي محمد بن عليّ، يروي عن عبدالرّحمن بن حمّاد، وعن عمر بن صالح بيّاع السّابري، قال:

«سألتُ أباعبدالله عليه السلام عن هذه الآية: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾؟

قال: أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها أميرالمؤمنين عليه السلام، والحسن والحسين عليهما السلام ثمرتها، وتسعةٌ من وُلد الحسين عليه السلام أغصانها، والشّيعة ورقها. إنّ الرّجل منهم ليموت، فتسقط ورقةٌ من تلك الشّجرة.

قلت: قوله تعالى ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾؟

قال: ما يخرجُ مِنْ علم الإمام اليكم، في كلّ حجٍّ وعُمرة»[1] انتهى كلامه، ورُفع في الحلد مقامه.

---

١ ـ بحار الأنوار: ٢٤/١٤١

[۵۸۰] السيّد رضيَ الدين محمد ابن السّيد مجدالدين على

ابن السيّد رضي الدين محمد ابن پادشاه الرّضوى القمّي.

اقول: مضى ذكره في ترجمة ولده، السيّد محسن الرّضوى القمى.

[۵۸۱] السـيد الأجـل المـرتضى، نـقيب النّـقباء أبـوالفـضل السـلطان محمّد شريف

ابن عليّ بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن محمد بن اسماعيل الدّيباج ابن محمد بن عبدالله الباهر ابن الامام زين العابدين عليه السلام:

في «عمدة الطالب» وصفه بالفضل، وقال في حقّه: أبوالفضل محمّد، الشريف الفاضل.

وفي بعض كتب «الأنساب» الّذى لايخلو مـن اعـتبار، قـال في حـقّه هـذه العبارة:

أنّه كان ديّناً، فاضلاً، كريماً، واسع النّفس، شريف الائمة، ولّي النقابة بالرّى في عهد كاكويه علاءالدّولة، ومات بالرّى، ودفنُ بقم، انتهى.

اقول: وقبره الشريف بقم مشهورٌ ومعروفٌ، ويعلم من هذين الكتابين انّـه كان من أهل العلم والفضل والشّرف.

[۵۸۲] السيد الأجّل المرتضى نقيب النقباء أبوالفضل محمد

ابن على بن محمد بن المطّهر، فاضلٌ فقيهُ راويةُ، قـرأتُ عـليه كـتباً جمـةً في الأحاديث، قاله منتجب الدين.

قال مولّف هذا الكتاب: لايخفى انّه قمّيّ، ونَسَبه الشّريف ينتهى الى السّلطان محمد شريف، المدفون بقم، ومزاره معروف، ونسبه هكذا:

محمد بن علي بن محمد بن مطهر بن علي ابن السلطان محمد شريف ابن علي ابن محمد بن حمزة بن أحمد بن محمد بن اسماعيل الديباج ابن محمد بن عبدالله الباهر ابن الامام زين العابدين عليه السلام.

[٥٨٣] الشيخ برهان الدّين، أبوالفضائل، محمد بن علي بن سعيد القُطب الرّاوندى

اقول: مضى ذكره في ترجمة جدّه القُطب الراوندى.

وفي «الفهرست» لمنتجب الدين: الشيخ برهان الدين، محمد بن علي بن أبي الحسين الراوندي، سبط الامام قطب الدين، فاضلٌ، عالمٌ. انتهى.

[٥٨٤] محمد بن علي بن متيل القُمّي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن «كمال الدين» للصّدوق: محمد بن علي بن متيل، قال:

«كانت امرأةٌ يقال لها زينب من اهل آبة، وكانت إمرأة عبديل الأبي، معها ثلاثمائة دينار، فصارت الى عمّي جعفر بن محمد بن متيل، وقالت: احبُّ أن أسلم هذا المال من يدى الى يد أبي القاسم بن روح.

قال: فأنفذني معها أترجم عنها، فلمّا دخلتُ على أبي القاسم عليه السلام، أقبل عليها بلسان أبيّ فصيح، فقال لها: زينب؟ چونى؟ بوده؟ چوندند؟، ومعناه كيف أنت، كيف كنتِ، وماخَبرُ صبيانك؟

قال: فامتنعتُ من الترجمة، وسلّمتُ المال ورجعت»[1] انتهى.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥١/٣٣٦، وفيه: چونا، چوندا، كويد، چون ايشان...

[٥٨٥] الشيخ شرف الدّين، محمد بن على بن الحسن بن عليّ الدّستجردى

المقيم بقرية زيناباد، فقيهٌ فاضلٌ، قاله منتجب الدّين.

اقول: دَستجرد معرّب دستگرد، وهى [قرية] من توابع قم.

[٥٨٦] محمد بن على بن زنجويه القمّى

اقول: روى عنه أبو الحسين، محمد بن أحمد بن يحيى القُمّى.

في المجلد الثالث عشر من «البحار»: أبوالحسين، محمد بن أحمد بن يحيى القمى، قال: حدّثنا محمد بن على بن زنجويه القمي، قال: حدّثنا أبوجعفر محمد بن عبدالله بن جعفر الحِميرى، قال: أبوعلى الحسن بن أشناس، وأخبرنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله الشّيبانى، أنّ اباجعفر محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى أخبره، وأجازله جميع ما رواه، أنّه خَرج اليه من النّاحية المقدسة ـ حرسها الله ـ بعد مسائل الصلاة والتّوجه: بسم الله الرحمن الرحيم... الى آخره.

[٥٨٧] محمد بن على بن زبيان الطّلحى الآبى

اقول: روى عنه الحسين بن محمد القُمى.

في المجلد الثالث عشر من «البحار»، نقلا عن كتاب «الغيبة» للشّيخ الطّوسى ﵀: جماعةٌ، عن التّلعُكبرى، عن أحمد بن عليّ الرّازى، عن الحسين بن محمد القمّي، عن محمد بن زبيان الطَّلحى الآبى، عن على بن محمد بن عبدة النّيسابورى، عن عليّ بن الرّازى، قال: حدّثنى الشّيخ الموثوق به بمدينة السّلام، قال: تشاجر ابن أبي غانم... الى آخر الخبر، انتهى.

[٥٨٨] محمد بن على الطّحلى

له مسائل رويناها بهذالاسناد: عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه، كما

في «الفهرست».

ويحتمل أنْ يكون هو ابن عيسى القُمي الآتي، فإنّه طلحي أيضاً، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن علي الطّلحي... الى أنْ قال: والإسناد: جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد... الى آخره.

[٥٨٩] محمد بن علي بن عيسى الأشعري

قُمّيّ من أصحاب الهادي عليه السلام، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن علي بن عيسى الأشعري قمّي، كما في «رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»: الظاهر اتّحاده مع الآتي. انتهى.

[٥٩٠] محمد بن علي بن عيسى القمي

كان وجهاً بقم، وأميراً عليها من قبل السّلطان، وكذلك أبوه يعرف بالطّلحي، له مسائل لأبي محمد العسكري عليه السلام كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: أبوالفرج، محمد بن علي، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر، قال حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن زياد، عن محمد بن عليّ بن عيسى بـ«المسائل».

وفي «الفهرست»: محمد بن علي بن عيسى، له «مسائل»، أخبرنا بها جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد والحميري ومحمد ابن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أحمد بن زكريا وغلنويه، عن محمّد ابن علي بن عيسى، انتهى.

وقد تقدّم منه أيضا: محمد بن عليّ الطّلحى ، ويحتمل أنْ يكون هذا ، فتأمل .

وفي «رجال» الشيخ ما تقدم عليه ، بلافصلٍ كما في «رجال» الميرزا .

وفي «منتهى المقال»: محمد بن علي بن عيسى القُمي ... الى أنْ قال:

وسبق ابن عليّ الطّلحى ، ويحتمل كونه هو ، ومرّ ما في «رجال» الشيخ في الّذى قبله .

وفي «التعليقة»: يحتمل بملاحظة ما سيجيء في ترجمة محمد بن عيسى الطّلحى ، كون عيسى موصوفا بالطّلحى ، ويوصفُ به أولاده تبعاً ، ويحتملُ اتّحاد هذا معه ، وفاقاً لـ«النقد» .

اقول: في «المشتركات»: ابن عليّ بن عيسى القُمي ، عنه محمد بن أحمد بن زياد ، وأحمد بن ذكرى وعنقوية ، انتهى .

[٥٩١] محمد بن على بن محبوب الاشعرى القمي

أبوجعفر ، شيخُ القُمّيين في زمانه ، ثقةٌ ، عينٌ ، فقيه المذهب، كما في «الخلاصة» .

وزاد النجاشي: له كتبٌ: كتاب «النّوادر» ، كتاب «الصلاة» ، كتاب «الجنائز» ، كتاب «الزّكاة» ، كتاب «الصّوم» ، كتاب «الحجّ» ، كتاب «النّكاح» ، كتاب «الرّضاع» ، كتاب «الطلاق» ، كتاب «الحدود» ، كتاب «الدّيات» ، كتاب «الثّواب» ، كتاب «الضّياء والنّور في الحكومات» ، كتاب «الزّمردة» ، كتاب «الزّبرجدة» ، كتاب «التّولد» ، كبير .

أخبرنا الحسين بن عبيدالله ، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن على بن محبوب بجميعها .

وفي «الفهرست»: محمد بن على بن محبوب الأشعرى القُمّي ، له كتبٌ

ورواياتٌ، منها: كتاب «الجامع»، وهو يشتمل على عدّة كتبٍ، منها: كتاب الوضوء، كتاب الصّلاة، كتاب الزّكاة، كتاب الصّوم، كتاب الحج.

كتاب «الضياء والنّور»، وهو يشتمل على عدة كتبٍ، منها: كتاب الوضوء، كتاب الصّلاة، كتاب الزّكاة، كتاب الصّوم، كتاب الأحكام، كتاب النّكاح، وكتاب الطّلاق، وكتاب الرّضاع.

وله كتاب «الثواب» و«النّكاح»، كتاب «الزّمرد»، وكتاب «الحدود»، وكتاب «الدّيات».

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته، الحسين بن عبيدالله، وابن أبي جيّد، عن أحمد ابن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمّد بن على بن محبوب.

وأخبرنابه جماعةٌ عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن محمد بن على بن محبوب.

وأخبرنا جماعة عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن أحمد بن ادريس، عن محمّد بن عليّ بن محبوب الأشعرى.

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن على بن محبوب الأشعرى القُمي، له تصانيف، ذكرناها في «الفهرست». روى عنه أحمد بن ادريس، ومحمّد بن يحيى العطّار وغيرهما، كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن على بن محبوب الأشعرى القُمي... الى أن قال.

اقول: في «المشتركات»: ابن عليّ بن محبوب الثقة، أحمد بن ادريس، وعنه أحمد بن محمد بن يحيى العطّار، عن أبيه عنه وابن بُطّة وابراهيم بن هاشم. انتهى.

[٥٩٢] محمد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى

أبوجعفر القرشي، مولاهم، صيرَفي، ابن اخت خلّاد المُقرى، وهو خلّاد بن عيسى.

وكان محمّد بن عليّ يُلقّب أباشُميتة (بضم الشين المهملة، والنون بعد الياء المنقطة تحتها نقطتين)، ضعيفٌ جداً، فاسد الاعتقاد، ولا يعتمد في شيء، وكان قد ورد قم، واشتهر بالكذب، ونزل على أحمد بن محمد بن عيسى مدّةً، ثم اشتهر بالغلوّ فخفي، وأخرجه أحمد بن محمد بن عيسى عن قم، وكان كذّابا اشتهر بالارتفاع، لا يلتفت اليه، ولا يُكتب حديثه.

روى المفيد كتبه، الّا ما كان فيها من تخليطٍ أوغلوّ أو تدليسٍ أو ينفردُ به، ولا يُعرف من غير طريقه... الى أن قال:

وفي «رجال» النجاشي: وكان ورد قم، وقد اشتهر بالكذب بالكوفة، ونزل على أحمد بن محمد بن عيسى مدّةً، ثمّ اشتهر بالغلوّ فخفي، وأخرجه أحمد بن محمّد بن عيسى عن قم، وله قصّة.

له من الكُتب: كتاب «الدلائل»، كتاب «الوصايا»، وكتاب «العتق».

أخبرنا أبوالحسين عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا محمدبن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عنه بكتابه «الدّلائل».

وأخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمدي عنه بكتبه.

وكتاب «تفسير عمّ يتسائلون»، وكتاب «الآداب»، أخبرناابن شاذان، قال: حدّثنا احمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، وقال: حدثنا أبي القاسم ماجيلويه عنه، انتهى.

ويأتي من غيرهما بعنوان محمد بن عليّ الصيرفيّ، كما قاله الميرزا.

[٥٩٣] محمد بن علي بن هشام القُمي

يكنّى أباجعفر، روى عن محمد بن علي ماجيلويه، روى عنه ابن نوح كما في

«رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»: محمّد بن علي بن هشام (أو هاشم) روى عنه الصّدوق ترضيًا. ويحتملُ كونه محمد بن عليّ بن أحمد بن هشام الماضي. انتهى.

[٥٩٤] محمد بن على بن محمد بن العلقمى القُمي

في مجلّد الاجازات من «البحار»: يقول الشيخ الجليل، جمال الدين، يحيى بن عبدالملك الواسطي، وهو يروى عن جماعةٍ منهم: الشيخ تاج الدين عليّ المعروف بابن السّاعي.

وممّن أجازلي: الشّيخ الجليل مؤيد الدّين محمّد ابن الوزير المستعبد، شرف الدّين عليّ ابن الوزير مؤيّد الدّين محمد ابن العلقمي، والشّيخ الفقيه، فوام الدّين، محمد بن على بن مطهّر... الى آخره.

[٥٩٥] القاضى علاءالدين محمد بن على بن هبة الله بن دعويدار

وجيهٌ فاضلٌ، قاله منتجب الدين.

اقول: الظّاهر أنّه كان ابناً لعليّ بن هبة الله بن دعويدار، قاضي قم، الّذي مضى ذكره.

[٥٩٦] محمد بن عليّ بن دقّاق القمي

اقول: وهو يروى عن أبي الحسن محمد بن على بن الحسن بن شاذان القمّي، ويستفادُ ذلك من كتاب «النجم الثّاقب»، نقلاً عن كتاب «جمال الاسبوع» للسيد رضي الدّين عليّ بن طاووس، وهو نَقَل عن كتاب محمّد بن محمدبن عبدالله الفاطريين، أنّه قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن دقّاق القمي أبوجعفر، قال: حدثني

أبوالحسن محمّد بن علي بن الحسن بن شاذان القُمي ، قال: حدّثني أبوجعفر محمد ابن عليّ بن بابويه القُمّي ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر ، عن عباس بن معروف ، عن عبدالسّلام بن سالم ، قال: حدّثني محمّد بن سنان ، عن يونس بن ظَبيان ، عن جابر بن يزيد الجُعفيّ ، قال: قال أبوجعفر عليه السلام . . . الى آخره .

[٥٩٧] محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعرى

أبوعليّ ، شيخ القمّيين ، ووجه الأشاعرة ، متقدم عندالسّلطان ، ودخل على الرّضا عليه السلام وسمع منه ، وروى عن جعفر الثّاني عليه السلام ، كما في «الخلاصة» .

وزاد النجاشي: له كتاب «الخُطب» ، قال أحمد بن محمّد بن عبيدالله ، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن مصقلة ، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه كما في «رجال» الميرزا .

وفي «منتهى المقال»: محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري . . . الى أنْ قال:

وزاد جش: له كتاب «الخطب» عنه به ابنه أحمد .

وفي «التعليقة»: صحّح العلاّمة طريقاً هو فيه .

وفي «حاشية البُلغة» من مصنفها: جَزَم شيخنا الشهيد رحمه الله في «شرح الشرائع» في بحث (البهيمة الموطوئة) بتوثيقه ، ونَظَم حديثه في الصّحيح ، وجَزَم به بعض مشايخنا ، والمعاصر دام فضله في «الوجيزة» ، وليس بذلك البعيد ، انتهى .

اقول: في «المشتركات»: ابن عيسى بن عبدالله بن سعد ، شيخ القمّيين ، ووجه الأشاعرة ، عنه أحمد بن محمد ابنه .

وهو عن ابن أبي عُمير ، وعن الرضا ، وأبي جعفر عليهما السلام .

قال الشهيد رحمه الله في حاشية على «الخلاصة»: المصنّف رحمه الله يصف الرّوايات التي هو فيها بالصّحة .

وقال الشّيخ عبدالنّبي: لايبعدُ توثيقه ممّا ذكر من كونه شيخ القميين، ووجه الأشاعرة، ومِنْ قرائن أُخرى، انتهى.

[٥٩٨] محمد بن عيسى الطّلحي

له «دعوات الأيّام» الّتي تنسب اليه، يقال: أدعيّة الطّلحي، أخبرنا بها ابن أبي جيّد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسين بن عبدالعزيز، عن محمد بن عيسى الطّلحي، نقلاً عن «الفهرست»، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن عيسى الطّلحي... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: فيه ما أشرنا اليه في ابن علي بن عيسى.

اقول: في «المشتركات»: ابن عيسى الطّلحي، عنه محمد بن الحسين بن عبدالعزيز، انتهى.

[٥٩٩] السيّد تاج الدّين أبوالفضل محمد

ابن السيد الامام ضياء الدين أبي الرّضا فضل الله بن عليّ الحسني الرّاوندي، فقيهٌ فاضلٌ، قاله منتجب الدين.

[٦٠٠] محمد القمي

في ترجمة الوزيرة: له كتابٌ عن الرضا عليه السلام، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حدّثني علي بن محمد القمي، عن أبيه، قال: حدّثني الوزيرة بن محمد بكتابه، كما في «رجال» الميرزا.

[٦٠١] محمد بن قُولَوَيه القُمّيّ

من خيار أصحاب سعد كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن قولويه الجمّال، والد أبي القاسم جعفر بن محمد، يروي عن سعد بن عبدالله وغيره.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن قولويه... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: مرّ في ابنه جعفر عن النجاشي: ما ذكره «الخلاصة»، وهو ربّما يُشعر بتوثيقه، ومرّ توثيقه في الحسن بن علي بن فضّال.

وصاحب «المعالم» و«المدارك» صرّحا بصحّة حديثه.

وفي «الوجيزة»: ثقةٌ على الأظهر.

وفي «النقد»: أصحاب سعد على ما يُفهم، أكثرهم ثقاتٌ، كعليّ بن الحسين بن بابويه، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، وحمزة بن القاسم، ومحمد بن يحيى العطّار وغيرهم، فكأنّ قول النجاشي: إنّه من خيار أصحاب سعد، يدلُّ على توثيقه، انتهى، فتأمل.

اقول: غفل الميرزا عن قول النجاشي في ابنه، إنّه من خيار أصحاب سعد، فنقل ذلك هنا عن «الخلاصة» فقط، وذكره الفاضل عبد النبيّ الجزائري‌ في قسم الثّقات، وقال لا يبعدُ استفادة توثيق الرّجل منها ـ أي من عبارة النجاشي ـ مع قرائن أخرى. ثم ذكر ما مرّ عن ابن طاووس في الحسن بن عليّ بن فضّال، وقال: هذا نصٌّ في توثيق محمد بن قولويه، وعليّ بن الرّيان، انتهى.

والمحقق الشيخ محمد أيضاً اعترف بذلك، لكنّه قال: الإعتماد على توثيق ابن طاووس لايخلو من تأمل، فتأمل.

وفي «المشتركات»: ابن قولويه، عن سعد بن عبدالله، وهو من خيار أصحابنا، انتهى.

قال مؤلف هذا الكتاب: إنّ قبره الشريف بقم، في مزار فاطمة بنت موسى بن جعفر‌، في شيخون الصّغير، الّذي يقع قرب شيخون الكبير.

[٦٠٢] السيد محمد مهدى ابن السيد محسن

في كتاب «سراج الأنساب»: السّيد الفاضل العالم، أمير محمد مهدى ابن السيّد الزّاهد الفقيه الحافظ، كمال الدّين محسن، ابن رضيّ الدّين محمّد بن عليّ بن حسين بن پادشاه بن أبوالقاسم ابن امير أبوالفضل بن بندار بن عيسى بن أبي محمد جعفر بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن موسى بن أبي عبدالله أحمد، نقيب قم، بن أبي عليّ محمد بن أحمد بن موسى المبرقع بن الامام الهمام، حجة الله على العالم، الامام محمد التّقيّ عليه السلام انتهى.

وفي ترجمة أبيه السيّد محسن الرّضوى القمّي، مضى ذكره في الجملة، وفي هذا المقام نذكر صورة اجازة الشيخ عليّ الكَرَكي له، كما في المجلّد الخامس والعشرون من «بحارالأنوار» هكذا مذكور:

صورة اجازة الشّيخ على الكركى المذكور، للسيّد شمس الدين محمد مهدى ابن السيّد كمال الدّين محسن الرّضوى المشهدى

بسم الله الرّحمن الرّحيم

«الحمدلله الهادى الى صوب الصّواب، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد وآله أفضل ما أوتى الحكمة وفصل الخطاب.

وبعدُ، فإنّ السيّد السّند الأوحد، شرف أولاد الرّسول، خلاصة سلالة الزّهراء البتول، أنموذج أسلافه الطّاهرين، نتيجة السّادات المبجّلين، ذى النّسب الطّاهر، والحَسَب الفاخر، جامعُ الكمالات الإنسيّة، صاحب النّفس القدسيّة، الفاضل الكامل، العلّامة، شمس الملّة والدّين محمد، الملقّب بما يشعر بالسّيّد العلّامة، بالمهدى ابن المرحوم المبرور، المتوّج المحبور، شرف السّادة والنّقباء، قدوة الأجلّاء الفُضلاء الأتقياء، كمال السّيادة والدّين، محسن الرّضوى المشهدى، قدّس الله روح السّلف، وأدام أيّام الخَلَف، ومنحه السّعادة والاقبال، وخصّه بمخ

ذروة المجد والجلال، صحبني عند توجّهي الى خراسان، في سنة ستٍ وثلاثين وتسعمائة، وعند عودي متوجّهاً الى بلدة الإيمان قاشان، حماها الله من طوارق الحدثان، مدةً قرأ عليّ في خلالها شيئاً يسيراً من كتاب «قواعد الأحكام» في علم الفقه، من مصنّفات مولانا وسيّدنا، شيخ الإسلام، مبيّن الحلال والحرام، مفتي الفرق، جامعُ أشتات العلوم، محيي ما اندرس من الرّسوم، الحبر البحر، العلّامة، جمال الحقّ والملّة والدّين، أبي منصور الحَسَن ابن الشّيخ الامام، الفقيه السّعيد، سديدالدّين أبي يعقوب، يوسف بن علي بن المطهّر الحِلّي، قدس الله روحه الطاهر، وقدّره في درجات الدّار الاخرة.

وقرأ عليّ أيضاً من أوّل كتاب «النّافع» مختصر «الشّرايع»، من مصنّفات مولانا وسيّدنا، الشّيخ الامام، السّعيد المحقق، شيخ الإسلام، فقيه أهل البيت في زمانه، الى كتاب الحج، قراءةً شهدتُ بفضله، وكمال استعداده، وقد استخرتُ الله تعالى، وأجزتُ له رواية جميع الكتابين المذكورين، ورواية غيرهما من مصنّفات مصنّفيها، في المعقول والمنقول، والأصول والفروع، بحقّ روايتي لذلك عن الّذين قرأتُ عليهم، وأخذتُ عنهم، وثبتَ لي الإتّصال به، فمنهم:

وهو أجلّهم، شيخنا الشّيخ الأجلّ السّعيد، الأوحد، علّامة علماء المحقّقين، قدوة الفضلاء المدقّقين، زين الملّة والدين والحقّ، علي بن الهلال الجزائري ـ قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه ـ عن عدةٍ من الأشياخ، أجلّهم الشّيخ الأجلّ السّعيد، العالم الكامل، جمال الّدين، أبوالعباس، أحمد بن فهد الحلي ـ رفع الله قدره في عليّين ـ عن جمع من مشايخه، أجلّهم الشّيخ الفقيه، السّعيد الأجلّ، زين الدين، أبوالحسن، عليّ بن الخازن الحائري، عن شيخ الإسلام، قدوة علماء الأنام، أفضل المتقدمين والمتأخرين، شمس الملّة والحق والّدين، أبي عبدالله محمّد بن مكّي ـ قدّس الله نفسه النقيّه ـ عن الشّيخ السّعيد الأوحد، المحقّق، فخرالدّين، أبي طالب،

محمد بن المطّهر، والسيد السعيد الأجلّ، حميدالدّين، عبدالمطّلب ابن الأعرج الحُسيني ـ قدّس الله روحهما ـ عن شيخهما الشّيخ الإمام، جمال الحقّ والدين، الحسن بن المطهّر.

وهذا بعينه هوالإسناد الى العلّامة المحقق، نجم الدّين ابي القاسم، جعفر بن سعيد، فإنّ الإمام جمال الدين، يروى عنه بغير واسطة، رحمهم الله تعالى، ورضى عنهم أجمعين.

واجزتُ له رواية جميع مايجوزُ لى وعنّى روايته، من سائر العلوم الاسلاميّة، الّتي ثبتَ لى روايتها، بأصناف الرّواية، بالإسانيد الّتى لى، وهى مبيّنةٌ في مواضعها، مثبتةٌ في مغانمها، فليرو ذلك محتاطاً موفقاً مُسدداً.

وأوصيه بتقوى الله، ومراقبته في السّر والعلن، وأنْ لاينسانى من دعواته، على مرور الأوقات، وأنْ يُراعى الأمور المشترطة في الرواية، عند أولى الدّراية.

وكَتَب هذه الكلمات بيده الفانية، علىّ بن عبدالعالى، تجاوزالله عن سيّئاته، بمحروسة قُم، جعلها الله تعالى دار ايمانٍ وأمانٍ الى يوم الدّين، في حادى عشر شهر ذى الحجّة الحرام، سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، حامداً الله تعالى، مصلّياً على رسوله وآله الطاهرين»، انتهى كلامه.

وفي الكتاب المذكور، في ذكر صورة اجازة واستجازة السيد حسين ابن السيّد حيدر الكَرَكى، عن مشايخ عصره، يقول:

«أنا العبد الفقير، حسين بن حيدر الحسيني الكركى ـ عفى عنه ـ يروى عن الشّيخ نورالدّين محمد بن حبيب الله، عن السيّد محمّد مهدى، عن والده السيّد محسن الرّضوى المشهدى، عن الفاضل ابن جمهور بطرقه المذكورة»، انتهى.

اقول: ولايخفى أن السيّد نعمة الله الجزائرى، ابن عبدالله بن محمد بن الحسين

ابن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجدالدّين بن نورالدّين بن سعدالدّين عيسى ابن موسى بن عبدالله بن موسى الكاظم عليه السلام، صاحب التصانيف الرائقة الدائرة. المتولّد في سنة ١١١٢ شهر شوال. هوالّذى ينتهى سلسلة تلّمذه الى هذا السيّد الجليل ـ السيد محمد مهدى المذكور ـ بواسطتين، كما يستفاد ذلك من كتاب «المستدرك». قال النّورى في مقام ذكر مشايخ السيّد نعمةالله الجزائرى:

الاوّل: السيّد السند، الأمير فيض الله ابن السيّد غياث الدّين محمّد الطّباطبائى، عن العالم الجليل السيد حسين بن السيّد حيدر الكركى، عن الشّيخ نورالدّين محمّد بن حبيب الله، عن السيد العالم النجيب اللبيب، محمد مهدى بن السيد محسن الرّضوى المشهدى، الّذى قال في حقّه المحقّق الثانى في إجازته له... الى آخر ما ذكر آنفا.

قال مؤلف هذاالكتاب محمد على بن الحسين: إنّ قبر السيد محمد مهدى المذكور بقم، كان في التكية المشهورة بالمحمدية[1].

[٦٠٣] السيد محمد جعفر الرّضوى القمىّ

بن السيد محسن ابن السيد رضي الدين محمد ابن السيّد مجد الدّين عليّ ابن السيّد رضي الدين محمد بن پادشاه بن ابوالقاسم بن ميرة ابن أبوالفضل ابن مير عيسى ابن أبي عليّ محمد بن أحمد بن أبي عليّ محمّد الأعرج ابن احمد بن موسى

---

١ ـ وهذه التكية مشهورة اليوم باسم «مسجد المحمدية»، ويقع بالقرب من الصحن الشريف في منطقه تسمى باسم «زه موزه»، ومن مصادفات القدر انّنى حينما بلغتُ في تصحيح الكتاب الى ترجمة هذا السيد الشريف، وصادف أن مررت بالقُرب من التكية أو المسجد المذكور يوم الخميس سلخ ربيع الثاني سنة ١٤٢٣هـ رأيتُ الجرّافات والعمال منهمكون في هدمها، ويقال إنّ هناك خطه لإعادة بناءها، وجعلها داخل الصحن الجديد الذى يبنى اطراف حرم السيدة فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهما السلام.

المبرقع ابن الامام محمد التقيّ عليه السلام.

اقول: في «مجالس المؤمنين» بعد ذكر السّيد محسن، يقول:

«والحال از أولاد او سيّدِ مُتقي عامل، معنى انسان كامل، صاحب طهارت مَلَكي، ثمره حديقة فَدَكي، أمير محمد جعفر است، كه از غايت شرافت ذات، ونفاست گوهر، مستغني از مدح اين ذرّة أحقر است.

فتى لا يُحبُّ الزّاد إلّا مِن التُّقى
ولا يبتغي الخِلّان إلّا ذوالفضل
نكرده بهر رضاى حقّ وتتبّع علم
نه چشم سوى غزال و نه گوش سوى غزل

مَنّ اللهُ علينا بطول بقائه، ورَزقني مرّةً أخرى شرف لقائه» انتهى.

[٦٠٤] السيد ميرمحمد زمان ابن ميرمحمد جعفر ابن السيد محسن الرّضوى القُمى

اقول: هذا الرجل يكون إبناً للسيد مير محمد جعفر المذكور آنفاً.

اقول: في «أمل الآمل»: الأمير محمد زمان بن محمد جعفر الرّضوى المشهدى، كان فاضلاً عالماً فقيهاً حكيماً متكلماً، له كتبٌ، منها: «شرح القواعد» وقد قرأ [على] شيخنا، الشّيخ زين الدّين ابن محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني ﷺ، وكان يثني عليه بالفضل والعلم، وقد ذكره صاحب «السّلافة» وأثنى عليه، وقال: إنّه كان من عُظماء عَصره، توفى سنة ١٠٤١هـ.

[٦٠٥] السيد محمد مهدى بن محمدباقر الحسينى المشهدى

فاضلٌ محققٌ، جليلُ القدر، له كتاب «نجاة المسلمين» في الأصول، من

المعاصرين كما قاله «أمل الآمل».

في «روضات الجنّات» في ترجمة السّيد صدرالدين القُمي، قال:

ثم إنّ ظنّي أنّ الميرزا محمد مهدى ابن الميرزا محمدباقر الحسينى المشهدى المذكور في «أمل الآمل» بعنوان: الفاضل الجليل القدر، وأنّ له كتاب «نجاة المسلمين في أصول الدّين»، وكذلك الميرزا محمد زمان بن محمد جعفر الرّضوى المشهدى المذكور فيه، بصفة: الفقيه المتكلم، وأن له كتباً منها «شرح القواعد»، هما جميعاً من هذه السلسلة العليّة.

وقد ذكر المحدّث النيسابورى في ذيل ترجمة الأوّل منهما: انّه هو الرّضوى، جدّ سادة همدان.

و عنوان ترجمةٍ أخرى أيضاً، للميرزا محمدباقر بن محمد إبراهيم بن محمد على ابن محمد مهدى الحسينى الرّضوى، القمّي أصلا، الهمدانى مسكنا ومولداً... الى آخر ما يأتي آنفا.

[٦٠٦] محمد باقر بن محمد إبراهيم الرضوى القُمى

ابن محمد على بن محمد مهدى الحسينى الرّضوى، القُمي أصلاً، الهمدانى مسكنا ومولداً.

في «روضات الجنات» نقلاً عن المحدث النيسابورى، قال:

وقال النيسابورى: له «شرح أُصول الكافى»، ورسالة «في المعاد الجسمانى»، وأشعارٌ رائقة، وله الرّواية عن أبيه.

مات في الثّامن عشر من شهر صفر، سنة ثمان عشرة ومائتين بعد الألف بهمدان، ونُقل الى قم المباركة، ودفن بدارالحُفاظ، فليلاحظ إن شاءالله.

[٦٠٧] محمد حسين بن محمد القُمي

الّذى هو صاحب «التفسير الكبير».

وهو أخو المولى محمد سعيد، الملقّب بحكيم كوچك القمي. ويأتى ذكره في ترجمة قاضى محمد سعيد.

[٦٠٨] السيد صفى الدين محمد بن محمد القُمى

ابن هاشم ابن صفى الدين محمد الحسينى الرّضوى القُمى، صاحب كتاب «خلاصة البلدان»، وهو مشتملٌ على الأحاديث الواردة على فضيلة قم وأهله، وحكاية مسجد جمكران بقم، وإخبار أميرالمؤمنين لابن يمانى من عجائب أرض قم وشرافتها، من قول الصّدوق ﷺ.

وهو يقول: ألّفتُ هذا الكتاب بإلتماسٍ من ملّامحمد صالح القُمي في سنة سبعين وألف، انتهى.

[٦٠٩] الشيخ الأجّل عمادالدين محمد بن محمد بن الحسين بن مرزبان القمّي

فاضلٌ، ثقةٌ، قاله منتجب الدّين.

[٦١٠] الشّيخ قطب الدّين محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابويه

يأتى [في] ابن محمد الرّازى في «أمل الآمل» وهو يقول في مقام آخر من كتابه:

الشيخ قطب الدّين محمد بن محمد الرّازى البويهى، فاضلٌ جليلٌ محققٌ، من تلامذة العلّامة، روى عنه الشهيد، وهو من أولاد أبي جعفر بن بابويه، كما ذكره الشهيد الثّانى في بعض اجازاته وغيره.

وقد نقل القاضى نور الله في «مجالس المؤمنين» صورة اجازة العلّامة، وذكر

انّها كانت على ظهر كتاب «القواعد»، فقال فيها:

«قرأ عليّ أكثر هذا الكتاب، الشيخ العالم، الفقيه الفاضل، المحقق المدقق، زبدة العلماء والأفاضل، قطب الملّة والحقّ والدّين، محمد بن محمد الرّازي، أدام الله أيّامه، قراءة بحثٍ وتحقيقٍ وتحريرٍ وتدقيقٍ، وقد أجزتُ له رواية هذا الكتاب، ورواية جميع مؤلفاتي ورواياتي، وما أجيزلي روايته، وجميع كتب أصحابنا السّالفين، بالطّرق المتصلّة منّي اليهم، فليرو ذلك لمن شاء وأحبّ، على الشروط المعتبرة في الاجازة، فهو أهلٌ لذلك.

وكتب العبد الفقير الى الله، حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي سنه ٧٠٦ بناحية ورامين».

وقال السّيد مصطفى في «رجاله»: محمد بن محمد بن أبي جعفر الرّازي، قطب الدّين، وجهٌ من وجوه هذه الطائفة، جليلُ القدر، عظيمُ المنزلة، من تلامذة الامام العلّامة الحلّي، وروى ويروى عنه شيخنا الشّهيد، له كتبٌ، منها: كتاب «المحاكمات»، وهو دليلٌ واضحٌ، وبرهانٌ قاطعٌ على كمال فضله، ووفور علمه. انتهى.

وقال الشّيخ حسن عندالرّواية عنه: الشّيخ الإمام العلّامة، ملك العلماء المحققين، قطب الملّة والّدين، محمّد بن محمد الرّازي، صاحب «شرحي المطالع» و«الشّمسية»، انتهى.

ومن مؤلفاته أيضاً: «حاشية الكشّاف»، وحاشية أخرى «للكشّاف»، و«شرح القواعد»، و«شرح المفتاح»، ورسالة «في تحقيق الكليّات»، ورسالة «في تحقيق التّصوّر والتّصديق»، وقد تقدّم محمّد البويهي، انتهى.

في المجلّد الاجازات من «البحار» يقول العلامة المجلسي:

فائدة اخرى: في ذكر اجازة العلّامة المجلسي، للمولى قطب الدين الرّازي،

على ظهر «القواعد» للعلّامة المذكور، وذكر صورة الاجازة، نحو ما نقلنا هنا آنفاً، بزيادة ما هذا لفظه:

«وفرغتُ من تحرير هذا الكتاب، بعون الملك الوهّاب، لعبد الضّعيف المحتاج الى رحمة الله تعالى، محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابويه، في خامس ذي القعده، سنه ثمانٍ وسبعمائة».

وقال الشيخ محمد بن مكّي: وذلك يشعر بأنّه يكون من ذرّيّة الصّدوق ابن بابويه، انتهى.

اقول: فعلى هذا يكون هذاالشّيخ من أهل قم.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابويه الرّازي... الى أن قال:

وفي «الوجيزة»: ثقةٌ جليلٌ معروفٌ، كما في «التعليقة».

اقول: هذاالفاضل أشهر من أن يذكر، وأعرف من أن ينكر، وله كتب مشهورة، غير «المحاكمات»، «كشرح المطالع»، و«شرح الشمسية» وغيرهما، وما مرّ في نسبه من انتهاءه الى ابن بابوية غلطٌ، لعلّه من الكتاب، بل هو من آل بويه عطّرالله مراقدهم.

قال الشهيدﷺ، عند ذكر مشايخه: ومنهم الإمام العلّامة، سلطان العلماء، وملك الفُضلاء، الحبر البحر، قُطب الدّين، محمد بن محمد الرّازي البويهي، فإنّي حضرتُ في خدمته ـ قدس الله لُطفه ـ بدمشق عام ثمانٍ وستين وسبعمائة، واستفدتُ من أنفاسه، وأجازلي جميع مصنّفاته ومؤلفاته، في المعقول والمنقول، وكان تلميذاً اخاصّا للشّيخ الإمام، انتهى.

وصرّح بما قلناه أيضاً المحقق الثّاني، ووصفه العلّامه في اجازته له: بالشّيخ الفقيه، العالم الفاضل، المحقّق المدقق، زُبدة العلماء والأفاضل، قُطب الملّة والدّين،

محمد بن محمّد الرّازى أدام الله توفيقه... الى آخر كلامه، زيد في إكرامه.

في «مستدرك الوسائل»، قال:

قال الشّيخ ابن مكّى: اتفق اجتماعى به بدمشق، أخريات شعبان، سنة ستٍ وسبعين وسبعمائة. فاذا بحر لاينزف، وأجازنى جميع مايجوزُ عنه روايته، ثمّ توفى في ثانى عشر ذى القعدة، من السنة المذكورة بدمشق، ودُفن بالصّالحية، ثم نُقل في موضع آخر، وصلّى عليه برحبة القاحة، وحَضر الأكثر من معتبرى دمشق للصّلاة عليه، رحمه الله، وقدّس روحه، وكان إماميّ المذهب بغير شك وريبة... الى آخره.

[٦١١] محمد بن محمد بن مانكديم الحسينى القُمي

النسّابة، فاضلٌ ثقةٌ، له كتاب «الأنساب»، قاله منتجب الدّين.

[٦١٢] محمد بن محمَد الاشعرى

في «كمال الدّين» للصّدوق: وممّن رأى صاحب الأمر ﷺ من أهل قم، الحسن ابن النصر، ومحمد بن محمد، وعليّ بن محمد بن اسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، انتهى.

[٦١٣] محمدإبراهيم بن محمد على بن محمد مهدى الحسينى الرّضوى القُمي

اقول: مضى في ترجمة ابنه، السيّد محمّدباقر بن محمد إبراهيم، أنّه روى عنه أبيه.

[٦١٤] محمد بن محمد بن فتحان القُمي

في المجلد الثّالث عشر من «البحار»، نقلا عن «غوالى اللئالي»:

حدّثني المولى العالم الواعظ، عبدالله بن فتح الله بن عبدالملك، عن تاج الدّين حسن السرابشنوي، عن الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر، قال: رويتُ عن مولانا شريف الدين، اسحاق بن محمود اليماني، القاضي بقم، عن خاله مولانا عمادالدّين محمد بن محمد بن فتحان القمي، عن الشيخ صدرالدّين السّاوي، قال:

«دخلتُ على الشيخ بابارتن، وقد سَقَط حاجباه على عينيه من الكبر، فرفعهما عن عينيه، فنظر اليّ، وقال: ترى عيني هاتين طالما نظرتا الى وجه رسول الله، وقد رأيته يوم حَفَر الخندق، وكان يحملُ على ظهره التّراب مع النّاس، وسمعته يقول في ذلك اليوم:

اللّهم انّي اسألك عيشةً هنيئةً، ومِيتةً سويّة، ومرّدا غير مُخْزٍ ولا فاضح»[1] انتهى.

[٦١٥] محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

الجهرودي الأصل، من توابع قم.

في «مستدرك الوسائل» في ذكر تعداد مشايخ العلّامة، قال:

السّادس: ناموس دهره، وفيلسوف عصره، وعزيز مصره، سلطان المحقّقين، المحقّق الجليل، الّذي شهد بعُلُوّ مقامه في مراتب العلوم، المخالف فضلاً عن المؤالف، قال الفاضل المتبحّر الچلبيّ، في مقدّمات «كشف الظّنون»: إعلم أنّ المؤلفين المعتبرة تصانيفهم فريقان:

الأوّل: مَنْ له في العلم ملكة تامّة، ودربة كافية، وتجارب وثيقة، وحدس

---

١ ـ بحار الانوار: ٥١/٢٥٨

صائب، وفهم ثاقب، فتصانيفهم عن قوة تبصرة، ونفاذ فكرٍ، وسداد رأي، كالنّصير والعضد والسّيد... الى آخره.

وقال محمد بن شاكر في «فوات الوفيات»: محمد بن محمد بن الحسن، نصيرالدين الطّوسي، الفيلسوف، صاحب علم الرّياضي، كان رأساً في علم الأوائل، لاسيما في الارصاد والمجسطي، فإنّه فاق الكبار معين الدين، سالم بن بدران المعتزلي الرافضي وغيره، وكان ذا حرمة وافرة عند هولاكو، وكان يُطيعه فيما يشير به عليه، والأموال في تصريفه، وابتنى بمراغة قبّةً ورَصْداً عظيماً، واتّخذ في ذلك خزانةً عظيمةً، فسيحة الأرجاء، وملأها من الكتب التي نُهبت من بغداد والشّام، حتى تجمّع فيها زيادةً على اربعمائة ألف مجلّد، وقرّر بالرّصد المنجّمين والفلاسفة، وجعل له الأوقاف، وكان حَسَن الصّورة، سمحاً كريماً جواداً حليماً، حسن العشرة، غزير الفضل... الى أنْ قال:

وممّا وقف له عليه، انّ ورقةً حضرت اليه مِنْ شخصٍ من جملة ما فيها: يا كلب بن كلب! فكان الجواب: امّا قوله: يا كذا، فليس بصحيحٍ، لأنّ الكلب من ذوات الاربع، وهو نابح طويل الأظفار، وأمّا أنا فمنتصبُ القامة، بادي البَشَرة، عريضُ الأظفار، ناطقٌ ضاحكٌ، فهذه الفصول والخواص غير تلك الفصول والخواص، وأطال في نقض كلّما قاله، هكذا ردّ عليه بحسن طويّة، وتأنّي غير منزعج، ولم يقل في الجواب كلمةً قبيحة.

الى أنْ قال: وكان للمسلمين به نفعٌ، خصوصاً الشّيعة والعلويّين والحكماء وغيرهم، وكان يبرّهم، ويقضي أشغالهم، ويحمي أوقافهم، وكان مع هذا كلّه فيه تواضعٌ وحسن ملتقى... الى آخر ما قال.

هذا، وقال الفاضل النّقاريّ قطب الدّين الاشكوريّ اللّاهيجي، في كتاب «محبوب القلوب»، في ترجمته:

كان فاضلاً محققا، ذلّت رقاب الأفاضل من المخالف والمؤالف في خدمته، لدرك المطالب المعقولة والمنقولة، وخضعت جباهُ الفحول في عتبته لأخذ المسائل الفروعيّة والأصولية، وصنّف كتباً ورسائل نافعة نفيسة، في فنون العلم، خصوصاً قد بذل مجهوده لهدم بنيان الشُّبهات الفخريّة، في شرحه «للإشارات».

تا طلسم سِحْرهای شُبهه را باطل کند

از عصای کلِكْ او آثار ثعبان آمده

قال: وكان مولده بمشهد طوس، في يوم السّبت، الحادي عشر من شهر جمادى الأولى وقت طلوع الشمس، بطالع الحوت، سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ونشأ بها، واشتغل بالتّحصيل في العلوم المعقوله عند خاله، ثمّ انتقل الى نيشابور، وبحث مع فريدالدّين الداماد، وقطب الدّين المصرى، وغيرهما من الأفاضل الأماجد.

الى أنْ قال: ثمّ نقل ما حكاه العلّامة من دخول والده عليه، قال: بعد تسخير تلك البلاد، واستئصال الخليفة، أمر هلاكوخان المحقّق الطّوسي بالرّصد.

الى أنْ قال: وتوفّي المحقق، سنة اثنتين وسبعين وستّمائة، وكان مدّة عمره خمسة وسبعين سنة، وسبعة أشهر، وسبعة ايّام، ودُفن في مشهد مولانا الكاظم، ومن الاتّفاقات الحَسَنة أنّهم لمّا احتفروا الأرض المقدّسة لدفنه فيها، وجدوا قبراً مرتّبا مصنوعاً لأجل دفن النّاصر العبّاسي، ولم يُوفّق النّاصر للدّفن فيه، ودفنوه في الرّصافة، فوجدوا تاريخ اتمامه المنقوشة في أحد احجار القبر، موافقا ليوم تولّد المحقّق المذكور ـ طاب ثراه ـ، فلقد صَدَق من قال:

دهقان به باغ بهر کفن پنبه کاشته مسکین پدر ززادن فرزند شادمان،

انتهى.

وذكر في «الحاشية» عن «تاريخ نگارستان»: أنّ اصل المحقق نصيرالدّين، كان من جه رود، المعروف الآن بجيرود. ولمّا تولّد في طوس ونشأ فيه اشتهر بالطّوسى، انتهى.

وفي «الرّياض»، في ترجمة بدرالدّين الحسن بن عليّ: أن دستجرد من بلوك جهرود، من ولاية قم، ودستجرد هذه هى الّتي كان أصل خواجة نصيرالدّين من بعض مواضعها، ويقال له ورشاه.

وذكر بعضهم أنّ وفاته كان في آخر يوم الإثنين، يوم الغدير في التّاريخ المتقدّم.

وقال العلّامة في «اجازته الكبيرة»: وكان هذا الشيخ أفضلُ أهل عصره، في العلوم العقليّة والنّقليّة، وله مصنّفات كثيرة، في العلوم الحِكميّة والشّرعية، على مذهب الامامية، وكان أشرف من شاهدناه في الأخلاق، نوّرالله ضريحه، قرأتُ عليه الهيات «الشّفاء» لأبي عليّ بن سينا، و«التذكرة» في الهيئة تصنيفه، ثم أدركه المحتوم، قدّس الله روحه.

وهذا التّحرير المعظّم، يروى عن جماعةٍ.

الاوّل: والده الجليل، محمد الطوسى، عن السّيد الجليل، السّيد فضل الله الرّاوندى الآتى في مشايخ ابن شهر آشوب.

الثّانى: العالم الفقيه الجليل، معين الدّين سالم بن بدران بن عليّ المصرى المازنى، المذكور فتاواه في كتاب «المواريث»، وقال تلميذه الخواجه في «رسالة الفرائض» في فصل (نصيب ذى القرابتين)، ولنورد المثال الّذى ذكره شيخنا الامام السّعيد، معين الدّين سالم بن بدران المصرى، في كتابه الموسوم بـ«التحرير»... الى آخره.

وقال ﷺ في اجازته لتلميذه المذكور:

«قرأ جميع الجزء الثالث من كتاب «غُنية النّزوع الى علم الاصول والفروع»،

من أوّله الى آخره قراءة تفهم وتبيّن وتأصّل، متبحثٍ عن غوامضه، عالم بفنون جوامعه، وأكثر الجزء الثانى من هذا الكتاب، وهو الكلام في أصول الفقه، للإمام الأجلّ، العالم الأفضل الأكمل، البارع المتقن المحقّق، نصير الملّة والدّين، وجيه الإسلام والمسلمين، سند الأئمّة والأفاضل، مفخر العلماء والأكابر، محمّد بن محمّد بن الحسن الطّوسى، زاد الله في عُلاته، وأحسن الدّفاع عن حوبائه، وأذنتُ له في رواية جميعه عنّى، عن السيّد الأجلّ، العالم الأوحد، الطّاهر الزّاهد، عزّ الدين أبي المكارم، حمزة بن عليّ بن زُهرة الحسينى ـ قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه ـ وجميع تصانيفه، وجميع تصانيفى ومسموعاتى، وقراآتى، وإجازتى عن مشايخى، ما اذكر اسانيده ومالم أذكر، إذا ثبت ذلك عنده، وما لعلّى أنْ أصنّفه.

وهذا خطُّ أضعف خلق الله، وأفقرهم الى عفوه، سالم بن بدران بن عليّ بن المازنىّ المصرى.

كَتَبه ثامن عشر جمادى الآخرة، سنة تسع عشر وستّمائة، حامداً الله، مصلّيا على خَير خَلْقه محمّدٍ وآله الطّاهرين». انتهى.

وإذا نظرت الى تاريخ ولادة المحقّق، يظهر لك أنّ عمره وقت هذه الإجازة، كان ستة وعشرين سنة، وبلغ في هذه الى مقامٍ يكتبُ في حقه ما رأيت، وذلك فضلُ الله يؤتيه مَنْ يشاءُ

عن السّيد الجليل ابن زُهرة، صاحب «الغُنيه»[1].

في كتاب «روضات الجنّات» مذكور:

«المَلَك الرّشيد، والمُلك التّشيد، والفُلك المشيد، سلطان المحقّقين، وبرهان

---

١ ـ قال العلّامه الشيخ آقا بزرگ الطهرانى، في الذريعه ١٦: ٦٩ ونسخه منه فى كتاب خمسه للروح، عند ميرزا فضل الله شيخ الاسلام الزنجانى، عليها اجازة بخطّ المصنّف، وهو الشيخ معين الدين سالم بن بدران بن على المازنى المصرى، كتب الإجازة في ٦٢٩ للمحقق الخواجه نصير الدين الطوسى.

المؤحدين، مولانا الخواجه، نصير الملّة والدّين، محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، قدّس سرّه القدّوسي. هو المحقّق المتكلّم، الحكيم المتبحّر الجليل، صاحب كتاب «تجريد العقائد». والتّعليم الكامل الزّائد، كان أصله من جهرود ساوة ـ أحد أعمال قم ـ ذات النقاوة، وإنّما اشتهر بالطّوسي لأنّه وُلِد بطوس المحروس، ونشاء في ربعه المأنوس، وتمتّع هناك بسمع مجالس الدّروس، ومن جملة أمره المشهور المعروف المنقول، حكاية استيزاره للسلطان المحتشم، في محروسة ايران هلاكوخان بن تولى خان بن چنگيزخان، من عظماء سلاطين التّاتارية، وأتراك المغول، ومجيئه في موكب السّلطان المؤيّد، مع كمال الإستعداد الى دارالسّلام بغداد، لإرشاد العباد، وإصلاح البلاد، وقطع دابر سلسلة البغي والفساد، وإخماد نائرة الجور والإنباس بإدبار دائرة ملك بني العبّاس، وايقاع القتل العامّ من أتباع أولئك الطّغام، الى أنْ أسال من دمائهم الأقذار، كأمثال الأنهار، فانهار بها في ماء دجلة، ومنها الى نار جهنّم دارالبوار، ومحل الأشقياء والأشرار، وقد كفانا مؤنة تفصيل هذه الواقعة المشتهر، بمارسمه أرباب التّواريخ المعتبرة، في أحوال السّلاطين المغولية المستبطرة، مع أنّه كان في الحقيقة يخرجنا عن طريق المقصود بالذّات، ويدخلنا في مضايق المشتغلين بمالا يعنيهم من العمل بالذّات، ولا يغنيهم من الدّخل في الزلّات. فالأولى لنا التّجاوز عن هذه المرحلة، والإكتفاء بما قد خصّني بالتكلّم معي فيه ربّ النوع، وصاحب السّلسلة، والمستوجب بعظيم حقّه علينا من ربّه صوب المغفرة، ومنّ عبده صوب الرّحمة، وهو شيخنا الأعظم، وسمّينا الأجلّ الأفخم، وسيّدنا الفقيه الأعلم، والحبر المسلّم، صاحب كتاب «مطالع الأنوار»، حيث دخلت على حضرته المقدّسة يوماً، وهو في مقام خلوته لاينتظر لذّةً ولا نوماً، فأخذ ـ قدّس سرّه الجليل ـ في توجيه الكلام معي من كلّ قبيل، الى أن انتهت النّوبة الى ذكر مقبولة: (عُلماء أُمّتي كأنبياء بني اسرائيل). فأطال الكلام في

بيان هذا المرام، وجعل يجولُ فرس تحقيقه في ميادين النّقض والابرام، من لطائف معاني هذا الكلام، بل يجرُّذيل صحبته المتفرقّة نحو كلّ محالٍ، الى أنْ قال في جملة ما أطال لنا من المقال:

وكثيراً ما كنتُ أتفكّر في وجه توجّه المرحوم الخواجه نصيرالدّين المذكور، الى جهة البلد المزبور، في موكب ملك الجور والزّور، وقبوله الوزارة والولاية من قبل ذلك المغرور، فتذكّرتُ انّه ـ شكر الله سعيه ومنّه ـ لم يرد بين الله تعالى وبينه منْ رفع لواء هذه الهمّة، وتحمّل أعباء هذه المنّة، إلّا دخولاً في زمرة علماء الأمّة، ومشياً على طريقة الأنبياء بعد الأئمّة عليهم من الله الآف التحية والرّحمة، في إعلاء كلمة الحقّ، عند انتشار الظّلمة، واشتداد غياهب الجهل كالغمّة، وترك التقيّه والحذر من الحرب، الجاهزين في الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، وإجراء حدود الله تعالى عن القوم الفاجرين، وإقامة الجمعة والجماعة بين الجماعات متجاهرين، لامتدابرين، مع أنّ أئمتنا التّسعة المصطفين، لم يكن تكليفهم كذلك بعد شهادة أبي عبدالله الحسين، الى أنْ يظهر امامنا الحجّة القائم، عليه وعليهم من الله السّلام السّالم الدّائم.

ثم قال قدّس سرّه المفضال: وكذلك الحال بالنّسبة الى سائر علمائنا العمّال، فمن كان منهم يريدُ أنْ يدخل في جملة مصاديق هذا الحديث، فليكن حثيثاً في نصر الشّريعة المطهّرة غير رثيث، وجسوراً في نشر القوانين المقرّرة، لا كفئة أصحاب التّأنيث.

هذا، وقد تقدّم في ذيل ترجمة الشّيخ أبي القاسم المحقّق ره، ذكر ما وقع بينه وبين هذالرّجل، من المحاورات والمباحثات.

وكان من جملة معاصريه السيّد عليّ بن طاووس الحسني الحلّي، والشّيخ ميثم ابن عليّ البحراني، وهما شريكاه في التلمذ عندالشّيخ أبي السّعادات الاصمعي

المتقدّم ذكره الشّريف.

وعن بعض أفاضل المعتمدين: أنّ مولانا الخواجه، تلمّذ عند الشّيخ كمال الدّين ميثم المذكور في الفقه. والميثم تلمّذ عنده في الكلام والحكمة، وإنْ تنظّر صاحب «اللؤلؤة» في هذه الحكاية، من جهة انّ مولانا العلّامة‌ رحمه الله يقول، عند ذكر اسم مولانا الخواجة، في نسخة «اجازته الكبيرة» لسادات بني زُهرة:

«وكان هذا الشيخ أفضلُ أهل عصره في العلوم العقليّة، وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكميّة والشّرعية، على مذهب الإماميّة، وكان أشرف مَنْ شاهدناه في الأخلاق، نوّرالله ضريحه. قرأتُ الهيّات «الشّفاء» لأبي عليّ بن سينا وبعض «التّذكرة» في الهيئة تصنيفه. ثم أدركه الأجل المحتوم»، انتهى.

وفي نظره نظرٌ، لعدم منافات أفضليّة الرّجل في العقليّات حصولها فيه من جهة تلمّذها على ابن ميثم المذكور، فليتفطن.

ومن جملة مشايخه أيضاً: الشّيخ معين‌الدّين سالم بن بدران المصري، وقد قرأ عليه ـ بنصّ نفسه ـ جميع الجزء الثّالث من كتاب «الغنية» للسّيّد ابن زُهرة، وذكر اسمه الشّريف في إجازته له. كما ذكره أيضاً في «اللّؤلؤة» بعنوان: الإمام الفاضل، العالم الأكمل الأورع، المتقن المحقّق، نصير الملّة والدّين، وجيه الإسلام والمسلمين، سيّد الأئمّة والأفاضل، مفخر العلماء والأكابر، وأفضل أهل خراسان، محمّد بن محمّد بن الحسن الطّوسي، زاده الله في عُلائه، وأحسن الدّفاع عن حوبائه.

ومن جملة شيوخ روايته أيضاً: الشّيخ برهان الدين الهمداني، الّذي يروي عن الشّيخ منتجب الدّين القُمي، صاحب «الفهرست».

وامّا الرّواية عنه‌ رحمه الله، وهي أيضاً لجماعةٍ أجلّاء:

منهم: شيخنا العلّامة الحلّي‌ رحمه الله، كما عرفت.

ومنهم: غياث الدّين عبدالكريم بن طاووس، صاحب كتاب «فرحة الغرّي»

وغيره، مضافاً الىٰ ساتر تلاميذ حضرته، المتعقّب الىٰ اسمائهم الشّريفة، الاشارة من كلام صاحب «مجالس المؤمنين».

واما مصنّفاته الفائقة، ومؤلّفاته الرّائقة، فهي أيضاً كثيرة في فنين شتى: **منها**: كتاب «تجريده» الجريد، المتقدّم الى ذكره التّمجيد، في مراتب المعرفة والتّوحيد، وهو في الحقيقة كتابٌ كاملٌ في شأنه، كافلٌ لجميع ما يحتاج الطّالب الى بيانه، مع غاية ايجازه البالغة الى حدّ السّحر الحلال، والفارغة عمّا يوجب الضّلال والكلال، وإن كان فيه نهاية الاشكال والإعضال، وهو أوّل ما كتب في العقائد الحقّة الامامية بهذا المنوال.

وشَرَحه جماعةٌ من الاعاظم، منهم: العلامه الحلّي من علماء الشّيعة، والشّيخ شمس الدّين الاصفهاني، والمولى عليّ القوشچي الشّافعي من غيرهم.

ومنها: كتاب «التّذكرة النّصريّة» في علم الهيئة، وهو الّذي شرحه نظام الدّين حسن النّيسابوري، صاحب كتاب «التّفسير الكبير».

ومنها: كتاب «تحرير أُقليدس»، وكتاب «تحرير المجسطي»، و«شرح الاشارات»، و«الفصول النّصيرية»، و«الفرائض النّصيريّة»، و«الاخلاق النّاصرية»، وقد استخلصه من كتاب «الطّهارة» لأبي عليّ بن مسكويه المتقدم ذكره، كما أخذه أبوعليّ المذكور من حكماء الهند وغيرهم، ولذا كان يوجد فيه الرّخصة في شُرب الخَمر علىٰ وجهٍ مخصوصٍ منحوسٍ، نعوذ بالله تعالى من أهواء النُّفوس، وأرواء الرّؤوس.

وكتاب «آداب المتعلّمين»، ورسالة اسطرلاب المشهورة بـ«سي فصل»، ورسالة في «صفات الجواهر وخواص الأحجار»، وكتاب «المحصّل»، وكتاب «نقد المحصّل»، وكتاب «نقد التنزيل»، وكتاب «الزّبدة»، وكتاب «خلاصة نامه»، و«الرّسالة المعينيّة»، مع شرحها، جميعاً بالفارسيّة، في علم الهيئة.

ورسالة «خلق الاعمال»، ورسالة «أوصاف الأشراف»، وكتاب «قـواعـد العقائد»، وشرح «رسالة العلم» للشّيخ جمال الدين عليّ بـن سـليمان البحراني، استاد كمال الدّين بن ميثم المذكور، وكان قد أرسلها اليه المصنّف ليشرحها، كما في «اللّؤلؤة».

وكتاب «أساس الإقتباس». وقد وجدتُ في بعض المواضع المعتبرة، نـقل الفروق السّبعة، بين الكلّ والكلّي عنه ﷺ في ذلك الكتاب.

وكتاب «معيار الأشعار»، و«رسالة الجبر والاختيار».

وله أيضاً «إنشاء الصّلوات والتحيّات» المشهورات، على أشرف البريّات، وعترته الطّاهرين السّادات، سريعة الأثر في إنجاح المقاصد، وكشف المُلمّات، الى غير ذلك من الحواشي والرّسائل، وأجوبة الأرقام والمسائل، والاشعار، والقصائد الفارسية والعربيّه، في كثيرٍ من المطالب والمشاكل، منها: قصيدته اللّاميّة المشهورة في اختيارات البروج الإثني عشر، لكلّ ما كان في النّظر، بالنّسبة الى انتقالات جِرْم القمر، يقول في اوّلها:

هـر مَـهى كـآيد بـتـايد	ـــد خـداى لم يَـزَل
جـرم مَـه در خـانه مرّيد	ـــخ يـعنى در حَـمل
نـيک بـاشد هـم سفر	هـم ديـدن روى دبـير
جـامهٔ پـوشيدن حرير	و صـيد أفكـندن بـه تـير

ويُنسب اليه أيضاً هذه الرّباعية في نظير هذا المعنى مختصراً:

اخـتيار هـر چـه خـواهـى	هـــفت چـيز آوربـجاى
تـا تـو و كـار تـو نـيكو	بـاشدت تـن بـى‌مرض
خـال مـه مسـعود بـايد	حـال بـيتُ و صـاحِبَش

حـــال طـــالع صـــاحبش صاحب غَرَض بيت الغَرَض

ومِنْ شعره العربيّ فيما نَسَبه اليه صاحب «أمل الآمل» قوله:

كُـنّا عَـدَما ولم يَكُـن مِـنْ خـلل والأمـــرُ بحـــانه إذا مـــا مِـــتنا
يـــا طُـــولَ فـــنائها وتبقى الدّنـيا لا الرّسم بـقى لنـا ولا اسم المعنى

ومنه أيضاً قوله:

مـــا للـمثال الّـذى مـا زال مشـتهراً للـــمنطقيّن في الشّرطـــى تســـديدُ
أمـــا رأو وجـه مَـنْ أهـوى وطُـرّته الشّـــمس طـــالعة واللّـيلُ مـوجودُ

ومنه أيضاً برواية غيره:

لو أنّ عـــــبداً أتى بـــالصّالحات غـداً
وِودّ كـــــــل نـــبيّ مـــرسل وولىّ
وصـــــامَ مـــا صَـــامَ صـــوّامٌ بـــلاملل
وقـــــامَ مـــا قـــامَ قـــوّامٌ بـــلاكَسَـــل
وحَـــجَّ كـــم حـــجّ لله واجـــبةً
وطـــافَ بـــالبيت حـــافٍ غـــير مُنتَعل
وطـــــارَ في الجَـــوّ لايـــأوى الى أحـــدٍ
وغـــاصَ في البـــحر مـأموناً مِـنَ البَـلَلِ
وأكـــسى اليَـــتَامى مِـــنَ الدّيباج كُـلَّهم
وأطـــــعَمَهُم مـــنْ لذيـــذ البُرّ والعَســـلِ

وعاش في الناس الافاً مؤلّفة
عار من الذنب، معصوماً من الزّلل
ما كان في الحشر يوم البعث منتفعاً
الا بحُبّ اميرالمؤمنين علىّ

قلت: وهذا المعنى الشريف، مضمون كثيرٍ من الأحاديث الامامية وغيرها.

ومن جملة ما ينسب اليه أيضاً قوله بالفارسيّة، وهو كما أُفيد أرفع كلام له في التوحيد:

جُز حقّ حُكمى كه ملك را شايد نيست   حُكمى كه زحُكْم حقّ فُزون آيد نيست
هر چيز كه هست آنچنان مى بايد   و آن چيز كه آنچنان نمىبايد نيست

ومنها أيضا:

نبود مهترى چو دست رسد   روز تا شب شراب نوشيدن
يا غذاى لذيذ را خوردن   يا لباس لطيف پوشيدن
من بگويم كه مهترى چه بود   گر توانى ز من نپوشيدن
غمكنان را ز غم رهانيدن   در مراعات خلق كوشيدن

وله أيضاً في علم القراءة كما هو المشهور:

تنوين ونون ساكنة   حُكمش بدان أى هوشيار
كز حُكم وى زينت بود   أندر كلام كردگار
إظهار كن در حرف حلق   إدغام كن در يرملون
مقلوب كن در حرف با   در مابقى إخفا بيار

وله أيضاً بالفارسيّة هذه الرّباعية:

مـــوجود بـحقّ واحـد أوّل بـاشد بـاقى هـمه مـوجود مـخيّل بـاشد
هر چيز جـز او كـه آيـد انـدر نَـظَرتْ نـقشِ دومـينِ چشـمِ أحـول بـاشد

وله أيضاً في جواب ما أنشده الخيّام المُلْحِد في اثبات الجبر، يقوله:

مِـى خُوردن مَـنْ حـقّ زأزل مـــــى دانست
گـر مـى نـخورم عـلم خـــدا جـــهل بـــود

قوله كما في «مقامع الفضل» وغيره:

عـلم أزلى عـلّت عـصيان كـردن نـسزد عـقلا ز غـايت جَـهْل بـود

هذا، ومن جملة كلامه الحقيق الرّشيق، والصّادر عن معدن الحقّ والتّحقيق، تعيين الفرقة النّاجية، من الفرق الثلاث والسّبعين، كما وقع في حديث سيّد المرسلين ﷺ، بنقل فخرالدّين ابن العلّامة، في [ديباجة] «شرح القواعد»، عن والده القمقام ﷺ، قوله شكر نوله وطوله:

«الفرقة النّاجية هى الإمامية، وذلك إنى اعتبرتُ جميع المذاهب، ووقفتُ على أصولها وفروعها، فوجدتُ مَنْ عدا الاماميه مشتركين في الأصول المعتبرة في الايمان، وإنْ اختلفو في أشياء، يساوى اثباتها ونفيها بالنّسبة الى الايمان، ثمّ وجدتُ أنّ الطّائفة الإمامية هم يخالفون الكُلّ في أصولهم، فلو كانت فرقةً ممّن عداهم ناجيّة لكان الكُلّ ناجين، فدلّ على أنّ النّاجى هوالإماميّة لاغير».

وقال السيّد نعمةالله الموسوى الجزائرى ـ أجزل الله برّه ـ بعد نقله لهذه العبارة، وتحريره:

«أنّ جميع الفرق مُطبقون على أنّ الشّهادتين وحدهما مناط النّجاة، تعويلاً على قوله ﷺ: ﴿مَنْ قال لا إله إلّاالله دخل الجنّة﴾، أمّا هذه الفرقة الإماميّة، فهم مجمعون على أنّ النّجاة لايكون إلّا بولاية أهل البيت ﷺ، الى الامام الثّاني عشر ﷺ، والبراءة من اعدائهم، فهي مباينة لجميع الفرق في هذا الإعتقاد، الّذي تدور عليه النّجاة. ومِنْ هذا يظهر لك سرّ ما حقّقناه في تأويل تلك الأخبار المطلقة. من أنّها مقيدة بشروط، كما قال الرّضا ﷺ: ﴿وأنا مِنْ شُرُوطها﴾، إذ لو كانت النّجاة بالشّهادتين، لكانت حاصلةً في جميع الفِرق، للإشتراك في الشّهادتين»، انتهى.

ولمّا بلغ الكلامُ الى هذا المقام، حقّ علينا أنْ نُثلّث ما حكيناه من الكلام، بنقل كلامٍ آخر عن بعض علمائنا الأعلام، فيكونُ قد عَزّزناهما بثالثٍ، ينتفعُ به المطالعون الكرام، مدّة بقاء هذه الأرقام، إن شاءالله المتفضل المنعام، وهو قوله:

اقول: الرّوايات في المذاهب كلّها ـ في جميع الأبواب متعارضه، كما صرّح به العلّامة التّفتازاني في أدلّة الإمامة، فليس بدٌّ من الرّجوع الى ما هوالمتّفق عليه بين الجميع، وهو تركه ﷺ فينا الثّقلين، كتاب الله وعترته، ولايمكنُ لأحدٍ النّزاع في أنّ العترة ماذا مع كونهم أولياء الله، وأصحاب الكرامات، الّذين لايجوزُ سوء الظّن بهم أصلا، باتّفاق جميع المذاهب، وعلى لسان كلّ أحدٍ، فيكون الحقُّ من المذهب ماذا ممّا يلجأُ اليه هذا البرهان القائم.

وذكر أيضاً بعضُ آخر من علمائنا الأجلّاء، في وجه تسمية هذه الطّائفة بالخاصّة الخُلصاء، ومخالفيهم الأغوياء بالعامّة العَمياء، ثلاثة وجوه من الكَلِم، كانّها أيضاً تنظر الى هذه الثّلاثة من الكلم:

أحدها: أنّ مَنْ عداهم عامة، إمّا لكثرتهم، وإمّا لتمسّكهم بكلّ شبهة، وعملهم بكلّ عمومٍ، من غير التفاتٍ الى مخصّصه.

والثّاني: أنّهم أهلُ الخاصّة، لأنّهم متّبعون أهل البيت ﷺ، الّذين نزّههم الله في

كتابه، ولاشكّ أنّ أهل البيت خاصة النّبيّ ﷺ وخالصته، فالمتّبع هم أخصّ من المتّبع لغيرهم، بل هو خاصّتهم.

الثّالث: أنّ جميع الفرق الإسلامية يشتركون في أصول العقائد، ويختلفون في الأصول والفروع إلّا الإماميّة، فإنّهم متّفقون في الجميع، وإنْ كانوا مختلفين في بعض الفروع، ولا يمكن الحكم بالنّجاة على سائر الفرق. لقوله ﷺ: «الفرقة ناجية»، يعني بصيغة الإفراد، فوجب اختصاص النّجاة بهذه الفرقة خاصّة؛ وقد ورد في الأخبار الكثيرة، أنّ الفرقة النّاجية هم الإماميّة.

ثمّ ما ذكره هذا الفاضل الآخر، إلّا أنّ في مجموع ما ذكره من الوجوه، من النّظر، وحينئذٍ فالأصحّ الأظهر أنّ هذه التسعة محض اصطلاح، نشأ من ملاحظة اختصاص كلّ أحدٍ بفريقه، وكون غيرالفريق عامّاً بالنّسبة إليه، وأنّ غير الإماميّة إنْ لم يشاركوهم في خصوص الإيمان بجميع أئمّة الأنام عليهم آلاف التّحيّة والثّناء، فقد شاركوهم في التّصديق الظّاهري بعموم شريعة الإسلام، إذ من الظّاهر أنّ الاسلام أعمّ من الإيمان، والإيمان اسلامٌ خاصّ، كما دلّ عليه صريح آية: ﴿**قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا**﴾ الواقعة في فصيح القرآن.

نعم، يمكنُ أنْ يستفاد من تضاعيف الأخبار، أن يكون ذلك إصطلاحاً بالخصوص من الأئمّة الاطهار ـ عليهم صلوات الله العزيز الغفّار ـ حيث ترى أنّهم يُطلقون كثيراً العامّة والنّاس على أعدائهم ومخالفيهم، ولازم ذلك أن يكون اصطلاحهم المستباح تعيين الخاصّة لزمرة شيعتهم ومتابعيهم، بل الظّاهر أنّهم لايُطلقون هذه اللّفظة إلّا على خصوص الإماميّة الإثني عشرية، في مقابلة سائر الفرق مِنَ الشّيعة وأهل السّنّة الغويّة، وعليه يُنزّل قول مولانا أبي جعفر الثّاني ﷺ، في جواب من سأل عن الفضل بين زيارة أبيه الرضا ﷺ، وجدّه الحسين ﷺ: «زيارة أبي أفضل»، وذلك أنّ أبا عبدالله الحسين ﷺ يزوره النّاس، وأبي لايزوره إلّا

الخواص من الشّيعة، بناءً على أنّ الظّاهر من لفظة (مِنْ) هنا التّبعيضيّة دون البيانيّة، والوجه حينئذٍ فيما ذكره الإمام مِنْ حصر زوّار أبيه الرّضا عليه السلام حقيقةً في هذه الطّائفة الخاصّة من الانام، أنّ كلّ منْ قال بإمامته مِنْ هذه الأمّة، لم ينفكّ عن القول بامامة سائر الائمّة عليهم السلام، فصحّ أنّ زوّاره الحقيقة محصورةٌ في الشّيعة الخاصّة الحقّة المحقّة، الّذين هم الإماميّة الإثني عشريّة، وأنّ سائر النّاس مِنْ هذه الأمّة هم العامّة الّذين لايعتقدون زيارة مولانا الرّضا عليه السلام.

والتتمة: ومن جملة ما يشهد بما ذكرناه، مِنْ إختصاص لفظ العامّة عندهم، بمن خالفناه، صحيحة أبي المِقْدام المرويّة في روضة كتاب «الكافي»، أنّه قال:

«قلتُ لأبي جعفر الباقر عليه السلام: إنّ العامّة يزعمون أنّ بيعة أبي بكر، حيثُ اجتمع النّاس كانت رضيً لله عزّ ذكره، وما كان الله ليفتن أمّة محمّد صلى الله عليه وآله من بعده؟

فقال أبوجعفر عليه السلام: أو ما يقراؤن كتاب الله، أوليس الله يقول: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ**...﴾ الآية.

الى أنْ قال عليه السلام: أو ليس قد أخبرالله عزّوجلّ، عن الّذين مِنْ قبلهم مِن الأمم قد إختلفوا مِنْ بعده فَمِنهم من آمنَ ومِنهم مَنْ كفر»؟

هذا، والعجب مِنْ عمى العامة المذكورة المغرورة المغمورة، في لُجج اللّجاج والنّفاق، كيفَ غَفلوا عن التّفكر في مدلول حديث الإفتراق، المتواتر عن سيّد الآفاق، وصراحته في لابديّة وقوع الفتن العظيمة في هذ الدّين، والإختلافات الكثيرة بين المسلمين، بمحض خروج حضرته المقدّسة من هذه الدّنيا، بل في كون اختلاف هذه الامّة أكثرُ من اختلاف اليهود والنّصارى عند ارتحال نبيّهم المنتجبين، بدرجة واحدة أم درجتين، كما ظهر ذلك على كلّ ذي عينٍ، وأحسّ بأبصار كل من كان في البين، زمن رحلة رسول الثقلين، بحيثُ قد بقى أثر اختلافهم الشّديد الى هذه الأخلاف، وخفى الحقُّ مِنْ أجل ذلك على جماعة الأجلاف،

وجنود أهل الخلاف، فليتأمّل ولا يغفل مِنْ طيّبات ما بذلناه لك، فلتوكل ولاتؤكل.

ثمّ ليعلم وليعقل، أنّه لمّا بلغ ثانياً النظْم من الكلام الى هذا المقام، من النّقض والإبرام، حقّ علينا أنْ نختم صحفة الإكرام، وصحيفة الإفضال والإنعام، على شيعة أئمة الإسلام، بنقل حديث افتراق المذكور، المشهور عن بعض تفاسير أنفس هؤلاء العامّة العمياء، الملقّبة أيضاً بالجمهور، ليكون أدّل على ضلالتهم الدّامغة في يوم الطّامة الكبرى، وأقرّ لعيون الشّيعة الحقّة من كحل الجواهر، المرسل من جهتنا الهيم يترى، وهو ما أورده بعض أعاظم محدّثينا البَرَرة، نقلاً عن كتاب الحافظ محمد بن موسى الشّيرازى ـ غفر له ـ في الجمع بين الأساطير العشرة، من تفاسيرهم المعتبرة، بإسناده المعنعن عن أنس بن مالك الصّحابى، وأحد الخدّام العشرة لأبواب النّبيّ ﷺ، أنّه قال:

«كنّا جُلوساً عند رسول الله ﷺ، فتذاكرنا رجلاً يُصلّى ويصوم ويتصدّق ويُزكّى؟

فقال رسول الله ﷺ: لا أعرفه، فبينا نحنُ في ذكر الرّجل، إذ طلع علينا، فقلنا ها هوذا، فنظر اليه رسول الله ﷺ، وقال لأبى بكر خُذْ سيفى وامض الى هذا، واضرب عُنقه، فانّه أوّل مَنْ يأتى مِنْ حزب الشّيطان.

فدخل أبوبكر المسجد، فرآه راكعاً، فقال: والله لاأقتله، فانّ رسول الله نهانا عن قتل المصلّين! فرجع الى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله رأيتُ الرّجل راكعاً.

فقال رسول الله: إجلس، فلستَ بصاحبه، قُم يا عُمر و خُذ سيفى مِنْ يد أبي بكر، وادخلُ المسجد وأضرب عُنقه.

فقام عُمر، فأخذ السّيف من أبي بكر، فدَخل المسجد، فرأى الرّجل ساجداً،

٧٦٦ ـــ_ رياض المحدّثين

فقال: والله لأقتله. فرجع الى رسول الله، فقال: يا رسول الله ﷺ وجدتُ الرّجل ساجداً.

فقال: يا عُمر اجلس فَلَستَ بصاحبه. قُم يا عليّ فانّك قاتله. إنْ وجدته فاقتله. فإنّك إنْ قتلته لم يقع بين أُمّتي إختلافٌ ابداً.

قال عليّ: فأخذتُ السّيفَ ودَخَلْتُ المسجد، فلم أره. فرجعتُ الى رسول الله ﷺ فقلتُ: ما وجدته.

فقال: يا أبا الحسن، إنّ أُمّة موسى افترقتْ على إحدى وسبعين فرقة، فرقةٌ ناجية، والباقية في النّار. وإنّ أُمّة عيسى افترقتْ على اثنتين وسبعين فرقة، فرقةٌ ناجية، والباقون في النّار. وإنّ أُمّتي ستفترق على ثلاثٍ وسبعين فرقة، فرقةٌ ناجية، والباقون في النّار.

فقلت: يا رسول الله، فمن الفِرقة النّاجية؟

فقال: التمسك بما أنت وأصحابك عليه».

رجعتُ الى ما كنتُ فيه من ترجمة أحوال شيخنا المحقق الطّوسي ـ قدّس سره القدّوسي ـ.

وقال الشيخ أبوالقاسم بن نصر البيان الفارسيّ الأنصاريّ ـ مِنْ تلامذة الأمير غياث الدّين منصور الدّشتكي الشيرازي ـ في كتابه الموسوم بـ«شلّم السّماوات». عند ذكره لهذا الرّجل، في جملة من ذكره فيه من الحكماء، اولى المقامات، وبعد عدّه لجملةٍ مِنْ مناقبه المسفورة. ومعظم آثاره ومصنّفاته المشهورة، كتاب «تذكرته» في علم الهيئة، وشرحه الجديد على «اشارات» الشّيخ الرّئيس في المنطق والحكمتين، وكتاب متن «التّجريد» في علم الكلام وأُصول العقائد، ولم يتعرّض في «شرحه على الإشارات»، للقدح والجرح في كلمات

المصنّف، كما أنّه يقول: وأنا هاهنا شارحٌ ولاجارح، بل هو بقدر الإمكان في مقام استحكام مطالبه، ودفع اعتراضات الشّارح القديم عليه، وقد وافق في «التجريد» الحكماء الأقدمين، في القول بتركّب الجسم من أجزاء لايتجزّى، وخالفهم في وجود الهيولى، الى أنْ قال: وأوردكتابه هذا برهاناً على حُدُوث عالم الاجسام بهذه العبارة:

«والأجسامُ كلّها حادثةٌ، لعدم انفكاكها من جزئياتٍ متناهية حادثة، فإنّها متناسبة، فانّها لاتخلو عن الحركة والسّكون، وكلّ واحدٍ منهما حادثٌ، وهذا ظاهر».

وتوقّف في هذا الكتاب، في وجود العقل الفعّال، حيثُ قال:

«وأمّا العقل فلم تجدد ليلاً على انتفائه، وأدلّة وجوده مدخولة، وقد عَدّ العقل في مقام تقسيم الجوهر مِنْ جملة أنواعه، وقد رأيتُ في رسالةٍ غير مشهورة منه، يثبتُ فيها وجود العقل، قد أقام على ذلك برهاناً، مرجعه الى أنّ الواحد لايصدر عنه إلّا الواحد، وردّ عليه الفاضل الدّوانى في بعض تعليقاته، الّتي كتبها في أواخر عمره الشّريف» انتهى.

وقال صاحب «صحيفة الصّفا في ذِكْر أهل الإجتباء والإصطفاء»، من بعد الترجمة له بما ترجمناه:

«كان مِنْ حَمَلة عرش التّحقيق في الفلسفة والرّياضيّ والكلام، ولد سنه ٥٩٧، وكان محبوساً في حصن ديلم بأمر خورشيد شاه القرمطى، فلمّا غلبت التّرك عليه وقتلوه، وأخذوا حِصن الدّيلم، أطلقوا الفيلسوف الإلهى من الحبس، وأكرموه لعلمه بالنّجوم، وكان في عداد وزرائهم، وقصّته مع ابن الحاجب مجعولة لبُعدٍ بعيدٍ بين زمانيهما.

توفّي في الثّامن عشر من ذى الحجّة سنه ٦٧٢، و دفن في مقابر قريش.

له كتبٌ معروفة في العقليات، أشهرها رسالة «تجريد العقائد».

الى أنْ قال بعد تفصيله لسائر مصنّفات الرّجل: وكان جامعاً بين مسلكي الإستدلال والعرفان. وللّشيخ صدرالّدين القونوى مُسائلات اليه، وله جواباتها. قال في فصوله ـ بعد الإعتقاد الإجمالي ـ ما لفظه:

وهذا القدر في معرفة الله، وصفاته الّتي هي أعظم أصلٍ من أُصول الدّين، بل هو أصل الّدين كافٍ، إذ لايعرف بالعقل أكثر منه. ولايُتسيّر في علم الكلام التّجاوز عنه. إذ معرفة حقيقة ذاته المقدّسة غير مقدورةٍ للأنام، وكمال الإلهية أعلىٰ من أنْ تناله أيدى الظّنون والأفهام، وربوبيّته أعظمُ من أنْ تتلوّث بالخواطر والأفهام، والّذى تعرّفه العقول، ليس إلاّ انّه موجودٌ، اذلو أضفناه الى بعض ما عداه، أوسلبنا عنه مانافاه، خشينا أنْ يوجدله بسببه وصفٌ ثبوتى أو سلبي. أو يحصلَ له به نعتَ ذاتيّ معنويّ، تعالى الله عن ذلك عُلواً كبيراً، ومَنْ أراد الإرتقاء عن هذا المقام، ينبغي أنْ يتحقق أنّ ورائه شيئاً هو أعلىٰ من هذا المرام، فلا يقصّر همّته على ما أدركه، ولايشغل عقله الّذى ملكه، بمعرفة الكثرة الّتي هي إمارة العدم، ولايقفُ عند زخارفها الّتي هى زلّة القدم، بل يقطع عن نفسه العلائق البدنيّة، ويزيلُ عن خاطره الموانع الدّنيويّة، ويضعفُ حَواسه وقواه الّتي بها يُدرك الأمور الفانية، ويحبسُ بالرّياضة نفسه الأمّارة الّتي تشير الى التخيّلات الواهية، ويوجّه همّته بكلّياتها الىٰ عالم القدس، ويقصر أمنيته على نيل محلّ الرّوح والأنس، ويسأل بالخضوع والإبتهال مِنْ حضرة ذى الجود والإفضال، أنْ يفتَح على قلبه باب خزائن رحمته، وينوّره بنُور الهداية الّذى وَعَده بعد مجاهدته، ليشاهد الأسرار الملكوتية، والآثار الجبروتية، ويكشفَ في باطنه الحقائق الغيبيّة، والدّقايق الفيضيّة، إلاّ أنّ ذلك قباءٌ لم يَخطْ على قدّكلّ ذى قدٍّ، ونتائج لايعلم مقدماتها كلّ ذى جدٍّ، بل ذلك فضلُ الله يؤتيه مَنْ يشاءُ.

جَعَلنا الله وايّاكم من السّالكين لطريقه المستحقّين لتوفيقه، المستعدّين لإلهام تحقيقه، المُستبصرين بتجلّي هدايته وتدقيقه.

الى أنْ قال، بعد نقله عبارة إجازة العلّامة ﷺ في حقّه، وبيان جملة مِنْ أشعاره العربيّة الّتي ذكرناها: يروى عن عدّةٍ من المشايخ:

منهم: الشّيخ ابن ميثم البحرانى، والشيخ معين الدّين المصرى، والشّيخ فريدالدّين داماد النيسابورى.

ويروى عنه جماعةٍ، منهم: العلامة الحلّى، والسّيّد عبدالكريم بن طاووس، وقطب الّدين محمد بن مسعود الشيرازى، وشهاب الدّين أبوبكر الكازرونى.

و«صح» بمعنى أنّه ثقةٌ، صحيحُ الحديث».

اقول: وإنّما خصّ كتابه «الفصول» بالنّقل عنه، لما فيه من الدّلالة على ما ادّعاه مِنْ كون الرّجل جامعاً بين مسلكى الإستدلال والعرفان، مع أنّ الإنصاف أنّ كتابه المذكوراً حسنُ ما كُتب في هذا الشّأن، وأتقنُ ما أثبتَ به الأصول الخمسة على أتمّ نظم، وأقوَم بُرهان، ولكن المصنّف المرحوم كتبه فارسيّاً، مثل أكثر مصنّفاته. لأنّه كان ساكناً في الديّار العجميّة أغلب زمانه واوقاته، وإنّما نَقَله الى العربية قريبا من عصر المصنّف، شيخنا المحقّق المتقن المُنصِف، ركن الملة والدين، محمد بن عليّ الفارسى الجُرجانى الأصل والمحتدّ، والأسترابادى المنشاء والمولد، كما استفيد لنا من شرحه الرّشيق، الّذى كتبه على سبيل التّحرير والتّحقيق، الشّيخ مقداد بن عبدالله السّيورى الحلّى، فيما وجدنا النّسبة اليه على ظهر بعض نسخه الّذى شاهدناه، وفيه أيضاً أنّ قلم هذاالشّارح المؤيّد المسدّد، خدم بشرحه ذلك، جناب صاحب البلد، والمَلِك الأوحد الأمجد، والرّئيس الأجلّ الأنجب الأرشد الأسعد، الأمير جلال الدّين، أبي المعالى، على بن شرف الدّين المرتضى العلويّ الحسينى الآوى، وسمّاه من هذه الجهة، والعلّة الغائية، بـ«الأنوار الجلاليّة

للفصول النصيريّة».

هذا. ومن جملة مَنْ ذكر أحوال الرّجل أيضاً، هو الشّيخ قطب الدّين محمّد الإشكوري، فيما نقل عن كتابه الكبير الفارسي، المتّسم بـ«محبوب القلوب»، والمشتمل كما حكي عن وضعه المرغوب، على كلّ غضّ مطلوب، وكأنّه هو الشّيخ قطب الدّين محمد بن محمد البويهي الرّازي، صاحبُ كتاب «المحاكمات» وغيره.

أوالمولى قطب الدّين محمّد بن الشريف الدّيلمي اللّاهيجي، المنتسب اليه في «الأمل» مصنّفاتٍ، منها: رسالةٌ في «العالم المثالي» كما استظهره بعض أفاضل اخواني الأهالي ـ حفظه الله من نوائب الايّام واللّيالي ـ الى أنْ أعثر إن شاءالله تعالى على كتابه «المحبوب» المذكور، فأعرف بأكثر من إسمه ولقبه ونسبته اشكور.

وبالجملة، فتلخيص ما ذكره هذا الشّيخ الأمين، وقرّره أيضاً صاحب «مجالس المؤمنين» بناء على ما أخبره صاحب «لؤلؤة البحرين» أنّ هذا الرّجل الامام، الّذي قصّة جنابه في البين، كان فاضلاً محقّقاً، دانت له رقاب الأفاضل من المخالف والمؤالف في خدمته، لدرك المطالب المعقولة والمنقولة، وخضعت جباه الفحول في عتبته لأخذ المسائل الفروعيّة والأصوليّة، وقد تلمّذ في المعقولات على استاده فريدالدّين دامّاد النّيسابوري، عن السّيّد صدرالدّين السّرخسي ـ نسبته الى بلدة يُقال لها سرخس ـ وهو أخذ عن أفضل الدّين الغيلاني ـ من أهل غيلان ـ وهو تلميذ أبي العباس اللّوكري ـ نسبته الى بلاد يقال لها لوكور ـ واللوكري من تلامذة بهمنيار، وهو من تلامذة الشّيخ أبي عليّ الرئيس، وقد قرأ الشّيخ المذكور كتاب «الاشارات» على استاده، فريدالدّين المتقدّم، بالسّند المتّصل بمصنّفه المذكور، وقد شرحه المحقّق بعد ذلك، وكان فراغه من شرحه في اواسط شهر صفر، سنة أربعين وستّمائة.

واما في المنقولات: فإنّه تلمّذ على أبيه محمد بن الحسن، وأبوه تلميذ السّيّد

فضل الله الرّاوندى، وهو تلميذ السّيّد المرتضى والشيخ الطّوسى، وكان مولده بمشهد طوس، في يوم السّبت، حادى عشر جمادى الأولىٰ، وقت طلوع الشّمس، سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ونشأ بها واشتغل بالتّحصيل، وقرأ على المشايخ المتقدّم ذكرهم، ثم اختلج في خاطره الشّريف ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام، إلّا أنّه بسبب خروج المخالفين في بلاد خراسان والعراق، مع اشتهار مذهبه، وانتشار صيت فضله وكمالاته، قد توارى في زاوية التّقية والإختفاء في الأطراف، حتّى علم بأحواله الرّئيس ناصر الدّين بن محتشم حاكم قوهستان، من أفاضل الزّمان، وأعاظم وزراء علاءالدّين محمّد بن جلال الدّين حسن ملك الإسماعيليّة، فوجه بلطائف الحِيل الى المحقّق المزبور، ليشرّف بصحبته، وأغتنم المحتشم صحبته، واستفاد منه عدّة فوائد.

وصنّف المحقّق «الأخلاق النّاصريّة»، وسمّاه باسمه، ومكث عنده زماناً، ولمّا كان مؤيّد الدّين العلقمى ـ الّذى هو من أكابر الشّيعة في ذلك الزّمان، وزير المستعصم الخليفة العبّاسى في بغداد ـ أراد المحقّق دخول بغداد ومعارضته بما اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحقّ، بمعاونة الوزير المذكور، وانشاء قصيدةً عربيةً في مدح المستعصم الخليفة، وكتبَ كتاباً الى العلقمى الوزير ليعرض القصيدة على الخليفة، ولمّا علم ابن العلقمى فَضْله ونُبله ورُشْده، خاف من قربه للخليفة أنْ تسقط منزلته عند المستعصم، فكتب سِرّاً الى المحتشم أنّ نصيرالدّين الطّوسى قد ابتدا بإرسال المراسلات والمكاتبات عند الخليفة، وانشاء قصيدةً في مدحه، فأرسلها حتى أعرِضُها عليه، وأراد الخروج من عندك، وهذا لايوافق الرّاى، فلاتغفل عن هذا.

فلمّا قرأ المحتشم كتابه حبس المحقق، فلمّا أراد الخروج الى علاءالدّين ملك الإسماعيليّة [في] حصن ألَمُوت، صَحِب المحقّق معه محبوساً، فمكث المحقّق عند

الملك، وكان أكثر أهل ذلك الحصن من الملاحدة، وأقام الخواجة معهم ضرورةً مدّة، وكتب هناك عدّة من الكتب، منها: «تحرير المجسطي»، وفيه حلّ عدّة من المسائل الهندسيّة.

ثم لما قرب إيلخان، المشهور بهلاكوخان، من أولاد چنگيز بقلاع الإسماعيليّة لفتح تلك البلاد، خرج وَلد الملك علاء الدّولة من القلعة باشارة المحقّق سِرّاً، واتصّل بخدمة هلاكوخان، فلمّا استشعر هلاكوخان لجأ عنده باشارة المحقّق ومشورته، وافتتح القلعة ودخلها، أكرم المحقّق غاية الإكرام والإعزاز، وصحبه وأرتكب الأمور الكليّة حسب رأيه وإجازته، فرّغبه المحقّق في تسخير عراق العرب، فعزم هلاكوخان على فتح بغداد، وسخّر البلاد والنّواحي، واستأصل الخليفة المستعصم العباسي، ثم أمر هلاكوخان بالرّصد، وإختيار محروسة مراغة ـ من أعمال تبريز ـ لبناء الرّصد، فرصد فيه، واستنبط عدّةً من الآلات الرّصديه.

وكان من أعوانه على الرّصد، من العلماء وتلاميذه جماعة، أرسل اليهم الملك هلاكوخان، منهم: العالم الأعلم، العلّامة قطب الدّين محمود الشّيرازي، صاحب «شرف الأشراف»، و«الكليّات»، وهو فاضلٌ حَسَنُ الخُلق والسّيرة، مبرّز في جميع أجزاء الحكمة، محقّقٌ مدقّقٌ مفيدٌ أو مستفيد في صحبة المحقّق الطوسي.

ومؤيّد الدّين العروضي الدّمشقي، وكان متبحّراً في الهندسة والآت الرّصد، توفي بمراغة فجأةً في سنة أربع وستّمائة.

وفخرالدّين، كان طبيباً فاضلاً حاذقاً، ونجم الدّين القزويني، وكان فاضلاً في الحكمة والكلام، ومحي الدّين الأخلاطي وكان فاضلاً مهندساً مُتبحّراً في العلوم الرّياضية، ومحي الدّين المغربي، وكان مهندساً فاضلاً في العلوم الرّياضيّة، وأعمال الرّصد، ونجم الدّين الكاتب البغدادي، وكان فاضلاً في أجزاء الرّياضي والهندسة وعلم الرّصد، كاتباً مصوّراً، وكان من أحسن الخلائق

خُلْقا، وضَبَطوا حركات الكواكب.

ومات المحقّق الخواجة، وبان النّقص في كتاب «الزّيج»، ولنقصهم عن ذلك لم يتممّوه، انتهى.

وكان من قلة وفاء الملوك الجبابرة، وشدّة جفائهم بالرّاكنين الى مودّتهم البائرة، وسرعة قبوهم لسعاية السُّعاة الأراذل ولو في حقّ الأفاضل، والسّلوك مع أهالى الإحسان اليهم على خلاف ما يخيله الإنسان الغافل، صَدَر ما صدر من النّاصر المحتشم، بالنّسبة الى جنابه المحترم، حسبما عرفته من هذه العباره على التّفصيل.

ومن جملة ما يشهد بما ذكرناه من التّوجيه والتّعليل ـ مضافاً الى قياء التّجربة عليه في كلّ جيل، بحيثُ جَعَله بعض أهل المعرفة والدّيانة، مناط الفرق بين الحبّ في الله والحبُّ من جهة غيره سبحانه، فأثبت أنّ الاوّل من قبيل ترفيلات الأنبياء للاولياء لانفصام لها، والثّانى من قبيل تشريفات ملوك الدّنيا لم يوافق آخرها أوّلها ـ هو ما ذكره بعض أرباب السّير المعتبرة، من أنّ السّلطان هلاكوخان المذكور أيضاً لم يبق مع حضرة الخواجة على ما كان، بل تغيّر عليه قلبه ووجهه في عين زمن اشتغاله بأمر الرّصد، وانحطّت مرتبته لديه، فاتّفق أنّ الملك كان ذات يوم في صفّ السّلام والصّلاة العام، يذكر جنابه المقدّس ببعض المساوئ، ويظهر عنه الشّكاية مع رجال الدّولة، ويُعدّد خياناته معه، إذ حضر ذلك الجناب عنده، فلمّا رآه الملك صَرَف عنه وجهه، وأظهر الكراهة من لقائه، ثم التفت اليه بعد طويل من الزّمان، وقال له: هوناً عليك يا رجل، مهلا يافلان، وحَذراً وسكوناً، فلولا أنّ أمرالرّصد يبقى بفقدك بائراً لرأيت أنى كنتُ بقتلك آمراً، وهتكك شاهراً.

وقيل: إنّ قطب الدّين الشّيرازى كان ثمّةَ حاضرا ناظراً، فلمّا سمع بعتابات الملك مع حضرة الخواجه، اغتنم الفرصة، وقال من شدّة عداوته الباطنيّة معه:

انالإتمام أمر الزّيج، إنْ كان الرّأي المبارك يقتضي شيئاً في حقّ الرّجل!

فلم يُجبه الملك بشيء، وقام وتفرّق المجلس. فلمّا خرجوا وتلاقى الخـواجـه المرحوم مع قطب الشّيرازي في الطّريق، قال له على سـبيل التّـجاهل عـن سـوء قصده، ومكنون حسده وحقده: أمّا اتّقيت الله في سفك دمـي بـيدي هـذا المـغولي المتقلّب القتّال، حتّى واجهته بمثل ماجئت من المقال، وهو لايدري بأنّك أردتَ به الهزل والمفاكهة، دون الجدّ والمبادهة؟!

فقال القطب: وكيف لي بالهَزَل والمُفاكهة، مع جنابك، وأيّ حدّ لي في المبادرة الى غير الجدّ بحضرتك أو غيابك؟! معرّضا عليه ﵀ بأنّه ما فعل ذلك إلّا عن قصدٍ، وعداوةٍ وبغض شديدٍ، ولايبالي من أنْ يفعل به الخواجه بعد ذلك ما يريد.

اقول: وهذه الحكاية تنافي بظاهر ما يـقتضيه التّـوافي، كـون قـطب الدّيـن الشّيرازي المعهود، الّذي هو يُسمّى بمحمود بن مسعود تلميذاً لمولانا الخواجـه، وآخذاً منه سيره ومـنهاجه، إلاّ أنّـه ليس بـأوّل قـارورةٍ كُـسِرت في الإسـلام، والتعصّب على المذهب مُذْهِبةٌ للوفاء من الأنام، كما قد نُقل مثل هذه الخيانة أيضاً عن تلميذه الآخر نجم الدّين عـليّ بـن عـمرالمـعروف بـدبيران، صـاحب مـتن «الشّمسيّة»، وكتابي «حكمة العين»، و«جامع الدّقائق» وغيرها، وأنّه سأل يوماً حضرة الخواجة ـ وهو في معركة القتال، واضعاً إحـدى رجـليه عـلى الرّكـاب، واُخرى على الارض ـ عن أربعمائة مسألةً من المعضلات والمشكلات الكلاميّة، فأجابها جميعاً في مقدار نصف ساعة تقريباً، فصار هذا سبباً لإنحرافه عن المذهب الحقّ، بعد ما كان من المائلين اليه، بل الثّابتين عليه، ووسوس اليه الشيطان بـأنْ يقول نفسه: اذا كان الرّجل بهذه المثابة من الفهم والذّكاء، والحـفظ والإحـتواء، فلعلّه لبس عليّ أيضاً أمر المذهب بأمثال هذه الأمور!، نعوذُبالله من سوء المنقلب، وتقلبّات الدّهر الغَرور.

ثم إنّ من جمله حكايات صاحب التّرجمة ـ برواية صاحب «المقامع» ـ أنّه ﷺ كان في سفر من الأسفار، قد ركب سفينةً فيها ثلاثون رجلاً، نصفهم من المسلمين، ونصفهم من اليهود، فاتّفق أن تلاطمت الأمواج، وأشرفت السّفينة على الغَرَق، واتّفقت آراء أهل السّفينة على أن يساهموا، فمَن أخرجته القُرعة ألقوه في البحر، الى أنْ يبلغ آخرهم، فاحتال مولانا الخواجه في ذلك، وأجلس السّاكنين بها في حوزةٍ مدّورة، كان بعد كلّ أربعةٍ من مسلميهم خمسةً من اليهود، ثمّ بعد كلّ مسلمين يهوديٌ واحد، فلمّا أخذوا في المساهمة، جَعَلوا يعدّون تسعةً تسعة، ويلقون التّاسع في اليمّ، فَهَلك بهذه الحيلة جميع يهود السّفينة، وبقي المسلمون سالمين.

وقد ذُكر هذه الحكاية، في جواب من سأله عن ترجمة هذه الأبيات:

زتسركان چهار، وزهندوى پنج
دو رومى بايك عراقى بسنج
سه روز و سه شب
يک نهار، ودو ليل
دو بازو سه زاغ
و يکى چون شهيل
دو ميغ و دو ماه و يکى همچه دود
ز نُه نُه شمردن برافتد يهود

ثم قال ﷺ: وهذه من جملة كرامات الخواجه ﷺ.

وبعضهم أشار الى هذه المتقدّمة بقوله:

فلمّا فُتِنْتُ بلحظٍ له ... أزلتُ فَما خفتُ من ساست

وقال بعضهم أيضاً:

والله يــفضيْ بكــلّ يُــسر ... ويَحْفِظُ الضّيفَ حَيثُ كـانا

ومرادهم من الحروف الخالية من النّقط: المسلمون، ومن ذوات النّقط منها اليهود. انتهى كلام «المقامع».

ومنها أيضاً بروايته صاحب «الكشكول»:

انّه ـ كتب ـ بعد فتح بغداد ـ الىٰ امير حلب:

«امّا بعد. فقد نزلنا بـغداد سـنة خمسٍ وخمسين وستّمائة. فَسَـاءَ صـباحُ المنذرين، فدعونا مالكها الى طاعتنا. فأبى فحقّ عليه القول. فأخذناه أخذاً وبيلاً، وقد دعَوناك الىٰ طاعتنا. فإنْ اتيتَ فَرَوحٌ وريحان وَجنّةُ نعيم. فإنْ أبيتَ فلأسلّطنّ منك عليك. فلاتكن كالباحث عن حتفه بظلفه، والجـادع مـارن أنـفه بكـفّه، والسّلام».

وتوَفّى في دارالسّلام بغداد، آخر نهار الإثنين، المـطابق ليوم عـيدالغـدير المبارك، من شهور سنه إثنتين وسبعين وستمائة، عن سبعة أشهرٍ وخمسٍ وسبعين سنة. ودُفن بالمشهد الكاظميّ ـ على مشرفه السّلام ـ في سرداب. ووجدوه هناك مرتباً معيّناً. وبالغضارات الملّبنة المنقّشه بالالوان مُزيناً. مكتوباً عليه: «هذا قـبرٌ قد إدّخره النّاصر بالله العبّاسي لنفسه». فلم يجعله الله. له لأنّه دُفن في الرّصـافة. ونقشوا على لوح ذلك المرقد المنوّر، الّذى ماله في الشّرف والكرامة من مزيد، حين دُفن فيه هذاالمولى العميد، والمَلِك الرشيد، بتقدير إلٰهنا العزيز الحـميد: ﴿وَكَـلْبُهُم باسِطٌ ذِراعيْه بالْوصيد﴾.

ونقل انّه قيل له في مرض موته: ألاتوصى على حَمْل جَسَـدك الىٰ مـشهد النّجف الأشرف الأطهر؟

فقال: لا، بل أستحي مِنْ وجه سيّدي الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام، أنْ آمر بنقل جسدي مِنْ أرضه المقدّسة الى موضع آخر.

وقد مرّ نظير وقوع هذه الكيفيّة لشيخنا المفيد، وما نكرّر ذكر ذلك ولا نعيد، لأنّه من النّاظرين غَيْرُ بعيد.

ثم ليعلم أنّ لقّب نصيرالدّين لجماعةٍ من علمائنا المجدّدين، أشير الى أسمائهم الفاخرة في ذيل ترجمة عليّ بن حمزة الطّوسي، مع زيادة بسطةٍ فيها بالنّسبة الى نصيرالدّين القائني، المعاصر لصاحب العنوان، عليه وعليهم الرّحمة والرضوان، من الله الملك المنّان».

انتهى المرام، في هذا المقام، من كتاب «روضات الجنّات».

اقول: أيضاً في كتاب «الروضات» في ترجمة المحقّق جعفر بن الحسن، مذكورٌ:

«أنّ المحقّق الطّوسي حَضَر ذات يوم حلقة درس المحقّق بالحلّة، فقطع المحقّق الدّرس تعظيماً له، وإجلالاً لمنزلته، فالتمس منه الخواجة إتمام الدّرس، فجرى البحث في مسألة استحباب التّياسر للمصلّي بالعراق، فأورد المحقّق الخواجة بأنّه لاوجه لهذا الإستحباب، لأنّ التياسر إنْ كان من القبلة الى غير القبلة فهو حرامٌ، وإنْ كان من غيرها اليها فهو واجبٌ.

فاجاب المحقّق: بأنّه مِنَ القبلة الى القبلة، فسكتَ الخواجة، ثمّ ألّف رسالةً لطيفةً في المسألة، وأرسلها الى المحقّق الطّوسي، فاستحسنها».

انتهى من كتاب «الروضات».

[٦١٦] السيّد رضي الدين محمد الآوي

ابن محمد بن محمد بن زيد بن الدّاعي ابن زيد بن علي بن الحسن الأفطس ابن علي ابن الامام زين العابدين عليه السلام.

في كتاب «روضات الجنّات» مذكور: السيّد السند، الفاضل الجـليل، رضي الدّين، محمد بن محمد بن محمد بن زين الدّين ابن الدّاعي العلويّ الحسينيّ الآوي، الرّاوي عن السيد بن طاووس الحسيني، ووالد السّيّد كمال الدّين المرتضى، حسن بن محمد بن محمد الحسيني الآوي، الرّاوي عن المحقق الحلّي، والخواجه نصير الدّين محمّد الطّوسي ـ قدّس سرّهما القدّوسي ـ والآتي ذكره متّصلا بهذه الترّجمة، في ذيل مشايخ السيّد ابن معيّة الحسني الدّيباجي.

كان من أجلّاء العلماء والسّادات، وأفاضل المحدّثين الثّقات، وأعاظم مشايخ الاجازات. وكذلك ولده العظيم الشّأن، ووالده وجدّه المحمّدان المتقدمان، بل جدّ أبيه الملقّب بزبن الفريد، والمصحَّف في بعض المواضع بمزيد، وجدّ جـدّه المشـتهر بالسّيد الداعي الحسني، وكأنّه المترجم في «فهرست» الشّيخ منتجب الدّين القُمي، بعنوان: السيد أبي الخير داعي ابن الرّضا بن محمد العلويّ الحسـني، مـع قـوله في وصـفه: فـاضلٌ محـدّثٌ واعـظٌ، له كـتاب «آثـار الأبـرار وأنـوار الأخـبار» في الأحاديث.

أخبرنابه السيد الاصيل المرتضى ابن المجتبى ابن العلويّ العَمْري عنه، وهو غير السيّد أبي الفضل الدّاعي بن عليّ الحسيني السّيّدي، الّذي هو من مشايخ ابن شهر آشوب المازندراني.

هذا، وقد ذكر صاحب العنوان، في كتاب «أمل الآمل» مرّةً بهـذه العـبارة: السّيد رضي الدّين محمد بن محـمّد الآوي العلويّ الحُسيني، فاضلٌ جـليلٌ فـقيهٌ، يروي عن أبيه محمد، عن جدّه مزيد، عن جدأبيه الفقيه الدّاعي، عن أبي الصلاح، وابن البرّاج، والشيخ الطوسي كلّهم، ويروي عن ابن طاووس.

ومرّةً أخرى بعنوان: السيّد رضيّ الدين محمد بن محمد بن محمد بن زين ابن الدّاعي الحسيني، ملحوقا بجملة قوله: يروي عن آبائه الأربعة بالتّرتيب: أب عن

أب، عن الشّيخ الطّوسي، والسّيد المرتضى، وسلّار، وابن البرّاج، وأبي الصّلاح. وتقدّم ابن محمد الآوي، فتأمّل.

وفيه أيضاً في باب (الزاي مع النّون): السيّد زين بن الدّاعي الحسيني، فاضلٌ عالمٌ، يروي عن الشّيخ والمرتضى ومن عاصرهما.

وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» عند عدّه لمشايخ شمس الدين محمّد بن أحمد ابن صالح البُستي العيني، الّذي يروي عنه شيخنا الشّهيد الأوّل ﷺ، بواسطة الشيخ رضي الدّين عليّ بن أحمد المزيدي:

وعن ابن صالح، عن السّيّد الفقيه الزّاهد، محمد بن محمد بن محمد بن زيد الداعي الحسيني، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه ـ أربع مرات ـ عن الشيخ أبي جعفر الطّوسي، وعن المرتضى، وعن سلّار، والقاضي عبد العزيز بن البرّاج، والشيخ أبي الصّلاح، وتقيّ بن نجم الحلبي، جميع ما صنّفوه، ورووه وأجيزلهم روايته، وسمعوه.

وأقول: إنّ الشيخ شمس الدين بن صالح المذكور في سند هذه الرّواية، هوالّذي يكون له الرّواية أيضاً عن السّيد فخار بن معدّ الموسوي، مع أنّه أعلى طبقةً من صاحب العنوان بدرجتين، والوجه في ذلك ما نقله عنه شيخنا الشّهيد الثّاني ﷺ، فقال: قال الشيخ محمّد بن صالح: روى لي السيّد فخار في السّنة الّتي توفّي ﷺ فيها، وهي سنة ثلاثين وستّمائة، وسبب ذلك أنّه جاء الى بلادنا، وخدمته، وكنت أنا صبيّاً أتولّى خدمته، فأجازلي، وقال لي: ستعرف فيما بعد حلاوة ما خصصتك به.

ثمّ إنّ رواية الرّجل عن آبائه الأربعة بهذا التّرتيب، قسمٌ من أقسام المسلسل، الّذي هو فنٌّ من فنون الرّواية، بلسان أرباب الدّراية وفنّ الحديث.

ومن هذا القبيل أيضاً: رواية الحسن بن أحمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي، عن أبيه، عن أبيه هبةالله بن نما، عن الياس بن هشام الحائري، عن أبي

عليّ ابن الشيخ.

كما أنّ من جملة المسلسل باتّفاق الآباء الخمسة: رواية الشّيخ الجليل بابويه ابن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه الاوّل، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن بابويه، الّذى هو والد شيخنا الصّدوق رحمه الله.

ومن المتسلسل باتّفاق الآباء السّتّه: رواية الشّيخ منتجب الدّين عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، في كتابه «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام» عن أبيه ستّ مرّات، الى أنْ يتّصل بشيخنا الصّدوق المذكور رحمه الله.

وسوف يأتي في ترجمة السّيّد صدرالدّين محمّد ابن الأمير غياث الدّين منصور ابن الأمير صدرالشّيرازى الحكيم المتألّه المشهور روايته عن أبيه، عن جدّه الأمير صدرالمزبور، عن أبيه ابراهيم بن محمّد اسحاق بن عليّ بن عربشاه بن أميران بن اميرى ابن الحسن بن الحسين بن عليّ بن زيد بن عليّ بن محمد بن عليّ ابن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب ـ على الأئمّة منهم السّلام، الى يوم القيام ـ عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه تسع عشرة مرّة، الى أنْ يبلغ الى مولانا الإمام الهُمام، زين العابدين، وسيّد السّاجدين عليه السلام وهذا غريبٌ، لم أر مثله بالنّسبة أحدٍ من المتقدّمين والمتأخّرين، لا في الشّيعة ولا في المخالفين.

وكثيراً ما أيضاً توجد رواية آحاد سلسلة الأئمّة المعصومين على وجه التّرتيب والسّلسلة، عن أبيهم العلّي الأعلى أميرالمؤمنين ـ صلّوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ ولكن السّند لايزيد بهذه الصّفة قوةً ولا ضعفاً، ولايكون ذلك الّا زينةً فيه، وتيمّنا ونظفا، كما لايخفى.

ونظير هذه الرّوايات أيضاً: رواية شيخنا الشّهيد رحمه الله «الصّحيفه الكاملة» عن

السّيّد الجليل النسابّة الواقعة أوصافه بعد هذه التّرجمة، وهوالسّيّد تاج الدّين ابن معيّة الحسنى الدّيباجى، عن أبيه السّيّد أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدّين أبي عبدالله جعفر بن محمد بن معيّة، عن الده السّيد مجدالدين محمد بن الحسن بن معيّة، عن ابن شهر آشوب المازندرانى المتقدّم ذكره الشّريف.

بقى الكلام على نسبة الرّجل، وهى الآوى على وزن الرّاوى، فنقول:

هى نسبة الى آوه، وهى على وزن ساوه، بليدة في عراق العجم، من توابع رديفها المذكور، كما أنّ البلدتين جميعا في هذه الأزمنه من توابع دار الايمان قم المباركة.

وفي القاموس: وآوه بلدٌ قرب الرّى، ويقال له: آبة، (يعنى بالباء الموّحدة).

ومنه يظهر عدم التّعدّد بينهما في المعنى، وعدم اشتهار هذه التّسمية بين أهل اللّغة والتّواريخ الاّ بالباء، ولذا جُعلت النّسبة اليها بهذا الوجه الّذى عرفته مخصوصة بأهل بيت هذاالرّجل، بخلافها بالباء، فانّها واقعة في الكتب الفقهيّة وغيرها، بالنّسبة الى جماعةٍ:

منهم: الحسن بن أبي طالب اليوسفى الآبى، صاحب «كشف الرّموز» المتقدّم ذكره، في ذيل ترجمة المحقق الحلّى ﷺ.

ومنهم: القاضى شرف الدّين، صاعد بن محمد البريدى الآبى المتقدم ذكره في باب (الصّاد)، مع الإشارة الى حقيقه هاتين النّسبتين.

ومنهم: الشّيخ الفقيه الصّالح، الثّقة، موّفق الدّين، الحسن بن محمد بن الحسن الآبى، المدعوّ بخواجه، الساكن بقرية الرّاشدة من الرّى، تلميذ المفيد أميركابن أبي اللّجيم، وكأنّ من هذه الجهة لم يذكرها صاحب «تلخيص الآثار» ـ الّذى هو في ترجمة بلاد الأقطار ـ الاّ بالباء.

وقال بعد تذكرتها بهذا العنوان: بليدةٌ بقرب ساوة، طيبة، الاّ انّها شيعة غالية

جدّاً، وبينهم وبين أهل ساوة منافرة، لأنّ أهل ساوة سُنيّة، وهم شيعة، بينهما نهرٌ عظيم، [كثير المياه] سيّما وقت الرّبيع، بنى عليه أتابك شير كير قنطرةً عجيبة، وهي سبعون طاقاً ليس على وجه الأرض مثلها، قيل: ومن هذه القنطرة الى ساوه أرضٌ طينها لازب، إذا وقع عليه المطر امتنع السّلوك فيها، ولذا اتّخذوا لها جادةً من الحجر المفروش، مقدار فرسخين.

ولبعضهم في الإشارة الى شدّة المعاداة بين القريتين:

وقـائلة: تـبغض أهـل آبـة ... وهـم أعـلامُ نظمٍ والكتابة
فـقلت: اليك عـنّي إنّ مـثلي ... يُعادي كلّ من عادى الصّحابة!!

انتهى كلامه، ورفع مقامه، من كتاب «روضات الجنات».

في «جنّة المأوى»، قال آية الله العلامة الحلّي ﵀، في آخر «منهاج الصّلاح» في (دعاء العَبَرات): الدّعاء المعروف، وهو مرويٌّ عن الصّادق جعفر بن محمد ﵇، وله من جهة السيّد السّعيد، رضي الدّين محمّد بن محمد بن محمد الآوي قدّس الله روحه، حكايةٌ معروفةٌ بخطّ بعض الفضلاء، في هامش ذلك الموضع:

روى المولى السّعيد، فخرالدّين محمّد، ابن الشيخ الأجلّ جمال الدّين، عن والده، عن جدّه الفقيه يوسف، عن السيّد الرّضي المذكور:

«أنّه كان مأخوذاً عند أميرٍ من امراء السلطان جرماغون، مدةً طويلة، مع شدةٍ وضيقٍ، فرأى في نومه الخلف الصّالح المنتظر ﵇ فبكى وقال: يا مولاي! إشفع في خلاصي من هؤلاء الظّلمة.

فقال ﵇: ادع بدعاء العَبَرات.

فقال: وما دُعاء العَبَرات؟

فقال: إنّه في مصباحك.

فقال: يا مولاى ما في مصباحى؟

فقال عليه السلام: انظُره تجده؛ فانتَبه منْ منامه، وصلّى الصُّبح، وفتح «المصباح»، فلقى ورقةً مكتوبةً فيها هذاالدّعاء بين اوراق الكتاب، فدعى أربعين مرّة».

وكان لهذاالأمير إمرأتان، احداهما عاقلة مُدبّرة أموره، وهو كثير الإعتماد عليها، فجاء الأمير في نوبتها، فقالت له: أخذتَ أحداً من أولاد اميرالمؤمنين علىّ عليه السلام؟

فقالت: لم تسألين عن ذلك؟

فقالت: رأيتُ شخصاً وكأنّ نورالشّمس يتلألؤ من وجهه، فأخذ بحلقى بين إصبعيه، ثم قال: أرى بعلّكِ أخذَ وَلدى يُضَيّقُ عليه من المطعم والمشرب.

فقلت: يا سيّدى مَنْ أنتَ؟

قال: أنا عليّ بن أبي طالب، قولى له: إنْ لم يخل سبيله لأخربَنّ بيته.

فشاع هذا النّوم للسّلطان، فقال: ما أعلم ذلك، وطلب نوّابه، فقال: مَنْ عندكم مأخوذٌ؟

فقالوا: الشّيخ العَلوّى أمرتَ بأخذه.

فقال: خلّوا سبيله، وأعطوه فرساً يركبها، ودلّوه على الطّريق، فمضى الى بيته، انتهى.

وقال السيّد الأجلّ علىّ بن طاووس في آخر «مُهج الدّعوات»:

ومن ذلك ما حدّثنى به صديق، والمواخى لى، محمّد بن محمد القاضى الاوى، ضاعف الله جلّ جلاله سعادته، وشَرّف خاتمته، وذكر له حديثا عجيباً وسبباً غريباً، وهو أنّه كان قد حدث له حادثة، فوجد هذا الدّعاء في أوراقٍ لم يجعله فيها بين كتبه، فنَسخ نسخةً، فلما نسخه فقَد الأصل الّذى كان قد وجده... الى أنْ ذكر الدّعاء، وذكَر له نسخةً أخرى مِنْ طريقٍ آخر يخالفه، ونحنُ نذكر النسخة الأولى

يتّمنا بفقد السيد، فإنّ بين ما ذكره ونقل العلّامة أيضاً إختلافاً شديداً، فهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

«إنّي أسألك يا راحم العَبرات، ويا كاشف الكُرُبات، أنت الّذي تقشَعُ سحائب المِحن وقد أمست ثِقالا، وتجلّوا ضُباب الإحن وقد سَحَبت أذيالاً، وتجعلُ زرعها هشيماً، وعظامها رميماً، وتُرَدّ المغلوبَ غالباً، والمطلوبَ طالبا.

إلهي! فكم مِن عبد ناداك: إنّي مغلوبٌ فانتصر، ففتحتَ له مِنْ نصرك أبوابَ السّماء بماءٍ مُنهَمر، وفجّرت له مِنْ عونك عيوناً فَالْتَقى ماء فرجه على أمرٍ قدقُدر، وحملته مِن كفايتك على ذاتِ ألواحٍ ودُسُر.

يا ربّ إنّي مغلوبٌ فانتصر، يا ربّ إنّي مغلوبٌ فانتصر، يا ربّ إنّي مغلوبٌ فانتصر، فصلّ على محمدٍ وآل محمّد، وافتَح لي مِنْ نصرك أبواب السّماء بماءٍ منهمر، وفجرّلي مِن عونك عيوناً، ليلتقى ماءَ فَرَجي على أمرٍ قُدر، أحملني يا ربّ مِن كفايتك على ذاتِ ألواحٍ ودُسُر، يا مَنْ اذ اَوَلج العبد في ليلٍ من حيرته يهيم، فلَم يجد له صريخا يصرِخه مِن ولىّ ولاحميم، صلّ على محمدٍ وآل محمّد، وُجدّ يا ربّ مِن مَعُونتك صريخاً مُعيناً، ووليّاً يطلبه حَثِيثا، يُنجيه مِن ضيق أمره وحرجه، ويُظهر له المهّم مِنْ أعلام فَرَجه.

اللّهم! فيامَن قدرته قاهرة، وآياته باهرة، ونَقَماته قاصِمة، لكلّ جبّار دامغة، لكلّ كفورٍ ختّار، صِل يا ربّ على محمدٍ وآل محمد، وانظُر الىّ يا ربّ نظرةً مِن نَظراتك رحميةً، تجلُو بها عنى ظُلْمة واقفة مقيمة، مِنْ عاهةٍ جَفّت منها الضّروع، وقلفت منها الزّروع، واشتمل بها عَلى القُلُوب اليأس، وجَرَت بسببها الأنفاس. اللّهم صلّ على محمدٍ وآل محمد، وحِفْظاً حِفْظاً لفرائسَ غَرَسْتَها

يدالرحمٰن ، وشِرْبُها مِن ماء الحيوان ، أن تكون بيد الشيطان تُجزّ ، وبفأسه تُقطع وتُحَز .

الهى مَنْ أولى منكِ أنْ يكونَ عَن حِماك حارساً ومانعاً ، إلهى إنّ الأمر قد هال فهوّنه ، وخَشُن فألنه ، وإنّ القلوبَ كاعتْ فطنها ، والنّفوس ارتاعت فسكّنها .

إلهى تَدارَكْ أقداماً قَدزلّتْ ، وأفهاماً في مهامة الحِيرة ضلّت ، أجحفَ الضُّر بالمضرور في راعية الويل والثبور ، فهل يحسنُ من فضلك أن تجعله فَريسةً للبلاء ، وهو لك راجٍ؟ أم هل يحملُ من عَدلِك أنْ يخوضَ لُجَّة العماء ، وهو اليك لاجٍ؟

مولاى لئن كنتُ لأ اشقُّ على نفسى في التُّقى ، ولا أبلُغ في حمل أعباء الطّاعة مبلغ الرّضا ، ولا أنتظمُ فى سِلك قوم رَفَضوا الدُّنيا ، فهم خمص البطون ، عَمْشُ العيون مِن البُكاء ، بل أتيتك يا ربِّ بضعفٍ مِنَ العَمَل ، وظهرٍ ثقيل بالخَطاء والزَّلل ، ونفسٍ للرّاحة معتادة ، ولدواعى التّسويف مُنقادة ، أما يكفيك يا ربّ وسيلةً اليك ، وذريعةً لديك ، أنّى لأوليائك موالٍ ، وفي محبّتك مغالٍ؟

أما يكفينى أنْ أروحَ فيهم مظلوماً ، وأغدو مكظوماً ، وأقضى بعد هُمومٍ هموماً ، وبعد رجوم رجُوما؟

أما عندك يا ربِّ بهذه حرمةً لاتضيعُ ، وذمةً بأدناها يقتنع ، فلِمَ لاتمنعنى يا ربّ وها أنا ذا غريقٌ؟ وتَدَعنى بنار عدوّك أحرق؟ أتجعلُ أوليائك لأعدائك مصائد ، وتُقلّدهم مِنْ خَسَفهم قلائد ، وأنتَ مالِكُ نفوسهم ، لو قبضتها جَمَدُوا ، وفي قبضتك مواد أنفاسهم لوقطعتها خَمَدوا! وما يمنعك يا ربّ أن تكفَّ بأسهم ، وتَنزِع عنهم مِنْ حِفظك لباسهم ، وتَعريهم مِن سلامةٍ بها في أرضك يسرحون ، وفي ميدان البغى على عبادك يَمرحون .

اللّهم صلِّ علىٰ محمدٍ وآل محمد، وأدركني وَلمّا يُدركني الغَرَق، وتداركني ولمّا غيّب شمسي للشّفق.

إلهي! كم من خائفٍ إلتجاء الى سلطانٍ فآب عنه محفوفاً بأمنٍ وأمان، أفأقصدُ يا ربّ بأعظم مِن سُلطانك سلطاناً، أم أوسعَ مِنْ إحسانك إحساناً، أم أكثر مِن إقتدارك إقتداراً، أم أكرم مِن إنتصارك انتصاراً؟!

اللّهم أينَ كفايتك الّتي هي نصرة المستغيثين من الأنام، وأينَ عنايتك الّتي هي جُنَّة المستهدفين لجور الأيّام؟ اليَ اليّ بها يا ربّ، نجّني مِنَ القوم الظالمين، إنّي مسّني الضُّرّ وأنتَ أرحمُ الرّاحمين.

مولاي! ترى تحيّري في أمري، وتقلّبي في ضُرّي وانطوائي علىٰ حُرقة قلبي، وحرارة صدري، فصلِّ يا ربّ على مُحمدٍ وآل محمد، وجُدلي يا ربّ بما أنت أهله، فرجاً ومخرجاً، ويسّرلي يا ربّ نحو اليسرى منهجاً، واجعل لي يا ربّ مِن حبالاًلي ليصرعني بها صَريع ما مَكَره، ومَنْ حَفَرلي البئر ليوقعني فيها واقعاً فيما حفره، واصرف اللّهمّ عَنّي شرّه، ومكره، وفساده، وضُرّه، ماتصرفه عمّن قاد نفسه لدين الدّيان، ومنادٍ يُنادي للإيمان.

الهي عبدك عبدك، أجب دعوته، وضَعيفُك ضعيفُك فرّج غُمَّته، فقد اِنقطع كلُّ حبلٍ إلّا حَبلُك، وتقلّص كلُّ ظلّ إلّا ظلُّك.

مولاي دعوتي هذه إنْ رددتها أينَ تُصادفُ موضِعَ الإجابة، وَيَجعَلني إنْ كَذبتها أينَ تُلاقي مُوضع الإجابة، فلا تَرُدّ عن بابكِ مَنْ لايعرفُ غيره باباً، ولا يمتنعُ دون جنابك مَنْ لايعرفُ سواهُ جِنابا.

ويسجد ويقول: الهي إنّ وَجْهاً اليكَ برغبته تَوجّه، فالرّاغبُ خليقٌ بأن تُجيبه، وإنّ جبيناً لكَ بابتهاله سَجَد، حقيقٌ أنْ يبلُغَ ما قَصَد، وإنّ خَدّاً اليك بمسألته يُعفّر، جديرٌ بأن يفوزَ بمُراده ويظفر، وها أنا إذاً يا إلهي قدترى تعفير

خَدّى، وإبتهالى، وإجتهادى في مسألتك، وجدّى، فتلَقّ يا ربّ رَغبانى برأفَتِكَ قبولاً، وسَهّل إلىّ طَلِباتى برأفتِكَ وصولاً، وذَلّلْ لى قُطُوف ثمَرات إجابتك تذليلاً.

إلهى! لارُكنَ أشدَّ منك فآوى الى رُكنٍ شديد، وقد آوَيتُ اليك، وَعَوّلتُ في قضاء حَوائِجى عَلَيك، ولا أقُول أسدّ مِنْ دعائك فأستَظهِر بقول سديد، وقد دَعَوتُك كما أمرتَ؛ فاستَجِب لى بفَضلك كما وَعَدتَ، فهل بقِي يا ربّ إلّا أن تجيب وتَرحَم، مِنّى البُكاء والنَّحِيبُ يا من لا إله سواه، ويا مَن يُجيبُ المُضطرّ إذا دَعاه، ربّ انصُرنى عَلى القوم الظّالمين، وافتَح لى وَأنتَ خَيرُ الفاتحين، وألطِف بى يا ربّ وبجَميع المؤمنين والمؤمنات، برحمتك يا أرحَم الرّاحمين»[1].

* * *

وفي بعض تآليفات المرحوم الحاج ميرزا حسين النّورى نوّر الله مرقده، في ظهر المجلد الثالث عشر من «البحار»، قال:

الحكاية السادسة والثلاثون: العلامة الحلّى في «منهاج الصّلاح»، قال: نوعٌ آخر من الإستخارة، رويته عن والدى الفقيه، سديد الدّين يوسف بن علىّ ابن المطهّر، عن السّيّد رضىّ الدّين محمد الآوى الحسينى، عن صاحب الأمر، وهو أنْ يقرء فاتحة الكتاب عشرَ مرّاتٍ، وأقلّه ثلاث مرّات، وإلّا دون منه مرّةً، ثمّ يقرأ ﴿إِنّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عَشرَ مرّاتٍ، ثُمّ يقرأ هذاالدّعاء ثلاث مرّات:

«اللّهمّ إنّى استَخِيرُكَ لِعِلْمِك بِعَواقِب الأُمور، وأستَشيرُك لحُسن ظنّى بك في المأمول والمحذور، اللّهمّ إنْ كان الأمر الفلانى قد نيطت بالبركات أعجازه

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٣/٢٢٢ ـ ٢٢٤

وبواديه، وحُفّت بالكرامة أيّامه ولياليه، فخِرلي فيه خِيرةً تُرَدّ شُمُوسهُ ذُلولا، وتَعْقِصُ أيّامه شروراً، اللّهمّ إمّا أمرٌ فأئتمر، وإمّا نَهيٌ فأنتهي، اللّهمّ إنّي أستخيرُكَ برحمتك خِيرةً في عافيه».

ثمّ يقبض على قبطة من السّبحة، ويضمر حاجته، ويخرّج إن كان عدد تلك القطعه زوجاً، فهو يفعل، وإن كان فرداً لا تفعل، أو بالعكس.

قال الشّهيد ﷺ في «الذّكرى»، ومنها: الإستخارة بالعدد، ولم تكن هذه مشهورة في العصور الماضية، قبل زمان السّيّد الكبير العابد، رضي الدّين محمد الآوى الحسيني، المجاور بالمشهد المقدّس الغَرَوي ﷺ، وقد رويناها عنه، وجميع مروياته عن عدة من مشايخنا، عن الشّيخ الكبير الفاضل، جمال الدين ابن المطهر، عن السيد الرّضي، عن صاحب الأمر ﷺ، وتقدم عنه حكايةً أخرى، وهذه الحكاية ذكرها المحقق الكاظميني، في مسألة الإجماع في بعض وجوهه، في عِداد مَنْ تَلقّى عن الحُجّة ﷺ في غيبته الكبرى بعض الأحكام سُماعا أو مكاتبةً، انتهى.

وفي «مستدرك الوسائل»، بعد نقل كلام العلّامه في «منهاج الصّلاح»، ونقل كلام الشّهيد ﷺ في «الذّكرى»، قال:

«وظاهر الكتابين الشّريفين، أنّ السيّد ﷺ تلقّاها من الحُجّة ﷺ مشافهةً بلا واسطة، وهذه في الغيبة الكبرى منقبة عظيمة، لا تحوم حولها فضيلة».

وفي «مجموعة الشّهيد»: تُوفّي السيّد رضي الدّين محمّد الآوى، ليلة الجمعة، رابع صفر، سنة أربع وخمسين وستّمائة، [روى] عن أخيه الرّوحاني عليّ بن طاووس، وعن والده فخرالدّين محمد، عن والده رضي الدّين محمد، عن والده زيد، عن والده الدّاعي ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن الحسن بن أبي الحسن عليّ بن أبي محمد الحسن النّقيب الرّئيس ابن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عليّ المعروف بالحرزي ـ (أو بالحوري) الّذي قتله الرّشيد ـ ابن أبي محمّد الحسن الأفطس ـ

صاحبُ راية محمّد بن عبدالله بن الحسن، حين خَرَج في المدينة ـ ابن أبي الحسن عليّ الأصغر ابن الامام السّجاد عليه السلام.

ونقل صاحب «المعالم» في إجازته، عن رضي الدّين الآوي: أنّ جدّه الدّاعي عمّر عُمراً طويلاً، [وروى] عن السيّد المرتضى، والشيخ أبي جعفر الطّوسي، وسلّار، وابن البرّاج، وأبي الصّلاح، والتّقي الحلبي، جميع ما صنّفوه، ورووه، وأُجيز لهم روايته، وسمعوه، وقد أغرب الفاضل المعاصر في «الرّوضات»، فقال في ترجمة السيّد رضي الدين:

«كان من أجلّاء العُلماء والسّادات، وأفاضل المحدّثين الثقات، وأعاظم مشايخ الإجازات، وكذلك وَلده العظيم الشّأن، ووالده وجدّه المحمّدان المتقدّمان، بل جدّ أبيه الملقّب بزين الفريد، المُصحَّف في بعض المواضع بمزيد، وجدّ جدّه المشتهر بالسّيد الدّاعي الحسيني، وكأنّه المترجم في «فهرست» الشّيخ منتجب الدين القمي، بعنوان: السيّد أبي الخير داعي ابن الرّضا بن محمد العلوي الحسني، مع قوله في وصفه: فاضلٌ محدثٌ واعظٌ له كتاب «آثار الأبرار وأنوار الاخيار» في الأحاديث، أخبرنابه السيّد الأصيل المرتضى ابن المجتبى ابن العلوي العمري عنه... الى آخر ما ذكر، ونَقَله مِنْ «أمل الآمل» و«اللؤلؤة» مِنْ نسخةٍ سقيمة.

وفيه مواقع للنظر للاشتباه، فإنّ نَسَب السيّد رضيّ الدين مضبوطٌ في كتب الأنساب، مِنْ غَير اختلاف، وصرّحوا جميعاً أنّه حُسينيٌّ من وَلد عليّ الأصغر ابن الإمام السّجاد، وساقوا نَسَبه كما أوردناه، والمذكور في «المنتجب» حسنيٌّ، فلاحظ، والمقامُ لايقتضي أكثر مِنْ هذا». انتهى.

[٦١٧] المولى محمّد بن محمدرضا بن اسماعيل بن جمال الدّين القمّي

في «روضات الجنّات» في ترجمة الشّيخ الجليل، عبدالعليّ الحويزي، يقول

صاحب «الروضات»: له كتاب «نورالثقلين» تفسير القرآن أربع مجلّدات... الى أنْ قال:

واقول: ويشبه هذالكتاب كثيراً، كتاب «تفسير» الفاضل المحدّث المتبحّر، الثّقة الجليل، الإمامي، المولى ميرزا محمدرضا بن اسماعيل بن جمال الدّين القمّي، من علماء زمن المجلسيّين، وصاحب كتاب «عمل السّنة» وغيره، [والتفسير] المذكور الّذي سمّاه «كنز الحقايق وبحر الدّقايق» في غاية الشّباهة فيما بين الكتابين، الى حيث قد يتوهّم في حقّ واحدٍ منهما الإقتباس من كتاب الآخر لامحالة، والظّاهر انّ المقتبس منه هوالاوّل، كما أنّ عليه المعوّل، إلاّ أنّ تفسيره أكبر حجماً منه بكثير، وإنْ كان هو أيضاً في اربع مجلّدات كتابيّ.

ومِنْ خصائصه أنّه يذكر فيه القرآن بتمامه، ويشرحها أولاً بطريق المزج، ثمّ يشرعُ في نقل الأخبار المتعلّقه بالمرام، من كلّ مقام، وله أيضاً في بعض المقامات شيءٌ من الكلام بخلاف تفسير «نورالثّقلين»...

الى أنْ قال صاحب «روضات الجنّات»: وقال السيّد الجزائري أيضاً في كتابه المذكور: وقد صنّف شيخنا، صاحب كتاب «نورالثّقلين» كتاباً في أنّ من تلقّبَ ـ يعني بلقب أميرالمؤمنين عليه السلام ـ مِنْ خلفاء بني أميّه وبني العبّاس، كان ممّن له تلك الحالة ـ أي مرض الأبنة ـ كما روى العيّاشي في «تفسيره»، في ذيل قوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾، أنّ مَنْ إدّعى الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وغصب حقّ وصيّه، ووارث عِلْمه، لايكون إلاّ ممّن تولّى في دُبُره.

ثمّ قال: واكثر في ذلك الكتاب من الإستدلال من كتب التّواريخ والسّير، وغيرها، على أنّ كلّ واحدٍ منهم كان عليها.

انتهى المرام في هذالمقام، من كتاب «روضات الجنّات».

اقول: تمام ما ذكر هنا، كان في باب (العين)، في ترجمة عبدالعلي الحويزي، من

الكتاب المذكور، لكن في باب (الميم)، عَنون لصاحب العنوان ترجمه على حدّة، وقال:

المولى ميرزا محمد المشهدي الطّوسي، ابن المولى محمّدرضا، ابن المولى اسماعيل بن جمال الدّين القُمّي. كان فاضلاً عالماً جامعاً أديبا محدّثا فقيها مفسّرا نبيهاً موثّقاً وجيهاً، مِنْ عُلماء زمن سميّنا العلّامتين الشيرزواري والمجلسي، ومولانا الفيض الكاشي. وله كتابٌ كبيرٌ في «التفسير» بأحاديث أهل بيت العصمة، المنزّل في شأنهم آية التّطهير، في نحو مِنْ مائة وعشرين ألف بيت تقريبا، لم يسبقه الى وضعه أحدٌ من العلماء قديماً وجديداً. وذلك لأنّ تفسير «نورالثقلين» الّذي مرّت الإشارة الى ذكر مؤلفه المرحوم، في أوايل باب (العين)، وإنْ سبقه الى إعمال هذه الرويّة، إلّا أنّه أسقط أسانيد الأخبار الموردة فيه بالكلّية، ولم يتكلّم فيه على ربط ألفاظ القرآن، وحلّ مشكلاته، ووجوه أعاريبه ولغاته وقراآته، ولم يوجد النّقل فيه أيضاً عن كتاب «تفسير الآيات الباهرة في شان العترة الطّاهرة»، وبعضٌ آخر من التّفاسير النّادرة، كما ينقل عنها جميعاً في هذا الكتاب، وإنْ لم يحط مع ذلك كلّه بجميع الأحاديث المتعلّقة بأطراف الأبواب.

وهذه عبارة مؤلّفه المبرور، المذكور في مُفتتح كتاب «تفسيره» الكبير المزبور:

«إنّ أولى ما صُرِفَتْ في تحصيله كنوز الأعمار، وأنفقَتْ في نيله المهج والأفكار، علم التّفسير الّذي هو رئيس العلوم الدّينيّة ورأسها، ومبنى قواعد الشّرع وأساسها، الذّي لا يتمّ تعاطيه واجالة النّظر فيه، إلّا لمن فاق في العلوم الدّينيّة كلّها، والصّناعات الأدبيّة بأنواعها، وقد كنتُ فيما مضى قد رَقَمْتُ تعليقاتٍ على «التّفسير» المشهور للعلامة الزّمخشريّ، وأجلتُ النّظر فيه، ثمّ على «الحاشية» للعلّامة النّحرير، والفاضل المهرير، الشّيخ الكامل بهاء الدّين العامليّ، ثمّ سنح لي

أنْ أؤلّف تفسيراً يحتوي على دقايق أسرار التّنزيل، ونكات أبكار التأويل، مع نقل ما رَوى في التّفسير والتّأويل عن الائمّة الأطهار، والهداة الأبرار، إلّا أنّ قصور بضاعتي يمنعني عن الإقدام، ويثبّطني عن الإنتصاب في هذاالمقام، حتّى وفقّني ربّي للشّروع فيما قصدته، والإتيان بما أردته، ومِنْ نيّتي أن أسمّيه بعد تمامه بـ«كنزالدّقايق وبحر الغرائب» ليطابق إسمه ما احتواه، ولفظه معناه»، انتهى.

وله أيضاً كتابٌ كبيرٌ في «اعمال السّنة» بالفارسيّة، لطيفُ الوضع، كثير الفائدة، ورسالة أخرى بالعربيّة مع تمام الاستدلال، في «أحكام الصّيد والذّباحة»، وغير ذلك.

ولا يبعد كون الرّجل بعينه، هوالمذكور في «أمل الآمل»، بعنوان محمد بن رضا القُمّيّ، فاضلٌ معاصرٌ، له شرح منظومة في المعاني والبيان، مائة بيتٍ، سمّاه «نجاح الطّالب».

وأمّا الرّواية عنه فلم أعثر عليها الى الآن، من مثل روايته عن الغير، ولم أستبعد كونه من جملة تلاميذ مولانا الفيض، والآخذين عنه، وإنْ لم أر ذكره في شيء من الكتب والاجازات، فليلاحظ إن شاءالله.

قال النّوري ـ نوّرالله مرقده ـ في كتاب «فيض القدسي»، في مقام ذكر تلامذة العلّامة المجلسي رحمه الله:

الاربعون: العالم الجليل، والمفسّر النّبيل، المتبحّر الفاضل اللّوذعي، الآميرزا محمّد المشهدي ابن محمّد رضا ابن اسماعيل بن جمال الدّين القُمّيّ، صاحب تفسير «كنزالدّقائق» في أربع مجلّدات كبار، مِنْ أحسن التّفاسير وأجمعها وأتمّها، وهو أنفع من «الصّافي» و«تفسير نورالثقلين»، رأيتُ على ظهر المجلّد الاوّل منه مدحا عظيماً، وثناءً بليغاً من العلامة المجلسي رحمه الله له ولتفسيره، وإجازة له رحمه الله، انتهى.

وفي حاشية منه من الكتاب المذكور، ما هذا لفظه:

صورة ما كتبه العلّامة المجلسي ﷺ بخطّه، على ظهر كتابه:

«لله درّه المولى الأوّلي، الفاضل الكامل، المحقق المدقق، نبذل التحرير، كشّاف دقايق المعاني بفكره الثاقب، ونقّاد جواهر الحقايق برأيه المصاب، أعني الخبير الأسعد الأرشد، ميرزا محمّد، مؤلّف هذا التفسير، لازال مشمولاً بعنايات الرّب القدير، فلقد أحسن وأتقن وأفاد وأجاد، وفسّر الآيات البيّنات بالآثار المرويّة عن الأئمة السادات». انتهى.

في «رّوضات الجنّات»: المولى محمّد طاهر بن محمّد حسين القمّي الموطن، النّجفي المنشاء، الشّيرازيّ الأصل، الأخباريّ المشرب. كان فاضلاً، بارعاً، محقّقاً، متكلّماً، جليلاً، صالحاً، واعظاً، متبحّراً، مِنْ أقران سميّنا المجلسي، ومشاهير علماء زمانه، شديد التّعصب على جماعة الصّوفية، وفِرق الملاحدة، وعلى التّاركي لصلاة الجُمعة، والمصنّفين في المنع عنها، إماماً للجمعة والجماعة في محروسة قم المباركة، وشيخاً للإسلام بها، ومطاعاً لقاطبة العوام والحكّام، نافذ الحكم بين الأنام، ويُحكى أنّه كان يكفّر المستحلّين لترك الجمعة، على خلاف المولى خليل القزويني، وكانت بينهما وقائع وماجريات يطول ذكرها، في مسألة الجمعة وغيرها، منها: ما نُقل أنّ في بعض مجالس مولانا الخليل، جرى ذكر حديث العلل، في وجه تسمية قم المباركة، وأنّ رسول الله ﷺ لمّا اطّلع على تلك البُقعة المباركة، في ليلة المعراج، وشاهد أقواماً هنالك يموجون، ومن بينهم رجلٌ على المنبر، عليه قلنسوةٌ حمراء، يريدُ أن يُغويهم، سأل جبرئيل عن حقيقه الحال فيما شاهده؟

فقال: إنّ ههنا لمنزل شيعتك، ومقام المتحبّبين الى ذريّتك، وأنّ الواقف فيهم لهو الشّيطان الرّجيم، يريدُ أنْ يُضلّهم عن السّبيل.

فتغيّر وجه رسول الله ﷺ من جهة ذلك، وقال له: قم يا ملعون، فسمّيت تلك البقعة المباركة، مِنْ هذه الجهة بقم.

فلمّا بلغ الكلام الى هنا، قال المولى خليل المذكور... الى آخر ما ذكر في «روضات الجنّات» من مقولة المولى خليل.

الى انْ قال صاحب «رَوضات الجنّات»: وكان بينه ـ يعني مولانا محمد طاهر القميّ ـ وبين المولى محمّدتقي المجلسي أيضاً منازعات في أمر التّصوّف، ومكاتباتٍ انتهت الى الكدورات العظيمة، وقد كفّر في رسالته الّتي كتبها في «الرّد على الصوفية» جماعةً من العلماء والعرفاء، بل نسب الى الكفر مَنْ نَسَب اليه كلماتهم الموهمة بخلاف الشّرع، وشدّد النكير عليهم بما لامزيد عليه، بل قيل: إنّه قيّد في رسائل متعدّدة، انّ لبس الخرقة والتّصوف، وجلوس الأربعينيّات، والعزله عن النّاس، وسماع الصّوت الحسن، والتّفوه بلفظي الطّريقة والحقيقة، والقول بالعشق الحقيقي، وبالمكاشفات العرفانيّة، وبتجرّد الأرواح، وأمثال ذلك كلّها، من البدع الباترة، الّتي يكفرُ البتّة مَنْ لايُكفّر صاحبها.

الى انْ قال صاحب «الروضات»: وبالجملة، فنوادر أخباره كثيرة.

وله أيضا مصنّفات جمّة، في مراتب مهمّة، منها: كتاب «أربعينة» الّذي هو في فضائل اميرالمؤمنين، وسائر الائمّة المعصومين عليهم السلام، لطيفٌ جداً، فيه نوارد من الأخبار الظّريفه.

وكتابه الموسوم بـ«حُجّة الإسلام في اُصول الفقه والكلام»، ينقل عنه صاحب «الاشارات» في غير واحدٍ من المقامات، ورسالة شاهدتها في هذه الأواخر، سمّاها «بهجة الدّارين» تتضمّن لمّة من مسائل الحكمة وغير ذلك، وقد ذكره صاحب «أمل الآمل» ـ وكان من جملة من يروى عنه بالاجازة، ويتّحدُ معه في مسلك الاخباريّة، والانكار على الفلاسفة والمتصوّفين ـ بهذه الصورة:

«المولى محمّد طاهر بن محمد حسين الشّيرازى، ثم النّجفي، ثم القُمّي، مِنْ أعيان فُضلاء المعاصرين، عالمٌ محققٌ، مدقّقٌ، ثقةٌ، فقيهٌ، متكلّمٌ، محدّثٌ، جليل

القدر، عظيم الشّان، له كتبٌ، منها: كتاب «شرح تهذيب الحديث»، كتاب «حكمة العارفين في رَدّ شُبه المخالفين»، كتاب «الأربعين في فضائل أمير المؤمنين وامامة الأئمة الطّاهرين عليهم السلام»، رسالة «الجمعه»، رسالة «الفوائد الدّينيّة في الرّد على الحكماء والصّوفية»، كتاب «حجّة الإسلام»، وغير ذلك من الكتب والرّسائل، نرويها عنه.

ونَقَل مِنْ كراماته، كما بالبال: أنّ الشّاه سليمان الصّفوي استحضره الى دارالسّلطنه اصفهان، غِبّ ما أمر بقتله، ثم بدا له في ذلك، من جهة شفاعة بعض أُمراء التي بحضرته، فوصل رسول اشخاصه حيّا اليه بعد سويعات من ورود سفير غضبٍ، وكان هو قد استمهل من رسول الغضب بمقدار اقامة الصّلاة في المسجد، فلمّا ورد رسول الاشخاص، كان قد فرَغ من صلاته، فأجابه وخرج الى كاشان، فاستقبله علماءها الأعيان، وكان فيهم الفاضل المولى علم الهدى، ابن المولى محسن، المحدّث الفيض المعروف، فلمّا عرفه سأل عمّن كان بحضرته: أمامات هذا الشّيخ المجوسيّ ـ يعني إياه المشارالیه ـ وذلك لمّا كان يقول بفساد عقائده في التّوحيد؟

فلمّا سمع بذلك الفيض، جاء الى زيارته، فلم يأذن في الدّخول.

فقال: يا مولانا، أعرضُ عليك من وراء الباب عقائدي، فإنْ كانتْ كما سمعت، وإلاّ فأذن لي في الدّخول؟

فلمّا عرضها عليه، وعرف منها الصّواب، وانّه كان قد اشتبه عليه الأمر في حقّه، أذنِ له في الدّخول، واعتذر منه وتعانقا، ونزع ما في صدورهما مِنْ غلّ إخواناً، على سُرُرٍ متقابلين.

ثمّ لمّا ورد اصفهان، ودخل على السلطان المذكور، سأله: أنت قلت شارب الخمر عروس الشّيطان؟

وأراد به أنْ يُقرّره على ذلك، فيجعله وسيلةً الى أذاه، لما أنّه كان لايحترزُ من شُرب الخمر.

فقال ﷺ الهاماً من جانب الغيب: لا أيّها الملك، ما قلته أنا، بل إنّما قاله جَدُّك الصّادق المصدّق الأمين.

فسكت السّلطان وأصغى غيظاً، ولم يقدر أن يعامله إلّا بالملاطفة، الإحسان، والحمدُلله الحفيظ المنّان.

وقبره المطهّر الطّاهر في بقعة الشيوخ، المعروفة في مزار قم المباركة، خلف مرقد زكريّابن آدم، المأمون على الدّين والدّنيا، بفاصلة قليلة، زرته هناك، وتاريخ وفاته مكتوبٌ على لوح له من حَجَر في الجدار الأيمن من القبلة، فليلاحظ، وليترّحم عليه، إن شاءالله».

انتهى كلامه، ورفع مقامه، من «روضات الجنّات».

اقول: وقبر السيّد السّند، الجليل، العالم الفقيه، آقاحاجى سيّد جواد القُمّي فاصلةٌ بين قبرهما.

قال النّورى في «مستدرك الوسائل»، في مقام ذكر مشايخ العلّامة المجلسى ﷺ:

التّاسع: العالم الجليل النبيل، عين الطّائفة ووجهها، المولى محمّد طاهر بن محمد حسين الشيرازى النجفى القُمي، صاحب المؤلّفات الرّشيقه النّافعة، كشرحه على «التهذيب»، و«حكمة العارفين»، و«الأربعين في الامامة»، و«تحفة الأخيار» بالفارسيّة في فضايح الصّوفية، وغيرها، المتوفى سنه ١٠٩٨.

عن السيّد السّند العالم الفاضل، السّيد نورالدّين، أخى صاحب «المدارك»، وقدمر ذكر طُرقه، انتهى.

وأيضاً قال النّورى في «الفيض القدسي»، مقام ذكر كتبه:

وكتاب «الأربعين في إثبات إمامة أميرالمؤمنين والأئمّة الطّاهرين ﷺ»، ذكر

فيه أربعين دليلاً، وهو كتابٌ نافعٌ، كثيرُ الفوائد، و«الفوائد الدّينيه»، وكتاب «الجامع في الأصول»، ورسالة في «صلاة الأذكار»، ورسالةٌ في «صلاة الجمعة»، ورسالة في «الخلل»، ورسالة «موعظة النّفس»، ورسالة في «الرّضاع»، ورسالة في «ترك السّلام عليك أيّها النّبيّ»، ورسالة في «صلاة الليل»، ورسالة في «صلاة الأذكار»، ورسالة في «الفرائض» وغيرها.

[٦١٨] محمد سعيد بن محمد القُمي

في «روضات الجنّات»: القاضي سعيد محمّد بن محمّد مفيد القُمّي، هو المولى الفاضل الحكيم، العارف المتشرّع، الأديب الكامل، المحقّق الصّمداني، المعبّر عن نفسه في بعض ما كتبه بالعبد المُلتجيء الى عتبة أرباب التّوحيد محمّد، المدعوّ بسعيد.

وله الأيدي الباسطة في مراتب الولاية والعرفان، والمشرب المرتفع على مذاق أهل المعرفة والوجدان، وكان من أعاظم فضلاء الحكمة والأدب، والحديث والتّأويل، ومؤيّداً بروح القدس في استنباط الدّقايق والنّكات الخفيّة، والاطلاع على الأسرار الكشفيّة، واليه انتهى مناصب القضاوة في بلدة قم المحروسة المقدّسة، وفيه دلالةٌ على نهاية تسلّطه أيضاً في الشّرعيّات.

وكان معظم قراءته وتلمّذه عند مولانا محسن الفيض الكاشي، وأعظم شباهته أيضاً في المشرب بولد أخته، الّذي هو بمنزلة قميص بدنه ولسان سرّه وعلَنِه، الشّيخ نورالدّين.

وله من المصنّفات الشّائعة، كتاب «شرحه الكبير» على «توحيد» الصّدوق، في عدّة مجلّدات، وقد وقع بعض ما هو منها بخطّ مؤلّفه المبرور ـ وكان في نهاية الحُسن ـ بيدي هذا العبد في سنوات القبل، والله يعلم أنّ لذّة مطالعته في المذاق

[باقية] الى هذا الزّمان، وكان من خزانة كتب سمّينا، الحكيم المتأخّر، الملقّب بالنّواب عليه رحمة الله الملك الوهّاب.

وقال صاحب «رياض العلماء»، في ذيل ترجمة المولى رجبعلى التّبريزي الإصفهاني: إنّه حكيم ماهر، منطقيّ، معظّم عند الشّاه عبّاس الثّاني وأمراءه، بحيث يزورونه، وله تلامذة، منهم: المولى محمّد الشّنكابني، ومحمد حسين صاحب «التفسير» الكبير الفارسي، والمولى محمد سعيد، الملقّب بحكيم كوچك القُميّان، والأخير كان معظّماً أيضاً عندالسلطان المذكور، وقد قرأ الحِكَميّات على المولى عبدالرّزاق اللّاهيجي بقم، وأقام بها حتّى مات، وكان له ميلٌ شديد ـ مثل أخيه وأستاذه ـ الى التّصوّف والحكمة، والقول بالإشتراك اللفظي ـ يعني به في معاني أسماء الله ـ الّتي هي معركة الآراء عند أرباب المعرفة والكلام.

وله من الرّسائل والحواشي، رسالة في تحقيقه، وأخرى بالفارسيّة فيه أيضاً، سمّاه بـ«كليد بهشت»، وله أيضاً حاشية على «شرح الإشارات»، انتهى.

واقول: إنّ له أيضاً كتاباً سمّاه بـ«الأربعينيّات»، وقد جمع فيه أربعين رسالة، يفتح منها أربعون باباً من أبواب المعارف والتحقيقات، وهو من أصفياء التّصنيفات، وقد ذكره في جملة كلام له، فقال:

«وذلك بعد تسياري في بساتين رموز الحكماء المتألّهين، وتذكاري لأسرار العرفاء الكاملين، من الأقدمين والآخرين، وحظيتُ مِنْ قسط كلّ مِنْ تلك الطّوائف بحظّ وافر، وملأتُ مِنْ دلال مناهل فوائدهم حياض القلب والمشاعر، فجمعتُ ذخائر في دفاتر متفرقة، ونظمتُ درارى فرائد في نظام التّفرقة.

ثمّ رأيتُ أنْ أضع أربعين كنزاً من صغائر هذه اللّئالي، وذخاير تلك المعاني العوالي، في شامل البيوت أواهل، ففتح لي أربعون باباً من كنوز التحقيقات البديعة، وعثرتُ منها على اللّئالي النّازلات من تلك السّحائب الرّفيقه، إذ رجعتها

في تلك الكراريس للخلّان الأوانيس، وسمّيتها بـ«الأربعينات لكشف الأنوار القدسيّات»، ومن الله تأييدي وعصامي، وبه عن شرّ خلقه اعتصامي؛ فهذه رسائل أرباب الشّهود، ومسائل أصحاب العُهود، ومكاتيب أخوان الوفا، ومراسيل خلّان الصّفا، فخذما أتيتك، وكُن من الشّاكرين».

هذا، وقد قيل إنّ اوّل رسائله المذكورات، رسالةٌ «روح الصّلاة» هدية الى استاده ومولانا محسن ﷺ، والرّسالة الثانية «الفوائد الرّضوية» على المنسوب اليه ألف تحيّة.

ثم ليعلم أنّي لم أتحقّق الى الآن تاريخ وفاته، وكأنّه من أواتل المائة الثانية، أم أواخر المائة الأولى بعد الألف.

وله أيضاً ولدٌ فاضلٌ متكلّم، يُلقّب بالمولى صدرالدّين ابن القاضي سعيد، وفي بعض المواضع المعتبرة أنّه كان مُدرّساً لـ«اصول الكافي» في حضرة المعصومة، ثم صار متولّياً لمنصب أبيه المبرور بأذْربيجان.

وليعلم أيضاً أنّ هذاالرّجل غيرالفاضل المحدّث، المتتبّع الماهر، مولانا سعيد المزيدي، صاحب كتاب «تحفة الأخوان في الأحاديث المتعلّقة ببعض آيات القرآن»، والغالب عليه ذكر ماورد في شأن العترة الطّاهرة، من الأخبار النّادرة، والله العالم.

انتهى كلامه، ورفع مقامه.

[٦١٩] محمد بن محمد بن الحسين المرزبانى القمى

في «مستدرك الوسائل»، في شرح حال «صحيفة الرّضا ﷺ»، قال:

وبسندٍ آخر، قال الشيخ الإمام الأجلّ، العالم، عمادالدين، جمال الاسلام، أبوالمعالى، محمد بن محمد بن الحسين ابن المرزبانى مدّ الله في عمره: أخبرني بهذه

الصحيفة من أوّلها الى آخرها، وبالزّيادة في آخرها، شيخ الإسلام، أبو المعالى، الحسن بن عبدالله بن أحمد البزّاز، قال: أخبرنى بها الشّيخ الامام، ركن الدّين، على ابن الحسن بن العباس الصندلى، قال: أخبرنى أبوالقاسم يعقوب بن أحمد، قال: حدّثنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائى بالبصرة، قال: حدّثنى أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدّثني على بن موسى الرضا عليه السلام، سنة أربع وتسعين ومائة، قال: حدّثني ... الى آخره، انتهى.

[٦٢٠] الفقيه النبيه محمد ابن الحاج محمد بيك الچكنى الكزّازى

فهو من أجلّة العلماء، كنّا معه صديقين رفيقين شفيقين، وهو رحمه الله في غاية جودة الفهم، ودقّة النّظر، والاحتياط في الدّين، حشره الله تعالى مع الأئمة الطّاهرين، انتهى من كتاب «الروضة البهيّة» من تأليفات العالم ميرزا شفيع.

يقول مؤلّف هذا الكتاب محمّد على بن الحسين:

إنّ شيخي واستادي، العالم العامل الكامل، الحاجّ ملّا غلامرضا القُمّي ـ دام ظلّه العالي ـ نقل حكايةً حاصلها هذه: انّ آقا حاج سيّد حسين الهندسي القُمّي، قال: رأيتُ في المنام انّ القيامة قد قامت، ولابدّلي العبور من الصّراط، ورأيتُ حلقةً من النّاس، وبينهم رجلٌ قاعدٌ، وكلّ مَنْ أراد من الناس العبور من الصّراط، يأتي أوّلا عند هذا الشخص القاعد، ويأخذ البرات[1] ويعبر من الصّراط، وحينئذٍ جئتُ أنا نحو سائر النّاس عنده، لآخذ البرات، رأيتُ معطى البروات هو الحاج ملامحمّد الكزّازي القمي رحمه الله، انتهى.

---

١ ـ البرات: الصكّ.

وقبره هو في الشّيخون الكبير، الّذي يقع بالقرب من مزار فاطمه بنت موسى ابن جعفر عليها السلام، وقبره متّصل ببقعة زكريّا بن آدم القمي رحمه الله.

[٦٢١] محمد بن موسى البرقى

يروى عنه الصّدوق مترضيا، كما في «التعليقة».

[٦٢٢] محمد بن موسى الكُميدانى

في «الوسائل»: واذا قال الكُليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، فهم: محمّد بن يحيى، ومحمد بن موسى الكُميداني، وداود بن كورة، وأحمد ابن ادريس، وعليّ بن إبراهيم بن هاشم، انتهى.

[٦٢٣] محمد بن موسى الحسينى

في «عمدة الطّالب»: محمّد الفقيه ابن موسى بن اسحاق بن إبراهيم [بن] عسكر بن أحمد بن موسى بن أبي سجيّة بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهم السلام، كان بقم، وهو فقيه، انتهى.

قال مؤلّف هذا الكتاب محمد على بن الحسين: إنّ قبره الشريف بقم، في المقبرة المشهورة ببقعة عليّ بن جعفر الغريضي، وفيها قبران: أحدهما: على بن جعفر، والآخر: محمّد بن موسى.

الظّاهر أنّه هو هذا السيّد الجليل الّذي وصفه صاحب «عمدة الطّالب» بأنّه فقيهٌ وكان بقم.

[٦٢٤] محمد بن يحيى أبوجعفر العطّار القمي

شيخُ أصحابنا في زمانه، ثقةٌ، عينٌ، كثير الحديث، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتبٌ، منها: كتاب «مقتل الحسين عليه السلام»، وكتاب «النّوادر». أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن ابنه أحمد، عن أبيه بكتبه.

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن يحيى العطّار، روى عنه الكليني، قمّيٌّ كثير الرواية، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن يحيى... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن يحيى أبوجعفر العطّار الثّقة، عنه الكليني، وابنا أحمد، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، انتهى.

[٦٢٥] محمد بن يحيى، بن أحمد بن ادريس

اقول: وهو يروي عن أبيه يحيى، كما يُستفاد ذلك من سند ذلك الحديث الوارد في «معاني الاخبار» للصّدوق، وهو ما هذالفظه:

حدّثنا محمد بن يحيى، بن أحمد بن ادريس رضي الله عنه، قال: حدّثنا عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابراهيم النّوفلي، عن الحسين بن المختار، بإسناده رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ملعونٌ ملعونٌ مِنْ كمهِ أعمى، ملعونٌ ملعونٌ مَنْ عَبَدالدّينار والدّرهم، ملعونٌ ملعونٌ من نكح بهيمة»[١].

قال مصنّف هذا الكتاب: قوله صلى الله عليه وآله ملعونٌ ملعونٌ مِنْ كمه أعمى، يعني مَنْ أرشد متحيّراً في دينه الى الكُفر، وقرره في نفسه، حتّى اعتقده.

ومعنى قوله صلى الله عليه وآله: ملعونٌ ملعونٌ مَنْ عَبَدالدّينار والدّرهم، فإنّه يعني به مَنْ يمنع زكاة ماله، ويبخل بمواساة إخوانه، فيكون قد آثر عبادة الدّينار والدّرهم على

---

١ ـ بحار الانوار: ٧٢ / ٢٢١.

عبادة خالقه.

وامّا نكاح البهيمة؛ فمعروفٌ. انتهى.

[٦٢٦] محمد بن اليسع بن حمزة القمّي

في [١]أصحاب الامام الباقر عليه السلام) من «رجال» الشيخ.

[٦٢٧] محمد بن يزيد القمي

وهو الّذي يروى عنه أبي اسحاق، وهو يروى عن محمّد بن حمّاد. كما يُستفاد ذلك من سند الحديث الذي في المجلد السّابع من «البحار»، نقلاً عن الكشّي.

محمد بن مسعود، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي اسحاق، عن محمد بن يزيد القُمي، عن محمّد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس مثله. انتهى.

[٦٢٨] محمود بن عبدالعزيز بن المهتدى الأشعرى

في المجلد الثّاني عشر [من «البحار»]: عن المحمود بن عبدالعزيز بن المهتدى القُمّي الاشعرى، خرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام:

«قبضتُ والحمدُلله، وقد عرفتُ الوُجُوه الّتي صارتْ اليك منها. غفرالله لك ولهم الذنوب، وَرحِمنا وإيّاكم».

وخرج فيه: «غَفَرالله لك ذنبك، ورَحِمنا وإيّاكم، ورَضي عنك برضائي»[١] انتهى.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/ ١٠٤

[٦٢٩] الشيخ الفقيه مختار بن محمد بن المختار بن بابويه

زاهدٌ واعظٌ . قاله منتجب الدّين .

[٦٣٠] ملّامراد تفرشي

في «روضات الجنّات» في ترجمة ملّا زمان: أنّه صاحب الحاشية على «الفقيه» و«المختلف» .

[٦٣١] المرْزبان بن عمران بن عبدالله بن سعد الأشعري

روى عن الرّضا عليه السلام ، له كتابٌ .

قال محمّد بن جعفر بن بطّة: حدّثنا الصّفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن المرزبان بكتابه، كما في «رجال» النجاشي .

وفي (أصحاب الامام الرضا عليه السلام): المرزبان بن عمران الأشعري القميّ .

وفي «الخلاصة»: مَرْزبان (بفتح الميم ، واسكان الزّاء ، والباء قبل الألف ، والنّون أخيراً) ابن عمران القُمي ، روى الكَّشي عن إبراهيم بن محمد بن العباس الخَتْلي ، قال: حدّثنا أحمد بن ادريس ، قال: حدّثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران ، قال: حدّثني محمد بن عيسى ، عن الحسين بن علي ، عن المرزبان بن عمران الأشعري القُمّي ، قال:

«قلتُ لأبي الحسن الرّضا عليه السلام: أسألك عن أهمّ الأشياء والأمور إليّ أمِنْ شيعتكم أنا؟

فقال: نعم .

قلت: اسمي مكتوبٌ عندكم؟

قال: نعم»[1] انتهى.

هذا الّذي في الكَشّي أيضا، إلّا أنّ فيه: (عندك) بدل (عندكم). انتهى.

وفي «منتهى المقال»: المرزبان بن عمران بن عبدالله بن سعدالاشعري القُمّي... الى أنْ قال:

اقول: ذكر ابن طاووس ما مرّ، وقال: في أحد رواته قولٌ وهو محمّد بن عيسى، انتهى.

وهو ليس في مكانه.

وطعن فيه الفاضل عبد النبيّ ﷺ، بأنّه شهادةٌ لنفسه، وهو كسابقه لما مرّ في الفوائد وكثيرٍ من التّراجم، لكن هنا شيءٌ أهمّ ممّا ذكراه، وهو أنّه لايظهر من الخير سوى مجرد تشيّعة، وهو لايكفي لقبول روايته، لكن في رواية صفوان عنه، دلالةٌ على الإعتماد، ولعلّه لذا في «الوجيزة»: أنّه ممدوحٌ، فتأمّل، انتهى.

[٦٣٢] مسافر القمي

في «التعليقة»: أنّه مضى في زكريّا بن آدم ما يظهر منه أنّه كان وكيلاً للجواد ﷺ.

وفي «البُلغة»: شيخنا المعاصر توقف في «وجيزته» فيه، مع أنّه في كتاب «بحارالأنوار» رجّح جلالته ومدحه.

وممّن بالغ في جلالته، الشّيخ السّعيد جعفر بن محمد بن نما في «مقتله»، والأظهر عندي جلالته، انتهى.

ومرّ في البزنطي ـ وهو أحمد بن محمد بن أبي نصر ـ ما يشير الى كونه صاحب

---

١ ـ بحار الانوار: ٤٩/ ٢٧١.

سرّهم ﷺ فتأمل، انتهى.

اقول: في ترجمة البزنطي من «رجال» الميرزا، قال: محمد بن الحسن، قال: حدّثني محمد بن يزداد، قال: حدّثني أبو زكريّا يحيى بن محمد الرازي، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

«لما أتي بأبي الحسن ﷺ أخذ به على القادسية، ولم يدخل الكوفة، أخذ به على برّاني البصرة.

قال: فبعث اليّ مصحفاً وأنا بالقادسيّة، ففتحتهُ فوقعت بين يدي سورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾، فإذ هي أطول وأكثرُ ممّا يقرأها النّاس.

قال: فحفظتُ منه أشياء.

قال: فإنّي مسافرٌ، ومعه منديل وطينٌ وخاتم.

فقال: هاتِ، فدفعته اليه، فجعله في المنديل، ووضع عليه الطّين، وختمه، فذهب عنّي ما كنتُ حفظتُ منه، فجهدتُ أنْ أذكر منه حَرْفا واحداً فلم أذكره»[1]، انتهى.

وأيضاً قال الميرزا في «رجاله»: المسافر، مولى أبي الحسن ﷺ، في الكشّي، ممدوحٌ. وفيه مسافر مولى أبي الحسن ﷺ، حمدويه وابراهيم، قالا: حدّثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد بن عيسى، قال: أخبرنا مسافر، قال:

«امرني أبوالحسن ﷺ بخراسان، فقال: ألحِق بأبي جعفر فإنّه صاحبك»[2] انتهى الى آخره.

قال مؤلف هذا الكتاب محمد علي: إن قبر مسافر المذكور بقم، في البستان الذي هو مشهورٌ بلسان أهل قم بالفارسي بـ«باغ شاه»، واشتهر المسافر المذكور ببابا مسافر.

---

١ ـ بحار الانوار: ٩٢ ـ ٥٤

٢ ـ بحار الانوار: ٥٠ ـ ٣٤

[٦٣٣] السيّد الجليل المصطفى بن الحسين التفرشي

عالمٌ محققٌ ثقةٌ فاضلٌ، له كتاب «رجال».

وروى عن مولانا عبدالله التستري، وعن الشيخ عبدالعال بن عليّ بن عبدالعال، عن أبيه.

ذكره في «رجاله» ولم يذكر فيه من المتأخرين عن الشيخ الطوسي، إلّا القليل كما في «أمل الآمل».

[٦٣٤] مصقلة بن اسحاق القُمي الأشعري

كما في (اصحاب الامام الهادي عليه السلام) في «رجال» الميرزا.

[٦٣٥] السيّد الاجلّ المرتضى ذوالفخرين أبوالحسن المطهّر

ابن أبي القاسم عليّ بن أبي الفضل السلطان محمد شريف الحسيني الديباجي، ابن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبدالله الباهر ابن الامام زين العابدين عليه السلام.

وهو من كبار سادات العراق، وصدور الأشراف، انتهى منصب النقابة والرئاسة في عصره اليه، وكان عَلَماً في فنون العلم، له خطب ورسائل لطيفة، وقرأ على الشيخ الموفّق أبي جعفر الطوسي رحمه الله في سفر الحجّ، يروي لنا عنه أبومحمّد الحسن الموسوي، قاله منتجب الدّين.

اقول: ومن جملة تلاميذه، السيّد نجيب الدّين، أبومحمد، الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن قاسم بن موسى بن عبدالله ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

كما قال منتجب الدّين في ترجمته: إنّه فقيهٌ مُقرىء، قرىء على السيد الأجلّ المرتضى ذي الفخرين المطهّر.

[٦٣٦] الوزير السعيد، ذو المعالي، زين الكفاة، أبو سعد منصور بن الحسين الابى

فاضلٌ، عالمٌ، فقيهٌ، وله نظمٌ حَسَنٌ، قرأ على شيخنا الموفّق أبي جعفر الطّوسي ؛، وروى عنه الشّيخ المفيد عبدالرّحمن النّيسابوري، كذا في «فهرست» المنتجب.

وفي «الأربعين»: الثّاني والعشرون: أخبرنا الوزير، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي ـ رحمه الله رحمةً واسعةً ـ بقراءتي عليه في مسجدي، في سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، قال: حدّثنا الشّيخ أبوجعفر محمد بن بابويه ؛ املاءً يوم الجمعة، لتسعٍ خَلَون من شهر ربيع الآخر، سنة ثمانٍ وسبعين، قال: حدّثنا أبي... الى آخره.

وهذا السند ممّا يغتنم في مابين الطّرق، من جهة العُلوّ، وربّما يُستغرب في بادي النظر، فإن كان يقرأ على أبي جعفر الطُّوسي، كيف يروي عن الصّدوق المتقدّم عليه بطبقتين؟

ويُدفع بأنّ بين التّاريخين أربعٌ وخمسون سنة، فلو كان عمرالوزير في تاريخ التّحمل ـ الّذي هو قبل وفاة الصَّدوق بثلاث سنين ـ عشرون سنة مثلاً، كان عمره في سنة السّماع أربعٌ وسبعين هو عمر متعارف شائعٌ، قاله النّوري في «مستدرك الوسائل»، في مقام ذكر مشايخ مفيد النّيسابوري.

[٦٣٧] محمّد منصور بن الحسن الآبى

قال النوري في «المستدرك»، في مقام شرح كتاب عاصم بن حميد، قال:

وفي آخر الكتاب: «كمل الكتاب، ونَسَخه منصور بن الحَسَن الآبي، من أصل أبي الحسن محمد بن الحسن القُمي، أيّده الله، في ذي الحجّة لليلتين مضتا منه،

سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، يوم الأحد، الحمدلله وحده، وصلّى الله على رسوله محمّد، وآله وسلّم تسليما، وحسبي الله ونِعْم الوَكيل».

[٦٣٨] موسى بن جُنيد القمّي

في (أصحاب الامام الرضا عليه السلام)، كما في «نقد الرجال».

وفي نسخة «رجال» الشيخ: موسى بن جندب.

[٦٣٩] موسى بن جعفر الكُمُنْذَاني

(بضمّ الكاف والميم، وإسكان النون، وفتح الذّال المعجمة)، قرية من قُرى قم.

أبو عليّ، كان مرتفعاً في القول، ضعيف الحديث كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتابُ نوادر، أخبرنا ابن شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، عن موسى بن جعفر بكتابه كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: موسى بن جعفر الكمندائي... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن جعفر الكمندائي، عنه أحمد بن محمد بن يحيى، انتهى.

[٦٤٠] موسى بن الحسن بن عامر بن عمران بن عبدالله بن سعد الأشعري

أبو الحسن، ثقةٌ عينٌ جليلٌ، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: صنّف ثلاثين كتاباً، منها: كتاب «الطّلاق»، كتاب «الوصايا»، كتاب «الفرائض»، كتاب «الفضائل»، كتاب «الرّحمة» وهي كتاب الوضوء، كتاب «الصّلاة»، كتاب «الزّكاة»، كتاب «الحجّ»، كتاب «الصّيام»، كتاب «يوم وليلة»، كتاب «الطبّ».

أخبرنا ابن شاذان، قال: حدّثنا عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا الحِميري، عن أبيه، عن موسى بن الحسن بكتبه. انتهى.

وفي «رجال» ابن داود: عبدالعزيز بدل عبدالله، ولعله سهوٌ كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: موسى بن الحسن بن عامر بن عمران بن عبدالله بن سعد القمّي... الى أن قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن عامر بن عمران الثقة، الحِميري، عن أبيه عنه.

وعنه سعد بن عبدالله، ومحمد بن يحيى العطّار، وهو عن السِّندي بن محمد، وسليمان الجعفري. انتهى.

[٦٤١] موسى بن خزرج القُمي

اقول: وهو الّذي يروي عنه أخوه أحمد بن خزرج بن سعد، كما يستفاد ذلك من سند هذا الحديث:

في المجلّد الرّابع عشر من «البحار»: عن أحمد بن خزرج بن سعد، عن أخيه موسى بن خزرج، قال:

قال لي أبو الحسن الرّضا عليه السلام: «أتعرفُ موضعاً يقال له ورارد هار؟

قلت: نعم، ولي فيه ضَيعتان.

فقال: الزمه، وتمسّك به.

ثمّ قال ثلاث مرّات: نِعْم المَوضع ورارد هار»[1] انتهى.

وقال العلّامة المجلسي: يظهر من «تاريخ قم» أنّ ورارد هار[2] اسمٌ لبعض

---

١ ـ بحار الأنوار ٦٠: ٢١٤.

٢ ـ الظاهر أنها المشهورة اليوم باسم «أردهال»، وهي مجموعة قرى تقع في منطقة جبلية جنوب مدينة قم وتبعد عنها حوالي ثمانين كيلاً.

رساتيق قم، ويكون فيه سبعة عشر قرية. وكان من رساتيق اصبهان. ثمّ لحق بقم. انتهى.

قال مؤلف هذا الكتاب، محمّد عليّ بن الحسين عفى الله عنهما: إنّ هذا الرجل ـ أعني موسى بن خزرج القمي ـ هو الّذي نزلت فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام بقم في داره، ودفنت في أرضه. وكيفية نزولها عليه السلام بقم في داره، على ما جاء في «البحار» نقلاً عن كتاب «تاريخ قم» هكذا:

قال العلّامة المجلسي: «تاريخ قم» للحسن بن محمّد، قال: «أخبرني مشايخ قم عن آبائهم، أنّه لمّا أخرج المأمون الرضا عليه السلام من المدينة الى مرو لولاية العهد، في سنة مائتين من الهجرة، خَرَجَتْ فاطمة أخته تقصده، في سنّه إحدى ومائتين. فلمّا وصلت الى ساوة مَرِضَتْ. فسألت كم بينها وبين قم؟

قالوا: عَشَرة فراسخ.

فقالت: أحملوني اليها. فحملوها الى قم. وأنزلوها في بيت موسى بن خزرج ابن سعد الأشعري.

قال: وفي أصحّ الرّوايات: أنّه لمّا وصل خَبَرها الى قم، استقبلها أشراف قم، وتقدّمهم موسى بن الخزرج. فلمّا وصل اليها، أخذ بزمام ناقتها، وجرّها الى منزله. وكانت في داره سَبعة عَشَر يوماً. ثمّ تُوفّيت رضي الله عنها. فأمر موسى بتغسيلها وتكفينها، وصلّى عليها، ودَفنها في أرضٍ كانت له. وهي الآن روضتها وبنى عليها سقيفة من البواري، الى أنْ بَنَتْ زينب بنت محمّد بن علي الجواد عليه السلام عليها قبة.

قال: وأخبرني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، إنّه لما توفيّت فاطمة رضي الله عنها، وغسّلت وكُفّنت، حَمَلوها الى مقبرة بابلان ووضعوها على سرداب حُفرها. فاختلف آل سعد في مَنْ

يُنزِّلها الى السّرداب، ثم اتّفقوا على خادمٍ لهم صالح كبيرُ السّن، يقالُ له: قادر، فلمّا بَعَثوا اليه رأوا راكبين مُقبِلين من جانب الرّملة، وعليهما لثامٌ، فلمّا قَرُبا مِن الجنازة، نَزَلا وَصلّيا عليها، ثمّ نَزَلا السّرداب، وأنزلا الجنازة ودفناها فيه، ثم خَرَجا ولم يُكلّما أحداً، وركبا وذَهَبا، ولم يُدْرَ أحدٌ منهما.

وقال: المحراب الّذي كانت فاطمة رضي الله عنها تُصلّي فيه، موجودٌ الى الآن في دار موسى بن خزرج، ويزوره النّاس»،[١] انتهى.

اقول: ودار موسى بن خزرج بقم، تكون في محلّة مشهورة بـ«ميدان مير»، ويكون في تلك الدّار مسجدٌ بناه موسى بن خزرج، ولكن اليوم سقفه منهدم، وبعض آثاره باقية، وأيضا فيها حجرة، وفيها محرابُ عبادة فاطمةﷺ، والى اليوم ـ الذي هو سنة تسع وثلاثمائة والألف من الهجرة ـ محرابُ عبادتها موجودة، والنّاس تزوره، ولكنّ اليوم محرابُ عبادتها مشهورُ بلسان الزّوار والعوام من أهل قم بـ«تنور فاطمة» وذلك يكشف من قلّة معرفتهم في حقّها[٢].

[٦٤٢] موسى بن طلحة القمي

قريبُ الأمر. ذكر ذلك أبوالعباس. كما جاء في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له «نوادر»، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا ابن بُطّة، عن البرقي أحمد بن محمد عنه.

وفي «الفهرست»: موسى بن طلحة، له كتابٌ، أخبرنا جماعة، عن أبي

١ ـ بحار الانوار: ٤٨/ ٢٩٠.

٢ ـ هذه البقعة المباركة التي نزلت بها فاطمة بنت موسى بن جعفرعليهما السلام بقم، لازالت موجودة وعامرة في المحلة المشهورة بـ«ميدان مير» وتقام فيها الصلوات ومجالس ذكر أهل البيتعليهم السلام.

المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن موسى.

وفي «رجال» الشيخ: موسى بن طلحة، روى عنه البرقي، كما جاء في «رجال» الميرزا.

[٦٤٣] موسى بن عامر

روى عنه الحميري، كما في «رجال» الشيخ.

وفي «الفهرست»: موسى بن عامر، له كتاب «الحجّ»، أخبرنا جماعة، عن محمّد ابن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن الحميري، عن موسى، كما جاء في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: موسى بن عامر... الى أن قال:

وفي «التعليقة»: الظاهر أنّه ابن الحسن بن عامر، هذا وفي «التهذيب»: الحسين ابن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن موسى بن عامر، عن العبد الصالح.

والظاهر أنّه المذكور.

اقول: في «المشتركات»: ابن عامر، عنه الحميري.

[٦٤٤] موسى بن عبدالله الأشعري القُمي

روي عنهما، كما في «رجال» البرقي، قاله الميرزا.

وفي «النقد»: موسى بن عبدالله الأشعري القُمي، كما في «رجال» الشيخ والبرقي.

وفي «التعليقة»: موسى بن عبدالله الاشعري... الى آخره، هو أخو عمران، مضى فيه مايشيرُ الى حُسن حاله في الجملة، انتهى.

[٦٤٥] موسى بن محمد الأشعري القُمي

المؤدّب، ساكن شيراز، ابن بنت سعد بن عبدالله، ثقةٌ من أصحابنا. كما

في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتاب «الكمال» في أبواب الشريعة. أخبرنا أبوالفرج محمّد على الكاتب. قال: حدّثنا محمد بن عبدالله. قال: حدّثنا موسى بشيراز بكتابه. كما قاله المبرز.

[٦٤٦] موسى بن محمد الأشعرى

في «المستدرك» قال: ورأيته في بعض كُتُب قدماء أصحابنا. قال: حدّثنا أبوالمفضّل محمد بن عبدالله بن عبدالمطّلب. قال: حدّثني أبوالقاسم موسى بن محمد الأشعريّ القُمّي. قال: حدّثني يعقوب بن يوسف. أبوالحسن الصّراب. في سنة تسعين ومائتين. وساق مثله. انتهى.

[٦٤٧] موسى بن محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام

روى المفيد فيه رواية في «الإرشاد» تُنبئ عن شيء فيه. والله أعلم. كما في «رجال» المبرز.

[٦٤٨] ميمون بن يوسف النّخاس القُمي

في «التعليقة»: أنّه الرّاوي عن محمد بن الفرج. ولعلّه المتقدم ذكره في زكريّا بن آدم. ممّا يظهر كونه وكيلاً للجواد عليه السلام. انتهى.

اقول: قد مضى في هذا الكتاب، في ترجمة زكريّا بن آدم، في حكاية بعث المال الى الجواد عليه السلام. فقال زكريّا بن آدم: الّذي مَنَعني مِنْ بعث المال، إختلافُ ميمون ومسافر... الى آخر الحديث. فراجع؛ فيُلعم من ذلك أنّ المسافر المذكور كان وكيلاً للجواد عليه السلام أيضا.

* * *

باب النون

[٦٤٩] نجم بن خالد البرقي

وهوالّذي يروى عن خالدبن حمّاد.

[٦٥٠] نصر بن حازم

قميّ، كما في (أصحاب الامام الهادي عليه السلام)، قاله المير زا.

[٦٥١] نصر بن سيّار بن داود الأشعري

في «اكمال الدّين» للصّدوق، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الصّقر الصّائغ العَدْل، قال: حدّثنا أبوجعفر محمد بن العباس بن بسّام، قال: حدّثنا أبوجعفر محمد ابن يزداد، قال: حدّثنا نصر بن سيّار بن داود الأشعري... الى آخره.

اقول: الظّاهر أنّه قميّ، والله اعلم.

[٦٥٢] نصر بن عامر القُمي

اقول: في كتاب «التهذيب»، في باب (العتق): محمّد بن يعقوب، عن عليّ، عن

أبيه، عن أبي هاشم الجعفري، قال:

«سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن رجلٍ قد أبق منه مملوكه، أيجـوزُ إنْ يعتقه في كفّارة الظّهار؟

قال: لا بأس به، مالم يعرف منه موتاً.

قال أبو هاشم: وكان سألني نصر بن عامر القمّي أنْ أسأله عن ذلك»[1] انتهى.

[٦٥٣] الشّيخ نورالدّين القمّي

أقول: في ترجمة قاضي محمد سعيد بن محمد، من كتاب «روضات الجنّات»:

أنّه ـ أعني قاضي محمد سعيد ـ كان معظم قراءته وتلمّذه عند مولانا محسـن الفيض الكاشي، وأعظم شباهته أيضاً في المشرب بولد أخته، الّـذي هـو بمـنزلة قميص بدنه، ولسان سرّه وعلنه، الشيخ نورالدّين... الى آخر ما ذكر في ترجمته.

[٦٥٤] الفاضل نظام الدّين التفريشي

في «المستدرك»: أنّه صاحب كتاب «نظام الأقوال».

❊ ❊ ❊

---

١ ـ الكافي ٦: ١٩٩.

باب الواو

[٦٥٥] وليد القمّي

في «رجال» البرقي كما قاله الميرزا.

[٦٥٦] وهب بن محمّد البزّار

(بالزّاى قبل الألف وبعدها)، أبونصر (بالنّون والرّاء بعد الصّاد) القمّي، ثقةٌ عينٌ، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتابُ «نوادر»، أخبرنا الحسين، عن أحمد بن جعفر، عن أحمد بن أدريس، عن محمد بن علي بن محبوب عنه.

وفي «الفهرست»: وهب بن محمد البزّاز، يُكنّى أبانصر، له كتابٌ، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه، عن محمد بن علي بن محبوب عنه، كما في «رجال» الميرزا.

* * *

باب الهاء

[٦٥٧] الشيخ أبو المفاخر، هبة‌الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القُمي

فقيهٌ صالحٌ، قاله منتجب الدّين.

[٦٥٨] هبة‌الله بن الحسن الرّاوندى

والد قطب الرّاوندى، مضى في ترجمته أنّ والده وجدّه كانا من العلماء.

[٦٥٩] الشيخ أبو سعيد هبة‌الله بن سعيد الرّاوندى

في «روضات الجنّات» في ترجمة القطب السعيد بن هبة‌الله الرّاوندى:

الشيخ أبو سعيد، هبة‌الله بن سعيد الراوندى، الّذى يوجد في كلمات السيّد رضي الدين ابن طاووس كثيراً، بل في بعض مصنّفات الجمهور نسبة كتاب «الخرائج»، و«القصص»، و«شرح النّهاية»، وغير ذلك اليه، وكأنّه مبنيٌّ على اشتباهٍ في نسب القُطب.

* * *

باب الياء

[٦٦٠] ياسر القُمي

خادم الرضا عليه السلام، وهو مولى حمزة بن اليسع، له «مسائل»، أخبرنا محمّد بن محمد، قال: حدّثنا الحسين بن حمزة، قال: حدّثنا ابن بطّة، قال: حدّثنا البرقي، قال: حدّثنا ياسر بها، كما في «رجال» النجاشي.

وفي «أصحاب الامام الرضا عليه السلام»: ياسر، مولى اليسع الأشعري القمي.

وفي «الفهرست»: ياسر الخادم، له «مسائل» عن الرضا عليه السلام، أخبرنا بها جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ياسر، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: ياسر خادم الرضا عليه السلام ... الى أن قال:

وفي «التعليقة»: سيأتي أنّه عند ذكر طريق الصّدوق اليه أنّه ممدوح.

وفي «العيون»: عنه، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام، غريبٌ.

قلت: لعلّه لاغرابة فيه، إذغاية الأمر أنّه أدرك ثلاثة من الأئمة عليهم السلام، فتدبّر.

هذا، وظاهر «الفهرست» و«رجال» النجاشي، كونه امامياً.

وذكره في «الوجيزة» وقال: له «مسائل»، انتهى.

وفي «المستدرك»، في مقام ذكر مشيخة الصّدوق: أبوه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر خادم الرضاعليه السلام، السَّند صحيحٌ عندنا، حَسَنٌ على المشهور، وياسر له «مسائل» عن الرضاعليه السلام ذكره «الفهرست» والنجاشي يرويها عنه أحمد بن محمّد البرقي، ويروى عنه من الأجلّة: عليّ بن إبراهيم، والجليل أحمد بن اسحاق الأشعري الوكيل ـ كما في «التهذيب»، في باب كيفية (الصّلاة) من (أبواب الزّيادات) ـ ويعقوب بن يزيد، وأحمد بن عمر الحلّال، ونوح بن شُعيب، وأحمد بن محمّد، وسهل بن زياد.

وفي «الخلاصة»: وعن رفاعة بن موسى النخّاس صحيحٌ، وكذا عن زياد بن سوقة، وكذا عن حمّاد بن عثمان، وكذا عن ياسر الخادم.

وفي «الشرح»: فالخبر حَسَنٌ كالصحيح، والظّاهر أنّه بملاحظة إبراهيم الثّقة على الأصح.

وروى الصَّدوق في «العيون»: عن أبيه، وعليّ بن عبدالله الورّاق، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن الحسين الخيّاط، عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفرعليه السلام، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه، عن جدّه على ابن موسى الرضاعليه السلام: أنّه كان يلبس ثيابه ممّايلي يمينه، وساق الخبر، ثمّ قال:

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: ياسر الخادم قد لقي الرضاعليه السلام، وحديثه عن أبي الحسن العسكري عليه السلام غريبٌ، انتهى.

وهذا منه غريبٌ، فانّ على بن إبراهيم الباقي الى سنة سبعٍ وثلاثمائة ـ كما صرّح به في «العيون» ـ يروى عن ياسر كثيراً، فراجع، انتهى.

[٦٦١] يحيى أخو آدم

في «رجال» البرقي، كما قاله الميرزا.

اقول: لعلّه أخو آدم بن عبدالله بن سعدالأشعري، الّذي هو من أصحاب الصّادق عليه السلام.

[٦٦٢] يحيى بن عليّ القُمّي

اقول: ويستفادُ ذلك من كتاب مزار «البحار»، نقلاً عن «كامل الزّيارة»: أبي، ومحمّد بن الحسن، وعليّ بن الحسين، وجماعة، عن سعد ومحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عَقبة، عن يحيى بن علي القُمّي، عن رجلٍ، عن عبيدالله بن عبدالله، وعلي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، مثله.

وبهذالاسناد، عن صالح بن عقبة، عن يحيى بن عليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله، انتهى.

فيعلم أنّه من أصحاب الصّادق عليه السلام.

[٦٦٣] السيد بهاءالدّين يحيى بن محمد الحسيني القُمّي

واعظٌ فاضلٌ، قاله منتجب‌الدين.

[٦٦٤] السيّد الأجلّ المرتضى، عزّالدين يحيى بن محمّد بن عليّ بن المطهّر

أبوالقاسم، نقيب الطّالبية بالعراق، عالمٌ عَلَمٌ فاضلٌ كبيرٌ، عليه تدور رَحى الشّيعة، متّع الله الإسلام والمُسلمين بطول بقائه، وحراسة حوبائه.

له رواية الأحاديث عن والده المرتضى، السيّد شرف الدّين محمد، وعن مشايخه قدّس الله أرواحهم، قاله منتجب الدين.

اقول: في «أمل الآمل»، بعد ذكر ما ذكرنا، قال:

قاله منتجب الدين في آخر كتابه، وأثنى عليه في أوّله ثناءً بليغاً، ومدحه

مدحاً عجيباً طويلاً، وذكر أنّه ألّف الكتاب لأجله، وأثنى على أبيه وجدّه، انتهى.

وينبغي أن نذكر في هذا المقام، ما ذكره منتجب الدّين في أوّل كتاب «الفهرست» من الثّناء البليغ في حقّه، وهو ما هذا لفظه:

«وبعد: فقد حضرتْ عالي مجلس سيّدنا ومولانا، الصّدر الكبير، الأمير، الإمام، السّيد الأجلّ، الرّئيس الأنور الأطهر الأشرف، المرتضى المعظّم، عزّ الدّولة والدين، شرف الإسلام والمسلمين، رضي الملوك والسّلاطين، مَلِك النُّقباء في العالمين، مختار الأيّام، افتخار الأنام، قطب الدولة، ركن الملّة، عمّاد الأمة، عمدة الملك، سلطان العترة الطّاهرة، عمدة الشّريعة، رئيس رؤساء الشّيعة، وصَدْر علماء العراق، قدوة الأكابر، معين الحقّ، حجّة الله على الخلْق، ذي الشّرفين، كريم الطّرفين، نظام الحضرتين، جلال الأشراف، سيّد أمراء السّادات شرْقاً وغرباً، قوام آل رسول الله، أبي القاسم يحيى، ابن الصّدر السعيد المرتضى الكبير، شرف الدّولة والدّين، عزّ الإسلام والمسلمين، أبي الفضل محمد، ابن الصّدر السعيد المرتضى الكبير، عزّ الدّولة والدين، شرف الإسلام والمسلمين، أبي القاسم عليّ، ابن السيّد الأجلّ، الإمام المرتضى الكبير، الأعلم الأزهد، ذي الفخرين، نقيب النُّقباء، سيّد السادات، أبي الحسن المطهّر، ابن السيد الأجلّ الزّكي، ذي الحسبين، أبي القاسم عليّ، ابن أبي الفضل محمّد بن أبي القاسم عليّ ابن أبي جعفر محمّد بن حمزة بن أحمد بن محمد بن اسماعيل الدّيباج، صاحب السّرايا، ابن محمّد الأكبر المحدّث العالم، الملقّب بالأرقط، ابن عبدالله الباهر، ابن الامام زين العابدين عليه السلام أبي محمد (ويقال: أبي القاسم، ويقال: أبي الحسن، ويقال: أبي بكر) عليّ بن الحسين السّبط الشهيد، سيّد شباب أهل الجنّة، أبي عبدالله ابن مولانا أميرالمؤمنين، وسيّد الوصيّين، أبي الحسن (ويقال أبي تراب) عليّ المرتضى ابن أبي طالب، صلوات الله عليهم أجمعين، وادام معاليه، وأهلك أعاديه.

الّذى هو مَلِكُ السّادة، ومنبعُ السّعادة، وكهفِ الأمّة، وسراجُ الملّة، وطود الحِلْم والرزانة، وقسّ القسّ والإبانة، وعَلَم الفضل والإفضال، ومقتدى العترة والآل، وسلالةٌ من نجل النّبوة، وفرعٌ من أصل الفتوّة، وعضوٌ من أعضاء الرّسول ﷺ، وجزءٌ من أجزاء الوصيّ والبتول، وأحد القوم الّذين ولائهم برزخٌ بين النّعيم والجحيم، متّعه‌الله بأيّامه النّاظرة، ودولته الزّاهرة، ومحاسنه الّتي بها سار، ومَلِك الرّشاد.

فعَرض عليّ كتاب «الأربعين عن الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام» تصنيف شيخ الأصحاب، أبي سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري ـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه ـ وكان يتعجّب منه.

وقد جرى أيضاً في أثناء كلامه أنّ شيخنا الموفّق السعيد، أبا جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الطّوسي ـ رفع الله منزلته ـ قد صنّف كتاباً في أسامي مشايخ الشّيعة ومصنّفيهم، ولم يُصنّف بعده شيءٌ من ذلك.

فقلت: لو أخّرالله تعالى أجلي، وحقّق أملي، أضفتُ اليه ما عندي من أسماء مشايخ الشّيعة ومصنّفيهم، الّذين تأخّر زمانهم عن زمان الشّيخ أبي جعفر رحمه الله وعاصروه.

وأجمعُ أيضاً كتاب حديث «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام»، ليكونَ المنفعة به عامة، وأخدم بهما الحضرة العليا، والسّدة السّماء[1].

ولمّا انفصلتُ عن جنابه الأقدس، شرعتُ في جمع ما عندي من الأسامي أولاً، وجمع «الأربعين» ثانياً.

---

١ ـ في «الفهرست» المطبوع: السعيا، وفي الهامش نقلاً عن نسخة الشيخ حُرّ العامليّ: السّماء.

ومن الله أستمدّ المعونة، والتّوفيق في الإتمام، فإنّه القادر على تيسير كلّ مرام». انتهى.

وفي «عمدة الطّالب»: ومن بني أحمد الزّخ، حمزة بن أحمد ويُعرف بالقُميّ، له عقبٌ، منهم: أبو الحسن عليّ الزّكي ـ نقيب الرّي ـ ابن أبي الفضل محمّد الشريف الفاضل، ابن أبي القاسم عليّ ـ نقيب قم ـ، ابن محمد بن حمزة المذكور.

له أعقابٌ:

منهم: نقباء الرّي وملوكها.

منهم: عزّالدين يحيى بن أبي الفضل محمّد بن عليّ ابن السيد المطهّر ذي الفخرين ابن عليّ الزّكي المذكور، نقيب الرّي وقم وآمل، قتله خوارزم شاه، وانتقل ولده الى بغداد، ومعه السيّد ناصر بن مهدي الحسيني، فُفوّضت نقابة الطّالبيّن ببغداد الى السيّد ناصر بن مهدي، ثم فُوّضت اليه الوزارة، فترك أمر النّقابة الى ابن النّقيب عزالدّين يحيى، انتهى.

يقول مؤلّف هذا الكتاب، محمد عليّ بن الحسين: إنّ عزّالدّين يحيى المقتول كان من أهل قم، ولمّا كان نقيب الطّالبيّن في الرّي وقم وآمل، انتقل من قم الى الرّي، وقتله خوارزمشاه في الرّي، ودُفن فيها، وقبره الشّريف في دارالخلافة طهران، مشهورٌ ومعروف في مكان الّذي اشتهر باسمه، ويقال له: «إمام زادة يحيى» في محلّة تقال لها: «سر تخت».

[٦٦٥] يعقوب بن عبدالله القُمي

في «التهذيب» في (باب الجهاد): عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، قال: حدّثنا بعض أصحابنا، عن محمد بن حميد، عن يعقوب، عن أبيه عمران بن عبدالله القُمي... الى آخره.

ونسبه الشّريف ينتهي الى السّلطان محمّد شريف، الّذي قبره الشّريف بقم، في محلةٍ مشهورة باسمه، ويقال لها: «محلّة سلطان محمّد شريف».

[٦٦٦] يزيد بن حمّاد الأنباري السُّلمي

أبو يعقوب الكاتب، ثقةٌ، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الشيخ: يعقوب بن يزيد الكاتب، يزيد وأبوه ثقتان، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: يزيد بن حمّاد الأنباري السُّلمي، أبويعقوب الكاتب، ثقةٌ كما في «الخلاصة»، ويأتي في ابنه يعقوب عن «رجال» الشيخ أيضا، انتهى.

اقول: وكونه قيّما يُعلم من ترجمة إبنه يعقوب بن يزيد.

[٦٦٧] اليسع بن عبدالله القمّي

أبوعليّ، عنه زرارة في «الكافي» في باب (الطّلاق لا يقع إلّا لمن أراد الطّلاق).

وفي «التهذيب» في باب (أحكام الطّلاق)، والحسن بن الجهم، ومسعدة بن صدقة، كما في «المستدرك».

[٦٦٨] اليسع بن يسع الأشعري القُمي

كما في «رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»: يسع بن يسع، مضى في أخيه حمزة، انتهى.

[٦٦٩] يعقوب القمّي

عنه حريز في «الكافي» في باب (مَنْ قال لا إله إلّا الله والله أكبر).

[٦٧٠] يعقوب بن اسحاق

في «رجال» الشيخ في (أصحاب الامام الهادي عليه السلام): يعقوب بن اسحاق البرقي، كما قاله المير زا.

[٦٧١] يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري السُّلمي

أبو يوسف الكاتب، من كُتّاب المنتصر.

وقال الكَشّي: عن ابن مسعود، عن الحسن بن فضّال، أنّه كان كاتباً لأبي دُلَف القاسم، وكان يعقوب من أصحاب الرّضا عليه السلام، وروى يعقوب عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام، انتقل الى بغداد، وكان ثقةً صدوقاً، وكذلك أبوه، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ... الى أنْ قال: له كتاب «البداء»، وكتاب «المسائل»، وكتاب «نوادر الحجّ»، كتاب «الطّعن على يونس».

أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد بكتبه ...

الى أن قال: وفي «رجال» الكَشّي: يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري، ويعرف بالقَمّيّ.

ابن مسعود، قال: سألتُ أبا الحسن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن يعقوب بن يزيد؟

قال: كان كاتباً لأبي دُلَف القاسم.

وفي «منتهى المقال»: يعقوب بن يزيد ... الى أنْ قال:

وفي «رجال» لكَشّي: يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري، ويعرف بالعَمّيّ ... الى آخره.

اقول: وفي نسخة «رجال» المبرز عندي القمي، وفي نسخة «منتهى المقال» عندي العمّي بدل القمّي، والله العالم.

[٦٧٢] يوسف بن الحارث الكمندانى

مضى في سهل بن الحسن، ما يؤمي الى معروفيته، بل والاعتماد عليه، والظاهر أنّه الّذي يروي عنه صاحب «نوادر الحكمة»، لأنّه في طبقة الصفّار وسهل أخيه.

والظّاهر من إسناد الرّوايات، أنّ صاحب «النوادر» يروي عنه بلاواسطة، كما أنّ الظّاهر من حكاية الإستثناء أيضاً ذلك.

ويحتمل إتّحاده مع المذكور قبيله، بأنْ يكون الشّيخ ﷺ توهّم من أبي جعفر الباقر ﷺ، كما هو في قلمه كثيرٌ.

وامّا حكاية الإستثناء فقدمّر الّتي فيها، مضافاً الى أنّ المستثنى وغيره من القمّيين رووا عنه، كما في «التعليقة»، وكذلك المذكور في «منتهى المقال».

اقول: وأمّا قوله يحتمل اتّحاده... الى آخر ما ذكر قبيله ما هذا لفظه: يوسف ابن الحارث من أصحاب الباقر ﷺ، يكنّى أبابصير (بالباء بعد الصاد) بتري، كما في «الخلاصة»، الّا التّرجمة، وقوله: من أصحاب الباقر ﷺ. وقد استثنى يوسف بن الحارث عن رجال «نوادر الحكمة»، ويحتمل أنْ يكون هذا.

وفي «رجال» الكشّي: أبونصر يوسف بن الحارث، بتريّ، كما يأتي في الكنى، فتأمل، انتهى.

* * *

الفهرس

الفهرس الإجمالي ..... أ
مقدمة المحقّق ..... جـ
مقدمة المؤلّف ٥

باب الألف

آدم بن إسحاق بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي ١٣
ادم بن إسماعيل ١٤
آدم بن عبدالله القمّي ١٤
آدم بن عليّ ١٤
إبراهيم بن حسين بن بابويه القمّي ١٥
إبراهيم بن عبدالله القاري ١٥
إبراهيم بن محمّد الأشعري القمّي ١٦
إبراهيم بن المفضّل الأشعري ١٦
إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي ١٧
السيّد إبراهيم بن محمّد باقر الرّضوي القمّي ١٧
إبراهيم بن هاشم القمّي ١٧
احمد بن أبي عبدالله . محمد بن خالد البرقي ٢٢
أحمد بن أبي زاهر القمّي ٢٤
أحمد بن أبي خلف الأشعري القمّي ٢٥
أحمد بن أبي قتادة الأشعري القمّي ٢٦
أحمد بن إبراهيم القمّي ٢٧

أحمد بن إبراهيم بن معبد بن أسد القمي ٢٧
أحمد بن إدريس أبو علي الأشعري القمي ٢٨
أحمد بن إسماعيل بن سمكة القمي ٢٩
أحمد بن اصفهبذ القمي ٣٣
أحمد القمي ٣٣
أحمد بن إسحاق القمي ٣٤
أحمد بن إسحاق بن مضبلة القمي ٤٥
أحمد بن بلدر ٤٦
أحمد بن بشر البرقي القمي ٤٧
أحمد بن جعفر القمي ٤٧
أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي ٤٨
أحمد بن الحسن الاسفريني القمي ٥٠
أحمد بن حسن بن شاذان القمي ٥١
أحمد بن الحسن بن الوليد ٥١
أحمد بن الحسين ٥١
أحمد بن الحسين الأدمي ٥٣
أحمد بن الحسين القمي ٥٤
أحمد بن الحسين القمي ٥٤
أحمد بن الحسين القمي ٥٤
أحمد بن حمزة بن اليسع القمي ٥٥
أحمد بن حمزة بن عمران القمي ٥٦
أحمد بن خزرج القمي ٥٦
أحمد بن داود بن علي القمي ٥٦
أحمد بن زكريا بن يحيى ٥٨
أحمد بن سمكة القمي ٥٩
أحمد بن ظاهر القمي ٥٩
أحمد بن عبدالله بن أحمد البرقي القمي ٥٩

أحمد بن عبدالله بن جعفر الجميري ٦٠
أحمد بن عبدالله بن عيسى القُمّي ٦١
أحمد بن عبدالقاهر القُمّي ٦١
أحمد بن عبدالله بن يحيى بن خاقان ٦٢
أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي ٦٣
أحمد بن عليّ بن أبان القمّي ٦٣
أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ٦٤
السيّد عماد الدّين أبو القاسم أحمد بن عبي بن أبي المعالي ٦٤
أحمد بن علي القمّي ٦٥
أحمد بن علي الحميريّ القمّي ٦٦
أحمد بن علي بن إبراهيم بابانة ٦٦
أحمد بن علي ماجيلويه القُمّي ٦٨
أحمد بن عليّ القُمّي ٦٨
أحمد بن عيسى الأشعريّ ٦٩
أحمد بن عيسى البزّاز القمّي ٦٩
السيّد أحمد بن فضل الله الرّاوندي ٦٩
أحمد بن مالك القُمّي ٦٩
أحمد بن متيل القمّي ٧٠
أحمد بن محمّد بن إبراهيم القمّي ٧٠
أحمد بن محمّد بن أحمد القمّي ٧٠
أحمد بن محمّد بن أبي الصّهبان القُمّي ٧١
أحمد بن محمّد بن إسحاق ٧١
أحمد بن محمّد بن بُصّة ٧١
أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي ٧٣
أحمد بن محمّد بن الحسين القمّي ٧٤
أحمد بن محمّد بن خالد البرقي القمّي ٧٦
أحمد بن محمّد بن داود القمّي ٨٧

أحمد بن محمّد بن عُبيد القُمّي ٨٧
أحمد بن محمّد بن عبيد الله القمّي ٨٧
أحمد بن محمّد بن عيسى القمّي ٨٩
أحمد بن محمّد بن يحيى القمّي ٩٨
أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار القمّي ٩٨
أحمد بن محمّد بن يحيى بن عثمان الأشعري ٩٩
أحمد بن موسى الأشعري القمّي ١٠٠
أحمد بن معروف القمّي ١٠١
أحمد بن الوليد القمّي ١٠١
أحمد بن اليسع بن عبد الله القُمّي ١٠١
أحمد بن يعْلى بن حمّاد القُمّي ١٠٢
أحمد بن يملكو بن أبي طالب بن علي الأوي ١٠٢
إدريس بن أيّوب القُمّي ١٠٣
إدريس بن زيد القُمّي ١٠٣
إدريس بن عبدالله القمّي الأشعري ١٠٤
إدريس بن عبدالله القُمّي ١٠٧
إدريس بن عيسى الأشعري القُمّي ١٠٧
إدريس القمّي ١٠٧
إسحاق بن آدم بن عبدالله ١٠٨
إسحاق بن إبراهيم ١٠٩
إسحاق بن عبد الله بن سعد الأشعري ١٠٩
إسحاق بن فرُّوخ ١١٠
إسحاق القمّي ١١٠
إسحاق بن محمّد الحسن بن الحسين القُمّي ١١١
إسحاق بن محمود ١١١
إسماعيل بن آدم بن عبدالله ١١٢
إسماعيل بن سعد بن الأحوص القُمّي ١١٣

إسماعيل بن سَمَكة القُمّي ١١٣
إسماعيل بن عبدالله البَجَليّ القُمّي ١١٣
إسماعيل بن عبدالجليل البرقي ١١٤
إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل ١١٤
إسماعيل بن محمّد ١١٦
إسماعيل بن محمّد بن بابويه القُمّي ١١٦
أُسَيد بن عامر القُمّي ١١٦
السيّد الأمير القُمّي ١١٦
أميرة بن شرفشاه القُمّي ١١٧

باب الباء

بكّار القمّي ١٢١
بابا بن محمّد الأبي ١٢٤
بائس القمّي ١٢٤
بابويه بن سعد القُمّي ١٢٤
بكر بن محمّد الأشعري ١٢٥
بكر بن اليَسَع الأشعري القُمّي ١٢٥
بُنان بن محمّد القُمّي ١٢٥
بُندار بن محمّد بن عبدالله القمّي ١٢٧
بُندار بن مَلِكْدار القُمّي ١٢٨
بُندار بن عاصم القُمّي ١٢٨
بُندار القُمّي ١٢٨

باب الجيم

جبرئيل بن إسماعيل القُمّي ١٣٣
جعفر بن أحمد القُمّي ١٣٣
جعفر بن أحمد القمّي ١٣٤

جعفر بن الحسن القُمّي ١٣٥
جعفر بن الحسين بن حسكة القُمّي ١٣٦
جعفر بن الحسين القُمّي ١٣٧
جعفر بن سليمان القُمّي ١٣٨
جعفر بن عبد الله القُمّي ١٣٨
جعفر بن عبيد الله ١٣٩
جعفر بن عبد الله المحمّدي القُمّي ١٤٠
جعفر بن علي بن أحمد القمّي ١٤٢
جعفر بن محمد الأشعري القُمّي ١٤٩
جعفر بن محمد بن متيل القُمّي ١٥٠
جعفر بن محمّد بن عيسى القُمّي ١٥١
جعفر بن محمد بن جعفر القُمّي ١٥١
جعفر بن محمّد بن عبيد الله القمّي ١٦٤
جعفر بن محمّد بن مسرور ١٦٤
جَهْم بن الحكم القُمّي البصريّ ١٦٤

باب الحاء

حسكا بن بابويه القُمّي ١٦٧
حسن بن أبان القمّي ١٦٧
حسن بن إبراهيم ١٦٨
حسن بن إبراهيم بن ناتانة القُمّي ١٦٨
حسن بن أبي قتادة الأشعري القُمّي ١٦٩
حسن بن أبي طالب الأبي ١٧٠
حسن بن أبي عبد الله محمّد ١٧١
السيد حسن بن احمد الحسيني القُمّيّ ١٧١
حسن بن أحمد بن إدريس ١٧٢
حسن بن أحمد بن رِبْدَويه القُمّي ١٧٢

حسن بن أحمد المالكي القُمّي ١٧٢
الحسن بن بَطّة ١٧٣
الحسن بن بَنان القُمّي ١٧٣
الحسن بن الحسين القُمّي ١٧٤
الحسن بن الحسين بن بابويه القُمّي ١٧٥
الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القُمّي ١٧٨
الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي ١٧٨
الحسن بن الحسونة بن صالحان القُمّي ١٧٨
الحسن بن الحمّاد القُمّي ١٧٩
الحسن بن خالد البرقي القُمّي ١٧٩
الحسن بن حَرزاذ القُمّي ١٨٠
العالم الجليل الشيخ الحسن الرّاوندي ١٨١
الحسن بن زَبرقان القُمّي ١٨١
الحسن بن سَهل القُمّي ١٨١
الحسن بن سابور القُمّي ١٨٢
أبو الحسن بن سعدويه القُمّي ١٨٣
الحسن بن عبد الصّمد القُمّي ١٨٣
الحسن بن عبد العزيز القُمّي ١٨٣
الحسن بن عبدالرزاق القُمّي ١٨٣
الحسن بن عبدالله البرقي ١٨٤
الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى ١٨٤
الحسن بن عبيدالله القُمّي ١٨٥
الحسن بن عليّ القُمّي ١٨٥
الحسن بن علي بن أبي عثمان القُمّي ١٨٦
الحسن بن علي بن الحسن ١٨٧
الشيخ الإمام، نصير الدّين، أبو محمّد الحسن بن عمي بن يهبول القُمّي ١٨٨
الحسن بن علي القُمّي ١٨٨

الحسن بن عليّ الزيتوني الأشعري ١٨٨
الحسن بن عليّ بن زيرك القُمّي ١٨٨
الحسن بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ١٨٨
الحسن بن علي بن أحمد ١٨٩
الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القُمّي ١٨٩
الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر العلويّ العريضيّ القُمّي ١٩١
الحسن بن قادر (قادار) القُمّي ١٩٣
الحسن بن مالك القُمّي ١٩٣
الحسن بن متّيل القمّي ١٩٤
الحسن بن متّويه ١٩٥
الحسن بن مَنْدَة الجمكراني القُمّي ١٩٦
السيّد الجليل ميرزا حسن بن مير محمّد زمان ٢٠٢
السيّد كمال الدين الحسن بن محمّد الأوي الحُسيني ٢٠٣
الشيخ موفّق الدّين الحسن بن محمّد بن الحسن ٢٠٣
الحسن بن محمّد الأشعري القمّي ٢٠٣
الحسن بن محمّد بن بابا القُمّي ٢٠٤
الحسن بن محمّد القُمّي ٢٠٥
الحسن بن محمّد بن بندار القُمّي ٢٠٥
الحسن بن محمّد بن سعد القُمّي ٢٠٦
الحسن بن محمّد بن عامر القُمّي ٢٠٦
الحسن بن محمّد بن جمهور ٢٠٧
الحسن بن محمّد بن خالد الطّيالسي ٢٠٧
الحسن بن محمّد بن عمران لقُمّي ٢٠٨
السيّد الأمين أبو الحسن الفرهاني، ثُمّ الشّيرازي ٢٠٩
الحسن بن محمّد بن الحسن القُمّي ٢١٠
الحسن بن نصر القُمّي ٢١٥
الحسن بن يعقوب القُمّي ٢١٨

الحسين بن إبراهيم بن بابويه ٢١٩
الحسين بن إبراهيم القمّي ٢١٩
الحسين بن ابراهيم بن تاتانة القُمي ٢٢٠
الحسين بن أبي قتادة الأشعري ٢٢١
الشيخ نصير الدّين أبو عبدالله الحسين ٢٢١
الشيخ رشيد الدّين الحسين ٢٢١
الشيخ الحسين بن أحمد بن الحسين ٢٢١
الحسين بن أحمد بن إدريس القمّي الأشعري ٢٢١
الحسين بن أحمد بن زيذويه القمّي ٢٢٢
الحسين بن أحمد بن عامر القمّي ٢٢٣
الحسين بن أحمد ابن المالكي ٢٢٣
الحسين بن أشكيب ٢٢٤
الحسين بن إسماعيل بن أحمد ٢٢٥
الحسين الأشعري القُمّي ٢٢٦
الحسين بن بندار الصّرمي ٢٢٦
الحسين بن بندار القُمّي ٢٢٧
الحسين بن الحسن أبان القُمّي ٢٢٧
الحسين بن الحسن بندار القمّي ٢٢٩
الحسين بن الحسن الأفطس الحسيني ٢٣٠
الحسين بن الحسين بن سخّيت القمّي ٢٣١
الحسين بن الحصين القُمّي ٢٣١
الحسين بن روح القُمّي ٢٣٢
الحسين بن زَبْرقان القمّي ٢٣٢
الحسين بن الحسن الفارسي القُمّي ٢٣٢
الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه ٢٣٣
الحسين بن زيدان الصّرمي ٢٣٣
الحسين بن سعيد بن هبة الله الراوندي ٢٣٤

الحسين بن سعيد ٢٣٤
الحسين بن سهل بن محارب القُمّي ٢٣٧
الحسين بن شاذويه القمي ٢٣٧
الحسين بن عبد الصمد القُمّي ٢٣٨
الحسين بن عبد الله بن محمّد بن عيسى القُمّي ٢٣٩
الحسين بن عبد الله بن جعفر ٢٣٩
الحسين بن عبد الله نمحرّر ٢٣٩
الحسين بن عبيد الله القُمّي ٢٤٠
الحسين بن عليّ بن عبد القُمّي ٢٤٣
الحسين بن عمي بن بويه القُمّي ٢٤٥
الحسين بن عليّ بن سفيان بن خالد بن سفيان، أبو عبد الله البزوفري ٢٤٨
الحسين بن علي بن صدقة القُمّي ٢٥٠
الحسين بن علي نحرّار القُمّي ٢٥٠
الحسين بن علي القُمّي ٢٥٠
الحسين بن عمي بن احمد القُمّي ٢٥٠
الحسين بن عمي بن محمّد القمّي ٢٥١
الحسين بن مالك القمّي ٢٥٢
الحسين بن نعوذب القُمّي ٢٥٣
الحسين بن هويه القُمّي ٢٥٤
الحسين بن هيّل القُمّي ٢٥٤
الحسين بن محمّد الأشعري القُمّي ٢٥٤
الحسين بن محمّد القُمّي ٢٥٥
الحسين بن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي ٢٥٥
الحسين بن عامر ٢٥٧
الحسين بن محمّد بن الحسن ٢٥٧
الحسين بن محمّد بن بنان ٢٥٨
الحسين بن محمّد بن نوفلي ٢٥٨

الحسين بن محمّد بن سُورة القُمّي ٢٥٨
الحسين بن يزيد القُمّي ٢٥٩
حمدان بن المُهَذَّب القُمّي ٢٦٠
حمزة بن اليسع الأشعري القُمّي ٢٦٠
حمزة بن يعلى الأشعري القُمّي ٢٦١
حنّان بن أبي معاوية القُمّي ٢٦١
حيدر بن محمّد الجاسبي ٢٦١

باب الخاء

خالد بن يزيد القُمّي ٢٦٥

باب الدّال

داود بن عامر الأشعري القُمّي ٢٦٩
داود بن كورة القُمّي ٢٦٩
داود بن محمّد بن داود الجاسبي ٢٧٠

باب الراء

الرّيان بن شبيب ٢٧٢
ريّان بن الصّلت الأشعري القُمّي ٢٧٣

باب الزاء

زكريا بن آدم ٢٨٣
زكريّا بن إدريس القُمّي ٢٨٨
زكريّا بن عبد الصمد القُمّي ٢٩٢
زكريّا بن عمران القُمّي ٢٩٣
زيتون القُمّي ٢٩٣
زيد بن عليّ بن منصور الرّاوندي ٢٩٣

باب السين

سعد بن الاحوص ٢٩٧
سعد بن الحسن بن بابويه ٢٩٧
سعد بن سعد الأحوص بن مالك الأشعري القمّي ٢٩٨
سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري ٣٠٠
سعد بن عمران القُمّي ٣١٨
سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القُمّي ٣١٨
سعيد بن سعيد القمّي ٣١٩
سعيد بن هبة الله بن الحسن، المشهور بقطب الرّاوندي ٣١٩
سَلمة بن الخطّاب البراوستاني القمّي ٣٣١
سَهل بن الحسن الصفّار القمّي ٣٣٤
سهل بن الهرمزان القُمّي ٣٣٨
سهل بن اليسع بن عبدالله بن سعد الأشعري القُمّي ٣٣٩

باب الشين

شاذان بن جبرئيل القمّي ٣٤٣
شاذان بن حسين بن داود القُمّي ٣٤٨
شرف المعالي بن غياث المعالي القُمّي ٣٤٩
شُعيب بن بكر بن عبدالله بن سعد الأشعري القُمّي ٣٥٠
شيرزاد بن محمّد بن محمّد بن بابويه ٣٥٠

باب الضاد

الشيخ مجد الدّين صاعد بن علي الابي ٣٥٣
صاعد بن محمّد ٣٥٣
صالح بن محمّد الضّرمي ٣٥٥
السيّد صدر الدّين القمّي ٣٥٥
صدر الدّين القمّي ٣٦١

صدقة بن بُندار القُمّي ٣٦٢
الشيخ صيانة الله القمّي ٣٦٢

باب الطاء

طالب بن عبدالله بن الصّلت القُمّي ٣٦٥

باب العين

عامر بن نُعيم القُمّي ٣٦٩
عبّاس بن معروف القُمّي ٣٦٩
المولى عبد الرزاق اللّاهيجي القُمي ٣٧١
عبد الرحمن بن أبي حمّاد القُمّي ٣٧٤
عبد الرحمن بن محمّد بن عيسى الأشعري القُمّي ٣٧٥
عبد الرحمن بن محمّد بن خالد البرقي ٣٧٥
عبد الصمد بن محمّد ٣٧٥
عبد الصّمد بن عُبيدالله الأشعري القُمّي ٣٧٦
عبدالعزيز بن جعفر بن قولويه القُمّي ٣٧٦
عبد العزيز بن المهتدي بن محمّد بن عبد العزيز الأشعري القُمّي ٣٧٧
عبد العزيز بن محمّد بن عبد العزيز القمّي ٣٧٨
عبد القاهر بن أحمد بن عليّ القُمّي الضّبعي ٣٧٩
الشيخ أبو طالب عبد القاهر حمويه القُمّي ٣٧٩
عبد الواحد القُمّي ٣٧٩
عبدالله بن أبي خلف القمّي ٣٨٠
عبدالله بن أبي عبدالله محمّد بن خالد الطّيالسي ٣٨٠
عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقي القُمّي ٣٨١
عبدالله الأشعري ٣٨١
عبدالله بن أيّوب القمّي ٣٨٢
عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحِمْيريّ ٣٨٣

السيّد عبدالله بن الحسن بن علي بن جعفر العُريضي ٣٨٥
عبدالله بن الحسن ٣٨٦
عبدالله بن حمدان الأنصاري ٣٨٦
عبدالله بن خالد ٣٨٧
عبدالله بن سهل الأشعري ٣٨٨
عبدالله بن الصلت ٣٨٨
عبدالله بن عامر بن عمران بن أبي عمير الأشعري القُمّي ٣٩١
عبدالله بن عامر بن سعد الأشعري القمّي ٣٩١
عبدالله بن عبّاس العلوي ٣٩٢
عبدالله بن عليّ بن عامر الأشعري ٣٩٣
عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمّي ٣٩٤
عبدالله بن فتح الله القُمّي ٣٩٤
عبدالله بن محمّد بن عيسى القُمّي ٣٩٥
عبدالله بن محمّد بن خالد بن عمر الطيالسي ٣٩٥
عبدالله بن محمّد القُمّي ٣٩٦
عبدالله بن محمّد بن سنان القمّي ٣٩٦
عبدالله بن اليسع القُمّي ٣٩٧
عبد الملك بن إسحاق القُمّي ٣٩٨
عبد الملك بن عبدالله بن سعد الأشعري القُمّي ٣٩٩
عبد الملك بن هشام القمّي ٤٠٠
عبد الوهّاب القمّي ٤٠٠
عبيدالله بن احمد بن محمّد بن عبيد الله الأشعري القمّي ٤٠٠
عبيدالله بن بابويه القمّي ٤٠٠
عبيدالله بن عبدالله السعد بادي ٤٠١
عبيدالله بن عبدالله الحسكاني ٤٠٢
عبيدالله بن عليّ بن عبيد الله بن عليّ بن الحسين ٤٠٢
عبيدالله بن موسى بن أحمد بن محمّد ٤٠٣

عبيد بن موسى القُمّي ٤٠٣
عروة النخّاس الدهقان ٤٠٤
عروة الوكيل القمّي ٤٠٤
عروة بن يحيى النخّاس الدهقان ٤٠٤
علويّة الصفّار القمّي ٤٠٦
عليّ بن أبي القاسم عبدالله بن عمران البرقي ٤٠٨
عليّ بن أبي جيّد ٤٠٨
السيّد عليّ بن أبي المعالي بن حمزة العلوي الحسيني القُمّي ٤٠٩
علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي ٤٠٩
عليّ بن أحمد بن مثيل القُمّي ٤١٠
عليّ بن أحمد بن عمران الصَّفّار القُمّي ٤١١
عليّ بن أحمد بن أبي جيّد ٤١١
علي بن احمد بن طاهر القمّي ٤١١
عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي القُمّي ٤١١
عليّ بن أحمد القُمّي ٤١٢
عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد القمّي ٤١٣
عليّ بن إدريس بن زيد القمّي ٤١٥
عليّ بن إسحاق بن سعد الأسعري ٤١٦
علي بن جعفر بن الأسود القُمّي ٤١٦
عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ٤١٧
علي بن جعفر الهرمزاني ٤٣٦
علي بن حسكة ٤٣٧
علي بن الحسن بن شاذان القمّي ٤٤٠
الشيخ مجد الدّين ، عليّ بن الحسن بن عليّ الدستجردي ٤٤٠
السيّد علي بن الحسن العزيزي ٤٤٠
عليّ بن الحسن بن سابور ٤٤١
عليّ بن الحسن بن يوسف الصّائغ القُمّي ٤٤٢

عليّ بن الحسن بن بندار ٤٤٢
علي بن الحسين الحاسبي ٤٤٣
الفقيه الدّين، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عمرّ الجاسبي ٤٤٣
عليّ بن الحسين السّعدابادي ٤٤٤
عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب ٤٤٥
عليّ بن الحسين البرقي ٤٤٥
عليّ بن الحسين بن الصت ٤٤٦
عليّ بن الحسين بن داود القمّي ٤٤٦
عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ٤٤٦
الشيخ نصيرالدين علي بن حمزة بن الحسن الطّوسي ٤٦٦
علي بن حيدر القمي ٤٧١
علي بن حيدربن بابويه القمي ٤٧١
عليّ بن الخرّاز القمي ٤٧١
علي بن داود القمي ٤٧٢
علي بن دقّاق القُمي ٤٧٢
علي بن ريّان ٤٧٢
علي بن زيرك القُمي ٤٧٤
القاضي تاج الدين علي بن زيد الحسيني الآبي ٤٧٤
الشيخ الامام عماد الدين علي الرّاوندي ٤٧٤
علي بن سميع بن بنان ٤٧٥
علي بن صالح ٤٧٥
علي بن صدقة القُمي ٤٧٥
عليّ بن الصّلت ٤٧٦
علي بن عبدالمطلب القمي ٤٧٧
الشيخ رشيد الدين علي بن عبدالله ٤٧٧
علي بن عبدالله بن جعفر بن الحميري ٤٧٧
عليّ بن عبدالله، أبوالحسن العطّار القُمي ٤٧٨

علي بن عبدالله بن احمد بن أبي عبدالله البرقي ٤٧٨
عليّ بن عبدالله بن احمد بن بابويه ٤٧٨
علي بن عبدالله القمي ٤٧٩
علي بن عبدالله بن الصَلت القميّ ٤٧٩
علي بن عبدالله (عُبيدالله) بن بابويه ٤٧٩
عليّ بن العلاء ٤٩٣
علي بن عليّ بن اسحاق بن سعد الأشعري ٤٩٤
علي بن عيسى الأشعري القُميّ ٤٩٤
علي بن عيسى بن الحسين القُميّ ٤٩٤
السيّد الامام عزّالدين عليّ الرّاوندي ٤٩٥
علي بن متيّل القميّ ٤٩٥
علي بن محمد بن أبي القاسم عبدالله بن عمران البرقي ٤٩٦
علي بن محمد الجاسبي ٤٩٦
علي بن بن محمد بن أبي الحسن بن عبدالصّمد ٤٩٦
الشيخ علي بن محمد بن حيدربن بابويه ٤٩٧
الوزير شرف الدين أبوالقاسم عليّ العلقميّ ٤٩٧
الشيخ جمال الدين علي بن محمد ٤٩٧
الشيخ شمس الدين علي بن محمد الوِشْنَوي ٤٩٧
علي بن محمد بن اسحاق القُميّ الأشعري ٤٩٨
علي بن محمد الكاتب القُميّ ٤٩٨
علي بن محمد الرّهقي ٤٩٩
علي بن محمد القميّ ٤٩٩
علي بن محمد بن علي الطّبري الآملي ٤٩٩
علي بن محمد القُمي ٥٠٠
علي بن محمد بن سعدالأشعري ٥٠٠
علي بن محمد ٥٠١
علي بن محمد بن حَفْص الأشعري ٥٠٥

علي بن محمّد بن جعفر بن مسرور ٥٠٦
علي بن محمد بن بندار ٥٠٧
علي بن محمد بن بنان بن محمد القُمي ٥٠٧
علي بن محمد القُمي ٥٠٨
عليّ بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القُمي ٥٠٨
علي بن محمد بن فيروزان القُمي ٥٠٩
علي بن محمد بن قتيبة ٥٠٩
عليّ بن محمّد ٥٠٩
علي بن محمد ٥٠٩
علي بن محمد بن يزيد القُمي ٥١٠
علي بن محمد بن الحسين بن العميد القُمي ٥١١
علي بن محمد بن اسماعيل المحمدي ٥١١
عليّ بن محمد بن الحسين القمي ٥١٢
علي بن موسى الكُميداني القُمي ٥١٢
علي بن المهدي الحسني ٥١٤
عمر بن محمد بن عمر الأشرف ٥١٦
عمران الجُبّابي ٥١٦
عمران بن سليمان ٥١٦
عمران بن عبدالله القُمي ٥١٧
عمران بن عمر ٥٢١
عمران بن محمد بن عمر بن عبدالله بن سعدالأشعري القُمّي ٥٢٢
عمران بن بن موسى الزيتوني ٥٢٣
عمر بن موسى الاشعري القُمي ٥٢٣
عيسى بن بكر بن عبدالله بن سعدالاشعري القُمي ٥٢٤
عيسى بن السري الكرخي ٥٢٤
عيسى بن عبدالله بن سعد القُمي ٥٢٤
عيسى بن عبيدالله بن سعد الأشعري ٥٢٧

عيسى بن محمد بن أيوب الأشعري ٥٢٧

باب الفاء

السيّد فادشاه بن محمد العلوي الحسني الراوندي ٥٣١
المولى فتح الله القميّ ٥٣١
السيد شمس السّادة فخرآور بن محمد بن فخرآور القمي ٥٣٢
فخرالدين الماوراء النّهري ٥٣٢
فضل بن خالد ٥٣٢
الفضل بن عامر الأشعري القُمي ٥٣٣
السيّد فضل الله بن علي الحسني الراوندي القاساني ٥٣٣
فضل الله بن عليّ بن عُبيدالله الحسني الرّاوندي القاساني ٥٤٢
فضل بن محمد الأشعري ٥٤٥
فيض الله بن عبدالقاهر الحسيني القرشي ٥٤٦

باب القاف

قاسم بن الحسن بن علي بن عليّ بن يقطين ٥٥١
القاسم الشّعراني اليقطيني ٥٥٢
القاسم بن محمد القمّي ٥٥٢
القاسم بن محمد بن عليّ بن إبراهيم القمّي ٥٥٣
المجتهد الفقيه والمعتمد النبيه، مولانا الميرزا أبو القاسم القُمي ٥٥٣

باب الميم

السيّد محسن بن محمد الدّيباجي ٥٧٣
السيد محسن الرّضوي القُمي ٥٧٣
محسن ابن الشّاه مرتضى ابن الشّاه محمود المشتهر بالفيض الكاشي ٥٨٢
الشيخ صَفي الدّين محمد القُمي ٦١٢
محمد القمي ٦١٤

الشيخ شمس الدين محمد الأوى ٦١٤
محمد بن إبراهيم القُمّي ٦١٥
محمد بن أبي اسحاق القُمي ٦١٥
محمد بن أبي زيد الرّازي ٦١٦
محمد بن أبي الحسن القمّي ٦١٦
محمد بن أبي القاسم عبيدالله ٦١٦
الشيخ الامام عماد الدّين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم ٦١٧
محمد بن أبي الضُهبان القمي ٦١٨
محمد بن أبي يزيد الرّازي ٦١٨
الشيخ زين الدّين محمد بن أبي المُظفر (النصر) القمي ٦١٨
محمد الأشعريّ ٦١٩
محمد بن أحمد ٦١٩
محمد بن أحمد بن أبي قتادة ٦٢٠
محمد بن أحمد بن جعفر القمّي العطّار ٦٢٠
محمد بن أحمد بن داود بن عليّ ٦٢١
محمد بن أحمد بن الصّيرفي ٦٢٣
محمد بن أحمد بن يحيى الأشعريّ ٦٢٤
محمد بن أحمد الأشعري القُمّي ٦٢٧
محمد بن أحمد القمّي ٦٢٧
محمد بن أحمد بن هشام ٦٢٨
محمد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن ذوُل الحسيني ٦٢٨
محمد بن أحمد بن عليّ بن الصّلت ٦٢٩
محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمران الأشعري ٦٢٩
محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القُمي ٦٣٠
محمد بن أحمد بن مضْقَلة القمّي ٦٤٦
محمد بن أحمد بن جعفر بن قطّان القمّي ٦٤٨
محمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمّد بن عبدالله الباهر ابن الامام زين العابدين ﷺ ٦٤٩

محمد أرومة القُمي ٦٤٩
محمد بن اسحاق القُمي ٦٥٠
محمد بن اسماعيل بن بِشْر البرمكي ٦٥٠
محمد بن اسماعيل الصَّيرفي ٦٥١
محمد بن اسماعيل القمّي ٦٥١
محمد بن أورمة القمّي ٦٥٢
محمد بن بشير ٦٥٩
محمد بن بُطّة ٦٥٩
محمد بن بكران القُمي ٦٦٠
محمد بن بُندار القُمي ٦٦٠
محمد بن بُندار ٦٦١
محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني ٦٦١
محمد بن جعفر القمّي ٦٦٣
محمد بن جعفر القُمي ٦٦٣
محمد بن جعفر بن شاذان القمّي ٦٦٤
محمّد بن جعفر بن موسى بن مسرور ٦٦٤
محمد بن جمهور ٦٦٤
محمد بن أبي خالد القُمّي الأشعري ٦٦٥
محمد بن الحسن بن أبي يزيد أحمد بن الوليد ٦٦٧
محمد بن الحسن بن بُندار القُمي ٦٦٨
محمد بن الحسن بن الحسين بن أيّوب القُمي ٦٧٠
الشيخ الفقيه محمد بن الحسن بن حسولة بن صالحان القمّي ٦٧٠
محمد بن الحسن الصّفار القمي ٦٧٠
محمد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن عنى بن الصّلت القمي ٦٧٢
محمد بن الحسن بن علي بن شاذان ٦٧٢
محمد بن الحسن بن متيل القمي ٦٧٣
محمد بن الحسن القُمي ٦٧٣

محمد بن الحسن بن فروخ ٦٧٣
محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي ٦٧٤
محمد بن الحسن بن الوليد القمي ٦٧٥
محمد بن الحسن الطوسي ٦٧٥
الأديب محمد بن الحسين الذبيحي الأبي ٦٧٥
محمد بن الحسين بن العميد القمي ٦٧٦
السيد ناصر الدين محمد بن الحسين بن المنتهى الحسني ٦٧٧
السيد تاج الدين محمد ٦٧٧
محمد بن الحسين البزوفري ٦٧٨
محمد بن الحسين بن شاذويه ٦٧٩
محمد بن الحسين بن عبدالعزيز ٦٧٩
محمد بن الحسين القمي ٦٨٠
محمد بن حمزة القمي ٦٨٠
محمد بن خالد الأشعري ٦٨١
محمد بن خالد البرقي ٦٨٢
محمد بن خالد الطيالسي ٦٨٣
محمد بن داود القمي ٦٨٦
محمد بن الريان ٦٨٦
السيد فخر الدين محمد بن زين العرب الحسيني القمي ٦٨٧
محمد بن سالم القمي ٦٨٧
محمد بن سليمان القمي ٦٨٧
محمد بن سفيان البزوفري ٦٨٧
الشيخ الامام طهير الدين أبو الفضل محمد ٦٨٧
محمد بن سويد الأشعري ٦٨٨
محمد بن سهل بن اليسع الاشعري القمي ٦٨٨
محمد بن سهل بن رازويه القمي ٦٩٠
محمد الطلحي القمي ٦٩٠

محمد بن عامر الأشعري ٦٩٠
محمد بن عباس القمي ٦٩٠
محمد بن عبدالجبّار ٦٩١
الشيخ الفقيه محمد بن عبدالعزيز بن أبي طالب القمي ٦٩٢
محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن حازم بن مالك الحميري ٦٩٢
محمد بن عبدالله ٦٩٩
محمد بن عبدالله الأشعري ٦٩٩
محمد بن عبدالله بن عيسى الأشعري ٦٩٩
جمال الدين أبو الفتح، محمد بن عبدالله الرضوي القمي ٦٩٩
محمد بن عبيدالله أبو عبدالله ٦٩٩
محمد بن عبيدالله القمي ٦٩٩
محمد بن عبيد الله القمي ٧٠٢
محمد بن عبدالمؤمن المؤدّب ٧٠٣
محمد بن عيسى بن أبي القاسم القُمي ٧٠٣
محمد بن علي بن القاسم لقمي ٧٠٣
محمد بن علي بن أحمد بن هشام القُمّي ٧٠٤
محمد بن عيسى الأسود ٧٠٤
محمد بن عليّ بن فروزان القُمي ٧٠٤
محمد بن علي بن جاك ٧٠٤
محمدبن علي بن الحسن بن شاذان القمي ٧٠٥
محمد بن علي ماجيلويه القمّي ٧٠٥
محمد بن علي بن هاشم القُمّي ٧٠٦
محمد بن علي بن احمد البرزخي ٧٠٧
محمد بن عيسى بن شاذان بن جبرئيل القمّي ٧٠٩
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ٧٠٩
السيّد رضيّ الدين محمد بن السّيد مجدالدين علي ٧٢٨
السيد الأجَل المرتضى، نقيب النُّقباء أبو القاسم السيّد محمد شريف ٧٢٨

السيد الأجَلّ المرتضى نقيب النقباء أبوالفضل محمد ٧٢٨
الشيخ برهان الدين . أبوالفضائل ، محمد بن علي بن سعيد القطب الرّاوندي ٧٢٩
محمد بن علي بن منيل القُمّي ٧٢٩
الشيخ شرف الدّين ، محمد بن علي بن الحسن بن عليّ الدّستجردي ٧٣٠
محمد بن علي بن زنجويه القمّي ٧٣٠
محمد بن علي بن زيان الضّلحي الاسي ٧٣٠
محمد بن علي الضّحلي ٧٣٠
محمد بن علي بن عيسى الأشعري ٧٣١
محمد بن علي بن عيسى القمي ٧٣١
محمد بن علي بن محبوب الاشعري القمي ٧٣٢
محمد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى ٧٣٣
محمد بن علي بن هشام القُمي ٧٣٤
محمد بن علي بن محمد بن العلقمي القُمي ٧٣٥
القاضي علاءالدين محمد بن عبي بن هبة الله بن دعويدار ٧٣٥
محمد بن عليّ بن دقّاق القمي ٧٣٥
محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري ٧٣٦
محمد بن عيسى الضّحى ٧٣٧
السيّد تاج الدّين أبوالفضل محمد ٧٣٧
محمد القمي ٧٣٧
محمد بن قولويه القُمي ٧٣٧
السيد محمد مهدي ابن السيد محسن ٧٣٩
السيد محمد جعفر الرّضوي القُمي ٧٤٢
السيد ميرمحمد زمان ابن ميرمحمد جعفر ابن السيد محسن الرّضوي القمي ٧٤٣
السيد محمد مهدي بن محمدباقر الحسيني المشهدي ٧٤٣
محمد باقر بن محمد إبراهيم الرضوي القُمي ٧٤٤
محمد حسين بن محمد القُمي ٧٤٥
السيد صفي الدين محمد بن محمد القُمي ٧٤٥

الشيخ الأجّل عمادالدين محمد بن محمد بن الحسين بن مرزبان القمّي ٧٤٥
الشّيخ قطب الدّين محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابويه ٧٤٥
محمد بن محمد بن مانكديم الحسيني القُمي ٧٤٨
محمد بن محمّد الاشعرى ٧٤٨
محمد إبراهيم بن محمد على بن محمد مهدى الحسينى الرّضوى القُمي ٧٤٨
محمد بن محمد بن فتحان القُمي ٧٤٨
محمد بن محمد بن الحسن الطوسى ٧٤٩
السيّد رضي الدين محمد الاوي ٧٧٧
المولى محمّد بن محمدرضا بن اسماعيل بن جمال الدّين القمّي ٧٨٩
محمد سعيد بن محمد القُمى ٧٩٧
محمد بن محمد بن الحسين المرزبانى القمى ٧٩٩
الفقيه النبيه محمد ابن الحاج محمد بيک الجكنى الكرّازى ٨٠٠
محمد بن موسى البرقى ٨٠١
محمد بن موسى الكُميدانى ٨٠١
محمد بن موسى الحسينى ٨٠١
محمد بن يحيى أبوجعفر العطّار القُمي ٨٠١
محمد بن يحيى ، بن أحمد بن ادريس ٨٠٢
محمد بن اليسع بن حمزة القمّي ٨٠٣
محمد بن يزيد القمي ٨٠٣
محمود بن عبدالعزيز بن المهتدى الأشعرى ٨٠٣
الشيخ الفقيه مختار بن محمد بن المختار بن بابويه ٨٠٤
ملّامراد تفرشى ٨٠٤
المرزبان بن عمران بن عبدالله بن سعد الأشعرى ٨٠٤
مسافر القمي ٨٠٥
السيّد الجليل المصطفى بن الحسين التفرشى ٨٠٧
مصقلة بن اسحاق القُمي الأشعرى ٨٠٧
السيّد الاجلّ المرتضى ذوالفخرين أبوالحسن المطهّر ٨٠٧

الوزير السعيد ذو المعالي ركن الكفاة أبو سعد منصور بن الحسين الآبي ٨٠٨
محمّد منصور بن الحسن الآبي ٨٠٨
موسى بن جُنيد القمّي ٨٠٩
موسى بن جعفر الكُمُنْداني ٨٠٩
موسى بن الحسن بن عامر بن عمران بن عبد الله بن سعد الأشعري ٨٠٩
موسى بن خزرج القمّي ٨١٠
موسى بن طلحة القمّي ٨١٢
موسى بن عامر ٨١٣
موسى بن عبدالله الأشعري القمّي ٨١٣
موسى بن محمّد الأشعري القمّي ٨١٣
موسى بن محمّد الأشعري ٨١٤
موسى بن محمّد بن علي الرضا ٨١٤
ميمون بن يوسف النخعي القمّي ٨١٤

باب النون

نجم بن خالد البرقي ٨١٧
نصر بن حازم ٨١٧
نصر بن سيّار بن داود الأشعري ٨١٧
نصر بن عامر القمّي ٨١٧
الشيخ نورالدّين القمّي ٨١٨
الفاضل نظام الدّين التفريشي ٨١٨

باب الواو

وليد القمّي ٨٢١
وهب بن محمّد البزّاز ٨٢١

باب الهاء

الشيخ أبو المفاخر هبة الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي ٨٢٤

هبةالله بن الحسن الرّاوندي ٨٢٤
الشيخ أبوسعيد هبةالله بن سعيدالرّاوندي ٨٢٤

باب الياء

ياسر القُمي ٨٢٧
يحيى أخو آدم ٨٢٨
يحيى بن عليّ القُمي ٨٢٩
السيد بهاءالدّين يحيى بن محمد الحسيني القُمي ٨٢٩
السيّد الأجلّ المرتضى، عزّالدين يحيى بن محمّد بن عليّ بن المطهّر ٨٢٩
يعقوب بن عبدالله القُمي ٨٣٢
يزيد بن حمّاد الأنباري السُّلمي ٨٣٣
اليسع بن عبدالله القمّي ٨٣٣
اليسع بن يسع الأشعري القُمي ٨٣٣
يعقوب القمّي ٨٣٣
يعقوب بن اسحاق ٨٣٤
يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري السُّلمي ٨٣٤
يوسف بن الحارث الكمندانى ٨٣٥